جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا

موانح الأنس في زيارتي لوادي القدس
تأليف مصطفى أسعد اللقيمي (ت1178هـ/ 1764م)

دراسة وتحقيق

هبة نمر عبد الفتاح سويلم

إشراف

د. عدنان ملحم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

2014م

موانح الأنس في زيارتي لوادي القدس
تأليف مصطفى أسعد اللقيمي (ت1178هـ/ 1764م)

دراسة وتحقيق

هبة نمر عبد الفتاح سويلم

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ: 2014/9/7م، وأُجيزت.

إعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1. د. عدنان ملحم / مشرفاً ورئيساً	
2. د. عبد الرحمن المغربي / ممتحناً داخلياً	
3. أ. د. جمال جودة / ممتحناً خارجياً	

الإهداء

إلى والدي ووالدتي... تقديراً وعرفاناً... إلى كل من ســـاندني بمشـــواري ومســـيرتي "اخواني.. اخواتي.. وزوجي الغالي عايد... وصديقاتي"... الذين تحملوا معي مشاقّ الدراســـة وأعباءها...

هبة سويلم

الشكر والتقدير

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير، وعظيم الامتنان إلى الدكتور عدنان ملحم مشرفاً ومرشداً. لما قدمه لي من نُصحٍ وتوجيه طيلة فترة الدراسة والتحقيق، حتى وصل هذا العمل العلمي إلى ما هو عليه.

واتوجه بشكر خاص، إلى من وجب شكرهم، ونحن نخطو خطوتنا الأولى في مسيرتنا العلمية، إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره، إلى أساتذتي في قسم التاريخ أ. د. جمال جودة، و د. أمين أبو بكر، على ما بذلاه من جهود في نصح طلبتهم، وأناروا دروبهم بطريق المعرفة والعلم.

كما يسعدني أن أتقدم بشكري وجزيل امتناني إلى موظفي مكتبات جامعة النجاح، وأخص بالذكر، أ. فايز سلوم، و أ. عبد الله نصر، على ما قدموه من مساعدة في أثناء الدراسة والتحقيق.

هبة سويلم

الإقرار

أنا الموقعة أدناه، مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

موانح الأنس في زيارتي لوادي القدس
تأليف مصطفى أسعد اللقيمي (ت1178هـ/ 1764م)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة كاملة، أو أي جزء منها لم يُقدم من قبل لنيل أي درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name: **اسم الطالبة:**

Signature: **التوقيع:**

Date: **التاريخ:**

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
فهرس المحتويات	و
المختصرات والرموز	ش
الملخص	ث
المقدمة	1
منهج التحقيق	3
نسخ المخطوطة	5
الفصل الأول	
نشأة مصطفى أسعد اللقيمي	
1- اسمه ونسبه	16
2- مولده ونشأته	19
3- صفاته	20
4- علومه	21
5- شيوخه وتلاميذه	22
تلاميذه	25
6- ثناء الأئمة عليه	26
7- مؤلفاته وآثاره	27
8- ميوله المذهبية	29

10- وفاته 32

الفصل الثاني

منهج مصطفى أسعد اللقيمي

1 - منهجيته في التأليف 34

2- الرحلة ومصادرها 42

3- الاستشهاد بالآيات القرآنية: 54

4- الاستشهاد بالأحاديث النبوية 62

5- استخدامه للامثال 74

6- استخدامه للشعر 76

7- اهتمامه بالجغرافيا 95

8- اهتمامه بالتاريخ 100

الفصل الثالث102

النص **102**

[التقاريظ] 103

[تقريظ خليل الكاملي] 103

[تقريظ عبد الله الأدكاوي] 107

[تقريظ عبد الرحمن البناني] 109

[تقريظ محمد الكردي المقدسي] 110

[تقريظ حسن بن علي] 112

[مقدمة اللقيمي] 116

[بداية الرحلة] 120

[دمياط] 120

[زياراته للمقامات في دمياط] 121

استطراد 122

[وصف مدينة دمياط] 122

[ترجمة إدريس عليه السلام] 124

تذييل 124

[الجامع الفتحي العمري بدمياط] 130

[فتح مصر] 132

[دمياط كما وصفها المقريزي] 134

[سبب تسمية جامع الفتح] 137

[من خرج من دمياط من العلماء] 139

[تذييل] 144

[مدح الشعراء لدمياط] 146

[تنيس] 150

[علماء تنيس] 154

[وصول أم المفرج] 157

[الوصول إلى قطية وبئر العبد] 159

[وصول مدينة العريش] 160

[مصر زمن نوح] 161

[الإقامة خارج العريش] 163
[خانيونس] 164
[وصول مدينة رفح] 165
[قصد مدينة غزة] 166
[فوائد الورد] 182
[النَّرْجس] 187
[الياسمين] 191
[منافع البان] 194
[النسرين] 196
[فوائد البنفسج] 198
[منافع النيلوفر] 201
[فضائل الآس] 203
[منافع الريحان] 207
[فوائد السوسن] 210
[المنثور] 212
[فضائل الاقحوان] 214
[فضل الجلنار] 217
[شقائق النعمان] 219
[الفاغية] 222
[شعر للمؤلف] 225

[مقامة زهرية] 228

[زيارة مشاهد ومقامات غزة] 229

[اليوم الثامن عشر من ذي القعدة في خان أسدود] 233

[ترجمة إبراهيم بن علي الانصاري] 235

[وصله إلى يُبْنى والرملة] 240

تذييل [ترجمة لسيدنا صالح عليه السلام] 243

[شعر للمؤلف] 245

[مقام الفضل بن العباس] 249

[شعر للمؤلف] 251

[زيارة المقامات والأضرحة] 252

[الوصول إلى اسكلة يافا] 256

[مشاهد أخرى في يازور] 260

تتميم [ترجمة لقمان الحكيم] 261

[شعر للمؤلف] 265

[العودة إلى الرملة] 266

[قرية قليونة] 267

[الوصول إلى القدس الشريف] 271

[في ضيافة مصطفى البكري الصديقي] 273

[زيارته للشيخ محمد الخليلي] 276

* نكته* 280

[زيارته لبعض المشاهد] 284

[توجهه الى باب التوبة والرحمة] 286

[فضل المسجد الأقصى] 290

[ذكر ما قيل لما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس] 293

[فضل الصلاة في بيت المقدس] 294

[فتح عمر بن الخطاب لبيت المقدس] 300

تذييل 300

[زيارة القلعة ومحراب داود] 303

[ترجمة عبادة بن الصامت] 308

[ترجمة شداد بن اوس] 309

[شعر في الصحابيين عبادة بن الصامت وشداد بن اوس] 310

[المرور بكنيسة الجثمانية] 311

[زيارة جبل الطور ومصعد عيسى وزاوية يحيى] 312

[ضريح الشيخ العلمي] 314

[قبر رابعة العدوية] 315

[قبر سلمان الفارسي] 317

[عودة الى قبر سلمان الفارسي] 321

[زيارة قرية العازرية] 323

[ترجمة العزير] 324

[لقاء اللقيمي مع رئيس الخطباء بالأقصى] 338

[مقتطفات من رحلة العيدروسي] 342

[زيارة مدينة الخليل] 346

[زيارة اللقيمي للحرم الابراهيمي] 349

[آداب الزيارة] 351

مبحث جليل حسن النظام في ذكر سيدنا الخليل واولاده الكرام 357

[لقاء الرسول عليه السلام بابراهيم عليه السلام ليلة الإسراء] 360

[صحف ابراهيم عليه السلام] 361

[ابتلائه بالكلمات] 362

[سنن الفطرة عند إبراهيم عليه السلام] 363

[من هو الذبيح؟] 368

[إسحاق ابن إبراهيم] 371

[يعقوب عليه السلام] 372

[أول مسجد وضع في الأرض] 373

[يوسف الصديق عليه السلام] 375

[كفر بريك "بني نعيم"] 382

[لوط عليه السلام] 384

[مسجد اليقين] 385

[بنو تميم الداري وإقطاعهم] 387

[عودة اللقيمي إلى مسجد الخليل] 397

[مشاهد وزيارات في الخليل] 404

[السير الى بيت المقدس] 407
[قصة سيدنا يونس عليه السلام] 409
[خبر العيص عليه السلام] 412
[المسير الى بيت لحم] 414
[من اخبار عيسى عليه السلام] 415
[اخبار مريم عليها السلام] 423
[العودة الى البيت المقدس] 425
[داود عليه السلام] 426
تنصيص بتلخيص 428
[انضمام اللقيمي للطريقة الخلوتية] 433
[بئر ايوب وعين سلوان] 435
[زيارة قبري زكريا ويحيى عليهما السلام] 440
[زيارته للزاويه الادهمية وضريح الشيخ جراح] 441
[مقدمتان في التوحيد والمنطق] 442
[الرسالة الأولى: التوحيد] 442
[الرسالة الثانية] 444
الرسالة المنطقية المختصرة السنية فهي: 444
[زيارة مقبرة ماملا] 447
[زيارة مقام النبي موسى عليه السلام] 449
تكميل 452

[غريب المشاهد في مقام النبي موسى عليه السلام] 467

[وفاة موسى عليه السلام] 468

[قبر نبي الله موسى عليه السلام] 468

[مقام الراعي] 471

[وصول اللقيمي إلى القدس وزيارة مقام النبي العازر] 472

[زيارة مقام المجاهد أبي ثور] 473

[التوجه إلى أرض البقعة] 475

[قراءات من حكم ابن عطاء] 476

[شعر في مقام داود] 478

[كتاب الإعلان للسهيلي] 479

[الخلوة بالحرم القدسي] 482

تحفة لطيفة في حقيقة الصخرة الشريفة 486

[اجتماع اللقيمي بالعلماء في القدس] 494

1.[اجتماعه بالسيد المصطفى الصديقي] 494

2. [اجتماعه بالشيخ الخليلي] 496

3.[اجتماعه بالشيخ أحمد المؤقت] 499

[قصة التابوت] 501

استطراد 501

4.[اجتماعه بالشيخ علي الداغستاني] 504

5. [اجتماعه بالشيخ أبو بكر العلمي] 508

6. [اجتماعه بالشيخ عبد المعطي الشافعي] 510
[مقالة ابن عربي في حلية الأبدال] 512
[السير إلى نابلس] 516
[زيارة مقام إشماويل] 519
[ترجمة اشماويل] 521
[قبر اشماويل] 527
[اصابة اللقيمي بمرض القنولج] 529
[التوجه إلى كفر قريع] 530
[دير قديس] 531
[المرور بخربة سبطارة وقرية العباسية] 532
[يهودا عليه السلام] 534
[ذو الكفل] 541
[النزول في سبطارة] 544
[الحكم العطائية] 546
[التذاكر في الرسالة القشيرية] 548
[مرض اللقيمي] 551
[زيارة الصحابي سلمة بن الأكوع] 552
[التوجه إلى يافا] 554
[زيارة الشيخ علي بن عُلَيل] 558
[حسن مقلد شيخ بني صعب] 562

[الاجتماع بالشيخ السفاريني] 563
[من كلام الشيخ الشلبي] 569
[من مناجاة الحلاج] 571
[من قول يحيى بن معاذ] 572
[التوجه إلى كفار سابا] 573
[بنيامين] 575
[قبر سراقة] 577
[التوجه إلى حبلة] 579
[زيارة قرية كور] 581
[زيارة نابلس] 583
[زيارة مشاهد نابلس] 590
[اسم المؤلف ونسبه] 591
[قرية بلاطة] 597
[الخضرة] 598
[مراتب التشبيه] 604
[فوائد الأترج الطيبة] 607
[وصف مدينة نابلس] 611
[فضل دمشق] 614
[مغادرة نابلس إلى الشام] 622
[دير شرف] 624

[زيارة مدينة جنين] 625

[عيون التجار] 627

[الطريق إلى طبريا] 628

[ترجمة شعيب عليه السلام] 630

[الوصول إلى القنيطرة] 633

[قرية سعسع] 636

[الطريق إلى دمشق] 640

[دمشق المحروسة] 641

[زيارة الجامع الأموي] 642

[زيارة مشهد النبي يحيى] 643

[ترجمة ليحيى عليه السلام] 645

[زيارة نبي الله هود عليه السلام] 648

[ترجمة هود عليه السلام] 649

[بناء المسجد الأموي] 651

[زيارة الصحابة والتابعين والأولياء] 654

[زيارة مقبرة الباب الصغير] 655

[زيارة مقبرة الدحداح] 660

[باب الفراديس] 663

[زيارة مقبرة باب الله] 667

[زيارة الصالحية] 668

[ضريح ابن عربي] 669

[الشيخ عبد الغني النابلسي] 673

[سفح قاسيون] 675

[زيارة قبر الست] 678

[زيارة قرية المنيحة] 681

[ترجمة سعد بن عبادة] 685

[قرية برزة] 693

[دوح المرجة] 695

[قرية المزة] 696

[ترجمة دحية الكلبي] 697

[الربوة والمنشار] 700

[قلعة دمشق()] 703

[ترجمة أبي الدرداء] 704

[زيارة دار الحديث] 706

[ترجمة النووي] 707

[تذكرة الصفدي] 710

[رسالة النيربين] 712

[من نثر ضياء الدين بن الأثير] 721

[محاسن دمشق] 733

[الحنين إلى الوطن] 735

[تعليق على قوله: (ولا تنس بلداً فيه مراضعك)] 738

[الشوق إلى الشام] 741

[الوداع] 743

[قرية ضُمّر] 748

[قرية الديماس] 750

[خان الضهر الأحمر] 752

[الوصول إلى حاصبيا] 758

[الوصول إلى النبطية] 761

[السير إلى مدينة صيدا] 766

[زيارة قبر شمعون] 771

[ترجمة الأوزاعي] 774

[اجتماعة مع الوزير سليمان العظم] 783

[توليه الوزير محافظ طرابلس والشام] 792

[زيارة مقامات صيدا] 795

[ترجمة شمعون] 801

[الطريق الى قبرص] 808

[وصف الرحلة في البحر] 811

[العودة إلى دمياط] 821

[مزدوجية بديعة لشقيقه محمد السعيد] 827

الفهارس العامة **835**

- **قائمة المحتويات** **835**
- **فهرس الآيات القرآنية** **835**
- **فهرس الأحاديث النبوية** **835**
- **فهرس الأشعار** **835**

قائمة المصادر والمراجع 836

فهرس الآيات القرآنية 874

فهرس الأحاديث النبوية 877

فهرس الأشعار 880

This Thesis id Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of History, Faculty of Graduate Studies, An-

a Najah National University, Nablus, Palestine.

b Dr. Adnan Milhem

b Abstract

المختصرات والرموز

أ. أشير إلى المصادر والمراجع في الحواشي حسب النمط التالي:

1. يُشار إلى اسم للمصدر كالآتي: اسم المؤلف أو شهرته، الكلمة الأولى من اسم كتابه، ثم الجزء (إن كان له أجزاء). رقم الصفحة، مثلاً:

- الطبري، **تاريخ**، ج1، ص290.
- اللقيمي، **موانح** ، ص7.

2. يُشار للمراجع كالآتي: اسم الشهرة أو العائلة، والاسم الأول، الكلمة الأولى من اسم كاتبه، مثلاً:

- زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج3، ص326.
- الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج5، ص220

ب. الرموز التالية تعني ما يلي:

ص: صفحة.

س: سطر.

ج: جزء.

ق: قسم.

ط: طبعة.

هـ: هجري.

م: ميلادي.

ت: توفي.

م: مجلد

م. ن: مصدر نفسه.

د. ط: دون طبعة.

ب. ت: بدون تاريخ وفاة.

د. ت: دون تاريخ نشر.

د. م: دون مكان نشر.

د. ن: دون ناشر.

*: الكلمة التي تحمل نجمة في المتن مُعّرفة بالهامش.

موانح الأنس في زيارتي لوادي القدس

تأليف مصطفى أسعد اللقيمي (ت1178هـ/ 1764م)

دراسة وتحقيق

هبة نمر عبد الفتاح سويلم

إشراف

د. عدنان ملحم

الملخص

مصطفى أسعد بن أحمد بن محمد بن سلامة بن محمد بن علي، الشافعي، الدمياطي، نزيل دمشق، المعروف باللقيمي، نسبة إلى لقيم بلدة في الطائف ومواطن أجداده، ونسب أيضاً إلى سعد بن عبادة الخزرجي(ت15هـ/636م).

ولد اللقيمي في دمياط سنة(1105هـ/1693م)، وتربى في كنف والده وإخوته، عُرِفَ بزهده، كان دائم العبادة، فهو أديب وشاعر صوفي، اهتم بزيارة الأماكن المقدسة، وكان مميزاً في علوم المناسخات والمقاسمات والفرائض والحساب، كما كان بمعرفة بعلم التاريخ.

أثنى عليه جميع الذين ترجموا له فقيل عنه حيسوب، كامل، أديب، ناظم، الأوحد، الزاهد، له العديد من المؤلفات وديوان شعر.

تتلمذ على يد جده لأمه الشيخ محمد بن محمد الدمياطي(ت1171هـ/1757م)، وتخرج على يد أخويه محمد وسعيد وعثمان، وغيرهم.

الكتاب عبارة عن رحلة صوفية قام بها اللقيمي بزيارة بيت المقدس، فسار من مسقط رأسه دمياط سنة(1143هـ/1730م)، ومن ثم اتجه نحو الأراضي المقدسة في فلسطين.

زار في مسيرته من دمياط إلى بيت المقدس العديد من المدن والقرى الفلسطينية منها غزة، والعريش، ورفح، وخانيونس، وأسدود، وعسقلان، والقدس.

ففي البلاد المصرية زار البحيرة ثم دمياط، ثم قلعة الطينة، ثم الروماني، ثم بئر العبد حتى وصل وادي الخروجي، ثم اتجه نحو يبنى، ثم الرملة، ويافا والقدس، والخليل، ورحل بعدها لنابلس، ثم دير قديس، ثم سبطارة، ثم قرية يازور، ثم كفار سابا، ثم إلى حبلة، فقرية سحور،

ومن ثم خان المنية شط بحيرة طبريا، ثم اتجه نحو البلاد الشامية، فلبنان، حتى وصل بيروت ومن هناك اتجه نحو دمياط فوصلها سنة(1144هـ/1731م).

تميزت الرحلة عما سبقها من الرحلات، باحتوائها على مادة تاريخية، كذكره لمدينة دمياط وسبب تسميتها، وفتح مصر، وسبب تسمية جامع الفتح، وشمولها للجانب الجغرافي فتناولت مدينة القدس ومحيطها من البلدان والأماكن المقدسة، وشملت على الجانب المعماري كما في حديثه عن المسجد الأقصى ومحاربيه، وشمولها على الجانب السياسي فذكر وصفاً للأوضاع السائدة في بلاد الشام بفترة (القرن الثاني عشر هجري/ الثامن عشر ميلادي).

اعتمد اللقيمي على العديد من المصادر التي نقل عنها أهمها، كتاب "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل" لمجير الدين الحنبلي، أبو اليمن(ت929هـ/1522م)، وكتاب "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية "الأحمد بن علي المقريزي المعروف بِ "تقي الدين" (ت845هـ/1442م).

اتبع اللقيمي في كتابه أسلوب ونمط معاصريه من الكتاب الصوفيين، اهتم بالكتابة الدينية في رحلته، من خلال زيارة ووصف الأماكن المقدسة والمقامات، ووصفه للمدن والقرى التي نزل بها، وأخذه عما سبق من الكُتاب.

أبدى اللقيمي في رحلته عناية خاصة بوصف النباتات والورود، فتحدث في قسم عن فوائدها الطبية ومنافعها، وبهذا قدم اللقيمي رحلة غنية بجميع جوانبها الدينية والتاريخية والجغرافية والسياسية.

المقدمة

حفلت كتب الجغرافيا بالعديد من الكتابات الهامة عن المدن والقرى الفلسطينية، وفي مقدمتها القدس، ويعود ذلك إلى أهميتها الدينية التي تحتلها والمكانة العلمية التي تميزت بها، لهذا كانت محط أنظار العلماء والفقهاء والرحالة.

كثرت المؤلفات التي ركزت على فضائل القدس، أهمها كتب الرحلات التي عرفت في(القرنين السابع عشر/ الثامن عشر الميلاديين) والتي أطلق عليها غالباً اسم" السياحات الصوفية" التي قام بها متصوفون زاهدون.

بدأ الاهتمام بشكل كبير بكتب الفضائل عن القدس في بداية الحروب الصليبية(490هـ/ 1096م) فكثرت المؤلفات التي ألفت حولها، بهدف حث الناس على الارتباط والاهتمام والإقامة بها.

حظيت كتب فضائل القدس بمكانة خاصة بين كتب الفضائل الأخرى، إلا أنها لم تلق الاهتمام المطلوب من قبل الباحثين العرب والمسلمين، وفي هذه الدراسة قامت الباحثة بتحقيق كتاب" موانح الأنس في زيارتي لوادي القدس" تأليف مصطفى أسعد اللقيمي (ت1178هـ/ 1764م)

واستطاعت الباحثة انجاز العمل على الرغم من كبر حجم المخطوط، ودقة العمل وصعوبته، والحاجة الماسة إلى مقارنة وتحليل كل كلمة اشتمل عليها المخطوط.

ورغم تحقيق هذا المخطوط سابقاً، إلا أنه لم يحظ بالاهتمام العلمي والمنهجي اللازم ونشرت نسخة منه عن طريق مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطات في مدينة أم الفحم سنة(1425هـ/ 2004م) من قبل الباحثين: مروان القدّومي، وعمار توفيق بدوي، وعبدالرحمن المغربي، اشتملت على أخطاء علمية كثيرة في خطوات التحقيق، سواء في المنهج أو المقارنات، كما حذفت منها نصوصاً كاملة، ناهيك عن الأخطاء الكثيرة في كتابة أبيات الشعر وضبط الإعلام ولم يتم تعريف جميع الألفاظ والشخصيات التي وردت في الرحلة، كما لم يتم دراسة منهجية المؤلف في رحلته، وتحليل رؤيته التاريخية وهي النقطة الأهم في عملية تحقيق المخطوطات، كما لم يتم مقارنة جميع النسخ الموجودة في أنحاء العالم المختلفة.

أما الدراسة الثانية المنشورة في موسوعة رحلات العرب والمسلمين إلى فلسطين، درسها وحققها تيسير خلف، ونشرت في دار كنعان، دمشق، سوريا سنة(2009م)، ولم تتسم دراستها بالشمولية ولم تلتزم بالمسار العلمي بالتحقيق، من حيث نسخ المخطوط وعدم دراسة منهجية المخطوط.

طمحت الباحثة إلى إعادة تحقيق هذا المخطوط وتقديم نص هام من خلال مقارنة جميع نصوصه الموجودة في جميع أنحاء العالم بطريقة علمية منهجية واضحة تؤدي إلى نشر تفاصيل رحلة قام بها المؤلف وسجل فيها أوضاع فلسطين في الفترة العثمانية، من مختلف النواحي الدينية والتاريخية والسياسية والجغرافية، وسيجد المطلع على هذه الدراسة بحثاً علمياً شاملاً، اتبعت فيه كل الأسس المنهجية المعروفة في خطوات تحقيق المخطوطات.

قامت الباحثة بدراسة علمية منهجية لجميع نسخ المخطوط، وتحققت من جميع نصوصه وترجمت جميع الإعلام والمواقع الجغرافية والألفاظ الصعبة وتصحيح الرسم الاملائي للكلمات وقد قمت أيضا بدراسة كاملة لمنهجية المؤلف.

قسمت الباحثة موضوع أطروحتها إلى ثلاثة فصول: يتعلق الفصل الأول منها بالجوانب التي تتحدث عن المؤلف من حيث: اسمه، ونسبه، وولادته، ونشأته، وصفاته، وعلومه، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، وثناء الأئمة عليه، ومؤلفاته، وأثاره، وميوله المذهبية، ووفاته.

أما الفصل الثاني، فاشتمل على المنهج الذي اعتمد عليه اللقيمي في تأليف كتابه من حيث: منهجيته في التأليف، الرحلة ومصادرها، الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، واهتمامه بالجغرافيا، والتاريخ، واستخدامه للشعر واستخدامه للأمثال.

أما الفصل الثالث فاشتمل على: تحقيق نص المخطوط.

منهج التحقيق

بعد الحصول على مخطوطة "موانح الأنس في زيارتي لوادي القدس" للمؤلف "مصطفى أسعد اللقيمي"، والحصول على جميع النسخ، قمت بدراستها والتحقق من نصوصها.

ورقمت النص المطبوع بوضع الأرقام المفردة (3، 6، 9، ...) على يمين الصفحة، بهدف تحديد النص، واحالته إلى مصادره الأصلية، ولمقارنة النسخ مع بعضها، وهذا ما سيتضح بالهامش الأول.

أما الترجمات المتعلقة بالأعلام، والمواقع الجغرافية، والألفاظ الصعبة، وتصحيح الرسم الإملائي للكلمات، وهذا ماسيتضح بالهامش الثاني، هامش التعريفات والتوضيحات.

كما أعدت الآيات القرآنية إلى سُورها وأرقامها من الكتاب العزيز، واستخرجت الأحاديث النبوية من الكتب الستة، وغيرها من كتب الأحاديث وعُدتُ بالأشعار لأصحابها كلما تمكنت من ذلك.

واخرجتُ النصوص التي بحاجة إلى استخراج، ووضعت العناوين للنص، وإضافة ما سقط من النسخة الأصلية وورد بالنسخ الأخرى، وتمت الإشارة لذلك باستخدام الأقواس المربعة: [ ].

كما صححتُ الرسم الإملائي للكثير من الكلمات والأسماء التي أوردها بما يلائم والرسم الإملائي، مثلاً: اسمعيل = اسماعيل، الصلوة = الصلاة، وضبطتُ جميع الكلمات التي قلبت همزتها إلى ياء مثل: الملايكة = الملائكة، ولم يستخدم الألأف المقصورة، واستبدلتها بالألف الممدودة، مثل دعا= دعى، وفي كثير من الحالات أضاف الأف بعد الواو في حالة المُفرد، مثل: يرجوا = يرجو، كما أضاف الهمزة قبل بن، مثل: لقمان ابن باعور = لقمان بن باعور.

احتوت كل ورقة من أوراق المخطوطة على صفحتين، وأشرتُ إلى الصفحة التي على يمين الورقة بالحرف (أ)، والصفحة التي على يسارها بالحرف (ب)، واعتمدتُ ترقيم الأوراق كما جاء في الأصل، وأشرتُ إلى رقم كل صفحة في نهايتها محدداً تلك النهاية بشرطتين مائلتين، ووضعتُ رقمها على يسار الصفحة، مثلاً:

// 3/ أ، // 3/ ب.

//: تعني نهاية الصفحة.

3/ أ: تعني نهاية الصفحة (أ) التي تقع على يمين الورقة رقم (3).

3/ ب: تعني نهاية الصفحة (ب) التي تقع على يسار الورقة رقم (3).

كما وضعت جملةً من الفهارس لخدمة الكتاب والفهارس هـــي: فهـــرس الموضـــوعات، وفهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث النبوية، وفهرس للأشعار.

نسخ المخطوطة

إن الحصول على مخطوط ذو قيمة تاريخية ودينية مسألة تتطلب الكثير من الوقت، وعند الحصول على المخطوط يحب البحث جيداً على أنها محققة، أم لا، أو أجري عليه دراسة، أو مطبوعة، ولكن بتوفيق الله وفضل الدكتور عدنان ملحم توفر المخطوط بجميع نسخه، ومبساعدة الدكتور عبد الرحمن المغربي.

النسخة (أ): وهي النسخة الأصل، فنسخة الخزانة العامة في الرباط، رقم (5/ 898)، كان الفراغ من نسختها سنة (1164هـ/ 1733م)، احتوت على (258) ورقة. وتتكون كل صفحة من (25) سطر، ويتراوح عدد كلمات السطر الواحد من (8– 12) كلمة. كتبت بخط واضح، مع صعوبة لمعرفة بعض الكلمات، وفيها أخطاء لغوية، كما أن اللقيمي لم يقسم مادة الكتاب إلى أبواب بل جعلها في اطار موضوعات وحسب.

النسخة (ب): وهي نسخة مصورة عن نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق، رقم (248)، كان الفراغ من نسختها سنة (1183هـ/ 1769م)، احتوت على (122) ورقة، وتتكون كل صفحة نم (25) سطر، وتتراوح عدد كلمات السطر الواحد من (8– 11) كلمة، كتبت بخط واضح، إلا أن هناك نقصاً في بعض الصفحات، وفيها أخطاء لغوية.

النسخة (ج): نسخة المكتبة الوطنية برلين رقم (6151)، كان الفراع من نسختها سنة (1216هـ/ 1801م)، احتوت على (131) ورقة، وتتكون كل صفحة على (25) سطر، ويتراوح عدد كلمات السطر الواحد من (8– 14) كلمة، كتبت بخط واضح، إلا أن بعض صفحاتها مطموسة غير واضحة، وفيها أخطاء لغوية.

النسخة (د): نسخة معهد المخطوطات العربية في القاهرة، رقم (2335) فهرس المعهـد (512/ 196)، احتوت على (50) ورقة، نسخة غير كاملة، وتتكون كل صفحة من (25) سطر، ويتراوح عدد كلمات السطر الواحد بين (11– 12) كلمة، كتبت بخط واضح.

الصفحة الأولى من النسخة (أ)

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

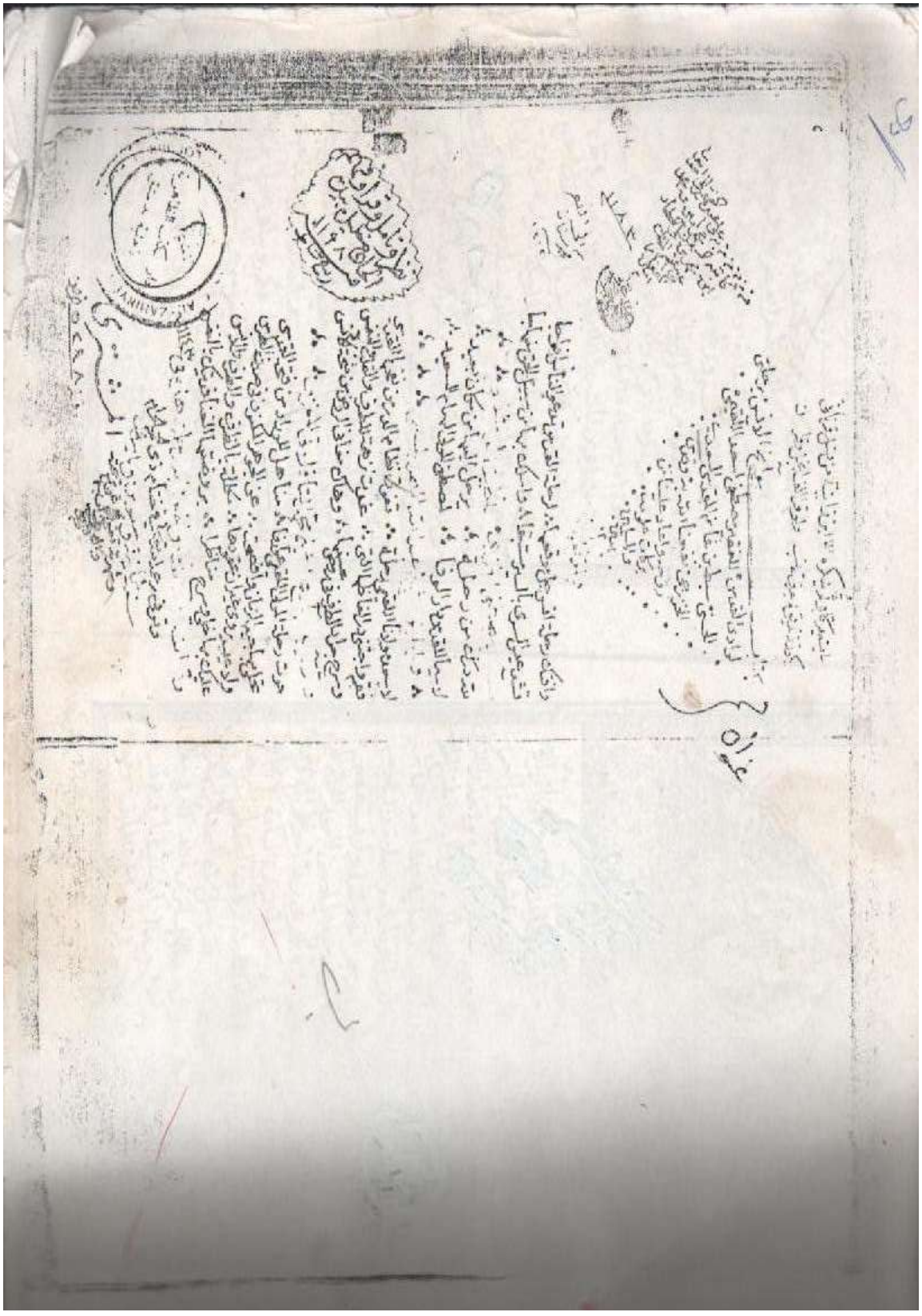

الصفحة الأخيرة من النسخة (ب)

الصفحة الأولى من النسخة (ج)

الصفحة الأخيرة من النسخة (ج)

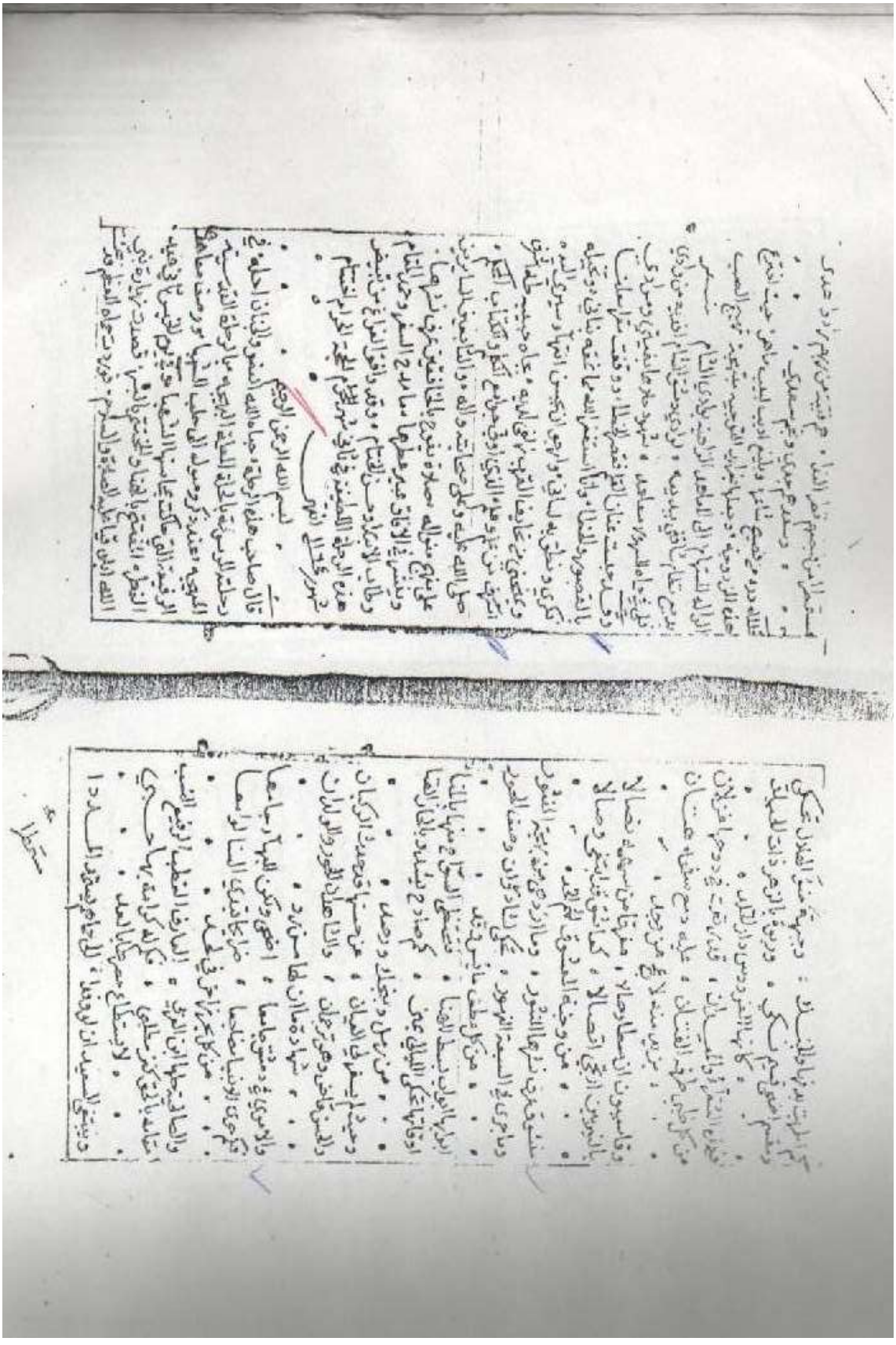

الصفحة الأولى من النسخة (د)

الصفحة الأخيرة من النسخة (د)

الفصل الأول

نشأة مصطفى أسعد اللقيمي

1- اسمه ونسبه

مصطفى بن أسعد[1] بن أحمد بن محمد[2] بن سلامة[3] بن محمد بن علي بن صلاح الدين[4] الدمياطي[5] ثم الدمشقي[6] الشافعي[7] المعروف باللقيمي[8].

([1]) البغدادي، **النفحة**، ص352. اللقيمي، **لطائف**، ص6. البديري، **حوادث**، ص3. المرداوي، **سلك**، ج4، ص154. الجبرتي، **تاريخ**، ج1، ص305. الكتاني، **فهرس**، ج1، ص485. انظر أيضاً: خالدي، سامح، **رحلات**، ص93. أعيان، **مجلة الثقافة**، عدد 194، ص11. البغداداي، **هدية**، م2، ص451. العسلي، كامل، **بيت**، ص115. **مخطوطات**، ص119. **موسم**، ص93. زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج3، ص326. تيسر، خلف، **موسوعة**، ص11. كراتشوفسكي، **تاريخ** ، م2، ص755. الآغا، ياسين، **مصنفو**، ص473. الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص229. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240. **معجم مصنفي**، ص622. الجبوري، كامل، **معجم**، ج5، ص385. المرعشلي، أحمد، **الموسوعة**، م3، ص373.
Auld, Sylviaa, **Ottoman**, Part 1, 69

([2]) اللقيمي، **لطائف**، ص6. المرداوي، **سلك**، ج4، ص154. انظر أيضاً: البغداداي، **هدية**، م2، ص451. كراتشوفسكي، **تاريخ** ، م2، ص755. العسلي، كامل، **بيت**، ص115. الآغا، ياسين، **مصنفو**، ص473. المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص366. الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص229. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240. **معجم مصنفي**، ص622. الجبوري، كامل، **معجم**، ج5، ص385. المرعشلي، أحمد، **الموسوعة**، م3، ص373.

([3]) اللقيمي، **لطائف**، ص6. المرداوي، **سلك**، ج4، ص154. انظر أيضاً: البغداداي، **هدية**، م2، ص451. الآغا، ياسين، **مصنفو**، ص473. الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص229. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240. **معجم مصنفي**، ص622. الجبوري، كامل، **معجم**، ج5، ص385 .

([4]) اللقيمي، **لطائف**، ص6. المرداوي، **سلك**، ج4، ص154. انظر أيضاً البغداداي، **هدية**، م2، ص451. الآغا، ياسين، **مصنفو**، ص473. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240. **معجم مصنفي**، ص622.

([5]) اللقيمي، **لطائف**، ص6. المرداوي، **سلك**، ج4، ص154. انظر أيضاً: البغداداي، **هدية**، م2، ص451. كراتشوفسكي، **تاريخ** ، م2، ص755. العسلي، كامل، **بيت**، ص115. **مخطوطات**، ص119. زيدان، جرجي، **تاريخ**، م3، ص326. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240. **معجم مصنفي**، ص622.. Auld, Sylviaa, **Ottoman**, Part 1, 69.

([6])كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240. **معجم مصنفي**، ص622.

([7]) اللقيمي، **لطائف**، ص6. المرداوي، **سلك**، ج4، ص154. انظر أيضاً: البغداداي، **هدية**، م2، ص451. الآغا، ياسين، **مصنفو**، ص473. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240. **معجمم مصنفي**، ص622. الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص229. الجبوري، كامل، **معجم**، ج5، ص385. Auld, Sylviaa, **Ottoman**, Part 1, 69

([8]) البكري، **الخمرة**، ص50. اللقيمي، **لطائف**، ص6. المرداوي، **سلك**، ج4، ص154. الجبرتي، **تاريخ**، ج1، ص305. الكتاني، **فهرس**، ج1، ص485. انظر أيضاً: خالدي، سامح، **رحلات**، ص93. أعيان، **مجلة الثقافة**، عدد 194، ص11. زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج3، ص326. العسلي، كامل، **بيت**، ص115. **مخطوطات بيت**، ص119. موسم، ص93. البغداداي، **هدية**، م2، ص451. كراتشوفسكي، **تاريخ** ، م2، ص755. المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص366. الآغا، ياسين، **مصنفو**، ص473. تيسر، خلف، **موسوعة**، ص11. المرعشلي، أحمد، **الموسوعة**، م3، ص373. الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص229. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240. **معجم مصنفي**، ص622. الجبوري، كامل، **معجم**، ج5، ص385.

Auld, Sylviaa, **Ottoman**, Part 1, 69.

تعود شهرته إلى قرية قديمة في الطائف(*) تدعى لقيم(*)، تنحدر منها أصول أجداده[1]، الذين تنحدر جذورهم إلى الحجاز(*)[2].

اعتز اللقيمي بنسبه ناحية والدته، لاتصاله بالعائلة المقدسية الخزرجية آل غانم(*) التي ترتبط جذورها بالعشائر الخزرجية التي استقرت بفلسطين(*) ويعود أصلها إلى قرية بورين(*)

(*) الطائف: مدينة تقع فوق جبل غزوان، بينها وبين مكة اثنا عشر فرسخاً، تشتهر بالمزروعات وخاصة النخيل والعنب، سميت قديماً وج، نسبة إلى أحد العمالقة وهو وج بن عبد الحي، ثم سكنتها قبيلة ثقيف فبنو حولها حائط فسميت الطائف، وقيل لأن أبراهيم سأل الله أن يرزق ذريته بمكة فأمر الله قطعة أرض أن تسير بشجرها حتى تستقر بمكان الطائف، فأقبلت وطافت حول البيت ثم أقرها الله مكان الطائف. انظر: الحموي، معجم، ج4،ص8. البغدادي، **مراصد**،م2،ص 877. الحميري، **الروض**، ص379.

(*) لم أعثر لها ترجمة.

([1]) البغدادي، **النفحة**، ص352. اللقيمي، **لطائف**، ص6. المرداوي، **سلك**، ج4، ص154. انظر أيضاً: البغداداي، **هدية**، م2، ص451. الجبوري، كامل، **معجم**، ج5، ص385. الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص229.

(*) الحجاز: بالكسر وآخره زاي، وهو جيب ممتد يحجز بين غور تهامة ونجد، وقيب حاجز بين اليمن والشام، قاعدتها مكة، كانت تقام بها أسواق في الجاهلية كل سنة. انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص218. القزويني، **آثار**، ص84. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص380.

([2]) العسلي، كامل، **بيت**، ص115. البغداداي، **هدية**، م2، ص451. Auld, Sylviaa, **Ottoman**, Part 1, 69.

(*) ابن غانم المقدسي: عز الدين عبد السلام بن أحمد (678هـ/ 1280م) جده الشيخ غانم بن علي بن إبراهيم بن عساكر بن الحسين المقدسي، التحق بصفوف المجاهدين ضد الاحتلال الصليبي، فوقع بالأسر عام 583هـ/1187م، فأنقذه السلطان صلاح الدين الأيوبي من أيدي الصليبين، وشارك في تحرير القدس، وولاه السلطان مشيخة الحرم القدسي الشريف والخانقاه الصلاحية، ووالده الشيخ أحمد كان منقطعاً إلى العبادة لا ينظر إلى وظيفة أو إمارة، وقد ألف ابن غانم عدداً من المؤلفات منها : حل الرموز ومفتاح الكنوز في شرح بعض المصطلحات والمفاهيم الصوفية المبهمة. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص 146؛ العارف، **قبة**، ص 216.

(*) فلسطين: أول أحواز الشام، سميت بفلسطان بن فلان، ولد كنعان بن حام بن نوح- عليه السلام- أما تسميتها مشتقة من اسم الشعب الذي سكن سهولها الشمالية والجنوبية، تقع غرب قارة آسيا، ويحيط بها البحر المتوسط ولبنان وسوريا والأردن وخليج العقبة، حررها المسلمون من الرومان أيام عمر بن الخطاب(15هـ/ 637م) أطلق عليها الأرض الكانعة المنخفضة، أرض كنعان. انظر: المقدسي، **أحسن**، ص154. الحموي، **معجم**، ج6، ص444. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص 1042. الحميري، **الروض**، ص441. انظر أيضاً: أبوحجر، آمنة، **موسوعة**، ج1،ص7. شراب، محمد، **معجم**، ص587.

(*) بورين: بضم الباء وكسر الراء وياء ونون، ولعلها تتألف من جزئين الأول" بور" وقد تكون حرفت من كلمة" بورا" بالسريانية. بمعنى الأرض البائرة، والثاني" بن" للجمع، فيكون الأرض البور، تقع في الجنوب من نابلس على بعد 10 كيلومتر، وترتفع عن سطح البحر(1851) قدماً، وتبلغ مساحتها(1.6) دونمات. انظر: الدباغ، بلادنا، ج2، ص345. شراب، محمد، **معجم**، ص172- 173.

إحدى القرى النابلسية الشهيرة[1]، وترتبط هذه العائلة بنسب سعد بن عبادة (ت14هـ/635م)[*][2].

وقد استخدم صلاح الدين الايوبي[*]، جده غانم علي بن حسين الانصاري الخزرجي المقدسي، وولاه مشيخة الخانقاة[*] الصلاحية في القدس، وتولى بعد ذلك عدداً من شيوخ بني غانم المشيخة نفسها حتى أواخر العصر المملوكي(922هـ/1517م).[3]

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص559. **لطائف**، ص 6. المرداوي، **سلك**، ج4، ص 166.

(*) سعد بن عبادة بن حارثة الخزرجي الأنصاري، يكنى بـِ أبا ثابت، كان سيد الخزرج واحد الامراء الأشراف في الجاهلية والإسلام، شهد العقبة مع السبعين ومن الأنصار احد النقباء الاثنى عشر، لم يشهد بدراً وشهد بعد ذلك كل المشاهد، خرج مهاجراً الى الشام في أول خلافة عمر، وتوفي بحوران من ارض الشام سنة(14هـ/ 635م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص15. ابن عساكر، **تهذيب**، جـ6، ص86. ابن حجر، **تهذيب**، جـ3، ص475. أنظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، جـ3، ص85.

([2]) اللقيمي، لطائف، ص6. المرداوي، **سلك**، جـ4، ص166. انظر ايضاً: العسلي، كامل، **مخطوطات**، ص119.

(*) يوسف بن أيوب بن شاذي، أبو المظفر، صلاح الدين الأيوبي، الملقب بالملك الناصر، ولد في تكريت سنة(532هـ/ 1137م)، كان والده وأهله من قرية دوين وهم من بطن الداودية، من قبيلة الهذانية، نشأ في دمشق وتفقه وروى الحديث بمصر، اشترك مع عمه شيركوه في الاستيلاء على مصر سنة(559هـ/ 1164م) عينه نور الدين للوزارة وقيادة الجيش، فتح القدس سنة(583هـ/ 1187م)، توفي في دمشق سنة(589هـ/ 1193). انظر: ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص14– 62. الحنبلي، **شذرات**، ج4، ص298. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج8، ص220.

(*) الخانقاة الصلاحية: أوقفها صلاح الدين الأيوبي للصوفية سنة(585هـ/ 1189م). انظر: الحنبلي، **الانس**، ج2، ص47.

([3]) الحنبلي، **الانس**، ج2، ص241. انظر أيضاً: العسلي. كامل، **بيت**، ص115– 116.

2- مولده ونشأته

اجتمعت المصادر التي ترجمت للقيمي أنه ولد بدمياط[*] بمصر[*] في شهر ربيـــع الأول ليلة الجمعة بين العشائين سنة(1105هـــ/1693م)[1]، ونشأ وتربى في كنف والده أحمد[*] وأخذ العلم منه[2].

اختلفت المصادر في تحديد عدد إخوته، فمنهم من ذكر ان له اخوين[3]، وقيل له ان ثلاثة أخوة[4]، وقد اشارت بعض المصادر لاسمائهم وهما: عمر[*] كان شاعراً، ومحمـــد الســـعيد [*]

---

[*] دمياط: مدينة قديمة بين تنيس ومصر على زاوية بين بحر الروم والملح والنيل، مخصوصة بالهواء الطيب وعمل ثياب الشرب الفائق، طولها(53) درجة ونص ربع وعرضها(31) درجة، ثغر من ثغور الإسلام، من شمالها يصب نهر النيل إلى البحر المالح في مكان يقال له الاشتوم احتلها الفرنج سنة(651ه/ 1218م) واستعادها الملك الاشرف سنة(618هـــ/ 1221م). انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص 537. البغدادي، **مراصد**، م2، ص536. الحميري، **الروض**، ص257.

[*] مصر: البلاد الممتدة بين رفح والعريش إلى سلوان، وعرضها من برقة إلى ايله، سميت بمصر نسبة إلى مصـــر بـــن مصرايم بن حام بن نوح، هاجر إليها جماعة من الأنبياء منهم يوسف الصديق موسى وهارون، سكانها مختلفو الأصـــناف منهم القبط والروم والعرب وغيرهم، فتحها عمرو بن العاص أيام عمر بن الخطاب سنة(19هـــ/ 640م). انظر: الحموي، **معجم**، ج8، ص272. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1277. الحميري، **الروض**، ص552.

([1]) اللقيمي، **لطائف**، ص7. المرداوي، **سلك**، جـــ4، ص155. انظر أيضاً: البغـــدادي، **هديـــة**، م2، ص451. العســـلي، كامل، **مخطوطات**، ص119. **بيت**، ص116. خالدي، سامح، **رحـــلات**، ص93. كراتشوفســـكي، **تـــاريخ**، م2، ص775. المنجد، صلاح، **معجم**، ص366. الأغا، ياسين، **مصنفو**، ص473. الزركلي، **الأعلام**، جـــ7، ص229. كحالـــة، عمـــر، **معجم**، جـــ11، ص240. **معجم مصنفي**، ص622. الجبوري، كامل، **معجم**، جـــ5، ص386.

.Auld,Sylviaa,**ottoman**,part1,P 69

(*) لم أعثر له على ترجمة.

([2]) العسلي، كامل، **بيت**، ص116.

([3]) المرداوي، **سلك**، جـــ4، ص155. انظر ايضاً: تيسر، خلف، **موسوعة**، ص12.

([4]) اللقيمي، لطائف، ص7. الجبرتي، **تاريخ**، جـــ1، ص305.

(*) لم اعثر له على ترجمة.

(*) محمد السعيد هو شقيق مصطفى اسعد اللقيمي، عالم اديب بارع، مجيد نظم الشعر وقد اعتمد عليه اللقيمي فـــي نظـــم العديد من القطع الشعرية التي كان يطلبها منه، وهو صاحب منزلة عظيمة عند أخيه اللقيمي. انظر: المـــرداوي، **ســـلك**، جـــ4، ص155. الجبرتي، **تاريخ**، جـــ1، ص305.

وعثمان [*] كانا أديبين[1] أدى في شبابه فريضة الحج برفقة والده، وانتقل إلى القدس وتوطن بها وتزوج، ألا أنه قضى معظم حياته في القاهرة[*] ثم انتقل الى دمشق[*] [2].

3- صفاته

اتصف اللقيمي بالزهد والعفة والعظة، فكان دائم العبادة، يخشى الله كثيراً، وكان يختم القرآن في رمضان كل ليلة، وكان على قدم صدق عظيم التهجد، ألم بشتى أنواع العلوم وبالأخص العلوم الدينية، مثل القرآن والسنة والتصوف[3].

(*) لم اعثر له على ترجمة.

([1]) اللقيمي، **لطائف**، ص6. المرداوي، **سلك**، جـ4، ص155. الجبرتي، **تاريخ**، جـ1، ص305. انظر ايضاً: تيسر، خلف، **موسوعة**، ص12.

(*) القاهرة: هي أول مدينة يصل أليها المسافر من الشام إلى مصر، وهي بجانب الفسطاط، ويجمعها سور واحد، بنيت سنة(358هـ/969م) على يد جوهر بن عبدالله الرومي(ت381هـ/992م) غلام المعز لتكون معسكراً للجيش الإسلامي وسماها المنصورية وبقيت بهذا الاسم حتى قدوم المعز لدين الله اليها سنة(362هـ/972م) فسماها القاهرة لها خمسة أبواب وبها أربعة جوامع، وتسمى القاهرة المعزية انظر: خسرو، **سفر**، ص86_92. الحموي، **معجم**، ج7، ص14. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1060. الحميري، **الروض**، ص450.

(*) دمشق: مدينة في بلاد الشام، وهي في ارض مستوية تحيط بها الجبال ومنها جبل قاسيون، كثيرة الأنهار فتحها المسلمون صلحاً سنة(14هـ/636م) من عجائبها الجامع الذي بناه الوليد بن عبد الملك المعروف بجامع دمشق، وبها العديد من القبور مثل قبر صهيب الرومي (ت38هـ/659م) وهي دار ملك بني امية، وقيل في تسميتها بدمشق اقوال كثيرة منها: أنهم دمشقوا في بنائها أي اسرعوا وقيل سميت بدمشق بن ارم بن سام بن نوح، ابن جبير، **زحلة**، ص234. الحموي، **معجم**، ج4، ص307. ابن بطوطة، **رحلة**، ص102.

([2]) المرداوي، **سلك** ج4، ص155. انظر ايضاً: البغدادي، **هدية**، م2، ص451. العسلي، كامل، **مخطوطات**، ص119. **بيت**، ص116. كراتشوفسكي، **تاريخ**، م2، ص755. المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص366. المرعشلي، احمد، **الموسوعة**، ص373. تيسر، خلف، **موسوعة**، ص12. الزركلي، **الأعلام**، جـ7، ص229. كحالة، عمر، **معجم**، جـ11، ص240. **معجم مصنفي**، ص622. الجبوري، كامل، **معجم**، جـ5، ص386. Auld,Sylviaa,ottoman,part1,P 69

([3]) انظر: اللقيمي، **لطائف**، ص9. المرداوي، **سلك**، ج4، ص155. انظر أيضاً: خلف، تيسر، **موسوعة**، ص12.

4- علومه

شارك اللقيمي بأنواع شتى من علوم عصره، فكان على معرفة بالمناسخات[*] والمقاسمات[*] والفرائض والحساب وله العديد من الرسائل في الحساب والفرائض، كما أنه على علم بالتاريخ، حيث يعد من مؤرخي عصره[1] .

وكان ملماً بالأدب والشعر، ملائماً أسلوب عصره، فهو شاعر صوفي نظم العديد من الأشعار[2]، فقد أورد في رحلته العديد من المقامات والرسائل الأدبية والعلمية.

(*) علوم المناسخات: المناسخة في اللغة مفاعلة من النسخ وهوالنقل والتبديل والإزالة، أما في الاصطلاح فهي نقل نصيب الورثة بموته قبل القسمة إلى من يرث منه. انظر: **الموسوعة الفقهية**، جـ39، ص63.

(*) علم المقاسمات: المقاسمة لغة مصدر قاسم، يقال قاسم فلان فلاناً أخذ منه من القسمة وهو من العلوم الخاصة بالميراث وفي الشريعة هي تمييز الحقوق وافراز الأنصبة. انظر: **الموسوعة الفقهية**، ج38، ص326. الجرجاني، **تعريفات**، ص183.

([1]) اللقيمي، **لطائف**، ص9. **موانح** ، ص250 من المخطوط. المرداوي، **سلك**، ج4، ص155. انظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص366. المرعشلي، أحمد ، **الموسوعة**، م3، ص373. خلف، تيسر، **موسوعة**، ص12– 13.

([2]) المرداوي، **سلك**، ج4، ص155. انظر أيضاً: المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص366.

5- شيوخه وتلاميذه

اهتم اللقيمي بطلب العلم، فأخذه عن مشاهير العلماء الذين درس على أيديهم، وتلقى علومه الأولى على يد والده هو وإخوته فتخرجوا جميعهم على معرفةٍ بسائر الفنون، وحين بلغ شبابه تطلع إلى أخذ علوم آبائه وأجداده، فتلقى العلم على يد شيوخ بلده والذين لقيهم خلال رحلته في بلاد الشام(*) وفلسطين، ورحلته إلى الديار الحجازية [1].

ويلاحظ ان اللقيمي أخذ العلم عن شيوخ مختلفي المذاهب رغم انه شافعي المذهب، فهناك الشافعي والحنفي والمالكي، كما أخذه عن أعلام من مختلف الأمصار والمناطق ومن أصحاب تخصصات متعددة.

- **شيوخه:**

قرأ اللقيمي وأخذ علومه عن شيخه عبد الله بن سالم البصري، المالكي، الشافعي المذهب (ت 1134هـ /1721م)، من العلماء في الحديث، ولد بمكة ونشأ في البصرة، لقيه في المدينة المنورة أثناء رحلته للحج مع والده، وأخذ عنه علومه في الحديث[2].

وتفقه محمد بن سلطان الشافعي، المكي الشهير بالوليدي(ت1134هـ/ 1721م)، عالم فقيه بارع ومدرس بالخيزران التقى به أثناء حجه مع والده[3].

الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إبراهيم، الدمشقي، الحنفي، القادري، المعروف "بالنابلسي"(ت1143هـ/1731م)، نشأ بدمشق، برع في علم التصوف، وعُدَّ من أشهر

(*) بلاد الشام: البلاد الممتدة من الفرات الى العريش، عرضها من جبل طيء الى بحر الروم، من اشهر مدنها حلب ودمشق وبيت المقدس وهي خمسة اجناد جند قنسرين وجند دمشق وجند الأردن وجند فلسطين وجند حمص، قيل في تسميتها أقوال كثيرة منها: كثيرة قراها وتدانيها مع بعضها شبهت بالشامات، او لأن قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريق فنشاء مواليها أي أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام. انظر: المقدسي، **أحسن**، ص152. الحموي، **معجم**، ج5، ص117. الحميري، **الروض**، ص335.

([1]) المرداوي، **سلك**، ج4، ص155. انظر أيضاً: كراتشوفسكي، **تاريخ** ، م2، ص755. الخالدي، سامح، **رحلات**، ص93. العسلي، كامل، **بيت**، ص116. **مخطوطات**، ص119. المرعشلي، أحمد، **الموسوعة**، م3، ص373. تيسر، خلف، **موسوعة**، ص12. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240. **معجم مصنفي**، ص622. الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص229.

([2]) اللقيمي، **لطائف**، ص8. المرداوي، **سلك**، ج4، ص110، 155 الجبرتي، تاريخ، ج1، ص132. الكتاني، **فهرس**، ج1، ص95. انظر أيضاً: خلف، تيسير، **موسوعة**، ص12.

([3]) اللقيمي، **لطائف**، ص8. المرداوي، **سلك**، ج4، ص155. الجبرتي، **تاريخ**، ج1، ص132. الكتاني، **فهرس**، ج1، 95. انظر أيضاً: خلف، تيسر، **موسوعة**، ص12.

علمائه، رحل إلى بغداد[*]، وعاد إلى سوريا فتنقل في فلسطين ولبنان[*]، وسافر إلى الحجاز ومصر واستقر بدمشق[1]، وقد أشار اللقيمي في رحلته أنه شيخه حيث قال: "شيخنا صاحب النفس القدسي مولانا الشيخ عبد الغني"[2].

الشيخ محمد الخليلي ابن محمد بن شرف الدين الخليلي (ت1147هـ/ 1734م)، نزيل القدس، محدث صوفي، مفتي الشافعية في الديار الشامية، ولد ببلدة الخليل[*]، شافعي المذهب أشعري العقيدة، قادري المشرب، عاد إلى القدس وسكن[3]، وقد التقى باللقيمي أثناء رحلته عندما توجه إلى يافا وقال أنه جمع منه علوم الشريعة[4].

مصطفى البكري بن كمال الدين بن علي الصديقي الحنفي الدمشقي (ت1162هـ/ 1748م) صاحب العوارف والمعارف، نشأ يتيماً وتربى بجحر ابن عمه، عمل بطلب العلم بدمشق، ولازم الشيخ عبد الغني النابلسي، واخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام، أقام البكري ببيت المقدس ثم عاد الى دمشق وتوجه نحو بغداد ثم انتقل الى البلاد الشامية

(*) بغداد: مدينة عظيمة تقع وسط العراق، كبيرة العمارة وكثيرة المياه، سكنها اهل الأمصار، بحري على حافيتها نهر دجلة والفرات، بناها أبو جعفر المنصور سنة (145ه/762م) لها أربعة أبواب هي: باب الكوفة، والبصرة، وخرسان، وباب الشا، وهي مدينة بني هاشم، نزلها سبعة من خلفاء بني العباس، واشتهرت بأسواقها ومساجدها وحماماتها ومن اسمائها المشهورة مدينة السلام. انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص360. البغدادي، **مراصد**، م2، ص209.

(*) لبنان: بالضم وآخره نون، جبل مطل على حمص يجئ من المرج الذين بين مكة والمدينة حتى يتصل بالشام، فما كان بفلسطين فهو جبل الحمل وما كان بالأردن فهو جبل الجليل وبدمشق سفير وبحلب وحماة وحمص لبنان، ويتصل بانطاكية والمصيصة فيسمى هناك اللكام. انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص11. البغدادي، **مراصد**، م3، ص1197.

([1]) المرداوي، **سلك**، جـ3، ص30. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص4– 6. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص32–33.

([2]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص438. انظر أيضاً: العسلي، كامل، **بيت**، ص116.

(*) الخليل: مدية فلسطينة تقع الى الجنوب الغربي من مدينة القدس، والخليل موضع فيها حصن وعمارة وسوق، اقطعها الرسول صلى الله عليه وسلم لتميم بن أوس الداري، فيها قبر إبراهيم الخليل عليه السلام ولذا اطلق المسلمون عليها اسم الخليل نسبة له عليه السلام ويطلق عليها اسم حبرون، ومن اشهر مقدساتها المسجد الابراهيمي وكنيسة المسكوبية. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص642. انظر ايضاً: شراب، محمد، **معجم**، ص345.

([3]) المرداوي، **سلك**، ج4، ص94_95. انظر ايضاً: الخالدي، سامح، **اعيان**، عدد194، ص9– 10.

([4]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص246، 464.

ونزل حماه(*)، واخذ الطريقة القادرية ورحل الى حلب(*)[1]، التقى به اثناء طريقه للقدس وتوجها الى مدينة نابلس(*)، وبعد عودتهما اخذا الطريقة الخلوتية عنه[2].

وأخذ اللقيمي علومه الأولى على يد جده لأمه العلامة محمد بن محمد الدمياطي (117هـ/1757م) المعروف "بالبدر" و"ابن الميت"، قرأ عليه العديد من العلوم وأخذ عنه العربية والأصول[3].

ومحمد بن سليمان المغربي، السوسي، المكي أبو عبدالله (ت1094هـ/1683م)، محدث مغربي، مالكي، جال المغرب الأقصى والاوسط ودخل مصر والشام والاستبانة، استوطن بالحجاز، قُلد النظر في أمر الحرمين فبنى رباطاً عند باب إبراهيم بمكة عُرف برباط "ابن سليمان"[4]، التقى به اللقيمي اثناء ذهابه للحج، واخذ عنه علوم الحديث[5].

(*) حماه: مدينة في الشام، تقع الى الشمال من مدينة حمص محاطة بسور منيع فتحها أبو عبيدة بن الجراح صلحاً سنة (17هـ/638م) يمر من وسطها نهر العاصي ويسقي بساتينها وهي كثيرة الخيرات، بها جامع وأسواق وقلعة حصينة، تولاها الملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص180. البغدادي، **مراصد**، م1، ص424. الحميري، **الروض**، ص199.

(*) حلب: مدينة عظيمة، تقع شمال الشام تبعد عن دمشق نحو(350)كم وهي من جند قنسرين، كثيرة الخيرات، طيبة الهواء، بعا جامع وكنيستان ومقام لإبراهيم الخليل _عليه السلام_ وقلعة جدد بناها الملك الظاهر غازي لها سبعة أبواب، باب الأربعين، وباب النصر، وباب اليهود، وباب الجنان، وباب انطاكيا، وباب قنسرين، وباب العراق، وباب السر. انظر: الحموي، **معجم**، جـ3، ص166. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص417. الحميري، **الروض**، ص196_197.

([1]) المرداوي، **سلك**، ج4، ص200_209.

(*) نابلس: مدينة فلسطينية تقع بين جبلي عيبال وجرزيم، تبعد عن القدس(69كم) الى الشمال، اسمها الكنعاني شلكمي وحُرفا الى شكيم ومعناها الكتف او النجد، او الأرض المرتفعة، ويقال ان سبب تسميتها نابلس يعود الى نابولس وهي المدينة الجديدة التي أقامها الامبراطور الروماني قسبازيان بعد تدمير المدينة القديمة، كثيرة المياه، أرضها خصبة، فتحها عمرو بن العاص سنة (13هـ/634م) زمن الخليفة أبو بكر الصديق. الحموي، **معجم**، ج5، ص248. البغدادي، **مراصد**، م3، ص1472. القرماني، **اخبار**، ج3، ص510. انظر ايضاً: شراب، محمد، **معجم**، ص726.

([2]) البكري، **الخمرة**، ص50. اللقيمي، **موانح**، ص241– 462. المرداوي، **سلك**، جـ4، ص155. انظر ايضاً: خلف، تيسر، **موسوعة**، ص12.

([3]) المرداوي، **سلك**، ج4، ص155. البغدادي، **النفحة**، ص353. انظر ايضاً: البغدادي، **هدية**، م2، ص319. العسلي، كامل، **بيت**، ص116. خلف، تيسر، **موسوعة**، ص12. الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص65.

([4]) المحبي، **خلاصة**، ج4، ص204. الكتاني، **فهرس**، ج1، ص246. المغربي، **جمع**، جـ1، ص13.

([5]) اللقيمي، **لطائف**، وص8. المرداوي، **سلك**، ج4، ص155.

تلاميذه

يعد إخوانه عمر، ومحمد، ومحمد السعيد، وعثمان أشهر تلاميذه الذين تخرجوا على يده ملمين بمعظم الفنون[1].

كما يعتبر محمد بن عبد الرحمن الكزبري الوسيط (ت1221هـ/ 1806م)، محدث الديار الشامية ومسندها شافعي المذهب[2]. وكذلك يوسف الجابري بن أحمد الحلبي الحنفي (ت1180هـ/ 1766م) المدرس في الإسكندرية[*] والذي أخذ عن اللقيمي الفرائض والحساب[3]، ومن أهم وأشهر تلاميذه.

ويلاحظ أثر اللقيمي على طلبته حيث زودهم بمختلف الاختصاصات العلمية الهامة.

([1]) المرداوي، **سلك**، ج4، ص155. انظر أيضاً: خلف، تيسر، **موسوعة**، ص12.

([2]) اللقيمي، **لطائف**، ص9. الكتاني، **فهرس**، ج1، ص485، البيطار، **حلية**، ج2، ص833. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص333.

(*) الإسكندرية: هي المدينة العظمى التي بمصر، وتقع على شاطئ البحر المتوسط، فيها منارة عرفت باسمها بلغ طولها مائتان ذراع وثلاثون ذراعاً، فتحها عمرو بن العاص سنة (20هـ/ 641م) أيام الخليفة عمر بن الخطاب، اختلف في اول من أنشأها فقيل: الاسكندر ذو القرنين. الحموي، **معجم**، جـ1، ص217. البغدادي، **مراصد**، جـ1، ص76. الحميري، **الروض**، ص54.

([3]) اللقيمي، **لطائف**، ص8. المرداوي، **سلك**، ج4، ص155، 248– 249.

6- ثناء الأئمة عليه

نال اللقيمي درجات عالية من الثناء والمدح من جميع الذين ترجموا له وذكروا منزلته، وفضله، وعلمه، فذكره المرداوي (ت1206هـ/ 1791م) [1](*) بأنه: " العالم الفاضل، الفرضي، الحيسوب، الكامل، الأديب، الناظم، الجهبذ، الماجد، الأوحد، الزاهد، العفيف"[2].

وأثنى عليه المؤرخ عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت1237هـ/ 1822م) (*) قائلاً: "أفضل النبلاء، وأنبل الفضلاء، بلبل دوحة الفصاحة وغريدها، ومَن انحازت له بدائعها: طريفها وتليدها الماجد الأكرم"[3].

(*)محمد بن خليل بن علي بن محمد بن محمد مراد الحسيني، أبو الفضل، مؤرخ، مفتي الديار الشامية، ونقيب أشرافها، بخاري الأصل، ولد بدمشق سنة (1173هـ/ 1760م)، ونشأ بها، تولى إفتاء الحنفية سنة (1192هـ/ 1778م)، ونقابة الأشراف سنة (1200هـ/ 1786م)، رحل إلى حلب، وتوفي بها سنة (1206هـ/ 1791م)، وله العديد من المصنفات منها، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر. انظر: الجبرتي، **تاريخ**، ج2، ص233. انظر أيضاً: البغدادي، **هدية**، ج2، ص349. الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص118- 119.

([2]) انظر: المرداوي، **سلك**، ج4، ص155.

(*)عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، مؤرخ مصر، ومدون وقائعها وسير رجالها، ولد في الديوان، تولى افتاء الحنفية في عهد محمد علي، ونسبة الجبرتي إلى (جبرت) وهي الزيلع في بلاد الحبشة، توفي سنة (1237هـ/ 1822م)، وله العديد من التصانيف، منها: "عجائب الآثار في التراجم والأخبار" المعروف بـِ "تاريخ الجبرتي". انظر: الجبرتي، **تاريخ**، ج1، مقدمة الكتاب، انظر أيضاً: سركيس، **معجم**، ج2، ص674- 677. البغدادي، **هدية**، ج1، ص556. الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص304.

([3]) انظر: الجبرتي، **تاريخ**، ج1، ص305.

7- مؤلفاته وآثاره

صنف اللقيمي العديد من الكتب في عدة ميادين، فقد برع في الادب، والشعر والتاريخ[1]، وله العديد من المؤلفات المختلفة المواضيع حيث بلغت عدد مؤلفاته سبعة مؤلفات منها ثلاث رحلات، وله ديوان شعر، وكتب في المقامات ومؤلفات دينية.

من رحلاته: رحلة لطائف انس الجليل في تحائف القدس والخليل، وهي رحلة وضح بها تاريخ مدينتي القدس والخليل وآثارهما، تم نشرها سنة (1422هـ/2001م)، احتوى على ثمانية أبواب، تحدث فيها عن أسماء مدينة القدس[2]، وعن ابتداء أمر السكن فيها وكيف أصبحت مدينة كبيرة والأمم التي تعاقبت عليها[3]، وتحدث عن صفة المسجد الأقصى وما به من مأثر ومقامات[4]، وعن خطط مدينة القدس وما بهما من مشاهد وآثار وأسواق واحياء وشوارع وزوايا وكنائس ومساجد ومقابر[5]، وتحدث عن مدينة الخليل ومسجدها[6]، وما حول بيت المقدس من القرى التي بها المأثر الرفيعة الذرى، مع ذكر شيء من الأخبار والمدن والقرى[7].

وتحدث عن الأنبياء والصحابة والاعيان الذين دخلوا بيت المقدس والاعلام المعروفين في التاريخ الاسلامي[8]، وعن الخضر عليه السلام واخباره هل هو بني أو غير ذلك[9].

ورحلته موانح الأنس برحلتي لوادي القدس[10]، وهي الرحلة التي نقوم بدراستها وتحقيقها.

ورحلة الحلة المعلمة البهيجة بالرحلة القدسية المهيجة[11]، ولم أعثر عن معلومات عنها.

([1]) المرداوي، **سلك**، ج4، ص155.

([2]) اللقيمي، **لطائف**، ص50.

([3]) ن.م.

([4]) ن.م.

([5]) ن.م.

([6]) ن.م.ص24- 25.

([7]) ن.م.ص25.

([8]) ن.م.

([9]) ن.م.

([10]) اللقيمي، **لطائف**، ص19. المرداوي، **سلك**، ج4، ص155. انظر ايضاً: كراتشوفسكي، **تاريخ**، م2، ص755.

([11]) اللقيمي، **لطائف**، ص25.

واهتم بالأدب والشعر وله ديوان شعر وهو:

تحائف اليراعة بلطائف اليراعة[1]، ولم أجد معلومات عنه، وله العديد من الرسائل الأدبية منها "رسائل في الحساب والفرائض"[2].

وألف كتاباً في المقامات وهو:

المدامة الارجوانية في المقامة الرضوانية[3]، وكتاب سح الادب البديع الرضوائي[4]، ولم أجد معلومات عنهما.

وله مؤلفان دينيان هما:

التوصل في شرح الصدر بالتوسل بأهل بدر[5]، والنفحة الصفاء ببشر الصحة والشفاء[6].

([1]) اللقيمي، **لطائف**، ص19. انظر ايضاً: البغدادي، **هدية**، م2، ص451. الأغا، ياسين، **مصنفو**، ص473.

([2]) اللقيمي، **لطائف**، ص20. انظر ايضاً: الأغا، ياسين، **مصنفو**، ص473. الجبوري، كامل، **معجم**، جـ5، ص386.

([3]) اللقيمي، **لطائف**، ص19. انظر ايضاً: البغدادي، **هدية**، م2، ص451. الاغا، ياسين، **مصنفو**، ص151. كحالة، عمر، **معجم**، جـ11، ص241. الزركلي، **الأعلام**، جـ6، ص229. الجبوري، كامل، **معجم**، جـ5، ص386.

([4]) اللقيمي، **لطائف**، ص19. انظر ايضاً: الاغا، ياسين، **مصنفو**، ص473.

([5]) اللقيمي، **لطائف**، ص19. انظر ايضاً: البغدادي، **هدية**، م2، ص451، الاغا، ياسين، **مصنفو**، ص473.

([6]) ن.م.

8- ميوله المذهبية

ينسب المذهب الشافعي الى الامام محمد بن ادريس بن شافع بن السائب بن عبدالله بن يزيد بن هاشم المطلبي القرشي[1].

ولد سنة (150هـ/767م) في غزة[*]، وقيل في عسقلان[*]، ونشأ في بيت فقير كان يتيماً، اتصف بالذكاء الشديد وسرعة حفظه للقرآن والاحاديث النبوية[2].

أقام في مكة[*] ونشأ بها وكتب العلم فيها، ثم استقر في مصر وتوفي بها سنة (402هـ/819م)[3]، وانطلاقاً من مصر انتشر علمه، وكثر طلابه وساد مذهبه على المذاهب الأخرى، وهذا ما ساعد على انتشار المذهب وبنائهم للمدارس لتدريس المذهب الشافعي[4].

([1]) ابن حبان، **الجرح**، جـ7، ص201. **الثقات**، جـ9، ص30. الذهبي، **سير**، ج10، ص5. انظر ايضاً: عطية، احمد، **القاموس**، م4، ص18. الحنفي، عبد المنعم، **موسوعة**، ص400.

(*) غزة: بفتح اوله وتشديد ثانيه وفتحه في الإقليم الثالث، وهي مدينة كنعانية في أقصى الشام، من ناحية مصر، بينها وبين عسقلان فرسخان او اقل، وهي من نواحي فلسطين غربي عسقلان، وبها توفي جد الرسول صلى الله عليه وسلم "هاشم بن عبد مناف" وبها قبره عرفت باسمه "غزة هاشم"، غزاها الرومان وفتحها المسلمون سنة (13هـ/634م) في خلافة أبا بكر على يد عمرو بن العاص. انظر: المهلبي، **المسالك**، ص70. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص666.

(*) عسقلان: مدينة بالشام بينها بين فلسطين مرحلة وهي على ساحل البحر، فتحها معاوية على صلح سنة (23هـ/ 6344م) بينها وبين الرملة ستة فراسخ، واسواقها مفروشة بالرخام، وفيها عين ماء لإبراهيم عليه السلام، يقال لها "عروس الشام". انظر: البغدادي، **مراصد**، م2، ص940. الحميري، **الروض**، ص420.

([2]) أبو زهرة، الشافعي، ص18.

(*) مكة: بيت الله الحرام، وهي مدينة في واد تشرف عليها الجبال من جميع النواحي، وتحيط وتحيط بها الكعبة، ولا يوجد بها أشجار مثمرة وليس بها مياه جارية الا مياه السماء، وأطيب آبارها زمزم، وسميت مكة لانه لا يفخر بها احد، ومن اسمائها بمكة والنساسة وام رحم والحاطمة ويقال ان بمكة سم يطلق على البيت الحرام ومكة على ما حولها. انظر: الاصطخري، **مسالك**، ص15. الادريسي، **نزهة**، جـ1، ص139. ابن جبير، **رحلة**، ص78.الحميري، **الروض**، ص543.

([3]) البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص404. الذهبي، **سير**، ج10، ص7.

([4]) أبو زهرة، **الشافعي**، ص392- 394.

وانتشر المذهب الشافعي في العراق(*)، والشام، وخراسان(*)، واليمن(*)، وما وراء النهرين وتسرب إلى بعض شمال افريقيا والاندلس بعد سنة (300هـ/912م)، ومما ساعد على هذا الانتشار لكثرة طلابه وعلمائه، فكانوا ألا يكتفون بنشره بين العامة بل يقنعون السلاطين والولاة به[1].

انتسب اللقيمي الى المذهب الشافعي، ويتضح هذا من المصادر التي ترجمت له[2]، ويلاحظ ايضاً ان اجداده قد انتسبوا الى المذهب الشافعي ايضاً، فذكر ان صلاح الدين الايوبي وقد أنشأ في القرنيين (السادس والسابع الهجريين/الثاني عشر والثالث عشر ميلادي) مدرسة الصلاحية بالقدس سنة (558هـ/1192م) التي أوقفها للفقهاء الشافعين وجعلها رباطاً للصوفين[3]، وقد استقدم جده للشيخ غانم بن علي بن حسين الانصاري الخزرجي المقدسي وولاه مشيخة الصلاحية[4].

(*) العراق: هي البلاد الواقعة على شاطئ دجلة والفرات حتى يتصل بالخليج العربي، وأرضها مستوية تخلو من الجبال العالية، هواؤها نقي، أهلها صحاح العقل معتد لون في لونهم وطولهم، وقيل في تسميتها العراق نسبة الى عراق القربة وهو الخرز المثني الذي اسفله أي انها اسفل أرض العرب، وقيل انما سمي العراق عراقاً لانه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر تشكل مع بلاد الشام ما يعرف بالهلال الخصيب انظر: الاصطخري، **مسالك**، ص78. المقدسي، **أحسن**، ص113. الحميري، الروض، ص410. ابن حوقل، **صورة**، ص208.

(*) خراسان: بلاد واسعة، حدودها مما يلي العراق، وآخرها مما يلي الهند، وسميت بهذا الاسم نسبة الى خراسان بن عالم بن سام بن نوح الذي نزلها، ومن اشهر بلادها نيسابور وبلخ ومرو، فتحت عنوة وصلحاً سنة (31ه/652م) في أيام الخليفة عثمان بن عفان من علمائها عطاء الخراساني. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص218. البغدادي، **مراصد**، م11، ص455. الحميري، **الروض**، ص214.

(*) اليمن: تقع جنوب شبه الجزيرة العربية وتمتد من عُمان الى نجران ثم بحر العرب الى عدن، وهي ثلاثة اقسام: تهامة وتمتد على ساحل بحر القلزم، ونجد، والقسم الثالث ناحية المشرق ومن مدنه نجران، ومن أشهر معالمها قصر غمران بمدينة صنعاء وسميت باليمن لتيامن العرب اليها، كما عُرفت باليمن الخضراء لكثرة اشجارها وثمارها وزروعها، أهلها أرق الناس نفوساً. انظر: خسرو، **سفرنامة**، ص124. البغدادي، **مراصد**، م3، ص1483. القرماني، **اخبار**، ج3، ص506.

([1]) أبو زهرة، **الشافعي**، ص394_395.

([2]) اللقيمي، **لطائف**، ص6. المرداوي، **سلك**، ج4، ص154. انظر ايضاً: البغدادي، **هدية**، م2، ص451. الاغا، ياسين، **مصنفو**، ص473. Auld,Sylviaa,ottoman,part1,P 69

([3]) النعمي، **الدارس**، ج1، ص250_251. انظر ايضاً: علي، محمد، **خطط**، ج6، ص120. العارف، عارف، **المفصل**، ص236. شراب، محمد، **موسوعة**، ج2، ص908. المرعشلي، احمد، **الموسوعة**، م4، ص187.

([4]) الحنبلي، **الانس**، ج2، ص146. انظر ايضاً: الدباغ، **بلادنا**، ج6، ص345– 346. العسلي، كامل، **بيت**، ص115.

ويبدو ان اعتناق اللقيمي للمذهب الشافعي، جاء بسبب اقامته في مصر، المكان الذي ولد فيه المذهب وانتشر في مختلف الأقاليم والبلدان الأخرى.

10- وفاته

توفي اللقيمي يوم الأحد السابع والعشرين من ذي الحجة[1] سنة(1178هـ/ 1764م) في دمشق[2]، ودفن بتربة مرج الدحداح في مقبرتي الذهبية، تجاه قبر أبي شامه[3] وقبل وفاته بساعات، نظم اللقيمي تاريخاً لوفاته ليكتب على قبره، وهو قوله: [4]

قبر به من أوثقته ذنوبه وغداً لسوء فعاله متخوفا
قد ضاع منه عمره ببطالة والعيش فيه بالتكدر ما صفا
ماذا ثوى قبر اللقيمي أرخوا مستمنح للعفو أسعد مصطفى

([1]) انظر: المرداوي، **سلك**، ج4، ص166. اللقيمي، **لطائف**، ص21. انظر أيضاً: خلف، تيسر، **موسوعة**، ص13. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240.

([2]) انظر: المرداوي، **سلك**، ج4، ص166. اللقيمي، **لطائف**، ص21. الجبرتي، **تاريخ**، ج1، ص305. انظر أيضاً: البغداداي، **هدية**، م2، ص451. العسلي، كامل، **مخطوطات**، ص119. زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج3، ص326. المنجد، صلاح الدين، **معجم**، ص366. الخالدي، أحمد، **رحلات**، ص93. المرعشلي، أحمد، **الموسوعة**، م3، ص373. خلف، تيسر، **موسوعة**، ص13. الآغا، ياسين، **مصنفو**، ص473. كحالة، عمر، **معجم**، ص622. معجم المؤلفين، ج11، ص240. الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص229. الجبوري، كامل، **معجم**، ج5، ص386.

([3]) انظر: المرداوي، **سلك**، ج4، ص166. اللقيمي، **لطائف**، ص21.انظر أيضاً: كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص240. خلف، تيسر، **موسوعة**، ص13.

([4]) انظر: المرداوي، **سلك**، ج4، ص155. اللقيمي، **لطائف**، ص21. انظر أيضاً: خلف، تيسر، **موسوعة**، ص13.

الفصل الثاني

منهج مصطفى أسعد اللقيمي

1 – منهجيته في التأليف

يمثل البعد الديني حافزاً أساسياً للكتابة عن القدس، ويلمس القارئ للرحلة النزعة الصوفية والدينية بها، نظراً لمكانتها الدينية في الإسلام.

الكتاب هو رحلة قام بها اللقيمي لزيارة بيت المقدس، انطلاقاً من مدينته دمياط، استغرقت الرحلة ستة أشهر من عام (1143هـ/ 1730م)، إلا أنه لم يدونها إلا بعد عشرين عاماً من ذلك التاريخ سنة (1164هـ/ 1751م) معتمداً على مذكرات سابقة[1].

([1]) انظر: كراتشوفسكي، **تاريخ** ، م1، ص755.

ابتدأت الرحلة بمجموعة من التقاريظ[*] قالها علماء مادحين رحلته منهم: "الشيخ عبد الله الأدكاوي[*] (ت1184هـ/ 1770م)"[1]، "والشيخ محمد الكردي المقدسي[*] (ت1194هـ/ 1780م)"[2]، "والشيخ حسن بن علي[*] (ت1214هـ/ 1799م)[3]. "الشيخ خليل الكاملي[*] (ت1702هـ/ 1792م)"[4].

ابتدأ الرحلة يوم الثلاثاء من ذي القعدة سنة (1143هـ/1730م) من مدينته دمياط، مروراً بمقاماتها[5]، متجهاً الى القدس ثم لبلاد الشام ولبنان ثم العودة الى مصر.

(*) قرظ: سبع الثناء على عمل أدبي، أما قرظ الشخص فمدحه على ما قام به امام حشد من الحضور. انظر: الفراهيدي، **العين**، جـ5، ص133. الأزهري، **تهذيب**، ج9، ص1067. ابن منظور، **لسان**، م5، ص 3594.انظر أيضاً: محمد، **المعجم**، ج1، ص273.

(*)عبد الله الأدكاوي بن عبد الله بن سلامة الشافعي، يعرف بالمؤذن، متؤدب مصري، ولد بقرية" أدكو" سنة(1104ه/ 1692م)، تعلم وتوفي بالقاهرة سنة (1148هـ/ 1770م)، وله العديد من المؤلفات منها: " بضاعة الأديب من شعر الغريب"، " والضر المنتظم بالشعر الملتزم". انظر: البغدادي، **هدية**، م1، ص 484. الجبرتي، **تاريخ**، ج1، ص352. انظر أيضاً: زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج3، ص290. الجبوري، كامل، **معجم**، ج3، ص266. الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص99- 100.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص107.

(*) محمد بن سليمان الكردي المقدسي، فقيه الشافعية بالديار الحجازية في عصره، ولد في دمشق سنة(1127ه/ 1758م)، نشأ في المدينة تولى افتاء الشافعية فيها إلى أن توفي، قدم دمشق قاصداً بلاد الروم سنة(1172ه/ 1758م) وروى عن البكري والشمس محمد الدمياطي، توفي سنة(1194ه/ 1781م) ومن كتبه" الفتاوى". انظر: المرداوي، **سلك**، ج2، ص 111. البغدادي، **هدية**، ج2، ص 342. انظر أيضا: سركيس، يوسف، **معجم**، ص 1555. كحالة، عمر، **معجم**، ج9، ص54. الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص152.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص110.

(*) محمد بن سليمان الكردي المقدسي، فقيه الشافعية بالديار الحجازية في عصره، ولد في دمشق سنة(1127ه/ 1758م)، نشأ في المدينة تولى افتاء الشافعية فيها إلى أن توفي، قدم دمشق قاصداً بلاد الروم سنة(1172ه/ 1758م) وروى عن البكري والشمس محمد الدمياطي، توفي سنة(1194ه/ 1781م) ومن كتبه" الفتاوى". انظر: المرداوي، **سلك**، ج2، ص 111. البغدادي، **هدية**، ج2، ص 342. انظر أيضا: سركيس، يوسف، **معجم**، ص 1555. كحالة، عمر، **معجم**، ج9، ص54. الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص152.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص113.

(*) خليل عبد السلام، صلاح الدين الكاملي، أبو الصفاء، محدث ولد في دمشق سنة (1146ه/1733م) ونشأ فيها ولازم العلماء واخذ الفضلاء برع في الفنون، وتوفي بدمشق سنة (1207ه/1739م) دفن في مقبرة باب الصغير. انظر: الشطي، محمد، **عيان**، ص5. البيطار، **حلية**، ج1، ص591. انظر ايضاً: كحالة، عمر، **معجم**، ج4، ص121. الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص319.

([4]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص103.

([5]) ن.م، ص121- 122

زار اللقيمي البلاد المصرية انطلاقاً من بحيرة تنيس[*] ثم أم مفرج[*]، ثم قلعة الطينية[*]، ثم الروماني[*]، ثم بئر العبد[*]، ووادي الخروبي[*][1]، وركز فيها على ذكر العلماء الذين خرجوا من هذه المدن وكذلك زيارة المقامات وذكر بعض الاحداث السائدة في ذلك الوقت كانتشار الطاعون في العريش[*][2].

ثم اتجه بعد ذلك لزيارة البلاد الفلسطينية ابتداءاً برفح[*]، وغزة، ويبنى[*] والرملة[*]، ثم ميناء يافا، ثم القدس الشريف وطور زيتا والخليل ومن الخليل عاد مرة أخرى نحو القدس وبقي

(*) تنيس: بكسرتين وتشديد النون وياء ساكنة والسين مهملة، جزيرة في بحر مصر قريبة من البرين الترما ودمياط، قيل ان طولها (54) وعرضها(31) سميت بذلك نسبة الى تنيس بنت دلوكة الملكة، وهي العجوز صاحبة حائط العجوز بمصر، وأول من بنى سور تنيس، عرفت بذات الاخصاص حتى أيام بني امية وبقيت حتى أيام بني العباس. انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص51_52. البغدادي، **مراصد**، م1، ص278. الحميري، **الروض**، ص137.

(*)لم اجد له ترجمة.

(*) قلعة الطينية: بلفظ واحدة الطين، بكسر اوله وسكون ثانيه، ونون، بليدة بين الفرما وتنيس من أرض مصر، ينسب اليها أبو الحسن علي بن منصور الطيني. انظر: الحموي، **معجم**، ج4، ص63.

(*)الروماني: احد محطات خطط الحديد بين مصر وفلسطين. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج7، ص477.

(*) بئر العبد: هي احدى محطات حديد بين مصر وفلسطين. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج7، ص477.

(*) وادي الخروبي: لم اجد له ترجمة.

(1) اللقيمي، **موانح**، ص151– 164.

(*) العريش: مدينة من اعمال مصر، وهي اول مسابح مصر واعمالها، من مدن سواحل البحر، ومن العريش تفترق الطريق لتصبح طريقتين: طريق الجفار وهو الرمل، وطريق الساحل على البحر، يضرب في دهقانها المثل في الغدر، بها الثمر والنخيل وطيبة الهواء. انظر: القزويني، **اثار**، ص221. الحميري، **الروض**، ص401.

(2) اللقيمي، **موانح**، ص164.

(*) رفح: مدينة فلسطينة تقع في جنوب فلسطين، وهي مدينة عامرة أهلها من لخم وجذام، والمسافة بينها بين غزة ثمانية عشر يوماً، تبعد عن ساحل البحر خمسة اكيال ونصف، وقد اكتسبت أهميتها لكونها نقطة الحدود بين مصر وفلسطين وقد ورد لها في التاريخ العديد من الأسماء منها "روبيهوي" حررها العرب على يد عمرو بن العاص زمن عمر بن الخطاب، قسمت قديماً الى رفح الشرقية ورفح الغربية. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج8، ص301. شراب، محمد، **معجم**، ص413_413.

(*) يبنى: بلدة قرب الرملة، وهي مدينة قديمة شهيرة، مشهورة في أيام العرب، كان بها حصن عظيم، ولها ذكر في الحروب والفتوحات وقد لعبت دوراً في سلسلة المعارك بين المسلمين والفرنج، وقيل ان بها قبر ابي هريرة، وبعضهم قال ان قبر عبدالله بن ابي السرح (ت36ه/656م) فيها. انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص284. الغربي، **اتحاف**، م2، ص413.

(*) الرملة: مدينة فلسطينية اختطها سليمان بن عبد الملك سنة (99ه/717م) تقع الى الشرق من مدينة يافا، وتقع الى الجنوب الغربي من مدينة اللد بينها وبين القدس ثمانية عشر ميلاً، كانت دار ملك داود وسليمان، نزلها الوليد بن عبد الملك، حررها صلاح الدين الايوبي (589هـ/1193م) من الافرنج سنة (589هـ/1187م) سميت بالرملة لكثرة الرمال بأرضها ومن اشهر آثار المسجد الأبيض ومسجد الأربعين. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص69_71. البغدادي، **مراصد**، م2، ص663.

بها حتى شهر محرم[1]، ومن هناك اتجه نحو نابلس، وديـــر قـــديس[*]، وقريـــة ســـبطارة[*]، ويازور[*]، ثم عاد الى يافا[2].

ثم اتجه نحو كفار سابا[*]، ثم الى حبلة[*]، ومنها الى قرية كور[*]، وعاد مرة أخرى الى نابلس، ثم اتجه نحو خان المنية[*] على شط بحيرة طبريا[*] [3].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص166– 428.

(*) ديرقديس: قرية تقع في منطقة الرملة في منتصف الطريق بين قريتي نعلين_خربتا، تزرع الحبوب وبعض الخضـــار، واهم اشجارها الزيتون، تشرب من بئر نبع في شمالها قرية شبتين وتجاورها خربة الجرادة، وخربة السيار، وخربة ديـــر جدي. انظر: شراب، محمد، **معجم**، ص395.

(*) سبطارة: هي خربة سبتارة، تقع في ظاهر السافرية الشرقي، من قرى يافا، تحتوي على تل انقاض واعمـــدة وشـــقن فخار، وخزانات الى الشرق والغرب، كانت قرية عامرة، أقيم على بقعة السافرة واطرافها مستعمرتين: تسافريا وشافرير، نزلوا اهل قريتهم الى كفر عانة بعد خراب بلدهم. انظر: الدباغ، **بلادنا**، ج4، ص321_322.

(*) يازور: بالزاي والواو الساكنة، ثم الراء، بليدة بسواحل الرملة من اعمال فلسطين بالشام، ينسب اليها وزير المصريين الملقب بقاضي القضاة أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازوري. انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص425.

([2])اللقيمي، **موانح**، ص534– 558

(*) كفار سابا: هي كفر سابا، وسابا كلمة سريانية بمعنى الشيخ الجليلو المقدم في قومه وهو اسم لقديس، قرية تقع علـــى نحو(3) اكيل عن مدينة قلقيلية، كانت تابعة لطولكرم ادارياً، تعلو عن سطح البحر نحو(50م) اكثـــر اشـــجارها البرتقـــال دمرها اليهود واقاموا مستعمرة "كفر سابا". انظر: الدباغ، **بلادنا**، ج1، ص235. شراب، محمد، **معجم**، ص622. عراف، شكري، **المواقع**، ص492.

(*) حبلة: بالفتح والسكون ولام، معناها الكرم شجر العنب، جمعها احبال تقع على بعد ميلين من الجهة الجنوبية الشـــرقية لبلدة قلقيلية، ترتفع نحو(100) متر عن سطح البحر، وتحتوي على جدران مهدمة ومدافن وصهاريج ومغـــرو ومحـــاجز، ونسب اليها "ياقوت" حاتم بن سنان الحبلي". انظر: الدباغ، **بلادنا**، ج5، ص397_398. شراب، محمد، **معجم**، ص389.

(*) قرية كور: سميت بذلك نسبة الى قبيلة عربية من جرم طئ ترتفع (389)م عن سطح البحر، تبلغ مساحتها (17)دونم، ومساحة أراضيها (8514) تحيط بها أراضي كفر قرى "بيت ليد" وكفر قدوم وحجة وكفر عبوش وكفـــر زيبـــاد وكانـــت مركز الشيوخ "الجيايسة" شيوخ الصعبيات. انظر: الدباغ، **بلادنا**، ج5، ص373_374. شراب، محمد، **معجم**، ص633.

(*) خان المنية: مكان اثري قرب بحيرة طبريا، كان به قصر للوليد بن عبد الملـــك. انظـــر: شـــراب، محمـــد، معجـــم، ص312.

(*)بحيرة طبريا: جزء من مجرى نهر الأردن، تقع على مسيرة (43) ميل من البحر المتوسط طولها (21) ميل، تنخفض عن سطح البحر نحو (212) متر، يطلق عليها "بحيرة الجليل" لوقوعها في الطرف الطرف الشرقي لإقليم الجليل، مناخها في الشتاء والربيع لطيف جداً. انظر: شراب، محمد، **معجم**، ص499.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص578– 635.

ومن ثم اتجه نحو البلاد الشامية منها قرية سعسع[*]، ونهر الأعوج[*]، ثم دمشق، ثم المزة[*]، ومنها إلى ضمير[*]، فالديماس[*]، فخان الظهر الأحمر[*] [1].

وزار في لبنان النباطية [*]، ثم صيدا [*]، ثم بيروت[*]، ومنها ركب سفينة إلى دمياط فوصلها يوم الاثنين(10) جمادى الأولى من سنة(1144هـ/ 1732م)[2].

وثق اللقيمي جميع المشاهد التي شاهدها وصاغها بهذه الرحلة، وكان مهتم لدى زيارته للمدن والقرى بزيارة الأماكن الدينية كالمقامات والأضرحة والزوايا والمساجد والمقابر، ولقاء شيوخ وعلماء تلك المناطق، والخوض معهم بالحوارات الصوفية الدينية.

وقام بوصف جميع الأحداث التي رآها اثناء رحلته، واعتمد اعتماداً كبيراً على الشعر سواء من نظمه أو نظم غيره، فكان يلخص حديثه عن المناطق والانبياء بأبيات من الشعر.

(*)نهر الاعوج: لم اجد له ترجمة.

(*)المزة: بالكسرة ثم التشديد، اسم اعجمي، وهي قرية من دمشق، تقع في اعلى الغوطة في سفح الجبل، بينها وبين دمشق نصف فرسخ، غنية ببساتينها ويقال أن بها قبر دحيا الكلبي(45هـ/ 665م). انظر: البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1266. ابن المبرد، رسائل، ص31. انظر أيضاً: الصيادي، **الروضة**، ص 93. شراب، محمد، **المعالم**، ص 251.

(*) ضمر: الصحيح هي قرية دمر المشرفة على غوطة دمشق. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص526. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص533.

(*) الديماس: قرية في ضواحي دمشق، تقع في القسم الشمالي من صحراء الديماس. انظر: ابن شداد، **الإعلان**،ج2، ق1، ص115. انظر أيضاً: طلاس، العماد، **المعجم**، م3، ص 421.

(*) لم أجد له ترجمة.

(1) اللقيمي، **موانح**، ص642– 758.

(*) النباطية: مدينة تقع في جنوب لبنان، وقاعدة جبل عامل في لبنان، وسميت نسبة إلى جماعة من الأنباط، نزلوا فيها تشتهر بزراعة التبغ والخضار والفواكه. انظر: فريحا، أنيس، **معجم**، ص 180. أبوحجر، أمنة، **موسوعة**، ص 454.

(*) صيدا: مدينة صيد االحالية وهي سيدوم القديمة قائمة على هضبة وهي تشبه جميع المدن الفينيقية، وهي محاطة بحدائق غناء تمتد على طول الشاطئ خصوصاً في الجهة الشاملية، وأكثر ما فيها من الأغراس أشجار البرتقال والليمون والخوخ، وفيها اسقفان للروم الارتذكس، وفيها مدارس للمسلمين. انظر: علي، محمد، **الرحلة**، ص 157.

(*) بيروت: بالفتح ثم السكون وضم الراء وسكون الواو، مدينة مشهورة على ساحل بحر الشام تعد من اعمال دمشق، بينها وبين صيدا ثلاثة فراسخ، طولها (68) درجة، وعرضها (33)درجة، احتلها الفرنجة سنة (583ه/1187م)، وقد خرج منها العديد من اهل العلم والرواية منهم الوليد بن مزيد العذري البيروني. انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص525. الحميري، **الروض**، ص122.

(2) اللقيمي، **موانح**، ص772– 840

تتبع أهمية الرحلة لانها تصوير للعصر والوسط الذين ظهرت فيهما وهو(القرن الثاني عشر هجري/الثامن عشر ميلادي)، وكانت بمثابة دراسة دينية، وتاريخية، وجغرافية للاماكن التي زارها.

وبالاضافة الى ذلك قام اللقيمي بعرض الأوضاع السياسية التي كانت سائدة في تلك الفترة في بلاد الشام، فعند مروره على مدينة غزة ذكر وجود بعض العساكر فيها[1]، وحالة عدم الاستقرار التي عمت البلاد من تحكم الامراء والاعراب بالقرى[2]، مما أدى إلى هجرة الطرق المؤدية للقدس[3]، ورغم انه لم يصادف قاطع طريق واحد، وايراده لجانب خصصه للحديث عن الورود وفضائلها ومنافعها الطبية[4].

أما أسلوبه فقد اقتدى اللقيمي بشيوخه وعلماء عصره منهم شيخه مصطفى الصديقي البكري(1162هـ/1748م)، فهناك تشابه كبير بين أسلوب اللقيمي وأسلوب شيخه مصطفى البكري وخصوصاً في رحلته "الخمرة المحسية في الرحلة القدسية" من حيث الأسلوب وطريقة السرد، وهذا يدل على تشبع اللقيمي بكتب شيخه الصديقي قبل القيام برحلته التي كان من أهدافها لقاء شيخه البكري وأخذه للطريقة الخلوتية[*]عند لقائه إياه بالقدس سنة(1144هـ/ 1731م)[5].

أما طريقة عرضه للرحلة فكان عند دخوله لمدينة أو قرية يذكر وقت وصوله لها وموقعها، واذا زار مدينة ما ذكر الاحداث السائدة فيها، ثم يصفها ، وربطها بمأثر ديني مثل الأنبياء، واذا زار مدينة ما فيها قبر أحد الأنبياء أو الشخصيات يذكر ترجمتها كاملة لتعظيم دورها دينياً.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص168

([2]) ن.م. ص232

([3]) ن.م. ص410

([4]) ن.م.ص 188- 225

(*) الطريقة الخلوتية: كان يطلق عليها في الأصل اسم الدنيورية، نسبة إلى الدنيوري، ثم سميت باسم السهرودية نسبة إلى مشايخ السهرودي، ومن ثم سميت الخلوتية نسبة إلى مشاريع الطريقة الخلوتية الذين اشتهروا بهذا السيين: استشهادهم بتربية المريدين عن الطريقة الخلوة، ونسبة رجالها إلى آل الخلوتي، انتشرت في بلاد الشام ومصر والحجاز، ويطلق على اتباعها اسم" الدراويش". انظر: البكري، **الخمرة**، ص75. انظر أيضاً: القاسمي، **الطريقة**، ص4- 8.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص436- 485

يلاحظ على كتابات اللقيمي طغيان عنصر الإسرائيليات[*] وخاصة عند ترجمته للأنبياء، واعتمد في تفسيره للآيات على الاحاديث المروية عن كعب الاحبار[*] (ت32هـ/652م) ووهب بن منبه[*] (ت114هـ/732م).

صاغ اللقيمي رحلته بلغة أدبية جميلة، وعبارات اتسمت بالبلاغة والفصاحة، إلا أن الأسلوب الذي اتبعه في صياغة رحلته غلب عليها التكلف بسبب استخدامه أسلوب السجع[*]، والطباق[*] مما أفقد النص عفويته وسلاسته.

حاول اللقيمي بما امتلكه من ذخيرة لغوية وبلاغية ان يتجاوز أسلوب السجع بان اختصر سجع الجمل إلى جملتين أو أكثر في معظم المواضع ومنها قوله: "وأثار لها بالوجد أشجاناً مجدوا بالعزم المسير، وشمروا عن ساق الجد من غير تقصير"[1]، واستخدامه لبعض المصطلحات الصوفية الصعبة مثل: "قدس الله سره"[2]، و"مناهل حضرته"[3]، و"العواطف الرحمانية"[4].

(*) الإسرائيليات: هي قصة او أحاديث تروى عن مصدر يهودي، والنسبة فيها الى إسرائيل، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، يستعمله علماء التفسير والاحاديث. انظر: عيسى، محمد، **موسوعة**، ج1، ص87.

(*) كعب بن مانع بن ذي هجن الحميري اليماني، أبو اسحق: من كبار علماء اليهود في اليمن كان خبيراً بكتبهم، اسلم زمن ابي بكر الصديق، قدم للمدينة زمن الخليفة عمر بن الخطاب، وخرج الى الشام فسكن حمص، وتوفي فيها سنة(32ه/652م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج7، ص445. ابن عساكر، **تاريخ**، ج5، ص151.الذهبي، **سيد**، ج3، ص489.

(*) وهب بن منبه الصنعاني الزماري، يُكنى بـِ أبو عبدالله، ولد في صنعاء سنة(34ه/654م) اصله من الفرس، وهو عالم بالإسرائيليات، يعتبر من التابعين، من كتبه قصص الاخبار، وذكر الملوك المتوجه من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم واشعارهم، روى عن ابي هريرة وعبدالله بن عباس وغيرهم، توفي في مسقط سنة(113هـ/731م) وقيل سنة(114هـ/732م). انظر: البخاري، **التاريخ**، ج8، ص164. ابن حبان، **مشاهير**، ص150– 151. ابن الجوزي، **صفة**، ج1، ص174.

(*) السجع: هو في البديع العربي، اتفاق الفاصلتين في الحرف الأخير، والفاصلة هي الكلمة الأخيرة من كل فقرة. انظر: وهبة، مجدي، **معجم**، ص197.

(*) الطباق: في علم البديع العربي، هو الجمع بين الضدين، او المعنيين في الجملة. انظر: وهبة، مجدي، **معجم**، ص232. مطلوب، احمد، **معجم**، ص522.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص117.

([2]) ن.م. ص275

([3]) ن.م. ص316

([4]) ن.م. ص 348.

واستخدامه لأسلوب التشبيه، كقوله: "إلى أن هزم الصبح جيش الليل البهيم"[1]، و"ولما جرد عن الليل برده المسكي"[2].

(1) اللقيمي، **موانح**، ص410.

(2) ن.م. ص170.

2- الرحلة ومصادرها

أخذ اللقيمي معلومات رحلته من مجموعة من المصادر التي ذكر بعضاً منها، ولدى استعراض نص المخطوط أمكنني حصر مصادر المؤلف فيما يلي: يعتبر القرآن الكريم والاحاديث النبوية على رأس المصادر التي استند عليها اللقيمي في توثيق معلوماته.

وأخذ اللقيمي من روايات أهل الكتاب وحكاياتهم التي اتخذت شكل القصص الديني المرتبطة بالتوراة، وبالأخص الآيات القرآنية، وترجمته للانبياء، منها ما جاء على لسان كعب الأحبار(ت32هـ/652م) عن حديثه عن سبب رفع إدريس عليه السلام[1]، وعند حديثه عن مدينة العريش حيث قال: "وقد نقل كعب الأحبار ان بها عشرة من الأنبياء الاخيار"[2]، والعديد من الأخبار

ومن مصادر رحلته الهامة ما شاهده بأم عينه من الأحداث، فقال عند مدحه لدمياط "قلت وما زال دمياط ممدوحة الشعراء..." [3]، وعند حديثه عن علماء تنيس "وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين"، "وفي عام خمس وثلاثين ومائة ألف وقفت في بعض زياراتي..." [4]،

ونقل معظم مادة رحلته من عدة مصنفات، منها ما ذكره ومنها ما لم يذكره، وقد استخدم اللقيمي هذه المعلومات لتدعيم مادة كتابه.

ومن المؤلفات التي أشار اليها:

كتاب "سنن أبو داود"، سليمان بن الاشعث السجستاني، أبو داود[5]، إمام من أهل الحديث كتب وجمع عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين[6]، وسكن البصرة وقدم بغداد وروى كتابه المصنف في السنن[7]، توفي سنة(275هـ/889م)[8].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص125.

([2]) ن.م، ص161.

([3]) ن. م، ص147

([4]) ن. م، ص155.

([5]) البغدادي، **تاريخ**، ج9، ص55_59. ابن عساكر، **تاريخ**، ج22، ص191. **تهذيب**، ج6، ص644. الذهبي، **سير**، ج13، ص203.

([6]) البغدادي، **تاريخ**، ج9، ص55_56. ابن عساكر، **تاريخ**، ج22، ص194. **تهذيب**، ج6، ص644.

([7]) البغدادي، **تاريخ**، ج9، ص56. ابن عساكر، **تاريخ**، ج22، ص194.

([8]) البغدادي، **تاريخ**، ج9، ص59. الذهبي، **سير**، ج13، ص221.

أما كتابه "سنن أبو داود" فهو احدى كتب الصحاح الستة، جمع فيه مجموعة من الأحاديث، وقد أخذ اللقيمي عنه حديث باب قيام الرجل لرجل في المجلس[1].

وكتاب "مروج الذهب ومعادن الجواهر"، لِعلي بن الحسين علي المسعودي، يُكنى بأبي الحسن[2]، كان أخبارياً، صاحب ملح وغرائب، كان معتزلياً[3]، من أهل المغرب[4]، توفي سنة(345هـ/956م)[5].

أما كتابه "مروج الذهب" فهو من اشهر الكتب مكون من أربعة أجزاء، اشتمل الكتاب على الحديث عن الخليفة، وقصص الأنبياء، ووصف البحار والارضيين، وذكر تواريخ الأمم القديمة من الفرس والسريان والرومان، ثم تحدث عن تاريخ الرسالة الإسلامية من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم الى مقتل عثمان بن عفان، وذكر في القسم الثاني تاريخ الإسلام من خلافة علي الى أيام المطيع لله العباسي، وينتهي بأحداث سنة(336هـ/ 948م)[6]، وقد اخذ اللقيمي عنه حديثه عن مدينة تنيس[7].

وكتاب" الرسالة القشيرية" لِعبد الكريم بن هواز بن طلحة القشيري، أبو القاسم[8] المحدث الصوفي[9]، قرأ الأدب ونظم[10]، عرف الأصول على مذهب الأشعري، والفروع على المذهب الشافعي توفي سنة(465هـ/ 1072م)[11].

يعتبر كتابه من أهم المصادر في التعرف على مذهب الصوفية المعتدلة وشرح ألفاظها ومصطلحاتها، وقد حوت الرسالة مجموعة من التعابيرالتي تدور حول السنة الصوفية، كما

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص696.

([2]) الحموي، **معجم**، ج13، ص90. الذهبي، **سير**، ج15، ص569. ابن حجر، **لسان**، م4، ص224.

([3]) الذهبي، **سير**، ج15، ص569.

([4]) الحموي، **معجم**، ج13، ص90.

([5]) الحموي، **معجم**، ج13، ص94. الذهبي، **سير**، ج15، ص569.

([6]) المسعودي، **مروج**، ج1، ص6.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص151.

([8])البغدادي، **تاريخ**، ج 11، ص 83. القشيري، **الرسالة**، ص 6. الكبتي، **فوات**، ج2، ص 310.

([9]) القشيري، **الرسالة**، ص 5.

([10]) ن.م، الكتبي، **فوات** ، ج 2، ص 311.

([11]) البغدادي، **تاريخ**، ج 11، ص 83. القشيري، **الرسالة**، ص 6. الكبتي، **فوات**، ج2، ص 311.

شرحت الأحوال والمقامات[1]، وقد أخذ اللقيمي من هذه الرسالة ترجمة لأبي الفيض ذي النون المصري[*](ت 245هـ/ 589م)[2].

كتاب المثل" السائر في أدب الكاتب والشاعر" وكتاب" الرسائل"، لـِ نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد، المعروف بابن الأثير الجزري، الملقب بـ" ضياء الدين"[3]، انتقل مع والده إلى الموصل وعمل بها وحصل العلوم[4]، استوزره صلاح الدين لولده الأفضل، توفي في بغداد سنة(630هـ/ 1233م)[5].

كتابه مختص بالأدب والبلاغة، أوجد فيها المؤلف الأدوات التي يجب توفرها عند الكتاب والشعراء، بالإضافة لعرضه لقضايا: الحقيقة والفصاحة والبلاغة[6]، أخذ عنه اللقيمي رسالة خاصة بالنثر[7].

كتاب" الحكم العطائية" لـِ أحمد بن محمد بن عبد الكريم، أبو الفضل، تاج الدين بن عطاء الاسكندري[8]، متصوف شاذلي، من العلماء، توفي بالقاهرة سنة(709هـ/ 1309م)[9]

أما كتابه" الحكم العطائية" فاحتوى على مجموعة من الحكم الصوفية بلغت(263 حكمة) ارتكزت حكمة على أربعة دعائم: علم التذكير والمواعظ، وتصفية الأعمال وتصحيح الأحوال،

([1]) القشيري، **الرسالة**، ص3.

(*) ثوبان بن إبراهيم وقيل الفيض بن إبراهيم، أبو نياض، كان أبوه نوبياً أحد الزهاد، من أهل مصر، نوبي الأصل من الموالي، كانت له الفصاحة في الشعر، وهو أول من تكلم بمصر في ترتيب الأموال ومقامات أهل الموالي، اتهمه المتوكل بالزندقة، واستحضره فعاد إلى مصر، وتوفي سنة(245هـ/ 859). انظر: القشيري، **الرسالة**، ص 23- 24. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص 315. الشعراني، **الطبقات**، ج1، ص60. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص 102.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص551

([3]) ابن الأثير، **المثل**، ج1، ص27. ابن خلكان، **وفيات**، ج 5، ص 389. الصفدي، **الوافي**، ج22، ص86.

([4]) بن الأثير، **المثل**، ج1، ص27. ابن خلكان، **وفيات**، ج 5، ص 389- 390.

([5]) ن.م. الصفدي، الوافي، ج22، ص 87.

([6]) ابن الأثير، **المثل**، ج1، مقدمة الكتاب.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص727.

([8]) الصفدي، **الوافي**، ج8، ص38. ابن حجر، **الدرر**، ج1، ص324. انظر أيضاً: حاجي، خليفة، **كشف**، ج1، ص675. الزركلي، **الأعلام**، ج 1، ص221.

([9]) الصفدي، **الوافي**، ج8، ص (38- 39). ابن حجر، **الدرر**، ج 1، ص 324. انظر أيضاً: حاجي، خليفة، **كشف**، ج1، ص 675. الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص(221- 222).

وتحقيق الأحوال والمقامات والمعارف والعلوم الإلهية[1]، وقد أخذ اللقيمي عنه مجموعة من الحكم فمنها الحكم التي تدعو إلى التعاون وترك التدبير، وحكم تشتمل ضرورة الالحاح بالدعاء لله تعالى للحصول على المطالب[2].

وكتاب" تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس"، وهو كتاب يتناول موضوع تهذيب النفوس البشرية والتوبة إلى الله ومناجاة الله وغير ذلك[3]، وقد أخذ اللقيمي عنه مجموعة من الحكم التي تحث على عبادة الله الدائمة، ومبحث في مناجاة الله[4].

كتاب" تذكرة الصفدي" لِخليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، أديب مؤرخ[5]، تعلم في دمشق ثم ولع بالأدب وتراجم الأعيان، تولى ديوان الانشاء في صفد ومصر وحلب، توفي سنة (764هـ/ 1363م)[6]، لم أعثر على مصنفه وقد أخذ اللقيمي من كتاب" تذكرة الصفدي" طريفة من اللطائف عن أسعد بن مماتي[*](ت 606هـ/ 1209م)[7].

وأخذ من كتاب" تذكرة الصفدي" أيضاً رسالة لأبي عثمان الجاحظ[*] (ت225هـ/869م)[8]، ورسالة معروفة بالنيرين[9].

([1]) ابن عطاء، **الحكم**، ص 4.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص549.

([3]) ابن عطاء، **الحكم**، ص(4- 5)

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص479- 480

([5]) السبكي، **طبقات**، ج 10، ص 5. ابن قاضي شهبة، **طبقات**، ج3، ص 89. ابن حجر، **الدرر**، ج2، ص 207. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص 315.

([6]) ن.م

(*) أسعد أبو المكارم بن المهذب(الملقب بالخطير أبي سعيد) بن مينا بن زكريا، ابن مماتي، وزير أديب ولد بمصر سنة (544هـ/ 1149م) كان نصرانياً فأسلم في ابتداء الدولة الصلاحية، وهو من أقباط مصر، وكان جده جوهرياً، توفي فلي حلب سنة(606هـ/ 1209م) وله من التصانيف" قوانين الدواوين". انظر: ابن مماتي، أسعد، **قوانين**، ص 20- 21. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص 210. الذهبي، **سير**، ج21، ص 485. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص 53.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص615.

(*)عمرو بن بحر بن محبوب، الليثي، أبو عثمان الشهير بالحافظ، ولد في البصرة سنة(163ه/ 870م) كبير أئمة الأدب ورئيس الغرفة الجاحظية من المعتزلة، كان مشوه الخلقة، فلج بأخر عمره، توفي والكتاب على صدره سنة(255هـ/ 869م) وله العديد من التصانيف منها" الحيوان". انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص212_220. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص470_475. الذهبي، **سير**، ج11، ص526_530.

([8]) اللقيمي، **موانح**، ص716- 717.

([9]) ن.م.ص718- 719.

كتاب "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية"، لـِ "احمد بن علي بن عبد القادر، تقي الدين المقريزي، مؤرخ الديار المصرية اصله من بعلبك[1]، ونسبته الى حارة المقارزة[2]، تولى الحسبة والخطابة والامامة في القاهرة، واتصل بالملك الظاهر برقوق، توفي سنة(845هـ/1441م)[3].

أما كتابه يعد من أهم الكتب التي بحثت في تاريخ مصر وجغرافيتها، فيوفر لنا الكتاب قائمة مفصلة عن العصور والجوامع والمدارس والحارات والدور.... الخ، وتحدث عن أحوال مصر ونيلها وخراجها وجبها وعن مدنها واجناس أهلها، واشتمل على اخبار القاهرة وخلائقها، وذكر الأسباب التي نشأ عنها خراب إقليم مصر[4]، وقد استفاد اللقيمي من ذلك حين وثق حديثه عن مدينة دمياط[5].

كتاب "الإعلان في تفسير ما أنبهم من القرآن" للعالم عبد الرحمن بن عبدالله بن احمد الخثعمي، السهلي[6]، نسبة الى سهيل "قرى مالقة"، أبو القاسم، تصل بصاحب مراكش وبقي بها يصنف كتبه ت توفي سنة(58هـ/1185م)[7]، لم أستطع العثور على مصنفه، واخذ عنه اللقيمي ما ورد في تفسير سورة الكهف عند لقاء الخضر بموسى بن عمران عليهما السلام[8].

كتاب "الإصابة في معرفة الصحابة" لـِ أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر[9]، من أئمة التاريخ والعلم، اصله من عسقلان، ولع بالأدب

([1]) ابن تغري بردي، **المنهل**، ج1، ص415. السخاوي، **الضوء**، ج2، ص21. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص79. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص178.

([2]) السخاوي، **الضوء**، ج2، ص21. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص79. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص178.

([3]) بن تغري، بردي، **المنهل**، ج1، ص415_416. السخاوي، **الضوء**، ج2، ص21. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص79. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص178– 179.

([4]) المقريزي، **الخطط**، ج1، ص10.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص123.

([6]) القفطي، **انباه**، ج2، ص162. الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص96. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص143. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص313.

([7]) ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص144. الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص96. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص313.

([8]) اللقيمي، **موانح**، ص482– 483.

([9]) بن تغري بردي، **النجوم**، ج15، ص532_533، السخاوي، **الضوء**، ج2، ص36. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص87. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص178.

والشعر ثم اقبل على الحديث، رحل الى اليمن والحجاز وغيرها[1]، توفي بالقاهرة سنة(852هـ/1449م)[2].

وكتابه "الإصابة في معرفة الصحابة" عبارة عن تراجم للصحابة ذكرها ابن حجر مصنفة، وذكر فيه بعض التابعين وغيرهم ورتبه حسب حروف المعجم وتحت كل حرف أسماء الرواة[3]، واخذ اللقيمي عنه ترجمة لسعد بن عبادة الخزرجي[4]. كتاب " مقامة اریاحين"، لِـ عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي[5]، والسيوطي نسبة الى أسيوط في صعيد مصر، عالم في الحديث والتفسير واللغة والتاريخ والادب وغيرها من العلوم، رحل الى الشام والحجاز واليمن ثم عاد واستقر بها وتولى عدة مناصب[6]، توفي بالقاهرة سنة(911هـ/1505م)[7].

وكتابه "مقامة الرياحين" فهو كتاب مختص بذكر الرياحين ومنافعها الطبية منها: الورد، والنرجس، والياسمين وغيرها[8]، وقد استفاد اللقيمي منه بشكل كبير حين تحدث عن الورود وفضائلها[9].

وكتاب "الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل" لِـ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي المقدسي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين العمري[10]، ولد بالقدس وكان قاضي للقدس،

([1]) ابن تغري بردي، **النجوم**، ج15، ص533. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص88. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص178.

([2]) بن تغري بردي، **النجوم**، ج15، ص532، السخاوي، **الضوء**، ج2، ص40. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص52. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص178.

([3]) ابن حجر، **الإصابة**، ج1، مقدمة الكتاب.

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص691- 692.

([5]) السيوطي، **حسن**، ج1، ص5. **شرح**، ق3، ص5. **الاشباه**، ج1، ص7.

([6]) ن.م.

([7]) ن.م.

([8]) السيوطي، **مقامة**، ص11.

([9]) اللقيمي، **موانح**، ص188- 225

([10]) الحنبلي، **الانس**، ج1، ص1. انظر ايضاً: حاجي خليفة، **كشف**، ج1، ص177. البغدادي، **هدية**، ج1، ص544. الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص331.

نسبته الى علي بن عليم المقدسي، تفقه على يد زالده واخذ جملة العلوم منه[1]، توفي سنة(927هـ/1520)[2].

وكتابه "الانس الجليل" من اهم الكتب التي تحدثت عن خلاصة تواريخ القدس الشريف وبلدة الخليل مثوى إبراهيم عليه السلام، كما أضاف اليه نبذة من الحوادث والوفيات فيما يتعلق به من ذكر الملوك والكبراء والقضاة والعلماء حتى عام(900هـ/1494م)[3].

اعتمد اللقيمي على كتاب "الانس الجليل" بشكل كبير في تدعيم مادة كتابه، فأخذ عنه ترجمة لذو الكفل وشعيب[4]، وعند حديثه عن مدينة الرملة ومدينة يبنى[5]، وترجمته لعائلة آل غانم[6]، وحديثه عن المسجد الأقصى وفضل الصلاة في بيت المقدس وزيارته لجبل الطور، وحديثه عن نبي الله العزيز وتوجهه نحو قرية العازرية[*][7]، وزيارته لمدينة الخليل[8]، فكان يشير بذلك بقوله "قال صاحب انس الجليل".

([1]) الحنبلي، **الانس**، ج1، ص1_4. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص331.

([2]) الحنبلي، **الانس**، ج1، ص4. انظر ايضاً: حاجي، خليفة، **كشف**، ج1، ص177. البغدادي، **هدية**، ج1، ص544. الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص331.

([3]) الحنبلي، **الانس**، ج1، ص9. انظر ايضاً: حاجي، خليفة، **كشف**، ج1، ص177.

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص544.

([5]) ن.م. ص241- 242.

([6]) ن.م. ص597- 600.

(*) العازرية: تقع الى الشرق من مدينة القدس، على بعد(2)كم، سميت بهذا الاسم نسبة الى اليعازر الذي أقامه السيد المسيح من الموت، ورد اسمها في العصر القديم باسم "بيت عنيا"، تقوم على عدة جبال وسهول ووديان، وتحيط بها أراضي قرى أبو ديس والخان الأحمر وسلوان، بالقرية للروم والارثوذكس يعرف باسم دير العازار. انظر: مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص142_143. شراب، محمد، **معجم**، ص554. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**،ج2، ص858.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص326.

([8]) ن.م. ص349.

كتاب "الرياض الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة" لـِ محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد أبو السرور البكري الصديقي، المصري والقاهري، كان يدرس بالخشابية[1]، كان له معرفة بمعارف الصوفية والبلاغة[2]، توفي سنة(1007هـ/1598م)[3]، لم استطع العثور على مصنفه، وقد اخذ اللقيمي عن كتابه "الرياض الزاهرة" حديثه عن مصر زمن نوح[4].

كتاب "النزهة البهجة في تشحيذ الاذهان وتعديل الامزجة"، لـِ داود بن عمر الانطاكي، عالم بالطب والادب، انتهت اليه رئاسة الطب في زمانه[5]، ولد في أنطاكيا وحفظ القرآن وقرأ المنطق والرياضيات، وهاجر الى القاهرة، ثم الى مكة[6] وتوفي بها سنة(1008هـ/1600م)[7] والكتاب عبارة عن مخطوط خاص بالطب[8]، اخذ منه اللقيمي فصل تدبير ما يخص المسافر[9].

كتاب "طبقات الشافعية" أو "الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية"، لـِ محمد عبد الرؤوف المناوي[10]، نشأفي بيت علم وأدب، انتقل اجداده الى مصر في (القرن السابع الهجري/ القرن الثاني عشر الميلادي) [11]، برع في العلوم الدينية وجمع العلوم ولمعارف باختلاف أنواعها توفي سنة(1031هـ/1621)[12]. احتوى الكتاب "طبقات الشافعيه" على مجموعة من الكرامات، واشتمل على أبواب من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء، ويتلوها تراجم السادة الصوفية، مفرداً طبقات كل قرن على حدة حسب سنة الوفاة مرتبة حسب حروف المعجم[13]،

([1]) المحبي، **خلاصة**، ج1، ص117. انظر ايضاً: البغدادي، **هدية**، ج1، ص242.

([2]) المحبي، **خلاصة**، ج1، ص117.

([3]) ن.م. انظر ايضاً: البغدادي، **هدية**، ج1، ص242.

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص162– 163.

([5]) المحبي، **خلاصة**، ج2، ص140. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص246. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص333.

([6]) المحبي، **خلاصة**، ج2، ص140_141. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص246.

([7]) الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص333.

([8]) حاجي، خليفة، **كشف**، ج2، ص1946.

([9]) اللقيمي، **موانح**، ص569.

([10])المحبي، **خلاصة**، ج1، ص412. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص357، المناوي، **طبقات**، ج1، مقدمة المحقق. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص204.

([11]) المناوي، **الطبقات**، ج1، مقدمة المحقق.

([12]) المحبي، خلاصة، ج2، ص412– 413. المناوي، الطبقات، ج1، مقدمة المحقق، انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص204.

([13]) المناوي، **الطبقات**، ج1، مقدمة المحقق.

وقد اخذ اللقيمي منه ترجمة للسيد القاري الخزرجي البخاري[*] (ت30هـ/650م)[1]، وترجمة لابراهيم بن علي الانصاري[*] (886هـ/1481م)[2].

كتاب "جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد" للإمام محمد بن سليمان المغربي، أبو عبدالله، محدث مغربي مالكي[3]، جال المغرب الأقصى ودخل الشام ومصر واستوطن بالحجاز، توفي في دمشق سنة(1094هـ/183م)[4]، أما كتابه "جمع الفوائد" من كتب الأحاديث جمع فيه الكتب الستة للأحاديث، مرتب حسب الأبواب[5]، وقد اخذ اللقيمي عنه حديثه عندما بعث الله موسى بن عمران وأنزال التوراة عليه[6].

كتاب "الرحلة العراقية" لـِ عبد الرحمن بن محمد بن احمد السقاف، من آل العيدروسي، فاضل، من أهل قرية(الحزم) بحضر موت[7]، له كناس سماه (الدشتة) في مجلد ضخم دون فيه رحلته الى الحجاز والعراق وغيرها[8]، توفي سنة(1113هـ/1701م)[9]، لم أعثر على رحلته، وأخذ اللقيمي عنها قسم من الحكم الدينية[10].

(*) أبي ابن كعب السيد القاري الانصاري الخزرجي البخاري العقبي، شهد العقبة الثانية وبدراً، كان من كتاب الوحي واحد الستة الذين حفظوا القرآن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، واحد الفقهاء الذين كانوا يفتون في عهد النبي، توفي سنة(30ه/650م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص498_499. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص66_69. المناوي، **طبقات**، ج1، ص79.

(1) اللقيمي، **موانح**، ص671.

(*) إبراهيم بن علي بن عمر الانصاري المتبولي الأحمد، قدم من بلدته متبول الى طندتا واقام بضريحها ثم قدم القاهرة، وباع الحمص، اقام بزاوية واصبح الفقراء يترددون اليه، فكثر اتباعه، له العديد من الكرامات توفي وهو في طريقه للقدس سنة(886هـ/1481م) ودفن بسدود عند سليمان الفارسي. انظر: السخاوي، **الضوء**، ج1، ص85. النبهاني، **جامع**، م1، ص404. المناوي، **طبقات**، ج3، ص83– 93.

(2) اللقيمي، **موانح**، ص236.

(3) المحبي، **خلاصة**، ج4، ص204. المغربي، **جمع**، ج1، ص13. انظر ايضاً: البغدادي، **هديه**، ج2، ص298. الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص151. كحالة، **عمر**، ج11، ص221.

(4) المحبي، **خلاصة**، ج4، ص205. المغربي، **جمع**، ج1، ص13. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص151. كحالة، عمر، **معجم**، ج11، ص332.

(5) المغربي، **جمع**، ج1، مقدمة المحقق.

(6) اللقيمي، **موانح**، ص332.

(7) المرداوي، **سلك**، ج2، ص330. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص332. عمر، كحالة، **معجم**، ج5، ص178.

(8) الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص332.

(9) المرداوي، **سلك**، ج2، ص333. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص332. عمر، كحالة، **معجم**، ج5، ص178.

(10) اللقيمي، **موانح**، ص345.

كتاب "الحضرة الانسية والرحلة القدسية" لـِ عبد الغني بن إسماعيل بن احمد بن إبراهيم بن عبد الغني، الحنفي، القادري، المعروف بالنابلسي[1]، عالم فقيه، مفتي السادة الحنفية في دمشق، رحل إلى بغداد وعاد الى سوريا فتنقل بين فلسطين ولبنان واستقر بدمشق في الصالحية وتوفي فيها سنة(1143هـ/1731م)[2].

وكتابه "الحضرة الانسية" فهو عبارة عن رحلة للقدس، شملت معجماً موسعاً للبلدان والمواقع الاثرية والدينية والتاريخية في فلسطين[3]، وقد اخذ منه اللقيمي ما أورده من الغرائب والمشاهد في مقام النبي موسى عليه السلام[4].

وكتاب "رسالة الاستعارة" لـِ محمود بن عبد الانطاكي(ت1160هـ/1747م)[5]، ولم استطع من العثور على ترجمة لحياته ولا مصنفه، وقد أخذ اللقيمي عنه جوانب التشبيه باللغة[6].

وكتاب "لطائف أنس الجليل في تحائف القدس والخليل" لـِ مصطفى اسعد اللقيمي، وقد أخذ اللقيمي عن كتابه حديثه عند وصف المسجد الاقصى[7]، وفتح عمر بن الخطاب[*] (ت23هـ/644م) لبيت المقدس[8].

أما الكتب التي نقل عنها ولم يصرح بذلك، فقد اكتشفها من خلال مقارنة النصوص مع ما جاء في المصادر الأخرى، منها:

([1]) المرداوي، **سلك**، ج3، ص30_37. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص4. الجبرتي، **تاريخ**، ج1، ص154. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص32. جرجي، زيدان، **آداب**، ج3، ص324.

([2]) المرداوي، **سلك**، ج3، ص32. جرجي، زيدان، **آداب**، ج3، ص324.

([3]) النابلسي، **الحضرة**، ج1، مقدمة المحقق.

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص473.

([5]) حاجي خليفة، **كشف**، ج4، ص558.

([6]) اللقيمي، **موانح**، ص610- 612.

([7]) ن.م. ص291.

(*) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، أبو حفص، الخليفة الراشدي الثاني، ولد سنة(40ق.م/584م) اول من لقب بأمير المؤمنين، كان من اشراف قريش، اسلم قبل الهجرة، بخمس سنين، بويع للخلافة يوم وفاة ابي بكر(ت13ه/634م) وهو اول من وضع التاريخ الهجري وأول من دون الدواوين، فتحت البلاد في عهده، قتله أبو لؤلؤ الفارسي سنة(23ه/644م). انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص77. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص235.

([8]) الذهبي، **سير**، ج28، ص302.

كتاب "نسيم الصبا"، لـِ الحسن بن عمر بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي، مـؤرخ ولد في دمشق[1]، ونصب والده محتسباً في حلب فانتقل معه، ونشأ بها واليها نسب، رحل إلـى الحجـاز ومصـر ثـم عـاد وتنقـل فـي بـلاد الشـام واسـتقر فـي حلـب[2]، تـوفي سنة(779هـ/1377م)[3].

احتوى كتابه "نسيم الصبا" على ثلاثين فصلاً في موضوعات مختلفة تدخل في باب الوصف: كالشمس، والقمر، والسحاب، والمطر، والليل والنهار، والبحر والنهر، والرياض والعشق، وغيرها من المواضيع، دعمها بشواهد شعرية له ولغيره، فكون كتاب أدب ولغة ووصف وشعر ونقد[4]، اخذ اللقيمي عن حديثه عن الورود ووصفها[5].

كتاب "حلبة الكميت" لـِ محمد بن حسن بن علي بن عثمان النواجي، شمس الدين، عالم بالأدب، نقاد[6]، له شعر من أهل مصر، رحل إلى الحجاز حاجاً وطاف العديد من البلدان[7]، توفي بالقاهرة سنة(859هـ/1455م)[8].

أما كتابه "حلبة الكميت" فيتعلق بالادب والنوادر المتعلقة بالخميرات، وقد اشتمل على كل شيء غريب في اوصاف الخمرة والنديم والساقي والمجلس وآدابه والاغاني والملاهي والأزهار والفواكه[9]، وقد أخذ منه اللقيمي نصوص تدور حول الورود ومدينة دمشق[10].

([1]) ابن حجر، **الدرر**، ج2، ص134. بن تغري بردي، **المنهل**، ج5، ص115. انظر ايضـاً: الزركلـي، **الأعـلام**، ج2، ص208.

([2]) ابن حجر، **الدرر**، ج2، ص134_135. انظر ايضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص208.

([3]) ابن حجر، **الدرر**، ج2، ص135. بن تغري بردي، **المنهل**، ج5، ص117. انظر ايضـاً: الزركلـي، **الأعـلام**، ج2، ص208.

([4]) ابن حبيب، **نسيم**، ص11_12.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص177.

([6]) السيوطي، **حسن**، ج1، ص573. الشوكاني، **البدر**، ج2، ص156. انظر ايضـاً: الزركلـي، **الأعـلام**، ج6، ص88. كحالة، عمر، **معجم**، ج9، ص203.

([7]) الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص88. كحالة، عمر، **معجم**، ج9، ص203.

([8]) السيوطي، **حسن**، ج1، ص573. الشوكاني، **البدر**، ج2، ص156. انظر ايضـاً: الزركلـي، **الأعـلام**، ج6، ص88. كحالة، عمر، **معجم**، ج9، ص203.

([9]) النواجي، **حلبة**، ص1_6.

([10]) اللقيمي، **موانح**، ص620.

جرت بالرحلة العديد من المناقشات والحوارات في مسائل علمية، أو ذات علاقة بالتصوف واصوله منها: ما اخذه من كتاب "حل الرموز" للعز بن عبد السلام بن ابي قاسم بن محمد، مغربي الأصل(ت660هـ/1262م)، وانصه في فصل التلوين والتمكين[1].

وأورد اللقيمي مذكرات سابقة مع علماء المسجد الأقصى فذكر "قصيدة في التوحيد" و"رسالة في علم المنطق"[2]، ومقالة ابن عربي[*] (ت638هـ/1240م) في حلية الابدال[3].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص281.

([2]) ن.م، 445- 447.

(*) محي الدين محمد بن علي العربي الطائي الاندلسي المعروف بابن العربي، ولد بمرسيلية بالاندلس سنة(560هـ/1165م) حكيم صوفي، انتقل الى اشبيلية ورحل الى الحجاز ومصر وبغداد والموصل، استقر في دمشق حتى توفي سنة(638ه/1240م) ودفن بسفح جبل قاسيون وله العديد من التصانيف منها "الفتوحات المكية". انظر: الكبتي، **فوات**، ج3، ص435. النبهاني، **جامع**، ج1، ص118. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص121. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص281_282.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص 515.

3- الاستشهاد بالآيات القرآنية:

استخدم اللقيمي الآيات القرآنية في سبعة وخمسون موقعاً ثلاث وأربعون منها مكية، وأربعة عشر مدينة.

تناولت الآيات مواضيع عدة، منها آيات اختصت بالأنبياء، وفضل المسجد الأقصى، وفضل المدن، وآية عن العلم وفضله، وأورد بعض الآيات أثناء حديثه مع الشخصيات التي التقى بها وهذا شائع لدى المتصوفين.

وسأقوم بعرض الآيات مرتبة بشكل موضوعي، أخذاً بالاعتبار التسلسل الزمني التاريخي لمواضيعها.

أورد خمسة آيات في قصة ادريس بن يارد عليه السلام[1]، قوله تعالى:" **اذكر في الكتاب إدريس**"[2]، وفي أن الله سماه صديقاً[3]، وقوله تعالى:" **إنه كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً علياً**"[4]، وأربعة آيات ذكرها عند رفع ادريس[5]، قوله تعالى: " **كل نفس ذائقة الموت**"[6]، "**وإنْ منكم إلا واردها**"[7]، وقوله تعالى" **وما هم منها بمخرجين**"[8].

وآيتان في ذكر هود بن شالخ، ذكره لعذاب قوم عاد[9]، وأورد آيتان في في ذكر هود عليه السلام، ذكره لعذاب قوم عاد[10]، قوله تعالى:" **سبع ليال وثمانية أيام حسوما**"[11]. وذكره لبستان هود عليه السلام[12] قوله تعالى:" **والتين**"[13].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص125.
([2]) سورة مريم، آية 59.
([3]) اللقيمي، **موانح**، ص125
([4]) سورة مريم، آية 56.
([5]) اللقيمي، **موانح**، ص125، 130.
([6]) سورة آل عمران، الآية (185).
([7]) سورة مريم، الآية (71).
([8]) سورة الحجر، الآية (48).
([9]) اللقيمي، **موانح**، ص 654.
([10]) ن. م، ص655.
([11]) سورة الحاقة، الآية (7).
([12]) اللقيمي، **موانح**، ص656.
([13]) سورة التين، الآية (1).

وذكره ستة آيات في قصة إبراهيم بن تارخ، أن الله سماه وفياً[1]، قوله تعالى: "**وإبراهيم الذي وفى**"[2]. وآية لسنن الفطرة عند إبراهيم [3]، قوله تعالى" **إني جاعلك للناس إماماً**"[4]. وآية عندما هاجر سيدنا إبراهيم مع هاجر إلى الحجاز وأسكناها بالوادي[5]، قوله تعالى: "**رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم وَارْزُقْهُم مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُم يَشْكُرُونَ**"[6].

وذكر ثلاث آيات للكلمات التي ابتلى الله فيها إبراهيم[7]، "**إنَّ المسلمينَ والمسلمات**"[8]، وقوله تعالى: "**الّذين هم بشهادتهم قائمون**"[9]، وقوله تعالى: "**والّذين هم على صلاتهم يحافظون**"[10]

وأورد آيتان عند ذكر يهودا حينما طلب من اخوته ألا يقتلوا يوسف[11]، قوله تعالى:"**لا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ**"[12]، وآية حينما ذهب إلى أبيه يخبر بأن يوسف حي[13]، قوله تعالى" **فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ**"[14]، وآية في ذكره بنيامين أخ يوسف[15]، قوله تعالى:" **وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ آوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ**"[16]، وآيتان لذكر شمعون حينما ذهب إلى يوسف في الديار

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص361.
([2]) سورة الحج، الآية (78).
([3]) اللقيمي، **موانح**، ص367.
([4]) سورة البقرة، الآية (124).
([5]) اللقيمي، **موانح**، ص370.
([6]) سورة إبراهيم، الآية (27).
([7]) اللقيمي، **موانح**، ص365.
([8]) سورة الأحزاب، الآية (35).
([9]) سورة المؤمنون، الآية (9).
([10]) سورة المعارج، الآية (32– 34).
([11]) اللقيمي، **موانح**، ص537
([12]) سورة يوسف، الآية (10).
([13]) اللقيمي، **موانح**، ص538.
([14]) سورة يوسف، الآية (96).
([15]) اللقيمي، **موانح**، ص581.
([16]) سورة يوسف، الآية (69).

المصرية[1]، قوله تعالى:" **ائْتُونِي بِأَخٍ لَكُم مِنْ أَبِيكُمْ**"[2]، و"**قَالَ كَبِيرُهُمْ**"[3].

وآية في ذكر ذو الكفل، أنه من الأنبياء[4]، قوله تعالى:" **وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ**"[5]. وآيتان في قصة يونس عليه السلام وهو ببطن الحوت" [6]، قوله تعالى:" **فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ**"[7]، " **فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ**"[8].

وثلاث آيات في ذكر موسى بن عمران[9]، قوله تعالى:" **وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي**"[10] وآيتان في سؤال موسى ربه الرؤية[11]، قوله تعالى:" **فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا** "[12] [13]

آيتان في ذكر نبي الله أشماويل بن هلقانا، آية عندما بعثه الله إلى بني إسرائيل[14]، وقوله تعالى:" **أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**"[15].

([1]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص808.

([2]) سورة يوسف، الآية (59).

([3]) سورة يوسف، الآية (11).

([4])اللقيمي، **موانح**، ص545.

([5]) سورة الأنبياء، الآية (58).

([6]) اللقيمي، **موانح**، ص809.

([7]) سورة المؤمنون، الآية (87).

([8]) سورة الصافات، الآية (143– 144).

([9]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص452.

([10]) سورة طه، الآية (39).

([11]) اللقيمي، **موانح**، ص464.

([12]) سورة الأعراف، الآية (143).

([13])اللقيمي، **موانح**، ص452.

([14]) اللقيمي، **موانح**، ص524.

([15]) سورة البقرة، الآية (246).

وآية عن التابوت[1]، قوله تعالى:" **إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ**"[2].

وآية في ملك سيدنا داود بن ايشا[3]، وقوله تعالى:" **يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ**"[4].

وثلاث آيات في ذكر قصة العزير [5]، قوله تعالى" **أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا**"[6]، " **أَنَّىٰ يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا**"[7]، " **كَم لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ**"[8].

وآية في ذكر يحيى بن زكريا أنه كان باراً لوالديه[9]، قوله تعالى:"**وبَرًّا بِوالِدَيهِ**"[10] وآية في ذكر مريم بنت عمران، بأن إرسال الرسل لا يكون إلا من الرجال[11]، قوله تعالى:" **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ**"[12].

وآية في ذكرتطهير عيسى بن مريم عما سواه من الأنبياء[13]، قوله تعالى" **إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ**"[14]. وأن الله توفاه وهو نائم[15]، قوله تعالى:" **وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ**"[16].

([1]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص503.

([2]) سورة البقرة، الآية (248).

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص429.

([4]) سورة ص، الآية (26).

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص329– 331.

([6]) سورة البقرة، الآية (259).

([7]) سورة البقرة، الآية (259).

([8]) سورة البقرة، الآية (259).

([9]) اللقيمي، **موانح**، ص652.

([10]) سورة مريم، الآية (14).

([11]) اللقيمي، **موانح**، ص426.

([12]) سورة النحل، الآية (43).

([13]) اللقيمي، **موانح**، ص423.

([14]) سورة آل عمران، الآية (55).

([15]) اللقيمي، **موانح**، ص423.

([16]) سورة الأنعام، الآية (60).

وأورد آية في ذكر قصة قوم يس وهم أصحاب القرية، أحد الأمم التي أهلكهم الله[1]، قوله تعالى:" **وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ**"[2].

وأورد اللقيمي عدة آيات في فضل القدس، منها خمسة تحدثت عن فضل المسجد الأقصى، آية في فضل زيارة باب الرحمة وذكره لسور بيت المقدس: [3]، قوله تعالى:" **فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ** "[4]. وآية عن الإسراء[5]، قوله تعالى:" **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِإِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ**"[6].

وآية عن فضل أرض بيت المقدس[7] وأنها أرض صدق يرثها الصالحون، قوله تعالى:" **وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ**"[8].

وآية في أن الأرض التي أنجى فيها الله لوط[9]، قوله تعالى:" **وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ** "[10].

وأورد مجموعة من الآيات الخاصة بفضائل المدن، فذكر آية بمدينة تنيس، حيث أورد أنها أحد الجنتين المذكورتين كانتا من منتزهات تنيس[11] في قوله تعالى:" **وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلاً رَجُلَيْنِ**"[12].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص809.

([2]) سورة يس، الآية (13).

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص288.

([4]) سورة الحديد، الآية (13).

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص117.

([6]) سورة الإسراء، الآية (1).

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص292.

([8]) سورة يونس، الآية (93).

([9])اللقيمي، **موانح**، ص292.

([10]) سورة الأنبياء، الآية (71).

([11])اللقيمي، **موانح**، ص151.

([12]) سورة الكهف، الآية (32).

وآية عند وصله مدينة أم المفرج ذكر الآية[1]، قوله تعالى:" **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ**"[2].

وآيتان عند توجهه لقرية بلاطة وتحدثه عن محاسنها[3]، قوله تعالى: "**ولِمَنْ خافَ مَقامَ ربِّه جَنَتان**"[4]، وقوله تعالى: "**وَجنى الجَنّتين دان**"[5]

وآية عن العلم وفضله[6]، قوله تعالى:"**وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلا الْعَالِمُونَ**"[7].

وأما الآيات الخاصة بالورود وفضائلها، فقد أورد آية عن فضل الريحان[8]، قوله تعالى: "**فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ**"[9]

وآية اشتملت على العظة، وهي أن الشيطان ليس له أي حجة على الذين آمنوا[10]، قوله تعالى:" **إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ**"[11].

وذكر آيات خاصة بترجمة بعض الشخصيات، فذكر آيتان عند ترجمته لتميم الداري[*] (ت40هـ/ 660م)، وآية مقارنة بين الذين اجترحوا السيئات والذين آمنوا.

([1]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص158.

([2]) سورة الفاتحة، الآية (5).

([3]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص597.

([4]) سورة الرحمن، الآية (46).

([5]) سورة الرحمن، الآية (46).

([6]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص374

([7]) سورة العنكبوت، الآية (43).

([8]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص208.

([9]) سورة الواقعة، الآية (89).

([10]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص339.

([11]) سورة النحل، الآية (99).

(*) تميم بن أوس بن حارثة بن سود بن جذيمة اللخمي الفلسطيني، والدار: بطن من لخم، ولخم فخذ من يعرب بن قحطان، الداري نسبة إلى "عبد الدار" وهو الجد السابع لتميم لأنه أقام في منطقة فيها دار إبراهيم وقبره، وفد على رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ في مكة فأسلم سنة (9ه/ 630م)، وأقام تميم في المدينة بصحبة رسول الله حتى وفاته، وبقي في المدينة أثناء خلافة أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وبعد مقتل عثمان استقر في بيت المقدس وبقي حتى توفي، كان من جماع القرآن وحفظته ومن الرواة الثقات، تولى إمارة القدس، توفي سنة (40ه/ 660م) ودفن في قرية بيت جبرين. انظر: ابن الأثير، **أسد**، ج1، ص256، ابن عساكر، **تاريخ**، ج11، ص52. الذهبي، **سير**، ج2، ص442-448. انظر أيضا: التميمي، عبد الرحمن، **أعلام**، ص15.

قوله تعالى:"**أَم حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُم كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**"[1]. وآية عن نار جهنم[2]، قوله تعالى:"**وَهُم فِيهَا كَالِحُونَ**"[3].

وآية عندما ذكر ترجمة للسيد القارىء الخزرجي البخاري[4]، قوله تعالى:" **قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا**"[5]

وأورد مجموعة من الآيات تداولها أثناء لقاءه مع الشخصيات التي اجتمع معها أثناء رحلته فمنها ما ذكره أثناء لقاءه للسيد الصديقي البكري[*] **(ت1162هـ/ 1748م)**، وذكره آية عن إذا خاف الإنسان شر إنسان غيره[6]، قوله تعالى: " **إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ**"[7].

وآية عند اقتباسه من نثر ضياء الدين بن الأثير، وحديثه عن الأرض الهامدة إذا نزل عليها الماء كيف تهتز وتربو[8]، قوله تعالى: **(وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)**[9].

([1]) سورة الجاثية، الآية (21).

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص393

([3]) سورة المؤمنون، الآية (104).

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص671

([5]) سورة يونس، الآية (58).

(*) مصطفى البكري بن كمال الدين بن علي الصديقي الحنفي الدمشقي، صاحب العوارف والمعارف والتآليف والتحريران، ولد بدمشق سنة (1099هـ/ 1687م)، نشأ يتيماً وتربى بحجر ابن عمه المولى أحمد بن كمال الدين، عمل بطلب العلم بدمشق، لازم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام، أقام ببيت المقدس ثم عاد إلى دمشق وتوجه إلى بغداد، ثم تنقل بالبلاد الشامية، نزل حماة وأخذ الطريقة القادرية ثم رحل إلى حلب، توفي (1162هـ/ 1748م) بالحمى، وله العديد من التصانيف منها: "الخمرة المحسية في الرحلة القدسية". انظر: المرادي، **سلك**، م4، ص200– 209.

([6]) اللقيمي، **موانح**، ص498.

([7]) سورة القصص، الآية (85).

([8]) اللقيمي، **موانح**، ص734.

([9]) سورة الحج، الآية (5).

وآية عند اجتماعه مع الوزير سليمان العظم(*)[1]، وتفسيره آية قوله تعالى: **(فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُم لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ)**[2].

(*) مصطفى البكري بن كمال الدين بن علي الصديقي الحنفي الدمشقي، صاحب العوارف والمعارف والتآليف والتحريران، ولد بدمشق سنة (1099هـ/ 1687م)، نشأ يتيماً وتربى بحجر ابن عمه المولى أحمد بن كمال الدين، عمل بطلب العلم بدمشق، لازم الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، وأخذ الطريقة الخلوتية عن الشيخ عبد اللطيف بن حسام، أقام ببيت المقدس ثم عاد إلى دمشق وتوجه إلى بغداد، ثم تنقل بالبلاد الشامية، نزل حماة وأخذ الطريقة القادرية ثم رحل إلى حلب، توفي (1162هـ/ 1748م) بالحمى، وله العديد من التصانيف منها: "الخمرة المحسية في الرحلة القدسية". انظر: المرادي، **سلك**، م4، ص200– 209.

([1]) انظر: اللقيمي، **موانح**، ص794.

([2]) سورة الأعراف، الآية (34).

4- الاستشهاد بالأحاديث النبوية

استخدم اللقيمي العديد من الأحاديث التي خدمت نصه وكان يستشهد بها، إضافة إلى أحاديث عن فضل بيت المقدس، واستشهد بالأحاديث عند حديثه بفصل عن منافع وفضائل الورود.

أورد اللقيمي ستة وخمسين حديثاً، تناولت عدة مواضيع، واختلفت في مدى صحتها، ومنها حديث واحد حسن، وأثنى عشر صحيح، واثنى عشر ضعيفاً، وستة أحاديث منكرة، وهناك عددٌ من الروايات استخدمها على أنها أحاديث لتدعيم نصه.

سأقوم بعرض الأحاديث حسب التسلسل الزمني لها، الأحاديث الاصة بفضل الأنبياء، وأورد حديثان في ذكر إبراهيم بن تارخ، منها حديث عن فضل زيارة قبر الخليل عليه السلام، قال: "لن يتوسل به أحد إلى الله جل ثناوه في شي إلا لم يبرح حتى يرى الإجابة عاجلاً"[1]. وهو ليس بحديث بل رواية عن وهب بن منبه[2].

وحديث عن وفاة إبراهيم بن تارخ، قال: : "من لم يمكنه زيارتي فليزر قبر أبي الخليل عليه السلام"[3]، وهو حديث لم يرد في صحيح مسلم كما ذكر صاحب المخطوط، إنما هو رواية عن كعب الأحبار[4].

وأورد حديث عن يوسف بن يعقوب بأنه أكرم الناس، وقال:" سأل الرسول صلى الله عليه وسلم من أكرم الناس؟ قال: أتقاهم لله، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: فأكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله"، وفي رواية: " أن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن إبراهيم"[5] (حديث صحيح)[6].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص351.

([2]) السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص63.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص349.

([4]) السيوطي، **إتحاف**، ص38.

([5])اللقيمي، **موانح**، ص378.

([6]) الألباني، **سلسلة**، ج7، ص1723.

وثلاثة أحاديث عن موسى بن عمران، حديث عن المعجزات التي منحها الله له، قال: أن يهودياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الآيات التسع؟ فقال: "لا يشركوا بالله شيئاً ولا يقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق..." [1]، لم أجده في كتب الأحاديث.

وحديث عن مناجاة موسى بن عمران لربه، قال:" إن الله تعالى ناجا موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام..." [2]، (حديث ضعيف)[3]

وحديث عن لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بموسى عليه السلام ليلة الإسراء، قال:" أن النبي صلى الله عليه وسلم مر به ليلة الإسراء وهو قائم يصلي في قبره عند الكثيب الأحمر"[4]. (حديث صحيح)[5]

وحديثان عن داود بن ايشا عليه السلام، حديث تناول بكاء داود: "" إن مثل عيني داود كالقربتين ينطفان ماء ولقد أخذت الدموع في خديه كخرير الماء في الأرض"[6] (حديث باطل) [7]

وحديث في محراب داود ووجود الحجر الذي غاص في ذراعه، قال:" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" إني لأعرف حجراً في الكعبة كان يسلم علي قبل ان أبعث إني لاعرفه الآن"[8]. (حديث صحيح) [9]

وحديثاً عن ذبح يحيى بن زكريا، قال: "أوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وسلم أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وأني قاتل بابن بنتك سبعين ألفا"[10].(حديث ضعيف)[11].

([1]) اللقيمي: **موانح**، ص456

([2]) ن. م، ص468.

([3])الألباني، **سلسلة**، ج11، ص419.

([4]) اللقيمي: **موانح**، ص472.

([5])الألباني، **سلسلة**، ج11، ص261.

([6]) اللقيمي، **موانح**، ص433.

([7]) البغوي، **تفسير**، ج4، ص64، ابن أبي الدنيا، **الرقة**، ص239.

([8]) اللقيمي، **موانح**، ص307– 308.

([9]) البغوي، **شرح**، ج13، ص408.

([10])اللقيمي، **موانح**، ص653.

([11]) ابن الجوزي، **موضوعات**، ج1، ص408.

وحديث عن مريم بنت عمران أنها أفضل نساء العالمين، قال:" خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون"[1] (حديث صحيح)[2].

وأورد حديثاً عن لقاء الرسول صلى الله عليه وسلم بإبراهيم بن تارخ: " لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: مرحباً بالنبي الأمي الذي بلغ رسالة ربه، ونصح لأمته..."[3]

وأورده السيوطي براوية ابن مسعود[4]، وورد برواية أخرى قال: "يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة، عذبة الماء وأنهم قيعان، وأن غرسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر"[5] (حديث حسن) [6].

وفي رواية أخرى " فرأيت إبراهيم فرحب وسهل بي، ثم قال: مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة فإن تربتها طيبة وأرضها واسعة..." [7]، وهي رواية عن وهب بن منبه[8]وحديث عن فتح النبي صلى الله عليه وسلم لمكة، قال: سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على ناقته يقول: "**إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر**"، قال: فقرأ ورجع قال: وقال معاوية: لولا يجتمع الناس على لأخذت منكم في ذلك الصوت أو قال اللحن"[9]. (حديث صحيح)[10]

([1])اللقيمي، **موانح**، ص427

([2])الألباني، **صحيح**، ج11، ص628.

([3]) ن. م، ص401.

([4]) السيوطي، **اتحاف**، ج2، ص77.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص364.

([6])الألباني، **سلسلة**، ج2، ص916.

([7])اللقيمي، **موانح**، ص364.

([8]) الألباني، **صحيح**، ج2، ص916.

([9]) اللقيمي، **موانح**، ص146– 147.

([10])ابن حبان، **الإحسان**، ج13، ص24.

وأورد إحدى عشر حديثاً عن فضائل المدن، منها أربعة أحاديث عن فضل الشام، منها: " قسم الله الخير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشاره بالشام، وبقيته في سائر الأرضين، وقسم العشر عشرة أجزاء، فجعل جزءاً بالشام وبقيته في سائر الأرضين"[1].(حديث منكر) [2].

وحديث أنها أرض المحشر والمنشر، قال: " الله يقول للشام أنت الأنذر ومنك المنشر وإليك المحشر وفيك ناري ونوري..." [3]. وهو ليس بحديث بل رواية[4].

وحديث عن فضل دمشق، قال: :" عن النبي تلا هذه الآية قوله عز وجل" وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين"، ثم قال أتدرون أين هي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هي بأرض الشام يقال لها: الغوطة[*] بمدينة يقال لها دمشق وهي خير مدائن الشام"[5]. (حديث موضوع)[6].

وحديث عن جبل قاسيون[*]، قال "سمعت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله رجل عن الامارات بدمشق، قال: بها جبل قاسيون فيه قتل ابن آدم أخيه وفي أسفله من الغرب ولد ابن ابراهيم..." [7]. (حديث منكر) [8].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص627.

([2])الألباني، **سلسلة**، ج2، ص865.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص628.

([4])السيوطي، **اتحاف**، ج2، ص139.

(*)الغوطة: بالضم ثم السكون، وطاء مهملة، وهي الكورة التي منها دمشق، استدارتها ثمانية عشر ميلاً، يحيط بها جبال من جميع جهاتها، واماد فيها أنهار تسقي بساتينها، انظر: البغدادي، **مراصد**، م2، ص1005، الحميري، **الروض**، ص431.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص628.

([6]) الألباني، **تخريج**، ص37.

(*) جبل قاسيون: بالفتح وسين مهملة والياء تحتها نقطتان مضمومة، وخو الجبل المشرف على مدينة دمشق وفيه عدة معاور وفيها آثار الأنبياء وكفهوفاً ، يتتل من جهة الغرب بسلسلة جبال لبنان ومن الشمال والشرق بسلسلة جبال قلكون المعقدة إلى منطقة حمص، وبه مغارة تعرف بمغارة الدم، ويقال فيها قتل قابيل أخاه هاليل وفيه مغارة الجوع. انظر: الحموي، **معجم**، ج4، ص335– 336. ابن بطوطة، **رحلة**، ص72. ابن طولون، **القلائد**، ق1، ص37.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص707.

([8]) الألباني، **تخريج**، ص46.

وأورد سبعة أحاديث عن فضل بيت المقدس، حديثاً عن فضل النظر إلى بيت المقدس، قال:" من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقاع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس"[1] لم أجده في كتب الأحاديث.

وحديث عن فضل زيارة بيت المقدس، قال: "من زار بيت المقدس حرم الله جسده ولحمه على النار"[2]، ولم يرد في كتب الأحاديث، ذكره السيوطي بسند "أنس بن مالك"[*] (ت93هـ/ 712م)" [3]

وحديث عن فضل الصلاة في بيت المقدس، قال:" من خرج إلى بيت المقدس بغير حاجة إلا للصلاة فصلى فيه خمسة صلوات صبحاً وظهراً وعصراً ومغرباً وعشاءً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه"[4]، لم أجده في كتب الأحاديث.

وحديث عن مضاعفة الحسنات في بيت المقدس، قال: "الحسنة في بيت المقدس بألف والسيئة بألف"[5] لم أجده في كتب الأحاديث، فأورده السيوطي في كتابة "اتحاف الأخصا" براوية جرير بن عثمان[*][6].

ومعظم الأحاديث التي أوردها في فضل بيت المقدس، ليست بأحاديث صحيحة، بل هي روايات وأغلبها لم يرد في كتب الأحاديث وإنما وردت في كتب فضائل بيت المقدس واستخدمها اللقيمي لإظهار وتعظيم فضل بيت المقدس.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص294.

([2]) ن. م، ص297.

(*) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد الخزرجي البخاري، يُكنى بأبي ثمامة، ولد في المدينة (10 ق.هـ/ 612م)، قدم للمدينة وهو ابن عشر سنين فأهدته أمه لرسول الله كي يخدمه في المدينة، خدم النبي عشر سنين. انتقل إلى المدينة بعد أن بُصّرت البصرة أيام عمر بن الخطاب وسكنها. كان يصفر لحيته بالورس، توفي في البصرة سنة (93هـ/ 712). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص74. الذهبي، **سير**، ج3، ص395– 396. **تذكرة**، ج1، ص44– 45.

([3]) السيوطي، **اتحاف**، ج1، ص138.

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص297.

([5]) ن. م، ص279.

(*) جرير بن عثمان، من أهل المدينة، كان فقيهاً صالحاً أعرف الناس بالمواريث. انظر: ابن حجر، **لسان**، ج2، ص103.

([6]) السيوطي، **اتحاف**، ج1، ص150.

وحديث عن القدس بأنها أرض المحشر والمنشر، قال: :" أرض المحشر والمنشر ائتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره"[1] (حديث ضعيف) [2].

وفي فضل زيارة الأماكن المقدسة في بيت المقدس أورد تسعة أحاديث، منها حديث في فضل جبل الطور[*]، قال: "أقسم ربنا بأربعة جبال فقال" **والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين**"، فالتين مسجد دمشق والزيتون طور زيتا، ومسجد بيت المقدس، وطور سينين حيث كلم الله موسى، وهذا البلد الأمين مكة، وقدمت صفية..."[3]، وهو ليس بحديث بل رواية من الآثار المروية في فضل جبل الطور[4]

وحديث عن فضل عين سلوان[*]، وأن الله اختارها لتكون من عيون الجنة، قال: "إن الله تعالى اختار من المدائن أربعاً: مكة وهي البلدة والمدينة وهي النخلة وبيت المقدس وهو الزيتونة ودمشق وهي التين..." [5] (حديث منكر)[6]

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص278.

([2]) الألباني، **ضعيف**، ص346.

(*) جبل الطور: ويسمى أيضا جبل الزيتون، وهو أحد الجبال التي تقوم عليه مدينة القدس، يقع شرقي البلدة، يبلغ ارتفاعه (826م) يعتقد أن المسيح صعد من هذا الجبل إلى السماء، اسمه مأخوذ من شجرة الزيتون الذي كان موجوداً فيه بكثرة، يفصل جبل الطور عن القدس وادي "سنتا مريم" المعروف أيضا "بوادي جهنم"، يقع في أعلى قمته "الزاوية الأسعدية" وفيه مقام محمد العليمي المتوفى سنة (138هـ/ 755م) ورابعة العدوية (135هـ/ 752م)، وفي أسفله الكنيسة الجثمانية. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج1، ص54. شراب، محمد، **معجم**، ص437

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص316.

([4]) الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص61.

(*)عين سلوان: تسمى ببركة سلوان، وتُعرف بعين العذراء وعين جيحون، وعين أم الدرج، تقع جنوب بيت المقدس في أسفل الوادي وتنبع من الصخر، ماء تلك العين عذبه تحيط بها بساتين الأشجار وماؤها يُتبرك به. انظر: ابن الفقيه، **البلدان**، ص151. الحموي، **معجم**، ج4، ص201. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص977. انظر أيضا: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص154. شراب، محمد، **معجم**، ص452. **بيت**، ص171.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص440.

([6]) ابن عراف، **تنزيه**، ج2، ص171.

وأورد سبعة أحاديث عن فضل زيارة الصخرة المشرفة، قال: "سيد البقاع بيت المقدس وسيد الصخور صخرة بيت المقدس"[1]، لم أجده في كتب الأحاديث بل رواية عن علي بن أبي طالب[*] (ت40هـ/ 660م)[2]، وقال "صخرة بيت المقدس من صخور الجنة"[3]، لم أجده بكتب الأحاديث بل رواية عن ابن عباس[*] (ت68/ 687م)[4]. وقال: " إن الله عز وجل لما استوى إلى السماء قال لصخرة بيت المقدس: هذا مقامي وموضع عرشي يوم القيامة، ومحشر عبادي، وهذا موضع جنتي عن يمينها، وموضع ناري عن يسارها، وفيه أنصب ميزاني أمامها وأن الله ديان يوم الدين، ثم استوى إلى عليين"[5]، ليس بحديث بل رواية عن وهب بن منبه وكعب الأحبار[6].

وقال: "المياه العذبة والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس"[7] (حديث متروك)[8].

وقال: "الصخرة صخرة بيت المقدس على نخلة والنخلة على نهر من أنهار الجنة تحت النخلة آسية أمرأة فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان سموط أهل الجنة يوم القيامة"[9]، (حديث موضوع) [10].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص490.

(*) علي بن ابي طالب بن عبد المطلب، أبو الحسن، رابع الخلفاء الراشدين، ولد بمكة سنة (23 ق.هـ/ 600 م)، أحد المبشرين بالجنة، أمه فاطمة بنت أسد، ابن عم النبي _صلى الله عليه وسلم_ وصهره، من أكابر العلماء، أول من أسلم بعد خديجة بنت خويلد، تآخى مع الرسول _صلى الله عليه وسلم_، وتولى الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة (35هـ/ 656م)، خاض حرباً مع عائشة أم المؤمنين، وطلحة، والزبير في وقعة الجمل سنة (36ه/ 656م)وحاربه معاوية في صفين سنة (37هـ/ 657م)، قتله عبد الله بن ملجم في الكوفة سنة (40هـ/ 660م). انظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج3، ص1089.

([2]) ابن المرجا، **فضائل**، ص28.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص491.

(*) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس، حبر الامة، ولد بمكة سنة (3ق.هـ/ 619م) نشأ في عصر النبوة، لازم رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، وروى عنه الأحاديث، شهد مع علي الجمل وصفين، وكف بصرة في آخر عمره، فسكن الطائف وتوفي فيها سنة (68هـ/ 687م). وله في الصحيحين وغيرهما (1660) حديثاً. انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج2، ص365. الأصفهاني، **حلية**، م1، ص314. ابن الأثير، **أسد**، ج3، ص290.

([4]) ابن المرجا، **فضائل**، ص129.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص491.

([6]) الواسطي، **فضائل**، ص ، السيوطي، **اتحاف**، ج1، ص133.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص492.

([8]) ابن الجوزي، فضائل، ص53.

([9]) اللقيمي، **موانح**، ص492.

([10]) الألباني، **سلسلة**، ج3، ص406.

وقال: "الأنهار أربعة سيحان[*] وجيحان[*] والفرات[*] والنيل[*] فنيل مصر وأما الفرات ففرات الكوفة وكل ما يشرب ابن آدم من هذه الأربعة يخرج من تحت الصخرة"[1] (حديث صحيح)[2].

وأورد ثلاثة أحاديث عن فضل الصلاة في المسجد الأقصى، قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا"[3]، (حديث صحيح)[4]، وقال: "صلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة"[5]، (حديث ضعيف)[6]، وقال: "إن سليمان بن داود عليهما السلام لما بنى بيت المقدس سأل الله خلالاً ثلاثاً: سأل الله حكما يصادف فحكمه ، فأوتيه وسأل الله حين فراغه من المسجد أن لا يأتيه أحد إلا للصلاة فيه أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه" [7]، (حديث صحيح)[8].

(*) سيحان: فهو كبير من نواحي المصيصة بين انطاكية والروم ويصب في بحر الروم، تجمد مياه شتاءً وتعبره القوافل، وهو من أنهار الجنة. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص333. البغدادي، **مراصد**، م2، ص764. الحميري، **الروض**، ص333.

(*) جيحان: نهر بالمصيصة بالثغر الشامي، يخرج من بلاد الروم يصب بمدينة كفر بيا بالقرب من مدينة المصيصة وبعدها في بحر الشام، يجد في الشتاء ويجري الماء من تحت الجمد، وتعبر القوافل عليه إذا جمد الماء، وهو نهر قتال قل أن ينجو منه غريق وهو أحد أنهار الجنة الأربعة. انظر: المقدسي، **أحسن**، ص22. الحميري، **الروض**، ص185. القرماني، **أخبار**، ج3، ص279.

(*)النيل: نهر يمر بمصر، وصف بأنه نهر طويل يأتي من بلاد الزنج ويمر بأرض مصر وينتهي إلى بلاد النوبة من جانبها الغربي، ويستمر في جريانه حتى يصب في البحر، يبلغ مسيرة من مخرجه إلى أن ياتي مصر عشرة أشهر، شهرين في بلاد الإسلام، وشهرين في بلاد الكفر، وشهرين في البرية، وأربعة أشهر في الخراب، ويصب من الجنوب إلى الشمال، ويُزرعليه ويُستغنى به عن ماء المطر إذا نضبت المياة من سائر الأنهار وفيه البركة، وصفه عمرو بن العاص بأنه سيد الأنهار. انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص358. البغدادي، **مراصد**، م3، ص1413. الحميري، **الروض**، ص586.

(*)الفرات: نهر بجانب دجلة، والفرات يعني العذب، ويخرج من أرمينيا ويسقي سواد العراق وكور بغداد منها الأنبار وهيت ويصب في بحر الهند، وقيل إنه نهر من أنهار الجنة، وما انغمس فيه ذو عاهة إلا برئ. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، البغدادي، **مراصد**، م3، ص1021. الحميري، **الروض**، ص439.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص493.

([2]) المقدسي، **الأحاديث**، ج12، ص112.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص294.

([4]) الألباني، **صحيح**، ج2، ص1225.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص298.

([6]) الألباني، **ضعيف**، ص322.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص296.

([8]) النسائي، **سنن**، ج1، ص416.

وذكر حديثان عن فضل المساجد، منها حديث أول مسجد بني في الأرض، قال: :" قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولاً، قال: المسجد الحرام، قال: قلت: ثم أي، قال: المسجد الأقصى، قلت: كم بينهما؟ قال: أربعون سنة على بناء يعقوب المذكور بعد بناء إبراهيم الكعبة الشريفة"[1]، (حديث صحيح)[2].

وحديث عن فضل الصلاة في مسجد دمشق، قال: "إن الصلاة في مسجد دمشق بثلاثين ألف صلاة"[3]، (حديث باطل)[4].

وأورد أربعة أحاديث في فضل الصحابة، منها ثلاثة أحاديث عن مناقب سلمان الفارسي[*] (ت36هـ/ 656م)، قال: "سلمان[*] منا أهل البيت"[5]، (حديث ضعيف)[6]، وقال: "إن الله يحب من أصحابي أربعاً وذكره منهم"[7]، (حديث ضعيف)[8]، وقال: "إن أحد الذين تشتاق إليهم الجنة"[9]، (حديث ضعيف)[10].

وذكر حديث الجساسة عن تميم الداري، قال: "سمعت منادي ينادي الصلاة جامعة، فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قضى صلاته، جلس على المنبر..." [11]، (حديث صحيح)[12].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص377.

([2]) مسلم، **صحيح**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقمه (520)، ج1، ص370.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص659.

([4]) الألباني، **تحذير**، ص112.

(*) سلمان أبو عبد الله الفارسي، ويُعرف بسلمان الخير، مولى رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، أصله من فارس، كان اسمه قبل الاسلام ماية بن بوذ خشان، سمع بان النبي _صلى الله عليه وسلم_ سيبعث فخرج في طلب ذلك فاشتغل في الرق حتى كان أول مشاهده في الخندق، وشهد فتوح العراق، وولي المدائن، توفي سنة (36هـ/ 656م) بالمدائن. انظر: ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص265-267. ابن حجر، **الاصابة**، ج3، ص141.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص322.

([6]) الألباني، **ضعيف**، ص206.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص322.

([8]) الألباني، **ضعيف**، ص248.

([9]) اللقيمي، **موانح**، ص322.

([10])الألباني، **ضعيف**، ص206.

([11])اللقيمي، **موانح**، ص396- 397.

([12]) مسلم، **صحيح**، في الفتن، وأشراط الساعة، باب قصة الجساسة، رقمه (7573)، ج2، ص1239.

وذكر حديثان عن الفرق الإسلامية، تناول فيها ظهور فرقة الرافضة، قال: "يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام"[1]، (حديث ضعيف)[2]، وقال: "يظهر في أمتي آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام"[3]، (حديث ضعيف)[4].

وأورد خمسة أحاديث عن المواعظ، منها حديث ضرورة حفظ الله في السر والعلن، قال: "احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة"[5]، (حديث صحيح)[6].

وحديث عن نهي قيام الرجل للرجل في المجلس، قال: "خرج معاوية[*] على ابن الزبير[*] وابن عامر[*]، فقام بن عامر، وجلس عبد الله بن الزبير، فقال معاوية لابن عامر: أجلس فإني

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص761.

([2]) الألباني، **سلسلة**، ج13، ص568.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص761- 762.

([4]) الألباني، **سلسلة**، ج13، ص568.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص340.

([6]) الترمذي، **سنن**، باب صفة القيامة والرقائق والورع، رقمه (2516)، ج4، ص667. الألباني، سلسلة، ج11، ص183.

(*) معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية، القرشي الأموي، مؤسس الدولة الأموية في الشام وأحد دهاة العرب المتميزيم الكبار، أمه هند بنت عتبة، ولد بمكة سنة (20 ق.هـ/ 603م)، وأسلم يوم فتح مكة سنة (8هـ/ 629م)، وتعلم الكتابة والحساب فجعله رسول الله في كتّابه، ولما ولي أبو بكر ولاه قيادة الجيس فكان على مقدمته في فتح مدينة صيداء وعرقة وحبيل وبيروت، وولاه عمر على الأردن، وولاه عثمان الديار الشامية كلها، وعندما تولى علي أمر بعزله، ونسبت الحروب بينه وبين علي. وانتهى الأمر بإمامة معاوية في الشام، ثم قتل علي وتسلم الخلافة معاوية سنة (41هـ/ 661م). توفي بدمشق سنة (60هـ/ 680م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص64- 65. ابن عساكر، **تاريخ**، ج59، ص55- 240. الذهبي، **سير**، ج3، ص119- 121. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص261- 262.

(*)عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي، أبو بكر، أول مولود في المدينة بعد الهجرة وللد سنة (1هـ/ 622م)، أمه أسماء، فارس قريش في زمانه، شهد فتح إفريقيا زمن عثمان، وبويع للخلافة سنة (64هـ/ 683م)، بعد وفاة يزيد بن معاوية، فحكم مصر والجاز واليمن وأكثر الشام، وجعل قاعدة ملكة بالمدينة، شهد الجمل مع خالته عائشة، كانت له وقائه مع الأمويين، ونشبت بينهم حروب أيام عبد الملك بن مروان، انتهت بمقتل ابن الزبير، واستمرت مدة خلافته تسع سنين، وتوفي سنة (73هـ/ 692م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص38. ابن عساكر، **تهذيب**، ج4، ص87. الذهبي، **سير**، ج3، ص363.

(*)عبد الله بن عامر بن زبيعة الهنزي العدوي، أبو عبد الرحمن، أمير، فاتح، من بني عنزة باليمن، وهم خلفاء بني عدي، ولد في مكة سنة (4هـ/ 625م). تولي البصرة أيام عثمان سنة (29هـ/ 649م)، وافتتح سجستان، والداور شهد وقعة الجمل مع عائشة ولم يحضر صفين، ولاه معاوية البصرة ثلاث سنين، ثم صرفه عنها، فأقام بالمدينة، وتوفي بمكة سنة (59هـ/679م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص24. الذهبي، **سير**، ج3، ص18. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص272.

سمعت رسول الله يقول: "من أحب أن يتمثل له الرجل قياماً فليتبوأ مقعده من النار"[1]، (حديث صحيح)[2].

وحديث بعدم بيع الآخرة بالدنيا، قال:" ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه، حتى يصيب منها جميعاً، فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة، ولا تكونوا كلاً على الناس"[3]، (حديث باطل)[4].

وحديث عما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، قال: "إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، وولد صالح يدعوا له"[5]، (حديث صحيح)[6].

وحديث عن النهي عن سب البراغيث، قال: " لا تسبوا البراغيث فنعم الدابة توقظكم لذكر الله"[7]، (حديث ضعيف)[8].

وذكر ستة أحاديث في فضائل الورد، منها ما ذكره في فضل النرجس، قال: " شموا النرجس، فإن في القلب حبة من الجنون، والجذام والبرص، لا يقطعها إلا شم النرجس"[9]، (حديث ضعيف)[10].

وحديث في فضل الياسمين، قال:" إن قارئ القرآن يؤتى بياسمين الجنة في قبره"[11]، (حديث ضعيف)[12].

وحديث في فضل البنفسج، قال:" إن دهنه سيد الأدهان"[13]، (حديث موضوع)[14].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص697.

([2]) الألباني، **سلسلة**، ج1، ص696

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص267.

([4]) الألباني، **سلسلة**، ج1، ص715.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص794

([6]) الألباني، **صحيح**، ج1، ص199.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص170.

([8]) ابن عدي، **الكامل**، ج4، ص383.

([9]) اللقيمي، **موانح**، ص189.

([10])ابن الجوزي، **الموضوعات**، ج3، ص61.

([11])اللقيمي، **موانح**، ص193.

([12]) البزار، **مسند**، ج7، ص97.

([13])اللقيمي، **موانح**، ص200.

([14]) السيوطي، **حسن**، ج2، ص417.

وحديث في فضل الآس، قال:" اهبط آدم من الجنة بسيد رياحين الجنة الآس"[1]، لم أجده في كتب الأحاديث، أورده السيوطي[2]، وقال: "أول شيء غرس نوح الآس، حين خرج من السفينة"[3]، أورده السيوطي[4].

وحديث عن فضل الريحان، قال:" عليكم بالمزرجوش فإنه جيد للجشام"[5]، (حديث ضعيف)[6].

وحديث بفضل الفاغية، قال:" سيد رياحين الدنيا والآخرة الفاغية"[7]، (حديث ضعيف)[8]، وآخر قال:" اختصبوا بالحناء، فإنه يزيد في شبابكم ونكاحكم يعني الجماع"[9]، (حديث ضعيف)[10].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص205.

([2]) السيوطي، **حسن**، ج2، ص417.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص205– 206.

([4]) السيوطي، **محاضرة**، ج2، ص417.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص 207.

([6]) الهندي، **كنز**، باب الطيب، رقمه (17345)، ج6، ص673، الألباني، **ضعيف**، ج1، ص552.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص 224.

([8]) الألباني، **ضعيف**، ج1، ص330.

([9]) اللقيمي، **موانح**، ص224

([10]) الألباني، **ضعيف**، ج1، ص486.

5- استخدامه للامثال

لم يستخدم اللقيمي الامثال بكثرة، الا انه يلاحظ ان استخدمها في أربعة مواضع بهدف خدمة النص، وهي:"أشهر من نار على علم"استخدم هذا المثل في أربعة مواضع، عند لقائه شيخه محمد الخليلي(*) (ت1147هـ/1734م) بالقدس بقرية رامة (*)، للدلالة على مدى شهرة شيخه بالقرية [1]، واستخدمه ايضا عند وصفه لمدينه نابلس للدلالة على كرم أهلها[2]، وأورده أيضاً عند لقائه حسن مقلد(*) بنى صعب(*) لاظهار حسن سيرته"[3]، واستخدمه عند ترجمته لسعد بن عبادة الخزرجي ليوضح حسن سيرته [4]. وايراده مثل "أية على الخبير سقطت " استخدمه عندما سأل اللقيمي عن منافع الازهار، ويقال المثل لمن سأل عن الأمور الخبير بها[5].

(*) محمد الخليلي بن محمد بن شرف الدين الشافعي نزيل القدس، المحدث الفقيه الصوفي، ولد في الخليل، رحل إلى مصر بإشارة من شيخه الغزالي، تلقى علوم علمائها، كان شافعي المذهب، أشعري العقيدة، قادري المشربو سكن بيت المقدس، وتوفي سنة (1147هـ/ 1734م) وله "رسالة في مدح مسجد بيت المقدس وفضائله". انظر: المرادي، **سلك**، ج4، ص108- 110.

(*) قرية رامة: بمعنى المرتفعة، عرفت بهذا الاسم في العهد الروماني، تقوم على بقعتها اليوم قرية "الرام"، على مسيرة (8) كيلو مترات للشمال من القدس، تعلو عن القدس علواً بنحو (60) متراً، وهي بلدة زراعية. انظر: الدباغ، **بلادنا**، ج1، ص425. شراب، محمد، **معجم**، ص406- 407.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص530.

([2]) اللقيمي، **موانح** ، ص617.

(*) هو الشيخ مقلد الجيوسي، تولى مشيخة الصعبيات بعد مقتل الشيخ الشبيطي عام (1124هـ/ 1712م)، وهو من آل الجيوسي، انظر: البكري، **الخمرة**، ص301. انظر أيضاً: الدباغ، **بلادنا**، ج5، ص278. النمر، إحسان، **تاريخ**، ج2، ص336.

(*) بنو صعب من القبائل العربية الأصلية، وفي العهد العثماني دعي قضاء طولكرم بقضاء بني صعب ومركه طولكرم، وأطلقت الصعبيات على القرى التي تقع جنوب طولكرم ولعل هذه التسمية تعود إلى آل صعب الذين سكنوا جبل عامل في عهد صلاح الدين. انظر: البكري، **الخمري**، ص301. انظر أيضاً: العارف، **المفصل**، ص176. الدباغ، **بلادنا**، ج5، ص229. شراب، محمد، **معجم**، ص170.

([3]) ن. م ، ص567.

([4]) ن. م، ص690.

([5]) ن. م، ص180.

وأورد مثل "نظف القناة تجري المياه" في ترجمة ابراهيم المتبولي، للدلالة على تنظيف قلب المؤمن من مكروهات الحق[1].

واستخدامه لمثل " كأنما أنشط من عقال" وهو في مدينة نابلس للدلالة على شفائه من مرض القولنج[2].

---

[1] اللقيمي، **موانح**، ص238..

[2] ن. م، ص593.

6- استخدامه للشعر

عبر اللقيمي عن أفكاره وأحاسيسه بالشعر، فأكثر من استخدام الأشعار ، سواء من نظمه أو نظم غيره الا أن شعره هو الغالب على طابع الرحلة،حيث اتخذه وسيلة لوصف الأماكن التي زارها فكان يلخص حديثه عن الأماكن التي يزروها بأبيات من الشعر.

أورد اللقيمي (ألفان وثلاثمائة) بيت شعر في هذه الرحلة ، وتجدر الاشارة الى أن معظم الأشعار الواردة هي من نظم اللقيمي وهناك أبيات لم أعثر عليها ولم أجد معلومات عن أصحابها.

ابتدأت الرحلة بمجموعة من التقاريظ، حيث وردت (تسعة وأربعين)بيتاً لشخصيات صوفية قاموا بمدح الرحلة[1].

(وثمانية أبيات) وردت في مقدمة الرحلة، هي من نظم اللقيمي ذكر فيها فضل المسجد الأقصى[2]. وأورد مجموعة من الأبيات ذكر فيها فضل وخصائص الأنبياء منها(إحدى عشر بيتاً) لأدريس بن يارد عليه السلام[3]، (وخمسة أبيات) لتعظيم مقام النبي صالح[4].

(وبيتان من الشعر) في ذكر ابراهيم الخليل وانه من الرسل اولو العزم "[5]، (وخمسة أبيات) ذكر فيهم سنن الفطرة لإبراهيم الخليل[6]، (وتسعة أبيات) عن لقمان الحكيم[7].

وأورد(خمسة أبيات) عن الايات التي منحها الله لموسى بن عمران[8].

([1]) االلقيمي، **موانح**، ص 103- 113.

([2]) ن. م، ص114- 120.

([3]) ن.م، ص131- 132.

([4]) ن.م. ص246.

([5]) ن.م.ص360.

([6]) ن. م، ص366.

([7]) ن.م. ص267.

([8]) ن.م، ص457.

وذكر مجموعة من الأبيات لحسن التوسل والدعاء عند المقامات والقبور والأضرحة منها:

(سبعة أبيات) لحسن التذلل لضريح ابراهيم المتبولي[1]، (وعشرة أبيات) لحسن التوسل والدعاء عند قبر الفضل بن عباس[*](ت 13هـ/634م) [2]، (وسبعة أبيات) لحسن الدعاء والاستجابة عند مقام شداد بن أوس[*](ت58هـ/677م)،وعبادة بن الصامت[*] (ت34هـ/654م)[3].

(وسبعة أبيات) ذكر فيها صفات مريم ابنة عمران وحسن التضرع عند قبرها[4]، (وإحدى عشر بيتا) لحسن الدعاء عند مصعد عيسى[5]، (وعشرة أبيات) عن أداب وحسن زيارة قبر سلمان الفارسي واستجابة الدعاء عنده[6].

(وتسعة أبيات)ذكرها في حسن مقام نبي الله العزيز[8]،(وإحدى عشر بيتا) يمدح فيها مقام داود بن ايشا

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص235.

(*) الفضل بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، ابن عم الرسول _صلى الله عليه وسلم_، كان أسن أولاد العباس، أمه أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، ثبت يوم حنين، أردفه رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ وراءه في حجة الوداع، فلقب بـ "ردف رسول الله"، حضر غسل رسول الله، خرج بعد وفاة النبي مجاهداً إلى الشام، فاستشهد في وقعة أجنادين، وقيل توفي في طاعون عمواس سنة (13هـ/ 634م) وله في مدينة الرملة قبر قديم. انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص15. ابن عساكر، **تاريخ**، ج48، ص319– 335. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص336. ابن حجر، **تهذيب**، ج15، ص80.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص253.

(*) شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر، الخزرجي، كنيته أبو يعلى، ابن أخي حسان بن ثابت، سكن الشام، أمه صريمة أو صرمة من بني عدي بن النجار، شهد والده بدر واستشهد بأحد، ولاه عمر إمارة حمص، ولما قتل عثمان اعتزل وعكف على العبادة، كان فصيحاً حكيماً من الذين أتوا العلم، توفي في القدس سنة (58ه/ 677م) وله في كتب الحديث (50) حديثاً. انظر: ابن حبان، **المشاهير**، ص64. المزي، **تهذيب**، ج8، ص289– 290. ابن حجر، **الاصابة**، ج2، ص507. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص185.

(*)عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري، الخزرجي، أبو الوليد، صحابي، ولد سنة (38ق.هـ/ 586م) أمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة، شهد بدر، وكان أحد النقباء بالعقبة، آخى الرسول _صلى الله عليه وسلم_ بينه وبين أبي مرثد الغنوي، شهد فتح مصر، وأول من تولى قضاء فلسطين، توفي بالرملة سنة (34هـ/ 654م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص66. ابن حجر، **الإصابة**، ج8، ص268. **تهذيب**، ج5، ص97.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص312.

([4]) ن. م، ص313.

([5]) ن. م، ص314– 315.

([6]) ن. م، ص 325– 326.

([8]) ن.م.ص334– 335.

وما ينال الزائر منه حسن مدد [1]،(وبيتان) عن مقبرة ماملا(*)[2].

وذكر(تسعة وعشرون بيتا)عن حسن الحج لمقام النبي موسى لما فيه من شفاء للمريض[3]،(وخمسة أبيات) لما ينال الزائر لمقام النبي عازر من حسن المدد والإشراف [4]،(وبيتان) لحسن زيارة مقام النبي داود[5]،(وثلاثة عشر بيتاً) لذكر ما ينال الزائر لمقام النبي اشماويل[6].

(وسبعة أبيات) لحسن زيارة مقام يهودا [7]،(وسبعة أبيات)لحسن الدعاء عند مقام ذو الكفل[8]،(وسبعة أبيات) لمدح مقام سلمة بن الأكوع(*)(ت74هـ/693م)، وذكر حسن التوسل لشفاء من الأمراض [9].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص429- 430.

(*) مقبرة ماملا: تسمى أيضا مأمن الله وهي أكبر المقابر الإسلامية في بيت المقدس، تقع غربي المدينة، على بعد كيلو مترين من باب الخليل، وهي المكان الذي مسح فيه سيدنا سليمان ملكا (1015ق. م)، وفيه عسكر سنحاريب "ملك الأشوريين"، ودفن فيها عدد كبير من الصحابة والمجاهدين أيام الفتح الإسلامي وعسكر فيها صلاح الدين ليسترد بيت المقدس من الصليبين سنة (583هـ/ 1187م). انظر: أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج2، ص812. شراب، محمد، **بيت**، ص178. العارف، عارف، **المفصل**، ص505.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص451.

([3]) ن.م. ص452- 454.

([4]) ن.م. ص475- 476.

([5]) ن.م. ص481

([6]) ن.م. ص522- 523

([7]) ن.م. ص535- 536.

([8]) ن.م. ص545- 546.

(*) سلمة بن عمرو بن سنان الأكوع، الأسلمي، أبو عامر، صحابي، اسم أبيه وهبمن الذين بايعوا تحت الشجرة، غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات منها الحديبية وخيبر وحُنين، وهو ممن غزا إفريقيا زمن عثمان، وله (77) حديث، توفي بالمدينة سنة (74هـ/ 693م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص28. ابن عساكر، **تهذيب**، ج6، ص230- 232. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص150- 151. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص113.

(9) اللقيمي، **موانح**، ص556- 557.

وأورد(عشرة أبيات) لحسن زيارة مقام الشيخ علي بن عليل[*](ت474هـ/1081م) وحصول المأرب والمطالب هناك[1].

وذكر(إحدى عشر بيتاً) لما ينال الزائر من حسن المأرب لزيارة ضريح بنيامين بن يعقوب[*][2]، (وخمسة عشر بيتاً) لحسن الصلاة عند مشهد النبي يحيى بن زكريا[3].

وأورد (ثلاثة أبيات) لحسن زيارة مقام وحما الصالحية وما يحصل للزائر من انجاح المقاصد[4].

(*) هو الجليل الكبير أعظم الأولياء المشهورين بأرض فلسطين، سيد أهل الطريقة المحققين صاحب المقامات، والكرامات، علي بن عليل أبو الحسن، المشهور عند الناس بأبي عليم ونسبه متصل بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فهو علي بن عليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب وضريحه بشاطئ البحر المالح بساحل أرسوف، ومن مناقبه أن الإفرنج يعتقدون فيه ويعترفون بصلاحه، توفي سنة (474هـ/ 1081م). انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص72. البكري، **الخمرة**، ص292. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص164. النبهاني، **جامع**، ج2، ص315- 316. اللقيمي، **لطائف**، ص208.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص563.

(*) بنيامين بن يعقوب وهو بالعربية شداد، أمه راحيل، كان أصغر إخوته، ولدته أمه في طريق بيت لخن، وتوفيت عقب ولادته، انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص356. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص309. ابن الأثير، **الكامل**، ج1، ص148. انظر أيضاً: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص192.

([2]) اللقيمي، موانح، ص578- 579.

([3]) ن. م، ص649- 650

([4]) ن. م، ص674.

وذكر (اثنين وثلاثين بيتاً) لحسن زيارة مقام محيي الدين(*)(ت638هـ/1240م)[1]،(وتسعة وعشرون بيتاً) لحسن التضرع والسؤال عند مقام سعد بن عبادة[2]،(وسبعة وعشرون بيتاً) لاستجابة الدعاء عند مقام زينب بنت علي بن ابي طالب(*)(ت62هـ/672م) [3]،(وتسعة عشر بيتاً) لما يحصل عليه الزائر من العواطف واللطائف لدى زيارة مقام دحية الكلبي[4].

وأورد(ثلاثة أبيات)لحسن الدعاء عند مصعد عيسى وقبول الدعاء فيه[5]. (وسبعة أبيات) مدح فيها قبر شمعون[6].

(*) محيي الدين محمد بن علي العربي الطائي الأندلسي المعروف بابن العربي، ولد بمرسيلية بالأندلس سنة (560هـ/ 1165م)، حكيم، صوفي، فقيه، مفسر، انتقل إلى اشبيلية ورحل إلى الحجاز ومصر وبغداد والموصل واتكر أهل مصر آراءه، استقل بدمشق وتوفي بها سنة (638هـ/ 1240م)، ودفن بسفح قاسيون، له من التصانيف "الفتوحات المكية". انظر: الكتبي، **فوات**، ج3، ص435. النبهاني، **جامع**، ج1، ص118. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص121. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص281- 282.

([1])اللقيمي ، **موانح**، ص675- 678

([2]) ن.م. ص688- 690.

(*) فاطمة بنت علي بن ابي طالب ،أمها السيدة فاطمة عليها السلام،واخوها الحسن والحسين ،وقد تزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر الطيار،وانجبت له بنتاً،وتزوجها الحجاج بن يوسف .وحضرت زينب مع اخيها الحسين عليه السلام،وقعت الكربلاء وحملت مع السبايا الى دمشق عبر حلب. وروت عن أمها فاطمة عليها السلام،توفيت سنة(62ه/672م)انظر:التونجي ،محمد، معجم،ص97. كحالة، عمر،اعلام،ج2،ص91-92.

([3])اللقيمي، **موانح**، ص684- 686. .

([4]) ن.م. ص704- 705.

([5]) ن.م. ص708.

([6]) ن.م. ص777- 778.

(وثلاثة أبيات) لفضل زيارة مقامات صيدا، (وبيتان) للشاعر عبد الباقي السمان(*)،(وبيتان) للمتنبي(*)(ت 354هـ/965 م) [1]،(وخمسة أبيات) لما يحصل عليه الزائر من المنى عند زيارة قبر شمعون[2].

واستشهد اللقيمي بالعديد من الأبيات الشعرية خاصة بمدح المدن وذكر فضائلها ، فأورد (خمسون بيتاً) شعرياً له ولغيره من الشعراء عند توجهه لبلاد الشام ، ومنها (بيتان) للصاحب بن عنين(*) (ت 630هـ/ 1232م) يصف بهما مدينة دمشق، (وبيتاً) للمتنبي يصف بهما أهل دمشق[3]

(*) لم أعثر له على ترجمة.

(*) أحمد بن الحسين المتنبي، ولد في الكوفة سنة (303هـ/ 915م)، من أبوين فقيرين عمل والده سقّاءً، سافر إلى الشام متنقلاً من البادية إلى المكاتب، ينتسب إلى عشيرة مذحج باليمن، وقيل إنه كندي وكوفي، اتصف بحبه للأدب، واتصل بسيف الدولة سنة (237هـ/ 851م)، ونظم له الشعر، وهو من أشهر شعراء المعاني، توفي مقتولاً سنة (354هـ/ 965م)، انظر: الثعالبي، يتيمة، ج1، ص 140، ابن المستوفي، النظام، ج1، ص197م. انظر: فروخ، عمر، تاريخ، ج2، ص460، السقاف، عبد الرحمن، العود، ج1، ص46.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص801– 802

([2]) ن. م، ص813.

(*) محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن ابن عنين، أبو المحاسن، شرف الدين الزرعي، الحوراني الدمشقي، أعظم شعراء عصره، ولد في دمشق سنة (549هـ/ 1154م)، كان هجاء نفاه صلاح الدين فذهب إلى العراق والجظيرة وأذربيجان وخرسان والهند ومصر، عاد إلى دمشق بعد وفاة صلاح الدين فمدح الملك العادل وتقرب منه، تولى الكتابة للملك المعظم، توفي سنة (630هـ/ 1232م). انظر: الحموي، **معجم**، ج19، ص81– 82. ابن خلكان، **وفيات**، ج5، ص14– 19. الذهبي، **سير**، ج22. ص363.

([3])اللقيمي، **موانح**، ص620– 621.

واستشهد(بعشرة أبيات) للشاعر إبراهيم القيراطي[*] (ت781هـ/ 1379م) ، (وبيتان) للشاعر ابن خطيب داريا[*] (ت811هـ/ 1408م) يذكر أن فيهما محاسن غوطة دمشق[1].

وعند وصوله نحو القنيطرة[*] استشهد (ببيتان) للشاعر الشهاب الخفاجي[*] (ت 1069هـ/ 1659م) ذكر فيها البرد في المدينة، و(ثلاثة ابيات) للقيمي[2].

وأورد أربعة أبيات يصف بهما حاله وهو في طريقه لدمشق[3]، و(خمسة أبيات) ذكر فيهما محاسن دمشق[4].

(*) برهان الدين ابراهيم بن شرف الدين عبد الله بن محمد القيراطي، الشاعر المشهور، ولد سنة (726هـ/ 1326م) ثقة، اشتغل وتعانى بالنظم، جاور مكة وتوفي فيها سنة (781هـ/ 1379م)، وله ديوان شعر اسماه " مطلع النيران " . ابن حجر، **الدرر**، ج1، ص31 – 32 . **أنباء**، جـ1 ، ص 200 . الحنبلي، **شذرات**، جـ8 ، ص465 . أنظر ايضاً : الزركلي، **الأعلام** ، جـ1، ص49 .

(*) محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب الانصاري الخزرجي، الدمشقي، ولد في دمشق سنة (745هـ/ 1344م) حسن التصانيف ، كان شاعر دمشق في عصره توفي سنة (811هـ/ 1407م) وله من التصانيف: "الامداد في الاضداد" وله ديوان شعر. ابن حجر، أنباء، جـ ، ص93 . السخاوي، **الضوء**، ج6 ، ص310.انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج5، ص330 .

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص624– 625.

(*) القنيطرة: جنوب غرب الشام، كانت المركز الإداري لمنطقة جولان، مدينة سورية في الجولان جنوب سوريا . البلاوي، معجم، ص78. المقريزي، السلوك ، ج6، ص354. القلقشندي، **صبح**، جـ4، ص108 .

(*) أحمد بن محمد بن عمر،شهاب الدين الخفاجي المصري،قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة، ونسبته الى قبيلة خفاجة، ولد بمصر سنة (977هـ/ 1569م) ورحل الى بلاد الروم،واتصل بالسلطان العثماني فولاه قضاء سلانيك، ثم قضاء مصر،ثم عزل ورحل الى الشام وحلب، وعاد الى بلاد الروم، فنفي الى مصر وولي قضاء يعيش منه فستر فيه الى ان توفي سنة (1069هـ / 1659م) ومن اشهر كتبه "ريحانة الابن". المحبي، **خلاصة**، ج1، ص331. انظر أيضاً: زيدان، جرجي، **آداب**،جـ3،ص286. الزركلي، **الأعلام**، ج1،ص238.

([2]) اللقيمي، **موانح** ، ص640– 641.

([3]) ن. م، ص646.

([4]) ن. م، ص739– 740.

وأورد (خمسة أبيات) ذكر فيهما محاسن قرية ضمر(*)[1]، وأورد (خمسة أبيات) يصف بهما الربوة والمنشار(*)[2] و(بيتان) ذكرهما لحسن الدعاء عند مغارة الدم(*) بسفح قاسيون[3]، و(سبعة أبيات) وصف بهما معاهد دمشق وقبر نبي الله هود عليه السلام[4]، و(خمسة أبيات) لحسن زيادة دار الحديث(*) ووجود قبر السبكي(*) (ت739هـ / 1338م) وشيخه النووي(*) (676هـ/) وحسن الدعاء عندهما[5].

وأورد (ستة وثمانون) بيتاً عند توجهه لمدينة القدس،منهما : (ثلاث وعشرين بيتاً) ذكر فيهما مأثر مدينة القدس وأنها ارض الاسراء والمعراج[6]، (وبيتان) ذكر فيهما مأثر قلعة القدس

(*) ضمر: الصحيح هي قرية في دمر المشرفة على غوطة دمشق. الحموي، **معجم**، ج3، ص526. البغدادي،**مراصد**، ج2، ص533.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص754– 755.

(*) الربوة: واد قرب دمشق في آخر جبل قاسيون، تنساب منه المياه، وفيه محل للزيارة يقصده الناس للتبرك، ينقسم الماء الخارج منه على سبعة أنهار وأكبر هذه الأنهار المسمى بتورة، المنشار: قبة الخضراء الذي بناها الشيخ خضر شيخ الظاهر بيبرس وكانت تقوم في موقع يقال له المنشار. انظر: ابن طولون، **القلائد**، ج1، ص49، 363. ابن بطوطة، **رحلة**، ص72– 73. الحميري، **الروض**، ص239.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص706.

(*) مغارة الدم: تسمى مغارة الأربعين لأن فوقها مسجداً فيه أربعين محراب وهي تقوم في محل نزه جداً ومرتفع يبلغ قمة الجبل في زاويتها الشرقية الشمالية بارتفاع نحو متر، ويقال أنها المغارة التي قتل فيها قابيل هابيل. انظر: بن طولون، **القلائد**، ق1، ص87– 88. الهروي، **الإشارات**، ص20. انظر أيضاً: اللقيمي، **لطائف**، ص302. ابن الراعي، **البرق**، ص35. الصيادي، **الروضة**، ص40.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص683.

([4]) ن. م، ص654.

(*) دار الحديث: لم أجد لها ترجمة.

(*) علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري، الخزرجي، أبو الحسن، أحد الحفاظ المفسرين، فقيه، نحوي، أديب، ولد في سبك سنة (683هـ/ 1284م)، انتقل من القاهرة ثم إلى الشام، ولي القضاء بالشام (756هـ/ 1355م)، ومن تصانيفه: الدر النظيم، ومختصر طبقات الفقهاء. انظر: السبكي، **طبقات**، ج6، ص146– 147. ابن حجر، **الدرر**، ج3، 134– 142. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص302.

(*) محيي الدين ابو زكريا النووي،الحافظ الفقيه الشافعي، أحد الأعلام، ولد في (10) محرم سنة (631هـ /) بنوى، قدم به والده الى دمشق فسكن المدرسة الرواحية وبقي بها سنتين،توفي بنوى سنة (676هـ /) وله العديد من التصانيف منهما "المنهاج" "وشرح مسلم". السبكي، **طبقات**، ج8 ، ص395. الكتبي، **فوات**، جـ4، ص265. ابن قاضي شبهة، **طبقات**، ج2، ص 153.

([5])اللقيمي، **موانح**، ص715.

([6]) ن. م، ص270– 272..

وشرفها[1]،(وخمسة أبيات) ذكر فيهما محاسن ربوع القدس[2]،(وثلاثة عشر بيتاً) ذكر فيهما مدى شوقه لمأثر مدينة القدس عند توجهه الى نابلس[3].

وأورد (إحدى وثلاثون بيتاً) لحسن زيارة الاماكن المقدسة في القدس،منهما : (خمسة أبيات) ذكر فيهما فضل الصلاة في المسجد الاقصى[4]،وأورد (ثلاثة أبيات) عن وادي جهنم[*] وما يناله الكفار المدفونين فيه من العذاب[5]،(وثلاثة أبيات) ذكر فيهما ما يناله الزائر لسور بيت المقدس من الأماني[6]،(وبيتان) لأخيه محمد السعيد يذكر فيها ما يحصل عليه الزائر عند زيارته لمحراب داود[*][7]،(وبيتان) ذكرهما طالباً المغانم عند وصوله المسجد الاقصى[8].

واستشهد بـ (أربعة أبيات) لم اعرف قائلهما الحسن عين سلوان وأنها عين من عيون الجنة[9]، و(خمسة) أبيات ذكرهما لقداسية عين سلوان[10]، وأورد (سبعة أبيات) لحسن الصلاة عند الصخرة المشرفة[11]،(واثنى عشر بيتاً) ذكر فيهما مأثر الصخرة وما بها من الانبياء[12].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص305.

([2]) ن. م، ص416.

([3]) ن. م، ص520– 521.

([4]) ن. م، ص278.

(*) وادي جهنم: يقع الوادي خارج أسوار المدينة من جهة الشرق، تشرف عليه مقبرة باب الرحمة الواقعة بجوار السور الشرقي للحرم الشريف الذي دفن فيها كثير من الصحابة والعلماء منهم شداد بن أوس وعباد بن الصامت، ويقال إن في الوادي بيت فرعون، وأن الذي أطلق عليه هذا الاسم هو عمر بن الخطاب في أيام خلافته، حيث قيل إنه أنزل جيشه في سهل الساهرة فلما رأى الوادي قال هذا وادي جهنم، انظر: ابن بطوطة، **رحلة**، ص46. النابلسي، **الحضرة**، ق1، ص392– 393. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص63. انظر أيضا: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص14. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج1، ص58.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص287

([6]) ن. م، ص291. .

(*) محراب نبي الله داود: يقع بظاهر الجامع في صحن المسجد من جهة الشرق في لسور القبلي، وهو المشهور عند الناس أنه محراب داود وهو بالقرب من مهد عيسى. انظر: شراب، محمد، **موسوعة**، ج2، ص879.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص306

([8]) ن. م، ص428.

([9]) ن. م، ص441– 442.

([10]) ن. م، ص442.

([11]) ن. م، ص493.

([12]) ن. م، ص495– 496.

وأورد (أربعة أبيات) ذكر فيهما الاوضاع السائدة في مدينة العريش وحسن وادي العريش[1]، و(ثلاثة أبيات) ذكر فيهما محاسن رفح[*] وشببها بالمنى[2].

وأورد (ثلاثة أبيات) وصف بهما مدينة غزة[3]، واستشهد بـ (بيت شعر) للنابغة الذبياني[*] (ت 18 ق.هـ/ 6041 م) يتذمر به من براغيث خان غزة،(وثمانية أبيات) تذمر بهما من براغيث الخان[4]،و (ستة أبيات) رثى بهما حال مدينة غزة وما حل بها من تحكم الامراء بها[5].

وعند وروده لمدينة الرملة ذكر (تسعة أبيات) رثى بهما مدينة الرملة وما حل بها من خراب[6].

وأورد (ثلاثة أبيات) عند توجهه لمدينة يافا وشبهها بفصل الربيع[7]،و (سبعة أبيات) ذكر فيها معاهد قرية كفر بريك[8]،و (ثلاث أبيات) ذكرهما عند توجهه لأرض البقعة[*] يرثي حالهما

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص164

(*) رفح: مدينة في جنوب فلسطين، وهي مدينة عامرة، أهلها من لخم وجذام، والمسافة بينها وبين غزة ثمانية عشر يوماً، تبعد عن ساحل البحرة خمسة اكيال ونصف، وقد اكتسبت أهميتها لكونها نقطة الحدود بين مصر وفلسطين، وقد ورد لها في التاريخ العديد من الأسماء منها "روبيهوي" حررها العرب على يد عمرو بن العاص في زمن عمر بن الخطاب، قسمت قديما إلى رفح الشرقية ورفح الغربية. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج8، ص301. شراب، محمد، **معجم**، ص413 – 414.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص166.

([3]) ن. م، ص167

(*) زياد بن معاوية بن ضباب بن ذبيان بن بغيض، أحد الشعراء السياسيين القبلية في الجاهلية، لقب بالنابغة لأنه بعد أربي بالعمر "تقدم بالعمر" وقيل إنه لم ينشأ في أسرة الشعراء، عني بالسياسة القبلية، اشتهر بفن الاعتذاريات وعده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى بالجاهلية، اتصل ببلاط الحيرة سنة (92 ق. ه) وتوفي سنة (18.هـ/ 604م). انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج19، ص221– 222، النويري، **نهاية**، ج3، ص62. انظر أيضا: فروخ، عمر، **تاريخ**، ج1، ص178. عبد الرحمن، عفيف، **معجم**، ص358

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص168.

([5]) ن. م، ص233.

([6]) ن. م، ص256– 257

([7]) ن. م، ص259

([8]) ن،. م، ص385– 386

(*) أرض البقعة: تقع بظاهر القدس في الجهة الجنوبية الغربية من القدس، على مقربة من محطة سكة الحديد، اوقفها الخانقاة شرف الدين أبو الروح قاضي القدس سنة (793هـ/ 1390)، فأصبحت مليئة بالكروم، وزاد بذلك ريعها لجهة الوقف وكثر الانتفاع بها بعد أن كان أرض مزدرعة. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص127. انظر أيضاً: الدباغ، **بلادنا**، ج10، ص327.

وما حل بهما من خراب[1]، و(ثلاث أبيات) ذكرهما عندما توجه لدير قديس وذكر فيهما وجود قطاع الطرق بالمنطقة[2].

وعند توجهه لقرية حبلة وقرية كور قضاء طولكرم ذكر (احدى عشر بيتاً) لوصف شدة مرضه[3].

وأورد (اثنان وعشرون بيتاً) وصف بهما حسن مدينة نابلس وقبر غانم[4]،(وبيتان) وصف بيها كرم اهل نابلس[5]، وعند عودته لنابلس ذكر (بيتان) وصف بهما محاسن جنين[*][6]، و(خمسة أبيات) ذكر فيهما خان عيون التجار[*] وأنه كان محط جميع التجار من جميع الأمصار[7]، و(بيت شعر) رثى فيه قرية عين تفران[*] نتيجة ما حل بها من خراب[8].

وعند توجهه لصيدا أورد (بيتان) ذكر فيهما حسن متنزهات مدينة صيدا[9].

وأورد (ستة وثمانون بيتاً) عند توجهه لمصر، منهما: (ثلاثة وعشرين بيتاً) ذكر فيهما جميع المشاهد المآثر الموجودة في دمياط [10]، واستشهد بـ (ثلاثة عشر بيتاً) لأخيه محمد السعيد مدح فيهما محاسن دمياط[11].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص478.

([2]) ن. م، ص534.

([3]) ن. م، ص585– 588

([4]) ن. م، ص595، 610.

([5]) ن. م، ص617

(*) جنين: مدينة فلسطينية شهيرة تقع شمال الضفة الغربية، قال ياقوت عنها: "جنين بليدة حسنة بين نابلس وبيسان بها عيون ومياه"، ترتفع عن سطح البحر 125– 250 متراً، وتُكوِّن الرأس الجنوبي للمثلث المتكون من مرج بني عامر، لذلك يمتاز موقعها بأنه أحد مداخل المرج الجنوبية المؤدية إلى جبال نابلس، انظر، الدباغ، **بلادنا**، ج5، ص9. شراب، محمد، **معجم**، ص275– 276.

([6]) اللقيمي، **موانح**، ص631

(*) عيون التجار: موقع يعرف اليوم باسم خربة سوق الخان، للغرب من كقرية "كفر كما" من أعمال طبرية، وهي خربة فيها خان وحصن، كان سنان باشا أحد ولاة الشام قد أقام فيها. انظر: شراب، محمد، **معجم**، ص562.

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص633.

(*) لم أجد له ترجمة.

([8]) اللقيمي، **موانح**، ص638.

([9]) ن. م، ص776.

([10]) ن. م، ص135– 137

([11]) ن. م، ص 148– 150

وأورد (خمسة أبيات) ذكرهما عندما توجه لمدينة تنيس وذكر مأثرها وما حل بها من خراب[1]، و(بيتان) ذكر فيهما كرم أهل أم مفرج[2]، وأورد (تسعة وثلاثون بيتاً) وصف بهما رحلته اثناء عودته الى دمياط[3]،(أربعة أبيات) عند وصوله لدمياط[4].

وأورد مزدوجة بديعة المعنى لأخيه محمد السعيد يصف بها رحلة اللقيمي مكونة من (احدى وخمسون بيتاً) [5].

وذكر (تسعة وسبعون بيتاً) عظم بهما دور المساجد، منها: (بيتان) عن حسن مآثر المسجد الأقصى[6]، و(سبعة أبيات) ذكر فيهما قبور الصحابة الموجودين بالمسجد الاقصى[7].

وأورد (تسعة أبيات) لفضل الحرم الإبراهيمي[8]، و(سبعة وثلاثون بيتاً) ذكر فيهما آداب زيارة الحرم الابراهيمي وما به من مأثر الانبياء[9]، و(تسعة عشر بيتاً) ذكر بهما ما خص به الحرم من المهابة والجمال[10].

وأورد (بيتان) ذكر فيهما أن المسجد الأموي أسس على التقوى[11]،و(بيتان) للصفدي[12*] (ت764هـ/ 1363م) عظم بهما مدينة دمشق لوجود المسجد الأموي بها[13].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص157.

([2]) ن. م، ص159.

([3]) ن. م، ص817– 822.

([4]) ن. م، ص827– 828.

([5]) ن. م، ص833– 338.

([6]) ن. م، ص292.

([7]) ن. م، ص

([8]) ن. م، ص352– 353

([9]) ن. م، ص355– 358

([10]) ن. م، ص383– 384.

([11]) ن. م، ص648.

(*) خليل بن أيبك بن عبك الله الصفدي، صلاح الدين، أديب مؤرخ، كثيير التصانيف، ولد في صفد سنة (696هـ/ 1292م)، وإليها نسبته، تعلم في دمشق، وأتقن منهة الرسم، ثم ولع بالأدب، وتراجم الأعيان، تولى ديوان الإنشاء في صفد ومصر وحلب، ثم وكالة بيت المال في دمشق، فتوفي سنة (764هـ/ 1363م) وله العديد من التصانيف منها "الوافي بالوفيات". انظر: ابن حجر، **الدرر**، ج2، ص176. الذهبي، **المعجم**، ص91– 92.

([13]) اللقيمي، **موانح**، ص648

واستشهد بمجموعة من الأبيات ضمنها بعض الاحداث التاريخية، مثل : استشهد (ببيتان) للشاعر ابن النبيه[*] (ت 862هـ / 1458م) يصف بهما الملك الكامل حين افتتح مدينة دمياط[1]، وأورد (عشرة أبيات) لفتح عمر بن الخطاب لبيت المقدس[2].

واستشهد بمجموعة من الأبيات الخاصة بوصف الورود وفضائلها،منها : استشهد بـ (تسعة أبيات) لابن المعتز[*] (ت 296هـ / 909م) وصف بهما الروضة البديعية للورود[3].

و(بيتان) لأبي العلاء صاعد بن حسن[*] (ت417هـ / 1026م)، وبيتان للشهاب الخفاجي[4].

(*) محمد بن محمد بن أحمد ابي الطيب بن الفتح الدين ابي الفتح بن أبي عبد الله بن نبيه الدين القرشي ثم القاهري ثم الشافعي، عُرفَ بابن النبيه، أديب، نحوي، ناثر، ناظم، ولد بالقاهرة سنة (787هـ/ 1385م) ونشأ بها، توفي سنة (862هـ/ 1458م). انظر: السخاوي، **الضوء**، ج9، ص269– 271. انظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم**، م11، ص289.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص147

([2]) ن. م، ص302– 303.

(*) عبد الله بن محمد المعتز بالله ابن المعتصم بن هارون الرشيد، أبو العباس، الشاعر المبدع، ولد في بغداد سنة (247هـ / 861م)، كان مولعاً بالأدب، وكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ منهم، آلت الخلافة في عهده إلى المقتدر بالله فخلعوه ونصبوا ابن المعتز ولقب "بالمرتضي بالله" توفي سنة (296هـ / 909م)، وله العديد من المؤلفات منها: الزهر والرياض، فصول التماثيل. انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج10، ص95 – 98. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص76 – 78. الكبتي، **فوات**، ج2، ص239.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص175– 176.

(*) صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي،ابو العلاء،عالم بالأدب واللغة، قصاص، من الكتاب الشعراء وله معرفة بالموسيقى والغناء، نسبته إلى ربيعه بن نزار، ولد بالموصل، ونشأ في بغداد وانتقل إلى الأندلس حوالي سنة (380هـ)، فأكرمه واليها المنصور فصنف له كتاب "الفصوص"، توفي سنة (417هـ / 1026م). انظر ايضاً : الحموي، **معجم**، ج11، ص281. التلمساني، **نفح**، جـ2، ص726. انظر ايضاً: الجبوري، **كامل**، معجم، ج2، ص429.

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص168– 187

واستشهد بـِ (ثلاثة أبيات) لأبي نواس[*] (ت198هـ/ 814م) لذكر فوائد النـرجس[1]. و(بيتان) لأبي قرناص الحموي[*]، و(بيتان) لشقيقه محمد السعيد[2].

أما ذكره لفوائد الياسمين، فذكر (أربعة أبيات)،(بيتان) للصاحب بن عباد[*]،(وبيتان) لابن النبيه[3].

أما منافع البان، فذكر (بيتان) لابن الوردي[*](ت749هـ / 1349م)،(وبيتان) للقيمي[4]، أما فوائد النسرين فاستشهد (بأربعة أبيات)،(بيتان) لم أعثر على قائلهما،(وبيتان) للقيمي[5].

(*) الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء، أبو نواس، شاعر العراق وعصره كان مولى للجراح الحكمي أمير خرسان فنسب إليه. ولد في الأهواز سنة (146هـ/ 763م)، نشأ بالبصرة، ورحل إلى بغداد واتصل بالخلفاء من بني العباس، وخرج إلى دمشق ومنها لمصر وعاد إلى بغداد وبقي بها حتى توفي، قال عنه الجاحظ، ما رأيت أعلم باللغة ولا أفصح لهجة من أبي نواس، له العديد من الأشعار، وأجود شعره الخمريات، وله "ديوان شعر"، ديوان آخر "سمي الفكاهة والائتناس في مجون أبي نواس"، توفي سنة (198هـ/ 814م). انظر: البغدادي، **تـاريخ**، ج7، ص436- 450. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص135. ابن عساكر، **تهذيب**، ج4، ص254.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص190.

(*) لم أجد له ترجمة.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص191.

(*)إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الطالقاني، ولد في الطالقان، "من أعمال قزوين" سنة (326هـ/ 938م) ونسب إليها، وزير غلب عليه الأدب، فكان من نوادر الدهر علماً وفضلاً وتدبيراً وجودة رأي، لُقب بالأمين، استوزره مؤيد الدولة ابن بويه الديلمي ثم أخوه فخر الدولة، ولُقب بالصاحب لصحبته مؤيد الدولة منذ صباه، توفي بالدي ونقل إلى أصبهان ودفن فيها سنة (385هـ/ 995م) وله العديد من التصانيف منها: كتاب "الوزراء"، و "الكشف عن مساوئ شعر المتنبي". انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص273- 343. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص228- 232. ابن حجر: **لسان**، ج1، ص413 عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس، زين الدين ابن الوردي، ولد في معرة النعمان بسوريا سنة (619هـ/ 1292م)، شاعر، وأديب، ومؤرخ، تولى القضاء في منبج، شافعي، أحد فضلاء العصر وفقهائه، توفي بحلب سنة (749هـ/ 1349م)، وله العديد من الكتب "ديوان شعر" فيه بعض نظمه ونثره، و"تتمة المختصر" تاريخ، ويعرف بتاريخ ابن الوردي. انظر: الكتبي، **فوات**، ج3، ص157. الصفدي، **أعيان**، ج3، ص675. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج10، ص189.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص193.

(*) عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس، زين الدين ابن الوردي، ولد في معرة النعمان بسوريا سنة (619هـ/ 1292م)، شاعر، وأديب، ومؤرخ، تولى القضاء في منبج، شافعي، أحد فضلاء العصر وفقهائه، توفي بحلب سنة (749هـ/ 1349م)، وله العديد من الكتب "ديوان شعر" فيه بعض نظمه ونثره، و"تتمة المختصر" تاريخ، ويعرف بتاريخ ابن الوردي. انظر: الكتبي، **فوات**، ج3، ص157. الصفدي، **أعيان**، ج3، ص675. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج10، ص189.

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص195- 196.

([5]) ن. م، ص198.

أما منافع البنفسج فذكر (أربعة أبيات)، منها (بيتان) لأبي الفضل المكالي[*] (ت436هـ/ 1045م)، (وبيتان) لابن رشيق[*] (ت643هـ / 1071م)[1].

واستشهد بـ (خمسة أبيات) ذكر فيها منافع النيلفور منها (ثلاثة أبيات) لابن الرومي[*] (ت283هـ/ 896م)،(وبيتان) لم أعثر على قائلهما[2].

واستشهد بـِ (أربعة أبيات) في فضل الراس،منها (بيتان) نسبت الى المهدي وقيل المستهدي[*]،(وبيتان) نسبت الى الاخطيل الأهوزي[*][3].

واستشهد (بأربعة أبيات) في منافع الريحان، (بيتان) لأبي سعيد الأصفهاني[*]،و(بيتان) لشقيقه محمد السعيد[4].

(*) عبيد الله بن أحمد بن علي الميكالي، ابو الفضل، أمير، من الكتاب الشعراء، من أهل خرسان، اتصف بحسن خلقه، سمع بخرسان من الحاكم ابي احمد الحافظ، توفي، سنة (436هـ/ 1045م) وله العديد من التصانيف، منها: المنتحل، مخزون البلاغة. انظر: الثعالبي، **تيمية**، ج4، ص407– 408. الكتبي، **فوات**، ص117.

(*) الحسن بن رشيق القيرواني، أبو علي، أديب وناقد ولد في المسيلمة (بالمغرب) سنة (390هـ/ 1000م) كان والده من موالي الأزد رومياً، تعلم الصياغة ثم مال إلى الأدب، وألف الشعر، فرحل إلى القيروان سنة (406هـ/ 1015م) ومدح ملكها، واشتهر فيها. وحين حدثت الفتنة رحل إلى جزيرة صقلية، وأقام بمزار إلى أن توفي سنة (463هـ/ 1071م) ومن كتبه "العمدة في صناعة الشعر ونقده"، انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص861، ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص85– 86. الصفدي، **الوافي**، ج12، ص9– 11.

([1]) اللقيمي، **موانح**، 200– 201.

(*) علي بن العباس بن جريج، الرومي، أبو الحسن، شاعر، ولد سنة (221هـ/ 836م)، رومي الأصل، كان جده من موالي بني عباس، كان شعره غير مرتب رواه عنه المسيبي، توفي ببغداد مسموماً سنة (283هـ/ 896م)، وله "ديوان شعر" في ثلاث أجزاء، وكتاب "أخبار ابن الرومي والاختيار من شعره". انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص23– 24. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص358– 359. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص297.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص202– 203

(*) لم أجد له ترجمة

(*) لم أجد له ترجمة

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص206– 207.

(*) لم أجد له ترجمة

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص210.

وذكر (ستة أبيات) في فوائد السوسن، منها (أربعة أبيات) لابن المعتز،(وبيتان) لـِ أبـي عامر بن مسلمة[*](ت567هـ / 1171م)[1].

وأورد (أربعة أبيات) في فضل المنشور، منها (بيتان) لم أعثر على قائلهمـا،(وبيتـان) لابن عرقلة الدمشقي[*] (ت567هـ / 1171م)[2].

وأورد (أربعة أبيات) في فضل الاقحوان،(بيتان) لأبي ظافر بن القاسم[*] (ت529هـ / 1134م) وبيتان لم أعثر على قائلهما[3].

وأورد (سبعة أبيات) في فضل الجلنار، منها (بيتان) لابـن خلـوف[*] (ت899هـ / 1494م)، (وبيتان) لابن عبد الظاهر[*] (ت292هـ / 1292م)،(ثلاثة أبيات) لشقيقه محمد السعيد[4].

(*) لم أجد له ترجمة

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص212

(*) حسام بن نمير بن عجل الكلبي، يُكنى ب "أبو الندى"، شاعر، من الندماء، ولد سنة (486هـ/ 1093م) مـن سـكان دمشق، اتصل بالسلطان صلاح الدين الأيوبي فمدحه، ووعده السلطان بأن يعطيه ألف دينـار إذا اسـتولى علـى الـديار المصرية، وعندما استولى عليها اعطاه ألفين، توفي فجأة قبل أن ينتفع بغناها، توفي سنة (567هـ/ 1171م) وله "ديـوان شعر". انظر: الكتبي، **فوات**، ج1، ص313.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص214

(*) ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي، ابو نصر الحداد، شاعر، من أهل الاسكندرية، عمل بالحدادة، كان من الشعراء المجيدين، توفي سنة (529هـ/ 1134م) وله ديوان شعر. انظر: ابن خلكان، **وفيـات**، ج2، ص540– 542. الحمـوي، **معجم**، ج4، ص1462.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص216– 217.

(*) أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، شهاب الدين، الحميدي التونسي، المعروف، شاعر تونسـي، بـالخلوف، ولـد فـي قسنطينة سنة (829هـ/ 1425م) تونسي الأصل، أصله من فارس. سافر به والده وهو بالمهد إلى مكة، فأقام فيها أربـع سنين، ثمم توجه إلى بيت المقدس، واتصل بالسلطان عثمان الحفصي، وأكثر في مدحه، توفي في تونس سنة (899هـ/ 1494م) وله "ديوان شعر"، و"مواهب البديع". انظر: السخاوي، **الضوء**، ج2، ص122– 123. انظر أيضا: كحالة، عمر رضا، **معجم**، م2، ص118. فروخ، عمر، **تاريخ**، ج6، ص685– 688. الجبوري، كامل سلمان، **معجـم**، م1، ص201– 202.

(*) محيي الدين عبد الله بن رشيد الظاهر بن نشوان السعدي، ولد سنة (620هـ/ 1223م)، كان مـن سـادات الكتـاب ورؤسائهم وفضلائهم، كاتب الإنشاء بالديار المصرية، توفي سنة (692هـ/ 1292م) دفن بالقرافة، وهو صـاحب الـنظم "الرائق والنثر الفائق". انظر الكتبي، **فوات**، ج2، ص222. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج8، ص32. الحنبلـي، **شـذرات**، ج5، ص420.

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص218– 219.

وأورد (ثمانية أبيات) في فضل شقائق النعمان، منها (بيتان) لم أعثر على قائلهما،(وبيتان) لـِ محمود بن الحسين كشاجم[*] (ت360هـ / 970م)،(وبيتان) للعلامة الدماميني[*] (ت827هـ / 1424م) [1].

وأورد (أربعة أبيات) في فضل الفاغية، منها (بيتان) لم أعثر على قائلهما،(بيتان) نسبت الى عبد الله بن غش[*] [2].

وأورد في نهاية حديثه عن الورود (احدى وعشرون) بيتاً من الشعر لحص فيها فضل الورود المذكورة وحسنها[3]،(وبيتان) لم أعثر على قائلهما ووصف بهما المقامة الوردية[4].

وهناك بعض الأبيات الشعرية التي اوردها اللقيمي في بعض الفصول الخاصه بالتصوف وذكر خلوته في المسجد الأقصى والمقامات منها ما ذكره: (عشرة أبيات) في فصل التلوين والتمكين[5].

و(ثلاثة أبيات) وصف بها خلوته في المسجد الاقصى مع شيخه الصديقي البكري[6]، وقصيدة في التوحيد اشتملت على (سبعة عشر بيتاً) [7].

(*) محمود بن محمد بن الحسين بن السدي بن شاهك يكنى ابا نصر،المعروف بكشاجم،شاعر متفنن، أديب،من كتاب الانشاء، من أهل الرملة بفلسطين، فارسي الاصل، تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد،وزار مصر واستقر بحلب،كان من شعراء ابي الهيجاء عبد الله (والد سيف الدولة) بن حمدان، وله ديوان شعر، و"ادب النديم". ابن النديم،**الفهرس**، ص154. كشاجم، **ديوان**، ص5. الكبتي، **فوات**، ج4، ص99. الحنبلي، **شذرات**، ج3، ص37.

(*) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد، المخزومي، المالكي، المعروف باسم الدماميني، عالم بالشريعة، وفنون الأدب، ولد في الإسكندرية سنة (763هـ/ 1362م)، استوطن بالقاهرة ولازم ابن خلدون، ثم اتجه نحو دمشق، ومنها حج وعاد إلى مصر، وتولى فيها القضاء المالكية، فترك القضاء وتوجه نحو اليمن درس في جامع زبيد نحو سنة، ثم اتجه نحو الهند وبقي فيها حتى توفي سنة (827هـ/ 1424م)، وله من المؤلفات: "تحفة الغريب"، "عين الحياة". انظر: السخاوي، **الضوء**، ج7، ص185– 186. السيوطي، **بغية**، ج1، ص66– 67. الحنبلي، **شذرات**، ج7، ص181– 182.

(1) اللقيمي، **موانح**، ص220 –221.

(*) لم أجد له ترجمة.

(2) اللقيمي، **موانح**، ص225.

(3) ن. م، ص226– 228

(4) ن. م، ص229.

(5) ن. م، ص284.

(6) ن. م، ص285.

(7) ن. م، ص445– 546

واستشهد بمجموعة من الأبيات اشتملت على الوصايا والحكم منها: (ثلاثة أبيات) اقتبسها من رحلة العيدروسي تنص على الصبر على الشدائد[1]، وأورد رسالة في علم المنطق تضمنت (بيتان) للأمام الحميدي[*] (ت219هـ / 834م) ينصح بهما التقليل من لقاء الناس[2].

وأورد (ثلاثة أبيات) تضمنت وصايا لابن العربي الهمام للتزام الصمت افضل او التزام الصدق في القول،(وبيتان) في فضل التقوى[3].

(وخمسة أبيات) تضمنت ان الصمت تمام الحكمة[4]، و(ستة أبيات) تضمنت وصايا لابن عربي[5].

وأورد (ثمانية أبيات) لذي النووي المصري الزاهد، اشتملت على وصايا صوفية[6]، و(بيتان) اشتملت على حكم عن المولى الياس قالهما اللقيمي في ضرورة ذكر الله والموت[7].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص347.

(*) عبد الله بن الزبير الحميدي الأسدي، أبو بكر وقيل جده عيسى بن عبد الله بن الزبير بن حميد، أحد أئمة الحديث، من أهل مكة، رحل منها مع الإمام الشافعي إلى مصر، ولزمة حتى توفي وعاد إلى مكة يفتي بها، وهو من شيوخ البخاري، ورئيس أصحاب ابن عيينه، توفي في مكة سنة (219هـ/ 834م) وله من التصانيف: مسند. انظر: الذهبي، **سير**، ج10، ص616. **تذكرة**، ج1، ض413– 414. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص189.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص .

([3]) ن. م، ص508، 510.

([4]) ن. م، ص514– 515.

([5]) ن. م، ص 517– 518

([6]) ن. م، ص554.

([7]) ن. م، ص619.

واستشهد بـِ (سبعة أبيات) ذكرهما عن فرقة الرافضة يذمهم فيها[1]، وذكر (اربعة أبيات) عند لقائه بالوزير سليمان العظم، نسبت الى ابن زيدون[*] (ت463هـ / 1071م) وهو مسجون بقصر بني جهور[2] (وستة أبيات) للرضا بالقدر[3]،(واربعة عشر بيتاً) يضيء بها الوزير سليمان العظم بسبب توليته على طرابلس والشام[4].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص761– 762.

(*) أحمد بن عبد الله بن غالب ابن زيدون، المخزومي الأندلسي، أبو الوليد، وزير كاتب شاعر ولد سنة(394هـ/ 1004) من أهل قرطبة، انقطع إلى ابن جهور فكان السفير بينه وبين الأندلس، واتّهمه ابن جهور بالميل إلى المعتضد، فحبسه، اتصل بالمتضمج صاحب اشبيلية فولاه الوزارة، توفي بأشبيلية في أيام المعتضد سنة(463هـ/ 1071) وهو صاحب "رسالة ابن زيدون". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص139– 141. الذهبي، **سير**، ج18، ص240. ابن تغري بردى، **النجوم**، ج5، ص90.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص790.

([3]) ن. م، ص791.

([4]) ن، م، ص799– 800.

7- اهتمامه بالجغرافيا

أغنى اللقيمي رحلته بالمعلومات الجغرافية،فكان يشير إلى موقع المنطقة والمدن والقرى التي يزورها، والمشاهد والاضرحة الموجودة في المدن.

فعند حديثه عن الانبياء ذكر مكان وجود قبر النبي، عندما ذكر شعيب ذكر موقع قبره فقال: "وقبره بقرية حطين(*)، من أعمال مدينة صفد(*) بعيدة عن بيت المقدس نحو ثلاثة أيام"[1]، وعند حديثه موسى بن عمران ذكر مكان قبره فقال: "واختلف في قبره، فقيل بالتيه(*)،

(*) قرية حطين: قرية في الشام بين عكا وطبرية، تبعد عن طبرية نحو (9) كم باتجاه الغرب، أقرب قرية لها نمرين، وعلى الأرجح أنها تقوم على يقع "صديم الكنعانية"، عرفت بالعهد الروماني باسم "كفار حطايا" ومنه جاء اسمها الحالي، ويها مقام سيدنا شعيب عليه السلام، وقربها انتصر صلاح الدين على الإفرنج سنة (583هـ/1187م). انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص315. الهروي، **الإشارات**، ص20. انظر أيضاً: الدباغ، **بلادنا**، ج6، ص390.

(*) صفد: مدينة عربية وهو اسم آرامي بمعنى الشد والربط، وهي مدينة في جبال عاملة المطلة على حمص بالشام، وهي من جبال لبنان، يبلغ ارتفاعها بين (790) و(840) متر، وتعود بتاريخها إلى أيام الكنعانيين، احتلها الصليبيون وحصنوها واستردها صلاح الدين سنة (584هـ/ 1188م)، من أشهر قبائلها قبيلة الخضرا، وعائلة الأسدي. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص468.انظر أيضاً: شراب، محمد،**معجم**، ص485- 486.

(1) اللقيمي، **موانح**، ص637.

(*) التيه: هو الموضع الذي ضل فيه موسى ابن عمران،وهي ارض بين ايلة ومصر وبحر القلزم وجبال السراة من ارض الشام، ويقال انها اربعون فرسخاً،والغالب على ارضها الرمال،بها نخيل وعيون قليلة، يتصل حد من حدودها بالجفار وحد بجبل الطور وحد بأرض بيت المقدس. الحموي، معجم، ج2، ص69. القزويني،اثار،ص174. البغدادي، **مراصد**، م1، ص288.

وقيل بيت لد[*]، وقيل بيت المقدس، أو بدمشق، أو ببيت بصرى[*] وبلقاء[*][1].

وذكره لموقع القرية التي أرسل الله يونس بن متى اليها، فقال : "وأرسل الله تعالى يونس إلى أهل نينوى قرية قبال الموصل[*]"[2]. وذكره لمكان وجود مقام إشماويل، فقال: وضريحه السامي الذر المنيف، بحمى قرية رامة[3]،وذكره للمكان الذي يصل الى قبري يحيى وزكريا، فقال: " فمررنا على قبري زكريا ويحيى عليها السلام بذيل جبل الطور"[4] ، وموقع قبر يحيى بن زكريا فقال : "فقيل انه بجبل طور زيتا بمقابر الانبياء وقيل بسبسطية[*] من اعمال نابلس"[5].

(*) بيت لد: لم أجد له ترجمة

(*) بصرى: بضم أوله واسكان ثانيه، وفتح الراء المهملة، مدينة حوران مشهورة عند العرب القدماء وحديثاً، نزلها خالد بن الوليد عندما مد أهل الشام، وصالح اهلها، وافتتح المسلمون جميع ارض حوران سنة (13هـ /634م). الحموي، **معجم**، ج1، ص441. البغدادي، **مراصد**، م1، ص201. الحميدي، **الروض**، ص 109.

(*)البلقاء: منطقة من مناطق بلاد الشام تقع بين دمشق ومكة المكرمة، فيها العديد من القرى والمزارع، تمتاز بجودة حنطتها، وعرفت بالبلقاء نسبة إلى معمرها بالق من بني عمان بن لوط، وقيل سميت ببلقاء بن سويد بمن بني عسل بن لوط، من مدنها الشراة ومن قراها قرية الجبارين، ومن علمائها حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب. انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص359. البغدادي، **مراصد**، م1، ص219. الحميري، **الروض**، ص96.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص471.

(*)الموصل: بالفتح وكسر الصاد،المدينة المشهورة العظيمة احدى قواعد بلاد الاسلام قليلة النظير كبرا، كثيرة الخلق، وتعد باب العراق ومفتاح خراسان، وقالو في تسميتها لانها وصلت بين الجزيرة والعراق، وقيل وصلت بين دجلة والفرات، وقيل ان الملك الذي حدثها كان اسمه الموصل، وهي مجينة قديمة الاساس على طرف دجلة ومقابلها من الجانب الشرقي نينوى. الحموي، **معجم**، ج5، ص223. البغدادي، **مراصد**، م3، ص1333. الحميري،**الروض**، ص563

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص412.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص522.

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص433.

(*) سبسطية: بفتح اوله وثانية وسكون السين الثانية، وطاء مكسورة، وباء مفتوحة، قرية في الشمال الغربي من مدينة نابلس، على بعد خمسة عشر كيلاً، بينها وبين بيت المقدس يومان، وجبلها الذي تقع عليه يرتفع من (400– 463) متر، ينتهي بسهل تحيط به التلال الشامخة، وتقوم القرية على البعقة التي كانت عليه بلدة "السامرة"، التي تعود بتاريخها إلى بانيها"عمري" كانت باسم بانيها "شامر" صاحب الجبل، معنى المراقب، وحولها اليونان إلى السامرة، وهدمت فيما بعد، ثم اشتهرت أيام هيرودوس وغير اسمها إلى "سة بسته" وهي كلمة يونانية بمعنى "اوغسطس" أي السيد واحتفظت المدينة باسمها حتى اليوم. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص184. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص689. انظر أيضاً: شراب، محمد، **معجم**، ص442.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص653.

وذكره لموقع قبر نبي الله العزيز عليه السلام، فقال : "اما العزيز فانه بقرية عورتا(*) من اعمال نابلس(1).

وذكره لمواقع سكن بعض الصحابة وأماكن قبورهم،فعند ترجمته لتميم الداري ذكر مكان مسكنه وموقع قبره،فقال : "والنقب الطريق بين الجبلين، وسكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ومات سنة اربعين ودفن ببيت جبريل(*) من أرض فلسطين(2).

اما عند حديثه عن سعد بن عبادة : قال: "ان قبره بالمنيحه(*) قرية بدمشق الغوطة(3).

وذكر اللقيمي موقع بعض المدن التي توجه اليها،فأورد موقع مدينة دمياط،فقال : "ان دمياط كورة من كور الارض مصر بينها وبين تنيس اثنى عشر فرسخاً(4).

وعندما توجه نحو القرى والمدن الفلسطينية ذكر بعض مواقعها، فعند مروره من الرملة ذكر قائلاً" انها بلدة بفلسطين في ارض سهلة، وهي كثيرة الاشجار والنخيل وهي جملة من الثغور،

(*) عورتا: بلدة تقع في الجنوب الشرقي من نابلس على بعد ثمانية أكيال، يراوح ارتفاعها بين 550– 600م، نشأت منذ العهد الكنعاني، وكلمة "عورتا" سريانية تعنى العوراء، بها قبر العزيز النبي _عليه السلام_، وقبر يوسع بن نون _عليه السلام_، ويقال بها سبعون نبياً. انظر: الحموي، **معجم**، ج4، ص188– 189. انظر أيضا: شراب، محمد محمد، **معجم**، ص551، **معجم اسماء**، ص176. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج2، ص937.

(1) اللقيمي، **موانح**، ص326.

(*) بيت جبريل: تقع إلى الشمال الغربي من الخليل مرتفعة (287) متراً عن سطح البحر، وهي بلدة قديمة يعود تاريخها إلى جبابرة العمالقة، القبيلة العربية الكنعانية، ومعنى الاسم "بيت أو محلة الرجال الأقوياء الجبابرة"، وكلمة "جبرا" آرامية بمعنى القوة، فتحت عنوة زمن أبي بكر الصديق على يد عمرو بن العاص. انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص616. انظر أيضا: الدباغ. مصطفى، **بلادنا**، ج9، ص287– 288. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج1، ص358.

(2) اللقيمي، **موانح**، ص398.

(*)المنيحة: قرية في غوطة دمشق وبها قبر سعد بن عبادة الأنصاري. انظر: الهروي، **الإشارات**، ص21. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1326. اللقيمي، **لطائف**، ص310. انظر أيضاً: الصيادي، **الروضة**، ص97.

(3) اللقيمي، **موانح**، ص693.

(4) ن. م، ص123.

فإن البحر المالح قريب منها نحو نصف بريد(*) من جهة المغرب[1]. وقال : "وبشرقي المسجد الأبيض غير بعيد قبر الإمام المحدث بن دحيم"[2]

وعند وصوله إلى مدينة يافا ذكر موقعها، فقال :"ويافا بلدة ظريفة على ساحل البحر وهي اسكلة الرملة(*)، والقدس ونابلس[3].

وذكره للمسافة بين نابلس والقدس،فقال :"ونابلس مدينة بالأرض المقدسة مقابل بيت المقدس جهة الشمال مسافتها عنها يومان"[4]،وذكره لموقع مقام الشيخ غانم،فقال :"ثم صعدت الجبل القبلي طلباً للمغانم،بقصد الزيارة ولي الله الشيخ غانم"[5].

وعند توجهه للقدس ذكر مساحة المسجد الاقصى، فقال: "والسور المذكور محيط ببيت المقدس وبالمسجد من جهة القبلة، والمسجد المذكور متسع جداً طوله قبلة الشام من السور الشرقي المطل على باب الرحمة الى صدر الغربي أربعمائة اذرع والصخرة على سطح بوسط المسجد طوله قبلة بشام مئتان وخمسة وثلاثون ذراعاً"[6]

(*) بريد: مسافة معلومة مقدرة باثني عشر ميلاً: وهي وحدة للطول المراد بها الأصل المسافة بين منزلتين من منازل الطريق، كان العرب والمسلمون يتعاملون بها لقياس المسافات، وهي كلمة معربة، فقيب هي البغل، وقيل إنها كلمة فارسية أصلها "بريدة الدم" وتعني محذوف الذنب، ويساوي أربعة فراسخ. انظر: الرازي، **مختار**، ص19. انظر أيضا: فاخوري، محمد، **موسوعة**، ص95– 99.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص247– 248

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص254

(*) الإسكلة: السلم المتنقل ومرفأ السفن. انظر: مسعود، جبران، **الرائد**، ص73. مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص440

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص259

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص618.

([5]) اللقيمي، **موانح**، ص597.

([6]) اللقيمي، **موانح**، ص289.

وعند مروره بالكنيسة الجثمانية(*) ذكر موقعها، فقال: "ثم انعطفنا نحو الجهة الشمالية، ومرينا بذيل الجبل بالكنيسة الجثمانية" [1]، وذكره للمسافة بين قرية العيزرية وجبل الطور، فقال: "ثم توجهنا لقرية العيزرية في الساعه وهي قريبة من الطور بنصف ساعه" [2].

وذكره للمسافة بين قرية كفر بريك(*) والخليل، فقال : "قرية كفر بريك بعيدة عن الخليل نحو فرسخ(*) [3].

وعندما توجه لمسجد اليقين بالخليل ذكر مكان قبر فاطمة بنت الحسين(*)، فقال: "وبظاهر المسجد المذكور مغارة بها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه"[4] .

(*) الكنيسة الجثمانية: تقع في وادي قدرون عند ملتقى القدس والطور وسليمان، بنيت سنة (1924م)، بناها اللاتين. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص18– 19. العارف، عارف، **المفصل**، ص530– 531. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج2، ص818.

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص313.

([2]) ن. م، ص326.

(*) كفر بريك: هي البلدة التي تسمى اليوم باسم "بني نعيم" تقع إلى الشرق من مدينة الخليل، تبعد عنها (8 كم)، يعود اسم "كفر بريك" إلى الفترة الرومانية، وهو الاسم الذي عرفت به بعد الفتح الإسلامي، أما اسمها الحالي فيعود إلى قبيلة "النعيميين" التي استقرت طائفة منهم في المكان. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص72. انظر أيضا: أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج1، ص336– 337. شراب، محمد، **معجم**، ص170

(*) فرسخ: وحدة للطول يُراد بها في الأصل المسافة التي اذا قطعها المسافر قعد واستراح، وتقدر بـ(13) ميل أو (16) ميل، وقيل إن الفرسخ (12000) ذراع أو (10000) ذراع. انظر: فاخوري، محمود، **موسوعة**، ص144.

([3]) اللقيمي، **موانح**، ص385

(*) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب، تابعية من رواة الحديث، ولدت سنة (40ه/ 660م)، ولما قتل والدها حُملت إلى الشام مع اختها سكينة وعمتها أم كلثوم، عادت إلى المدينة وتزوجها ابن عمها "الحسن بن الحسن"، توفيت سنة (110ه/ 728م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، م8، ص473. انظر: التونجي، محمد، **معجم**، ص143. الزركلي، **أعلام**، م5، ص130.

([4]) اللقيمي، **موانح**، ص388.

8- اهتمامه بالتاريخ

أورد اللقيمي العديد من التواريخ التي اغنى بها رحلته،ووثق خلالها رحلته فذكر العديد من التواريخ التي يستدل القارىء من خلالها على وقت زيارته او توجهه للمدن والقرى وهذا ما يعطي الرملة طابعاً مميزاً.

وأورد اللقيمي في بداية رحلته الشهر والسنة التي بدأ بها رحلته فقال : "ففي يوم الثلاثاء من ذو القعدة الحرم، عام ثلاث واربعين ومائة الف من هجرته عليه السلام سرت من ثغر دمياط"[1].

وعند خروجه من مدينة غزة وتوجهه نحو خان اسدود[*]، فقال : سرينا منها يوم السبت وقت الصبح وهو الثامن عشر من ذي القعدة الحرام[2].

وعند زيارته لطور زيتا ذكر "يوم الثلاثاء ختام ذو القعدة الشهر"[3]،وعند زيارته لمقام النبي موسى بن عمران ذكر "وفي يوم الاثنين حادي عشر محرم الحرام"[4].

وحين توجهه لزيارة مشاهد ومعاهد مدينة نابلس، قال: "وفي صبيحة يوم الخميس رابع شهر ربيع الاول النفيس"[5]، وذكر عند خروجه من مدينة نابلس " ففي يوم الاربعاء المبارك الانوار، سابع عشري ربيع الاول الازهر"[6].

وأرخ كذلك عند انتهاء الرحلة وموعد عودته لدمياط مسقط رأسه، فذكر: "في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى"[7].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص121

(*) أسدود: قرية تقع شمال شرقي غزة، تبعد عن يافا (41) كيلاً وعن الشاطئ (5) أكيال، وترتفع (42) متر عن سطح البحر يرجع تاريخها إلى القرن (17 ق.م)، أول من سكنها العناقيون من القبائل الكنعانية، ويسموها أشدود "بمعنى الحصن" دخلها الفلسطينيون في القرن الثاني عشر ق.م، وجعلوها إحدى مدنهم الخمسة الرئيسية، ودخلت تحت سيطرت المسلمين في القرن السابع الميلادي. انظر: الغزي، **إتحاف**، م2، ص407. انظر أيضا: شراب، محمد، **معجم**، ص113- 115.

([2]) اللقيمي، **موانح**، ص234.

([3]) ن. م، ص309 .

([4]) ن. م، ص452.

([5]) ن. م، ص596.

([6]) ن. م، ص628.

([7]) ن. م، ص827.

وتأريخه لبعض الأحداث التاريخية مثل ذكره سبب تسمية مدينة دمياط[1]،وفتح مصر[2]، وفتح عمر بن الخطاب لبيت المقدس[3]، وسبب تسمية جامع الفتح[4]، وذكره لإقطاع تميم الداري[5]، وبناء المسجد الأموي في عهد الوليد بن عبد الملك[*] (ت96هـ / 715م) [6].

وكذلك أرخ لبعض الاحداث التي حصلت اثناء رحلته منها ذكره عند تولية سليمان العظم الوزارة في طرابلس[*] والشام، فذكر قائلاً : " وفي ضحوة يوم الخميس،خامس عشر ربيع الثاني الأنيس، حضر قبجي من دار الخلافة الكبرى..."[7].

([1]) اللقيمي، **موانح**، ص123

([2]) ن. م، ص133.

([3]) ن. م، ص302.

([4]) ن. م، ص138.

([5]) ن. م، 390.

(*) الوليد بن عبد الملك بن مراوان، أبو العباس، من ملوك الدولة الأموية في الشام، ولد سنة (48هـ/668م)، تولى الخلافة بعد وفاة أبيه سنة (86هـ/ 705م)، امتدت في زمنه حدود الدولة العربية إلى بلاد الهند، فتركستان، وأطراف الصين شرقاً، كان مولعاً بالبناء والعمران، وهو أول من أحدث المستشفيات في الإسلام، وبنى المسجد الأقصى بالقدس، والمسجد الأموي بدمشق، توفي في دير مران ودفن بدمشق سنة (96هـ/ 715م) بلغت مدة خلافته تسع سنوات.انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج63، ص164– 267. الذهبي، **سير**، ج4، ص347. بكري، **تاريخ**، ج2، ص311– 314.

([6]) اللقيمي، **موانح**، ص657.

(*) طرابلس: بفتح أوله، وبعد الألف باء موحدة مضمونة، ولام أيضا مضمونة، طرابلس بالرومية و الاغريقية ثلاث مدن، وسماها اليونانيون طرابليطة وذلك بلغتهم أيضاً ثلاث مدن، لان طرا معناها ثلاث وبليطة مدينة، ويقال أن اشباروس قيصر أول من بناها، تقع على شاطئ البحر، بها أسواق، كثيرة الثمار والخيرات ، لها بساتين جليلة، غزاها عمر بن العاص سنة(23هـ/ 643م). انظر: الحموي، **معجم**، ج4، ص29. الحميري، **الروض**، ص389..

([7]) اللقيمي، **موانح**، ص798.

الفصل الثالث

النص

[التقاريظ]

[تقريظ خليل الكاملي]

الحمد لله الذي أمطر من سحبه المعاني والجواهر، وأودع السحب عقود الألفاظ منبعثة عن تدبر الجنان، فلا جرم كان الابتداء أنواع الموجودات نوع الإنسان، وكان المرء بأصغريه القلب واللسان[1]، أحمده على أن جعل نهايات البلاغة دلايل الإعجاز، فكان مدركه حائزاً مدركاً فنجا وفاز، وأشكره عبد ثبت على متن الحقيقة، فكانت له وجلل بسوابغ النعم وعظيم مزيد الإحسان، والصلاة والسلام على المظهر الأكمل والصادق المصدوق، ومن أعطي جوامع الكلم، فلا يسبق ولا يلحق، صلى الله عليه وسلم وعلى آله ما سَّح سحاب وأبرق، وعلى إخوانه من البنين ما تعاقب الحلوان، وكر الجديدان، أما بعد، فطالما رجوت أن أسرج الطرف في روض بالفضائل أريج، ضمن محيطه مركز الآمال سوى أن حديقته أنبتت من كل زوج بهيج[2]، وكثر ما أمله أن أمتع السمع والجنان بما يفوق فصاحة قيس[*] وبلاغة سحبان[*]، من بني هذا الزمان، وأقول لعمري أن هذا بعيد غير أن لله في طي مخلوقاته ما يشاء ويريد، وكم ترك الأول والآخر وقد لا تدرك الأوائل ما احتاطت به الأواخر فبينما أنا أجوب الفيافي[*]، وأرقب طرق كل خلّ موافي، لأظفر بخل وصديق حميم، يكون ملياً بذلك وزعيم إذا نادى بشير التهاني، عنيت فقد

([1]) إشارة إلى المثل (المرء بأصغريه، قلبه ولسانه): وهو مثل من أمثال العرب ينسب إلى ضمرة بن ضمرة قاله للنعمان بن المنذر، ومعناها أن المرء يعلو الأمور ويضبطها بجنانه ولسانه، انظر: الزمخشري: **المستقصي**، ج1، ص344-345. ابن المنظور: **لسان**، ج4، ص358، انظر أيضا: يعقوب، اميل، **موسوعة**، ج5، ص393.

([2]) إشارة للآية: "**وأنبتت من كُلِّ زوج بهيج**"، سورة الحج، آية (5).

([*]) قيس بن زهير العبسي، أمير عبس وداهيتها وأحد السادة القادة في عرب العراق، كان يلقب بقيس الرأي لجود رأيه، يكنى بأبي هند، عُدَّ من الخطباء والشعراء والدهاة، اشتهرت وقائعه في حروبه مع بني فزارة وذبيان، زهد في آخر عمره ورحل إلى عُمان، توفي سنة (10هـ/ 631م). انظر: ابن الأثير، **الكامل**، ج1، ص566، ابن أبي الحديد، **نهج**، ج4، ص150. انظر أيضا: جاد المولى، محمد: **أيام**، ص246، علي، جواد: **المفضل**، ج5، ص360.

([*]) سحبان بن وائل بن زفر بن إياس الوائلي، ولد في الجاهلية، من باهلة ضرب له المثل في الفصاحة، فيقال: "أخطب من سحبان وائل"، أسلم زمن النبي _صلى الله عليه وسلم_، أدرك خلافة معاوية وحظي عنده بحظوة كبيرة، سكن بالشام، له القليل من الشعر، توفي سنه (54هـ/ 674م). انظر: الزمخشري، **المستقصي**، ج1، ص28، البغدادي، **خزانة**، ج4، ص347، الألوسي، **بلوغ**، ج3، ص156، انظر أيضا: علي، جواد: **المفصل**، ج8، ص368. فروخ، عمر، **تاريخ**، ج1، ص391.

([*]) الفيفاء: هي الصحراء الملساء المستوية، انظر، الأزهري، **تهذيب**، ج15، ص581، ابن عباد، **المحيط**، ج10، ص 434، ابن المنظور، **لسان**، ج9، ص274.

بلغت الأماني، وهذه ليلى(*)، أماطت عن مُحيّاها الوشاح(*) والخال السواجع، افتحت بالفلاح والإفلاح، فقلت يا هذا من ولي بذلك وكيف هنالك؟ فقال: ألا تنظر الدر الثمين في نحو تلك الحور(*) العين، ضمن جنة في رحلة قدسية أو نعمة أقدسية فعند ذلك قد تبنى جوازي إلى دخول تلك الجنة، فظفرت بمقصورات الخيام[1]، أو قرن العين بلوغ المرام إذ وجدت فيها ما تشتهيه الأنفس وتقر به الأعين، وما تعجز عن نطاق الألسن، رأيت قيس وسحبان دون الحضيض عن ذرى نظم هذا العقد رديت، لقد هنت بما أعطيت، فأشكر المولى على ما حييت، فقمت وقد شربت كؤوساً قمت سوق الشكر بتجارة من الثناء لن تبور، وأنشدت أقول مبتهجاً من سكر: [البحر البسيط]

لله در إمام لا نظير له ... تسمو مآثره فوق الشهي شريفا
لا ريب أن له في كل مكرمة ... كل الفخار فلم يترك ولا طرفا
ومن يرم بحر علم يغترف دررا ... فمنه بحر علوم طاب مُغتَرَفا

النظر في تلك اللآلي الفواد، ذكرت حكمة حديث شد الرحال [2] فيا لها فيها هذا الإمام الرحلة أوج الدهر علماً ومجداً ومن غيري لكل مكرمة أولئك لا وعد في السيادة ودري فكر السعادة//، وبهجة الأيام والليالي الأديب البارع، ومن غدي العلوم الجامع والإمام الهمام العلامة [1/ أ]

(*) ليلى بنت مهدي بن أسعد، أم مالك العامرية، من بني كعب بن ربيعة، صاحبة المجنون قيس بن الملوح، نشأت مع قيس يرعيان الغنم، وكانا من قبيلة واحدة، وكثر تلاقيهما حين شبّا، ثمّ حُجِبت عنه، امتنع أبوها من تزويجهما وزوجها رجلاً آخر، وبقيت محافظة على حبها لقيس، وكانت شاعرة، وذُكر عنها أنها توفيت سنة (68هـ/ 688م)، انظر: الأصفهاني، **الأغاني**، ج2، ص11، ابن تغري بردي، **النجوم**، ج1، ص170، انظر أيضا: دعبول، رضوان، **تراجم**، ص406. كحالة، عمر: **أعلام**، ج4، ص308. الزركلي، **الأعلام**، ج5، ص249.

(*) الوشاح: هو حلي النساء، كرسان من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف أحدهما على الآخر، تتوشح به المرأة، ومنها اشتق توشح الرجل بثوبه، انظر: الفراهيدي، **العين**، ج3، ص 263، الأزهري، **تهذيب**، ج5، ص145، ابن منظور، **لسان**، م2، ص632.

(*)الحور: جمع حوراء، وهي الشديدة البياض العين، وفي شدة سواد سوادها، وامرأة حوراء، بيضاء حسنة، انظر: ابن عباد، **المُحيط**، ج3، ص201، ابن منظور، **لسان**، م4، ص 217.

(1) إشارة إلى الآية: "**حُور مقصورات في الخيام**"، سورة الرحمن، آية (72).

(2) إشارة إلى الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي _صلى الله عليه وسلم_، قال: "لا تشد الرحال إلا لثلاثة مساجد: المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى، انظر البخاري، **صحيح**، كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، رقمه (1188)، ص71، النسائي، **سنن**، كتاب المساجد، رقمه (10)، ج1، ص475

العامل والمرشد الأوحد الكامل والمشرف والمحتد الأمجد المولى مصطفى أسعد الشهير باللقيمي أمده الله بمزيد فضله العميمي ثم شرعت بمدحه ومدح الرحلة على الفور من غير مهلة مع الاعتراف بقلة البضاعة والقصور في هذه الصناعة: [البحر الوافر]

أبادر انتظم في العقود ... وحلي القيد ما بين النهود
أعرت النور شمس الأفق حتى ... أضاءت من سناك بلا جحود
فوفق قد قصرت الطرف مني ... على ربان هاتيك القدود
وحسبي ما عراني من غرام ... وتذكار إلى تلك العهود
فيا خل الصبابة خل ذكري ... بنات السفح من شرفي زرود
ودع ذكر الغواني مع ليال ... تقضت بالتغزل والنشيد
إلى كم تشتكي بتريح شوق ... ووجدان تولع بالقيود
فهات حديث حبر قد تسامت ... لعليا المجد فردا عن فريد
ودر كاسا بدت لا غول فيها ... برحلته إلى القدس السعيد
في أثنائها مدح البنين ... والرسل الكرام ذوي الشهود
وكل من حجب أو ولي ... وذي علم وذي حال حميد
حوت درر الفنون مع اختصار ... بألفاظ كالدر النضيد
ولا عجب فمصدرها فريد ... تحلى كل فضل في الوجود
إمام في المعالي لا يضاهى ... وكل طريد مجد أو تليد
له القدم الذي يسمو سناء ... على متن الثريا والسعود
أمولاي المفضل والمفدى ... فعفواً عن قصوري في حميدي
على أني بمدحك طاب شعري ... ورق بوصفك الناشي نشيدي
وغيره ذا الغنى مع فقد كنوز ... هنا تركا مديحي في قيود
ولكني لقد قرت عيوني ... بقود في المعالي والعديد
مضغت له بدور النظم مدحاً ... حكي الياقوت في نظم العقود
فخذها من حبيب بل خليل ... فتاة زانها زاهي البرود

فـــلا زالـــت نجومـــك فـــي ارتفـــاع مـــدى الأيـــام ترفـــل فـــي ســـعود// [2/ ب]

[رقم ذلك قلم الفقير الراجي للطف شامل خليل بن عبد السلام بن محمد الكاملي].

[تقريظ عبد الله الأدكاوي]

تقريظ من البلاغة والفصاحة حاوي مولانا الشيخ عبد الله الأدكاوي ، حمداً لمن رَوَح رُوح ليلنا بنسائم البديع، وشرح صدروهم بمرا روضة الزاهي المريع، والصلاة والسلام على إبداع تتناهى ذو الفصاحة وعلى آله وأصحابه الناهلين إعجاز البيان تلا مَعهُ وراحة وبعد: فلما وقفت على هذه الرحلة التي طرزها بفريد فوائده الفاضل الرحالة الشيخ مصطفى أسعد اللقيمي الدمياطي من بلقائه يَزُول انقباضي وينمو انبساطي، وجدتها كنزاً احتوى مطالب العجائب وعجائب المطالب، وغرائب البدائع، وشحها بدرر لطائف الآداب فعكفت(*) عليها أفئدة أولي الألباب، هنالك علمت الفكر في تقريظها وأطرأ جامعها ومدح فوائدها وقريضها: [البحر الطويل]

موانح(*) أنس نال أسعد مصطفى ... بها مصطفى الإسعاد من حضرة القدس

فأكرم بها من رحلة قد غدا بها ... شريفاً على ما جاز من شرف النفس

أبان بها وسع إطلاع فكم بها ... وأولاه ما يرجوه من أطيب الأنس

عليهم صلاة الله ثم سلامه ... مدى الدهر ما قام الموحد بالخمس

وآلهم والصحب ما رام رحلة ... محب لخير العالمين بلا لبس

(*) عكف: على الشيء يعكف عكفاً، أي أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج1، ص205، الأزهري، **تهذيب**، ج1، ص205، ابن منظور، **لسان**، م9، ص255.

(*) منح: منحه بمعنى أعطاه، ابن عباد، **المحيط**، ج3، ص128، ابن منظور، **لسان**، م2، ص607.

وقلت: [البحر الخفيف]

رحلـــة الأســـعدي حلتـــه أنـــس فـــوق إيناســـه لحضـــرة القـــدس

فغـــدا مصـــطفى مســـمى ومعنـــى وحوى فضل كـــل نـــوع وجـــنس

فكـــم بهـــا مـــن نثـــر غريـــبٍ ومن نظم عجيبٍ تلذه كـــل نفـــسِ

زادهـــا ذكـــر الأنبيـــاء افتخـــاراً فهي تسمو بذكرهم كـــل طـــرس(*)

رحلـــة تشـــتهي النفـــوس وصـــولاً لمعـــان بهـــا وتضـــحي وتمســـي

شـــملته منهـــا لـــوائح خفـــت وخصـــمته بالكمـــال الأمـــس

وحصـــته منحـــاً عميقـــاً لـــذا قد دعاهـــا طيبـــاً مـــوانح أُنـــس// [3/ أ]

(*) طرس: جمع أطراس، وهي عبارة عن الصحيفة التي مُحيَت ثم كُتِبت، انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج1، ص 326. ابن عباد، **المحيط**، ج8، ص265. ابن منظور، **لسان**، م6، ص 120.

[تقريظ عبد الرحمن البناني]

تقريظ الفاضل البديع المعالي الأديب مولانا الشيخ عبد الرحمن البناني حمداً لمن أنطق الموجودات بتوحيده، وصلاة على أكمل متحقق بأعلى مراتب تقديسه وتمجيده، وآله وصحبه المصطفين الأخيار، وصحابته القادة الأبرار، ما جابت في حلل الألفاظ عرائس المعاني وحلت أجياد الطروس، بفوائد المباني، وبعد، فقد سرحت طرفي في هذه الدوحة(*) التي زهت في رياض الفصاحة أفنانها، وأينعت بها البلاغة أغصانها فألفيتها قيد النواظر، ومستمتع الأسماع، ونزهة الخواطر، يفوح من أزهارها شذا النفحات القدوسية، ويلوح من أرجائها التجليات(*) القدوسية. كيف وناظم عقدها وموشي بردها وثائر ردها ونافث سحرها. الجامع لأشنان الفضائل طارفاً وتليداً، المقلد جيد الآداب من جواهر الكلم عقداً فريداً، فلله مولى أبرئ تلك اللطائف. وأودع السحر ضمن هاتيك الصحائف، وأخذ مفتاح الفتح فعطل قلائده(*) وأظهر نقص الكامل حيث أبدى وارده، وسلب الريحانة(*) نفحتها، ولم يبق بالسلامة نشدتها، وبالجملة والعبارة يضيق عن حصر تلك الأوصاف، ولسان القلم يقر بالعجز ويذعن بالاعتراف، فلله أسأل دوام عزته ما صدحت(*) حمائم بلاغته. وسخت على منوال الرقة بروز فصاحته.

قاله الفقير إلى ربه القدير عبد الرحمن البناني أحده الله بلطفه الرباني// [4/ ب]

(*) الدوحة: الشجرة العظيمة المتسعة من أي شجر. انظر: ابن دريد، **تهذيب**، ج5، ص192، ابن منظور، **لسان**، م2، ص436. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **معجم**، ج1، ص302.

(*) التجلي: في اللغة بمعنى الظهور والكشف. وعند السالكين عبارة عن ظهور ذات الله وصفاته. وهذا هو التجلي الرباني، وهناك تجلي روحاني يكون فيه اطمئنان القلب والتخلص من الشوائب، ويكون التجلي الروحي بالغرور والخيال وينقص من الطلب والتضرع. انظر: ابن منظور، **لسان**، م4، ص152. انظر أيضا: التويخي، محمد، **المعجم**، ج1، ص266. التهانوني، محمد، **موسوعة**، ج1، ص384– 385.

(*) قلائد: جمع قلادة وهي ما جُعل في العنق ويكون للإنسان والفرس والكلب. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج9، ص32، ابن منظور، **لسان**، م3، ص366.

(*) الريحانة: صفار اللؤلؤ أو هو البُسَّر، وهو جوهر أحمر على شكل عروق تنبت من قاع البحر، كأصابع الكف، وقيل هي فارسية من مرو أريد اللؤلؤ، وقيل إنها يونانية من "Margarties" وقيل إنها أعجمية، وذُكر في التفسير: "يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان". انظر: الجواليقي، **المُعرب**، ص602. انظر أيضا: التويخي، محمد، **المعجم**، ص548.

(*)صدح: صدحاً وصُدَاحاً: رفع صوته فأطرب، وهي شدة الصوت وحدته. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج4، ص228، ابن عباد، **المحيط**، ج1، ص453م. ابن منظور، **لسان**، م2، 508– 509. انظر أيضا: إبراهيم، مصطفى، **المعجم**، ج1، ص508.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تثقتي

[تقريظ محمد الكردي المقدسي]

تقريظ اللبيب محمد الكردي المقدسي أما بعد، حمداً لله باعث همم الكمل، لزيارة أقصى مسجد بالأسرى مكمّل. وأجل صلاة على أكمل راق(*) في معراج أجمل المنفرد بمقام قاب قوسين أو أدنى [1]. فقد أسمت سرح لحظي في منح الحدائق الأنسية، واغتنمت قدح(*) حظي من مغانم الحقائق القدسية وشممت أرج(*) عبير عنبر نفحاتها الأقدسية، فألفيتها جوامع كلم جميلة جليلة المبنى والمعني، يرحل إليها كل رحلة من مكان بعيد ويلقي السمع لبيانها، وهو لبنان مبدعها شهيد بالبراعة(*) واليراعة، في تناسق درها النضيد. وينشد لرفيع أبياتها فيا حبذا الفقر المشيد المغني كادت فقرها أن تبلغ حد الإعجاز، وحازت أمد البلاغة مع غاية الإيجاز وتركت قيس الفصاحة إذا أعواز، فمذ وقفنا على بحرها الندب سبحنا وسبّحناه ناهيك بآيات بينات حسنها غني عن التغيير، وأبيات هي فرقان التريض ولا ينبئك مثل خبير، قد تخلقت بحرمها البلغاء واعترفوا بالتقصير وطلبوا التقصير، وأسلم وسلم كل أبي طبع قائلاً سلمنا سلمنا وما كدنا، ولما غنيت بفوانيها ومعانيها عن المثاني والقيان(*) واستخرجت من أبحر مبانيها يتيم اللؤلؤ والمرجان. وقصرت الطرف عن حور مقصورات في خيام الأذهان، ملت ثملاً ونلت أملاً

(*) راق: من الرقي. رقي فلان في الجبل يرقى رُقياً إذا صعد، ويقال أن فلان ما زال يترقى حتى بلغ غايته. انظر: ابن منظور، **لسان**، م14، ص331.

(1) إشارة إلى الآية التاسعة من سورة النجم، قوله تعالى: "قاب قوسين أو أدنى"

(*) قدح: الآنية، جمعها أقداح وهي الآنية التي تستخدم للشرب. انظر: ابن عباد، **المحيط**، ج2، ص338. ابن منظور، **لسان**، م2، ص554

(*) أرج: جمعها الأرائج، والأرج الريح الطيب، وإذ أنشد ابن الأعرابي:

كأن ريحاً من خزاما عالج وأريج مسك طيب الأرائج

انظر: ابن منظور، **لسان**، م2، ص207. الزبيدي، **تاج**، ج5، ص402. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **معجم**، ج1، ص13.

(*) برع: يبرع بروعاً وبراعة فهو بارع، والبارع هو الذي فاق أصحابه في السودد، وفاق أصحابه بالعلم وغيره. انظر أيضا: ابن عباد، **المحيط**، ج2، ص34، الأزهري، **تهذيب**، ج2، ص368، ابن منظور، **لسان**، م8، ص8.

(*) القيان: القينة الأمة المُغنية، تكون من التزين لأنها كانت تزين، وهي كلمة هذلية، وقيل إنما قيل للمغنية قينة إذا كان الغناء لها صنعة، انظر: الرازي، **مختار**، ج1، ص264. ابن منظور: **لسان**، م13، ص350. الفيروز آبادي، **القاموس**، ج4، ص68.

فصدري ما أفضنا وعيشي ما أهنا، كيف ولا ونشيها غنم غنائم ابن غانم(*)، وسحب ذيل التيه على سحبان، وكعب(*)، وحاتم(*)، وبدا في فترة الآداب فغدا لأبنائه نعم خاتم، فالمتنبي لديه غبي والنابغة لا يقام له وزن آنستنا ذكر السعد تحريرات مصطفى أسعد، وآنستنا منحة الأنس

من تحبيرات مولى أمجد، وأرشدتنا إرشادات الكامل ففينا عن ابن رشد(*) بأرشد، وعاينا سحر بيان يسلب الألباب حساً. ومعنى أدامه الله في كل علم علما به يهتدي، رافلاً في بردى مجد وسعد مدى المدى مقيماً بعمر جديد وعز أكيد دايماً، أبدا ما سوق لذكر أحبابه ارتياحاً حناه، وقاله أسير ذنب وثيق ودمع طليق، محمد الكردي الحسيني(*) وخادم نعل نبي الصديق// سقاهم [5/ أ] الله كاس حمياهم العتيق العبيق، وجعله معهم دنيا وأخرى وبرزخاً(*) وحشراً وهذا أشهى ما يتمنى. انتهى// [6/ ب]

(*) علي بن محمد بن علي بن خليل بن غانم، من ولد سعد بن عبادة الخزرجي، نور الدين ابن غانم المقدسي، أحد أكابر الحنفية، ولد في القاهرة سنة (920هـ/ 1514م)، ونشأ فيها، تولى العديد من المناصب التدريسية العالية، رحل إلى بلدة القدس ثلاث مرات ، وله العديد من النظم توفي في القاهرة سنة (1004هـ/ 1596م)، ودفن بين القصرين بالقاهرة، ومن كتبه "أركان الوزارة"، و"رسالة الفقيه الحنفي". انظر المحبي، **خلاصة**،ج3، ص180– 185. الشوكاني، **البدر**، م1، ص491. انظر أيضا: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج4، ص109– 110. حمادة، محمد، **موسوعة**،ج5، ص375. الآغا، ياسين، **مصنفو**، ص315– 316.

(*) كعب بن زهير بن أبي سلمة المُزني، ابو المضروب. من مخضرمي الجاهلية والإسلام، أسلم عام الفتح وأصبح من شعراء الرسول _صلى الله عليه وسلم_، من نجد، ومن أعرق الناس في الشعر، هجا النبي _صلى الله عليه وسلم_، وهو أحد السبعين الذين بايعوا يوم العقبة، توفي سنة (26هـ/ 645م). انظر: المزرباني، **معجم**، م1، ص286. ابن حجر، **الإصابة**، ج5، ص592. انظر أيضا: فروخ، عمر، **تاريخ**، ج1، ص282. عبد الرحمن، عفيف، **معجم**، ص296.

(*) حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي، نسبة إلى سبأ بن يشحب بن يعرب بن قحطان وهو الطائي، شاعر جاهلي قدم الشام وخطب ماوية بنت مجر، عُدَّ من أجود العرب، من أهل نجد، توفي في عوارض (جبل في بلاد طيء)، للسنة الثامنة بعد مولد النبي _صلى الله عليه وسلم_ سنة (46 ق.هـ/ 578م)، وله العديد من الشعر إلا أن معظمه ضاع وفُقد. انظر المزرباني، **معجم**، ج1، ص214. ابن عساكر، **تهذيب**، ج3، ص424.

(*) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد رشد، أبو الوليد القرطبي، حفيد العلامة ابن رشد ولد سنة (520هـ/ 1126م)، تفقه وأقبل على علم الكلام والفلسفة حتى أصبح يضرب به المثل، ولي قضاء قرطبة، وحُمدت سيرته، كان رث البزة، قوي النفس، لازم في الطب أبا جعفر بن هارون، استداعه المنصور صاحب المغرب بقرطبة واحترمه إلا أنه نقم عليه بسبب الفلسفة، توفي سنة (595هـ/ 1198م)، وله العديد من التصانيف. انظر: الذهبي، **سير**، م21، ص307– 309. **تاريخ**، ج42، ص196– 197. الحنبلي، **شذرات**، م6، ص522.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) برزخ: الحاجز ما بين الدنيا والآخرة قبل الحشر من وقت الموت إلى البعث، فمن مات دخل البرزخ. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج4، ص338. ابن سيدة، **المخصص**، ج4، ص105. ابن منظور، **لسان**، م3، ص8.

[تقريظ حسن بن علي]

نفـــــس أريـــــج وروض بهـــــيج ... ومـــــنح الهيـــــة ولمـــــح قدســـــية
نتـــائج فكريـــة وعـــرائس بكرامـــة ... ونفـــــــــــائس مصـــــــــــطفية
وبـــدرر ســـافرة وأســـود كاســـرة ... جمعـــت بـــين خلاصـــتي العلـــم والعمـــل
وأخذت بـــذروتي التفاصـــيل والجمـــل ... وغردت على الفات سطورها همزات طيورها
واســـتجلت بأشـــعة ضـــيرها حوالـــك ... وبحورهـــا حاكـــت مـــن القريـــز مـــا أذري
بوشـــــــي صـــــــنعا وبهـــــــدا ... وحلـــــت عاطـــــل جيـــــد البيـــــان
فاطلعت شجراً ما جالـت يـد الحاسـد ... فـــــي طـــــوس رقيهـــــا إلا لدغـــــة
من أرقم داراه منها أرعن ألفه وأرغـم ... فصارا جبر من عنب وأزهـار مـن صـبر
مـــوانح الأنـــس مـــن فـــواتح رحمـــة ... تجلـــت لنـــا مـــن قـــوة الفـــيض أحـــرف
تحلنـــا الليـــالي فـــي ليـــالي طرســـها ... تنظمهـــــا كـــــز اللقيمـــــي مصـــــطفى

فلله دره من بليغ لم يلحق له غبار في مضمار ولم تسمح بمثل طليعة طلعته الإعصار في الأمصار أن قدح زناد ونكره قلت أذكى من "أذكى من إياس"(*) أو لهج لسان ذكره قلت إياس لم يلحقه، إياس اطلع الله به من سماء العرفان شمساً وبدراً وخلد له في الملأ الأعلى ذكراً ما حاكت يد المعتصرات(*) بردا الربا ودام نفع هذا المؤلف شأن الحاسد أو أبى تممته يد العجالة من الفقير حسن بن علي (شم الكريم العزيز حاملها حصين مسلما مستمداً).// [7/ أ]

(*) إياس بن معاوية بن قرة المزني، أبو واثلة، اشتهر بذكائه وفطنته، ولاه عمر بن عبد العزيز على البصرة، أمه أم ولد، كان صادق الحس موجهاً للخلفاء، منزله في "السي"، توفي سنة (121هـ/ 738م) وقيل (122هـ/ 739م)، وكان عمرة 76 سنة. انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص467. الأصفهاني، **حلية**، ج3، ص123. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص247-250.

(*) المُعتصرات: هي السحب المحملة بالمطر، قولة تعالى: "وأنزلنا من المعصرات ماءً ثجاجاً" . انظر: الفراهيدي، **العين**، ج1، ص695. ابن سيده، **المخصص**، ج2، ص420. الزبيدي، **تاج**، ج13، ص64.

كتاب موانح الأنس برحلتي لوادي القدس

للفقير مصطفي أسعد اللقيمي

الحسني سبط بن غانم المقدسي السعد

الخزرجي نفعنا الله به في الدارين

والمسلمين أجمعين

والحمد لله رب العالمين

وافتـــك منحـــة أنـــس جـــل موقعهـــا لرحلـــة القـــدس تـــدعو النـــاس أفواجـــاً

نشد عبس الســـري(*) بـــالعزم مســـتبقاً واسلك بها مـــن ســـبيل الحـــق منهاجـــاً

---

2 وردت "مصطفي" في أ، ووردت "مصطفى" في ب/ ووردت "اللقيمي" في أ، ووردت "اللقيمى" في ب.

3 وردت "الحسني" في أ، ووردت "الحسنى" في ب، ج، د./ ووردت "المقدسي" في أ، ووردت "المقدسى" في ب/ ووردت "السعد" في أ، ووردت "السعدي" في ب.

4 وردت "الخزرجي" في أ، ووردت "الخزرجى" في ب/ سقطت "نفعنا الله به وقدس روحه وأعاد علينا من بركات علومه والمسلمين أجمعين". في أ، ووردت في ب.

8 وردت "السري" في أ، ووردت "السرى"في ب/ ووردت "بالعزم" في أ، ووردت "بالسير" في ب.

(*) السري: سير الليل، وكل شيءٍ طرق ليلاً فهو سارٍ. انظر: الفراهيدي، **العـين**، ج7، ص291. الأزهـري، **تهـذيب**، ج13، ص38. ابن منظور، **لسان**، ج14، ص381.

وللأديب مصطفى أفندي اللطيف الدمشقي(*)

لله درك مـــــــن رحلـــــــة يرحـــل إليهـــا مـــن مكـــان بعيـــد
3 لاسيما للقدس مـــن دار الوفـــا لمصـــطفي المـــولي الهمـــام الســـعيد

وللبليغ الشيخ عبد الله الطرابُلسي(*):

لأســـعد مولانـــا اللقيمـــي رحـــــلةً تفوق نظام الـــدر مـــن نفحهـــا القدســـي
6 فقـــم واجتنـــي مـــن ألفاظهـــا التـــي غدت نزهة للطـــرف والقلـــب والـــنفس
وسرح جواد الطرف في روض حسنها وهاك مغاني الروض من منحة القـــدس

---

3 وردت "لمصطفي" في أ،ووردت "لمصطفى"في ب.

4 وردت "الطرابُلسي" في أ، ووردت "الطرابلسي" في ب.

6 وردت "من ألفاظها" في أ، ووردت "در ألفاظها" في ب.

(*) مصطفى أفندي اللطيف الدمشقي: كان حياً (1174هـ/ 1761م) فاضل، من آثاره "مختصر السير الحلبية" والتي فرغ منها سنة (1174/ 1761م). انظر: كحالة، **معجم**، ج6، ص236.

(*) عبد الله الطرابلسي، العمري، الحنفي، كان حياً سنة (1186هـ/ 1775م) متكلم، من آثاره: "قبس الأنوار في الرد على النصارى الكفار"، فرغ من تأليفه سنة (1186هـ/ 1775م). انظر: كحالة، **معجم**، ج6، ص98.

وللأديب البارع الشيخ محمد التافلاني المغربي(*)

حوت رحلةُ المولى اللقيمي عوارفـا منـاهلاً للـوارد مـن منحـة القـدس

3 تحلى بها جيد الزمان وافصحـت عن الجوهر المكنون في صدف الطرس

ولا عيب يروي عيـر أن عقودهـا مكللـة بـالظرف والطـرف والأنـس

عليك بهـا خلـي وسـرح منـاظرا بروضـتها الغنـا فـديتك بـالنفس// [8/ ب]

2 وردت "منحة" في أ، ووردت "فتحة"في ب.

(*) محمد التافلاني المغربي، فقيه، نزيل القدس وعمل مفتي فيها، من كتبه: "هل الحور العين من ملائكة أم لا؟"، و"الصلح بين المجتهدين في كلام رب العالمين"، توفي سنة (1191هـ/ 1777م). انظر: المرادي، **سلك**، ج3، ص23. البغـدادي، **هدية**، ج2، ص341. انظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم**، ج9، ص37.

[مقدمة اللقيمي]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملك القدوس باعث لطائف النفوس، شوقاً لزيارة القدس المحروس، وأثار لهـا بالوجد أشجاناً مجدوا بالعزم المسير، وشمروا عن ساق الجد من غير تقصير، واتخذوا التوكيل أحسن سمير. يطوون الفدافد(*) رجالاً وركبانا. فقابلتهم العواطف السبوحية(*)، ومبشرات اللطائف الرحمانية، بمشاهدة المآثر القدسية. فتلوا من لوح القبول فرقانا. والصلاة والسلام علي من فضائله لا تحصى. ومعجزاته لا تعد ولا تستقصى المنزل عليه "**سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى**"(1) ليريه من آياته برهانا، وعلى آله وعترته(*) الطاهرين بنص الكتاب، وأصحابه السادة القادة الهداة الأنجاب، ما شدت إلى أحد المساجد الثلاث الركاب، ليحتظى زائرها اجداً وغفراناً.

---

2 وردت "لطائف" في أ، د،ووردت "لطايف"في ب، ج/ ووردت كلمة "شوقا" في أ، ب، د، ولم ترد في ج.

3 وردت "مجدوا" في أ، ج، ووردت "وجدوا" في ب، ووردت "جدوا" في د. /ووردت "شمروا" في أ، ب، د، ووردت "شمروا بالعزم" في ج.

5 وردت "فتلوا" في أ، ج،ووردت "فتلو"في ب، د/ وردت "الصلوة" في أ، ووردت "الصلاة" في ب، ج، د.

8 وردت "الهداة" في أ، د، وسقطت في ب، ج.

(*) الفدافيد: جمع فدفد، وهي الأرض الواسعة المستوية لا شيء بها. انظر: ابن عباد، **المحيط**، ج2، ص338. ابن منظور: **لسان**، م3، ص330. الزبيدي، **تاج**، ج8، ص480

(*) السبوحية: السبحة الهباء فإنه ظلمة. خلق الله فيه الخلق ثم رش عليهم نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطا ضل وغوى. انظر: العجم، رفيق، **موسوعة**، ص455. عبد المسيح، جورج متري، **معجم**، ص96.

(1) سورة الإسراء، آية (1)

(*) عترته: أهل بيته والأقربون، وعترة النبي _صلى الله عليه وسلم_ هم العباس ومن كان فيهم من بنو هاشم، وبقومة قريش، وقيل أهل بيته الأقربون وهم أولاده، وعلي وأولاده. انظر: ابن منظور، **لسان**، م4، ص538، الزبيدي، **تاج**، ج12، ص521.

وبعد هذا فقد جعل الله المسجد الأقصى ثالث حرم يقصد وإليه رحال السائرين تشد، كما روينا في الصحيح المسند، سنداً يقلد جيد الزمان عقيانا(*) فمنه تمتد إمدادات العوارف، وتجتني ثمرات موانح اللطائف، وتهب بالقبول نسمات العواطف.

يشاهد ذلك أهل// الكشف عيانا، خصه الله تعالى بمظهر الجمال، كما خص حرمي مكة [9/ أ] والمدينة بالكمال والجلال. وقد أُثر ذلك عن أهل الكمال، مظهراً يفيض عليه السرور طوفانا. فمن وفد إليه وافته منح السعادة، ونُشرت عليه ألويةُ السيادة، وبشّره لسان الحال بالحسنى وزيادة، أن قد منح من جناب الرحمن أمانا. فيا لها بقعة من أفضل البقاع، ضاع نشر محاسنها وما ضاع، وتحملت محاسن ذكرها الأفواه والأسماع، أحاديث تُشَنّف جواهر درها آذانا، وحسبك ما اختص به من ليلة المعراج والإسراء، بصلاة من رأى من آيات ربه الكبرى، وقد دنى من ربه قاب قوسين أو أدنى، لمستوا سمع فيه صريف(*) الأقلام إيقانا، جمع الله له فيه الأنبياء والمرسلين، والملائكة الكرام المقربين، فأمهم به والمبلِّغ الأمين، فكان دليلاً لفضله عليهم إعلانًا [من البسيط]

---

1 وردت "هذا" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "المسجد الأقصى" في أ، ج، د،ووردت "المسجد الحرام الأقصى" في ب.

6وردت "الحسنى" في أ،ووردت "بالحسنى" في ب.

10 وردت "لمستوا" في أ، ج، د، ووردت "لمستوى" في ب.

(*) عقيان: من عقي والعقيات هي الذهب ينبت نباتاً وليس مما يستذاب من الحجارة، وقال

كل قوم صيغة صيغة من أنكٍ وبنو العباس عيقان الذهب

انظر: الزمخشري، **أساس**، ج1، ص671. انظر أيضا: مسعود، جبران، **الرائد**، ص559.

(*) صريف، صوت القلم عند الكتابة به. انظر أيضا: مسعود، جبران، **الرائد**، ص494.

قَد خُصص المسجد الأقصى بمانحه فكان كالشمس حلَّت ذروَ ة الشرفِ

صلَّى الملائكة والرسل الكرام بـــه وكونه مبدأ المعراج غيـــر خفـــي

3 هكذا يقول الفقير مصطفى أسعد اللقيمي الحسني سبط[*] العلامة نور الدين علي بن غانم المقدسي الحنفي السني: لعمري طال ما كنت كثير الوجد والولوع لمشاهدة هاتيك المعالم والربوع، ناثراً من الأجنان لآلئ الدموع، فتنتظم على الخدين عقيقاً ومرجاناً. أتشوق حنيناً لرؤياها، وأتشـــوق 6 لاجتلاء حسن محياها، لأنتشق شذا عبير رياها، عرفا يتضمن روحا وريحاناً. فكم روينـــا فـــي فضلها من حديثٍ وأثر، هذا وأبيك، ليس الخبر[1] كالخبر، فيعوضني عن السعي إليهـــا ســـابق القدر، والعاقلُ يعلم أن لكل شيء إبانا. [البحر الوافر]

9 إليهـــا الشـــوق مـــا عنـــه يزيـــد فما يبـــدي المشُـــوق ومـــا يعيـــد

وعنها الصبر يـــنقص كـــلَّ يـــومٍ وتلـــك صـــــبابتي أبـــداً تزيـــد

روت النُّهـــــاة لنـــــا حـــــديثاً لسان الحـــال قـــال لهـــم: أعيـــدوا

---

3 وردت "الحسنى" في أ، ج، دوسقطت في ب.

4 وردت "المعالم والربوع" في أ، ج، د/ وسقطت "المعالم" في د.

5 وردت "الاجنان" في أ، ج/ ووردت "الأجنان" في ب، د/ وردت "لألى" في أ، ووردت "لآلي" في ب/ ووردت "لألي" ج، د.

7 وردت "يعوضني" في أ /ووردت "يعوضنى" في ب، ج، د.

([*]) سبط: أي أمة من الأمم، وقيل هم القرن الذي يجيء بعد القرن، والسبط واحد، والأسباط هم أولاد إسرائيل اثنى عشر سبطاً كل سبط قبيلة، انظر ابن دريد، **جمهرة**، ج1، ص336. ابن منظور، **لسان**، م7، ص310. الزبيـــدي، **تـــاج**، ج19، ص331.

([1]) إشارة إلى المثل "ليس الخبر كالمعاينة" قال الرسول _صلى الله عليه وسلم_، ويقال في المعنى نفســـه: "لـــيس الخبـــر كالمعاين". انظر: الزمخشري، **المستقصى**، ج2، ص303. انظر أيضا: يعقوب، أميل، **بديع**، ج4، ص374.

ولما أن جاء البشير، ويســـر الله في المسير، وعلامة الإذن التيســـر// استنهضت للسُّـــرا [10/ ب]
من نجائب العيس أظعاناً، وشرعتُ في تحبير رحلة بهية، تتضمن ما أشاهده من المآثر الزهية،
3 ومن أُلاقيه من السادة العلماء والصوفية، الحائزين من مظـــاهر الحقيقـــة والشـــريعة عرفانـــا،
وسميتُها موانح الأُنْس برحلتي لوادي القدس، فكان عددها كالآس(*) إذا وافق ذلك تأريخاً بيانـــاً.
فلاح من ذلك بارقة المدد، وغادقةٌ من فيض وبلها يستمد، وحقيق لمثل هذا أن يقتصد، فهاكهـــا
6 درراً تكلل من معاقد العز تيجانا.

لمـــا ثَنيـــتُ عِنـــان العـــزم منَتقِيـــاً جواد عزمٍ سرى نحو الحِمى القُدسي
وليس يخفاك ما في السير من خطرٍ تلوتُ للحفظ فيه آيـــة الكرســـي
9 لعلَّ أبلغَ مـــا أرجـــوه مـــن أمـــلٍ برحلـــة أشـــهدتني منحـــة الأنـــسِ

---

1 وردت "لما" في أ،وسقطت في ب.

3 وردت "الحقيقة" في أ، ب، د، ووردت "الحنفية" في ب/ ووردت "سميتها" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

7 وردت "سرى" في أ، ج، د، ووردت "سري" في ب.

(*) الآس: شجر دائم الخضرة، بيضي الورق، أبيض الزهر،أو وردية، عطري، ثماره لبية سود تؤكـــل غضـــة وتجفـــف فتكون من التوابل، وهو فصيلة الآسيات، يعرف بأسماء أخرى منها الريحان. انظر: ابن منظور، **لسان**، ج6، ص18–19. انظر أيضا: مسعود، جبران، **الرائد**، ص52– 53. مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص17.

[بداية الرحلة]

[دمياط]

ففي يوم الثلاثاء الثّامن من ذي القعدة الحرام، عام ثلاث وأربعين ومئة وألف من هجرته _عليه الصلاة والسلام_، سِرتُ من ثغر دمياط باسم المُبدي المعيد، سائراً على قدم التوكل والتجريد، وقد تلهفت بالتصعد أنفاسا، وأشعل الوجد بطور القلب نبراساً(*)، فصليت الظُّهر بجامعه الجامع، ودعوت الله بالتسهيل، إذ هو خير سامع، وسرتُ نحو أحياء الأموات، وقرأت لهم الفاتحة، ولا سيما جناب سيدي فاتح لتكون رحلتي ناجحة، وتوجهت إلى البحيرة من وركبت من السفن أجراها، ثم تَلوتُ (بسم الله مجراها) ، فعند ذلك هاجت بلابلُ الأشواق، حيث لم أودع حبيباً يوم الفراق: [البحر الطويل]

دعاني النّوى قهراً على حين غَفلةٍ ... فلم أستطع أني أرى من مودع

مخافة يغشى الدمع عيني فلا أرى ... ويذهل عقلي بالوداع فلا أعي

---

2 وردت "سايرا" في أ، ب، ج، ووردت "سايراً" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

4 وردت "احياء" في أ، ج، د/ ووردت "احيا" في ب.

(*) النبراس: المصباح، وقيل السراج، اسم غير معرب أصله سرياني "بنرشتا" ومعناه "الشمعدان" ومن معانيه الموقد. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج13، ص155. الجواليقي، **المعرب**، ص619.

[زياراته للمقامات في دمياط]

ومررت بسيدي شطا(*) والقرشة(*) والبغدادي(*)، والتفاحي(*)، والداير(*). وقرأت لهم الفاتحة رجاء إمدادي. وأهديت الفاتحة لسيدي عبد الله تونا، وإلى أبي الوفا(*)، وسكان البحيرة
3 الذين هم من أهل الولاية والوفاء.

---

2 وردت "رجاء" في أ، د، ووردت "رجأ" في ب.

3 وردت "الولاية" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

(*) شطا بن الهاموك ابن خال المقوقس صاحب بلبيس في مصر، كان شطا صاحب دمياط، فلما فتح عمرو بن العاص بلبيس انضم إليه شطا مع رجاله. وتوفي في معركة بتنيس سنة (21هـ/ 641م). انظر: المقريزي، **خطط**، ج1، ص226.

(*) القرشة: لم أجد له ترجمة.

(*) هبة الله من علي بن محمد أحمد المُجلى، الحافظ أبو نصر البغدادي البابصري، من حفاظ الحديث، له العديد من التخريجات والتصانيف والخطب، ولد سنة (402هـ/ 1012م)، وله العديد من الكتب، قيل عنه إنه فاضل، دين، ثقة، توفي سنة (482هـ/ 1089م). انظر: الذهبي، **تاريخ**، ج33، ص103. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، م8، ص74.

(*) التفاحي: لم أجد له ترجمة.

(*) الداير: لم أجد له ترجمة.

(*) خليل بن الصفا إبراهيم بن عبد الله، أبو الوفا الصالحي، الحنفي، المحدث، ولد سنة (833هـ/ 1429م)، أجاز ابن طولون وابن شكيم وغيرهم سنة (907هـ/ 1501م)، وأجاز لمن أدرك حياته من مشايخه ابن حجر والشيخ سعد الدين. انظر: الغزي، **الكواكب**، ج1، ص189.

استطراد

[وصف مدينة دمياط]

قـــال المقريزي(*) في خططـــه(*): اعلم أن دمياط كورة من كور// أرض مصر، بينها [11/ أ]
وبين تِنِّيس اثني عشر فرسخاً(*)، سميتْ بدمياط من ولد أشمن بن مصرايم بن ينصر بن حام بن
3 نوح

---

2 وردت "سميت" في أ، ب، د، ووردت "فسميت" في ج/ وردت "بن" في أ، ج، د، ووردت "ابن" في ب.

س2– س3 [قال المقريزي... بن نوح] انظر تطابق النص مع المقريزي، **الخطط**، ج1، ص597. قارن النص في ابن إياس، **بدائع**، ج1، ص25.

(*) أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، المقريزي، مؤرخ الديار المصرية، ولد في القـــاهرة ســـنة (766هـــ/ 1365م)، أصله من بعلبك، وولي فيها الحسبة والخطابة والإمامة، واتصل بالملك برقوق، ولع بالتاريخ، ولـــه العديد من المؤلفات منها: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، والسلوك في معرفة دول الملوك، توفي سنة (845هـــ/ 1441م).انظر: ابن حجر، **أنباء**، ج9، ص170– 172. السخاوي، **الضوء**، ج2، ص20. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص79– 80.

(*) المقصود: "كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية".

(*) فرسخ: يتألف من 3 أميال كل ميل (1000) باع، وكل باع (4) أذرع شرعية، أي أن طول الفرسخ كان حـــوالي (6) كم. انظر: هنتس، فالتر، **المكاييل**، ص94. فاخوري، محمود، **الموسوعة**، ص100.

عليه السلام، ويقال أن ادريس(*) -عليه السلام- كان أول ما أنزل عليه ذو القوة والجبروت أنا الله مدائن الفلكية بأمري وصنيعي أجمع بين العذب والملح والثلج والنار، وذلك بقدرتي، ومكون علمي الدال والميم والألف والطاء، قيل هم بالسريانية دمياط فتكون دمياط كلمة سريانية أصلها دمط أي القدرة إشارة إلى مجمع العذب والملح. انتهي.

قال الحافظ الدمياطي(*) في شرح الأسماء الإدريسية نسبة لإدريس _عليه السلام_ لأنه كان كثيراً ما يلهج(*) بها، فقد بنى إدريس _عليه السلام_ اثنتي عشرة مدينة، رابعها دمياط، ومنها ارتفع. انتهى. ولذلك سميت: باب السماء الرابعة.

---

3 وردت "الطا" في أ، ب، ووردت "الطاء" في ج، د.

س1- س4 [عليه السلام... العذب والملح] انظر تطابق النص مع المقريزي، **الخطط**، ج1، ص597.

(*) أخنوخ وقيل أحنوح، وهو ابن يرذ بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيت بن آدم، وسمي إدريس لكثرة دراسته لكتاب الله تعالى، وهو أول من اعطي النبوة، وبعثه بعد آدم، ولد في حياة آدم، وهو أول من خط بالقلم وخاط الثياب، عاش (969) سنة، وأقام في النبوة (165) سنة، ورفع وهو (465) سنة. انظر: **الطبري**، تاريخ، ج1، ص176. المسعودي ، **مروج**، ج1، ص42. سبط بن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص226- 227.

(*) عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن، بن شرف الدين الدمياطي، يُكنى بأبي محمد عُرفَ بابن الجامد، ولد في دمياط سنة (613هـ/ 1216م)، تعلم فيها وقرأ القرآن وسمع الحديث والفقه، وخاصة الفقه الشافعي، ومن شيوخه: ابن عساكر، والذهبي، ومن تلاميذه السكبي، وكمال الدين. توفي سنة (705هـ/ 1305م) ودفن بمقابر النصر بالقاهرة. انظر: الكتبي، **فوات**، ج2، ص409- 411. الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص 1477- 1478. ابن حجر، **الدرر**، ج3، ص30.

(*) لهج: بالأمر أولع به وتأثر واعتاده فهو لهج ولاهج. انظر: ابن عباد، **المحيط**، ج3، ص378. ابن منظور، **لسان**، م2، ص359. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج2، ص841.

[ترجمة إدريس عليه السلام]

تذييل

قال البغوي(*) في قوله عز وجل: **(واذْكُرْ في الكِتابِ إدريس)**[1] وهو جد أبي نوح واسمه أخنوخ، سمي إدريس لكثرة درسه للكتب وكان خياطاً، وهو أول من خطَّ بالقلم، وأول من خاط الثياب، ولبس المخيط، وكانوا من قبله يلبسون الجلود، وأول من اتَّخذ السلاح، وقاتل الكفار، وأول من نظر في علم الحساب والنجوم **(إنّهُ كانَ صِدّيْقاً نَبيّاً* ورَفَعناهُ مَكاناً عَلِيّاً)**[2] قيل يعني الجنة، وقيل هي الرفعة بعلو الرتبة في الدنيا، وقيل إنه رفع إلى السماء.

---

1 وردت "ابي" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

6 وردت "السماء" في أ، د، ووردت "السمآء" في ب، ج.

س1– س5 [اذكر في الكتاب... علم الحساب والنجوم] انظر: الزمخشري، **الكشاف**، ج3، ص23. وقارن النص في سبط ابن الجوزي، **مرآة**،ج1، ص226– 227.

س2– س6 [قال البغوي... رفع إلى السماء] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج5، ص376– 377.

س3–س5 [كان خياطاً... الحساب والنجوم] انظر: بكري، **تاريخ**، ج1، ص66.

س6 [ورفعناه مكاناً علياً... قيل أنع رفع إلى السماء] قارن النص في ابن كثير، **البداية**، ج1، ص99.

(*) الحسين بن مسعود بن محمد المعروف "بالفراء" نسبة إلى عمل الفراء، وبيعها، يُكنى بأبي محمد، لُقِبَ بظهير الدين الفقيه الشافعي المحدث المفسر، كان بحراً في العلوم، أخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد حسين بن محمد، صنف العديد من الكتب منها "شرح السنة" في الحديث النبوي ومعالم التنزيل، توفي سنة (510هـ/ 1117م) بمرورود، ودفن بمقبرة الطالقان. انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص136– 137. الذهبي، **سير**، ج19، ص439. الصفدي، **الوافي**، ج13، ص63.

(1) سورة مريم، آية (56).

(2) سورة مريم، آية (56 – 57).

وروي عن أنس بن مالك، عن مالك بن صعصعة(*). عن النبي _صلى الله عليه وسلم_ أنه رأى إدريس في السماء الرابعة ليلة المعراج[1] وكان سبب الرفع على ما قاله كعبالأحبار وغيره أنه
3 سار ذات يوم في حاجة، فأصابه وهج الشمس، فقال: يا رب، أنا مشيتُ يوماً، فكيف بمن يحملها.

---

2 وردت "كعب" في أ، ج، د، ووردت "كعب الأحبار" في ب.

3 وردت "أنا" في أ، ج، د، ووردت "اني" في ب.

س1– س4 [روي عن أنس... بمن يحملها] انظر تطابق النص في: ابن الجوزي، **زاد**، ج3، ص135– 136. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص227. البغوي، **تفسير**، ج5، ص395– 396.

س2– س4 [إدريس في السماء... بمن يحملها] انظر: بكري، **تاريخ**، ج1، ص66.

(*) مالك بن صعصعة من بني مازن بن النجار، الأنصاري، روى وحفظ حديث المعراج، توفي بالمدينة. انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص35. ابن حجر، **تهذيب**، ج10، ص17. **الإصابة**. ج3. ص346.

(1) انظر حديث الإسراء: البخاري، **صحيح**، كتاب مناقب الأنصار، رقمه 3887، ج4، ص299– 300.

مسيرة خمس مئة عام في يوم واحد، اللهم خفف ثقلها وحرها فلما أصبح الملك وجد من خفة الشمس وحرها ما لا يعرف، قال: يا رب ما الذي قضيت فيه؟ قال: إن عبدي إدريس سالني أن
3 أخفف عنك حملها وحرها، فأجبته. فقال: رب اجعل بيني وبينه خلة(*)، فأذن له حتى أتى إدريس
فكان يساله إدريس أني أخبرتُ أنك// أكرمُ الملائكة وأمكنهم، عند ملك الموت فاشفع إليه ليؤخر [12/ ب]
لي أجلي فأزداد شكراً وعبادة، فقال الملك: لا يؤخِّر اللهُ نفساً إذا آجا أجلها، وأنا مكلِّمه، فرفعه
6 إلى السماء، ووضعه عند مطلع الشمس ثم أتى مَلك الموت، فقال: لي حاجة إليك، صديق لي من
بني آدم تشفّع بي إليك لتؤخّر أجله. قال: ليس ذلك إلي، ولكن إني أحببت أعلمه أجله فيتقدم.

---

4 وردت "اني اخبرت" في أ، ج، د، ووردت "انى اخبرت" في ب.

5 وردت "اذا آجا" في أ، ووردت "اذا جآء" في ب، ووردت "اذا جاء" في ج، د.

6 وردت "اتي" في أ، ووردت "اتى" في ب، ج، د/ وردت " فقال لي حاجة" في أ، ج، د، ووردت " فقال لى اليك حاجة" في ب.

7 وردت "ولكن اني" في أ، د، ووردت "لكن انى" في ب، ووردت "لكن ان" في ج/ ووردت "اعلمته" في أ، ج، د، ووردت "اعلمه" في ب.

س$_1$ – س$_7$ [مسيرة خمس... أجله فيتقدم] انظر تطابق النص في: ابن الجوزي، **زاد**، ج3، ص135– 136. البغوي، **تفسير**، ج5، ص377. بكري، **تاريخ**، ج1، ص66.

(*) خلة: الصداقة المختصة التي لا خلل فيها، انظر، ابن منظور، **لسان**، م11، ص216. الزبيدي، **تاج**، ج28، ص428.

في نفسه. قال: نعم، فنظر في ديوانه، فقال: إنك كلمتني في إنسان ما أراد يموت أبداً قال: كيف؟ قال: لا أجده يموت إلا عند مطلع الشمس. قال: فإني أتيتك وتركته هناك. قال: انطلق، فلا أراك
3 تجده إلا وقد مات، فوالله ما بقي من أجل إدريس شيء، فرجع المَلك فوجده ميتاً. واختلفوا في أنه حي في السماء أو ميت. فقال قوم: هو ميت. وقال قوم: هو حي. وقالوا: أربعة من الأنبياء في الأحياء: اثنان في الأرض: الخضر(*) وإلياس(*)، واثنان في السماء: إدريس وعيسى.

---

1 وردت "في انسان" في أ، ج، د، ووردت "بانسان" في ب.

2 وردت "فاني اتيتك" في أ، ج، ووردت "فانى اتيتك" في ب، ووردت "فاني اتيك" في د.

س4– س5 [وقالوا أربعة من... ادريس وعيسى] في أ، ج، د، ووردت "أربعة من الانبياء في الاحيا اثنانفي الارض واثنان في السماء ففي الارض الخضر والياس وفي السماء ادريس وعيسى" في ب.

س1 – س5 [في نفسه... ادريس وعيسى] انظر تطابق النص: البغوي، **تفسير**، ج5، ص377. بكري، **تاريخ**، ج1، ص66.

(*) الخضر: اختلفوا في اسمه فقيل الخضر بن عاميل، وقيل أرمياء بن خلقيا، وقيل الخضر بن ملكان بن فالع، وقيل بليا بن ملكان بن فالع بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح، أمه رومية وأبوه فارسي، كان أبوه ملكاً عظيماً، عاش زمن أفريدون أكثر من آلف سنة. ويقال إنه سمي بالخضر؛ لأنه جلس على فروة بيضاء فاخضرت، وقيل إنه أينما صلى اخضّر المكان، سكن جزيرة من جزر البحر وانطلق إليه موسى ليعلمه من علم الدنيا، واختلفوا في وفاته، منهم من قال إنه توفي ومنهم من قال إنه ما زال حياً. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص365. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص357. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص434. ابن كثير، **قصص**، ص333– 334. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص200.

(*) إلياس بن ياسين بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران، وهو سبط يوشع بن نون، بعثه الله إلى أهل بعلبك غربي دمشق، وكانوا يعبدون الأصنام "صنماً اسمه بعل" ليدعوهم إلى الله. انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص51، الطبري، **تاريخ**، ج1، ص461. ابن كثير، **قصص**، ص345– 346.

وقال وهب(*): كان يرفع لإدريس كل يوم من العبادة مثل ما يرفع لجميع أهل الأرض في زمانه، فتعجب منه الملائكة، واشتاق إليه ملك الموت، فاستأذن ربه في زيارته، فأذن له، فأتاه في صورة بني آدم، وكان إدريس يصوم الدهر، فلما كان وقت إفطاره دعاه إلى طعامه، فأبي أن يأكل معه، ففعل ذلك ثلاث ليال، فأنكره إدريس، فقال له في الليلة الثالثة: إني أريد أن أعلم من أنت؟ قال: أنا ملك الموت، استأذنت ربي أن أصحبك قال: فلي إليك حاجة. قال: ما هي؟ قال: تقبض روحي، فقبض روحه، وردها الله عليه بعد ساعة. قال له ملك الموت: ما سؤالك في قبض الروح؟

---

4 وردت "فابي ان ياكل" في أ ، ووردت "فابى ان ياكل" في ب، ج، د/ وردت "اني اريد" في أ، ج، د، ووردت "انى اريد" في ب.

6 وردت "وردها الله إليه" في أ، ج، دءووردت "ردها عليه" في ب.

س$_1$– س$_2$[كان يرفع... زمانه] انظر: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص 277. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص235.

س$_1$– س$_6$[قال وهب... ملك الموت] انظر تطابق النص: البغوي، **تفسير**، ج5، ص377. البكري، **تاريخ**، ج1، ص66.

(*) وهب بن منبه الصنعاني الذماري، يُكنى أبو عبد الله، ولد في صنعاء سنة، (34هـ/ 654م) أصله من الفرس، وهو عالم بالإسرائيليات، يعتبر من التابعين، من كتبه قصص الأخيار، وذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم، روى عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس، وغيرهم، توفي في مسقط سنة (113هـ/ 731م) وقيل سنة (114هـ/ 732م). انظر: البخاري، **التاريخ**، ج8، ص164. ابن حبان، **مشاهير**، ص150– 151. ابن الجوزي، **صفة**، ج1، ص174.

قال: لأذوق كرب[*] الموت وشدته، فأكون اكثر استعدادا له. ثم قال له إدريس: إني لي إليك حاجة أخرى. قال: وما تريد؟ قال: ترفعني الي السماء لأنظر إليها والى الجنة والنار. فأذن الله له في رفعه. فلما قرب من النار قال: لي حاجة، قال: ما تريد؟ قال: تسأل مالكا حتي يفتح لي أبوابها فاردها، ففعل. فقال: فكما أريتني النار، فارني الجنة// فذهب به الى الجنة، فاستفتح [13/ أ] ففتحت أبوابها، فأدخله الجنة، ثم قال له ملك الموت: اخرج لتعود إلى مقرك، فتعلّق بشجرة، وقال: لا أخرج منها. فبعث الله تعالى ملكا حكما بينهما. فقال المَلك: مالك لا تخرج؟ قال: لأن الله تعالى قال: **(كُلُّ نَفْسٍ ذايقةُ المَوت)**[1]، وقد ذقته وقال **(وإن مِنْكُم إلاّ واردُها)**[2] وقد وردتها وقال: **(وَما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجين)**[3].

---

1 وردت "اكثر استعدادا" في أ، ووردت "اكثر استعداد" في ب، ووردت "اكثر استعداداً" ج، د.

2 وردت "ثم قال ادريس له ان لي اليك حاجة اخرى" في أ، ج، د، ووردت "ثم قال له ادريس" في ب/ وردت "السماء" في أ، ب، د، ووردت "السمآء" في ب.

3 وردت "قال لي حاجة" في أ، ج، د، ووردت "قال لي إليك حاجة" في ب.

4 وردت "ابوابها" في أ، ب، ج، ووردت "بابها" في د/ ووردت "فكما" في أ، ج، د. ووردت "كما" في د./ وردت "فاستفتح" في أ، ب، وسقطت في ج، د.

7 وردت "وقد وردتها" في أ، ب، ج، ووردت "وردتها" في د.

س$_1$– س$_6$ [ما سوالك... فقال الملك] انظر تطابق النص في: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص277. البغوي، **تفسير**،ج5، ص378، البكري، **تاريخ**، ج1، ص67.

س$_1$– س$_8$ [ما سوالك... (وما هم منها بمخرجين)] انظر: البغوي، **تفسير**، ج5، ص378. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص227. البكري، **تاريخ**، ج1، ص67.

([*]) كرب: جمعه كروب، وهو الحزن والغم الذي يأخذ بالنفس، وكربة الأمر والغم يكربه كرباً، اشتد عليه فهو مكروب. انظر: ابن دريد، **جمهرة**، ج1، ص327. ابن منظور، **لسان**، م2، ص711. الزبيدي، **تاج**. ج4، ص131.

([1]) سورة آل عمران، آية (185).

([2]) سورة مريم، آية (71).

([3]) سورة الحجر، آية (48).

فلست أخرج فأوحى الله تعالى إلى ملك الموت: بإذني دخل الجنة، وبأمري يخرج، فهو حي هناك، فذلك قوله تعالى: **(وَرَفَعناهُ مَكاناً عَلِيّا)**[1].

[الجامع الفتحي العمري بدمياط]

3 قلت: وبدمياط بالجامع الفتحي العمري بالحائط المقابل للباب البحري جناحان مصوران من الخشب، والدعاء فيما بينها يستحب، فيقال إنه كان له مرقاة ومعراج، فلذا يرى تجاهه بالدجى مجرة ذات ابتهاج: [البحر الوافر]

6 قد اختار العلا إدريس عبداً رسولاً بالهدى براً تقيا
وخصصه خصائص بعد شيثٍ خصايص منه كان بها وصيا
فأول من أقام الخط شكلاً وخط الرمل كاد يكون وحيا
9 وأول مرسل اتخذ السلاحا وقاتل من ذوي الكفر شقيا
وأول ناظر في النجم حكما وفي علم الحساب رقى رقيا
وأول خايط لبس المخيطا بهاتيك الخصائص قد تزيا

---

1 وردت "فاوحي الله تعالي " في أ، ووردت "فاوحى الله تعالى" ب، ج، د/ ووردت "بأمري يخرج" في أ، ج، د، ووردت "بإذني يخرج" في ب.

3 وردت "الفتحي العمري" في أ، ج، د، ووردت "الفتحى العمرى" في ب.

4 وردت "الدعا" في أ، د، ووردت "الدعآء" في ب، ج/ وردت "مرقاة" في أ، د، ووردت "مرقات" في ب، ج س$_1$– س$_2$ [فلست أخرج .. ورفعناه مكاناً عليا] انظر تطابق النص: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص227–228، البغوي، **تفسير**، ج5، ص378. البكري، **تاريخ**، ج1، ص67.

س$_9$– س$_{11}$ [وأول مرسل... قد تزيا] وردت في أ، ج، د، وسقطت في ب.

([1]) سورة مريم، آية (57).

ورام الرفع للفـــردوس جســـما فرقـــاه العـــلا مرقـــى عليـــا

ولما أن رقـــى جســـماً وروحـــاً ومات به أُعيـــد الجســـم حيـــا

3 حيـــاة لا فنـــاء بهـــا فيبقـــى إلى ما شاء ربـــك فهـــو يحيـــا

ومن دمياط كـــان لـــه ارتفـــاع فمرقـــــاه نشـــــاهده بهيـــــا

عليـــه الله بالتســـليم صـّـــلى ورســـل الله مـــع آلٍ وحيـــا

س1– س5 [ورام الرفع... ما آل وحيا] وردت في أ، ج، د/ وسقطت في ب.

[فتح مصر]

قال المقريزي لما افتتح عمرو بن العاص(*) مصر امتنع الملك الهاموك(*) ابن أخت المقوقس(*) ملك دمياط بها، فأنفذ لها عمرو بن العاص المقداد بن الأسود(*) في طائفة من
3 المسلمين، فحاربهم لهاموك وقُتل ابنه في الحرب، وكان له ابن آخر عاقل يقال له شطا، له دار ملاصقة للسور فخرج إلى المسلمين ليلاً. ودّلهم على عورات البلد فاستولى المسلمون عليه، وتمكنوا منها وبرز الهاموك// للحرب، فلم يشعر إلا وهم يكبرون على سور البلد، وقد ملكوه [14/ ب]

---

1 وردت "امتنع الملك" في أ، د، وسقطت في ب، ووردت "امتنع عليه" في ج.

4 وردت "فاستولي" في أ، ووردت "فاستولى" في ب، ج، د.

5 وردت "يكبرون على السور" في أ، ج، ووردت "الا وهم على السور" في د.

س$_1$– س$_4$ [قال المقريزي... وقد ملكوه] سقط النص من النسخة ب.

س$_1$– س$_4$ [لما افتتح... وقد ملكوه] انظر تطابق النص: المقريزي، **الخطط**، ج1، ص597– 598. وقارن النص مع: ابن إياس، **بدائع**، ج1، ص25.

(*) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سّعيد السهمي، أبو عبد الله، ولد سنة (50 ق.هـ/ 574م) لقّب بداهية العرب، أسلم قبل فتح مكة بستة أشهر، أمه النابغة بنت خرملة، استعمله الرسول ـــصلى الله عليه وسلمـــ على عمان، وأرسله أبو بكر (ت13هـ/ 664م) أميراً على الشام، وسيّره عمر بن الخطاب إلى مصر، ففتحها سنة (19هـ/ 640م) كان أحد أمراء الجيش بالشام في عهد عمر فتح قنسرين، وولاه عمر فلسطين وشهد صفين مع معاوية توفي بالقاهرة سنة (43هـ/ 664م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، م7، ص493. ابن قتيبة، **المعارف**، ص285. ابن الأثير، **أُسد**، ج4، ص232. الذهبي: **سير**، ج3، ص54– 77.

(*) الملك هاملوك: لم أجد له ترجمة.

(*) المقوقس: لم أجد له ترجمة

(*) المقداد بن عمر بن ثعلبة الكندي البهراني الحضرمي، كنيته أبو معبد، قيل له المقداد بن الأسود، لأنه حالف الأسود بن عبد يغوث في الجاهلية وتبناه، فنسب إليه، أبوه عمر بن ثعلبة كندة فلذلك قيل له الكندي، صحابي، أحد السبعة الأوائل الذين أظهروا إسلامهم، شهد بدر وأحد وفتح مصر، سكن المدينة، توفي على مقربة منها في عهد خلافة عثمان بن عثمان سنة (33هـ/ 653م) بأرض له الجرف كان عمره سبعين سنة، حُمل للمدينة ودُفنَ فيها. انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص32. ابن الجوزي، **صفة**، ج1، ص423. الذهبي، **تاريخ**، ج3، ص417– 419.

فعندما رأى شطا المسلمين فوق السور لحق بهم ومعه عدة من أصحابه من خواص أبيه نحو العشرة، واستأمن للمقداد، فتسّلم المسلمون دمياط، فاستخلف المقداد عليها وسار بهم مع
3 المسلمين لفتح تنّيس، فبرز شطا إلى أهلها وقاتلهم قتالاً شديداً حتى قتل رحمه الله تعالى في المعركة شهيداً بعدما أنكى فيهم، وقتل منهم. فحمل من المعركة، ودفن في مكانه المعروف به الآن خارج دمياط، وكان قتله في ليلة الجمعة النصف من شعبان(*)، فلذلك صارت هذه الليلة من
6 كل سنة موسماً يجتمع الناس فيه من النواحي عند شطا، ويعتنون به إلى هذا اليوم. انتهى.

قال الهروي(*) في رحلته: وعند شطا أربعة من الصحابة مدفونون، لم يُعلَم أسماؤهم.

---

2 وردت "استخلف المقداد عليها" في أ، ووردت "استخلف المقداد بها" في ج، د.

3 وردت "الي اهلها" في أ، ووردت "الى اهلها" في ج، د/ وردت "حتي قتل" في أ، ووردت "حتى قتل" في ج، د.

6 وردت "انتهى" في أ، د/ وسقطت في ج.

س$_1$– س$_6$ [فعند ذلك لما رأى... انتهى] سقط النص من النسخة ب.

س$_1$– س$_6$ [فعند ذلك.. إلى هذا اليوم] انظر تطابق النص: المقريزي، **الخطط**.ج1، ص598. قارن النص: ابن إياس، **بدائع**، ج1، ص25.

س$_7$ [قال الهراوي... لم يعلم أسماؤهم] انظر تطابق النص: الهروي، **الإشارات**،. ص46.

(*) ليلة النصف من شعبان: كان التابعون من أهل الشام يعظمونها ويجتهدون فيها بالعبادة، وعنهم أخذ الناس فضلها وتعظيمها، واختلف في صفة إحيائها على قولين أحدهما: أنه يستحب إحياؤها جماعة في المساجد، والثاني: أنه يكره الاجتماع فيها في المساجد للصلاة وللقصص والدعاء، وقد روي عن عمر بن عبد العزيز أن كتب لأهل البصرة: عليك بأربع ليال من السنة فإن الله يفرغ فيهن الرحمة إفراغاً: أول ليلة من رجب، وليلة النصف من شعبان، وليلة الفطر، وليلة الأضحى. انظر: ابن ماجه، **سنن**، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، رقم الحديث 1451، ص202. ابن رجب، **لطائف**، ص159– 166

(*) علي بن أبي بكر الهروي، رحالة، ومؤرخ، أهله من هراة، ولد في الموصل، واستوطن في حلب في أواخر عمره، عّرف بالسائح الهروي، لأنه قضى حياته مرتحلاً في أنحاء المشرق والمغرب الإسلامي والهند ومصر وغيرهما، كان يكتب على الحيطان فقل لما وجد موضعاً مشهوراً في بلد إلا وعليه خطه، كان يطبق الأرض بالدوران، ولم يترك براً ولا بحراً ولا سهلاً ولا جبلاً إلا رآه وكتب عليه، كان عارفاً بالحيل، والشعبذة، توفي بحلب سنة (611هـ/ 1214م) وله العديد من المؤلفات منها: الخطب الهروية. انظر: الهروي، **الإشارات**، ص5. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص346– 348. الذهبي، **سير**، ج22، ص56– 57. **تاريخ**، ج44، ص81– 83.

[دمياط كما وصفها المقريزي]

ثم قال المقريزي، ودمياط الآن بلدة كبيرة ذات أسواق وحمامات وجوامع ومساجد ومدارس، ودورها تشرف علي النيل الأعظم ومن ورائها البساتين وهي أحسن بلاد الله منظراً، وقد أخبرني الوزير المشير الأستاذ يلبغاً السالمي(*) رحمه الله تعالى: أنه لم ير في البلاد التي سلكها من سمرقند(*) إلى مصر أحسن من دمياط هذه. فظننت أنه يغلو في مدحها إلى أن شاهدتُها، فإذا هي أحسن بلد وأنزهه. وفيها أقول: [البحر الطويل]:

سقى عهد دمياط وحياه من عهد ... فقد زادني ذكراه وجداً على وجد
ولا زالتِ الأنواء تسقي سحابها ... دياراً حكت من حسنها جنة الخلد
فيا حسن هاتيك الديار وطيبها ... فكم قد حوت حسناً يجلّ عن العدّ
فللـه أنهار تحفُّ بروضها ... كما للصارم المصقول أو صفحة الخد
ويشنينها الريان يحكي متيماً ... الخد يبدلُ من وصل الأحبة بالصد

---

3 وردت "رحمه الله تعالي" في أ، ج، ووردت "رحمه الله" في د.

7 وردت "وفيها أقول" في أ، د، ووردت "أقول شعر" في ج.

س1– س10 [ثم قال.. الأحبة بالصد] سقط النص من النسخة ب.

س3– س10 [ودمياط الان... الأحبة بالصد] انظر تطابق النص: المقريزي، **الخطط**، ج1، ص 623– 625

(*) يلبغا أبو المعالي السالمي الظاهري، برقوق الحنفي: استلم عدة مناصب تدريسية وعلمية وسياسية في دولة المماليك بمصر، ثم حبس، وقتل في حبسه سنة (811هـ/ 1408م) انظر: السخاوي، **الضوء**، ج10، ص289– 290.

(*) سرمقند: مدينة مشهورة بما وراء النهر، قيل إن أول من أسسها كيكاوس ابن كيقباذ، وليس هناك أطيب منها ولا أنزه وأحسن منها، غزاها شمر ملك من ملوك اليمن، وهو شمر بن يرعش فهدمها، وسميت شمركند، فعربت وقيل سمرقند، ومعنى كند: كسر، وهي من أعمال خرسان. انظر: البكري، **معجم**، ج3، ص754. القزويني، **آثار**، ص535.

فقام على ساق وفي الدمع غارق يراعي نجوم الليل من وحشة الفقــدِ
وظلّ على الأقدام يحســب أنــه لطول انتظار من حبيبٍ على وعــدِ
3 ولا سيما تلــك النــواعير إنهــا تجدد حزن الواله المــدنف الفــرد// [15/ ب]
أطارحها شجوي وصارت كأنما يطارح شجواها بمثل الــذي أبــدي
فقد خلتها الأفلاك فيها نجومهــا تدور بكأس النفــع منهــا وبالســعد
6 وفي البركة الغراء يا حسن نوفرٍ حكى وغدا بالزهر يسطو على الورد
سماء من البلور فيهــا كواكــب عجيبة صنع اللون محكمــة النضــد
وفي شاطئ النيل المقدس نزهــة تعيد شباب الصب في عيشه الرغــد
9 وتنشي رياحاً تطرد الهم والأسا وتنسى ليالي الوصل من طيبها عندي

---

4 وردت "أطارحها شجوي وصارت كأنما" في أ، د، ووردت "تدور بماس النفع نتها وبالسعد" فــي ج./ وردت "الــذي اسدي" في أ، ووردت "الذي أسدى" في د.

5 وردت " فقد خلتها الأفلاك فيها نجومها تدور بكأس النفع منها وبالسعد" أ، د/ وسقط البيت في ج.

6 وردت "على الورد" في أ، د، ووردت "على الوردي" في ج.

7 وردت "سماء" في أ، د، ووردت "سمآء" في ج.

9 وردت "الاسا" في أ، د، ووردت "الأسى" في ج.

س1– س7 [فقام على ساق... محكمة النضد] سقط الأبيات في ب.

س1– س9 [فقام على ساق.. من طيبها عندي] انظر تطابق النص: المقريزي، **الخطط**، ج1، ص 624– 626

	في مرج البحرين[1(*)] جم عجائب	تلوح وتبدو من قريب ومن بعد
	كأن التقاء النيل بالبحر إذ غدا	مليكان سارا في جحافل من جند
3	وقد نزلا للحرب واحتدم اللقا	ولا طعن إلا بالمثّقفة الملد
	فظلا كما باتا وما برحا بها	كما من جليل الخطب في أعظم الجهد
	فكم قد مضى لي من أفانين لذة	بشاطئها العذب الشهي ندي الورد
6	وكم قد نعمنا في البساتين نزهة	بعيش هنيء في أمان وفي سعد
	وفي البرزخ المأنوس كم لي خلوة	وعند شطا عن أيمن العلم الفرد
	هناك ترى عين البصيرة ما ترى	من الفضل والإفضال والخير والمجد
9	فيا رب هيئ لي بفضلك عودة	ومن بها من غير بلوى ولا جهد

---

2 وردت "التقا" في أ ، ووردت "التقاء" في ج، د.

5 وردت " ندي" أ، ج، ووردت "ندى" في د.

9 وردت "هي" في أ، د، ووردت "هيء" في ج.

س1– س10 [في مرج البحرين... غير بلوى ولا جهد] سقطت الأبيات في ب.

س1– س10 [في مرج... ولا جهد] قارن الأبيات في: المقريزي، **الخطط**، ج1، ص 625– 626

(*) مرج البحرين: المرج الخلط، ومرج الله البحرين العذب والملح: خلطهما حتى التقيا، أما البحران: بحر السماء وبحر الأرض، انظر: القرطبي: **الجامع**، ج17، ص162. ابن منظور، **لسان**، م2، ص265. الزبيدي، **تاج**. ج6. ص207.

[سبب تسمية جامع الفتح]

وبدمياط حيث كانت المدينة التي هدمت جامع من أجلِّ مساجد المسلمين تسميه العامة مسجد الفتح وهو مسجد الذي أسسه المسلمون عند فتوح دمياط أول ما فتح الله مصر على يد
3 عمر بن العاص وفيه عدة من العمد والرخام منها ما يعز وجود مثله وإنما عرف بجامع فتح بنزول فاتح بن عثمان الأسمر التكروري(*) قدم من مراكش(*) إلى دمياط علي قدم التجرد وسقى بها الماء في الأسواق احتساباً، وأقام في وكر[1*] بأسفل المنارة من غير أن يخالط أحداً.

---

1 وردت "حيث كانت المدينة التي هدمت جامع من أجلِّ مساجد المسلمين" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ وردت "مساجد" في أ، د/ ووردت "جوامع" في ج.

4 وردت "عثمان بن الأسمر التكروري" في أ، ج، د، ووردت "التكرورى" في ب/ ووردت " علي" أ، د، ووردت "على" في ب، ج

5 وردت "الماء" في أ، د. ووردت "المآء" في ب، ج.

س$_1$– س$_5$ [وبدمياط حيث... يخالط أحداً] انظر تطابق النص في: المقريزي، **الخطط**، ج1، ص626– 627.

(*) لم أجد له ترجمه

(*) مراكش: مدينة من أعظم بلاد المغرب، بينها وبين البحر عشر أيام تقع وسط بلاد البربر كثيرة الجنان والبساتين، وهي مدينة عظيمة في الأرض، أسسها يوسف بن تاشفين سنة (459هـ/ 1067م)، وأول ما بنى فيها دار الأمة، فتحها الخليفة رضة سنة (541هـ/ 1147م). انظر: القزويني، **آثار**، ص111– 112. الحميري، **الروض**، ص540 – 541.

(*) وكر: الوكر موضع الطائر والجمع وكور وأوكار. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج10، ص350. ابن عباد، **المحيط**، ج6، ص320. الجوهري، **الصحاح**، ج2، ص849.

وكانت حاله أبداً اتصالاً في انفصال، وقرباً في ابتعاد، وأُنساً في نفار. ولما نزل بالمسجد أخذ في ترميمه وتنظيفه بنفسه، وساق الماء إلى صهاريجه، وبلط صحنه، وسبك سطحه بالجبس، وأقام فيه. وكان قبل ذلك من حين خربت دمياط، لا يفتح إلا في يوم الجمعة فقط//، [فرّب] به [16/ ب] إماماً يصلي الخمس، وكان يقول: لو علمت بدمياط مكاناً أفضل من الجامع لأقمت فيه، ولو علمت في الأرض بلداً يكون فيها الفقير أجمل من دمياط لرحلت إليها وأقمت بها، وكان يؤثر(*1) الأرامل والفقراء في السر، ويترفّع على أهل الدنيا، ويتواضع للفقراء، وكان من دعائه: اللهم بعدنا عن الدنيا وأهلها، وبعدها عنا، وما زال كذلك إلى أن مات ليلة الثامن من شهر ربيع الآخر سنة خمس وتسعين وستمائة، [رحمه الله تعالى]، ودفن بجوار الجامع، وقبره يزار إلى يومنا هذا.

انتهى الخطط.

---

2 وردت "الماء" في أ، د، ووردت "المآء" في ب، ج/ وردت "سبك" في أ، ب، ج، ووردت "سك" في د.

5 وردت "الفقير أجمل" في أ، د، ووردت "الفقير أكمل" في ب، ج،

6 وردت "دعايه" في أ، ب، ج/ ووردت "دعائه" في د.

8 وردت "ستماية" في أ، ب، ج/ ووردت "ستمائة" في د/ وسقطت [رحمه الله] في أ، ج، د، ووردت في ب.

س1– س9 [وأقام في وكر... هذا] انظر تطابق النص في: المقريزي، **الخطط**، ج1، ص626 – 627.

(*) يؤثر: كم من أثر والمأثرة هي المكرمة التي يتأثرها قوم عن آبائهم ويتوارثونها. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج15، 119– 120. ابن عباد، **المحيط**، ج10، ص350. ابن منظور، **لسان**، م4، ص7.

[من خرج من دمياط من العلماء]

وقد خرج منها جماعة من المحدثين والفضلاء، والأدباء النبلاء. ترجم بعضهم الإمام السبكي(*) في طبقاته، وأبان عن فضلهم برقيق عباراته فمن أجّلهم الحافظ عبد المؤمن بن خلف شرف الدين الدمياطي كان حافظ زمانه، وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب، وإمام أهل الحديث المجمع على جلالته، الجامع بين الرواية والدراية بالسند العالي [وتفقه] بدمياط على الأخويين الأمامين أبي المكارم عبد الله(*)وأبي عبد الله الحسين(*) ابني الحسن بن منصور السعدي(*).

---

1 وردت "الفضلا" في أ، ج، د، ووردت "الفضلآء" في ب/ وردت "الأدبا" في أ، ب، د/ ووردت "الأدباء" في ج/ ووردت "النبلا" في أ، ج،د، ووردت "النبلآء" في ب.

2 وردت "عبد المومن" في أ، د/ ووردت "عبد المؤمن" في ب، ج.

4 سقطت [وتفقه] في أ، ووردت في ب، ج، د.

س$_2$– س$_4$ [عبد المومن... الدارية والراوية] انظر تطابق النص في: السبكي، **طبقات**، ج6، ص132–133. قارن النص في: الكتبي، **فوات**، ج2، ص409– 410. الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1479.

س$_4$– س$_6$ [بالسند العالي... منصور السعدي] انظر تطابق النص في: السبكي، **طبقات**، ج6، ص132– 133.

(*) عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، يُكنى بأبي النصر، قاضي القضاة المؤرخ الباحث ولد في القاهرة سنة (727هـ/ 1327م)، وانتقل إلى دمشق مع والده وسكنها، والسبكي نسبة إلى سبك (من أعمال المنوفية بمصر)، استلم القضاة بالشام، اتهمه بعض الشيوخ بالكفر، أخذ للشام وافرج عنه وتوجه نحو دمشق وتوفي بالطاعون سنة (771هـ/ 1370م)، ومن كتبه "طبقات الشافعية الكبرى". انظر: الصفدي، **الوافي**، ج14، ص158. ابن حجر، **الدرر**، ج3، ص39– 41. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، م4، ص184– 185.

(*) عبد الله بن الحسن بن منصور السعدي أبو المكارم بن أبي علي بن أبي الفتح السعدي الدمياطي الفقيه الشافعي الخطيب، ولد (563 هـ/ 1165م) بدمياط، سمع على الحافظ أبي بكر محمد بن موسى كتابة المسمى "الاعتبار في ناسخ الحديث ومنسوخه" وسمع منه الحافظ زكي الدين المنذري، درس بالمدرسة المنصورية، وولي القضاء والخطابة، وأقام مدة في دمياط يدرس فيها، وتوفي بالقرافة سنة (646هـ/ 1248م) انظر: الذهبي، **تاريخ**، ج48، ص313. المقريزي، **تاريخ**، ج4، ص244.

(*) الحسين بن الحسن السعدي الدمياطي، يكنى بأبي عبد الله، الملقب بزين الدين؛ روي عن الحازمي بالإجازة، كان صالحاً وزاهداً، مات بالصعيد في إحدى الميادين سنة (647هـ/ 1249م). انظر: الذهبي، **تاريخ**، حوادث (641هـ/ 1249م)، ص360. البغدادي، **هدية**، ج1، ص332.

(*) لم أجد له ترجمة

وسمع الحديث بها منهما، ومن الشيخ أبي عبد الله بن موسى بن النعمان(*)، ثم انتقل للقاهرة واجتمع بحافظها زكي الدين عبد العزيز المنذري(*)، ولازمه سنين، وبرز في حياته. وسمع من
3 الجمع الغفير، والعدد الكثير بالإسكندرية ودمشق وحلب.

---

1 وردت "الشيخ" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

3 وردت "حلب" في أ، ب، ج، وسقطت في د.

س1– س3 [وسمع الحديث... وحلب] انظر تطابق النص: السبكي، **طبقات**، ج6، ص132– 133.

(*) لم أجد له ترجمة

(*) الحافظ زكي الدين المنذري عبد العظيم بن عبد القوي بن سلامة الإمام زكي الدين ابو محمد المنذري الشامي ثم المصري الشافعي ولد سنة (581هـ/ 1185م) بمصر وقرأ القرآن على الأرتاحي وتفقه على أبي القاسم، وروى عن الدمياطي والشريف عز الدين وأبو الحسين، وتوفي سنة (656هـ/ 1258م). انظر: الكتبي، **فوات**، ج2، ص366. الصفدي، **الوافي**، ج19، ص10.

ومكة والمدينة وبغداد وماردين[*] وحماة وغيرهما، وروي عنه من الأئمة تلاميذه: الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي المزي[*].

3

1 وردت "حما" في أ، ووردت "حماة" في ب، ج، د/ ووردت "وروي عنه" في أ، ب، ووردت "وروى عنه" في ج، د.

س1– س2 [مكة والمدينة... المزي] انظر تطابق النص: السبكي، **طبقات**، ج6، ص133.

(*) ماردين: مدينة من ديار ربيعة بعمل الموصل، وبينها وبين مدينة دارا نصف مرحلة، تقع في سفح جبل في قنتة لها قلعة كبيرة، وهي من القلاع الكبيرة في الدنيا، وضعها غريب ليس في البلدان مثلة فدورهم كالدرج كل دار فوق الأخرى، وعندهم القليل من العيون يشربون من الصهاريج المعدة في دورهم. انظر: القزويني، **آثار**، ص259. ابن جبير، **رحلة**، ص215. الحميري، **الروض**، ص518.

(*) جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القاضي، الكلبي، الدمشقي، أبو الحجاج، المزي، سمي بالمزي نسبة إلى قرية المزة بجوار دمشق، ولد سنة (654هـ/ 1256م) في حلب، من عائلة عربية الأصل ترجع إلى قبيلة كلب القضاعية، لم تكن أسرته مشهورة بطلب العلم، وخرج بطلب العلم وعمره (21) سنة، احتل مكانة عظيمة بين علماء القرن الثامن الهجري، ولي دار الحديث الأشرفية على الرغم من معارضة الكثير له بسبب صحبته لابن تيمية، واستمر في ولايتها (24) عام، ومن أبرز كتبه، تحفة الأشراف، وتهذيب الكمال، توفي سنة (742هـ/ 1341م). انظر: الكتبي، **فوات**، ج4، ص353– 354. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج10، ص76. الحنبلي، **شذرات**، ج6، ص136.

وقال: ما رأيت أحفظ منه، والحافظ أبو عبد الله الذهبي(*)، والحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس(*) والحافظ أبو عبد الله محمد بن شانه الطائي[1] والحافظ التقي السبكي الكبيروهو أول من درس بالمدرسة المنصورية(*) بالقاهرة ولد سنة ثلاث عشرة وستمائة وتوفي فجأة سنة خمس وسبعمائة.

2 وردت "الطائي" في أ، ب، ج، ووردت "الطآي" في ج.

3 وردت "ستماية" أ، ب، ج، ووردت "ستمائة" في د.

4 وردت "سبعماية" في أ، ب، ج، ووردت "سبعمائة" في د.

س$_1$ – س$_4$ [وقال ما... سبعماية] انظر تطابق النص في: السبكي، **طبقات**، ج6، ص133. وقارن النص مع: الكتبي، **الوافي**، ج2، ص410. الذهبي، **تذكره**، ج4، ص1480.

(*) محمد بن أحمد بن عثمان بت قايماز الذهبي، شمس الدين، يكنى بأبي عبد الله، حافظ ومؤرخ، ومحقق، أصله تركماني، من أهل ميارفارقين، ولد بدمشق سنة (673هـ/ 1274م)، رحل إلى القاهرة، وطاف الكثير من البلدان، كف بصره سنة (741هـ/ 1341م) توفي سنة (748هـ/ 1348م)، وله العديد من التصانيف تبلغ المئة منها: تاريخ الإسلام، سير أعلام النبلاء، وتذكرة الحفاظ. انظر: الكتبي، **فوات**، ج3، ص315– 317. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج10، ص144– 145. الحنبلي، **شذرات**، ج6، ص153– 154.

(*) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن سيد الناس، الفتح، الأندلسي، الإشبيلي، المعروف بابن سيد الناس، ولد بالقاهرة سنة (671هـ/ 1272م)، تفقه على المذهب الشافعي، وأخذ الحديث عن والده، رحل إلى دمشق سنة (690هـ/ 1291م)، ولي دار الحديث بالظاهرية، اتصف بأنه حافظ، بليغ، حسن المحاورة، له العديد من الكتب منها: عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، توفي بالقاهرة سنة (734هـ/ 1334م). انظر: الصفدي، **الوافي**، ج1، ص289– 301. الكتبي، **فوات**، ج3، ص287– 289. ابن حجر، **الدرر**، ج4، ص335. الحنبلي، **شذرات**، ج6، ص108– 109.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) لم أجد له ترجمة.

ودفن بمقابر النصر في القاهرة، من شعره// [رحمه الله]: [البحر الطويل] [17/ أ]

روينا بإسنادٍ عــن ابــن المغفَّــل حديثاً شهيراً صح من عِلَّــة القَــدحِ

3 بأن رســولَ الله حــين مســيره لثامنــةٍ وافقــه فــي غــزوة الفــتحِ

تلا خير مقروء على خير مرســل فرجع في الآيات من ســورة الفــتح

---

1 سقطت [رحمه الله] قس أ، ج، د، ووردت في ب.

2 وردت "ابن المغفل" في أ، ج، د، ووردت "بن المغفل" في د.

3 وردت "بان" في أ، ب، د، ووردت "بأن" في ج.

4 وردت "الايات" في أ، ب، ج، ووردت "الأيات" في د.

س1 [ودفن في القاهرة] انظر تطابق النص في: السبكي، **طبقات**، ج6، ص133. وقارن النص مع: الكنبي، **الوافي**، ج2، ص410. الذهبي، **تذكره**، ج4، ص1480.

[تذييل]

الحديث الذي أشار إليه الحافظ ذكره الترمذي(*) في شمائله في بـــاب قـــراءة رســـول الله _صلى الله عليه وسلم_ حدثنا محمود بن غيلان(*): حدثنا شعبة(*) عن معاوية بن قرة(*) قـــال: 3 سمعت عبد الله بن مغفل(*)...

---

1 وردت "شمايله" في أ، ووردت "شمائِله" في ب، ووردت "شمائله" في ج، ووردت "شمائله" في د.

س2– س3 [حدثنا محمود... بن المغفل] انظر تطابق النص: الترمذي، **شمائل**، باب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، ص150. وقارن الحديث: البخاري، **صحيح**، كتاب تفسير القرآن، ج6، رقمه 4835، ص51.

(*) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي، يُكنى بأبي عيسى، مـــن أئمـــة الحـــديث، ولـــد ســـنة (209هـــ/ 824م)، من أهل ترمذ، تتلمذ على يد البخاري، وطاف البلاد وسمع من الكثير، قـــام برحلـــة إلـــى خرســـان والعراق والحجاز وضرب المثل في الحفظ، توفي في ترمذ سنه (279هـــ/ 892م) وله العديد من المصـــنفات: صـــحيح الترمذي. انظر: المزي، **تهذيب**، ج17، ص133– 135. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص633– 635.

(*) محمود بن غيلان، أبو أحمد، العدوي، مولاهم المرزوي، من أئمة الأثر، حدث عنه، سفيان بن عيينه، ووكيع، وحدث عنه، أبو داود، وأبو زرعة، وأبو حاتم، قيل عنه أنه أعرفهم بالحديث، صاحب سنّة، وقد حبس بسبب محنة القرآن، يعـــد من الأئمة الثقات، توفي في مرو سنة (249هـــ/ 863م) وقيل في رمضان (239هـــ/ 853م). انظر: الـــذهبي، **ســـير**، ج12، ص223– 224. **تذكرة**، ج2، ص475– 476. الحنبلي، **شذرات**، ج2، ص92.

(*) شعبة بن الحجاج بن ورد العتكي الأزدي' مولى بني عتيك، يُكنى بأبي بسطام، واسطي الأصل من البصرة، ولد ســـنة (38هـــ/ 658م)، وكان ممن عني بالعلم وسعى في طلبه، سكن البصرة، قال عنه الإمام الشافعي، لولا شعبة لما عـــرف الحديث بالعراق، كان عالماً بالشعر والأدب، وهو أول من فتش البصرة عن أمر المحدثين، وعرج على الأقوياء وجـــرح الضعفاء في الروايات، توفي بالبصرة سنة (159هـــ/ 775م).انظر: ابن حبان، **مشـــاهير**، ص207– 208، البغـــدادي، **تاريخ**، ج9، ص255. الذهبي، **سير**، ج7، ص202– 203.

(*) معاوية بن قرة بن أياس بن هلال بن رئاب المزني، يُكنى بأبي أياس، بصري، والد القاضي إياس من فقهاء التـــابعين، ودهاة أهل البصرة، قيل عنه إنه ثقة توفي سنة (113هـــ/ 731م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص117. ابـــن عســـاكر، **تاريخ**، ج59، ص262. الذهبي، **سير**، ج5، ص153– 154.

(*) عبد الله بن مغفل عبد نهم بن عفيف بن اياس بن مضر المزني، يُكنى بأبي سعيد، وقيل أبي زياد، أمـــه العيلـــة بنـــت معاوية، من مزينة، سكن البصرة، من جلة الصحابة، كان من البكائين، بايع تحت الشجرة بالحديبية وفيه نزلت **(وَلا عَلَـــى الَّذِينَ إِذا ما آتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ)**، توفي سنة (59هـــ/ 678م) وقيل في أواخر ولاية معاوية سنة (60هـــــ/ 679م) وقيـــل (61هـــ/ 680م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص48. الأصـــبهاني، **معروفـــة**، ج3، ص1780. الـــذهبي، **ســـير**، ج2، ص483– 485.

يقول: رأيت النبي _صلى الله عليه وسلم_ وهو على ناقته وهو يقول: **(أنا فَتَحنا لَكَ فَتْحاً مُبيناً* لِيَغْفِرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَمَ من ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّر)**[1] قال: فقرأ ورجع، قال: وقال معاوية: لولا يجتمع الناس علي لأخذت لكم في ذلك الصوت، أو قال: اللحن. انتهى.

قال الشارح المناوي[*] عند قوله: ورجع أي رد صوته بالقراة. ومنه ترجيع الآذان، أو قارب ضروب الحركات في الصوت، وقد فسره عبد الله بن مغفّل يقول أ ا أ بهمزة مفتوحة، بعدها ألف ساكنة، ثم همزة أخرى، وذلك ينشأ غالباً عن أريحية وانبساط، المصطفى _صلى الله عليه وسلم_ حصل له حظ وافر يوم الفتح (1هـ). بحروفه وقد طال الشارح _رحمه الله_ في هذا المقام، فليراجعه من دام عرف ذاك البشام.

---

1 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

2 وردت "فقرا" في أ، ب، د، ووردت "فقراء" في ج.

4 وردت "الاذان" في أ، ب، ج، ووردت "الأذان" في د.

6 وردت "اخري" في أ، ب، ج، ووردت "اخرى" في د.

7 وردت "حصل" في أ، ب، د، وسقطت في ج./ وردت "رحمه الله" في أ، وسقطت في ب، ووردت "رحمه الله تعالى" في ج، د.

س1– س3 [يقول رأيت... أو اللحن] انظر تطابق النص: الترمذي، **شمائل**، باب قراءة النبي صلى الله عليه وسلم، ص150. وقارون الحديث: البخاري، **صحيح**، كتاب تفسير القرآن، ج6، رقمه 4835، ص51.

([1]) سورة الفتح: آية (48).

([*]) محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين المناوي، القاهري، من كبار العلماء بالدين والفنون، ولد سنة (952هـ/ 1545م)، قضى حياته للبحث والتصنيف، كان قليل الطعام كثير السهر، فرض وتوفي سنة (1031هـ/ 1622م) وله نحو ثمانين مصنف، عاش بالقاهرة وتوفي بها، من تصانيفه: كنوز الحقائق في الحديث، وشرح الشمائل للترمذي. انظر: الشوكاني، **البدر**، ج1، ص357. المُحبي، **خلاصة**، ج2، ص412– 416. انظر أيضا: الزركلي، **أعلام**، ج6، ص204.

[مدح الشعراء لدمياط]

قلت وما زالت دمياط ممدوحة للشعراء ومشوقة للأدباء والفصحاء لطيب معاهدها، وحسن مشاهدها، وبهجة منتزهاتها ورياضها وتمايل أشجارها، ورونق غياضها، وتارج شذا أزهارها، وتعدد أنواع أسمائها وأطيارها، وناهيك قصبها السكري، وحالي موزها العنبري، ومن أجلّ مـــا قيل فيها من التشابيه، ما أنشده الأديب ابن النبيه للملك موسى الكامل حين افتتحها، فمدحه بـــذاك ومدحها: [البحر البسيط]

دمياطُ طور ونار الحرب موقـــدةٌ وأنت موسى وهـــذا اليـــوم ميقـــاتُ

فَالْقي عصاك تلقَّفْ كلَّ ما صنعوا ولا تَخَفْ ما حبـــال الُقـــومِ حيـــاتُ

---

1 وردت "للشعرا" في أ، ج، د، ووردت "للشعرآ" في ب/ ووردت "للادبا" في أ، د، ووردت "للادباء" في ب، ج/ ووردت "الفصحا" أ، ب، د، ووردت "الفصحآء" في ج.

2 وردت "مشاهدها" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

4 وردت "التشبيه" في أ، ووردت "التشابيه" في ب/ وردت "ابن النبيه" في أ، ووردت "بن نبيه" فـــي ب/ ووردت "ابـــنُ النبيه" في ج/ ووردت "والامام بن النبيه" في د/ ووردت "موسي" في أ،ووردت "موسى" في ب، ج، د.

6 ووردت "موسي" في أ، ب/ووردت "موسى" في ب، ج.

ولقد مدحها فأبدع وأجاد، شقيق الروح والفؤاد، البارع المجيد السيد محمد السعيد بقصيدة طويلة بديعة الصفات، فاخترت منها هذه الأبيات: [البحر الطويل]

إذ ثغر دمياطٍ به ابتسم الزهر حكى ثغر معسول اللَّمى حين يفتر
أحاطت بها تلك الرياض كأنها فراديس حفّتها سرادقُها الخضر
بساتينُها عدت كأيام حولها فأي بلاد زانها ذلك القدر
ومن تحتها الأنهار شبه أراقمٍ تجاري هبوب الريح أزعجها الزجر
غَدت بهجةً للّناظرين ونزهةً بألوانِ زهرٍ زانه النظم والنثر
لها ظاهر يزهو برونق باطنٍ فظاهرها زهر وباطنها نهر
وحاكت لها الانوار مطارفسندسٍ مكللة بالطَّل زركشها الزهر
نواعيرها تبكي بسائل مدمعٍ فتُضحك ثغر الروض إن أبطأ القطر
حكت حرف نونٍ خطَّه قلم العلا بحسن اعوجاج يستقيم به المطر
وتحكي إذا حققت رونق شكلها هلالاً وزهر الروض أنجمه الزهر// [18/ ب]
وقوساً بأطراف السهام مفَوقاً ورامیه بدر التَّم إذ بزغ البدر
وكم يزدهي قصر بشاطي نيلها على حسن ذاك القصر يستحسن القصر

---

1 وردت "فابدع" في أ، ب، د، ووردت "بدع" في ج/ ووردت "اجاد" في أ، ب، د، ووردت "فأجاد" في ج.

8 وردت "باطن" في أ، ب، ج، ووردت "باطنٍ" في د.

9 وردت "الانوار" في أ، وردت "الانوا" في ب، ج، د.

10 وردت "بسايل" في أ، د، ووردت "بسائل" في ب، ج.

14 وردت "بشاطي" في أ، ووردت "بشاطى" في ب، ووردت "بشاطئ" في ب، د.

ربوع بها روحي وراحي وراحتـــي بذكري لها والصـــب يُطربـــه الـــذكر
تحـــن لهـــا الأرواح شـــوقاً كأنهـــا هي الشام أو دار الخلافـــة أو مصـــر
3 قد افتخرت من حيث إدريس خطَّهـــا ومنها ارتقى رفعاً فحق لهـــا الفخـــر
وشكلُ جنـــاحي جبريـــل مصـــور بجامعها الفتحي وما الخيـــر الخُبـــر
هنالك صار المـــدعي كـــل جمعـــةٍ بأكمـــل آدابٍ إذا صُـــلِّي العصـــر
6 وينظر خطاً فـــي الســـماء منـــوراً يوازيه جـــنح الليـــل إن أفـــل البـــدر
وفيهـــا شـــطا ذا التـــابعي مقامـــه على أيمن الـــوادي فغبـــراوه عطـــر
وشرف من صـــحب النبـــي بـــأربع لديـــه ولـــم علَـــم لأســـمائهم ذكـــر
9 فَقبلْ ثرى أعتـــابهم واســـتغِث بهـــم لحادث هذا الـــدهر إن غَـــدر الـــدهر
ولازم رحاب الأوليـــا وثِـــقْ بهـــم حريصاً علي الحسنى إذا خُتم الأمـــر

---

1 وردت "بذكري" في أ، ووردت "بذكرى" في ب، ج، د.

2 وردت "تحن لها" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

4 وردت "الخبر" في أ، د، وردت "الخبرُ" في ب، ج.

6 وردت "السماء" في أ، ووردت "السمآء" في ب، ج، د.

7 وردت "التابعي" في أ، ج، د، ووردت "التابعى" في ب/ ووردت "فغبراوه" في أ، ووردت "فغبرآوه" في ب، ج/ ووردت "فغبراؤه" في د.

8 وردت "لأسمايهم" في أ، ب، ووردت "لأسمائهم" في ج، ووردت "لأسمائِهم" في د.

10 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "الحسنى" في أ، ووردت "الحسنى" في ب، ج، د/ ووردت "الأوليا" في أ، ب، ج/ ووردت "الأولياء" في د.

وخذ من سعيدٍ سِبطِ طـــه فرائـــداً هي الجوهر المكنون في سمطه الـــدر
وبيتُ قصيدي مـــدح طـــه وآلـــه فـــإنهم القـــاداتُ والأنجـــم الزهـــر

1 وردت "قرايداً" في أ، ب، ج، ووردت "فرائِداً" في د.

2 وردت "صحبه" في أ، ج، د، ووردت "آله" في ب/ ووردت "القاداة" في أ، وردت "القادرات" في ب، ج، د.

[تنيس]

أما البحيرة فيقال لها بحيرة تنيس وكانت تنيس مدينة كبيرة فيها آثار للأوائل فقد ذكر المقريزي أن الجنتين المذكورتين في قوله تعالى: **(وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلاً رَّجُلَيْنِ)**[1] إلى آخر الآية 3 كانتا من أحسن متنزهات تنيس.

قال المسعودي[*] في مروج الذهب تنيس كانت أرضاً لم يكن مثلها استواء وطيب تربة وكانت جناتا ونخلاً وكرما وشجراً ومزارع وكانت فيها مجاري على ارتفاع الأرض ولم يرا 6 الناس بلدا أحسن من هذه الأرض ولا أحسن اتصالاً من جنانها.

---

3 وردت "منتزهات" في أ، ب، د، ووردت " منتزهاتها " في ج.

4 وردت "استواء" في أ، د، ووردت "استوآء" في ب، ووردت في " استوآءً " في ج.

5 وردت "علي" في أ، ب،ووردت "على" في ج، د.

س2– س3 [وأن الجنتين ... منتزهات تنيس] قارن النص في: ابن دقماق، **الانتصار**، ص78. وانظر تطابق النص في: المقريزي، **الخطط**، ج1، ص496.

س4– س6 [تنيس كانت ... اتصالا من جنانها] انظر تطابق النص في : المسعودي، **مروج**، ج1، ص302. المقريزي، **الخطط**، ج1، ص497.

([1]) سورة الكهف، آية (32).

([*]) علي بن الحسين بن علي المسعودي، يُكنى بِـ أبو الحسن، من ذرية عبد الله بن مسعود، وقد ذكر في كتابه مروج الذهب أنه ولد في العراق سنة (283هـ / 896م)، عالم فلك وجغرافيا اخباري، مؤرخ كثير السفر، رحل على مصر واستقر فيها إلى أن توفي، شيعي، وصفه ابن حجر: أنه شيعي معتزلي، وكتابه مروج الذهب يدل على تشيعه، توفي سنة (345هـ / 956م)، وله العديد من التصانيف منها: مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الأشراف والملوك، التنبيه والإشراف. انظر: الحموي، **معجم**، ج13، ص90–94. الذهبي، **سير**، ج15، ص569. ابن حجر، **لسان**، م4، ص224–225.

وكرومها ولم يكن بمصر كورة تشبها إلا الفيّوم(*) وكان الماء منحدراً إليها لا ينقطع عنها صيفاً ولا شتاءً [يسقون] جنانهم وزروعهم إذا شاؤوا، وسائِره يصب إلى البحر الملح من جميع خلجانه
3 من موضع معروف بالأشتوم(*) وقد كان بين البحر وبين هذه الأرض مسيرة يوم فلما مضت ولد قلطيانوس(*) من ملكه مئتان واحدى وخمسون سنة حكم الماء من البحر على بعض المواضع التي تسمى الآن بحيرة تنيس.

---

1 وردت "الفيوُّم" في أ، ووردت "الفيوم" في ب، ج، د/ ووردت "الماء" في أ، ووردت " المآء" في ب، ج، د/ وردت "صيفا" في أ، ووردت "صيفاً" في ب ، ج، د

2 سقطت[يسقون] في أ، ووردت في ب، ج، د/ ووردت " شاؤا وسائِره " في أ، ج، د، ووردت " شاوا وسايره " في ب.

3 وردت "بالأشتوم" في أ، ج، د، ووردت "الاشتوم" في ب.

4 وردت "احدي" في أ، ب، ووردت "احدى" في ج، د/ ووردت "الماء" في أ، د، ووردت "المآء" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" ج، د.

س$_1$ – س$_3$ [وكرومها ولم ... بين البحر] انظر تطابق النص في : المسعودي، **مروج**، ج1، ص302. المقريزي، **الخطط**، ج1، ص 497 – 498.

س$_1$ – س$_5$ [وكرومها ولم ... بين البحر] انظر تطابق النص في: المسعودي، **مروج**، ج1، ص302. المقريزي، **الخطط**، ج1، ص 497 – 498. وقارن النص في: ابن دقماق، **الانتصار**، ق1، ص87.

(*) الفيوم: بالفتح، وتشديد ثانيه ثم واو ساكنة، وميم، ناحية غربية في مصر تقع في منخفض الأرض يشرف عليها النيل، وذكر أن يوسف _عليه السلام_ لما ولي مصر ورأى ما لقي أهلها من القحط، أوحى الله عليه أن يحفر ثلاث خلجان، فأصبحت لجة من النيل، بني بالفيوم 360 قرية، وزرعها وأكثر حدائقها، وقيل إن مروان بن محمد بن مروان الحمار آخر خلفاء بني أمية قتل فيها. انظر: الحموي، **معجم**، ج4، ص286. القزويني، **آثار**، ص238. المقريزي، **الخطط**، ج1، ص671–672.

(*) الأشتوم: بالضم ثم السكون وتاء مثناه مضمومة، والواو الساكنة، موضع قرب تنيس، ومن تنيس إلى حصن الأشتوم، وفيه مصب ماء البحيرة إلى بحر الروم، ستة فراسخ، ومن شمالي دمياط يصب النيل إلى البحر المالح في موضع الأشتوم. انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص196. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص80.

(*) قلطيانوس: أحد ملوك الروم المعروفين بالقياصرة، امتد ملكه إلى مدائن الأكاسرة وإلى بابل، واتخذ انطاكية تختألمكه. انظر: المقريزي، **الخطط**، ج1، ص262.

فما كان من القرى التي في قرارها غرقت، وما كان منها على ارتفاع من الأرض بقيت كنزنـــا وبوراً، وكان استحكام غرق هذه قبل أن تفتح مصر بمئة سنة وقال في جامع تـــاريخ دميـــاط، 3 وكان أهلها مياسيراً أي أصحاب ثروة، وأكثرهم حاكة، وكان يصنع فيها ثوب للخليفة يقال لـــه البدنة لا يدخل فيه من سدا ولحمة غير أوقيتين(*) وينسج باقيه بالذهب بصناعة محكمة لا تحتاج إلى تفصيل ولا خياطة تبلغ قيمته ألف دينار وكان يعمل منه ستر الكعبة.

---

1 وردت "القري" في أ، ب، ووردت "القرى" في ج، د/ ووردت كنزنا في أ، د، ووردت " كتونا " في ب، ج.

2 وردت "تاريخ دمياط" في أ، ج، د/ وسقطت "دمياط" في ب.

س$_1$ – س$_5$ [فما كان من القري... ستر الكعبة] انظر تطابق النص في : المسعودي، **مروج**، ج1، ص303. المقريزي، **الخطط**، ج1، ص 499– 509. قارن النص في: ابن دقماق، **الانتصار**، ق1، ص78 – 79.

(*) أوقية: وحدة للوزن كان العرب والمسلمون، وما زالوا، يتعاملون بها، ويقال للأوقية: وقية ووقية، ووزنها يعادل $\frac{1}{12}$ من الرطل التركي و $\frac{1}{10}$ من الرطل الحلبي، واشهر أوزانها عند العرب ما وزنه أربع مئة درهم، أو بـــين 200 – 250 غرام. وتلفظ أوقة من اليونانية: Oka. انظر: التونجي، محمد، **المعجم**، ص74. فاخوري، محمد، **موسوعة**، ص357.

وما زالت تنيس مدينة عامرة الى أن خربها الكامل محمد بن العادل(*) في سنة أربع وعشـــرين وستمائة فاستمرت خراب، ولم يبق منها إلا رسومها في وسط البحيرة وبحيرتها الآن يصاد بها
3 السمك، وهي قليلة العمق وتلتقي السفينتان هذه صاعدة وهذه نازلة بريح وقلع كل واحـــد منـــه مملوء بالريح ،مسيرهما في السرعة مستو وبوسط هذه البحيرة عدة جزايـــر تعـــرف بـــالغرب يسكنها الصيادون، وماؤها ملح وقد تحلو أيام النيل.
6 انتهى.

---

1 وردت " عامرة " في أ، ج، د، ووردت " عامره " في ب.

3 وردت "السمل" في أ، ووردت "السمك" في ب، ج، د.

5 وردت "ماوها" في أ، ج، ووردت "مآها" في ب، ووردت "ماؤها" في د.

س$_1$ – س$_5$ [إلى تفصيل ... أيام النيل] انظر تطابق النص في: المسعودي، **مروج**، ج1، ص303. المقريزي، **الخطط**، ج1، ص 509 – 510. قارن النص مع: ابن دقماق، **الانتصار**، ق1، ص 79.

(*) محمد بن محمد (العادل) بن أيوب، ناصر الدين، أبو المعالي، من سلاطين الدولة الأيوبية ولد بمصر سنة (576هـــ/ 1180م)، كان عارفاً بالأدب وله شعر، ولاه والده الديار المصرية سنة (651هـ / 1253م) ، ووسع مملكته فاستولى على حران والرها وسروج والرقة ثم امتلك الديار الشامية، توفي بدمشق ودفن في قلعتها سنة (635هـ/ 1268م) ومن آثـــاره بمصر "المدرسة الكاملية". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج5، ص79– 85. بن تغري بـــردي، **النجـــوم**، ج6، ص 216 – 217، ابن دقماق، **الجوهر**، ج2، ص 28 – 29. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص28.

[علماء تنيس]

وقد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين فمنهم عبد الله بن يوسف التينسي[1(*)] المحدث أخذ عن مالك بن أنس(*) وعنه أخذ البخاري(*) وخرج له في جامعه الصحيح قال القسطلاني(*) في شرحه ظهر من تنيس جماعة من العلماء منهم عبد الله بن يوسف التنيسي شيخ البخاري ومنهم الحسن بن عبد الله الجروي(*) 3

1 وردت "العلماء" في أ، د / ووردت "العلمآء" في ب، ج.

3 وردت "جماعة من العلماء" في أ، ج، د / ووردت "خلق من العلمآء" في ب.

(*) عبد الله بن يوسف، الدمشقي، التنيسي، يُكنى بِـ أبو محمد الكلاعي، حدث عن: سعيد بن بشر ومالك، وحدث عنه البخاري ويحيى بن معين، عُد ثقة عن المحدثين، وكان أثبت الشاميين، توفي بمصر سنة (218هـ/ 733م). انظر: الذهبي، **سير**، ج10، ص 357– 358. **تذكرة**، ج1، ص 404 – 405. ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص 86– 87.

(*) مالك بن أنس بن مالك بن الحارث الاصبحي، حليف بن تميم من قريش، وهم حلفاء عثمان أخو طلحة بن عبيد الله أحد العشرة، أمه عالية بنت شريك الأزدرية، ولد سنة (93هـ/ 711م)، كنيته أبو عبد الله، طلب العلم وهو حدث، من سادات وأتباع التابعين وجلة الفقهاء الصالحين، اهتم بالسنن وجمعها، صاحب المذهب المشهور (المالكي)، توفي سنة (179 هـ/ 795م)، ودفن بالبقيع. انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص 498– 499. ابن حبان، **مشاهير**، ص 171– 172. الذهبي، **سير**، ج8، ص48 – 50. ابن حجر، **تهذيب**، ج10، ص 5– 8.

(*) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، بن المغيرة، أبو عبد الله البخاري، حبر الإسلام، ولد في بخارى سنة (194هـ/ 810م)، نشأ يتيماً، رحل مع أمه وأخيه بعد أن سمع مرويات بلده سنة (210 هـ/ 825م)، وقام برحلة طويلة لطلب العلم فزار خراسان والعراق ومصر والشام وسمع من نحو ألف شيخ، وجمع نحو (1600) حديث اختار منها في صحيحه ما وثق بروايته. وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً على هذا النحو، أقام ببخارى فتعصب له جماعة إلى خرتنك وتوفي فيها سنة (256هـ/ 780م). وهو صاحب الجامع الصحيح المعروف بـ (صحيح بخاري). انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص 188 – 190. الذهبي، **سير**، ج12، ص391 – 420. **تذكرة**، ج2، ص 555– 557.

(*) أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني المصري الشافعي، أبو العباس، شهاب الدين من علماء الحديث، ولد سنة (923هـ/ 1517م)، وله العديد من المؤلفات: " مشارق الأنوار المضيئة". انظر: السخاوي، **الضوء**، ج2، ص103. الغزي، **الكواكب**، ج1، ص126 – 127. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص 102.

(*) الحسن بن عبد الله الجروي: لم أجد له ترجمة.

نسبة إلى جروي بفتح الجيم وسكون الراء قرية من قرى تنيس وهو من مشايخ البخاري أيضاً، ومنهم شيخ مشايخ البخاري يحيى بن حسان التنيسي(*) وبشر بن بكر التنيسي(*)

انتهى. 3

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت " جروي " في أ، ب، ووردت "جروى" في ج، د/ ووردت "قرى" في أ، ج، د، ووردت "قرا" في ب.

(*) يحيى بن حسان التنيسي، أبو زكريا، ينسب إلى مدينة تنيس من بلاد مصر، وقال عنه البخاري أنه شامي، أصله دمشقي، اتصف بأنه عالم ثقة، روى عن معاوية بن سلام، وروى عنه محمد بن إدريس الشافعي، توفي في مصر سنة (208هـ / 823م). انظر: الرازي، **الجرح**، ج9، ص135

(*) بشر بن بكر التنيسي، يُكنى بـ أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ولد سنة (124هـ / 741م)، كانت أغلب اقامته في بنيس، روى عن الأوزعي، وابن جابر وروى عنه الشافعي، قيل إنه توفي سنة (200هـ / 815م) وقيل سنة (205هـ / 820م). انظر: ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص141. ابن عساكر، **تاريخ**، ج10، ص 173– 174. الذهبي، **تاريخ**، ج14، ص 74– 75.

وفي عام خمس وثلاثين ومائة وألف وقفت في بعض زياراتي عليها ونظرت بعين الاعتبار إليها فلـــم أر بهـــا إلا رســـوم أطـــلال وآثـــار إن فـــي ذلـــك لعبـــرة لأولـــي الأبصـــار

3 [شعر اللقيمي]: [البحر البسيط].

تلك المعاهد من تنيس قـــد محيـــت لم يبقى منها سوى آثـــار أطـــلال // [20/ ب]

كأنها لم تكن مـــن قبـــل دوحتهـــا تحتها قـــد جـــري أنهـــار تسلســـال

6 يبكي عليها غراب البين[1] من أسف كأنمـــا نســـفتها ريـــح زلـــزال

فكم بها لأولي الأبصار مـــن عبـــر فانظر إليهـــا بعـــين الناقـــد الســـالي

---

2 وردت "اثار" في أ، د، ووردت "آثار" في ب، ج.

7 ورد " الابصار " في أ ، ب، ج، ووردت "الأبصار" في د.

([1]) منذ القدم والعرب يتشاءمون من البوم والغراب، فإذا وقف غراب على باب أحدهم أو فوق جدار شجرة مطلـــة علـــى بيتهم تشاءموا وتوقعوا أن يحصل "البين" أي البعد والفراق أو السفر أو الموت ولذلك سمي " غراب البين" أي المسبب لبعد وفراق الأهل والأحبة. ويقال إن تسميته " بغراب البين " لأنه بان عن نوح _عليه السلام_ لما وجهه ليأتيه بخبـــر المـــاء فذهب ولم يرجع. ولذا فقد اشتق العرب من اسمه الغربة والاغتراب الغريب. انظر: الامام أحمد، **المســـند**، ج6، ص85. ابن قتيبة، **غريب**، ج1، ص327. ابن سيدة، **المخصص**،ج2، ص339.

[وصول أم المفرج]

ثم بعد ركوبنا البحيرة على متن السفين نتلوا **(إيّاكَ نَعْبُدُ وَإيَّاكَ نَسْتَعين)**[1] وصلنا ثاني يوم فم أم مفرج[*] فركبتنا متون الصافنات[*] على قلعة الطينة نعرج، فوردناها قريب الغروب، فنزلنا بها وقد زالت عنا الكروب، وأكلنا ما حضر من العشاء، وسرينا منها بعد صلاة العشاء، حتى نزلنا آخر الليل نحن والقوم، وطلبنا الاستراحة فاضطجعنا للنوم، إلى ان هزم الصبح جيش الليل البهيم، فسرنا بعد الأسفار إلى الروماني منزل بني هشيم[*]، فتلقونا بالبشر والإكرام، وبثغور[*] زاهية الابتسام، من كل مولى حميم، وجواد كريم.

---

1 وردت "السفين" في أ، ب، د، ووردت " السفن" في ج/ ووردت "نتلوا" في أ، ج، د، ووردت "نتلو" في ب.

2 وورد "علي" في أ/ ووردت "على" في ب، ج، د.

3 وردت "اخر" في أ، ب، د، ووردت " آخر" في ج

4 ووردت "الاستراحة" في أ، ب، د/ ووردت "الاستراحة" في ج.

5 وورد "الاسفار" في أ ، ب، ج/ ووردت "الأسفار" في د/ ووردت "الي" في أ، ب. ووردت "الى" في ج، د.

([1]) سورة الفاتحة، آية (5).

([*]) ام مفرج: لم أجد له ترجمة.

([*]) الصافنات: من صفن وقيل الصافنات الجياد وهي الخيل.انظر: الازهري، **تهذيب**، ج12، ص206. ابن عباد، **المحيط**، ج8، ص 185. ابن منظور، **لسان**، ج13، ص 248.

([*]) بني هشيم: لم أجد له ترجمة.

([*]) الثغر: الفم، "وقيل اسم الاسنان كلها ما دامت في منابتها قبل ان تسقط "،وجعل الثغر ثمانياً اربعا في أعلى الفم واربعا في أسفله والجمع ثغور. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج8، ص88. ابن منظور، **لسان**، ج4، ص 102.

[البحر البسيط]

لا تعجبوا من نداهم إنهـــم عـــرب والجود بالطبع فـــيهم غيـــر مبتكـــر

2 [إني] نزلت لديهم تحتظـــي نبـــدي من راحتيهم وليس الخبـــر كـــالخبر

2 سقطت "اني" في أ، ووردت في ب، ج، د / ووردت" تحتظي" في أ، ووردت " تحتظى" في ب، ج، د / ووردت "نبدي" في أ، ب، ووردت "بندي" في ج، د.

[الوصول إلى قطية وبئر العبد]

ثم ركبنا من الجياد الظهور، والسعد يبشرنا بتسيير الأمور، فوصلنا إلى الريح تجاه قطية(*) قريب الزوال، فاستقينا وعزمنا على السير في الحال، وما زلنا سائرين مع أولئك الوفد، إلى أن وصلنا وقت الغروب بئر العبد، فإذا ماؤها مر المذاق، وإذ فيه كؤوس دهاق، ولونه يداني الحبر البراق ولا يخفي ما بين الاسم والمسمى من الطباق: [البحر الوافر]

وردنا نحو بئر العبد زوي ... فؤادا ذاب من حر الأوام

وجدنا طعمه ملحا أجاجا ... وأرجاءً متسجي بالظلام

فطابق اسمه عين المسمى ... ولا يخفي التجانس بالمقام

---

1 وردت "الي" في أ ، ووردت " إلى " في ب، ج، د.

2 وردت "تجاه" في أ، ج، د، ووردت " قبال " في ب/ سقطت " على الرحيل " في أ، ج، د، ووردت في ب/ ووردت "سايرين" في أ، ب/ ووردت "سائرين" في ج، د/ وردت "مع اولئك" في أ، ج، د، ووردت " مع ذلك " في ب.

3 وردت "وقت الغروب" في أ ، ج، د، ووردت " قريب الغروب" في ب/ ووردت "بئر" في أ، د، ووردت "بير" في ب، ووردت بئرٌ" في ج/وردت "ماوها" في أ و ب، ووردت "ماؤها" في ج، د/ وردت " كوس" في أ، د، ووردت " كؤس " في ب ، ج.

4 ووردت " يداني " في أ، ج، ووردت "يراني" في ب، د / ووردت "يخفي" في أ، ج، ووردت " يخفى " في ب، د / ووردت "المسمي" في أو ووردت "المسمى" في ب، ج، د.

5 وردت "زوي" في أ، ب، د، ووردت" نروي" في ج.

6 وردت "ارجاءً" في أ، ج، د ، ووردت " آرجاء " في ب.

(*) قطيه: بالفتح ثم السكون، وياء مفتوحة، قرية في طريق مصر في وسط الرمل قرب الفرما، بيوتهم صرائف من جرائد النخيل، وشربهم من ركية، ويسكن بها اليوم اصحاب السلطان لوزن، مقررٍ على المجتاز بهم. انظر: الحموي، **معجم**،ج4، ص429. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص111.

[وصول مدينة العريش]

فتناولنا ما تيسر من الزاد، وجعلنا ظهور الخيل للاستراحة مهاد، [وما زلنا سائرين] حتى عجزنا عن الاستطاعة، فوصلنا العريش(*) يوم الجمعة قبيل المغرب بساعة، وقد لاحت منها
3 بوارق النسا// لوامع أنوار الضيا، كيف وقد نقل كعب الأحبار أن بها عشرة من الأنبياء الأخيار [21/ أ] لم تعلم أسماوهم الشريفة، ولا ضرائحهم السامية الحنيفة، فيقصد الزائِر زيارتهم على الأجمال، فتحصل نفحات من إمدادتهم على كل حال، وبها مقام سيدي محمد الدمياطي(*) كعبة الزوار،
6 صاحب المنظومة الدمياطية ذات الأسرار والعريش تيسر لي في الخطوة الأولى زورته وسرني من ذلك المعهد رؤيته.

---

1 وردت "حتي" في ا، ووردت "حتى" في ب، ج، د.

4 وردت "اسماوهم" في أ، د، ووردت" اسمايهم" في ب، ووردت " اسماءهم " في ج / ووردت " الزائِر " في أ، د، ووردت " الزائرُ" في ج/ وردت " علي " في أ، ب، ووردت " على " في ج، د.

(*) العريش: مدينة من أعمال مصر، وهي أول مسالح مصر وأعمالهما، من مدن سواحل البحر، ومن العريش تفترق الطريق لتصبح طريقين: طريق الجفار وهو الرمل، وطريق الساحل على البحر، يضرب في دهقانها المثل في الغدر، بها الثمر والنخيل وطيبة الهواء. انظر: القزويني، **آثار**، ص221. الحميري، **الروض**، ص410.

(*) محمد بن يوسف بن عبد القادر الدمياطي، المصري، الحنفي، فقيه، أفتى وجمع وألف، مغني مذهب النعمان في القاهرة، توفي في مصر يوم الجمعة سنة (1014هـ / 1605م). انظر: المحبي، **خلاصة**، ج4، ص 270 – 271. انظر أيضا: كحالة، عمر، **الأعلام**، ج6، ص127.

[مصر زمن نوح]

بلدة قديمة قال أبو السرور البكري(*) في كتابه الرياض الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، أنها أي مصر كانت قبل تسمى جزا وكان لسكانها معرفة في العلم وكان من جملتهم أقليمون الكاهن(*) ولما اتصل به خبر نوح عليه السلام علم بما يؤول إليه الحال من الطوفان فخرج ولحق بنوح وآمن به هو وولده وأهله وتلامذته وركب معه في السفينة وقسم ابنته من بيص بني حام بن نوح عليه السلام فلما خرج نوح من السفينة وقسم الأرض كانت ابنة أقليمون قد ولدت من بيص ولد أسماه مصر وقيل مصريم قالت لنوح ابعث معي ولدي حتى أمضي به إلى بلدي واوقفه على علومي ورموزي فانفذه معها مع جماعة من أهل بيته وكان غلاماً، فنزلوا العريش أولاً ولهم فيها آثار بها سمي العريش عريشاً.

---

3 وردت "يؤول" في أ، د، ووردت" يول" في ب، ووردت " يؤل " في ج.

6 وردت " معي " في أ،ج، د، ووردت "معى" في ب/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج، د/ ووردت "امضي" في أ، ج، ووردت "امضى" في ب ، د/ وردت "الي" في أ، ج، ووردت "الى" في ب، ج

7 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج، د/ ووردت " فنزلوا العريش " في أ، ج، د، ووردت "فنزلوا على العريش" في ب

8 وردت "اثار" في أ ، د، ووردت "آثار" في ب ، ج.

(*) محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد أبو السرور البكري، الصديقي، المصري، الشافعي، كان يُدرس بالخشانية الشافعي، هو أحد ابناء محمد بن الحسن البكري، تربى في حجر والده، توفي سنة (1007هـ / 1598م). انظر: المحبي، **خلاصة**، ج1، ص114 – 116. البغدادي، **هدية**، 1، ص242 . انظر أيضا: كحالة، **عمر**، معجم م2، 208.

(*) أقليمون الكاهن: لم أجد له ترجمة.

ثم انتقل إلى مصر وسبق أباه واخوته وكان هو أكبرهم إلى هناك وكان إقامتهم بسفح الجبل ونقروا هناك منازل كثيرة ومغايرة مديدة مهولة حتى قبل إن بعض المغاير نفذ نقره إلى ساحل
3 السويس وغرس مصريم الأشجار بيده وكانت أشجاراً عظيمة بحيث تشق الأترجة الواحدة نصفين فيكونان حملاً جمل وكان طول كل واحد من القثا(*) أربعة وعشرين شبراً(*) إلى آخر ما أطال به إلي أن قال وسميت الأرض باسم مصريم المذكور، انتهى

---

1 ووردت "الي" في أ ، ب/ ووردت "الى" في ج، د.

2 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج، د/ ووردت "نفذ" في أ، ب، د، ووردت "تنفذ" في ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

4 وردت "جمل" في أ، ج، د/ ووردت "حمل" في ب.

5 وردت " أطال " في أ، ووردت "اطال " في ب، ج، د / ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

(*) القثاء: نوع من البطيخ نباتي قريب من الخيار لكنه اطول واسم جنس لما يسمى بمصر الخيار والعجوز والفقوس. انظر: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج2، ص715.

(*) شبرا: مسافة ما بين طرفي الخنصر والابهام، اذا فتح الكف بالتفريج المعتاد. انظر: فاخوري، محمود، **موسوعة**، ص136.

[الإقامة خارج العريش]

وقد منعنا أكابر العريش وَحماها، أن نحل ذروة حماها خوفاً من الطاعون(*) بنـــاديهم، أو يحل// بساحة ناديهم، لكوننا من الديار المصرية، وكان الوباء بها إذ ذاك وهــذه خليقـــة غيـــر [22/ ب] مرضية وولوا عن المقابلة معرضين، وهيهات أن رفع المقدور حصن حصين: [البحر البسيط]

فَرّوا مخافة طاعون وما عملــوا أن المقــدر محتــوم مــن القــدر

وكيــف يــدفع مقــدورا بحيلتــه من قد تحفظ بالأحجــار والمــدر

فنزلنا ظاهرها بروح روضة تقر به العيون، وينشرح بطيب شذاه القلب المخزون، ويشفي نسيم أرجه الغليل، ويروي سلسالُ زلاله النحيل: [البحر المتقارب]

نزلنا بروح بــوادي العــريش يســر العيــون ويشــفي الغليــل

ينثر الزهــور بلــوح النهــود وحســن المقيــل بظــل ظليــل

---

2 وردت "الوبا" في أ، ب، د، ووردت "الوباء" في ج/وردت "خليقة" في أ، ووردت "سليقة" في ب، ج، د.

3 وردت "ولوا" في أ، ج، د، ووردت "ولو" في ب

4 وردت "علموا" في أ، ج، د، ووردت " علموا " في ب.

6 وردت "فنزلنا" في أ، ج، د، ووردت "نزلنا" في ب.

9 وردت "ينثر" في أ، ب، د، ووردت "وينثر" في ج .

(*) الطاعون: داء وبائي يتسبب بقروح في الجسد، وتكون في المرافق أو الأيدي والأصابع وسائر اليدين ويصيب الفئران وتنقله البراغيث إلى فئران أخرى ثم إلى الأنسان، وعرف بالموت الأسود، وسمي بذلك لأنه يسبب تكوين بقع مــن الــدم تتحول إلى اللون الأسود، وتحت الجلد، انظر: ابن منظور، **لسان**، م13، ص267، القوصوني، **قــاموس**، ج2، ص168-169. انظر أيضا: مؤسسة، **الموسوعة العربية**، م15، ص483.

[خانيونس]

وأقمنا بذلك البستان البسام إلى أن حان من يوم السبت الختـــام فســـرينا قاصـــدين خـــان يونس(*) وعين العناية لنا تونس ممتطين ظهور الخيل إلى أن غرنا بوادي الخروبي(*) آخر الليل
3 وهو وَاد متسع أفيح(*) بهيج يفوح عبير شذاه الأريج وبه صلينا الصبح قبل الأسفار وسرنا.

---

1 وردت "واقمنا" في أ، ب، د، ووردت "فاقمنا" في ج / ووردت "البسام" في أ ، بو د، وسقطت في ج.

(*) خان يونس: مدينة من مدن قطاع غزة تقع في أقصى جنوب فلسطين، بنيت على انقاض مدينة قديمة تعـــرف باســـم "جنيس"، الكلمة الأولى " خان " معنى الفندق، والثانية "يونس" نسبة إلى مؤسسها يونس النوروزي يبعد مركزها عن شاطئ البحر المتوسط 4 كيلو، المدينة الحالية حديثة النشأة بنيت سنة (789هـــ/ 1387م) بهـــدف حمايـــة التجـــارة وخطـــوط المواصلات الحربية بين مصر والشام ايام المماليك. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنـــا**، ج8، ص 135 – 136. شـــراب، محمد، **معجم**، ص313.

(*) وادي الخروبي: لم أجد له ترجمة.

(*) أفيح: بمعنى واسع، وقيل روضة فيحاء أي واسعة. انظر: ابن منظـــور، **لســـان**، ج2، ص551. الفيـــروز ابـــادي، **القاموس**، ج1، ص234. الزبيدي، **تاج**، ج7، ص32.

[وصول مدينة رفح]

فوصلنا رفح وسط النهار وهي أول أرض الشام كما ذكره صاحب مثير الغرام وبه بئـــر يقارب النيل(*) في عذوبته صلينا عنده الظهر، وسرنا في ساعته فوصلنا إلى الخان وكان وقـــت العصر قد حان فامتطينا صهوته الرفيقة، وتبنا بقلعته المنيعة نكحل العيون بميل السهر وندير ما بيننا كؤوس السمر مستبشرين بدنو المزار وقرب هاتيك الديار. [البحر البسيط]

بخان يونس نجم القرب قد لاحا وطيب عرف الشذا من دوحه فاحا

إذ كان مبتداء القدس الشريف به والقرب ينشـــي لـــلأرواح أفراحـــا

وفي ليلة أذكرتني ليلـــة بمنـــي أجلو بها من شراب الأنس أقـــداها

---

1 وردت " بير " في أ، ب، ووردت "بئر" في ج، د

2 ووردت " صلينا " في أ، ب، د ، ووردت " وصلينا " في ج.

4 وردت "كووس" في أ، ب، ووردت "كؤس" في ج، ووردت "كؤوس" في ب .

6 وردت " للأرواح " في أ، ج، د، ووردت "بئر" في ج، د، ووردت " للأفراح " في ب.

7 وردت "بمني" في أ، ووردت "بمنى" في ج.

(*) النيل: نهر يمر بمصر وهو تعريب نيلوس من الروحية، وصف بأنه نهر طويل يأتي من بلاد الـــزنج ويمـــر بمصـــر وينتهي إلى بلاد النوبة من جانبها الغربي ويستمر في جريانه حتى يصب في البحر، يبلغ مسيره من مخرجه إلى أن يـــأتي مصر عشرة اشهر وهو النهر الوحيد الذي يصب من الجنوب إلى الشمال، ويُزرع عليه ويُستغني به عن ماء المطـــر إذا انضبت المياه من سائر الأنهار، ووصفه عمر بن العاص بأنه سيد الانهار. انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص334 – 335، البغدادي، **مراصد**، ج3، ص 1413. ابن بطوطة، **رحلة**، ص34 – 35. الحميري، **الروض**، ص586.

[قصد مدينة غزة]

فلما انقضت تلك الليلة التي كليلة القدر، وكاد أن يفاجئنا ضياء الفجر قصدنا غزةفوافيناها ضحوة النهار وقد فاح شذا نسيمها المعطار، فأطلقت عنان طرف الطرف في ناديهـــا وصـــلت بصولجان(*)//الفكر في واديها عندمـــا كشفـــت عن نقابهـــا وتجلت للناظريـــن في حلل اعجابها [23/ أ] فإذا هي بحبوبة جنان وللحمائم بروض زهورها ألحان فأسرعت إلى نحوها المسير وكدت من فرحي إليها أطير:

سر بي إلى غزة الفيحاء إن بها رياض زهر تحاكي جنـــة الخلـــد
مر النسيم عليها والصبا ســـحرا يروي حديثا لنا عن ساكني نجـــد
فهاجني بلبل الفراح حين شـــذا بلحن معبد فوق الأغصـــن الملـــد

---

1 وردت " يفجاءنا " في أ، ج، دءووردت "يفجانا " في ب.

2 وردت "ضحوة" في أ، ب، ج، ووردت "صحوة" في د/ وردت " طرف " في أ، ج، د، وسقطت في ب.

7 وردت " الفيحاء " في أ، ب،ووردت "الفيحآء " في ج، د.

9 وردت " فهاجني" في أ، د، وسقطت في ب ، ج.

(*) صولجان: صولج لفظ فارسي معرب، عصا معقوفة من طرفها يضرب بها الفارس الكرة، ومنها اشتق لفظ الصولجان وهي عصا خاصة بالملك ترمز إلى سلطانه كان يحملها على أنها مراسم الملك. الخطيب، **معجم**، ص 297– 298.

فلما وصلت لحانها، ساقتني يد التقدير إلى خانها، فنزلت به مصاحباً لبعض الرفاق، وأنا محا به من عسكر الدولة في غاية الإشفاق، فبت فيه بليلة ملسوع ودهوة مفجـــوع، أروي عـــن الســـها
3 حديث السهاد، ومن ثبات براغيثها(*) ومخافة تلك الأوغاد، أقول مخاطباً للنفس، حيث أزعجـــت عند ذلك الحواس الخمس. [البحر الطويل]

كليني لهم يـــا أميمـــة ناصـــبي وليـــل أقاســـيه بطـــي الكواكـــب[1]

6 وقد تذكرت قول القائل من الشعراء الأوائل: [البحر البسيط]

عندي براغيث سُوء كلهـــا اجتمعـــت قد بيتوني بأنواع من القصـــص

يروح هذا ويجـــيء هـــذا فاقنصـــه فتنقضي ليلتي في الصيد والقنص

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب ، ج، د.

2 وردت "فيه" في أ، ب، د، ووردت "به" في ج/ وردت "دهوة" في أ، ج، د، ووردت "دهوت" في ب.

5 وردت " بطي " في أ، ب، د، ووردت "بطئ " في ج.

6 وردت "وقد"في أ، ج، د، وسقطت في ب / ووردت "الشعراء" في أ، د، ووردت " الشعراء " فـــي ب، ج / ووردت " "الأوائِل" في أ، ب، ووردت "الاوايل" في ج، وردت "الاوائل" في د.

(*) براغيث: حشرة صغيرة لا جناحية تعيش على الثديات والطيور، وتمتص دمها لتتغذى عليه، تعد البراغيث حشـــرات ضارة لأنها تنقل الجراثيم، وتتسبب في الطاعون، أي الحمى النمشية، تعيش البراغيث على دم البشر والقطـــط والكـــلاب والجرذان والطيور، للبراغيث قدرة كبيرة على الوثوب بالرغم من حجمها، ولها أنواع: البرغوث الأوروبي، أو البرغوث البشري، والبرغوث التشيجو وموطنه الأصلي امريكا الجنوبية. انظر: مؤسسة، **الموســـوعة العربيـــة**، م4، ص330 – 331.

(1) ورد البيت في ديوان النابغة الذبياني (ت18 ق. هـــ/ 605م)، ص29.

ولا يخفاك أيضاً ما للناموس من السطوات، وترقيص النائم بنغم تلك النايات وللأخ السعيد فـــي هذا المقام ما يحكي اللآلئ في حسن النظام: [البحر الوافر]

عـــدتك لويلـــة قصـــرت وطالـــت بهـــا النـــاموس مختـــف وســـادي

اثـــار النـــوم قهـــرا عـــن جفـــوني بلســـع قـــد حكـــي شـــرر الزنـــاد

ولما كثرت وثباتها علي من كل جانب، وضاقت لدي المسالك والمسارب ارتجلت منشدا حيث لم أجد لي منجدا، وكدت أن اشتفي بذمها في النظام لكن نهى عن سبها ســيد الانـــام[1]: [البحـــر الطويل]

براغيث هذا الخان اسهرن نـــاظري بلسع كسقط الزند ما خلتـــه يطفـــي

لها وثبات الليث مع ضعف جســـمها ولكنها قد أورثت جثتي ضـــــعفا// [24/ ب]

وقد كدت أهجوهـــا بحســـن تلطـــف ولكن جاء النهي عـــن ســـبها كفـــا

---

1 وردت " ايضا" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

2 وردت "يحكي" في أ، ج، ووردت "يحكى" في ب، د.

4 وردت "اثار" في أ، ج، د، وسقطت في ب / ووردت "حكي" في أ، ووردت "حكى" في ب، ج، د.

6 وردت "لي"في أ، ج، د ، ووردت "لى" في ب/ ووردت "نهي" في أ، ووردت " نهى " في ب، د.

9 وردت "جاء" في أ، د، ووردت "جآء" في ب، ج/ ووردت "النهي" في أ، ج، د، ووردت "النهى" في ب.

([1]) عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن سالم عن علي_ رضي الله عنه_ قال: بينما نحن مع رسول الله _صلى الله عليـــه وسلم_ فآذتنا براغيث فسببناها، فقال رسول الله __صلى الله عليه وسلم__: (لا تسبوا البراغيث فنعم الدابة توقظكم لـــذكر الله فبتنا تلك الليلة متهجدين). انظر: ابن الجوزي، **العلل**، حديث في النهي عـــن ســـب البراغيـــث، رقمـــه 1188، ج2، ص225. انظر أيضا: العقيلي، **الضعفاء**، باب السين، رقمه 598، ج2، ص120.

وما زلت به إلى أن لاج الصباح، ونسخ حديثه آية المصباح، ولما جرد عن الليل برده المسكي، أقبل علينا صديقنا محمد مكي(*)، وحيانا بأحسن الخطاب وعاتبنا بالطف عتاب ثم أقسم بالنزول
3 في داره وبقصر ببستان له بجواره، أجبته بالامتثال وسرت معه في الحال، فلما وصلت إلى بستانه البديع، وروض حماه المريع، قابلتني خطباء طيوره فوق منابر الأغصان تروي أحاديث السرور ببديع الألحان، فصبوت مما شاهدته من الجمال وأنشدت على الارتجال.

---

3 وردت "في داره" في أ، ج، د، ووردت "بداره" في ب.

4 وردت "خطباء" في أ، ب، د، ووردت "خطبآء" في ج.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

س1 [وما زالت ... آية المصباح] وردت في أ، ج، د، وسقطت في ب.

(*) محمد مكي: ينحدر من أسرة مكي التي يعود أصلها للحلب الشبهاء، ترعرع في كنف الشيخ حسين خليفة الشيخ شعبان، وعندما شاب اتصل بخدمة وزراء الشام بعد زوال حكم آل رضوان وعام (1155هـ/ 1742م) توجه محمد مكي من دمشق إلى استانبول وأخذ مالكانة بلاد غزة، وبدأ حكمه لغزة في السنة التي زار اللقيمي غزة، التحق بخدمة أسعد باشا العظم، توفي سنة (1160هـ/ 1747م). انظر: المرادي، **سلك**، ج2، ص 60– 62. الغزي، **إتحاف**، م3، ص416 – 417. انظر أيضا: صافي، خالد، حسين، **مجلة الجامعة الإسلامية**، مجلد 13، عدد2، ص 36– 38.

[البحر الكامل]

قصر زهي فروي عليل نسيمه خبر الشفا لحدائق الأزهار

صدحت بلابله علي أغصانه تملي حديث العُود والمزمار

3 فلك به المكي شمس نهاره وبنوه تحكي بهجة الأقمار

نعم بقصر ستطيل الي السها فاح الشذا من عرفه المعطار

من أحد يلقي لديه مسطرا كنز الصفا ومشارق الأنوار

---

1 وردت "زهي فروي" في أ، ووردت "زهى فروى" في ب، ج، د.

2 وردت "تملي" في أ، ووردت "تملى" في ب، ج، د.

3 وردت "تحكي" في أ، ووردت "تحكى" في ب، ج، د/ ووردت "الاقمار" في أ، ب، د، ووردت "الاقماري" في ج.

4 وردت "نعم" في أ، ووردت "انعم" في ب، ج، د/ ووردت " ستطيل الي " في أ، ووردت " يستطيل إلى" في ب، ج، د.

5 وردت "يلقي" في أ، ووردت "يلقى" في ب، ج، د.

وقد وفد عليّ المولي الأديب، والطبيب الرئيس اللوذعي الأديب الشهاب أحمد الخرش[*] الحكيم، فتلقيته بالإجلال والتكريم، إذ هو في حـــذاق الأطبـــاء معـــدود فكأنمـــا بعـــث الله لنـــا داود[*] 3 فشفاني بشفاء قانون لطفه، وداوى فؤادي بعذوبة ألفاظه وظرفه، فكانت محادثته النزهة البهجـــة في تشحين الأذهان وتعديل الأمزجة منحني من مفرداته بكل غريبة، وأتحفني من منهاجه بكـــل عجيبة وأنشدني لصاحب النفس القدسي مولانا الشيخ عبد الغني النابلسي[*] .

---

1 وردت "المولي" في أ، ووردت "المولى" في ب، ج، د / ووردت "الرئيس" في أ، ب، ج، ووردت "الـــرئِيسُ" فـــي ج/ ووردت "الاديب" في أ، ج، د، ووردت "الاريب" في ب/ ووردت "الخرش" في أ، ب، د، ووردت " الخرشي " في ج.

3 وردت "فشفاني بشفاء ... ظرفه" وردت في أ، ج، د، وسقطت في ب.

4 وردت "منحني" في أ، ج، ووردت "منحنى" في ب، د/ ووردت "اتحفني" في أ، ووردت "اتحفنى" في ب، ج، د.

5 وردت "مولانا" في أ، ج، د، ووردت "مولانا العارف" في ب.

([*]) الشهاب أحمد الخرشي: ينحدر من عائلة الخرشي التي ظهرت في القرن الثاني عشر وقد وفد لغزة سنة (1143هـــ/ 1730م). انظر: الغزي، **إتحاف**، ج3، ص150.

([*]) داود بن يشار بن عوفيد بن بوعز بن سلمون بن إبراهيم الخليل _عليه السلام_، مقامه بحبرون، عندما بلغ من العمـــر (38) سنة دخلت جميع الأسباط في طاعته، فتح بالشام فتوحات كثيرة، ثم أرض فلسطين وحلب وبلاد الارمن وغيرهـــا، وملك داود مدة أربعين سنة. انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج17، ص80–93. أبو الفداء، **المختصـــر**، ج1، ص24 – 25. ابن كثير، **قصص**، ص356.

([*]) عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إبراهيم الصالحي، المعروف بالنابلسي، ولـــد بدمشـــق ســـنة (1050هـــ / 1641م) نشأ يتيماً توفي والده وهو صغير، ونشأ فيها وتعلم علومه بدمشق، برع في علم التصوف، وعدّ من أشهر علمائه، عندما بلغ الأربعين اعتزل مجتمعه الدمشقي مدة سبعة سنوات، رحل إلى بغداد وعاد إلى سوريا، استقر بدمشق بالصالحية وبقي فيها إلى أن توفي سنة (1143هـــ/ 1731م)، وله العديد من المؤلفات منها: الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشـــام ومصر والحجاز، تعطير الأنام في تعبير المنام. انظر: المرادي، **سلك**، ج3، ص36. النابلسي، **الحضرة**، مقدمة المحقـــق. انظر أيضا: زيدان، جرجي، **تاريخ**، ج3، ص 348. الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص32 – 33. الافندي، مجد، **الموشـــحات**، ص20 – 23.

[البحر الطويل]

سقي الله غزا وابــل الســحب إننــا وجدنا بها مالا بمصــر وجلــق(*)

بــدورا وغــزلا ومــاءً وخضــرة وكثبان من رمل علي بحــر ازرق

3 وطلب مني تشطيرهما مرتجلا فأحببت قوله ممتثلا: وأين نظم الدر والياقوت ممن ينحت من الجبال بيوت//: [البحر الطويل] [25/ أ]

سقي الله غزا وابل السحب إننــا نحن لها وجــداً بفــرط تشــوق

6 نزلنا بواديها إلا ريــج بروضــة وجدنا بها مــالا بمصــر وجلــق

بدورا وغزلانا مــاءً وخضــرة وألحان أطيــار بافصــح منطــق

وطيب نسيم مع زهور قــدبحت وكثبان من رمل على حــر أرق

---

1 وردت "سقي" في أ، ووردت "سقى" في ب، ج، د.

2 وردت " ماءً " في أ، ج، د، ووردت "مآءً" في ب / ووردت "غزلانا" في أ، ب، د، ووردت "غزلا" في ج.

3 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب، د.

5 وردت "سقي" في أ، ووردت "سقى" في ب، ج، د.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

(*) جِلِّقُ: لفظة أعجمية، وهي اسم لكورة الغوطة، وقيل إنها دمشق كلها، وقيل في أخبار العجم أن الذي بناها هو شهريار بني لدمشوس الملك مدينة جلق وهي دمشق، وحفر نهرها بردى ونقره في الجبل حتى جرى إلى المدينة، وكانت مسكن آل جعنة الفساينين. انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص154، الحميري، **الروض**، ص169.

وأنشدني بيتين لابن طاهر(*) علي مثلها تعقد الخناصر يزريان بالأغاني والمثالث والمثاني: [البحر الطويل]

3 إلى تطيلي العتب في كل ساعة فلم لا تملين القطيعة والهجر
رويدك الدهر فيه كفاية لتفريق ذات البين فانتظري الدهر

ثم استروحت النفس لرؤية رياضها والتملي بمحاسن غياضها فوافيت: [البحر البسيط]

6 روضة أظهرت يد الغيث أثارها وأبدي الربيع للعين أنوارها
فهي كالعروس في حليها وزخارفها والقينة في وشيها ومطارفها
تنافحت بنوافح المسك أزهارها وتعارضت بغرايب النطق أطيارها
9 أنهارها بمياه الحسن دافقة كأنها لذوي التنعيم جنات
أزهارها بعبير المسك قد نفحت أطيارها ببديع النطق قينات

---

1 وردت "انشدني" في أ، ب، ج/ ووردت "انشدنى" في د/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "يزريان" في أ، ب، د/ ووردت "يزرياني" في ج.

3 ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

5 وردت "ثم" في أ، ج، د، وسقطت في د/ ووردت "التملي" في أ، ج، د، ووردت "التملى" في ب.

9 وردت "لذوي" في أ، ب، ج، ووردت "لذوى" في د.

10 ووردت "قد نفحت" في أ، ج، د، ووردت "نافحة" في ب.

(*) عبيد الله بن عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزاعي، المعروف بـ أبو أحمد الخزاعي، وقد يعرف بابن طاهر، أمير، من الأدباء الشعراء، ولد سنة (223هـ/ 838م)، تولى شرطة بغداد خلافة عن أخيه مجمد واستقل بها بعد موت أخيه، وانتهت إليه رئاسة أسرته، كان مهيبا، رفيع المنزلة عند المعتضد العباسي، له براعة في الهندسة والموسيقى وحسن الترسل، وله العديد من المصنفات منها: الإشارة في أخبار الشعراء، السياسة المملوكية، توفي في بغداد سنة (300هـ/ 913م). انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج10، ص339. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص120 – 122. انظر أيضا" الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص195.

ذات ظل ظليل وماء أعذب من السبيل نعوتها وأوصافها متناسقة وأشجارها كالمحبين متعانقة أرجاؤها موفقة وجداولها متدفقة سمت بالحسن والابتهاج وفرشت أرضها بالسندس(*) والديباج(*)

3 وازدهت بمرجها الأريج وانبتت من كل زوج بهيج فكأنها روضة ابن المعتز البديع حيث مدها أبان الربيع.

وروضة كحلية العروس وقدم كهامة الطاووس

6 فالسرو مثل قضب الزبرجد قد استمد الماء من ترب ند

والأقحوان كالثنايا الغر قد صقلت أنواره بالقطر

وياسمين في ذر الأغصان منظم كقطع العقيان

---

1 وردت "ما" في أ، ووردت "مآ" في ب، ووردت "مآء" في ج، ووردت "ماء" في د.

2 وردت "ارجاوها" في أ، ب/ ووردت "ارجاؤها" في ج، د.

5 وردت "الطاووس" في أ، ب، د، ووردت "الطاوس" في ج.

6 ووردت "الماء" في أ، ب، د، ووردت "المآء" في ج/ ووردت "ند" في أ، ب، د، ووردت "ندي" في ج.

س5 – س8 [وروضة كحلية العروس ... كقطع العيقان] انظر تطابق الأبيات في: القيرواني، **زهر**، ج2، ص272.

(*) السندس: نوع من الديباج الرقيق الأخضر المتخذ من المرعزاء. وفي التنزيل "ويلبسون ثياباً خضرا من سندس واستبرق". انظر: التوبخي، محمد، **معجم**، ص336 – 337.

(*) الديباج: الحرير الغليظ الملون. وهي كلمة فارسية معربة عن "ديبا" وتوهموا وجودها في آخرها فوضعوا الجيم عوضا عنها. يروى أن أصلها " ديو: الجن " وباف " النسيج " أي نساجة الجن وذلك لجمال فن نسجه. انظر: التونجي، محمد، **معجم**، ص267.

فيضحك الورد إلـــى الشـــقائق فـــاعتنق الـــورد اعتنـــاق الوامـــق// [26/ ب]

والسوسن الأزوا منشور الحلـــل كقطـــن قـــد مســـه بعـــض البلـــل[1]

3 وفرج الخشخاش جبيـــا وفتـــق كأنـــه مصـــاحف بـــيض الـــورق

تبصره عنـــد انتشـــار الـــورد مثـــل الـــدبابيس أيـــدي الجنـــد

أو أنهـــا الروضـــة الغنـــا التي بلبل بن حبيب[*] بأرواحهـــا عنـــا

---

1 وردت "الشقائق" في أ، ووردت "الشقايق" في ب.

2 وردت "الازوا" في أ، ب، د، ووردت "الازواءُ" في ج.

3 وردت "مصاحف" في أ، ب، د/ ووردت "مصافح" في ج.

4 ووردت "الجند" في أ، ب، د/ ووردت "الجندي" في ج.

5 وردت "بارواحها" في أ، ب، د/ ، ووردت "بها" في د.

س$_1$ – س$_2$ [فيضحك الورد... بأرواحها عنا] انظر تطابق الأبيات في: القيرواني، **زهر**، ج2، ص272–273

([1]) الأبيات في ديوان ابن المعتز، ص474 – 475. انظر شعر ابن المعتز في أرجوزته البستانية، القيرواني، **زهر**، ج2، ص272 – 273.

([*]) يونس بن حبيب الجني بالولاء، أبو عبد الرحمن، ويُعرف بالنحوي، علامة في الأدب، وكان إمام النحاة في البصرة في عصره، أعجمي الاصل ولد سنة (94هـ / 713م) وهو من قرية "جبل" على دجلة بين بغداد وواسط، ذكره ابن النديم وقال: كانت حلقته بالبصرة ينتابها طلاب العلم وأهل الأدب وفصحاء الأعراب ووفود البادية، توفي سنة (182هـ / 798م) وله العديد من المصنفات منها: معاني القراءن، النوادر والأمثال. انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص241. ابن النديم، **الفهرست**، ص64. ابن خلكان، **وفيات**، ج7، ص244 – 245. اليافعي، **مرآة**، ج1، ص300.

حيث يقول: جد بي الوجد أبان الربيع، إلى رؤية فضل الغيث بمنـــازل الربيـــع، فســـرت أصدق في جوانب الحدائق، وصحبتي من الشوق سائق، يتلوهن حاد وسائق فإذا أنـــا بروضـــة
3 أريضة عيون أزهارها مريضة قد فاح أرجاؤها وأضاءت سُرجها وبـــرز إبريزهـــا، وحســـن تطريزها، وأبدت منه زينتها ما هو باللطف منعوت ونثرت على الزمرد أصناف الدر والياقوت، وتحلت بما يروق إنسان كل إنسان، وتجلت في رفوف خضر وعبقري حسان، أعلن الســـحاب
6 أسرارها، وهتك النسيم أستارها [البحر المتقارب]

كان تفتحهـــا فـــي الضـــحي عـــذارى يحلـــل أزرارهـــا

حكت الخنساء(*) لا في الحزن بل في الحسن والفخر ولها عيون تجري على الديباج

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" فيب، ج ، د.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

س$_1$ – س$_8$ [جد بي.... علي الديباج] انظر تطابق النص في: بن حبيب، **نسيم**، ص37 – 38.

(*) تماضر بنت عمرو بنت الحارث بن الشديد، الرياحية السلمية، من بني سُليم من قيس عسلان، مـــن حضـــر، أشـــهر شواعر العرب، من أهل نجد، أدركت الإسلام فأسلمت، وفدت إلى النبي ـــصلى الله عليه وسلم _ فأعجب بشعرها، فكانت تنشد وهو يقول: هية يا خنساء، أشهر أشعارها رثائها لإخوتها (صخر ومعاوية)، وكان لها أربعة أبناء قتلوا في معركـــة القادسية سنة (16هـــ/ 637م) ولها ديوان شعر، توفيت سنة (24هـــ/645م). انظر: ابن الأثيـــر، **أســـد**، ج6، ص 89 – 91. الصفدي، **الوافي**، ج10، ص240 – 244. انظر أيضا: كحالة، عمر، **الأعلام**، ج1، ص305.

لا على صخرة يضرع عرفها في الآفاق، ولا يضيع ويبز الظرف من صنع صنائعها كل يبَــز رفيع تنهار جداولها وأنهارها ويضحك في وجه منه أملها وام لها نوراها

3 وما غربت نجوم الليــل لكــن نقلن في السما إلـــى الريـــاض

فمنه ورد أحمر الإهاب عنه في الخضاب، ومنه الأبيض المذهب المفضض ومن نرجس باسم،

6 عرفه ناسم ومن ياسمين يجلو البصر كان أقراط(*)منه الدرر ومن نسرين جوهر عقده ثمــين، ومن خلاف ليس في طيب عرفه خلاف ومن بنفسج حَسُن [لباسه] وطابت أنفاسه.

---

1 وردت "في الافاق" في أ، ج، د، ووردت "على الافاق" في ج/ ووردت "يبز" في أ، ب، د، ووردت "يبرز" في ج.

ووردت "صنعايها" في أ، ب، ج، ووردت "صنعائِها" في د.

2 وردت "يضحك" في أ، ب، د، ووردت "وتضحك" فيج.

3 ووردت "لاكن" في أ، ب، ووردت "لكن" في ج، د/ ووردت "السما" فـــي أ، ووردت "الســمآء" فـــي ب، ج، ووردت "السماء" في د/ ووردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج، د.

6 ووردت "يجلوا" في أ، ب، ووردت "يجلو" في ج، د.

7 سقطت [لباسه] في أ، ووردت في ب، ج، د

س1 – س7 [لا علي صخرة ... طابت انفاسه] قارن النص مع : بن حبيب، **نسيم**، ص39 – 40.

(*)القرط: جمع أقراط وهو ما علق بشحمة الأذن من خرز أو ذهب. انظر: ابــن دريــد، **جمهــرة**، ج2، ص757. ابــن منظور، **لسان**، ج7، ص374. الزبيدي، **تاج**، ج20، ص11.

ومن نبلوفر(*) صفره الســقام وعذبه وغربه الأمل وغربه من آس ما لجرج محبه آســن ومــن ريحان//يقول إن وقت الري حان كأنه أطواق الحمام أو سلاسل سوالــف الغمــام ومن منــثور [27/ أ] منظوم جوهره منثور ومن سوسن تعالى الله ما احسن ومن خُزَامَى قدره لا يُسَامي ومن أقَحوان جمع في مفرده القلم أن ومن اذريون أظهر القطر سره المكنون ومن بهار بهر بحسنه الأبصار ومن شقيق اين منه المرجان والعقيق

ومنه ومنــه ومنــه إشــارة فــن بـــالعجز عـــن الحصـــر فـــتن

انتهى.

---

1 ووردت "نبلوفر" في أ، د، ووردت " نيلوفر" في ب، ووردت "نيوفر" في ج.

3 ووردت "منثور" في أ، د، ووردت "منثوره" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ج، د. / ووردت "خزامي" في أ، ووردت "خزامى" في ج، د.

س1 – س6 [من نيلوفر ... الحصر فتن] قارن النص في : بن حبيب، **نسيم**، ص40 – 42.

س4 – س6 [تعالي الله ... انتهى] سقط النص في ب.

(*) نبلوفر: ضرب من الرياحين نبت في المياه العاكرة، ويطول حتى يطفو على سطح الماء، إذا طاف اورق وأزهر بلون أزرق، والكلمة سنسكريتية، جاءت من الفارسية "نيلوير" والمركبة من "نيل: الصباغ الأزرق" و " ير : جناح " أي زرقــاء الأجنحة وقيل إن الكلمة رومية، وحبة يسمى "حب العروس". انظر: ابن البيطــار، **الجــامع**، ج4، ص 477. النــويري، **نهاية**، ج11، ص219. شمسي، **ديوان**، ج2، ص204. انظر أيضا: التوبخي، محمد، **المعجم**، ص 596 – 597.

فروحت الروح بارجاء مفانيها وشرحت الصدر بمتن بهجتها ومناهج حواشيها، وتمتعت بمحاسن بدائع حدائقها، واقتطفت من وردها الزاكي وشقائقها، وكنا جمع سلامة بمجمع الأحباب الحاوين
3 آداب الظرف وظرف الآداب، فتجارينا في مضمار المسامرة عيدان الأشعار علي نخب البراقة وكرائم الأفكار، فابتدرني منهم حسن وذكاء سما في المعارف الأدبية وزكا. وقال: أيخضرك بعض ما ورد في الأزهار من التشابيه البديعة والمنافع، والأسرار فقلت: آية على الخبير
6 سقطت[1] وصدق حدسك فيما تفرست، فألقت الدواة، وحرفت القلم، وكتبت مستعيناً باسم من أقسم بنون القلم باسم الله الرحمن الرحيم حمداً لمن انشقنا من الأزهار نوافح عرفها، وأشهدنا لطائف خواصها وموانح نفعها.

---

1 وردت "بارجا" في أ، ووردت "بارجآء" في ج/ ووردت "بارجاء" في د/ ووردت "مناهج" في أ، ووردت "مباهج" في ج، د.

4 وردت "ذكا" في أ، د/ ووردت "ذكاء" في ج.

5 وردت "الخبير" في أ، د/ ووردت "الخبير بها" في ج.

س$_1$ – س$_7$ [فروحت الروح ... موانح نفعها] سقط النص في ب.

([1]) نسبة إلى المثل "على الخبير سقطت "، أول من قاله هو الملك بن جُنى العامري، ويقال المثل لمن سأل عن الأمر الخبير به. انظر: الزمخشري، **المستقصى**، ج2، ص164.انظر أيضا: يعقوب، أميل بديع، **موسوعة**، ج4، ص374.

ونفث في روع ذوي البلاغة أسرار البديع فنطقت السنتهم في تشبيهها بكل وجه بديع والصـــلاة والسلام على أفصح العرب والعجم من أوتي جوامع الكلم[1] والكلام المحكم، وعلى آله وأصحابه
3 زهور روضة المعطور من تحلي بحسن مدائحهم المنظوم والمنثور.

---

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ج، د.

3 وردت "تحلي" في أ، ووردت "تحلى" في ج، د.

س$_1$ – س$_3$ [ونفث في روع ... المنظوم والمنثور] سقط النص في ب.

([1]) كان النبي ـــعليه السلامـــ أفصح العرب يتلكم بجوامع الكلم وبدائع الحكم في لفظ ناصع وعبارات مضيئة مشرفة لا تكلف فيها. وكان كلامه بينا لا فضول فيه ولا تقصير يحفظه من جلس إليه وكان لا يدعو إلا إلى الحـــق، ولا ينطـــق إلا بحكمة فالحكمة التي تلقى في أسلوب بليغ تنفذ إلى القلوب قبل أن تنفذ اليها الحكمة التي تلقى في عبارات غير بليغة. ومن هنا كان للنبي التأثير على قومه مما لم يكن لغيره. انظر: أبو داود، **سنن**، ج4، ص666.

الورد ومنافعها

[فوائد الورد]

وبعد، فياذا الأدب واللطافة، والرقة والظرافة، قد صدقت طلبتك وحققت رغبتك مقتفيها من مقامات السيوطي(*) طَرفاً، ومن دوحة الدفاتر طُرفاً، فإن عثر القلم في الخُطا، فعلي لا عليه الخطأ. فاقول فأما الورد فهو سلطان الرياحين، والمنعش للأرواح في كل حين، نديم الخلفاء، وحليف الظرفاء، العادل المزاج// الصالح في العلاج فشمهه يسكن حرارة الصفراء(*)، وماؤه [28/ ب] يبرد المعدة حراء، وينفع في الغثاء والخفقان والصداع الحاد في كل آن، وشرابه يطلق الطبيعة القوية، لاسيما من صاحب الأمراض الصفراوية؛ وبزره نافع للثة والفم، وأقماعه تقطع الإسهال ونفث(*) الدم؛ ودهنه شديد النفع في الجراحات، وفيه مآرب كثيرة لذوي الحاجات.

---

2 وردت "دوحة" في أ، د، ووردت "دوح" في ب، ج.

3 وردت "الخلفا" في أ، د/ ووردت "الخلفاء" في ج، د.

4 ووردت "الظرفا" في أ، د، ووردت "الظرفاء" في ج/ وردت "ماوه" في أ، ووردت "ماؤه" في ج، د.

5 وردت "ان" في أ، ووردت "آن" في ج، د.

7 وردت "مارب" في أ، د، ووردت "مأرب" في ج، د.

س$_1$ – س$_7$ [وبعد فياذا... لذوي الحاجات] سقط النص في ب.

س$_3$– س$_7$ [فاما الورد... لذوي الحاجات] انظر تطابق النص في: السيوطي، **مقامات**، ص 145– 146.

(*) عبد الرحمن بن محمد بن عثمان بن محمد الاسيوطي، ولد سنة (849هـ / 1445م) بالقاهرة، لقب بابن الكاتب لأن أباه من أهل العلم، أسماها والده عبد الرحمن ولقبه جلال الدين، كان اجداده من أهل الوجاهة وتجار واهتموا ببناء المدارس، اتصف بأنه لا يحب الابتعاد عن أهل السلطان، والجاه، سافر إلى عدة بلدان مثل الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب، ومؤلفاته كثيرة، بلغت حوالي ثلاثمائة كتاب، توفي سنة (911هـ/ 1505م). انظر: السيوطي، **حسن**، م1، ص5– 6.

(*) الصفراء: هي إحدى أمزجة البدن. انظر: القوصوني، **قاموس**، ج1، ص 195.

(*)نفث الدم: خروج الدم وظهوره. انظر: الزبيدي، **تاج**، ج5، ص375.

قال صاحب كتاب "الفلاحة" الحيلة في وجوده متى طلب أن يؤخذ أزرار الخضر التي لم تفتح يملأ جرة فخار جديد، ويطين رأسها بطين محكم، لا يتخلله الهواء وتدفن في الأرض، فإذا
3 احتيج منه شيء أخرج ورش عليه ماء، ويترك في الهواء، فإنه يفتح ورداً رطباً كالذي يقطف من شجرة. وقد أنشد فيه، من راعي حسن التشبيه[1]: [البحر الخفيف]

دوح وردي ميس فيه غُصون فتحاكي مهفهفاتِ القُدودِ

6 زهرها وفوق ما تفتَّح منها كَشِفاه ضمت لِلْثمِ الخُدودِ

---

1 وردت "قال" في أ، د، وسقطت في ج/ ووردت "متي" في أ، ووردت "متى" في ج، د/ ووردت "ازرار" في أ، ووردت "أزراره" في ج، د.

2 وردت "يملا" في أ، ووردت "يملاء" في ج، وورت "يملأ" في د/ ووردت "الهوي" في أ، ووردت "الهوى" في ج، د. / ووردت "تدفن" في أ، د/ ووردت "يدفن" في ج.

3 وردت "شي" في أ، ووردت "شيء" في ج، د/ ووردت "الهوي" في أ، ووردت "الهوى" في ج، د.

4 وردت "راعي" في أ، ووردت "راعى" في ج، د.

س1 – س6 [قال صاحب... للثم الخدود] سقط النص في ب.

([1]) القائل محمود بن العطار.

وقد أنشد من له شغف بمعانقات القدود ولمعانها، ولثم وجنات ورد الخدود والمراشف[1]: [البحر الكامل]:

3 وردت إليك من الحديقة وردةٌ وأتتك قبلَ أوانها تَطفيلا

طَمِعت بلثمك إذ رأتك فجمعت فمها إليك كطالبٍ تقبيلا

وهذا المصراع مضمن من كلام أبي الطيب(*) في وصف الناقة وصدره ويغيرني جذب

6 الزمام لقلبها وفمها... إلخ

س1 – س6 [وقد أنشد ... لقلبها وفمها .. إلخ] سقط النص في ب.

([1]) القائل مجير الدين بن تميم، محمد بن يعقوب بن علي بن تميم الأسعردي، يُكنى بأبي عبد الله، لُقب "بمُجير الدين"، تركي الأصل وعائلته تعود إلى أسعرد نشأ فيها، ثم رحل إلى حماة وهناك بدأ الشعر، كان جندياً للملك المنصور الثاني "سيف الدين محمد الأيوبي" فمدحه وقرّبه الملك منه، اتصف بحسن سيرته، توفي سنة (684هـ/ 1258م)، الصفدي، **الوافي**، ج5، ص228. الكتبي، **فوات**، ج4، ص54. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج7، ص367. ووردت الأبيات في: شمسي، **ديوان**، ج2، ص 225. الصفدي، **الوافي**، ج2، ص172.

(*) أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي، الكوفي الكندي، المعروف بأبي الطيب المتنبي، شاعر وأحد مفاخر الأدب العربي، ولد سنة (303هـ/ 915م) بالكوفة في محلة تسمى "كندة" وإليها نسبته، نشأ في الشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب، وعلم العربية وأيام الناس، وتنبأ في بادية السحاوة (بين الكوفة والشام) تبعه الكثير إلا أنه سجن، ووفد على سيف الدولة بن حمدان، صاحب حلب فمدحه، ومضى إلى مصر، وقصد العراق، وعاد يريد بغداد فالكوفة، إلا أنه قتل سنة (354هـ/ 965م)، وله ديوان شعر. انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج4، ص324. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص120.

ومنه ما حكى أن رجلاً أهدى إلى أبي عامر(*) الكاتب وردة قبل أوانها، فأخـذها وكـان بعض شعرائه بالمجلس، فأشار إليه أن يقول ما عنده، فأنشد[1]: [البحر المتقارب]

3 أتتـــك أبـــا عـــامرٍ وردةٌ يحـــاكي لـــك المِســـك أنفاســـها

كعـــذراء أبصـــرها مبصـــر فغطَّـــت بأكمامهـــا رأســـها

---

1 وردت "اهدي" في أ، ووردت "اهدى" في ج، د.

2 وردت "شعراية" في أ، ووردت "شعرائه" في ج، ووردت "شعرائِه" في د.

س1 – س4 [ومنه ما حكي... بأكمامها راسها] سقط النص في ب.

(*) عبد الحميد بن سعد العامري، بالولاء عُرف بالكاتب، عالم في الأدب من أئمة الكتاب، كان جده مولى للعلاء بن وهب العامري، فنسب إلى بني عامر، يضرب المثل في بلاغته، وأصله من قيسارية سكن بالشام واختص بمروان بن محمد آخر ملوك بني أمية في المشرق، وهو أول من أطال الرسائل، واستخدم التحميدات في فصول الكتاب، تـوفي فـي بوصـير "بمصر" سنة (132هـ/ 750م). انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص228– 290. ابن النديم، **الفهرست**، ص117. ابـن قتيبة، **عيون**، م1، ص26.

(1) البيتان في كتاب: شمسي، **ديوان**، ج2، ص235. منسوبين إلى أبي العلاء صاعد بن حسن الأندلسي.

فلهذين البيتين مكانة طنانة، أودعها الشهاب(*) في كتابه الريحانة ولما استغاث الـورد الجنِـي واستنجد وتلطف وأنشد[1]: [البحر الطويل]

3 ولم أنس الورد حين جنيتـه والنـار لاسـتقطارة تتسـعر

ناشدتكم نفسي الفـداء وإنمـا لا تعجلوا في قبض روحي واصـبروا

---

2 وردت "وتلطف" في أ، د/ وسقطت في ج.

4 وردت "الفداء" في أ، ج، د/ ووردت "الفدا" في ب/ ووردت "تعجلوا" في أ، ج، د/ ووردت "تعجبوا" في ب.

س$_1$ – س$_2$ [فلهذه البيتين... بلطف وانشد] سقط النص في ب.

(*) أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري، قاضي القضاة ولد سنة (977هـ/ 1569م) ولد ونشأ في مصر، نسبته إلى قبيلة خفاجة، ورجل إلى بلاد الروم واتصل بالسلطان مراد العثماني، فولاه قضاء سلانيك، ثم عزل منها فرحل إلى الشام وحلب وعاد إلى بلاد الشام، فنفي إلى مصر وولي قضاءَ فاعتاش منه فاستقر إلى أن توفي سنة (1069هـ/ 1659م)، وله العديد من التصانيف "ريحانة الألبا". انظر: المحبي، **خلاصة**، ج1، ص331، انظر: أيضا: الزركلي، **الأعلام**، م1، ص238– 239.

([1]) وردت الأبيات في: شمسي، **ديوان**، ج2، ص22. ووردت

ناشدتكم نفسي خذوه وإنما لا تعجلن بقبض روحي واصبروا

[النَّرْجس]

وأما النَّرجس(*) فهو فريد الزمان، الكامل في المحاسن والإحسان، المشبه بعيون المـــلاح، المعروف في الأدوية بالصلاح وقد ورد فيه خبر عن سيد البشر: "شموا النرجس فإن في القلب
3 حبةً من الجنون والجذام(*) والبرص(*) لا يقطعها إلا شم النرجس(*)". وقد روي عن بقراط(*) اهل النقل، أنه غذاء للروح والعقل.

---

4 وردت "غذا" في أ، ووردت "غذآ" في ب، ووردت "غذآء" في ج، ووردت "غذاء" في د.

س$_1$– س$_4$ [أما النرجس... للروح والعقل] انظر تطابق النص في: السيوطي، **حسن**، ج1، ص344. البدري، **نزهة**، ص72. ابن الراعي، **البرق**، ص199. شمسي، **ديوان**، ج2، ص165– 166. وقـــارن الـــنص: النـــواجي، **حلبـــة**، ص228.

(*) النرجس: نبت من الرياحين، وهو أنواع كثيرة، تُزرع لجمال زهرها وطيب رائحتها، زهرته تشبه الأعين، وهو نبات له ورق مجوف وليس عليه ورق شبيه بورق الكراث، طولها أكثر من شبر، عليه أزهر أبـــيض منـــه اللـــون الأصـــفر، والأسود. انظر: ابن البيطار، **الجامع**، م2، ص476. البدري، **نزهة**، ص71. ابن الراعي، **البرق**، ص118. انظر أيضاً: ابراهيم، مصطفى، **المعجم**، ج2، ص912.

(*) الجذام: علة تحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله، فتفسد الأعضاء وهيئتها، وهو كسرطان يصـــيب الجســـم، وقيل أنه سمي كذلك لتجذم الأصابع أي لتقطعها. انظر: بن سيده، **المخصص**، ج1، ص485. القوصوني، **قـــاموس**، ج2، ص62.

(*)البرص: هو شدة البياض في أجزاء الجسم أو جميع الجسم وهو يسري في الجسم ويكثر خلط بلغمي بارد رطب. انظر: ابن سيده، **المخصص**، ج1، ص485. الأنطاكي: **تذكرة**، ج2، ص162.انظر أيضاً: ابراهيم، مصـــطفى، **المعجـــم**، ج2، ص912. صالح، شعبان، **دليل**. ص102.

(*) انظر: ابن القيم، **زاد**، فصل ذكر شيء من الأدوية والأغذية المفردة التي جاءت على لسانه صلى الله عليه وسلم، ج3، ص232. ابن القيم الجوزية، **الطب**، ص299.

(*) ابقراط بن ايرافليدس بن ابقراط بن غنوسيديقوس، السابع من الأطباء الكبار، وأبواه من جنسين فاضلين لان أباه من آل اسقليبيوس وأمه من آل ايراقليس، ومعنى أبقراط: "ضابط الحيل، وقيب ماسك الصحة"، تعلم الكب من أبية ايراقليدس مـــن جده ابقراط، فعندما رأي أهل بيته قد اختلفوا في الطب، خوفاً من ضياعه قام بتدوينه، عاش مدة خمساً وتسعين سنة، توفي سنة (357 ق.م)، وله العديد من الكتب منها: كتاب اوجاع العذارى، وكتاب مواضع الجسد. انظر: ابن ابي صنعة، **عيون**، ج1، ص43. ابن جلجل، **طبقات**، ض16– 17. ابن النديم، **الفهرست**، ص346– 347.

وأن الحسن بن سهل(*) نبه على فضله من غير حيف، فقال: إن من أدمن شمه في الشتاء أمن البرسام(*) في الصيف.

3 وفيه منافع طبية، ظاهرة غير خفية فشمه نافع للزكام(*) البارد، وبه تحليل قوي الموارد.

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ وردت "الشتا" في أ، د، ووردت "الشتأ" في ب، ووردت "الشتآء" في ج.

3 وردت "طبية" في أ، ج، ووردت "طيبة" في ب، د.

س1– س3 [الحسن بن سهل...تحليل قوي الموارد] انظر تطابق النص: النواجي، **حلبة**، ص228. السيوطي، **حسن**، ج1، ص344. ابن الراعي، **البرق**، ص 199.

س3 [وفيه منافع... تحليل قوي الموارد]: انظر في: ابن البيطار، **الجامع**، ج2، ص476. البدري، **نزهة**، ص72. السيوطي، **مقامة**، ص152.

(*) الحسن بن سهل بن عبد الله السرخسي، يُكنى بأبي محمد، ولد سنة (166هـ/ 1782م)، وزير المأمون العباسي، أحد كبار القادة والولاة في عصره، اشتهر بذكائه، والأدب، والفصاحة، أصيب بمرض السويداء سنة (203هـ/ 818م)، توفي في سرخس "من بلاد خرسان" سنة (236هـ/ 851م). انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج7، ص319. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص141. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص192.

(*) البرسام: المُومُ، ويقال لهذه العلة البرسام وكأنه معرب و"بر" وهو الصدر، و"سام" من أسماء الموت وهو التهاب بالغشاء المحيط بالرئة، ورم حاد في الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة يحصل معه الهذيان لاتصال هذا الحجاب بحجاب الدماغ. انظر: ابن منظور، **لسان**، م12، ص46. القوصوني، **قاموس**، ج2، ص54. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص49.

(*) الزكام: هو التهاب الغشاء المخاطي، للأنف يصاحبه سيلان مستمر للمخاط مع العطس وجفاف وألم في الحلق ويصاحبه ارتفاع متوسط في درجة الحرارة، ويتميز عادة بالعطاس والتدميع وإفرازات مخاطية مائية غزيرة من الأنف. انظر: ابن سينا، **القانون**، م2، ص283. ابن البيطار، **العلاج**، ص257. القوصوني، **قاموس**، ج2، ص 100– 101. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص396.

ودهنه نافع لأوجاع العصب والأرحام والأذان والصلب من الأورام. وأصله يلحم الجراحات العظمية، وينفع ذكر العنين، ويجيد تقويمه، ومن الدليل علي صلاحه أنه غفر لأبي نواس بأبيات قالها في امتداحه[1]:[البحر الوافر]

تأملْ في رياض الأرض وانظر الي اثار ما صنع المليك
عيون من لجين شاخصاتٌ بأحداق كما الذهب السبيك
علي قضب الزبرجد شاخصات بأن الله ليس له شريك

1 وردت "الاذان" في أ، ج، د، ووردت "الاذن" في ب.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

4 وردت "الي" في أ، ووردت "إلى" في ب، ج، د/ ووردت "اثار" في أ، ب، د، ووردت "آثار" في ج.

س1– س6 [ودهنه نافع... له شريك] انظر تطابق النص: السيوطي، **المقامة**، ص112.

س1 [ودهنه نافع... يلحم الجرحات] وردت الأبيات في: بن الراعي، **البرق**، ص119، شمسي، **ديوان**، ج2، ص193. المحبي، **خلاصة**، ج4، ص423..

([1]) وردت الأبيات في كتاب: بن الراعي، **البرق**، ص119. شمسي، **ديوان**، ج2، ص193.

وقد تشوق أديب للقاء الحبيب، فضمه مع الأقاح، فضاع نشرهما وفاح[1]: [البحر الكامل]

لو كان من أحببته في روضـــة أطيارهـــا صـــاحت بـــه تتـــرنم

3 لرأيت نرجساً يغـــض جفونـــه عنـــا وثغـــر أقاحهـــا يتبســـم

وقد أنشدني لنفسه الشقيق السعيد مضمناً المثل السائر في لحاظ الغيد: [البحر الكامل]

أهدى الحبيب لدي باقة نـــرجسٍ وجفـــون أعينهـــا المريضـــة تبســـم

6 حاكت عيون معّـــذبي فلَثمتُهـــا من أجل عـــين ألـــف عـــين تكـــرم

---

1 وردت " للقاء" في أ، د، ووردت "للقآ" في ب، ووردت "للقآء" في ج.

4 وردت "السائر" في أ، ووردت "السايرِ" في ب،ووردت "السائِر" ج، د.

5 وردت "اهدي" في أ، ب، ووردت "اهدى" في ج، د.

([1]) وردت الأبيات في: شمسي، **ديوان**، ج2، ص195، ونسبت إلى "ابن قرناص الحموي"، مع اختلاف في البيت الأول

لو كنت إذ نادمت من أحببته في روضة أطيارها تترنم

[الياسمين]

وَأما الياسمين(*) فهو زين الرياض، والموسوم في الوجه بالبياض وجاء في حديث يفوح بنشره "إن قارئ القرآن يؤتي بياسمين الجنة في قبره"(1)// ونفعه مشهور بلا خفاء، فكم له [30/ ب]
3 من أنموذج في قانون الشفاء؛ ينفع من الامراض الباردة، ويحلل الرطوبات الجامدة، وينفع الشقيقة(*) والزكام، ويقطع نزف الأحلام والأرحام؛ وينفع من الفالج(*)، ووجع المفاصل.

---

1 وردت " وجاء" في أ، د، ووردت "جآء" في ب، ج.

2 وردت "يوتي" في أ، ووردت "ياتي" في ب،ووردت "يوتى" ج، د.

3 وردت "من" في أ، ب، د،ووردت "في" في ج، د.

4 وردت "الاحلام" في أ، وسقطت في ب، ج، د.

س$_1$– س$_2$[فهو زين الرياض... في قبره] انظر الأبيات في: ابن الراعي، **البرق**، ص111. السيوطي، **المقامة**، ص156.

(*) الياسمين: فارسي معرب، وهو الورد أبيضه وأحمره وأصفره فمنه جبلي ومنه قروي، وهو نبات له عصي طول مخرجها من أصل واحد ثم تتفرع إلى فروع ولها ساق فيها ورق شبيه بورق الخيزران، وهو من فصيلة الزيتونات، ينبت في البراري ورؤوس التلال الرطبة. انظر: بن سيده، **المخصص**، ج3، ص246. ابن البيطار، **الجامع**، ج4، ص509. ابن الراعي، **البرق**، ص110. شمسي، **ديوان**، ج2، ص263. انظر أيضا: التونجي، **المعجم**، ص616.

(1) وهو جزء من حديث طويل" ثم يؤتى بياسمين من ياسمين الجنة، ويصعد عنه، ويبقى هو والقرآن فيأخذ القرآن الياسمين فيضعه على أنفه غضا فيستنشقه حتى يبعث، ويرجع القرآن إلى أهله فيخبره بخبرهم كل يوم وليلة.. انظر: البزار، **مسند**، ج7، ص99.

(*) الشقيقة: الصداع النصفي وهو يصيب الرأس والوجه ويكون مركزه فوق العين اليسرى وسميت كذلك لأنها تختص بشق معين من الدماغ، انظر: ابن البيطار، **العلاج**، ص259. الانطاكي، **تذكرة**، ج2، ص141. القوصوني، **قاموس**، ج1، ص304– 305.

(*) الفالج: الشلل النصفي هو أحد أمراض الأعصاب، وهو نوعان، الفالج على المذهب المطلق وهي تدل على استرخاء في أي عضو كان، والفالج المخصوص وهو ما كان من الاسترخاء عاماً لأحد شقي البدن طولاً، فيؤدي إلى غياب الحركة كلياً أو جزئياً من أحد شقي الجسم، ويحدث نتيجة انسداد أو نزف أحد شرايين الدماغ. انظر: ابن سينا، **القانون**، م2، ص151– 152. ابن البيطار، **العلاج**، ص262.

ويجلب العرق الفاضل وإذا وضع في الكتب لم يقربها أرضه، وإن كان فيها كالجملة المعترضة، وقد أنشد الصاحب بن عباد، فأحسن في التشبيه وأجاد[1]: [البحر البسيط]

3 وياسمين على قُضــبٍ منعمــة قــد قدرتــه يــد الخــلاق مقــدورا

ما خلت من قبله سبحان خالقه قضب الزمــرد أن يحملــن كــافورا

---

2 وردت "التشبيه" في أ، ب، ج، ووردت "مدحه" في د.

س1– س2 [ويجلب العرق... يحملن كافورا] انظر الأبيات في: ابن الراعي، **البرق**، ص110. السيوطي، **المقامــة**، ص156– 157. وقارن النص في: ابن البيطار، **الجامع**، ج4، ص509.

([1]) وردت الأبيات في: ابن الراعي، **البرق**، ص111.

وقد بعث ابن النقيب النبيه[*]، إلى النصير الحمامي[*] النصير ملغزاً فيه[1]: [البحر السريع]

يا من يحل اللغـز فـي سـاعة كلمحـة مـن طرفـة العـين

3 ما اسم إذا انقصـت مـن عَـده فـي الخـط حرفـاً صـار اسـمين

---

1 وردت "الي النصير الحمامي" في أ، ووردت "الى بن النصير بن الحمامي" في ب، ووردت "الى النصير الحمامي" في ج، د.

س1– س3 [وقد بعث... صار اسمين] انظر الأبيات في: ابن الراعـي، **البـرق**، ص110. السـيوطي، **المقامـة**، ص156– 157. وقارن النص في: ابن البيطار، **الجامع**، ج4، ص509.

([*]) لم أجد له ترجمة.

([*]) النصير بن أحمد بن علي المناوي الحمامي، الأديب الشهير، ولد بمنية الخطيب سنة (609هـ/ 1212م)، كان أديبـاً في مصر، كيس الأخلاق ويتحرف باكتراء الحمامات، وكان يستجدي بالشعر، وقيل إنه توفي سنة (704هـ/ 1304م). انظر: الصفدي، **الوافي**، ج27، ص64– 65. **أعيان**، ج5، ص 503– 504.

([1]) وردت الأبيات في: السيوطي، **حسن**، ج2، ص422، وردت أنه كتبها "ناصر الدين التنيسي"، وردت فـي: شمسـي، **ديوان**، ج2، ص269.

[منافع البان]

وأما البان(*)فهو ذو اسمين، والقريب من البان بلامين المشبه قده الرطيب، بقامة الحبيب أزهاره عالية، وأدهانه غالية شمه نافع لذوي المزاج الحار، ومسكن الصداع الكائن عن البخار ودهنه نافع لكل وجع بارد، وتحت ذلك صور خالية الموارد من الأذن والضرس والرأس والكبد والطحال بلا التباس، وحسبك في عبوق نفحه، قول ابن الوردي في نفحه مدحه(1): [البحر الوافر]

تجادلنا أماءُ الزهر أذكي أم الخلاف أم ورد القطاف(*)

---

1 وردت "قده" في أ، ج، د، ووردت "قدره" في ب.

5 وردت "نفحه مدحه" في أ، وسقطت "نفحه" في ب، ج، د.

6 وردت "اذكي" في أ، ووردت "اذكى" في ب، ج، د.

س2– س6 [ادهانه غالية... ورد القطاف] انظر النص: السيوطي، **المقامة**، ص185– 159، قارن فوائده في: البدري، **نزهة**، ص 107– 108.

(*) البان: ضرب من الشجر، سبط القوام ورقة كورق الصفصاف، وحبه أكبر من الحمص، طويل أخضر شديد الخضرة، وثمرته تشبه قرون اللوبياء، يميل للبياض، وله لُبٌّ لين دهني، وطبعه حار في الثالثة، ويابس في الثانية، وقيل إنه حذق وخاصة لبه، ومنه يستخرج دهن البان. انظر: ابن سينا، **القانون**، ج1، ص489. النويري، **نهاية**، ج11، ص215– 216. شمسي، **ديوان**، ج2، ص74. انظر أيضا: إبراهيم، مصطفى، **المعجم**، ج1، ص77

(1) وردت الأبيات في ابن الراعي، **البرق**، ص127– 128.

(*) القطاف: يسمى السرمق، وهو معرب عن الفارسية، وهو نبت كالرجلة إلا أنه يطول في ورقه، انظر: أنطاكي، **تذكرة**، ج1، ص143.

عقبي ذلــك الجــدل اصــطلحنا وقد وقع الوفــاق علــى الخــلاف(*)

ولما رأيت البان ماس عجباً وتاه، أنشدته محذراً سوء عقباه: [البحر الطويل]

3 أيا غصن بانِ الروضِ إن كنت معجباً بقامتك الحسنا فما أنــت منصــفُ

لقد ملت كــلَّ الميــل تيهــاً وغــرةً ومن تاه عجباً بالمحاسن يقصفُ

1 وردت "عقبي" في أ، ووردت "عقبى" في ب، ج، د.

4 وردت "عجبا" في أ، ج، د، وسقطت " في ب.

(*) الخلاف: باللغة الشامية وهو شجرة الصفصاف، وهو نبات ذكية الرائحة، ناعم الشم والملمــس، انظــر: الفراهيــدي، **العين**، ج7، ص89. بن دريد، **جمهرة**، ج1، ص209. ابن الرسول، **المعتمد**، ص134.

[النسرين]

وأما النسرين(*) فهو زين البُستان، وفيه من الذهب والفضة لونان العابق نشره بين الأزهار، العزيز وجوده في جميع الأمصار اللطيف مزاجه، الظريف علاجه ينفع من
3 برد العصب ووجع// الأسنان، ومن الدوي والطنين في الآذان، وشرابه يقتل الدود ويسكن [31/ أ] القيء والفواق(*)، ويقوي القلب والدماغ على الإطلاق.

---

1 سقطت "لونان" في أ، ووردت في ب، ج، د.

3 وردت "الدوي" في أ، ووردت "الدوى" في ب، ج، د.

4 وردت "القي" في أ، د، ووردت "القيء" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت على في ب، ج، د.

س1– س4 [فهو زين.. علي الاطلاق] انظر تطابق النص: السيوطي، **المقامة**، ص160– 161.

س1– س2 [أما النسرين.. جميع الأمصار] انظر تطابق النص: بن الراعي، **البرق**، ص112.

س2– س4 [علاجه ينفع... القلب والدماغ] انظر تطابق النص في: بن رسول، **المعتمد**، ص379. النويري، **نهاية**، ج11، ص214. وقارن النص في: ابن البيطار، **الجامع**، ج4، ص 477– 478.

(*) النسرين: نوع من الزهر الملون، صغير الحجم، كثير الأوراق، ذو عطر، عُرب بلفظه ومعناه وأصل الكلمة فارسية، وهو نوار أبيض وردي، ومنه أصفر، يشبه شجر الورد، والبعض يسميه الورد الصيني، يشبه نبات الياسمين. انظر: ابن سينا، **القانون**، م2، 713. ابن البيطار، **العلاج**، ج4، ص477. شمسي، **ديوان**، ج2، ص198. انظر أيضا: التونجي، محمد، **معجم**، ص586– 587.

(*) الفواق: حركة تحصل في فم المعدة نتيجة تشنج انقباضي، وتقلص فجائي في الحجاب الحاجز يحدث شهقة يقطعها تقلص المزمار. انظر: القوصوني، **قاموس**، ج1، ص313– 314. انظر أيضا: إبراهيم، مصطفى، **المعجم**، ج2، ص706.

ويحلل من الصدر الرياح، وفيه لأصحاب المرة السوداء غاية النجاح، وإذا لطخ به الجبهة أذهب الأرق، والتدلك به يطيب البشرة والعرق؛ فكم له من فضيلة نشرها فائح، وخصوصية نورهـا
3 لائح.

وقد أنشد بعضهم فيه وأتحف، حيث للفظ صحف[1]: [البحر السريع]

ما أحسـن النسـرين عنـدي ومـا أمَلحـه مـذ كـان فـي عينـي
6 زهـر إذا مـا أنـت صـفحته وجدتـه بشـرى ويسـرين

ولا التفات لمن عليه اعتصب، وللورد انتصر وانتصب[2]: [البحر الطويل]

ولا تنس قول الورد لا تركنوا إلـى معاهدة النسـرين، فهـو يمـين
9 ألا تنظـروا منـه بنانـاً مخضـباً وليس لمخضوب البنـان يمـين

---

3 وردت "السودا" في أ، ب، د، ووردت "السوداء" في ج.

5 ورت "بشري" في أ، ب، ووردت "بشرى" في ج، د.

7 وردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج، د.

س1– س8 [ويحلل الصدر من الرياح... البنان يمين] انظر تطابق النص في: ابن الرسول: **المعتمد**، ص379. السيوطي، **المقامة**، ص161– 163. وقارن النص في: ابن البيطار، **الملامح**، ج4، ص478.

([1]) وردت الأبيات في: السيوطي، **مقامة**، ص161.

([2]) لم أجد الأبيات في المصادر المتوفرة.

[فوائد البنفسج]

وأما البنفسج(*)فهو اللطيف الذات، الشريف الحسن والصفات به تعطّرت الجيوب، وبه يشبه عذار المحبوب، المحاكي لزرق اليواقيت، وأعناق الفواخيت، منافعه لا تحصى، وفوائده لا
3 تستقصى ويكفيه ما ورد عن سيد ولد عدنان، أن دهنه سيد الأدهان[1]، فهو بارد في الصيف، وحار في الشتاء، صالح للأمزجة في أي زمن أتى، شمه يولد دما في غاية الاعتدال، وينفع من الرمد[2*] الحاد والسعال.

---

2 وردت "المحاكي" في أ، ج، ووردت "المحاكى" في ب، د.

3 ورت "تستقصي" في أ، ب، ووردت "تستقصى" في ج، د.

4 وردت "اتي" في أ، ب، ووردت "اتى" في ج، د.

س$_1$– س$_5$: [لطيف الذات... السعال ويسكن] انظر تطابق النص في: السيوطي، **مقامة**، ص163– 164. ابن الراعي، **البرق**، ص129. النويري، **نهاية**، ج11، ص226. انظر أيضاً: عاشور، عبد اللطيف، **التداوي**، ص45.

س$_3$– س$_5$: [بارد في الصيف... الرمد الحار والسعال] انظر تطابق النص في: ابن سينا، **قانون**، م2، ص476– 477. القوصوني، **قاموس**، ج1، ص82.

(*)البنفسج: نوع من الرياحين العطر، لونه أزرق غامق، يقال له: بنفسجي، أصلها فارسي "ينفشه"، وهو نبات له ورق قابل للتدوير، وله ساق يخرج من أصله، عليه زغب أصفر، وعلى طرف ساقة زهر طيب الرائحة ولونه لون الفيروز، ينبت في المواضع الظليلة. انظر: البدري، **نزهة**، ص79. شمسي، **ديوان**، ج2، ص81. الانطاكي، **تذكرة**، ج1، ص84. انظر أيضاً: التونجي، محمد، **معجم**، ص136.

([1]) يشير إلى قوله صلى الله عليه وسلم: "دهن البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان". انظر: الأزرق: **تسهيل**، ص38. ابن القيم الجوزية، **الطب**، ص231. السيوطي، **جامع**، ج13، 318.

(*) الرمد: من أنواع التهاب التي تصيب العين واسوأه الرمد الربيعي، وهو التهاب ملحمة العين، والرمد منه الحقيقي ومنة من الميكروبات فتعمل على تقيح الملتحمة ويسمى هذا النوع "بالرمد الصديدي". انظر: ابن سينا، **القانون**، م2، ص188. ابن البيطار، **العلاج**، ص257. القوصوني، **قاموس**، ج1، ص130.

ويسكّن الصداع والصفراء[*] ويلين من ضمد به صدرا، وشرابه لذات الجنب والكلا، ولدر البول حقاً محللاً، والمربى منه بالسكر يفسخ الحمى الدموية، ويلين البطن والحلق بلا مرية، ودهنه إذا
3 قُطِّر في الإحليل، سكّن حرقة المثانة، ويصلح ما فسد من الشعر إذا أدمن في دهانه، وإذا تحسي منه في الحمام وزن درهمين، نفع من ضيق النفس بلا مين، وكفاه شرفاً بين الندمان، ما أنشـــده حين اهدائه بعض الإخوان: [البحر المنسرح]

6 يـــا مهـــديا لـــي بنفســـجا ارجـــا يرتـــاح صـــدري لـــه وينشـــرح
بشـــــرني عـــــاجلاً مصـــــحفه بـــأن ضـــيق الأمـــور ينفســـح[1]

---

2 وردت "المربي" في أ، ووردت "المربى" في ب،ج، د.

3 ورت "تحسي" في أ، ووردت "تحسى" في ب،ج، د.

7 وردت "ينفسح" في أ، ب، د، ووردت "ينفسج" في ج.

س1– س7 : [الصداع والصفراء... الأمور ينفسح] انظر تطابق النص في: النويري، نهاية، ج11، ص266– 228. السيوطي، مقامة، ص163– 167.

س1– س2 : [الصداع والصفراء... الحق بلا مرية] انظر تطابق النص فـــي: ابـــن ســـينا، **قـــانون**، م2، ص477. القوصوني، **قاموس**، ج1، ص82.

([*])الصفراء: مرض ينتج من زيادة معدل البيلروبين من الدم فوق المعدل، وإذا كانت هذه الزيادة طفيفة فلا يحدث تغير في لون الجلد، ولا تكتشف تلك الزيادة إلا بتحليل الدم، وتعرف بـــ"الصفراء الكامنة"، وأما اذا كانت الزيادة كبير فيظهر اللون الأصفر جلياً في الجلد والملتحمة "بياض العين"، وتقسم الأسباب المؤدية للصفراء ثلاث: قسم ناتج عن زيادة تكسر كريات الدم الحمراء، وقسم انسداد "كلي أو جزئي" للقنوات المرارية، وقسم ناتج عن اضطراب الوظائف الكبديـــة. انظـــر: ابـــن البيطار، **العلاج**، ص260

([1]) نسبت الأبيات إلى أبي الفصل الميكالي. "النوري، **نهاية**، ج11، ص228". شمسي، **ديوان**، ج2، ص84.

.

ومما يشنف الأسماع ويشِيق، ما أنشده الشاعر اللبيب// ابن رشيق: [البحر السريع] [32/ ب]

بنفســـــج جـــــاك فـــــي حـــــين لا حر يـــرى فيـــه ولا فـــرط بـــرد

3 كانمـــــــا لمـــــــا اتينـــــــا بـــــــه منغمش الاثواب في الـــلازورديّ[1]

---

1 وردت "يشنف" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

([1]) وردت الأبيات في: شمسي، **ديوان**، م2، ص85.

[منافع النيلوفر]

وأما النيلوفر فهو نزهة النظار، وبهجة النفوس، وجلاء الأبصار اللطيف الغواص، الكثير الخواص، شمه يسكن حاد الصداع، وبه لإذهاب الأرق غاية الانتفاع شرابه شديد الأطغى، بعيد عن الاستحالة للصفراء بلا خفاء، صالح للحميات الحادة، نافع من السعال ويبس المادة؛ وقد أنشد من ارتاح لنشقه، وهاجت به بلابل عشقه[1]: [البحر الكامل]

يرتـــاح للنيلـــوفر القلـــب الـــذي لا يســـتفيق مـــن الغـــرام وجهـــده
والورد أصبح فـــي الـــروايح عبـــده والنرجس المســـكين خـــادم عبـــده
يا حسَنه فـــي بركـــة قـــد أصـــبحت محشـــوةً مســـكاً يشـــاب بنـــدهِ[2]

---

1 وردت "جلا" في أ، ب، د، ووردت "جلاء" في ج.

2 وردت "وبه لاذهاب" في أ، ب، د، ووردت "وبه لاصحاب ذهاب" في ج/ ورت "الاطغي" في أ، ووردت "الاطغى" في ب،ج، د.

س1– س7: [نزهة النظار... يشاب بنده] انظر تطابق النص في: السيوطي، **مقامة**، ص170– 171.

([1]) نسبت إلى ابن الرومي: علي بن العباس بن جريج، الرومي، أبو الحسن، شاعر، ولد سنة (221هـ/ 836م)، رومي الأصل، كان جده من موالي بني عباس، كان شعره غير مرتب رواه عنه المسيبي، توفي ببغداد مسموماً سنة (283هـ/ 896م)، وله "ديوان شعر" في ثلاث أجزاء، وكتاب "أخبار ابن الرومي والاختيار من شعره". انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص23– 24. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص358– 359. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص297.

([2]) الأبيات في: النويري، **نهاية**، ج11، ص219. شمسي، **ديوان**، ج2، ص208.

ومنه صنف يسمى البشنين[1*]، يشابهه في التكوين لا في التلوين، يحدث عن انطباق النيل، وله في مجلات الطب أحسن تفصيل، دهنه محمود في البرسام، إذا تسعط[*] به ذوي الأسقام، وأصله يجبر الباه الكسير، ويسخن المعدة، ويقطع الزحير[*] قد صاغ وضعه فأحسن سبكه، من قال فيه حين شاهده في بركة[2]: [البحر البسيط]

وبركـــة بغـــدير المـــاء طفحـــت بها عيـــون البشـــنين قـــد فتحـــت
كأنما وهـــي تزهـــو فـــي جوانبهـــا مثل السماء وفيهـــا انجـــم ســـبحت

---

2 وردت "الاسقام" في أ، ب، ج، ووردت "الافهام" في د

3 ورت "الزحير" في أ، ب، د. ووردت "الرخير" في د/ وردت "وضعه" في أ، ج، د، ووردت "وصفه" في ب.

5 وردت "الماء" في أ، د. ووردت "المآء" في ب، ج.

6 وردت "السماء" في أ، د، ووردت "السمآء" في ب، ج.

س1– س6: [وبركة بغدير الماء قد طفحت... مثل السماء وفيها انجم سبحت] انظر تطابق الأبيات في: السيوطي، مقامة، ص171– 172.

(*) البُشنين: نبات مائي من فصيلة النيلوفر، ينبت عادة في الأنهار والمناقع ويزرع في الأحواض، يدعى في مصر بـ ""عرائس النيل"، لأنه ينبت فيما يخلفه النيل من ماء عند رجوعه، ويقوم على ساق تطول بحسب عمق الماء' يميل زهرة إلى البياض يظهر في الشمس، ويخفى إذا غابت، وأصلة نحو السلجم لكنه أصفر يسميه المصريون "بيارون": انظر: السيوطي، **حسن**، ج2، ص 416. الأنطاكي، **تذكرة**، ج1، ص76. انظر أيضاً: ابراهيم، مصطفى: **معجم**، ج1، ص59.

(*) تسعط الدواء: ادخله في أنفه. انظر: ابراهيم، مصطفى: **معجم**، ج1، ص431.

(*) الزحير أو الزحار: اخراج النفس بشدة وانين عند الكد والتعب، ونقل ذلك لجميع أجزاء البطن استعانة بها على دفع ما يدف منه وعصره لأجل ما يتبع ذلك من شدة النفس والأنين، وتسميه العامة العصار، والتزحر. انظر: الخوارزمي، **مفيد**، ص57.

(2) لم أجد الأبيات في المصادر المتوفرة.

[فضائل الآس]

وأما الآس[*] فهو سيد الرياحين، لوجوده في كل وقت وحين وكم له فضائل بلا التبـــاس، تثبتها الأدّلة والقياس. فقد أخرج ابن السني[*]، عن ابن عباس: "اهبط ادم من الجنة بسيد رياحين
3 الجنة الآس" [1] وأخرج ابن أبي حاتم[*] عن ابن عبـــاس بســـند أجـــاد تحســـينه: "أول شـــيء

---

1 وردت "فضايل" في أ، ب، ج، ووردت "فضائل" في د

2 ورت "ابن السني عن ابن عباس" في أ، ج، د. ووردت "بن السني عن بن عباس" في ب.

3 وردت "شي" في أ، ووردت "شى" في ب، ووردت "شيء" في ج، ووردت "شىء" في د.

س2– س4 [تثبتها الأدلة والقياس... من السفينة] انظر تطابق النص: الســيوطي، **مقامــة**، ص173. **حســن**، ج2، ص417. البدري، **نزهة**، ص92. قارن النص: ابن الراعي، **البرق**، ص105.

س2– س4 [اخرج ابن السني... أول شيء] انظر تطابق النص: ابن الراعي، **البرق**، ص105.

(*)الآس: شجر دائم الخضرة، بيضي الورق، أبيض الزهر أو وردية، عطرية وثماره لبيه سود تؤكل غضـــة، وتجفـــف فتكون من التوابل، وهو نوعان بري وبستاني، وقيل أن أقواه الأسود، لاسيما الخسر وانى المستدير الورق، وأجود زهـــره الأبيض وعصاره ثمرته أجود. انظر: النويري، **نهاية**، ج11، ص239. ابن الراعي، **البرق**، ص104. شمسي، **ديـــوان**، ج2، ص50.

(*) أحمد بن محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن أسباط الدينوري، أبو بكر بن السني، من أهل الدنيور، ولد سنة (284هـــ/ 897م)، شافعي المذهب، من تلاميذ النسائي، محدث، سمع الكثير من بالعراق ومصر والشـــام والجزيـــرة، ثقـــة، تـــوفي (364هـــ/ 974م) وله العديد من التصانيف منها: "عمل اليوم والليلة". انظر: الـــذهبي، **تـــذكرة**، ج3، ص939– 940. الحنبلي، **شذرات**، ج3، ص47– 48. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص209.

([1]) أورده السيوطي، في (**حسن المحاضرة**، ج2، ص417) مع اختلاف في نص الحديث.

(*) عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي الرازي، يُكنى بأبي محمد، ويعرف بابن أبي حاتم، الرازي نســـبة إلى الري والزي نسبة إلى مرو الشاهجان، أما الحنظلي فنسبة إلى درب حنظلة بالري، ولد سنة (240هـــ/ 854م)، ارتحل مع والده، وكان واسع الاطلاع، صنف في الفقه والعقيدة والحديث، أثنى عليه العلماء بالزهد والورع والعلم، تـــوفي ســـنة (327هـــ/ 938م)، ومن مؤلفاته: المسند، الزهد، الجرح والتعديل، الرد على الهمجية. انظر: أبو يعلـــى، **طبقـــات**، ج2، ص55، الذهبي، **تذكرة**، ج3، ص34– 35. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص135.

غرس نوح الآس، حين خرج من السفينة"[1].

وله خواص كثيرة محُمودة، وفي قانون الطب معدودة شمه مقوٍ// للأبدان، حابس للإسهال [33/ أ]

3 وكل سيلان، منشف للرطوبة ومسكِّن للأورام، نافع للشرية والسعال[*] على الدوام، وإذا دقَّ ورقُه الغض وعجن بالخلّ، ووضع على الرأس قطع الرعاف[*] وإن جل وحبه يقطع القيء

---

2 ورت "للرطوبة" في أ، ج، د. ووردت "للرطوبات" في ب/ وردت "للشرية" في أ، ج، د، ووردت "للشربة" في ب/ ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج، د.

3 وردت "الغض" في أ، ج، د. ووردت " الفض"في ب/ وردت "القي" في أ، ج، د، ووردت "القيء" في ب.

س1– س3 [غرس نوح... يقطع القي] انظر تطابق النص: ابن الراعي، **البرق**، ص105. قارن النص في: السيوطي، **مقامة**، ص173 –174. قارن فوائده في: ابن البيطار، **الجامع**، ج1، ص38– 40.ابن القيم الجوزية، **الطب**، ص235. النويري، **نهاية**، ج11، ص240. شمسي، **ديوان**، ج2، ص50.

([1]) أورده السيوطي، في (**حسن المحاضرة**، ج2، ص417).

([*]) السعال: داء معروف، وهي حركة تدفع بها الطبيعة الأذى عن الرئة والأعضاء المتصلة بها، وتنتج عن برد أو حر يتولد في الرئة، وينتج عن ورم أو قرحة في الرئة، ومن علاماته كثرة النفث، والبصاق، وقلة العطش. انظر: الانطاكي، **تذكرة**، ج1، ص48. القوصوني، **قاموس**، ج1، ص349.

([*]) الرعاف: نزيف دموي عن طريق الأنف يؤدي إلى انبعاث الدم من نفسه واسباب، فرط الامتلاء بالأوعية الدموية فيفجر العروق بكثرته. انظر: ابن سيده، **المخصص**، ج1، ص482. الانطاكي، **تذكرة**، ج2، ص21. انظر أيضاً: صالح، شعبان أحمد، **دليل**، ص79.

والأورام، ودخانه ينفع من النزف عن الاستحكام، ودهنه لشقاق[*] المعدة وحرق النار، والبثرة[*] وجميع ما في البدن من الآثار وشرابه يدفع السعال، وينفع الرئة بلا محال وقد أنشد المستهدي[*]

3 أمير المؤمنين حين أهداه حبيبه غصناً من المرسين[1]:

[البحر الكامل]

أهـــديت شـــبه قوامـــك الميـــاس غضـــا رطيبـــا مايســـاً مـــن آس

فكأنمـــا تحكيـــه فـــي حركاتـــه وكأنمـــا يحيـــك فـــي الأنفـــاس[2]

---

1 ورت "لشقاق" في أ، ج، د، ووردت "لاشقاق" في ب

4 وردت "مايسا" في أ، د. ووردت "مـــآيس" فـــي ب، ووردت "مآئِســاً" فـــي ج/ ووردت "اس" فـــي أ، ووردت "آس" في ب، ج، د

س$_1$– س$_3$ [وحبه يقطع... ينفع الرئة] انظر تطابق النص: السيوطي، **مقامة**، ص174 –175. وقارن فوائده في: ابن البيطار، **الجامع**، ج1، ص38– 40. ابن القيم الجوزية، **الطب**، ص235. النويري، **نهاية**، ج11، ص240– 241.

([*]) الشقاق: هو تعرز المعدة بسب خلط حاد أكال، ومن علامته: سيلان الدم أو يبس البراز، لادمان أكل الجافة أو الجلوس الطويل على السروج والأخشاب. انظر: الانطاكي، **تذكرة**، ج1، ص100.

([*]) البثرة: تحريف "البترة" وهو تكشف الجلد عن موضع شريان، انظر: القوصوني: **قاموس**، ج1، ص151.

([*]) لم أجد له ترجمة

([1]) اليونان تسمي الاس، مرسيني وتسمية العامة مرسيناً. انظر: النويري، **نهاية**، ج11، ص239.

([2]) وردت الأبيات في: التلمساني، **نفخ**، ج1، ص577. ولكن القائل المهدي. شمسي، **ديوان**، ج2، ص55. ولكن القائـــل المشهدي، وليس المتسهدي.

وقد مدح بطيبه الأريج، زاهي منظره البهيج، منبهاً بطول بقايه، وحسن وفايه[1] [البحر الكامل]

لـــــلآس فَضـــــلُ بقائِـــــه ووفائِـــــه ودوامِ منظـــــره علـــــى الأوقـــــات

3 قامـــــت علـــــى أغصـــــانه ورقاتـــــه كنصـــــول نبـــــل جـــــئن مؤتلفـــــات

1 وردت "زاهي" في أ، ووردت "ازهى" في ب، ووردت "زهي" في ج، ووردت "زاهى" في د.

2 ورت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

([1]) نسبت الأبيات إلى: الأخيطل الأهوازي، لم أعثر له على ترجمة، والبيتان له في (النويري، **نهايـــة**، ج11، ص241– 242. السيوطي، **مقامة**، ص175– 176. **حسن**، ج2، ص417. شمسي، **ديوان**، ج2، ص52)

[منافع الريحان]

وأما الريحان(*) فقد آن نشر عرفه وحان، وقد ورد ذكره في القرآن في قوله تعالى: **(فَرْوحٌ وَرَيْحَانٌ)**[1]، وحسبك في شرف الحديث المنوه فيه بالأمر الحثيث: "عليكم بالمرزجوش(*)
3 فإنه جيد للجشام[2]" وإنه نوع من أنواع الجسام، وفيه منافع جلية في القوانين الطبية، ينفع لمن يشتكي أرقاً، أو مغصاً أو استسقى(*) ويحلل النفخ(*) ويفتح السدد، ويدفع الرطوبة والبرودة إذا عليه العليل اعتمد.

---

2 وردت "جيد" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

4 ورت "استسقي" في أ، ووردت "استسقا" في ب، ووردت "استسقى" في ج، د.

س1– س4 [ورد ذكره في القرآن... العليل اعتمد] انظر تطابق النص: السيوطي، **مقامة**، ص176– 177.

(*) الريحان: هو بالفارسية (شاهسفرم) ومناه ملك الرياحين، والعرب تسميه الضيمران والضومران والحبق نوع منه، ومن أسمائه الباذروج وهو الذي يزرع بالبيوت باسم الريحان، ومنه الكافوري ويقال لها كافور اليهود، وهو جنس من النبات طيب الرائحة من الفصيلة الشفوية. انظر: الانطاكي، **تذكرة**، ج1، ص172. شمسي، **ديوان**، ج2، 107. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص381.

(1) سورة الواقعة، الآية (89).

(*) المرزجوش: ويقال، مردقوش، وهو فارسي، واسمه السمسق بالعربية والعبقر، وهو نبات كثير الاغصان، ينبسط على الأرض في نباته، وله ورق مستدير، وعليه زغب، وهو طيب الرائحة. انظر: ابن الرسول، **المعتمد**، ص450. النويري، **نهاية**، ج11، ص249.

(2) انظر: ابن القيم الجوزي، **الطب**، ص297. "ولكن وردت للخشام" والخشام هو الزكام.

(*)الاستسقاء: هو انتفاخ البطن وغيره من الأعضاء. انظر: الأزرق، **تسهيل**، ص58.

(*) النفخ: علة تكون بسبب برد المعدة إما بالخلط الغليظ أو البارد وإفراط الرطوبة أو تناول اللبن او زيادة الامتلاء، انظر: الأنطاكي، **تذكرة**، ج2، ص62.

واذا مزج بالحناء[*] وطلي به الرأس في الحمام اذهب البخار والاوجاع على التمام، واذا ضـــمد بشيء من خل الخمور أبرأ من لسعة العقرب[*] وقرص الزنبور[*] ودهنه ينفع في اختناق الرحم
3 والانضمام، ويسكن وجع الظهر، ويخرج مشيمة الأرحام، ويحلل من الأنثيين الورم، ويفتح في الآذان الصمم.

---

1 وردت "بالحناء" في أ، ووردت "بالحنا" في ب، ج، د /ورت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "بشي" في أ، ب، ووردت "بشيء" في ج، د.

2 وردت "ابرا" في أ، ب، د، ووردت "ابراء" فيج.

4 وردت "الاذان" في أ، ب، د، ووردت "الاذن" في ج.

س1– س3 [ويحلل النفاخ... مشيمة الأرحام] انظر تطابق النص: السيوطي، **مقامة**، ص177.

(*) الحناء: شجرة ورقة كورق الرمان وعيدانه كعيدانه له زهر أبيض كالعناقيد يتخذ من ورقة خضاب أحمر، يبلغ طـــول اوراقها (2– 3سم) لونها اخضر مع بني، وتتميز أوراقها على نسب عالية من المواد الملونة، ومواد تنينيـــة، ولـــوزون، ومواد صمغية، وتستعمل في الطب حيث تفيد في الصداع والأورام والقروح، وتستعمل للزينة. انظـــر: عاشـــور، عبـــد اللطيف، **التداوي**، ص74– 75. مصطفى، ابراهيم، **المعجم**، ج1، ص201.

(*) العقرب: واحدة العقارب دويبة وتكون للذكر والانثى ويقال للأنثى عقربة وكنيتها أم عريط، دويبة صغيرة سامة، فـــي ذيلها شوكة سامة، وينتمي إلى طائفة الحيوانات تسمى العنكبوتيات وينقسم حسم العقرب إلى جـــزئين: الأمـــامي القصـــير السميك يسمى الصدر الرأسي، والثاني الخلفي هو البطن الطويل، وللعقرب ستة أزواج من الاطراف المفصلات، ويتراوح عدد عيونها من (6– 12) عين وتأكل العقارب والحشرات والعناكب. انظر: الدميري، **حياة**، ص20. انظر أيضاً: شاكر، شاكر هادي، **الحيوان**، ج2، ص339. مؤسسة، **الموسوعة**، ج16. ص332– 333.

(*) الزنبور: ويسمى أيضاً الدبر، وهو جبلي وسهلي، الجبلي يأوي إلى الجبال والأماكن الخشنة، وقد يعيش على الشـــجر، ولونه يميل للسواد، السهلي أحمر اللون، ويتخذ عشه تحت الأرض، والدبابير حشرات عصبية وتكون على اهبة الاستعداد للسع اذا ما تم ازعاجها، وصنف الزنبور جميعه مقسوم في وسطة، لذلك فهو لا ينفس من جوفه، وحتى إذا غمـــس فـــي الدهن سكنت حركاته وذلك لضيق منافذه. انظر: النويري، **نهاية**، ج10، ص289. مؤسسة، **الموسوعة**، ج10، ص262– 263.

وقد أنشد الأصفهاني أبو سعيد(*)، فكان في التشبيه أحسن مجيد[1]: [البحر الطويل]

وباقـــة ريحـــان كعقـــد زبرجـــد حوت منظـــراً// للنـــاظرين أنيقـــا [34/ ب]

3 إذا شمه المعشوق خلـــت اخضـــراره ووجنتـــــه فيروزجـــــاً وعقيقـــــا

وقد أنشدني الأخ الشقيق مع بلاغة التشبيه بمحاكاته لعذار المحبوب فأجاد فيه[2]: [البحرالكامل]

6 انظـــر لريحـــان الريـــاض وحســـنه واتـــرك فـــديتك ملامـــة العـــذال

لـــو لـــم مـــن لطفـــه وذكائـــه إلا محاكـــاة العـــذار الحـــالي

---

6 ورت "ذكاية" في أ، ب، ج، ووردت "بذكائِه" في د.

(*) لم أجد له ترجمة.

(1) البيتان في: الثعالبي. **من غاب**، ص38. النويري، **نهاية**، ج11، ص254. ولكن مع اختلاف في الشطر الأول [وشمامة مخضرة اللون غضةحوت منظراً للناظرين أنيقاً]، وَشمسي، **ديوان**، ج2، ص111.

(2) لم أجد الأبيات في المصادر المتوفرة.

[فوائد السوسن]

أما السوسن(*) فبفتح السين والضم أحسن، فهو زينة الرياض والفراديس، المشبه بأذنـــاب الطواويس(*) لونه يحاكي الذهب، مسدس الشكل ولا عجب، فقد ثبت له في قانون العلاج، منافع
3 صرح بها صاحب المنهاج، وله من هاج فشمه يقوي ضعيف الأنفاس، ويحلل الرياح من الرأس، ودهنه ينفع برد الدماغ، طلاء وسعوطاً(*) بعد الاستفراغ وإذا شرب منه خمسة دراهم بلا مـــراء أسهل المرارة الصفراء وقد ترنم بفياضه أبو نواس..

---

4 وردت "طلاء" في أ، ووردت "طلا" في ب، ج، د/ وردت "مرا" في أ، ب، ج، ووردت "مراء" في د

5 ووردت "المرة" في أ، ج، د، ووردت "المرارة" في ب/ وردت "بفياضه" في أ، ب، ج. ووردت "برياضه" في ج.

س$_1$– س$_2$[أما السوسن... باذناب الطواويس] انظر تطابق النص في: بن الراعي، **البرق**، ص107.

س$_3$– س$_5$[يحلل الرياح... المرة الصفراء] قارن النص في: ابن البيطار، **الجامع**، ج2، ص58– 59.

(*) السوسن: فارسي معرب، وهو صنفان بري وبستاني، وأطيبه الأبيض، وله ساق عليها زهر منحن فيه ألوان مختلفـــة، لاختلاف ألوانه شبه بالإيرساء وهي "قوس قزح" ومنهم من سماه إيرس (IRIS) الفصيلة السوسنية، تســمو علـــى نحـــو (60)سم، وأطلق عليه أهل روما "غلاديون"، وهو نبات له ورق شبيه بالخناجر وعلى الفلق زهر لونه إلى الفرقين، ولون وسط الزهرة أحمر قانٍ، شره شبيه بالقثاء. انظر: ابن البيطار، **الجـــامع**، ج2، ص57– 59. النـــويري، **نهايـــة**، ج11، ص273. البدري، **نزهة**، ص84– 85. انظر أيضا: إبراهيم، مصطفى، **المعجم**، ج1، ص4062.

(*) الطاووس: طائر معروف كنيته أبو حسن، وهو الطير كالفرس في الدواب في طبعه العفة والخيلاء، والإعجاب بريشه، ومن ألوانه الأخضر والأرقط والأبيض، ولا تعرف هذه الألوان إلا في بلاد الزنج، والأنثى تبيض بعـــد أن يمضـــي مـــن عمرها ثلاث سنين ولا يحدث التلون في ريش الذكر إلا بعد مضي هذه المدة. انظر: النـــويري، **نهايـــة**، ج10، ص216. الدميري، **حياة**، ص18.

(*) سعط: السعوط والنشوق والنشوغ في الأنف، وأسعط الدواء أدخله في الأنف. انظر: الأزرق، **تســـهيل**، ص39. ابـــن منظور، **لسان**، م7، ص314.

وجاء فيه بالتشبيه على إبداع قياس[1]: [البحر البسيط]

سقيا لأرض إذا مـــا نمـــت نبهنـــي بعد الهدوّ بهـــا صـــوت النـــواقيس

كـــأن سوســـنها فـــي كـــل شـــارقة على الميادين إذ نـــاب الطـــواويس

ونسج آخر على منواله فاحسن وأجاد في مقاله:[2] [البحر البسيط]

وسوســـن راق مـــراه ومخبـــره وجل في أعـــين النظّـــار منظـــره

كـــأن أكـــؤس البلـــود صـــبغت مسدســـات تعـــالى الله مظهـــره

وأنشد البليغ بن المعتز، حين تمايل غصنه واهتز:[3] [البحر البسيط]

يـــا رب سوســـنة قبلتهـــا كلفـــا وما لها غير نشر المسك من ريـــق

مصـــفرة الوجـــه مبـــيض جوانبهـــا كأنها عاشق فـــي حجـــر معشـــوق

---

1 وردت "جات "في أ، د، ووردت "جا" في ب، ووردت "جهت" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

4 وردت "آخر" في أ، ب، ج، ووردت "اخر" في د.

5 وردت "مراه" في أ، ب، د، ووردت "مرأه" في ج.

6 وردت "اكؤس" في أ، ج، ووردت "اكوس" في ب، د/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د.

7 وردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب، ج، د.

([1]) نسبت الأبيات لابن المعتز في: الثعالبي، **من غاب**، ص35. ص86، وهما منسوبان للأخيطل الأهوازي في: النويري، **نهاية**، ج11، ص275. ونسبت لأبي نواس في: ابن الراعي، **البرق**، ص107. وشمسي، **ديوان**، ج2، ص126.

([2]) نسبت الأبيات إلى ابي عامر بن مسلمة، والبيتان في: ابن الراعي، **البرق**، ص107.

(3) نسبت الأبيات لابن المعتز في: النويري، **نهاية**، ج11، ص276. ابن الراعي، **البرق**، ص108. شمسي، **ديوان**، ج2، ص127. بينما نسبت إلى ابن المطرزي (ت110هـ/ 1213م) في: **البدري**، نزهة، ص86.

[المنثور]

وأما المنثور(*) فلو أعرفه منشور، وهو أنواع عديدة، ذو صفات حسنة حميـــدة، فأرفعهـــا الذهبي الأصفر اللون، الحسن العرف في الكون، لأنه ضاع عرفه وفاح في الغدو وفي الرواح، وأدناها الأبيض الأشهب، لعدم عرفه عنه يرغب وأوسطها الخمري// والبنفسجي والأكحل فـــلا [35/ أ] يفوح عرفه إلا بالليل الأليل، لأن في الليل خلوة العشاق، وراحة كل مشتاق وغيبوبـــة الرقيـــب وحضور الحبيب، وله عطرية غريبة، ورائحة عجيبة، يشابه القرنفل(*) المصعد بماء الـــورد(*)، كأنما بينهما مواصلة وعهد، وقد ثبت له في الطب فوائد جمة، أجمعت عليها حكمـــاء الأمـــة..

---

1 وردت "اعرفه" في أ، د، ووردت "آعرفه" في ب، ووردت "آءُعرفه" في ج/ ووردت "حميدة" في أ، ووردت "حميده" في ب، ج، د.

4 وردت "الا" في أ، ج، د، ووردت "الآ" في ب.

5 وردت "رايحة" في أ، ب، د، ووردت "اريحة" في ج/ووردت "بماء" في أ، ب، د، ووردت "بمآء" في ج.

6 وردت "حكما" في أ، ب، ووردت "حكماء" في ج، د.

س$_5$– س$_6$[وحضور الحبيب... مواصلة وعهد] في انظر تطابق النص: النـــواجي، **حلبـــة**، ص226– 227. ابـــن الراعي، **البرق**، ص105.

س$_1$– س$_4$[اما المنثور... غيبوبة الرقيب] انظر النص الذي اقتبسه ابن الراعي من المخطوط في: النواجي، **حلبـــة**، ص226. ابن الراعي، **البرق**، ص105.. وقارن النص مع: شمسي، **ديوان**، ج3، ص153.

(*) المنثور: ويطلق عليه الخيري، وهو الخزامى، نبات له زهر مختلف بعضه عن بعض، ومنه أبيض وفرفيري وأصفر، والخيري اسم يوناني نبطي، ومعناها بالافرنجية القرنفل الاصفر والمنثور الأصفر، مربع القوى قرني الثمر يحوي علـــى أنواع كثيرة عطرية، مزينة للبساتين. انظر، ابن البيطار، **الجامع**، ج2، ص358. شمسي، **ديوان**، ج2، ص 153– 154.

(*) القرنفل: هو نوع من الأزهار المرغوبة في البيوت الشامية، مختلف الألوان، وطيب الرائحة حتى أنهم يطلقون علـــى أماكن تواجده بـِ "ريح الجنة"، لطيب رائحته، وقيل هو شجر ورقة الساذج الهندي، يجلب من بلاد سفالة الهند وأقاصـــيها، ومنه المكبس، وزهرته مطبقة كالأوراق كالورد، ومنه الطيقيطي وزهرته قليلة الأوراق، وأشهر أنواعه أصـــفر اللـــون. انظر: النويري، **نهاية**، ج12، ص46. شمسي، **ديوان**، ج2، ص146.

(*) ماء الورد: أجوده النصيبني العطر العرق الذكي الرائحة، له العديد من المنافع منها، يقوي المعدة والقلب، ينفع الدم من النفث، يسكن الخفقان والصداع الحاد، ومقوي للكلى. انظر: ابن البيطار، **الجامع**، م4، ص418. ابن رســـول، **المعتمـــد**، ص444.

فشمه يحلل من الدماغ والبلغم والرياح، ودهنه يسود الشعر ويصلحه غاية الإصلاح، وإذا شرب منه ثلاث دراهم على التحقيق، أدر الطمث، وأخرج المشيمة بلا تعوق، وإذا أخذ من حبه
3 مثقالان بالتمام، وتحمل به إخرج الأجنة من الأرحام ودخل بعضهم روضاً مسطور، فأنشد حين رأى تبسم المنثور[1]: [البحر الكامل]

دوح عليه السماء ستور ونسيم نشر الروض فيه يسير
6 نشر السحاب به بدائع وشيه ببكائه فتضاحك المنثور

وأنشد عرقلة الدمشقي الشاعر المشهور بين يدي شمس الدولة حين أحضر له شيء من المنثور[2]: [البحر السريع]

9 قد أقبل المنثور يا سيدي كالدر والياقوت في نظمه
نسيم أنفاسك من عطره ورأس من عاداك مثل اسمه

---

3 وردت "اخرج" في أ، ج، د، ووردت "اخرجت" في ب.

5 وردت "السماء" في أ، ووردت "السمآء" في ب، ج، د.

6 وردت "ببكايه" في أ، ب، ووردت "ببكائه" في ج، ووردت "ببكائِه" في د.

7 وردت "شي" في أ، ب، ووردت "شيء" في ج، وسقطت في د.

س1– س9 [فشمه يحلل... مثل اسمه] قارن فوائده في: ابن البيطار، **الجامع**، م2، ص358.

([1]) البيتان في: النواجي، **حلبة**، ص227، شمسي، **ديوان**، ج2، ص157.

([2]) البيتان في: النواجي، **حلبة**، ص227. ابن الراعي، **البرق**، ص106.

[فضائل الاقحوان]

وأما الأقحوان(*) فشرفه شائع عند الإخوان، وهو بالبابونج عند أهل مصر مشهور، وله عندهم خصوصيه حديث فضلها مسطور، يزعمون أن من قطعه بالذهب، يوم تاسع عشر الحمل
3 يرى العجب فلا يعدم الذهب بقية عامه، من جود مولاه وإنعامه وفيه خصوصيات شريفة، يعرفها ذو الأمزجة اللطيفة، يسقط الأجنة، ويفتح السدد، ويفتت الحصا(*) حيث ما انعقد، وينفع من الاستسقاء

---

2 وردت "مسطور" في أ، ج، د، ووردت "مشهور" في ب.

5 وردت "الاستسقا" في أ، ب، د ووردت "الاستسقى" في د.

س4– س5 [يسقط... ينفع من الاستسقا] قارن فوائده في: ابن البيطار، **الجامع**، م1، ص66. النويري، **نهاية**، ج11، ص286.

(*)الأقحوان: نبات زهره أصفر وأبيض ورقه مؤلل كأسنان المنشار، معروف عند العرب بالبابونج، والاقحوان الأصفر، عند بعض الناس هو نبات له ساق رخيصة وورق شبيه بورق الرازنانج، وهو نوعان: نوع ينبت في الجبال الباردة وهو البابونج، ونوع يزرع في البساتين، وهو الاقحوان وزهره أصفر. انظر: ابن البيطار، **الجامع**، ج1، ص66. النويري، **نهاية**، ج11، ص286. شمسي، **ديوان**، ج3، ص59.

(*)الحصا: أجساد تصلبت وتحجرت في الكلية والمثانة، نتيجة حرارة خارجة عن الاعتدال، لازمة عارضة عن تعب، أو تناول مسخن سبب الرطوبة، أو أغذية غليظة كالألبان، واللحوم كلحوم البقر، ولحوم الطير، وإما الفواكه عسرة الهضم، وإما المياه الكدرة، ومن علامة حصا الكلية بول فيه رمل يضرب إلى الحمرة. انظر: الأنطاكي، **تذكرة**، ج2، ص91. القوصوني، **قاموس**، ج2، ص224.

والنفخ والسعال والقراقر ونفث الدم والربو(*) المؤدي إلى أسوأ حال، وإذا طلي به الساقان حلل أورامها بلا مين، وشربته إلى ثلاثة دراهم عن يقين، وقيه تصديع لكن يصلحه السكنجبين(*).

3 وحين ابتسم من ثغره الحالي الشنب، أنشد فيه بعض أهل الأدب//، فلله دره من نبيه، [36/ ب]
لاختراعه هذا التشبيه: [البحر البسيط] (1)

والأقحوانة صيفا وهي ضاحكة من غير واضح ذي ظلم ولا شنب
6 كأنها شمسة من فضة حرست خوف الوقوع بمسمار من الذهب

---

1 وردت "اسوا" في أ، ووردت "اسوء" في ب، ج، د/ وردت "طلي" في أ، ج، ووردت "طلى" في ب، د.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

س1 – س3 [والنفخ والسعال... والسكنجبين] قارن فوائده في: ابن البيطار، **الجامع**، م1، ص66– 67. النويري، **نهاية**، ج11، ص286– 269.

(*) الرَّبْوُ: بالفتح، ويقال له البُهر بالضم، وهو التهيج تواتر النفس الذي يتعرض له المسرع في مشيته وحركته، وله أسباب منها بلغم غليظ، في أقسام الرئة تعيق المجرى التنفسي. انظر: الأنطاكي، **تذكرة**، ج1، القوصوني، **قاموس**، ج2، ص236– 237.

(*)السكنجبين: لفظ فارسي، معرب، وهو شراب مركب من حامض وحلو وقيل الخل والعسل، انظر: الجواليقي، **المعرب**، ص44. انظر أيضا: التونجي، محمد، **المعجم**، ص328.

(1) نسبت الأبيات إلى ظافر بن القاسم بن منصور الجذامي، ابو نصر الحداد، شاعر، من أهل الاسكندرية، عمل بالحدادة، كان من الشعراء المجيدين، توفي سنة (529هـ/ 1134م) وله ديوان شعر. انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص540– 542. الحموي، **معجم**، ج4، ص1462.

ولما أن لاح زهره وماس في الدوح، أنشد بعضهم بما ينعش النفس والروح[1]: [البحر الطويل]

قــد لاح زهــر الأقحــوان كأنــه يميس به خضر رقاق مــن القضــب

3 رؤوس مسامير من البتر رصــعت دوايرها أضواء من اللؤلــؤ الرطــب

3 وردت "رووس" في أ، ووردت "روس" في ب، د، وردت "رؤس" في ج/ وردت "اللولو" في أ، ب، ووردت "اللؤلؤ" في ج. ووردت "اللؤلو" في د.

([1]) البيتان في: البدري، **نزهة**، ص88. ابن الراعي، **البرق**، ص126. شمسي، **ديوان**، ج2، ص62.

[فضل الجلنار]

وأما الجلنار(*) فكم أهاج في القلب الشجي جلنار، المشبه به خدود القيان، ووجنات وجــوه الحسان، فإذا زهى في الوجنات والخدود، بشر المحب برمان النهود.

وقد أنشد ابن خلوف وهو بزورة حبيبه مشغوف، حين احمرت وجنتاه وترفّع على عشاقه وتاه: [البحر الوافر]

أرانا الــورد فــي حمــر الخــدود وقــد حملتــه بانــات القــدود

ولاح الجلنـــــار بوجنتيـــــه فبشـــــرنا برمـــــان النهـــــود

---

1 وردت "الشجي" في أ، ووردت "الشجى" في ب، ج، د.

2 وردت "زهي" في أ، ووردت "زهى" في ب، ج، ووردت "هي" في د.

3 وردت "ابن" في أ، ج، د، ووردت "بن" في ب.

(*) الجلنار: تعريب الفارسية (كلنار) وهو زهر الرمان، بري وبستاني، فارسي او مصري، وقد يكون أحمر أو أبــيض، وإما مورداء، وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس، وطعمه قوي. انظر: ابن البيطار، **الجــامع**، ج1، ص225. ابــن رسول، **المعتمد**، ص66. النويري، **نهاية**، ج11، ص101. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص132.

وله فضل في الطب محمود، نبه عليه بتذكرته داود[1] أنه يحبس الدم ويقطع الإسهال، ويـذهب الحكّة والجرب والنار الفارسي بلا محال، وإذا دلك به البدن دفع الصنان، وطيب العرق، وشـد
3 مسترخي الأعضاء بحق، ومع الخل يشد اللثة، وينفع الأسنان، ويذهب قروح الفم من الإنسان.

ولحسن شكله ولونه الباهر، أنشد فيه اللبيب ابن عبد الظاهر: [البحر المنسرح]

كأنمـــا الجلنـــار حـــين بـــدا منفتحـــا فـــي زبرجـــد القضـــب
6 كـــوز عقيـــق مشـــرف حســـن قـــدا وعـــوده بـــرادة الـــذهب

وقد أنشد الأخ السعيد النبيه، مشيراً إليه مع حسن التشبيه: [البحر الطويل]

ما أحمر ذاك الجفن من لحظ شادن سقا ما فيقضى في الهوى باتضـاعه
9 ولكن صـفا مـاء الجمـال نجـده فألقي على الأجفـان لـون شـعاعه
وبه جلنار العشق في شرعة الهوى ويحلو به التشبيه حسن اختراعـه// [37/ أ]

---

2 وردت "دفع" في أ، ب، د ووردت "قطع" في ج.

3 وردت "الاعضا" في أ، ب، د، ووردت "الاعضاء" في ج.

9 وردت "ماء" في أ، د، ووردت "مآء" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

س$_1$ – س$_3$[انه يحبس الدم... قروح من الفم] انظر النص في: الانطاكي، **تذكرة**، ج1، ص106

([1]) تذكرة داود الأنطاكي، ج2، ص106. "برواية مقاربة".

[شقائق النعمان]

وأما شقائق النعمان(*) فقد حماها ابن المنذر(*) وصان، لنضرة بهجته، ورونق حمرته، وأنه وإن لم يكن له في العرف ذكاء، فقد حاكى في الحسن ابن ذكاء، فكم ترنم شاعر بذكره، ورفع له
3 في موكب الزهر راية نصره، فلله در الشاعر النبيه، حيث يقول فيه[1]: [البحر الكامل]

هـذا الشـقائق قـد أتانـا زائـراً مـن بعـد غيبتـه وطـول مـزاره
وكـان أحمـره وأسـوده معـاً خـد الحبيـب ملاصـقاً لعـذاره

2 وردت "حاكي" في أ، ووردت "حاكى" في ب، ج، د/ وردت "ذكا" في أ، ج، د، ووردت "ذكى" في ب.

4 وردت "الشقايق" في أ، ج، د، ووردت "الشقآيق" في ب.

6

(*) شقائق النعمان: سميت كذلك نسبة إلى النعمان بن منذر، وهو نبات أحمر الزهر مبقع بنقط سود، له أنواع وضروب بعضها يزرع وينبت بريا في أواخر الشتاء وفي الربيع، وهو عشب حولي من الفصيلة الشقيقية والكذب، نبات يرتفع نحو ذراع له فروع مزغبة خشنة، ويعقد رؤوساً كأنها الورد في وصفها وألوانه حمرة وصفرة وزرقة، وأكثر الأحمر داخل هذا الورق بزر أسود مستدير دون السمسم وطعمه إلى حدة وقبض يدرك بمارس، وهو نوعان: بري وبستاني والبستاني هو الخشخاش الأبيض. انظر: ابن البيطار، **الجامع**، ج1، ص85. بن رسول، **المعتمد**، ص66. شمسي، **ديوان**، ج2، ص129.

(*)النعمان بن المنذر بن المنذر بن امرئ القيس، كان يكنى بأبي قابوس، وهو صاحب "النابغة الذبياني"، وصاحب "الغريين"، وهما طربالان يغريهما بدم من يقتله إذا ركم يوم بؤسه، وقتل "عبيد بن الأبرص"، وقد ملك الحيرة اثنين وعشرين سنة، آخر ملوك الحيرة من الحِمْيَر، وقد تزعرع في كنف آل عدي، وقتله كسرى أبرويز عندما ساءت العلاقة بينه وبين آل عدي. انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص249. المقدسي، **البدء**، ج3، ص204– 205. اليافعي، **مرآة**، ج2، ص98. انظر أيضا: علي، جواد، **المفصل**، ج3، ص312.

(1) لم أجد الأبيات في المصادر المتوفرة.

ولقد بالغ وتفنن، من أنشد فيه فأحسن[1]: [البحر السريع]

حمراء من صنعة الباري وقدرتــه مصــقولة لــم ينلهــا قــط صــقال

3 كأنمــا وجنــات أربــع جمعــت وكل واحــدة فــي وســطها خــال

وحسبك ما فيــه لــذة للســمع وشــفاء، مــا أنشــده العلامــة الــدماميني مــن بــديع الاكتفاء[2]:[البحر السريع][3]

6 شــقائق النعمــان ألهــو بهــا إذ غاب مــن أهــوى وعــز اللقــاء

والقــرب بالخــد نعيمــي وإن وإن غــاب فــإني أكتفــي بالشــقاء

---

2 وردت "الباري" في أ، ج، ووردت "البارى" في ب، د.

6 وردت "اللقا" في أ، ج، د، ووردت "اللقآ" في ب.

7 وردت "بالشقا" في أ، ج، د، ووردت "الشقآئِق" في ب.

([1]) نسبت الأبيات الى "محمود بن الحسين كشاجم" (ت:360هـ/ 970م). البيتان في: ديوان كشاجم، ص337. النويري، **نهاية**، ج11، ص285. ابن الراعي، **البرق**، ص115. شمسي، **ديوان**، ج2، ص141.

([2]) الاكتفاء: أن يكتفي الشاعر ببعض قافيته تاركاً بعضها الآخر لأنه مفهوم من سياق الكلام، وقد يكون المحذوف كلمة أو بعض كلمة. انظر: الحموي، **خزنة**، ض157– 158.

([3]) البيتان في: البدري، **نزهة**، ص98. شمسي، **ديوان**، ج2، ص139.

وصاغ الصاحب ابن عباد، حليا من الزهور فأجاد[1]: [البحر الطويل]

يصوغ لنـــا كـــق الربيـــع حـــدائقاً كعقـــد عقيـــق بـــين ســـمط لآلـــي

3 وفيهن أنـــواع الشـــقائق أشـــبهت خـــدود عـــذارى نقطـــت بغـــوالي

2 وردت "حدايقا" في أ، ج، د، ووردت "حدائِقا" في ب/ ووردت "لالي" في أ، ب، د، ووردت "لألي" في ب.

([1]) البيتان في: النويري، **نهاية**، ج11، ص282. ونسبت الأبيات "لابن الرومي"، البـــدري، **نزهـــة**، ص100. ونســـبت "للميكالي"، شمسي، **ديوان**، ج2، ص142. ونسبت "لابن الرومي" (ت:283هـــ/ 896م).

[الفاغية]

أما الفاغية[*] المفضلة على الرياحين الزاهية، فقد ثبت لها عليهم السّلطنة وأقيم على ذلك الدلائل المبرهنة. فقد روى البيهقي[*] عن ابن عمر[*] مرفوعا للحضرة السامية، سيد رياحين
3 الدنيا والآخرة الفاغية"[1] وروي البزار[*] المنعقد على فضله الإجماع..

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

2 وردت "ابن" في أ، ب، د، ووردت "بن" في ج.

3 وردت "روي" في أ، ووردت "روى" في ب، ج، د.

س$_1$ – س$_3$ [أما الفاغية.... والآخرة الفاغية] النص اقتبسه: ابن الراعي، **البرق**، ص112.

([*]) الفاغية: نور الحناء خاصة وهو "تمر الحنا" في اللغة العامية، ونور كل نبت رائحة طيبة، وينبت تمر الحنا في الأغوار من قرى الشام ويستخرج منه دهن. انظر: الشاقي، سبل، ج2، ص216. شمسي، **ديوان**، ج2، ص89. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **معجم**، ج2، ص696.

([*]) أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر، من أئمة الحديث شافعي المذهب، ولد سنة (384هـ/ 994م) في خسروحرد، ونشأ في بيهق ورحل إلى بغداد ثم إلى الكوفة وغيرهما، وهو شيخ خرسان، طُلب إلى نيسابور لنشر العلم، وبقي فيها حتى توفي سنة (458هـ/ 1066م)، وله من التصانيف: "السنن الكبرى". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص75– 76.الذهبي، **تاريخ**، م30، ص438– 439. الحنبلي، **شذرات**، م3، ص304– 305.

([*]) عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عبد الرحمن، ولد في مكة (10ق.هـ/ 613م)، هاجر إلى المدينة، شهد فتح مكة وعزوة الخندق ومؤته واليرموك وفتح مصر وافريقيا، وهو من فقهاء الأحداث،، روى عن النبي _صلى الله عليه وسلم_ وعن أبي بكر وغيرهم، عمي آخر حياته كان من أهل العلم، توفي بمكة سنة (73هـ/ 692م)، ودفن بدي طوى. انظر: ابن حبان، **الثقات**، ج3، ص139. **مشاهير**، 23. ابن عساكر، **تاريخ**، ج31، ص79. ابن الأثير، **أسد**، ج3، ص131.

([1]) انظر: البيهقي، **شعب**، باب المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها، رقمه (5510)، ج5، ص131. الشامي، **سبل**، باب استعمال الطيب ومحبته له، ج7، ص216.

([*]) أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، المعروف بالبزار، صاحب المسند الكبير، ولد سنة (210هـ/ 825م)، سمع عن هدبة بن خالد، وروى عنه: عبد الباقي بن قانع، وارتحل آخر عمره إلى اصبهان والشام، إمام ثقة، توفي بالرملة سنة (292هـ/ 904م). انظر: الذهبي، **سير**، ج13، ص554– 555. **تذكرة**، ج2، ص653– 654. ابن حجر، **لسان**، ج1، ص237– 239.

حديث: "اختضبوا بالحناء، فإنه يزيد في شبابكم، ونكاحكم يعني الجماع"[1] وتسمي أيضاً بالتمرحنا لأن شجرتها حنت على آدم حين أُخرج من الجنة ومن منافعه المشهورة الذي في كتب الطب مسطور، أن شمه ينفع من الصداع، وأوجاع الجنب والطحال، وإذا وضع في ثياب الصوف منع فسادها بكل حال. ودهنه يلين العصب ويحلل الإعياء والنصب//، ويوافق الخناق [38/ ب] وكسر العظام،والشّوصة(*)، وأوجاع الأرحام، وإذا خضب بالحناء رجل المجدور، وحصل له أمان من المحذور..

1 وردت "تسمي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ وردت "حنا" في أ، ب، ج، ووردت "حنة" في د.

2 وردت "الذي" في أ، ب، ج، ووردت "التي" في د.

4 وردت "الاعيا" في أ، ب، ج، ووردت "الاعياء" في د.

س$_1$ – س$_6$ [اختضبوا بالحناء... من المحذور]انظر تطابق النص في: السيوطي، **مقامة**، ص183– 184.

([1]) انظر: الشامي، **سبل**، باب في علاجه –صلى الله عليه وسلم– الباه، ج12، ص201. وورد في: ابن الجوزي، العلل، ج2، ص201. ولكن بنص مختلف، (عن واثلة بن الأسقع عن النبي –صلى الله عليه وسلم– أنه قال: "عليكم بالحناء فإنه ينور وجوهكم ويطيب قلوبكم ويزيد في الجماع").

(*) الشوصة: بفتح الشين وضمها، وهي ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجنب. انظر: الخوارزمي، **مفيد**، ص126. الأنطاكي، **تذكرة**، ج1، ص49– 50

وإذا شرب بذرها بمثقال[*] من العسل نفع الدماغ وأذهب الكسل، ولما أن زهت بروضها الخضيب، وأنشد فيها الشاعر الأديب[1]:[البحر البسيط]

3 كأنما دوحة الحناء إذا فتحت أنوارها وبدت في عين مرتقب

عروس حسن تجلت في غلائها خضرا قد حليت باللؤلؤ الرطب

ولما اكتسب النسيم من طيبها نشراً، ومر فعبق الأرجاء شذا وعطراً، [انتشق] الأديب من رياء

6 عبيرها المعطار، وأنشد في محاسنها رقائق الأشعار[2]: [البحر البسيط]

رأيت في السمرة الحناء ذا عجب قد جاء في طيبها أنفاس خمّار

إن مرت الريح بين الدوح تحسبها من طيب نكهتها مرت بعطّار

---

3 وردت "دوحة" في أ، ج، د ووردت "دوحت" في ب.

4 وردت "علايها" في أ، ج، ووردت "غلآيها" في ج، ووردت "غلا ئِها" في د/ ووردت "خضرا" في أ، ووردت "خضرآء" في ب، ووردت "خضراء" في د/ ووردت "باللؤلؤ" في أ، ج، د، ووردت "اللؤلو" في ب.

5 سقطت [انتشق] في أ، ووردت في ب، ج، د.

7 وردت "الحنا" في أ، ب، د، ووردت "الحناء" في ج/ ووردت "جاء" في أ، د، ووردت "جآ" في ب، ووردت "جآء" في ج.

([*]) مثقال: كلمة عربية وقيل آرامية من"Matqolo" ، وهو اسم آله من الثقل يوزن به ما كان خفيفاً أو ثقيلاً. وهي وحدة للوزن التي تتفرع عنها سائر الأوزان الإسلامية، كان موجوداً عن العرب قبل الإسلام، ويعادل المثقال وزن الدينار البيزنطي "السوليدوس" أي أنه يعادل (4.547958)غراماً بالتقريب. انظر: فاخوري، محمد، **موسوعة**، ص214– 219.

([1]) البيتان في: السيوطي، **مقامة**، ص185– 186. ابن الراعي، **البرق**، ص113.

([2]) ورد البيت الأول في: شمسي، **ديوان**، ج2، ص90. ونسبت إلى عبد الله بن برغش، "ت 1434."، والبيتان في: ابن الراعي، **البرق**، ص113.

[شعر للمؤلف]

ولما عبق دوح مجلسنا بنشر عبير الأزهار، وتروحت النفس بما ورد فيها [من] الآثـــار، سنح للخاطر الفاتر، أن ينشي قصيداً على حسن الأزهار قاصر، يهيج النفوس بحسن الطـــرب، ويحلي الكؤوس بتاج الحبب: [البحر البسيط]

انظر إلـــى قـــد فاحـــت أزاهـــره عن مسك داريـــن يروينـــا معـــاطره

يعيش من بهجة الأزهار في حلـــل لمـــا تحلـــت بتشـــبيه آزاهـــره

فالوردُ وجنه معشوق بـــه ضـــرج حيث السوالف مـــا يبديـــه ظـــاهره

والنرجس الغض أجفان مضـــاعفة لنحو زهر الربـــا ترنـــو محـــاجره

والياسمين خطيب بالرياض علـــى قضـــب الزمـــرد(*) ترقيـــه منـــابره

---

1 وردت "دوح" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ وسقطت [من] في أ، ووردت في ب، ج، د.

2 وردت "ينشي" في أ، ج، د، ووردت "ينشىء" في ب/ ووردت " يهيج" في أ، ب، د، ووردت "يهـــج" فـــي ج/ ووردت "يحلي" في أ، ووردت "يحلى" في ب، ووردت "يحكي" في ج، ووردت "يحكى" في د

3 ووردت "الكووس" في أ، ب، د، ووردت "الكوس" في ج.

4 وردت "يروينا" في أ، ب، د، ووردت "تروينا" في ج.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

(*) الزمرد: حجر كريم شفاف شديد الخضرة، يقال له أيضا: الزبرجد، يستعمل للزينة، وهو نوع من معـــادن "البريـــل"، وأصل الكلمة يونانية "Smaragdus". انظر: التونجي، محمـــد، **المعجـــم**، ص300 – 301. الكرمـــي، **الهـــادي**، ج2، ص278.

والبان حاكى بنان الخود إذ خطرت تشير نحـــو الـــذي تهـــوى تُســـاره
نسرينه العبـــق الزاهـــي بنضـــرته شكلاً لحـــق لجـــين فـــاح عـــاطره
وذا البنفسج أثـــواب قـــد انغمســـت في اللازورد فـــلا صـــبغ ينـــاظره
زهر اللينوفر يحكي الزهر في فلك لكنـــه ثابـــت فـــي الســـير ســـائِره
والآس لام عـــذار خطهـــا قلـــمٌ بها ابن مقلة(*) ما جـــادت محـــابره// [39/ أ]
ريحان ذا الروض يحكي في تنظمه عقـــد الزبرجـــد لا يخفـــاك بـــاهره
كأن كأساً مـــن البلـــور سوســـنها مســـدس الشـــكل منقوشـــاً دوائـــره
والروض منثـــور مـــدت أصـــابعه يدعو على الورد إذ وافـــى يفـــاخره

1 وردت "حاكي" في أ، ووردت "حاكى" في ب، د، ووردت "حاكا" في ج/ ووردت "الذي" في أ، ج، د، ووردت "الـــذى" في ب.

2 وردت "الزاهي" في أ، ج، د، ووردت "الزاهى" في ب.

5 وردت "والاس" في أ، د، ووردت "والآس" في ب، ووردت "ولاس" في ج.

6 وردت "يحكي" في أ، ج، ووردت "يحكى" في ب، د/ وردت "جادت" في أ، ب، د، ووردت "جادة" في ج.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

(*) محمد بن علي بن الحسن مقلة، أبو علي، وزير، من الشعراء والأدباء، ولد في بغداد سنة (272هـــ/ 866م) ولـــي جباية الخراج في فارس، واستوزره المقتدر العباسي سنة (316هـ/ 928م) إلا أنه نفاه إلى فـــارس ســـنة (318هـــ/ 930م) واستوزره القاهر بالله سنة (320هـ/ 932م) فجاء به من فارس، ولم يلبث حتى اتهمه القاهر بـــالمؤامرة علـــى قتله، فاختبأ سنة (321هـ/ 932م)، واستوزره الراضي بالله سنة (322هـ/ 933م) ثم نقم عليه وسجنه مدة، عندما علم الراضي بطمعه بدخول بغداد، قطع يده اليمنى، ولسانه سنة (326هـ/ 937م) وسجنه وتوفي في سجنه سنة (328هـــ/ 940م). انظر: الثعالبي، **ثمار**، ص210. ابن خلكان، **وفيات**، ج5، ص113– 118.

والأقحوان ثغور طالما ابتسمت لما بكى من سحاب المزن(*)

والجلنار كأكواب العقيق بها نثار تبر أجاد النثر ناثره

3 وذا الشقيق خدود للحسان بها خال من المسك قد عمت عواطره

واللؤلؤ الرطب ما هدته فاغية أو الحبان الذي تزهو نواضره

فاسعي له وانتشق واسمع لطيب غنا فقد ترنم فوق الأيك طائره

6 واغنم زمان ربيع بالزهور آتي مخلفا تملأ الدنيا بشائره

ولا تضع فرصة مهما ظفرت بها وأصغ لمن قال والممدوح ناصره

خذ من زمانك ما أعطاك مغتنماً وأنت ناه لهذا الدهر آمره

---

4 وردت "اللولو" في أ، ب، ووردت "اللؤلؤ" في ج، ووردت "اللولؤ" في د/ ووردت "هدته" في أ، ب، د، ووردت "أهدته" في ج.

5 وردت "فاسعى" في أ، ووردت "فاسعى" في ب، ج، د/ وردت "طايره" في أ، ب، ووردت "طائره" في ج، ووردت "طائِره" في د.

6 وردت "اتي" في أ، ووردت "اتى" في ب، ج، د/ ووردت "تملا" في أ، ب، ج، ووردت "تملاء" في د/ ووردت "بشايره" في أ، ب، د، ووردت "بشائره" في ج.

8 وردت "امره" في أ، ب، ج ووردت "آمره" في د.

(*) سحاب المزن: هو السحاب الذي يحمل الماء، وفي قوله تعالى **(أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ)** الواقعة، آية 69، وحب المزن هو البرد. انظر: ابن عباد، **المحيط**، ج9، ص69. ابن منظور، **لسان**، م13، ص406.

[مقامة زهرية]

ولما فاح عرف تمام هذه المقامة الزهرية، ولاح ضياء سناء نجومها الزهريـــة، وتجلـــت بمنصات الابتهاج، وبدا لامع حسنها الوهاج، صبا الطالب لجمالها، وطلب الراغب في كمالهـــا، واستجلى حسن مشاهدها، واستجلى طيب مواردها، وقال: ما على ما أقول شهيد، ثم شـــدا بهـــا صادحاً، وأنشد لها مادحا: [البحر الكامل]: شعر

لله در مقامـــــــــة زهريـــــــــة قد عطـــرت أرواحنـــا مـــن نثرهـــا
وغدت بمســـند حســـنها وكمالهـــا تروي أحاديث الهنـــا عـــن بشـــرها

وهنا وقفت عند حدها الأقلام، لما طبعت المقامة بمسك الختام.

---

1 وردت "ضيا" في أ، ب، ووردت "ضياء" ج، د

3 وردت "استجلي" في أ، ووردت "استجلى" في ب، ج، د/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د

6 وردت "تروي" في أ، ج، د، ووردت "تروى" في ب.

[زيارة مشاهد ومقامات غزة]

ثم ثنيت العزم لزيارة ما بها من المشاهد التي ينجح بها القصد وتطيب منها الموارد، فمنها البشير الذي بشر يعقوب(*) بولده يوسف(*) عليهما السلام، والدار قطني(*)

2 وردت "قطني" في أ، ج، ووردت "قطنى" ب، د

(*) يعقوب: اسم اعجمي، وفي التوراة رجل رزين، وهو أبو الأسباط جميعهم، اختلفوا في تسميته وقيل إنه "أسر" بمعنى العبد، و"إيل" وهو الله، وذكر أنه بنيامين وهو بالعربية شداد، ولد زمن الخليل _عليه السلام_، كان أحب الخلق إليه يوسف، أمه راحيل، بقي يعقوب عند يوسف أربعة عشر سنة، وعندما حضرته الوفاة طلب أن ينقل إلى الشام ويدفن عند أبيه، وكان عمره (146) سنة وقيل إنه والعيص دفنا في قبر واحد. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص330– 332. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص309– 310. سبط ابن الجوزي، **مرآه**، ج1، ص315– 375.

(*) اسم عبري معناه "يزيد" وهو بكر يعقوب من زوجته راحيل والحادي عشر من أولاد يعقوب الإثني عشر، وُلِدَ في فدان نمَّ إخوته عليه فالقوه في بئر وأخذه رجل يدعى مالك بن الذعر وباعوه بعشرين درهم، وحمل إلى مصر فاشتراه أظيفر بن رُيحب العزيز، وكان ملك على خزائن مصر، وامرأته زليخا، "التي راودته عن نفسه"، فدخل السجن ولبث فيها بضعة سنين إلا أن الملك رأى رؤيا ففسرها يوسف فدعاه وقلده أمور مصر، غاب عن أبيه أربعين سنة، وقيل إنه توفي وهو ابن (120) سنة. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص332– 335. البلخي، **البدء**، ج1، ص243– 244. انظر أيضا: عبد الملك بطرس، **قاموس**، ص1115.

(*) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي، أبو الحسن، المعروف بالدار قطني الشافعي، منسوب إلى دار قطن وهي محلة في بغداد، إمام عصره في الحديث، وأول من صنف القرآن، ولد بدار قطن سنة (306هـ/ 919م)، رحل إلى مصر، وساعدة بن خزابة (وزير كافور الأخشيدي) على تأليف مسنده، وعاد إلى بغداد وتوفي بها سنة (385هـ/ 995م) وله من التصانيف "السنن" و "العلل الواردة في الأحاديث النبوية". انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج12، ص34– 35. ابن خلكان، **وفيات**، ص297– 300. الذهبي، **تذكرة**، ج3، ص991– 995.

أحد أئمة السنة الحافظ الامام، وسيدي علي بن مروان(*) ذي الكرامات الظاهرة، والشيخ ابن العزم(*) صاحب الامدادت// والشيخ أكرم الولي الهمام(*)، وسيد هاشم(*) جد نبينا عليه الصلاة [40/ ب]
3 السلام، ومحل مولد نبي سليمان بن داود(*) ذو الملك العظيم، عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

---

1 وردت "وسيدي علي بن مروان ذي الكرامات الظاهرة" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

2 ورت "الولي في أ، ج، د، ووردت "الولى" في ب"

3 وردت "نبي" في أ، ج، د، ووردت نبى" في ب.

(*) سيدي علي بن مروان: من الأولياء المغاربة الذين نزلوا غزة. انظر: النابلسي، **الحقيقة**، ق1، ص435- 436. أحمد، المرعشلي وآخرون، **الموسوعة**، م4، ص265.

(*) مزار الشيخ أبو العزم: الشيخ محمد شمس الدين أبو العزم، من أولياء المغاربة، نزل في غزة في القرن التاسع، الخامس عشر الميلادي، أقام بزاويته المذكورة وبقي بها حتى توفي، وكتب على بابها آية "**إنما يعمر مساجد الله**" انشأه العبد الفقير إلى الله تعالى الراجي عفوه ومغفرته جلاله وذلك بتاريخ (25) جمادى الأولى سنة (670هـ/ 1271م). انظر: الغزي، **إتحاف**، م2، ص170. انظر أيضا: أحمد، المرعشلي وآخرون، **الموسوعة**، م4، ص265.

(*) الشيخ أكرم الولي الهمام: لم أجد له ترجمة.

(*) هاشم بن عبد مناف، بن قصي بن كلاب بن مرة، من قريش، ولد سنة (127ق.هـ/ 500م)، أحد من انتهت إليهم السيادة في الجاهلية، ومن بنية النبي ـــصلى الله عليه وسلمـــ، وسمي "هاشم" لأنه أول من هشم الثريد لقومة بمكة في إحدى المجاعات، وهو أول من سن الرحلتين لقريش للتجارة: الشتاء إلى اليمن والحبشة، والصيف إلى غزة وبلاد الشام، وهو الذي أخذ الحلف من قيصر لقريش على أن تأتي الشام، تولى بعد أبيه سقاية الحاج ورفادته، وفد إلى الشام للتجارة فمرض في طريقة فتوجه لغزة فمات فيها سنة (نحو 102ق.هـ/ 524م) ويقال لغزة: "غزة هاشم". انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج1، ص75- 81. الطبري، **تاريخ**، ج2، ص251- 254. الغزي، **إتحاف**، م2، ص160- 163.

(*) سليمان بن داود بن ايشابن بن عويد بن عابر بن يهوذا بن إسحاق بن إبراهيم، اسمه عبري معناه "رجل السلام"، أمِرَ بني إسرائيل من بعد أبيه، وقد آتاه الله الملك وسخر له الجن والأنس والطير والريح، ملك أربعين سنة، عاش (53) سنة وقيل إنه عاش (700) سنة، اختلفوا في موضع قبره فقيل إنه بالبيت المقدس عند الجسمانية، وقيل إنه عند ساحل بحيرة طبريا، انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص476- 487. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص498- 535. ابن كثير، **البداية**، ج2، ص17- 30. انظر أيضا: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص481.

حيث ولد إمامنا الشافعي ابن إدريس(*) صاحب المقام السامي والعلم النفيس، وبه قبـــر والدتـــه واخته، والشيخ عطية(*) عليهم الرحمة والرضوان والتحية، ومآثر خلاف ذلك يطول مختصـــر شرحها، وتهدي الزاير اليها بطيب نفحها، فتبركنا بتلك الآثار، ورجونا إمداد أولئـــك الأخيـــار، وسرنا نتأمل في مشارعها، ونتملى برؤية جوامعها، لاسيما جامعها الذي هو للمحاسن جـــامع، وذلك حسنها الذي به قمر المسرة طالع، فرأيت غالب البلدة خراب، من ظلم الأمـــراء وتحكـــم الأعراب، فرحلت عنها لهفاً، وأنشدت أقول آسفاً: [البحر البسيط]

---

1 وردت "ابن" في أ، ج، د، ووردت "بن" في ب.

2 وردت "ماثر" في أ، د، ووردت "مآثر" في ب، ج.

3 وردت "نفحها" في أ، ب، د، ووردت "لفحها" في ج/ ووردت "فتبركنا" في أ، ج، د، ووردت "فتباركنا" في ب/ ووردت "اوليك" في أ، ج، ووردت "اولئِك" في ب، د/ وردت "نتامل" في أ، ج، د، ووردت "نتأمل" في ب.

4 ووردت "بروية" في أ، ج، د، ووردت "برؤية" في ب.

5 وردت "الامرا" في أ، ووردت "الامرآ" في ب، ووردت "الامرآء" في ج، ووردت "الأمرا" في د.

(*) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان الشافعي، ولد بغزة سنة (150هـ/ 757م)، أمه من الأزد، توفي والده وهـــو صغير حملتع أمه إلى مكة وهو ابن سنتين، فنشأ بها وقرأ القرآن وهو ابن سبع سنين، حفظ الموطأ، وأفتى وابـــن خمســـة عشر سنة، وتنتقل ما بين بغداد ومكة، ثم خرج إلى مصر سنة (179هـ/ 795م)، وقيل سنة (201هـ/ 816م)، وبقـــي بها حتى توفي يوم الجمعة سنة (204/ 819م)، ودفن بالقرافة الصغرى. انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج2، ص56– 63. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص163– 196. الحموي، **معجم**، م9. ص281– 291.

(*) مزار الشيخ عطية: مزار في قطاع غزة، موجود بجارة الزيتون، فيه ولد الإمام الشافعي، وهو اليوم مزار فيه قبر بنت الإمام الشافعي وخادمه الشيخ عطية، فقد كان الشيخ عطية عبداً للإمام، وعندما رحل الإمام من بغداد إلى مصر مر علـــى غزة ونزل فيها وترك عبده وابنته فيها ولما توفي "الشيخ عطية" دفن بذلم الموضع مكان ولادة "الامام الشـــافعي". انظـــر: الغزي، **اتحاف**، ج2، ص205– 206. انظر أيضاً: المرعشلي، أحمد، **موسوعة**، ج4، ص265.

يا ويح غزة مذ أوهـــت مرابعهـــا إلى الحضيض وقد ناحت ســـواجعها

كانت معاهـــدها للأنـــس جامعـــة من كل معنى سما والحسن جامعهـــا

3 فاصبحت من سطي الأعراب خاوية على العـــروش مخيفـــات بلاقعهـــا

فقل لعينـــك تبكـــي عنـــدها أســـفاً يحـــق للعـــين أن تهمـــي مـــدامعها

وقـــل لقلبـــك بيـــدي مـــن لهفـــة إن البروق دجـــى تخفـــي لوامعهـــا

6 واستنجد الصبر أن ودعتها ســـحراً فللنفـــوس جـــوى ممـــن يودعهـــا

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

3 وردت "سطي" في أ، ووردت "سطى" في ب، د، ووردت "حطا" في ج.

5 وردت "دجى" في أ، ج، د، ووردت "دجا" في ب/ ووردت "تخفي" أ، ووردت "تخفى" في ب، ج، د.

6 وردت "جوي" في أ، ب، ووردت "جوى" في ج، د.

[اليوم الثامن عشر من ذي القعدة في خان أسدود]

فسرينا منها يوم السبت وقت الصبح بسلام، وهو الثامن عشر من ذي القعدة الحرام؛ قاصدين خان أسدود لننهل(*) من منهله(*) المورود، فما زلنا بين نغمات اطيار، ونفحات مُعطرات
3 الأزهار، تستلذ بمحاسنها النفس، وتتنعم بها الحواس الخمس، فوصلنا إلى ذلك الخان وكان وقت العصر قد حان، فبادرت إلى أداء الصلاة الوسطى(*)، وشددت [لزيارة سيدي]

---

1 وردت "ذي" في أ، ج، د ووردت "ذى" في ب.

2 وردت "اسدود" في أ، ووردت "سدود" في ب، ج، د.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

4 وردت "ادا" في أ، ووردت "اداء" في ب، ج، د/ وردت "الوسطي" في أ، ووردت "الوسطى" في ب، ج، د/ وسقطت "لزيارة سيدي" في أ، ووردت في ب، ج، د.

(*) نهل: ضرب من الشرب، يقال نهل الرجل أي عطش أشد العطش ونهل إذا شرب حتى روي. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج4، ص52. الجواهري، **الصحاح**، ج5، ص1837. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج2، ص959.

(*) المنهل: المورد، هو عين ماء، تردُهُ الابلُ في المراعي، وتسمى المنازل التي في المغاور على طرق السفار مناهل، لأن فيها ماء. انظر: الجواهري، **الصحاح**، ج5، ص1837. الزبيدي، **تاج**، ج31، ص48.

(*) الصلاة الوسطى: اختلف في تعيين الصلاة الوسطى ، وأجود الأقوال إنها صلاة العصر، تبعاً لحديث الرسول _صلى الله عليه وسلم_: "الصلاة الوسطى صلاة العصر" انظر: ابن الأثير، **جامع**، ج2، ص49. الهيثمي، **مجمع**، كتاب الصلاة، باب في الصلاة الوسطى، ج1، ص213.

إبراهيم المتبولي(*) مرطا(*) لأن ضريحة من الخان ذو اقتراب وعليه مـــن المهابـــة والجمـــال جلباب، فوقفت خاضعاً على أبوابه، لائذا برفيع جنابه، وحيث تفيأت بظله الظليل، وطـــاب لي// [41/ أ]

3 بذلك المقيل أنشد بلسان التوسل مع حسن الأدب والتبتل: [البحر الكامل]

بسدود وادي القدس طاب نزولـــي فيهـــا ضـــريح العـــارف المتبـــول

عبقت لي النفحـــات مـــن أرجائـــه متمســـكا مـــن طيبـــه بـــذيول

6 كم قد نشرت إليـــه مطـــوي الفـــلا وطويت نشر الطيب غب وصـــولي

وكحلت عيني مـــن ثـــرا أعتابـــه ولثمتهـــا بالجفـــت عنـــد دخـــولي

ودخلـــت للحـــرم الشـــريف فإنـــه كمقـــام إبـــراهيم فـــي التمثيـــل

9 ووقفـــت وقفـــة خاضـــع متـــذلل أرجـــو الوصـــول وبلغـــة المـــأمول

فاسمع لأسعد مـــن وفـــاك بلحظـــه وامنحـــه بالإســـعاف والتفضـــيل

---

1 وردت "المتبولي" في أ، ج، د ووردت "المتبولى" في ب/ ووردت "الجمال" في أ، د، ووردت "الجلال" في ب، ج.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على في ب، ج، د/ ووردت "تفيات" في أ، ب، د، ووردت "تفيأت" في ج/ ووردت "لي" في أ، ج، د، ووردت "لى" في ب.

5 وردت "ارجايه" في أ، ووردت "ارجائِه" في ب، ج، د/ وردت "بذيول" في أ، ب، د ووردت "بذيولي" في ج.

6 وردت "وطويت" في أ، ب، د، ووردت "وطيت" في ج/ ووردت "غب" في أ، ب، د، ووردت "عند" في ج.

(*) إبراهيم بن علي بن عمر، المتبولي،الأنصاري الأحمدي الصوفي، إمام الأولياء في عصره، أحد المعتقدين قدِمَ من بلده متبول من الغربية إلى طنتدا، فاقام بضريحها مدة ثم توجه إلى القاهرة، كانت شفاعته عند السلطان والأمراء لا ترد، ولـــه برٌّ ومعروف، انشأ أماكن منها جامع كبير بطنتدا وبرج دمياط، وقيل عنه أنه كان نادرة عصرة وصـــوفي وقتـــه، نـــزل بأسدود وتوفي فيها سنة (877هـــ/ 1472م) ويقع مزاره إلى الشرق من مزار سلمان الفارسي. انظر: السخاوي، **الضوء**، ج1، ص85– 86. النبهاني، **جامع**، م1، ص404– 406. انظر أيضا: المرعشلي، أحمـــد وآخـــرون، **الموســـوعة**، م4، ص226. عطا الله، محمود، **نيابة**، ص169

(*) المرط: الخفيف شعر الحاجبين والعينين "خفيف شعر الجسد". انظر: بن سيده، **المخصص**، ج1، ص82. ابن منظور، **لسان**، م7، ص399. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج2، ص864.

[ترجمة إبراهيم بن علي الانصاري]

قال الشرف المناوي[*] في طبقاته في ترجمته هو إبراهيم بن علي بن عمر الأنصاري المتبولي الأحمدي الصوفي، الخبير الناقد البصير كان ذا معرفة تامة بالتربية مع كونه أمياً، 3 وعقل راجح، وتمكُن قوي من نفسه حتى لا تحكم عليه الأعراض النفسانية وكان يجعل القرآن أمامه لم يلزمه غسل قط لا من احتلام ولا من جنابة.

---

1 وردت "المناوي" في أ، ج، د ووردت "المناوى" في ب.

2 وردت "المتبولي الاحمدي" في أ، ج، ووردت "المتبولى الاحمدى في ب، د.

3 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج، د.

س$_1$– س$_4$ [ابراهيم بن علي.... احتلام ولا جنابة] انظر تطابق النص في: المناوي، **الكواكب**، ج3، ص83. وقارن النص في: السخاوي، **الضوء**، ج1، ص85. النبهاني، **جامع**، م1، ص404.

(*) محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين المناوي، القاهري، من كبار العلماء بالدين والفنون، ولد سنة (952هـ/ 1545م) قضى حياته للبحث والتصنيف، كان قليل الطعام كثير السهر، فرض وتوفي سنة (1031هـ/ 1622م) وله نحو ثمانين مصنف، عاش بالقاهري وتوفي فيها، ومن تصانيفه: "كنوز الحقائق في الحديث". انظر: الشوكاني، **البدر**، ج1، ص357. المُحبي، **خلاصة**، ج2، ص412– 416. انظر أيضا: الزركلي، **أعلام**، ج6، ص204.

أخذ عن الشيخ يوسف البرلسي الأحمدي(*)، وفتح عليه في سطح جامع الظاهر(*) وكان مبتلاً بالإنكار عليه لكونه لم يتزوج. وكان كثير العطب لمن يؤذيه، أو ينكر عليه، وكان كثير التعبد لا
3 يفتُر ليلاً ولا نهاراً وبه مرض الحصا وعسر البول، وكان يجعر كالثور، ويقول: يا رب لا أسألك تحويل ما بي إرادته، ولكن أسألك اللطف بي.

---

1 وردت "البرسلي الاحمدي" في أ، ج، د، ووردت "البرسلى الاحمدى" في ب/ ووردت "سطح" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

2 وردت "يوذيه" في أ، ب، د، ووردت "يؤذيه" في ج.

4 وردت "بي" في أ، ج، د، ووردت "فيه" في ب.

س1– س4 [أخذ عن الشيخ... اللطف بي] انظر تطابق النص في: المناوي، **الكواكب**، ج3، ص83– 84. وقارن النص في: السخاوي، **الضوء**، ج1، ص84.

(*) يوسف البرسلي الاحمدي: من اصحاب الكرامات والخوارق، من أتباع السيد البدوي، ولد في البرلس وهي "بليدة من سواحل مصر" في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي. انظر: السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص328. انظر أيضاً: النبهاني، يوسف، **جامع**، م2، ص536. عبد اللطيف، محمد، **السيد**، ص103.

(*) جامع الظاهر: أنشأه الملك الظاهر بيبرس البندقداري، خارج القاهرة، سنة (665هـ/ 1266م). انظر: المقريزي، **الخطط**، ج3، ص278.

وكان يصلّي المغرب كل ليلة بمكة والظهر بالجامع الأبيض(*) برملة لد(*). وقال: يقال في المثل: نظف القناة تجري المياه[1]، وكذا الفقير إذا نظف قلبه من مكروهات الحق تعالى جرى
3 ماء الإيمان في قلبه جداول، وكان إذا راي أنف إنسان عرف كل ما هو مرتكبه من الفواحش ورماه أهل بيت من متبول(*) باللّواط(*) بأولادهم فقال: هتك الله ذرايهم فصار أولادهم مخانث(*) وبناتهم زناة.

---

2 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د/ ووردت "ماء" في أ، ج، ووردت "مآء" في ب، د.

3 ووردت "راي" في أ، ووردت "راى" في ب، ج، د.

س1– س5 [وكان يصلي... بنتاهم زناه]: انظر تطابق النص: المناوي، **الكواكب**، ج3، ص84– 85.

(*) الجامع الأبيض: بناه سليمان بن عبد الملك سنة (69هـ/ 714م) في الرملة، وجدد عمارته السلطان صلاح الدين عام (586هـ/ 1190م)، وقام الظاهر بيبرس سنة (666هـ/ 1267م) بتعمير القبة التي على المحراب والباب. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص68– 69. انظر أيضا: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج7، ص449– 450.

(*) رملة لد: سميت برملة لد لأن لد مدينة كانت قبل الرملة خربت بعمارتها، كانت اللد بلدة عامرة بالسكان، خربها السلطان صلاح الدين الأيوبي خوفاً من استيلاء الفرنج عليها. انظر: االحموي، **معجم**، ج3، ص69. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص71.

(1) لم أجده في المصادر المتوفرة.

(*) متبول: هي قرية محاصرة لها سوق في يوم معلوم ومنها إلى صخا وصخا في البرية وبها اقليم متصل ومنها في جهة الجنوب في البرية محلة صرت. انظر: الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص340.

(*) اللواط: في اللغة اللصوق، ولاط الرجل لواطاً ولاوط، أي عَمِلَ عَمَل قوم لوط، وهو نوع من الشذوذ الجنسي. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج7، ص451–452. ابن منظور، **لسان**، ج7، ص394– 395. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج2، ص846– 839.

(*) مخانيث جمع مخانث: وهي المرأة اللينة المنكسرة مشيتها، والخنثى باللغة من الخنث، وهو اللين المنكسر، ومنه سمي المخنث وهو المنكسر في حركاته المتشبه بغير جنسه، والخنثى: الذي له ما للرجال والنساء جميعاً. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج4، ص248. ابن منظور، **لسان**، م2، ص145. الزبيدي، **تاج**، ج5، ص241– 243.

وكان يقول لأصحابه: من أدرك النصف الثاني من القرن العاشر فلا يشدد في إزالة منـــكرات// [42/ ب] الولاة إلا إن كان له نصير يعضده، أو حالٌ يحميه، وقد قتل خلق كثير ونفوا بإنكـــارهم علـــى
3 الولاة بدون ذلك، وقال: لا ينبغي لفقير أن يظهر كرامة إلا بقدر حماية أصـــحابه، وان مـــن لا كرامة له لا يحمي له صاحب.

خرج إلى القدس فمات في الطريق فدفن بسدود عند سلمان الفارسي(*) سنة ست وثمـــانين
6 وثمانمائة سنة، كما جزم به بعضهم لكن في الأخلاق المتبولية أنه عاش مئة وتسع سنين– رضي الله عنه– وانتهى.

---

2 وردت "الولاة" في أ، ج، د، ووردت "الولات" في ب.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

6 وردت "ثمانماية" في أ، ب، ج، ووردت "ثمانمائة" في د/ ووردت "انه" فـــي أ، ج. د، ووردت "ان" فـــي ب/ ووردت "ماية" في أ، ب، ج، ووردت "مائه" في د.

س$_1$– س$_6$ [وكان يقول لاصحابه... تسع سنين] انظر تطابق النص في: المناوي، **الكواكب**، ج3، ص83–93. وقارن النص في: السخاوي، **الضوء**، ج1، ص86. النبهاني، **الجامع**، م1، ص408.

(*) سلمان أبو عبد الله الفارسي، ويُعرف بسلمان الخير، مولى رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، أصله من فارس، كـــان اسمه قبل الاسلام ماية بن بوذ خشان، سمع بان النبي _صلى الله عليه وسلم_ سيبعث فخرج في طلب ذلك فاشـــتغل فـــي الرق حتى كان أول مشاهده في الخندق، وشهد فتوح العراق، وولي المدائن، توفي سنة (36هـــ/ 656م) بالمدائن. انظر: ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص265– 267. ابن حجر، **الاصابة**، ج3، ص141.

وسيأتي أن سلمان الفارسي مدفون بطور زيتا(*) قريباً من رابعة العدوية(*) وسنذكر ترجمتها إن شاء الله تعالى قريباً.

2 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د.

(*) طور زيتا: هو الجبل الشرقي عند بيت المقدس، جبل عظيم مشرف على المسجد الأقصى، شرقي وادي سلوان، ويعتقد أن المسيح صعد منه إلى السماء، وتوجد عنده عدة كنائس تعد من أهم المقدسات المسيحية، وفيه دفن جماعة من شهداء المسلمين، أثناء الفتح العمري الأيوبي. انظر: الحموي، **معجم**، ج4، ص54. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص896. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص60.

(*) رابعة بنت اسماعيل: تكنى أم الخير، مولاة آل عتيك، البصرية، صالحة مشهورة، من أهل البصرة ولدت في البصرة، ولها العديد من الأخبار في العبادة والنسك، ولها شعر، توفيت في القدس سنة (135هـ/ 752م)، وقبرها بظاهر القدس في شرقه، على رأس جبل الطور. انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص285- 286. الذهبي، **سير**، ج8، ص241- 243. **تاريخ**، ج11، ص117- 118.

[وصله إلى يُبْنى والرملة]

ولما ذهب ثلثا الليل بتعيين، سرينا قاصدين برملة فلسطين، ومررنا على قرية يبنى وقت الفجر وصلينا عندها الصبح، وسرينا على ظهر، وليس المدفون فيها أبو هريرة(*) الصحابي
3 المشهور، وإنما [هو] بعض ولده كما في الكتب مسطور، وأبو هريرة هو بالبقيع(*) مدفون، سقى ضريحه الوابل الهتون(*).

---

1 وردت "بتعيين" في أ، ب، د ووردت "بيقيين" في ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

3 سقطت "هو" في أ، ج، د، ووردت في ب.

(*) عبد الرحمن بن صخر الدوسي، اختلف في اسمه وقيل عبد الرحمن وقيل ابن غنم، كان اسمه في الجاهلية عبد شمس، الملقب بأبي هريرة، سمي أبو هريرة لأنه كان يكنى قطة برية، صحابي، كان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ورواية له، نشأ يتيماً في الجاهلية، ولد سنة (21ق.هـ/ 602م)، ولزم النبي _صلى الله عليه وسلم_، وروى عنه (5374) حديثاً، ولي أمرة المدينة، واستعمله عمر بن الخطاب على البحرين، عزله عندما رآه مشغولاً للعبادة، كان يفتي، وجمع شيخ الاسلام تقي الدين السبكي جزءاً سمي "فتاوى أبو هريرة"، توفي في المدينة سنة (59هـ/ 679م). انظر: ابن أثير، **أسد**، ج5، ص318. ابن منظور، **مختصر**، ج29، ص179– 206. الذهبي، **سير**، ج2، ص578– 629.

(*) البقيع: أصل البقيع الموضع الذي فيه أروم الشجر، وهي بقيع الفرنقد وهي مقبرة أهل المدينة. انظر: الحموي، **معجم**، م1، ص473. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص213. الحميري، **الروض**، ص113.

(*) الهتون: الكثير القطر، يُقال سحاب هتون وعين هتون الدمع. انظر: الازهري، **تهذيب**، ج6، ص130. ابن منظور، **لسان**، م13، ص430. الزبيدي، **تاج**، ج36، ص272.

فوصلنا الرملة ضحوة النهار، وقد لاح من جامعها الأبيض مشارق الأنوار، فانشـــرح الصـــدر برؤياها، وانتعشت الروح بطيب حسنها ورياها، فنزلنا عند صديقنا السيد عبد الله نخلة(*)، فقابلنا بمزيد من الإكرام أكرمه الله ورفع محله، وطاب لي بذلك المنزل السامي المقام، وعندما صليت الظهر بعد انتباهي من المنام، طلبت منه أن يوقفني على مآثرها المشهورة، ويمتع نظري بمشاهدة مشاهدها المأثورة. فأول ما بدأنا بزيارة الجامع الأبيض الأنيق، فأذكرني بمرآة الحرم الأســـني والبيت العتيق فصليت ببقعته البيضاء صلاة العصر، على وجه الإتمام دون القصر..

2 وردت "برورياها" في أ، ب، د ووردت "برؤياها" في ج.

3 وردت "لي" في أ، ج، د، ووردت "لى" في ب.

4 وردت "يوقفني" في أ، ج، ووردت "يوقفنى" في ب، د/ ووردت "ماثرها" في أ، ب، د، ووردت "مآثرها" في ج/ وردت "بمشاهدة" في أ، ج، د، ووردت "بمشاهدة" في ب

5 ووردت "بمراة" في أ، ج، د، ووردت "بمرآة" في ب.

6 وردت "البيضا" في أ، ب، د ووردت "البيضآء" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

(*) عبد الله نخلة، لم أجد له ترجمة

وبصحنه مغارة بها عدد من الأنبياء، والشهداء الكرام، وقريب منها في صدر الجـــامع الغربـــي مغارة بها النبي صالح(*) عليه السلام، فقرأت ما تيسر حسب الاســـتعداد، ودعـــوت الله تعـــالى 3 [راجياً منه حسن] الإمداد.

1 وردت "الشهدا" في أ، ب، د، ووردت "الشهداء" في ج.

3 سقطت "راجيا منه حسن" في أ، ووردت في ب، ج، د.

(*) صالح بن عبيد بن جابر بن إرم بن سام بن نوح، وقيل صالح بن كاثوا، بعثة الله تعالى إلى قوم ثمود، كـــان مســـكنهم بالحجر بين المدينة والشام، واختلفوا متى بعث: فقيل حين راهق بالحلم، وقيل لما صار له أربعون سنة، لم يرمن إلا لقيل من قومه وسألوه أن يخرج من صخرة ناقة، فسأل الله فأعطاه، وكانت معجزته، إلا أنهم لم يؤمنوا وعقروا الناقة، فأهلكهم الله، أقام في قومه عشرين سنة، وتوفي وهو ابن ثمان وخمسين سنة، وقيل ثلاثمائة وست وثلاثون سنة، انظر: ابن قتيبة، المعارف، ص29، الطبري، **تاريخ**، ج1، ص246. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص255– 256. سبط ابـــن الجـــوزي، **مرآة**، ج1، ص262.

تذييل [ترجمة لسيدنا صالح عليه السلام]

سيدنا صالح عليه السلام نبي بين نوح(*) وإبراهيم خليل الملك العلام، أرسله الله تعالى إلى ثمود// وكان مسكنهم بالحجر بين المدينة الشريفة(*) والشام(*) فلم يؤمن منهم إلا قليل مستضعفون [43/ أ]
3 ثم إن كبارهم عاهدوه على أنه إن أتى بما يقترحونه آمنوا به، فاقترحوا عليه أن يخرج من

---

1 وردت "بني" في أ، ج، د ووردت "بنى" في ب/ وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د.

3 وردت "علي" في أ، وسقطت في ب، ووردت "على" في ج، د/ وردت "اتي" في أ، ووردت "اتى" في ب، ج، د/ ووردت "امنوا" في أ، ب، ج، ووردت "آمنوا" في ج.

س1– س3 [سيدنا صالح... يخرج من صخرة] قارن النص: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص226–227. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص255–256. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص262– 263. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص123–124.

(*) نوح بن لمك وثيل بن لامك بن متوشلخ بن أخنوع، وهو أول نبي بعد ادريس، وقيل اسمه السكن وقيل ساكن، ونوح لقب له، واختلوا لم سمي نوحاً فقيل لأنه ناح على قومه، وقيل على نفسه، ولد نوح بعد وفاة آدم بمائة وست وعشرين سنة، وبُعث وهو ابن (350) سنة، بعثه الله وقد كان الكفر عم الأرض، وهم ذرية قابيل وغيرهم، فكانوا يضربونه حتى يغشى عليه، دعاهم للإيمان وحين اشتد عليه الأمر أمره الله تعالى بصنع السفينة واختلفوا في عدد من ركب معه فقيل: أربعون رجلاً وأربعون امرأة، وقيل سبعون رجلاً ونوح وأولاده الثلاثة، عاش نوح بعد الطوفان (350) سنة. انظر: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص243– 244. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص179. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص236.

(*) المدينة: هو اسم غلب مدينة النبي _صلى الله تعالى عليه وسلم_، ومن أسمائها يثرب، وقيل الدار، وطيبة، والعذراء وجابرة، طول المدينة من جهى المغرب ستون درجة ونصف، وعرضها عشرون درجة، وهي مقدار نصف مكة، والمدينة نسبة للانسان المدني، ولها سور محيط بها والمسجد في وسطها، وقبر النبي. انظر: البكري، **معجم**، ج4، ص1201. الحموي، **معجم**، ج5، ص97– 99. الحميري، **الروض**، ص529.

(*) الشام: البلاد الممتدة من الفرات إلى العريش، عرضها من جبل طيء إلى بحر الروم، من أشهر مدنها حلب، ودمشق، وبيت المقدس، وهي خمسة أجناد قنسرين وجند دمشق، وجند الاردن، وجند فلسطين، وجند حمص، وقيل في تسميتها أقوالا منها: كرة قراها وتدانيها من بعضها فشبهت بالشامات، أو لأن قوماً من كنعان بن حام خرجوا عند التفريث فتشاءموا إليها أي أخذوا ذات الشمال فسميت بالشام. انظر: ابن حوقل، **صورة**، ص153. الحموي، **معجم**، م3، ص312. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص775.

صخرة معينة ناقة(*) فسأل الله تعالى في ذلك فخرج من تلك الصخرة ناقة وولدت فصـــيلاً فلـــم يؤمنوا وعقروا الناقة، فأهلكهم الله بعد ثلاثة أيام بصيحة من السماء فيها صوت كـــل صـــاعقة، 3 فتقطعت قلوبهم فأصبحوا في دارهم جاثمين، فسار صالح إلى فلسطين ثم انتقل إلى الحجر يعبـــد الله إلى أن مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

روي أنه توفي بفلسطين، وأن قبرة بالمغارة التي بها الجامع الأبيض بالرملة. انتهى.

---

1 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" فيب، ج، د/ ووردت "يومنوا" في أ، ب، د/ ووردت "يؤمنوا" في ج.

2 وردت "السما" في أ، ووردت "السمآء" في ب، ج. ووردت "السماء" في د/ وردت "صـــاعقة" فـــي أ، ج، د، ووردت "صاعقت" في ب.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د

4 ووردت "ابن" في أ، ج، د، ووردت "بن" في ب.

5 وردت "روي" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "توفي" في أ، ج، د، ووردت "توفى" في ب.

س$_1$– س$_5$[معينة ناقة... بالجامع الأبيض بالرملة] قارن النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص227. ابـــن جـــوزي، **المنتظم**، ج1، ص256. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص263. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص123– 124.

(*) ناقة: الأنثى من الإبل، انظر: اليمني، **شمس**، ج10، ص 62– 67. انظر أيضا: مصـــطفى، إبـــراهيم، **معجـــم**، ج2، ص964.

[شعر للمؤلف]

فلسطين منها العرف كالمسك فـــائح ففيهـــا نبـــي الله ذو الهـــدي صـــالح
مقـــام عليـــه للنبـــوة رَونـــق يلوح علـــى الســـارين منـــه لـــوايح
3 سقي روضة المخضل[1] وكف غايم يســـيح عليـــه منـــه غـــاد ورايـــح
وقفت لديـــه أبتغـــي مـــن نوالـــه عواطف منها أســـعد المـــدح نـــاجح
عليه صلاة الله مـــا هبـــت الصـــبا وما قد شدا في منبر الدوح صـــادح

6 وبالمسجد المذكور منارة عجيبة، ظريفة في الشكل غريبة لم ير السواح مثلهـــا، ولا حســـن صناعتها وشكلها، وكأنما فرغ المعمار الآن من بنائها، لحسن بهجتها مع قدم إنشائها. وهي من بناء الملك الناصر محمد بن قلاوون[*]، سقى ضريحه وابل السحب الهتون.

---

2 وردت "يلوح" في أ، ب، د، ووردت "تلوح" في ج.

3 وردت "سقي" في أ، ووردت "سقى" في ب، ج، د.

6 وردت "حسن" في أ، ب، د، ووردت "كحسن" في ج.

7 ووردت "كانما" في أ، ب، ج، ووردت "كأنما" في د/ ووردت "الان" في أ، د، ووردت "الأن" في ج/ ووردت "انشايها" في أ، ب، د، ووردت "انشائِها" في ج.

8 وردت "بناء" في أ، ب، د، ووردت "بنآء" في ج/ ووردت "سقي" في أ، ووردت "سقى" في ب، ج، د.

([1]) خضل الشجر: كثرت أغصانه وأوراقه، والخضلة الخضب والري، وقيل الخضيلة الروضة الندية. انظر: ابن دريـــد، **جمهرة**، ج1، ص607. ابن منظور، **لسان**، م11، ص208. الفيروز آبادي، **القاموس**، ج1، ص993.

([*]) محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي، أبو الفتح الملك الناصر، سلطان الديار المصرية، ولد بالقاهرة سنة (684هـــ/ 1285م) بقلعة الجبل، والده الملك المنصور قلاوون على حصت المرقب، ولي سلطة مصر والشـــام ســـنة (693هـــ/ 1293م) وهو صبي، وخلع منها سنة (694هـــ/ 1294م)، وارسل إلى الكرك، أعيد لسلطنة مصـــر ســـنة (698هـــ/ 1298م) والأمور جميعها بيد بيبرس، واستمر كذلك نحو عشرين عام، وبعد مقتل بيبرس أعيد إلى عرشه سنة (709هـــ/ 1309م)، وخطب له في مصر وطرابلس والشام والحجاز والعراق، وتوفي بالقاهرة سنة (741هـــ/ 1341م) وله العديد من الآثار بمصر منها: الترعة المعروفة اليوم بالمحمودية. انظر: الكتبي، **فوات**، ج4، ص35. الصـــفدي، **الـــوافي**، ج4، ص251. ابن تغري بردى، **النجوم**، ج8، ص41– 52.

قال صاحب أنس الجليل، في صفة الرملة وفضلها ما لخصه من غير تطويل، عن ابن عباس [رضي الله عنهما] في قوله تعالى: **(بارَكْنا حَوْلَهُ)**[1] فلسطين والأردن[*] أي [نهر] الشريعة، وقال سعيد بن المسيب[*] في قوله تعالى: **(وآويْناهُما إلي رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعْين)** [2] قيل: هي أي الرملة واسطة بلد فلسطين فأنها في أرض سهلة وهي كثيرة الأشجار والنخيل وحولها كثير من المزارع والمغارس.

3

2 سقطت [رضي الله عليهما] في أ، ج، د، ووردت في ب/ سقطت [نهر] في أ، ووردت في ب، ج، د.

3 وردت "تعالي" في أ، د، ووردت "تعالى" في ب، ج.

س1– س5[في صفة الرملة... المغارس] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الانس**، ج2، ص66– 68.

(1) سورة الإسراء، آيه (1).

(*) الأردن: بلد من بلاد الغور من أعمال الشام، بها نهر الأردن ونهر الشريعة، ونهر الغور، وهي أحد أجناد الشام الخمسة، ومن كورها طبرية وبيسان وبيت رأس، فتحها شرحبيل بن حسنة عنوة سنة (13هـ/ 634م) في أيام الخليفة أبي بكر الصديق ينسب إليها من العلماء الوليد بن مسلمة الأردني. انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص147– 148. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص54. الحميري، **الروض**، ص21.

(*) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي، يُكنى ب"أبو محمد"، أحد فقهاء السبعة بالمدينة ولد سنة (13هـ/ 634م)، كان من سادات التابعين فقهاً وورعاً وعبادة، جمع بين الفقه والزهد، كان يعيش من التجارة بالزيت، ولا يأخذ عطاءً، كان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب واقضيته حتى سُمي بـ "راوية عمر" توفي بالمدينة سنة (93هـ/ 711م)، وقيل (94هـ/ 713م). انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص437. ابن حبان، **مشاهير**، ص81. الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص54– 55.

(2) سورة المؤمنون، آية (50)

وفيها أنواع الفواكه وظاهرها حسن المنظر، وهي جملة الثغور، فإن البحر الملح(*) قريب منهـــا نحو نصف// بريد من جهة المغرب وكان لها سور محيط بها وقلعة واثنـــا عشـــر باباً، وكـــان [44/ ب] حولها أربعة آلاف ضيعة، وقد هدم السلطان صلاح الدينقلعتها وقلعة لد في سنة سبع وثمـــانين وخمسمائة، وأما في عصرنا أعني سنة تسع مئة لم يبق أثر لتلك الأسوار لإستيلاء الإفرنج عليها نحو مائة سنة، ولم يبق من المدينة ثلثها بل ولا ربعها وبنى فيها مساجد مستجدة في زمن صلاح الدين الناصر محمد بن قلاوون. وقد صار المسجد القديم بظاهر المدينة من جهة الغرب.

4 وردت "خمسماية" في أ، ب، ج، ووردت "خمسمائِة" في د./ وردت "اعني" في أ، ج، د، ووردت "اعنى" في د/ وردت "يبق" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ووردت "لاستيلا" في أ، ووردت "لاستيلاء" في ب، ج، د.

5 وردت "بل" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

6 وردت "في زمن" في أ، ج، د، ووردت "في أيام" في ب.

س$_1$– س$_7$ [وفيها أنواع... جهة الغرب] قارن النص في: الحنبلي، الانس، ج2، ص68.

(*) البحر الملح: وهو بحر بناحية القلزم وهو بحر الحجاز وقيل هو البحر المتوسط. انظـــر: الإدريســـي، **نزهـــة**، ج1، ص133. انظر أيضا: البستاني، بطرس، **دائرة**، ج11، ص214.

وقد بني فيه الملك الناصر المذكور منارة من عجائب الزمان في الهيئة والعلو، سنة ثمانية عشر وسبعمائة، حكى المسافرون أنها من المفردات ليس لها نظير ولم يبق حول الجامع من الأبنيـــة القديمة سوى حارة بجواره من جهة الشمال حكم القرى، وأن المدينة يومئذ تقهقـــرت ونقصـــت [جداً وقل] ساكنها ومع ذلك فهي مقصودة بالبيع والشراء، ولا تخلو من بركة في معيشتها لبركة أرضها وسكانها من الأنبياء والصحابة والعلماء والأولياء، فهذا في زمنه سنة تسعمائة فما بالك الآن فلم يبق من تلك المحاسن إلا الآثار وغالب أهلها تخطفتهم أيدي الأقطار لكن بركتها باقيـــة على الدوام، يدرك ذلك الخاص والعام.

---

1 وردت "بني" في أ، ووردت "بنى" في ب، ج، د/ ووردت "الهيئة" في أ، ج، د، ووردت "الهية" في ب

2 وردت "حكي" أ، ووردت "حكى" في ب، ج، د.

3 وردت "القري" في أ، ووردت "القرى" في ب، ج، د/ ووردت "يوميذ" في أ، ب، ووردت "يومئذ" في ج، د.

4 سقطت "جدا وقل" في أ، ووردت في ب، ج، د/ وردت "ولا تخلو" في أ، ج، د، ووردت "ولا يخلو" فـــي ب/ ووردت "معيشتها" في أ، ب، د، ووردت "معاشها" في ج.

5 وردت "الانبيا" في أ، ب، ووردت "الانبيآء" في ج، ووردت "الأنبياء" في د/ ووردت "العلما" في أ، د، ووردت "العلمآ" في ب، ووردت "العلمآء" في ج/ ووردت "فهذا" في أ، ج، د، ووردت "فهذه" في ب.

س$_1$– س$_3$ [وقد بني... تقهقرت ونقصت] قارن النص في: الحنبلي، **الانس**، ج2، ص68– 69.

[مقام الفضل بن العباس]

فمن جملة من حل بناديها، ومن دفن بروضة واديها الزكي الأصل والأنفاس، سيدنا الفضل بن العباس، مقامه بروضة ذات أفنان، يفوح شذاها بروح وريحان، وهو الفضل بن
3 العباس بن عبد المطلب الهاشمي المدني ابن عم النبي –صلى الله عليه وسلم– ورديفه(*) في حجة الوداع(*) وهو الذي غَسل النبي – صلى الله عليه وسلم– حين وفاته..

---

2 وردت "العباس" في أ، ب، د، ووردت "عباس" في ج/ ووردت "بروضة" في أ، ج، د، ووردت "في روضة" في ب س$_2$– س$_4$ [الفضل بن العباس... حين وفاته] قارن النص في: ابن سعد، **الطبقات**، ج4، ص54. بن عبد البر، **الاستعياب**، م3، ص1269. ابن عساكر، **تاريخ**، ج48، ص319– 329. بن حجر، **تهذيب**، ج8، ص251– 252. المزي، **تهذيب**، ج15، ص80.

(*) رديف: الرِّدفُ الراكب، خلف الراكب، والرديف كل ما تبع شيئاً فهو رديفه. انظر: ابن منظور، **لسان**، م9، ص114. الزبيدي، **تاج**، ج23، ص328. ابن حجر، **تهذيب**، ج15، ص80.

(*) حجة الوداع: تسمى حجة الاسلام، أو حجة التمام، ففي السنة العاشرة من الهجرة، خرج _صلى الله عليه وسلم_ من المدينة للحج، وكان يوم السبت الخامس والعشرين من ذي القعدة، وكان معه جمع كبير، وساروا حتى دخلوا مكة وهناك حج النبي بالناس وعلمهم مناسك الحج وسنن الحج، وفي (منى) في اليوم الثاني من أيام التشريق خطب بهم الرسول خطبته. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص214. انظر أيضا: عطية الله، أحمد، **القاموس**، م2، ص50.

روى عنه أخوه عبد الله(*) ، وابن أخيه عباس بن عبيد الله(*)، وابن عمه ربيعة بن الحـــارث(*)، [وأبو هريرة] وغيرهم، وهو أكبر ولد العباس، استشهد في طاعون عمـــواس(*) بالرملـــة ســـنة ثمانمائة عشر من الهجرة.

---

2 سقطت "ابو هريرة" في أ، ووردت في ب، ج، د.

س1– س3[روي عنه... ثمانية عشر من الهجرة] انظر النص في: ابن عساكر، **تاريخ**، ج48، ص320. ابن حجر، **تهذيب**، ج15، ص80. **تهذيب**، م8، ص252. وقارن النص في: ابن سعد، **الطبقـــات**، ج4، ص55. بن عبـــد البـــر، **الاستعياب**، م3، ص1270.

(*) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس، حبر الامة، ولد بمكة سنة (3ق.هـــ/ 619م) نشأ في عصر النبوة، لازم رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، وروى عنه الأحاديث، شهد مع علي الجمل وصفين، وكف بصرة في آخر عمره، فسكن الطائف وتوفي فيها سنة (68هـــ/ 687م). وله في الصحيحين وغيرهما (1660) حديثاً. انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص15، الذهبي، **تذكرة**، ج1، ص40، ابن حجر، **الاصابة**، ج2، ص230.

(*) عباس ابن عبيد الله: لم أجد له ترجمة.

(*) ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي، الهاشمي، يُكنى بـِ "أبو أروى"، ابن عم رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، امه غزية بنت قيس بن ظريف، كان أكبر من العباس بن عبد المطلب، له بيت في المدينة في بني جديلة، له من الأولاد: محمد، وعبد الله، والحارث، كان شريكاً لعثمان بالتجارة، توفي سنة (23هـــ/ 643م) بالمدينة فـــي خلافة عمر. انظر: ابن سعد، **الطبقات**، م4، ص47– 48. ابن حبان، **مشاهير**، ص39. ابن الأثير، **أســـد**، ج2، ص259. الذهبي، **سير**، ج1، ص257– 259.

(*) طاعون عمواس: عمواس قريبة بين الرملة وبيت المقدس، تفشى بها الطاعون سنة (18هـــ/ 639م) في خلافة عمر بن الخطاب، وذهب ضحيته عدد كبير من الصحابة منهم أبو عبيدة ابن الجراح، واسمه عامر بن الجراح، وشرحبيل بـــن حسنة، ويزيد بن أبي سفيان، وقيل مات فيه خمسة وعشرون ألفاً من المسلمين. انظر: الحموي، **معجم**، ج4، ص157. ابن كثير، **البداية**، ج7، ص103– 106. انظر أيضا: عطية الله، أحمد، **القاموس**، م4، ص426.

[شعر للمؤلف]

وردت حمـــــاهُ أرتجـــــي أربـــــا وعلى الكريم حق الضيف قـد وجبـا// [45/ أ]

يمم فلسطين وانظـر حسـن معهـدها فالفضل قد حلهـا بشـري لمـن وفـدا

3 لـــه مقـــام بـــه الأنـــوار ســـاطعة تجلـو العيـون فـلا تشـكو إذا رمـدا

مقامـــه حـــرم فيهـــا ومحتـــرم عن حسن محتـده يـروي لنـا سـندا

لا غرور هو ابن عم المصـطفي نبينـا علي عـلاه لـواء المجـد قـد عقـدا

6 عنـد الحـديث روى صـحب لعمدتـه مثل ابن عباس صنو الفصـل معتمـدا

في غزوة صـحب الفـاروق محتسـباً بشراه بشـرى تـوافي زمـرة الشـهدا

فكـــان بالرملـــة الفيحـــاء مشـــهده سامي الذري والعلا طوبى لمـن شـهدا

9 بـــه اســتغث وتوســل واعتمـد تجـد نجـح المقاصـد والإسـعاف والعـددا

سحت على سوحه السامي فيوض رضى ما زائر لرحـاب القـدس قـد قصـدا

---

1 وردت "وردت" في أ، ب، د، ووردت "وزرت" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

2 وردت "بشري" في أ، ووردت "بشرى" في ب، ج، د.

5 وردت "لواء" في أ، د، ووردت "لوآء" في ب، ج.

6 وردت "صنو" في أ، ب، د، ووردت "ضوء" في ج.

8 وردت "الفيحاء" في أ، ووردت "الفيحآء" في ب، ج، د.

9 وردت "نجح" في أ، ب، د، ووردت "نجم" في ج.

[زيارة المقامات والأضرحة]

وبشرقي المسجد الأبيض غير بعيد، قبر الإمام المحدث ابن دحيم أبي سعيد(*) وقريب منه ضريح الإمام الحافظ النسائي(*) صاحب السنن. وبمقابله ضريح الشيخ أبي حجلة(*) وهو الـــولي
3 المؤتمن، وهناك مقام يقصد لنجح المطالب، يقال له مشهد الإمام علي بن أبي طالب

---

1 وردت "بشرقي" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

2 وردت "النسائي" في أ، ج، ووردت "النسايي" في ب، د.

3 وردت "الموتمن" في أ، ب، ووردت "المؤتمن" في ج، د/ ووردت "علي" في أ، ج، د، ووردت "على" في ب.

(*) عبد الرحمن ابن إبراهيم بن عمرو بن ميمون الدمشقي، يُكنى بأبي سعيد المعروف ب"رحيم"، قاضي مدينـــة طبريـــا، ومُحدث الشام، ولد سنة (170هـــ/ 785م)، حدث عن سفيان بن عُيينة، وحدث عنه: البخاري، والنسائي، وغيرهم، ثقـــة، توفي سنة (245هـــ/ 859م). انظر: ابن حبان، **الثقات**، ج8، ص381. ابن عساكر، **تاريخ**، ج34، ص136. الـــذهبي، **سير**، ج11، ص515– 518.

(*) أحمد بن علي بن شعيب بن علي، ابو عبد الرحمن النسائي، صاحب السنن، شيخ الاسلام، ولد سنة (215هـــ/ 830م) أصله من نسا "بخرسان"، طلب العلم في صغره، فارتحل إلى قيبة، وجال في البلاد واستوطن بمصر، خرج إلـــى الرملـــة "بفلسطين"، سأل عن فضائل معاوية فضربوه في الجامع فتوفي وقيل إنه خرج ماجاً فتوفي بمكة سنة (303هـــ/ 915م)، وله من التصانيف: "السنن الكبرى" و"المجتبى" وهو السنن الصغرى. انظـــر: ابـــن خلكـــان، **وفيـــات**، ج1، ص77–78. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص698– 701. **سير**، ج14، ص125

(*) لم أجد له ترجمة.

وبقربه مسجد لطيف الشكل والكون به مقاما السطوحي[*] والشيخ ابي العون[*] وبازائه ضـــريح الشيخ العلمي[*] صاحب الأسرار[*]، عليه لوائح النسا وبوارق الأنوار، وبالمدينة عدة مـــزارات
3 لسادة أنجاب قد وردت الآثار بأن الدعاء عندهم مستجاب، كالشيخ البطايحي[*] والشـــيخ محمـــد العدوي[*] بحارة العناية..

---

1 وردت "بازايه" في أ، ب، ج، ووردت "بازائِه" في د.

3 وردت "الدعا" في أ، ووردت "الدعآ" في ب، ووردت "الدعآء" في ج، ووردت "الدعأ" في د.

([*]) مقام السطوحي: لم أجد له ترجمة.

([*]) الشيخ أبي العون: محمد الغزي، شيخ شيوخ القادرية، يوجد مقامه في مدينة الرملة، في مقبرة آل الفاروقي، توفي سنة (910هـــ/ 1504م). انظر: أحمد، المرعشلي، وآخرون، **الموسوعة**، م4، ص266.

([*]) محمد بن عمر بن محمد سعد الدين بن تقي الدين، حفيد الأمير موسى العلمي، متصوف، على طريقة الوحدة، من أهل القدس، ولد في القدس سنة (963هـــ/ 1556م)، سكن دمشق مدة، وحج وجاور، وعاد إلى القدس، له نظم كثيـــرة فـــي "ديوان" في أوقاف بغداد، وفيه "تائية" في السلوك، أولها "باسمك الله بدئي في أمواراتي"، توفي بالقدس ســـنة (1038هـــــ/ 1628م). انظر: المحبي، **خلاصة**، ج4، ص78.

([*]) الأسرار: من المصطلحات الصوفية، مفرها سر، والسر: علم بحقيقة العالم ومعرفة مراد الله فيهم، وهو ما يخص كل شيء من الحق من التوجه الايجادي له، وهو عبارة عون محل تجليات الأسرار الجبروتية، ومن الأسرار ما يريح العبـــد عن كليته ويخرجه عن دائرة حسه ويُغرقه في بحر حضرة الألوهية، ومنها ما لا يمكن تصوره ولا توهمه. انظر: العجم، رفيق، **موسوعة**، ص55– 56. حمدي، أيمن، **قاموس**، ص66.

([*]) الشيخ البطائِحي: أبو محمد عبد الله البطائحي من الأولياء، صالح مشهور وللناس فيه اعتقاد، ووفاته في يوم الجمعـــة العاشر من شهر صفر سنة (357هـــ/ 967م) وقبره مشهد بحارة الباشقردي. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص70. انظر أيضاً: المرعشلي، أحمد، **الموسوعة**، م4، ص226.

([*]) الشيخ محمد العدوي: صالح مشهور، له العديد من الكرامات، كـــان موجـــوداً ســـنة (668هـــــ/ 1078م). انظـــر: المرعشلي، أحمد، **الموسوعة**، م4، ص226.

والشيخ أحمد الأشموني(*) والشيخ موسى القبي(*) ذوي الإنابة، وثم جماعة صحابة وأولياء كانت ضرائحهم مشهورة، درست معالمها ولكن أخبارها في الكتب مسطورة، ثم لما وقفنا بهاتيك الأبواب ومرغنا خدودنا على ثرى تلك الأعتاب، قرأنا ما تيسر من القرآن، ورجونا من الله تعالى حصُول الغفران، واستمدينا منهم حُصُول المدد(*)، واتخذناهم عدة عند الشدائد إذا فقدت العدد وصرت أتأمل في تلك المدينة وشوارعها، وأنظر إلى قصور قصورها، وأتدراس مدارسها وجوامعها// فتنفست تنفس الصعداء من الحرق، وأنشدت عند ذلك مقتصداً والقلب في قلق: [46/ ب] [البحر البسيط]

قفا على الرملة العافي معالمها ثم ابكيا طللا منها وآثارا
محت محاسنها مر السنين بها وكم روينا لها في الكتب أخبارا

---

1 وردت "اوليا" في أ، د، ووردت "اولياً" في ب، ووردت "أولياء" في ج.

3 وردت "قرانا" في أ، ب، ووردت "قرأنا" في ج، د/ ووجدت "القران" في أ، ج، د، ووردت "القرآن" في ب. / وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د.

6 وردت "الصعدا" في أ، ب، د، ووردت "الصعداء" في ج.

7 وردت "العافي" في أ، ج، د، ووردت "القافي" في ب.

(*) الشيخ أحمد الأشموني: أبو العباس من أولياء الله كان موجوداً سنة (815هـ/ 1412م) قبره في سوق الفاكهين بالرملة، انظر: المرعشلي، أحمد، **الموسوعة**، م4، ص266.

(*) الشيخ موسى القبي: صالح مشهور من أولياء الله تعالى، كان موجوداً سنة (815هـ/ 1412م). انظر: المرعشلي، أحمد، **الموسوعة**، م4، ص266.

(*) المدد: من المصلحات الصوفية وهي وصل كل ما يحتاج الممكن في وجوده على الولاء حتى بيقى، فإن الحق يمده من النفس الرحماني بالوجود، حتى يترجح وجوده على عدمه الذي هو مقتضى ذاته بدون موجوده، وذلك في التحلل وبدله من الغذاء والتنفس ومدده من الهواء ظاهر محسوس، أما في الجمادات والروحانيات فالعقل يحكم بدوام رجحان وجودها من مرجحة، والشهود يحكم بتكوين كل ممكن. انظر: أبي خزام، **معجم**، ص159. العجم، رفيق، **موسوعة**، ص854– 855.

حـــوت مشـــاهد للـــوراد شـــارقة كـــم أخفـــت شـــائحاً منهـــا وزوارا
قـــد حـــل ســـاحتها العبّـــاد واقتبســـوا من طور سنت ســـنا التقـــديس أنـــوارا
3 زاروا مآثرها اللألـــئ وقـــد اشـــتهرت وأنبيـــــاءً وأصـــــحاباً وأخيـــــارا
وقد أنحت بها نجـــب المســـير ضـــحىً مسنشـــقا مـــن شـــذاها النـــد معطـــارا
روحـــت روحـــي برياهـــا ومنظرهـــا وقـــد شـــهدت بهـــا للأنـــس آثـــارا
6 بهم وقفـــت عســـى الغـــي بهـــم مـــدداً وقـــد جعلـــتهم فـــي الحشـــر أنصـــارا
عليهم مـــن رضـــى الـــرحمن غاديـــة يسح منهـــا ســـحاب المـــزن مـــدرارا

3 وردت "ماثرها" في أ، ووردت "مآثرها في ب، ج، د/ ووردت "انبيا" في أ، د، ووردت "انبياء" في ب، ج.

[الوصول إلى اسكلة يافا]

ثم أننا بتنا ليلة الإثنين، بمنزل صديقنا السيد عبد الله(*) قرة العين، بدوح أنس لاح في السرور، وكوؤس المسامرة فيما بيننا تدور، إلى أن لمع ضوء الصباح، وظهر لنا ضياء الشمس ولاح، سرنا مع رفقة أعزاء سالمين من النفار، فوصلنا إلى أسكة يافا(*) فتلقانا شريكنا وحبيبنا سيدي أحمد النجار(*) لا زالت عواقبه بفعل الجميل تحمد في العشي والإبكار، وجعل ذلك اليوم ثالث العيدين، وأبدى لنا حسن المسرة والبشر بلا معين، وقد زال عني ما لاقيته من النصب، وهزني لرؤية أريج رياضها داعي الطرب، مذ تجلت علينا بحسنها البديع، وكان ذلك أوان فصل الربيع: [البحر البسيط]

---

2 وردت "كوس" في أ، د، ووردت "كووس" في ب، ووردت "كؤُسُ" في ج/ وردت "ضياء" في أ، د، ووردت "ضيا" في ب، ووردت "ضيآء" في ج.

3 وردت "اعزا" في أ، ب، د، ووردت "اعزاء" في ج.

4 وردت "العشي" في أ، ج، ووردت "العشى" في ب، د.

5 وردت "ابدي" في أ، د، ووردت "ابدى" في ب، ووردت "ابدا" في ج/ ووردت "عني" في أ، ج، د، ووردت "عنى" في ب.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) يافا: مدينة فلسطينة على ساحل البحر بين قيسارية وعكا، طولها من المغرب (56) درجة، وعرضها (33) درجة، افتتحها صلاح الدين الأيوبي سنة (583هـ/ 1187م)، ثم استولى عليها الفرنج سنة (587هـ/ 1191م)، ثم استعادها العادل أبو بكر بن أيوب سنة (593هـ/ 1196م)، ينسب إليها العديد من العلماء منهم: أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم. انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص426. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص1471.

(*) لم أجد له ترجمة.

وافيت يافـــا وزهـــر الـــروض مبتســـم وللطيـــور علـــي العيـــدان نغمـــات
وكم قضيت بها والصحب مـــن تفـــث(*) وقد حلمت لـــي وكـــم مـــرت أويقـــات
3 بها اقتبست بطور القلـــب نـــور هـــدى كانهـــــا لكلـــــيم القلـــــب ميقـــــات

يافا بلدة ظريفة علي ساحل البحر، وهي أسكلة للرملة والقدس ونابلس ونواحيها بظاهرها
بساتين ذات أشجار وأنهار وفواكـــه وأزهار، فما// زلت أردد طـــرف الطـــرف في [47/ ب]
6 رياضها الأنيقة، وأروح الروح بلثم ثغور زهورها العبيقة، إلى أن صـــليت الجمعـــة بجامعهـــا
اللطيف، وورد الإذن بالسير إلى الأقصى الشريف: [البحر الكامل]

---

3 وردت "بطور" في أ، ب، د، ووردت "بنور" في ج.

4 وردت "يافا" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

6 وردت "رياضها" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

(*) التفث: ما يصيب المحرم بالحج من ترك الادهان والغسل والحلق، وإزالته من مناسك الحج في التنزيل، **(ثُمَّ لِيَقْضـــوا تَفَثَهم ولْيوفوا نُذُرَهُم)**. انظر: ابن دريد، جمهرة، ج1، ص384. ابن منظور، **لسان**، م2، ص120. الزبيدي، **تـــاج**، ج5، ص178. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص85.

جـــاء البشـــير مبشـــراً بمســـيري نحـــو الحمـــى لأفـــوز بالإســـعاد
فثنيت طـــرف العـــزم غيـــر مقصـــر وغـــدوت أنشـــد ســـربنا يـــا حـــادي

3 فعزمت على المسير في الوقت والحين، وقصدت رملة فلسطين، مع رفيقين رقيقـين وشـقيقين شفيقين، فامتطينا متون خيل عتاق، وسرنا نتجارى بهم في حلبة السباق، فتذكرت أبياتاً في هـذا المعنى، يطربن السامع ولو بدون مغني[1]: [البحر الخفيف]

رب طـــرف مـــن العتـــاق كـــريم يســـبق البـــرق حالـــة الإيمـــاض
لو سرى والجنوب فـــي الجـــو يســـري علـــم الـــريح كيـــف قطـــع الأراضـــي
أو سري مـــع دعـــا أصـــف بـــالعرش لكـــــان البشـــــير بـــــالأغراض

1 وردت "جا" في أ، ووردت "جآء" في ب، ووردت "جاء" في ج، د/ ووردت "بمسيري" في أ، ب، د، ووردت "بمســير" في ج/ ووردت "الحمى" في أ، ب، ج، ووردت "الحمى" في أ، ب، ج، ووردت "الحما" في د.

2 وردت "حادي" في أ، ج، د، ووردت "حادى" في ب.

5 وردت "المعني" في أ، ووردت "المعنى" في ب، ج، د.

8 وردت "دعا" في أ، ب، د، ووردت "دعآء" في ج/ ووردت "بالاغراض" في أ، ج، د، ووردت "بالأغراضي" في ب.

([1]) الأبيات في: المحبي، **نفحة**، ص8.

ولله در ابن القصار(*) حيث يقول في أدهم اللون ذي حجول[1]: [البحر البسيط]

وأدهـــــم اللـــــون ذي حجـــــول قـــــد عقـــــدت صـــــبحة بليلـــــه

3 كأنمـــــا البـــــرق خـــــاف منـــــه فجـــــاء متمســـــكا بذيلـــــه

---

1 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب، وسقطت في د.

3 وردت "فجاء" في أ، د، وسقطت في ب، ووردت "فجآء" في ج.

س2– س3 [قد عقدت... متمسكاً بذيله] سقطت الأبيات في ب.

(*) محمد بن المبارك بن أحمد بن علي بن القصار الوكيل أبو عبد الله بن أبي القاسم المعروف باب جارية القصار، كـان وكيلاً على أبواب القضاة، أمه من الجواري المغنيات الموصوفات بالإحسان في الغناء، كان شاعراً مطبوعاً سمع الحديث، توفي سنة (537هـ/ 1142م). انظر: الصفدي، **الوافي**، ج4، ص271.

(1) البيتان في: الصفدي، **الوافي**، ج4، ص271.

[مشاهد أخرى في يازور]

مررنا على سيدي حيدرة(*) بقرية يازور(*)، وسيدنا لقمان(*) بصرفند(*) على ما هو

2 مشهور...

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

(*) سيدي حيدرة: محمد بن محمد بن بد الرحمن بن حيدرة الدجوي ثم القاهري الشافعي، ولد سنة (730هـ/ 1329م)، ولقب الدجوي نسبةإلى دجوة "قرية على شط النيل"، عمل في فنون العلم، اعتنى بتخريج الأحاديث، كان ذاكراً للعربية والتاريخ والفقه، سمع من: ابن عبد الهادي، وقيل أنه توفي أواخر ربيع الثاني وقيل في ثامن عشر جمادى الأولى سنة (809هـ/ 1406م). انظر: ابن حجر، **ابناء**، ج2، ص374. السخاوي، **الضوء**، ج9، ص91.

(*) يازور: قرية من أعمال الرملة بفلسطين، هدمها اليهود عام (1948م)، وينسب إليها أبو محمد الحسن بن علي اليازوري وزير المستنصر بن الظاهر خليفة مصر الشيعي. انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص425. البغدادي، **مراصد**، م3، ص1471. الحميري، **الروض**، ص615. انظر أيضاً: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج7، ص303.

(*) لقمان بن عبقر بن مزيد بن صادق بن النبوت، من أهل ايلة، ولد على عشر سنين خلت من أيام داود، أمه ثارات، كان عبداً أسوداً عظيم الشفتين مشقق القدمين من سودان مصر، كان عبداً صالحاً ذا عبارة وحكمة، وقيل أنه كان قاضياً في زمن داود عليه السلام، اختلفوا في موضع قبره فقيل: بايلة، وقيل: بالرملة. انظر: **الثعلبي**، قصص، ص348. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص492- 497. ابن كثير، **البداية**، ج2، ص113- 116.

(*) صرفند: ثمة أكثر من قرية بهذا الاسم في فلسطين واحدة في جنوب حيفا، واثنتان قرب الرملة، وهما المعنيتان الاولى صرفد العمار وهي البلدة الأصلية التي كاند تعرف بـ (صرفند الكبرى) وسميت بالعمار لتمييزها عن (الخراب) تقع في الشمال الغربي من الرملة على الطريق العام بينها وبين يافا، على مسيرة ثلاثة كيلو مترات عن الرملة، أما صرفند الخراب فهي قرية تقع على بعد ستة كيلو مترات غرب الرملة، وعلى بعد ثلاث كيلو مترات من جنوب غرب صرفند العمار، سميت بالخراب لأن الانجليز احرقوها في العشرينيات، وكان اسمها صرفند الصغرى، تمييزاً لها عن الكبرى. انظر: شراب، محمد، **معجم**، ص483- 484. عراف، شكري، **المواقع**، ص458.

تتميم [ترجمة لقمان الحكيم]

هو لقمان بن باعور بن ناخور بن تارخوهو آزر وقيل: كان ابن أخت أيوب(*)، أو ابن خالته، وكان قاضيا في بني إسرائيل. واتفق العلماء علي انه كان حكيما لا نبيا، خلافاً لما تفرد به عكرمة من القول بنبوته، روي أنه خير بين النبوة والحكمة، فاختار الحكمة، وروي أنه كان نايما نصف النهار، فنودي: يا لقمان هل لك أن يجعلك الله خليفة في أرضه، فتحكم بين الناس بالحق؟ فأجاب الصوت: إن خيرني ربي قبلت العافية، ولم أقبل البلا، وإن عزم علي فسمعاً وطاعة، فاني أعلم ان فعل بي ذلك أعانني وعصمني..

---

2 وردت "او ابن" في أ، ج، د، ووردت "وابن" في ب/ ووردت "العلماء" في أ، د، ووردت "العلمآء" في ب، ج.

3 وردت "روي" في أ، ج، د، وسقطت في ب

4 وردت "نايما" في أ، ب، ج، ووردت "نائماً" في د.

6 وردت "البلا" في أ، ج، د، ووردت "البلآء" في ب/ ووردت "علي" في أ، ج، د، ووردت "على" في ب

س1– س6 [لقمان بن باعور... فأجاب الصوت: أن] انظر النص في: الثعلبي، **قصص**، ص388. البغوي، **تفسير**، ج3، ص587. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج8، ص493. بكري، **تاريخ**، ج1، ص78. قارن النص في: ابن كثير، **البداية**، ج2، ص147. الثعالبي، **تفسير**، ج4، ص319.

(*) أيوب: اسم أعجمي وهو ايوب بن اموص بن رازح بن عيص بن اسحاق بن ابراهيم، ابوه ممن أمن بالخليل عليه السلام لما ألقي النار، وأمه بنت لوط عليه السلام، كان بزمن يعقوب، وتزوج ابنته واسمها رحمة، وقيل دينا، لم يكن نبياً إنما نبأ بعد يوسف، كان ينزل بالبثنية من أرض الشام، مقامه بقرية تعرف بدير أيوب، كان له ثلاثة عشر ولد، وله من الأموال والأبل والبقر والغنم، كان غنياً كثير الضيافة، عاش (146) سنة. انظر: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص320– 323. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص376– 377. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص206– 210

فقال الملائكة بصوت لا يراه: لم يا لقمان؟ قال: لأن الحاكم بأشد المنازل وأكدرها يغشاه// الظلم [48/ ب]
2 من كل مكان، وأن يعن فبالحري أن ينجو، وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة، ومن يكن ذليلاً خير
من أن يكون شريفاً ومن يختر الدنيا على الآخرة تفتنه الدنيا لا يصيب الآخرة، فعجب الملائكة
4 من حسن منطقه، فنام نومة فأعطيَ الحكمة فانتبه وهو يتكلم بها.

---

2 وردت "اخطا اخطا" في أ، ب، د، ووردت "اخطاء اخطاء" في ج.

3 وردت "الاخرة" في أ، ب، ووردت "الأخرة" في ج، د.

س$_1$– س$_4$ [فقالت الملائكة... وهو يتكلم بها] انظر النص في: الثعلبي، **قصص**، ص389. البغوي، **تفسير**، ج3، ص587. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج8، ص494. قارن النص في: السيوطي، **الدر**، ج6. ص511.

قال وهب: تكلم لقمان باثني عشر ألف كلمة من الحكمة أدخلها الناس في كلامهم، وقضاياهم ومن حكمه، قال خالد الربعي(*): كان لقمان عبداً حبشياً فدفع إليه مولاه شاة قال: اذبحها وأتيني بأطيب مضغتين(*) منها فأتاه باللسان والقلب، ثم دفع له شاة أخرى. وقال: اذبحها وأتيني بأخبث مضغتين منها فأتاه بالقلب واللسان، فسأله مولاه فقال: ليس شيء أطيب منهما إذا طابا ولا أخبث منهما إذا خبثا.

---

2 وردت "حكمة" في أ، ب، ووردت "حكمته" في ج، د

3 وردت "اخري" في أ، ب، ووردت "اخطاء اخطاء" في ج.

س1– س5 [قال وهب... منهما اذا خبثا] انظر النص في: الثعلبي، **قصص**، ص390. البغوي، **تفسير**، ج3، ص589– 590. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص 494– 495، ابن كثير، **البداية**، ج2، ص151.السيوطي، **الدر**، ج6، ص516. وقارن النص في: المقدسي، **البدء**، ج3، ص102. بكري، **تاريخ**، ج1، ص78.

(*) خالد بن باب الربعي الأحدب ابن أخي صفوان بن محرز بصرى، روى عن أنس بن مالك وابن حوشب، وروى عنه: أبو الأشهب، وهشام بن حسان. انظر: الرازي، **الجرح**، ج3، ص322. ابن حبان، **الثقات**، ج4، ص200.

(*) المضغة: القطعة التي تمضغ من لحم وغيره، وفي التنزيل العزيز **(وَخَلَقْنا العَلَقَةَ مُضْغَةً)**. انظر: ابن منظور، **لسان**، م8، ص451. الفيروز ابادي، **القاموس**، ج1، ص788. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج2، ص875.

وروي أنه كان نجاراً وقيل خياطاً وقيل راعي غنم، روي أنه لقيه رجل وهو يتكلم بالحكمة فقال: ألست فلاناً الراعي، فبم بلغت ما بلغت؟ قال: بصدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني. انتهى.

وعاب إنسان صورته، فقال: أتعيب النقش أو النقاش؟ ومن حكمه يا بني إنك استدبرت الدنيا من يوم نزلتها، واستقبلت الآخرة، فأنت إلى دار تقرب منها أقرب إلى، دار تبعد عنها يا بني بِع دنياك بآخرتك تربحها، ولا تبِع آخرتك بدنياك تخسرهما جميعا[1]، يا بني لا تحقرن أحداً لخلقان ثوبه فإن ربك وربه واحد.

---

1 وردت "روي" في أ، ب، وسقطت في ب.

2 وردت "آداء" في أ، ووردت "اداء" في ب، د

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

س1– س2 [كان نجاراً... ما لا يعنيني] انظر تطابق النص في: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص496. ابن كثير، **البداية**، ج2، ص147. بكري، **تاريخ**، ج1، ص78.

س1– س7 [وروي أنه... فإن ربك وربه واحد] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **قصص**، ص391. البغوي، **تفسير**، ج3، ص587.

([1]) على هذا المعنى قال _صلى الله عليه وسلم_: "ليس بخيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا آخرته لدنياه، حتى يصيب منها جميعاً"، فإن الدنيا بلاغ إلى الآخرة، ولا تكونوا كلاً على الناس". انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج65، ص197. المناوي، **فيض**، رقمه (7594)، ج5، ص364.

[شعر للمؤلف]

ولما أن شاهدت ذلك الرحاب أنشدت موجها وجهي لهذا الجناب: [البحر البسيط]

قد لاح لي مـــن حمـــا لقمـــان أنـــوار ... وفـــــاح مـــــن دوحـــــه المخضـــــل
كأنهـــا الـــروض الغنـــا زركشـــها ... مـــن راحـــة الوابـــل الهتـــان نُـــوّارُ
مـــن أوتـــي الحكمـــة الغـــرا مبتهجـــاً ... مواعظـــاً وهـــي بـــالتحقيق أســـرَار
من كل موعظـــة قـــد ضـــمنت حكمـــاً ... قـــــد أنبأتنـــــا بهـــــا آيٌ وأخبـــــار
فاسع [إلى ســـرحة الســـامي] فـــإن بـــه ... لـــوائح الفـــيض وهـــو البحـــر زخـــار
تـــرى بـــه حرمـــاً بـــالأمن محترمـــاً ... وكعبة كـــم بهـــا قـــد طـــاف أبـــرارُ// [49/ أ]
حلـــو بســـاحته الفيحـــاء فانكشـــفت ... لـــديهم مـــن خفايـــا الغيـــب أســـتارُ
وقـــام فـــيهم لســـان الحـــال ينشـــدهم ... مـــن الســـعادة أن لا تبعـــد الـــدَار
عليـــه مـــن رحمـــة الـــرحمن غاديـــة ... مـــا إن حـــدت نحـــوه بـــالعيس زوَار

---

1 وردت "لهذا" في أ، ب، ج، ووردت "لذلك" في ج.

2 وردت "لي" في أ، د،ووردت "لى" في ب، ج.

3 وردت "الغنا" في أ، ب، ووردت "الغناء" في ج، د.

4 وردت "اوتي" في أ، ج، ووردت "اوتى" في ب/ ووردت "العزا" في أ، د. ووردت "العزآء" في ب، ج.

5 وردت "ايٌ" في أ، ووردت "آي" في ب، ج، د.

6 وردت "فاسع" في أ، ب، د، ووردت "فاسعى" في ج/ وسقطت [إلى سرحة السامي] في أ، ووردت في ب، ج، د.

8 وردت "حلوا" في أ، ج، د، ووردت "حلو" في ب.

[العودة إلى الرملة]

فوصلنا إلى الرملة قبيل الغروب، ونزلنا عند السيد عبد الله(*) المحب المحبوب. والمسافة بين يافا والرملة أربع ساعات عداد، وذاك بسير الصافنات الجياد، وبتنا تلك الليلة بذلك المنـــزل الرحيبُ، نقتطف زهور المسامرة بالروض الخصيب، إلى أن لاح ضوء الصـــباح، وحيعـــل[1] المؤذن بالفلاح، فبادرنا إلى صلاة الصبح بلا تواني، وأشفعناها بالأذكـــار وأوترناهـــا بالســـبع المثاني.

---

1 وردت "فوصلنا" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "قبيل" في أ، ب، ج، ووردت "قريب" في ب.

3 وردت "الرحيب" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

4 وردت "الموذن" في أ، د، ووردت "المؤذن" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الـــى" فـــي ب، ج، د/ ووردت "توانى" في أ، ج، د، ووردت "توانى" في ب.

(*) لم أجد له ترجمة.

([1]) حيعل الرجل: إذ قال حي على الصلاة. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج5، ص242. ابن منظور، **لسان**، م11، ص156. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص212.

[قرية قليونة]

وحين طلعت الشمس وعم ضياؤها الآفاق، امتطينا متون الكرائم العتاق، وسرنا نقطع تلك المهامه الصعبة المرقبة، إلى أن أتينا قرية قليونة(*) وصعدنا العقبة، فأنشدت مضمناً بيت الحافظ العسقلاني(*)، سحت على قبره سحب الرضوان والتهاني[1]: [من الوافر]

ولمـــا أن دعانـــا الشـــوق يومـــاً وحـــرك لاعـــجُ الـــود القـــديم
قطعنـــا فـــي محبـــتكم عقابـــاً ومـــا بعـــد العقـــاب ســـوى النعـــيم

---

1 وردت "ضياؤها" في أ، ج، د، ووردت "ضيائها" في ب.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "قليونة" في أ، ب، د، ووردت "قليون" في ج.

3 وردت "العسقلاني" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

(*) قلونية: تقع على بعد خمسة أميال للشمال الغربي من القدس، على طريق يافا، مساحتها (78) دونم، دُعيت أيام تيتوس القائد الروماني المعروف (Colonia Amassa)، وقالونيا تحريف كلمة (كالونيا) اللاتينية، ومعناها مستعمرة، كانت إحدى مستعمرات العصور الوسطى، يحيط بها أراضي دير ياسين، دمرها اليهـود (1929م)، أعيـد بناؤهـا (1930م)، عـام (1956م) أقاموا على أنقاضها مستعمرة "مفسرت بروشلايم". انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج8، ص109– 110.

(*) أحمد بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين، ابن حجر، من أئمة العلم والتاريخ، أصله مـن عسـقلان (بفلسطين) ولد في القاهرة سنة (773هـ/ 1372م) ونشأ فيها يتيما، ولع بالأدب والشعر، ثم أقبل على الحديث، رجل إلى اليمن والحجاز وغيرهما لسماع الشيوخ، كان فصيح اللسان، عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين، ولي قضاء مصـر عدة مرات ثم اعتزل، توفي بالقاهرة سنة (852هـ/ 1449م) وله العديد من التصانيف منها: "لسان الميزان"، "الإصـابة في تمييز الصحابة". انظر: السخاوي، **الضوء**، ج2، ص36. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص87– 88.

[1]) البيتان في الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص56. باختلاف الشطر الاول

[إلى البيت المقدس جئت أرجو جنان الخلد نزلا من كريم]

فلاحت لنا مشارق الأنوار، وبشرت الزائر بقرب المزار، وفاح عرف نسيمها من جانب الربـــا،

2 فتمايل المشوق شوقاً وطرباً، وأنشد لسان التهاني، ببلوغ المنى والأماني: [البحر البسيط]

بشراك بشراك وادي القدس قـــد لاحـــا وطي نشر الشـــذا مـــن دوحـــه فاحـــا

4 ولاح من طور الأســـنى ضـــياء ســـنا يهدي الهـــدي لكلـــيم الـــروّح إذ لاحـــا

وأشرقت من ســـما الصـــخرا بوارقهـــا تروي حديث الشـــفا للســـير إيضـــاحا

6 وطـــاب بالمســـجد الأقصـــى مظـــاهره ورد التتحـــــــف زوارا وســـــــوّاحا

نصـــا تشـــد رحـــال السّـــايرين لـــه ليقرؤا مـــن ســـطور الفـــيض ألواحـــا

8 ناهيك عن قبـــة المعـــراج حيـــث روت معاهـــدها أذكرتنـــا العهـــد إفصـــاحا

---

2 وردت "لسان" في أ، ج، د، ووردت "لساني" في ب/ ووردت "المنا" في أ، ج، د، ووردت "المنـــى" فـــي ب/ ووردت "الأماني" في أ، ج، د، ووردت "الأمانى" في ب.

3 وردت "وادي" في أ، ج، د. ووردت "وادى" في ب/ ووردت "وطي" في أ، د، ووردت "طى" في ب، ج.

4 وردت "ضياء" في أ، ووردت "ضيا" في ب، ووردت "ضيأ" في ج، د.

7 وردت "ليقرؤا" في أ، ب، د، ووردت "ليقروا" في ج.

إذ ذكرت ليلة الاسراء وقـد جمعـت أولـي النبـوة والأمـلاك أشـباحا// [50/ ب]

2 صلى إمامـاً بهـم إذ كـان أحمـدهم طـه الرسُـل فحـاز الحمـد إمناحـا

فارقَ إلـى حانـة التقـديس مرتشـفاً من كأسه العذب ما تزري بـه الراحـا

4 وطـف بكعبـة ناديـة ومشـهده وروّح الـنفس مـن مسـراه أفراحـا

واسع لدى عرفـات الأنـس مزدلفـا واشرب به من سلاف القـرب أقـداحا

6 وسر إلى طُور سيناء وارتشف نهـلا واستجل في دوحة المـانوس(*) أرواحـا

واستقبس النور فـي واديـه ملتمسـا عواطف الأنس كـي يهـديك مفتاحـا

واركب خيول غيـوب نحـو سـعدا بـاد المنـى تبتغـي للسـعدا وداحـا

---

1 وردت "الاسري" في أ، ووردت "الاسرى" في ب، ج، د/ ووردت "اولي" في أ، د، ووردت "اولى" في ب، ج.

2 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د/ ووردت "طه" في أ، ب، ج. ووردت "طٰه" في د.

3 وردت "فارق الي حانة" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

5 وردت "لدي" في أ، ب، ووردت "لدى" في ج، د.

(*) المأنوس: يقال مكان مأنوس، أي فيه أنس. انظر: ابن منظور، **لسان**، م6، ص15. انظر أيضا: مصطفى، إبـراهيم، **المعجم**، ج1، ص30.

واصعد معــارج فــوز نحــو بارقــة كم أوقــدت لــذوي الإصــباح مصــباحا

2 وغب وطف واشهد المغنى الشهي تجد قــوت القلــوب روحــاً ثــم ارَواحــا

والبس ملابس تيه حيثمــا انبلجــت(*) لــــك المــــوارد أمســــاً واصــــباحا

4 واهن على الدرة البيضاء فــي مــدح فقــد منحــت مــن الــرحمن اصــلاحا

واخلع لنعليك وادخــل للمتســور فقــد وافاك نــور بنــادي القــدس قــد لاحــا

---

1 وردت "واصعد معارج" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ ووردت "لذوي" في أ، ج، د ووردت "لذوى" في ب.

2 وردت "المغني" في أ، ووردت "المغنى" في ب، ج، د.

3 وردت "امسا" في أ، ووردت "امساءً" في ب، ج، د.

4 وردت "واهن" في أ، ب، د، ووردت "واهنى" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

(*) انبلج: اشرق وأضاء، وقيل انبلج الصبح أي أضاء. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج6، ص133، الأزهري، **تهذيب**، ج11، ص68. انظر أيضاً: مصطفى، ابراهيم، **المعجم**، ج1، ص68

[الوصول إلى القدس الشريف]

فوافينا المدينة قبيل العصر، وقد قابلتنا بشائر التهاني بالمسرة والنصرة، فوقفنا وقرأنا
2 الفاتحة عند الباب، واستأذنا في الدخول من بها من الأوتاد والأنجاب، فإن ذلك من حسن الأدب معدود، كما نص عليه الشعراوي(*) في العهود.

4 وللمدينة سور محكم البنيان، بديع الشكل في الصناعة والبيان والإتقان، له سته أبواب منيعة، غريبة في [الوضع بديعه] وهي باب الأسباط(*) وباب الساهرة(*)

---

1 وردت "بشاير" في أ، ب، ج، ووردت "بشائر" في د.

2 وردت "استاذنا" في أ، د،ووردت "استذنا" في ب، ووردت "استأذنا" في ج.

4 سقطت "البيان" في أ، ب، د، ووردت في ج.

(*) عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، نسبة إلى محمد ابن الحنفية الشعراني، يُكنى بأبي محمد، من علماء المتصوفين، ولد في قلقشندة (بمصر) سنة (898هـ/ 1493م)، نشأ في ساقية ابي شعرة وإليها ينسب (الشعراني، ويقال الشعراوي)، توفي في القاهرة سنة (973هـ/ 1565م) وله العديد من التصانيف منها: "الأنوار القدسية في معرفة آداب العبودية"، انظر: الحنيلي، **شذرات**، ج8، ص372. انظر أيضاً: سركيس، **معجم**، ج2، ص1131.

(*) باب الأسباط: نسبة إلى أسباط بني إسرائيل وهم: يوسف، وروبيل، وشمعون، ويهودا عليهم السلام، وهو في مؤخرة المسجد من جهة الشرق وهو قريب من باب الرحمة والتوبة، أمر بإنشاء هذا الباب السلطان سليمان بن سليم سنة (945هـ/ 1538م)، يبلغ ارتفاعه خمسة أذرع، وعرضه ثلاثة أذرع، له أربعة شبابيك مطلة على بركة تسمى بركة بني اسرائيل. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص28. انظر: الدومسكي، **بلدانية**، ص419. أبو حجر، آمنة، **الموسوعة**، ج2، ص804.

(*) باب الساهرة: المعروف عند الغربين باسم باب هيرودوس، يقع الى الجانب الشمالي من سور القدس على بعد نصف كيلو شرق باب العامود، وهو يرقى إلى عهد السلطان سليمان العثماني. انظر: النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص282. انظر أيضاً: المرعشلي، إبراهيم، **الموسوعة**، ج3، ص518. ابو حجر، آمنة، **الموسوعة**، ح2، ص408.

وباب العمود(*) وباب الخليل(*) وباب داود(*) وباب المغاربة(*)

2 للقدس سور سما بالحسن رونقه أبوابه ستة فيها مقاربة

أسباط ساهرة عامود ثالثاً باب الخليل داود مغاربة

4

(*) باب العمود: المعروف عند الأجانب باب دمشق، يقع في منتصف الحائط الشمالي لسور القدس تقريباً: ويعود تاريخه إلى عهد السلطان سليمان القانوني، ويعلو هذا الباب قوس مستدير قائمة بين برجين، ويؤدي ممر متعرج إلى داخل المدينة، وقد اقيم على انقاض باب يرقى إلى العهد الصليبي، والباب قوس ضخم يرقى على عموديين ضخمين من الحجارة القديمة المنحوتة، وقد اضيف عمود إلى الباب أيام الامبراطور هارديانوس، وبقي هذا العمود حتى الفتح الإسلامي، ولذلك سمي العرب بباب العمودوكان يسمى دمشق لأنه مخرج القوافل إليها، انظر: النابلسي، **الحضرة**، ق1، ص279– 280. انظر أيضاً: الدباغ مصطفى، **بلادنا**، ج10، ص85. ابو حجر، آمنة، **الموسوعة**، ح2، ص803، المرعشلي، إبراهيم، **الموسوعة**، ج3، ص517.

(*) باب الخليل: ويعرف بباب الغوانمة، وسمي كذلك لأنه ينتهي إلى حارة بني غانم، يقع في آخر الجهة الغربية من جهة الشمال. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص30. ابو حجر، آمنة، **الموسوعة**، ح2، ص805.

(*) باب داود: ويعرف بباب السلسلة وهو متحد مع باب السكينة، ومنها يخرج إلى الشارع الكبير المعروف بخط داود، ويعرف بباب صهيون أنشأ في عهد السلطان سليمان عندما اعاد بناء سور المدينة، انظر: الحنبلي، الأنس، ج1، ص31. النابلسي، الحضرة، ق1، ص282. انظر أيضاً: المرعشلي، إبراهيم، **الموسوعة**، ج3، ص518. ابو حجر، آمنة، **الموسوعة**، ح2، ص805.

(*) باب المغاربة: سمي بذلك لمجاورته لباب جامع المغاربة الذي تقام فيه الصلاة الأولى ولأنه ينتهي إلى حارة المغاربة، يقع في أواخر الجهة الغربية من المسجد مما يلي القبلة ويسمى باب النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أصغر أبواب القدس، على شكل قوس قائم ضمن برج مربع. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص31. النابلسي، **الحضرة**، ق1، ص282. انظر أيضاً: المرعشلي، إبراهيم، **الموسوعة**، ج3، ص518. ابو حجر، آمنة، **الموسوعة**، ح2، ص805.

[في ضيافة مصطفى البكري الصديقي]

ثم دخلنا المدينة من باب الخليل، وحادي الأنس لنا بالسعد دليل، فنزلنا بمنزل قطب دائِرة
2 الأفلاك الحسنية، واسطة عقد العصابة الهاشمية، خلاصة السادة الاشراف، وصفوة بني عبد
مناف(*)، من فاق بحسن سيرته النجوم الزواهر، وبجميل طلعته البدور النواضر//، الراسخ في [51/ أ]
4 العلم الإلهي، الكاشف عن أسرار الحقائق كما هي؛ استاذ كل استاذ، وملاذ كل ملاذ، مولانا السيد
مصطفى البكري الصديقي

---

1 وردت "حادي" في أ، ووردت "حادي" في ب، ج، ووردت "جاء" في د/ ووردت "دائِرة" في أ، ج، د،ووردت "دايرة" في ب.

4 وردت "الالهي" في أ، ج، د، ووردت "الالهى" في ب.

(*) بني عبد مناف: بنو عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤس بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهم: بنو هاشم بن عبد مناف، وبنو عبد شمس بن عبد مناف، وبنو نوفل بن عبد مناف، وبنو المطلب بن عبد مناف. انظر: ابن هشام، **السيرة**، ج1، ص106. البلاذري، **أنساب**، ج1، ص58– 62.

قدس الله سره الشريف وأسكرنا من كأس خمره الرحيقي، فبردته[*] وردت على واردات السرور من كل جانب، وأيقنت ببلوغ المارب والمطالب، وعند ذلك جاد الجفن بالدموع وسمح، لما اعتراه من المسرة والفرح:[البحر الكامل]

طفح السرُور علي حتى أنه من عظم ما قد سرّني أبكاني

فتلقاني بوجه طلق بسّام وعذوبة لفظ تزري باللآلي في النظام

فإن أستاذنا المذكور قدس الله [تعالى] سره الشريف، يظهر الجمال في ارفع محل منيف، مع لطف بلغ غاية الكمال، وحسن خلق وفضل وافضال فو النجم إذا هوى، إنه لجميعُ المحاسن قد حوى وهو الذي يقتدي به المقتدون، وبِسمته يهتدي المهتدون، وبمحاسن الصفات محلي، رفع الله له في العلياء محلاً: [البحر الكامل]

1 وردت "الرحيقي" في أ، د، ووردت "الرحيقى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، د،ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "المارب" في أ، ب، ج، ووردت "المأرب" في د.

4 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج، د.

5 وردت "اللالي" في أ، د، ووردت "اللألي" في ب، ج.

6 سقطت "تعالي" في أ، ب، د، ووردت في ج.

7 وردت "الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ج، د.

8 وردت "محلي" في أ، ب، ووردت "مُحلّى" في ج، د.

(*) البردة: كساء يلتحف به، وقيل: إذا جُعل الصوف شقة وله هدب فهي بردة. انظر: ابن منظور، **لسان**، م3، ص87. انظر أيضاً: مطلوب، أحمد، **مُعجم**، ص37

مـــولىً تحلـــي بالفضـــائل والتقـــى وأشـــاد مـــن طـــرق الحقيقـــة[1] معهـــدا

2 ودُعي إلـــى الـــنهج القـــويم مســـلكا لطريقـــــة منهـــــا شـــــهدنا المشـــــهدا

ثم استأذنته في التوجه إلى الحرم، والحما الرفيع المنيع البديع المحترم، فتوجهت لـــذياك المقـــام

4 واحتظيت فيه بحسن المقام، الحالي الموارد، لكل وارد: [البحر البسيط]

---

1 وردت "مولي" في أ، ج، د، ووردت "مولا" في ب/ ووردت "تحلي" في أ، ووردت "تحلـــى" فـــي ب، ج، د/ ووردت "بالفضايل" في أ، ب، ووردت "بالفضائل" في ج، د/ ووردت "طرف" في أ، ج، د، ووردت "طرق" في ب.

2 وردت "دعي" في أ، ب، ووردت "دعى" في ج، د.

([1]) روي عن ميمونة، مولاة النبي _صلى الله عليه وسلم_، قالت: قلت: يا رسول الله أفتنا في بيت المقدس، قـــال: "أرض المحشر والمنشر إئتوه فصلوا فيه، فإن صلاة فيه كألف صلاة في غيره" قُلت: أرأيت إن لم أستطع ان أتحمل إليه؟ قـــال: "فَتُهْدي له زيتاً يُسرج فيه، فمن فعل ذلك فهو كمن أتاه". انظر: ابن ماجه، **سنن**، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيـــت المقدس، رقمه: 1407، ج1، ص452. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص153.

يا حبذا المسجد الأقصى لـــه الشـــرف ... مـــن جـــاه زائـــراً لـــهُ التحـــفُ[2]

ناهيك من ثالث الحـــرمين [1] منزلـــة ... طـــوبى لمـــن زاره أو فيـــه يعتكـــفُ

فيه تضـــاعف أعمـــال التقـــى درجـــاً ... فالناســـكون لهـــم فـــي ذلـــك مزدلـــفُ

كـــــان فلـــــك والعـــــاكفون بـــــه ... بـــدور تـــم علاهـــا الســـعد والشـــرف

يا طالمـــا ذكـــرت عنـــدي محاســـنها ... حتى بدا فبـــدا لـــي فـــوق مـــا وصـــفوا

[زيارته للشيخ محمد الخليلي]

وما برحت في الحرم معتكفاً ورجعت لبيت الأستاذ عهدة أهل الاصطفاء، ثم أشرقت الشمس وانجلت وتجلت برونق حسنها وازدهت، توجهت لشيخ مشايخ الإسلام، وعهدة العلماء

1 وردت "زايرا" في أ، ب، ج، ووردت "زائراً" في د/ ووردت "تهدي" في أ، ب، ووردت "تهدى" في ب، ج.

5 وردت "طالما" في أ، ب، ج ووردت "طال ما" في د.

6 وردت "اهل" في أ، ج، د ووردت "آهل" في ب/ ووردت "الاصطفا" في أ، ج، د، ووردت "الاصطفاء" في ب.

7 وردت "عهدة" في أ، ووردت "عمدة" في ب، ج، د/ ووردت "العلما" في أ، ووردت "العلمآء" في ب، ووردت "العلماء" في ج، د.

([1]) إشارة إلى الحديث الشريف، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا". انظر: ابن ماجه، **سنن**، باب ما جاء في الصـــلاة فـــي مسجد بيت المقدس، رقمه: 1409، ج1، ص452. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص97– 98. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص230.

([2]) روي عن جرير بن عثمان وصفوان بن عمرو قالا: الحسنة في بيت المقدس بألف والسيئة بألف، وعن الليث بن سعد عن نافع قال: قال لي ابن عمر ونحن ببيت المقدس: يا نافع اخرج بنا من هذا البيت، فإن السيئات تتضـــاعف فيـــه كمـــا تتضاعف الحسنات، وأحرم وخرج من بيت المقدس، قال العلماء: معنى ذلك من اقترف ذنبا في إحدى المســـاجد الثلاثـــة اعظم عقوبة ممن اقترف غيرها لشرف هذه المساجد وفضلها. انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص150. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص230.

الإعلام// [ذي] الأخلاق الشريفة المرضية، مولانا الشيخ محمد الخليلي عهدة الأئمة الشافعية، [52/ ب]

2 فرأيت الأنوار منه تلوح، روائح الأنس حول حماه تفوح: [البحر البسيط]

يا سائلي [عنه] لما جيت أمدحه هذا هو الرجل العاري من العار

4 رأيته فرأيت الناس في رجل والدهر في ساعة والأرض في دار

ولما رآني مقبلاً، قابلني بوجه السرور متهللاً، فقبلت يده الشريفة، واستمطرت سحب دعواته

6 المنيفة[1]، وتنزهت في روضته الأنيقة، مجتنياً من أزاهر علومه العبيقة.

---

1 وردت "الاعلام" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ وسقطت "ذي" في أ، ووردت في ب، ج، د.

2 وردت "روائح" في أ، ووردت "روايح" في ب، ج، د.

3 وردت "سايلي" في أ، ب ووردت "سايلي" في ج، د/ وسقطت "عنه" في أ، ب، د، ووردت في ج/ ووردت "جيت" في أ، ووردت "جئت" في ب، ج، د.

([1]) لم أعثر لها على ترجمة

منتهلاً من جداوله الغديقة، كؤوس علوم جمعت بين الشريعة والطريقة والحقيقة، فأورد بعض
2 أهل العلم في ذلك المجلس سؤالاً، مريداً له على الجميع استشكالا، وهو أنه لما رجع الكليم من
المناجاة، جعل علي وجهه الشريف برقعا(*) لخوف العمى على من يراه؛ ونبينا محمد _عليه
4 الصلاة والسلام_ ولما [رجع من] [المناجاة من] المعراج لم يتخلق بهذا المقام، وهذا يوهم
التفضيل، وما الجواب عن ذلك بأحسن دليل، فابتدر[1] بعض من حضر مجيباً، بجواب لم يكن
6 فيه مصيباً، فقال حضرة الشيخ: أن مما يزيل ما في هذا الاستشكال من الأوهام، وما في كتاب
(حل الرموز) للعز بن عبد السلام(*) فطلب وفي الحال أحضر، وكشف عن هذا البحث وقافيه قد
8 سطر حيث قال ما نصه:

---

1 وردت "كووس" في أ، د، ووردت "كؤوس" في ب، ووردت "كوس" في ج.

3 وردت "العمي" في أ، ووردت "روايح" في ب، ج، د/وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج، د.

4 سقطت "رجع من " في أ، ووردت في ب، ج، د/ وسقطت "المناجاة من" في أ، ج، د، ووردت في ب.

6 وردت "في" في أ، ب، ج، ووردت "فى" في ب.

(*) برقع: البُرْقُعُ: معروف وهو للدواب ونساء الأعراب، وفيه خرقان للعينين، وهو القناع، وقيل برقعت المرأة وجهها: أي غطته بالرقع وهو النقاب أو الحجاب. انظر: ابن منظور، **لسان**، م8، ص9–10. الزبيدي، **تاج**، ج20، ص321. انظر أيضا: عمر، أحمد، **معجم**، ج1، ص193.

([1]) ابتدر يبتدر ابتداراً، ابتدر القوم أمر: تسارعوا إليه، أي بادر بعضهم بعضاً إليه أيهم يسبق فيغلب عليه. انظر: الأزهري، تهذيب، ج14، ص82. ابن منظور، **لسان**، م4، ص48. الزبيدي، **تاج**، ج10، ص138. انظر أيضا: عمر، أحمد، **معجم**، ج1، ص170.

(*) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن شيخ الإسلام، ابو محمد السلمي، الدمشقي، الشافعي، ولد سنة (577هـ/ 1181م) وقيل (578هـ/ 1182م)، ولي العديد من المناصب الدينية بدمشق، تدريس زاوية الغزالي، وخطابة الجامع الأموي، وولي بمصر: القضاء، وتدريس المدرسة، الصالحية بالقاهرة، زار بغداد سنة (599هـ/ 1201م) حبسه الصالح اسماعيل ابن العادل لأنه لم يخطب له باسمه، توفي في بالقاهرة سنة (660هـ/ 1262م) وله العديد من التصانيف: التفسير الكبير، الفتاوي. انظر: النويري، **نهاية**، ج30، ص66. ابن كثير، **البداية**، ج13، ص273. الذهبي، **تاريخ**، ج44، ص206.

فصل ومن هاهنا عرفت التلوين(*) والتمكين(*) فالتلوين عبارة عن الإنتقال من حال إلى حال وتحول من وصف إلى وصف، وترق من مقام إلى مقام فهذا كله وصف من هو في الطريق لم يصل إلى الآن، فما دام في الطريق فهو متلون فإذا وصل إلى المنزل فهو متمكن.

والذي يترجح عندي أن المتلون قابل للريادة والنقص في حاله ومقامه بحسب تقبله مع بشريته ورجوعه إليها، والمتمكن أمن من النقص لخنوس(*) إحساسه وانخلاع نفسه، وفنائه عن جثمانيته لاستيلاء سلطان الحقيقة عليه، ومحوه في ثبوتها وفنائه في بقايها فهو متمكن في حاله لا يرده// الحق سبحانه وتعالى إلى معلومات نفسه ومألوفات حسه، بل هو متمكن من حاله [53/ أ] بحسب ما يستحق من الحق تعالى.

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د

5 وردت "امن" في أ، ووردت "آمن" في ب، ج ،ووردت "أمن" في د/ وردت "فنايه" في أ، ب، ووردت "فنآيه" في ج، ووردت "فنائِه" في د

6 وردت "لاستيلا" في أ، ج، ووردت "لاستيلاً" في ب، ووردت "لاستيلآء" في د/ وردت "فنايه" في أ، ب، ووردت "فنائه" في ج، د/ ووردت "بقايها" في أ، ووردت "بقآيها" في ب، ووردت "بقائِها" في ج، د.

8 وردت "من" في أ، ب، ج، ووردت "في" في ب.

س1– س8 [التلوين والتمكين... يستحق من] قارن النص في: القيشري، **الرسالة**، ص114– 116.

(*) التلوين: تلون العبد في أحواله، وقيل علامة الحقيقة التلوين، لأن التلوين ظهور قدرة القادر ويكتسب منه التغيير، فالتلوين ينقل العبد في أحواله، وهو عند الأكثرين مقام ناقص. انظر: أبي خزام، **معجم**، ص62، العجم، رفيق، **موسوعة**، ص199– 200.

(*)التمكين: صفة أهل الحقائق، وصاحب التمكين، وصل ثم اتصل، والتمكين نوعان: الأول ما تكون نسبته إلى شاهد النفس، والأخر إلى ما تكون إضافته إلى شاهد الحق. انظر: أبي خزام، **معجم**، ص63. العجم، رفيق، **موسوعة**، ص201.

(*)الخنوس: يقال فرس خنوس، كصبور وهو الذي تَعْدِلُ وهُوَ مستقيم في حُضْرِه ذات اليمين وذات الشمال. انظر: ابن منظور، **لسان**، ج6، الزبيدي، **تاج**، ج16، ص38. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص259.

*** نكته***

فعلى هذا التقرير كان موسى(*) _عليه الصلاة والسلام_ متلوناً إذ رجع من حضرة المناجاة والمكالمة، وقد أثر حاله على وجهه فلا ينظر إليه أحد إلا عمي لتمكن حاله فيه حتى أذن الله له أن يتبرقع.

ومحمد _صلى الله عليه وسلم_ كان متمكناً؛ لأنه _صلى الله عليه وسلم_ رجع من حضرة المشاهدة ولم يؤثر فيه حاله ولا تغير عليه فهو متمكن؛ لأنه لم يزل في حضرة مشاهدة، فنقل من حضرة إلى حضرة ومن رؤية إلى رؤية، وهو معنى قوله _صلى الله عليه وسلم_: "لست كأحدكم"، وقوله: "لي وقت لا يسعني فيه غير ربي".

---

1 وردت "فعلي" في أ، ووردت "فعلى" في ب، ج ، د. / وردت "الصلاة" في أ، ب، ج، وسقطت في د.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "عمي" في أ، ج، د، ووردت "عمى" في ب.

5 وردت "يؤثر" في أ، د، ووردت "يوثر" في ب، ج.

6 وردت "معني" في أ، ووردت "معنى" في ب، ج، د.

(*) اسم أعجمي أصله بالعبرية موشا وهو موسى بن عمران بن قاهث بن لاوي بن يعقوب، كان جعداً طويلاً، عمل راعياً للغنم، أمه يوخ ابذ، وقيل إنه توفي في بيت المقدس، وقيل إنه دفن بأرض مآب. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص442، سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص390– 444. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص222– 223.

ونظير هذا قصة زليخا(*) وصواحباتها كن صواحباتها أصحاب تلوين فللذلك لم يطقن الثبوت عند
2 تجلي جمال سيدنا يوسف عليه الصلاة والسلام، بل دهشن لمشاهدته حتي أثر فيهن الحال،
وأخرجن عن طور الاحساس، واعتراهن الإلتباس، حتى قلن: ما هذا بشراً، وقطعن أيديهن، ولم
4 يشعرن، وأما زليخا فلتمكنها من حالها ما تغير عليها الحال ولا أثر ذلك فيها لأنها لم
تزل في مشاهدته صلى الله عليه وسلم حاضرة، وقد أنشد لسان حالها، مترجماً
6 عن حالها فقلت في ذلك: [البحر الطويل]

---

1 وردت "الثبوت" في أ، ج، د، ووردت "الشهوة" في ب

2 وردت "تجلي" في أ، ووردت "تجلى" في ب، ج، د/ ووردت "الصلاة" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

5 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د.

6 وردت "في" في أ، ج، د، ووردت "فى" في ب.

(*) زليخا: هي امرأة فوطيفار عزيز مصر، كان والدها من أولاد ملوك القبط، وقد رأت في منامها انها ستكون ملكة مصر، وعندما تزوجت العزيز أصبحت كذلك، وقد مالت إلى يوسف عليه السلام حين اشتراه العزيز عبداً له، فأكرمت مثواه، وسجن يوسف وبعد خروج يوسف من السجن عطف عليها وأكرمها، وتجوزها فأنجبت له افرايم ومنشا. انظر: عطية الله، أحمد، **القاموس**، م3، ص76. التونجي، محمد، **معجم**، ص95.

إذا لم يكن معنى حديثك لـــي يـــروي ... لا كبـــدي يشـــقى ولا مهجتـــي تـــروى

2 نظـــرت أنظـــر ســـواك أحبـــه ... ولولاك ما طاب الهـــوى للـــذي يهـــوى

ولما اجتلاك الفكرة في خلوة الرضـــا ... وغيبت قال الناس ضـــلت بـــك الأهـــوا

4 لعمرك ما ضـــل المحـــب ولا غـــوى ... ولكـــنهم لمـــا عمـــوا أخطـــأوا الفتـــوى

ولو شاهدوا معنى جمالـــك مثـــل مـــا ... شهدت بعين القلب ما أنكـــروا الـــدعوى

6 خلعت عذراي في هواك ومـــن يكـــن ... خليع عذار فـــي الهـــوى ســـره نجـــوى

ومزقـــت أثـــواب الوقـــار تهتكـــاً ... عليك وطابـــت فـــي محبوتـــك البلـــوى

8 فما في الهوى شكوى ولو مزق الحشا ... وعا على العشاق فـــي حســـنك الشـــكوى

وما علموا للحب داء ســـوى الهـــوى ... وعنـــد أســـباب الهـــوى كلهـــا ادوا// [54/ ب]

10 وقد كنت في خوف الهوى أتقي الهوى ... ولكنمـــا حكـــم الهـــوى غلـــب التقـــوى

---

1 وردت "معني" في أ، ووردت "معنى" في ب، ج، د/ ووردت "كبدي" فـــي أ، ب، د، ووردت "كبـــد" فـــي ج/ ووردت "يشفي" في أ، ووردت "يشفى" في ب، ج، د.

4 سقط البيت في ب.

6 وردت "عذاري" في أ، ج، د، ووردت "عذارى" في ب.

7 وردت "مزقت" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

8 وردت "الهوي" في أ، ووردت "الهوى" في ب، ج، د.

9 وردت "داء" في أ، ج، د، ووردت "دآء" في ب.

10 ووردت "الهوي اتقي" في أ، ووردت "الهوى اتقى" في ب، ج، د.

فلما قرئِت هذه السطور بتمامها، وبرزت أنوار الحقيقة بأعلامها، ألزم السائل السكوت بهذه
2 الحجج، وكشفت له شمس المحجة.

ثم فرض لي حضرة الأستاذ الصديقي خلوة(*) سنية، على طرف سطح الصخرة مقابلة
4 للمدرسة السلطانية(*)، فلما نزلت بناديها البهيج، وحللت بحماها الأريج، وداخلني من رؤيتها الطرب، وزال عن القلب الوصب، استعطفت القلم أن يكتب ما أمليه، فقام على ساق الجد من
6 غير تمويه: [البحر الكامل]

بالمسجد الأقصى حظيت بخلوة من أفقها شمس السّرور تلوح
8 من حلها يلقي بها كنز الصفا ولديه من شرح الصدور شروح
بمشارق الأنوار ساطعة النا وبنشرها أريج العبير يفوح

---

1 وردت "قرئِت" في أ، ج، د، ووردت "قريت" في ب/ ووردت "السايل" في أ، د، ووردت "السآيل" في ب، ووردت "السائِل" في ج.

2 وردت "كشفت" في أ، ج، د، ووردت "كشف"

3 وردت "لي" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

4 وردت "رويتها" في أ، ج، ووردت "رؤيتها" في ب، د.

8 وردت "يلقي" في أ، ووردت "يلقى" في ب، ج، د.

(*) خلوة: محادثة السريع الحق حيث لا ملك ولا أحد وهذا حقيقتها، أما صورتها ما يتوسل به إلى هذا المعنى من غير التبتل إلى الله تعالى والانقطاع عن الغير. انظر: أبي خُزام، **مُعجم**، ص82. العجم، رفيق، **موسوعة**، ص331–332.

(*) المدرسة السلطانية: داخل المسجد الاقصى الشريف بالقرب من باب السلسلة، وتعرف اليوم بالمدرسة الأشرفية. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص404.

[زيارته لبعض المشاهد]

وفي يوم الإثنين زرنا محل ما ربط البراق(*)، وعليه من المهابة والجلالة، أبهـــى رواق؛ ونزلنا إلى إصطبل سليمان(*) عليه السلام ومنه إلى المسجد القديم(*) ذي الاحترام، ثم انعطفنا إلى مهد عيسى لنحيي برويته نفوسا، وقرأنا به سورة كهيعص، والمنقذات، والسبع المثاني، ودعوت الله لي ولإخواني، ببلوغ المنى والأماني، ثم ارتقينا سُور المسجد من جهة الصراط، المطل على وادي جهنم الذي ذكره يقطع من القلب النياط.

---

1 وردت "ابهي" في أ، ووردت "أبهى" في ب، ج، د.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "ذي" في أ، ج، د، ووردت "ذى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

3 وردت "لنحيي برويته" في أ، د/ ووردت "لنحيي برؤيته" في ب، ج/ ووردت "المثاني" في أ، ج، د، ووردت "المثانى" في ب

4 وردت "المني" في أ، ووردت "المنى" ب، ج، د/ ووردت "الاماني" في أ، ج، د، ووردت "الامـــانى" فـــي ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

5 ووردت "الذي" في أ، ج، د ووردت "الذي" في ب.

(*) ذكر في حديث المعراج، أن رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ قال: "أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربط الدابة بالحلقة التـــي يـــربط بـــه الأنبياء، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين". انظر: ابن ابي شيبة، **المصنف**، حديث المعراج حين أُسري بالنبي _عليه السلام_، رقمه (259)، ص(154)، الحنبلي، **فضائل**، ص76.

(*) اصطبل سليمان: يقع بجوار المسجد القديم، وهو مكان عظيم معقود يقع أسفل المسجد تحت الجهة التي بها الأشـــجار والزيتون، وهو داخل تحت غالب المسجد، لعله من البناء السليماني. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص26.

(*) المسجد القديم: أو الاقصى القديم، ويقع أسفل المسجد من جهة القبلة، وهو مكان كبير معقول وبه أسوار حاملة للسقف وهي تحت المكان الموجود المحراب والمنبر، ويسمى هذا المكان السفلي الأقصى القديم. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ص26. انظر أيضا: شراب، محمد، **بيت المقدس**، ص452.

فإذا به مقبرة طائفة من اليهود، ودليل الغضب عليها شاهد ومشهود: [البحر البسيط]

2 انظر إلـــى حكمـــة الأســـماء إن لهـــا ســـراً بـــديعاً وهـــذا القـــول مشـــتهر

شهدت في القدس حقاً بـــاب رحمتـــه للمـــؤمنين قبـــوراً إذ بهـــا ظفـــروا

4 بشرى لهـــم فيهـــا فـــازوا برحمتـــه أما اليهـــود بـــوادي النـــار قـــد قبـــروا

---

1 وردت "طايفة" في أ، ب، ج ووردت "طائِفة" فيد.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "الاسماء" فـــي أ، ب، ووردت "الاســـمآء" فـــي ج، ووردت "الأسماء" في د.

3 وردت "في القدس" في أ، ووردت "فى القدس" في ب، د، ووردت "بالقدس" فـــي ج/ ووردت "للمـــومنين" فـــي أ، د، ووردت "للمؤمنين" في ب، ج.

4 وردت "بشري" في أ، ووردت "بشرى" في ب، ج، د/ ووردت "بوادي" في أ، ج، د، ووردت "بوادى" في ب.

[توجهه الى باب التوبة والرحمة]

ثم توجهنا إلى بابي التوبة(*) والرحمة(*)، لعل بولوجهما يحصل لنا تمام [الرحمة وقرآنا] بينهما مع أم الكتاب وسورة الحديد، لمناسبة قوله تعالى في القرآن المجيد: **(فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُه فِيهِ الرَّحْمَةُ// وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ العَذَاب)**[1] قال بعض المفسرين: هو سور بيت المقدس، باطنه باب الرحمة، وظاهره وادي جهنم. انتهى. [55/ أ]

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "بابي" في أ، ج، د، ووردت "باب" في ب/ وسقطت [الرحمة وقرانا] في أ، ووردت في ب، ج، د.

2 وردت "تعالي" أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د/ ووردت "القرآن" في أ، ج، د، ووردت "القرآن" في ب.

4 وردت "وادي" في أ، ج، د، ووردت "وادى" في ب.

س3– س4 ["فَضُرِبَ بينَهم"... وادي جهنم] انظر تطابق النص في: الطبري، **جامع**، ج23، ص183.الواسطي، **فضائل**، ص15. ابن الجوزي، **زاد**، ج4، ص234. ابن كثير، **تفسير**، ج8، ص17. الحنبلي، **فضائل**، ص46. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص27. اللقيمي، **لطائف**، ص145.

(*) باب التوبة: الباب الملاصق لباب الرحمة، يقع في الجانب الشرقي للسور، أغلقه الخليفة عمر بن الخطاب عندما فتح القدس، ويقال أن هذا الباب هو الذي قبل الله تعالى عنده توبة داود عليه السلام، وبني عنده مسجداً للصلاة والدعاء فيه. انظر: خسرو، **سفر**، ص60. النابلسي، **الحضرة**، ق1، ص395. انظر أيضاً: العارف، عارف، **المفضل**، ص432

(*) باب الرحمة: أحد أبواب المسجد الأقصى، يقع جنوب باب الأسباط في الحائط الشرقي للسور، قرب الزاوية الناصرية، يسمى بالباب الذهبي، وهو باب مزدوج يعلوه قوسان ويؤدي إلى باحة مسقوفة، وهو ملاصق لباب التوبة الذي أغلقه اليهود بعد احتلالهم لفلسطين سنة (1967م). انظر: الإدريسي، **نزهة**، ج1، ص358. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص27. النابلسي، **الحضرة**، ق1، ص395. العارف، عارف، **تاريخ**، ص91.

(1) سورة الحديد، الآية (13).

والسور المذكور محيط ببيت المقدس، وبالمسجد من جهة القبلة والشرق والمسجد المذكور متسع جداً، وطوله قبلة بشام من السور القبلي إلى صدر الرواق الشمالي ستمائة وستون ذراعاً، وعرضه شرقاً بغرب من السور الشرقي المطل على باب الرحمة الي صدر الغربي أربعمائة وستة أذرع والصخرة على سطح بوسط المسجد طوله قبلة بشام مئتان وخمسة وثلاثون ذراعاً، وعرضه مئة وتسعة وثمانون ذراعاً، والصخرة في وسطه عليها قبة عظيمة بأربعة أبواب وللمسجد أحد عشر باباً، وأربعة منابر(*).

---

2 وردت "بشام" في أ، ب، د، ووردت "بشمال" في ج / ووردت "القبلي الي" في أ، ووردت "القبلى الى" في ب، ج، د/ ووردت "ستماية" في أ، ج، وسقطت في ب. ووردت "ستمائِة" في د.

3 وردت "الشرقي" أ، ج، د ووردت "الشرقى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "اربعماية" في أ، ب، ج، ووردت "أربعمائِة" في د/

4 وردت "علي" أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "بشام" في أ، ب، د، ووردت "بشمال" في ج، ووردت "مايتان" في أ، ب، ج، ووردن "مايتان" في د.

5 وردت "ماية" في أ، ج، د، ووردت "مائِة" في د/ ووردت "احد" في أ، ج، د، ووردت "احدى" في ب.

س$_1$– س$_6$[والسور المذكور محيط ... وأربعة منابر] قارن النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص281، ج2، ص16– 26. اللقيمي، **لطائف**، ص143.

(*) منائر: جمع منارة وهي أربعة ثلاث منها صف واحد غربي المسجد، وواحد على باب الأسباط، الأولى تقع في مقدم المسجد من جهة القبلة، والثانية على باب السلسلة، والثالث في مؤخرة المسجد من جهة الشمال وتسوى مأذنة الغوانمة، والرابعة تقع على الجهة الشمالية من المسجد بين باب الأسباط وباب حطة وهي أظرفها شكلاً: انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص26– 27. اللقيمي، **لطائف**، ص144. انظر أيضا: شراب، محمد، **بيت المقدس**، ص452

وبه سبعة وأربعون صهريجاً للماء وبركة كبيرة بوسطها كأس من المرمر(*). تجاه باب الأقصى
2 وبالمسجد عدة أشجار من زيتون وغيره، ومآثر تنشرح بها الصدور، وتنجلي برؤيتها سحائب
الهم عن القلب المصدور ومظهر هذا المسجد مظهر جمال، كما أن الحرم المكي والمدني مظهر
4 جلال وكمال، فلا يحيط بما في المسجد الأقصى من حسن الأوصاف، إلا من حل حماه أو
بأرجائه طاف، ولما ارتشفت من ثغر لما الكأس زلال، وطاب لي مذاقه الجريال(*).

---

1 وردت "للماء" في أ، ووردت "للمآء" في ب،ج، د/ ووردت "باب" في أ، ب، د، ووردت "الباب" في ج/ ووردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج، د.

2 وردت "ماثر" في أ، ج، د، ووردت "مآثر" في ب/ ووردت "تتجلى برويتها" في أ، ج، د، ووردت "تنجلي برؤيتها" في ب/ ووردت "سحايب" في أ، ج/ ووردت "سحائِب" في ب، د.

3 وردت "المكي والمدني" في أ، ج، د، ووردت "المكى والمدنى" في ب.

4 وردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج، د/ ووردت "الا" في أ، ج، د، ووردت "الآ" في ب/ وردت "بارجايه" في أ، ب، ووردت "بارجائِه" في ج، د.

5 وردت "لي" في أ، ج، د، ووردت "لى" في ب.

س$_1$ – س$_2$ [كبيرة بواسطها... من الزيتون] قارن النص في: اللقيمي، لطائف، ص143.

(*) المرمر: صخر رخامي أملس جيري متحول يتركب من بلورات الكلسيت يستعمل للزينة ولصنع التماثيل. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج13، ص106. ابن سيده، **المخصص**، ج3، ص61، ابن منظور، **لسان**، م6، ص217. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، م2، ص865.

(*) الجريال: هو نقى المعصرة من ماء العني وهو الخمر. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج11، ص22، ابن سيدة، **المخصص**، ج3، ص195

صبوت من حسن ذلك وأنشدت بين هاتيك المسالك: [البحر البسيط]

2 كـــأس بـــه خمـــر الإينـــاس حاليـــة تحلـــو لمرتشـــف منـــه إذا مـــا ارتشـــفا

قد ارتوى قلبـــي الصـــادي بمـــورده لما روي ابن معين(*)مـــن حـــديث شـــفا

4 فعُـــجْ علـــى حانـــه القدســـي إن بـــه مـــن الأمـــاني لمـــن وافـــاه مزدلفـــا

---

1 وردت "صبوت" في أ، ج، د، ووردت "صبوة" في ب.

2 وردت "كاس" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت"الايناس" في أ، ب، ج، ووردت "الإيناس" في د.

3 وردت "ارتوي قلبي" في أ، ووردت "ارتوى قلبي" في ب، ووردت "ارتوى قلبي" في ج، د/ ووردت "ابن" في أ، ج، د، ووردت "بن" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" ب، ج، د/ ووردت "أن به" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

(*) يحيى بن معين بن عون بن زياد المرى بالولاء، البغدادي، يُكنى بِـ أبو زكريا، من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله، ولد سنة (158هـ/ 775م)، وقيل إنه من قرية نحو النبار تسمى "نقياي" كان أبوه كاتباً لعبد الله بن مالك، سمع من ابن المبارك، وروى عنه: أحمد بن حنبل، أثنى عليه العديد من العلماء، فقيل إنه إمام الجرح والتعديل، ارتحل إلى مصر والشام، توفي بالمدينة سنة (233هـ/ 848م)، وله من التصانيف، "التاريخ والعلل". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج6، ص139. الذهبي، **سير**، ج11، ص71-95. **تذكرة**، ج2، ص429.

[فضل المسجد الأقصى]

وهذا المسجد أحد المسَاجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال، الوارد في فضله كثير من الآيات والأحاديث والآثار حسب ما روته الثقاة من الرجال، فمن الآيات قوله تعالى: **(سُبْحانَ الّذي أسْري بِعَبْدِهِ لَيلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرامِ الي المَسْجِدِ الاقَصْى الّذي باركنا حَوْلَه)**[1] ومنها قوله تعالى: **(ولَقد بوأنا بَني إسرائيلَ مُبوأَ صِدق)**[2] وقوله تعالى: **(ونَجيناهُ ولوطاً إلى الأرضِ// [الَّتي] باركْنا فِيها لِلعالَمين)**[3]. [56/ ب]

---

1 وردت "التي" في أ، ج، د، ووردت "التى" في ب.

2 وردت "الاثار" في أ، ب، ج، ووردت"الأثار" في د / ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د.

4 وردت "مبوء" في أ، ووردت "مبؤ" في ب، ج، د/ ووردت "اسرايل" في أ،ووردت "اسرئِل" في ب، ج، د

س1 ـ س5 [المسجد أحد المساجد... باركنا فيها للعالمين] انظر النص في: الواسطي، **فضائل**، ص88، الشافعي، **الروض**، ص212– 213.السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص95– 98. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص226– 227. النابلسي، **الحضرة**، ق1، ص48– 50.

([1]) سورة الإسراء، الآية (1)

([2]) سورة يونس، الآية (93)

([3]) سورة الأنبياء، الآية (71)

ومن الأحاديث ما روي عن أبي هريرة [رضي الله عنه] مرفوعاً: " تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا" وعن ابن عباس(*)مرفوعاً: "من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقاع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس"[1]، وعن أنس بن مالك: "إن الجنة لتحن شوقاً إلى بيت المقدس"[2]. ومن الآثار ما جاء عن خالد بن معدان(*) : "إن حذو بيت المقدس باباً من السماء يهبط إليه كل يوم سبعين ألف ملك يستغفرون لمن يجدونه يصلي فيه"[3]

---

1 وردت "روي" في أ، د، ووردت "روى" في ب، ج/ وسقطت [رضي الله عنه] في أ، ج، د، ووردت في ب.

2 وردت "ابن" في أ، ج، د، ووردت "بن" في ب.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

4 وردت "جاء" في أ، د، ووردت "جا" في ب، ووردت "جآء" في ج.

5 وردت "السما" في أ، ووردت "السمآء" في ب، ج، د

س1 ـ س5 [ومن الاحاديث ما روي... يجدونه يصلي عليه] انظر النص في: ابن الجوزي، **فضائل**، ص138. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص98– 101. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص239. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص54– 55.

(*) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، القرشي الهاشمي، يكنى بـ أبو العباس، حبر الأمة، ولد بمكة سنة (3ق. هـ/ 619م) نشأ في بدء عصر النبوة، أمه لبابة الكبرى، لازم النبي _صلى الله عليه وسلم_ وروى عنه العديد من الأحاديث، شهد مع علي الجمل والصفين، سكن الطائف، كف بصره أخر عمره، توفي سنة (68 هـ/ 687م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، م2، ث365. الأصفهاني، **حلية**، م1، ث314. ابن الأثير، **أسد**، ج3، ث290.

(1) انظر: ابن الجوزي، **فضائل**، ص138. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص98، النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص54.

(2) انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص101–102، النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص54.

(*) خالد بن معدان بن ابي كرب الكلاعي، يكنى بـِ أبو عبد الله، تابعي، ثقة، أصله من اليمن أقام في حمص بالشام، تولى شرطة يزيد بن معاوية، توفي سنة (104هـ/ 722م). انظر: ابن عساكر، **تهذيب**، ج5، ص89– 90. الذهبي، **سير**، ج4، ص536– 541. **تذكرة**، ج1، ص87.

(3) انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص102، الحنبلي، **الأنس** ، ج1، ص54.

وعن وهب بن منبه: أهل بيت المقدس جيران الله حق على الله أن لا يعذب جيرانه[1].

2 وقيل لنعمان بن عطاء[2]: "ما تقول في بيت المقدس؟ قال: ما فيه موضع إلا وقد سجد عليه ملك أو نبي فلعل جبهتك أن توافي جبهة ملك أو نبي"[3].

4

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

2 وردت "عطا" في أ، ب، د، ووردت "عطاء" في ج.

س$_1$ – س$_3$ [عن وهب بن منبه... ملك او نبي] قارن النص في: ابن تميم، **مثير**، ص198. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص102– 103. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص232. اللقيمي، **لطائف**، ص63.

([1]) انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص103. النويري، **نهاية**، ج1، ص233. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص232

([2]) انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص103، النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص232.

([3]) لم أجد له ترجمة.

[ذكر ما قيل لما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس]

وأما ما يهدي لزائره من اللطائف، ويَحيي إليه من عواف المعارف فمنها ما روى النسائي بسند إلى ابن عمر(*) مرفوعاً: "أن سليمان بن داود عليهما السلام لما بني بيت المقدس [سال الله] خلالاً ثلاثاً: سأل الله حكماً يصادف حكمه فأوتيه، وسأل الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه، وسأل الله حين فراغه من المسجد أن لا يأتيه أحد إلا للصلاة فيه أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه. زاد ابن ماجه في هذه الرواية، فقال النبي _صلى الله عليه وسلم_: "أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجو أن يكون قد أُعطي الثالثة"[1]، قال بعض الشراح: ورجاؤه _صلى الله عليه وسلم_ محقق.

---

1 وردت "لزايره" في أ، ب، ج، ووردت "لزائِره" في د/ ووردت "يحيي" في أ، ب، ووردت "يجبي" في ج، د/ ووردت "روي النسائي" في أ، ووردت "روى النسايي" في ب، ووردت "روى النسائي" في ج، د.

2 وردت "بني" في أ، ووردت "بنى" في ب، ج، د/ وسقطت [سال الله] في أ، ووردت في ب، ج، د.

4 وردت "خطيته" في أ، ب، ووردت "خطيئته" في ج، د.

5 وردت "ابن" في أ، ج، د، ووردت "بن" في ب.

6 وردت "رجاؤه" في أ، ج، د، ووردت "رجاوه" في ب.

س1 - س6 [ما روي النسايي... اعطي الثالثة] انظر النص في: الواسطي، **فضائل**، ص19. ابن مرجا، **فضائل**، ص105- 113، الحنبلي، **فضائل**، ص49.ابن تميم، **مثير**، ص141. الشافعي، **الروض**، ص104-105. وقارن النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص228. اللقيمي، **لطائف**، ص63.

(*) محمد بن يزيد الربعي القزويني، أبو عبد الله، ابن ماجه، أحد الأئمة في علم الحديث، من أهل قزوين، ولد سنة (209هـ/ 824م)، رحل إلى البصرة وبغداد والشام ومصر والحجاز والري في طلب الحديث، سمع من علي بن محمد الطنافسي، وروى عنه: محمد بن عيسى الأبهري، صنف كتابه "سنن ابن ماجه" مجلدان وهو أحد الكتب الستة المعتمد عليها، توفي سنة (273هـ/ 887م). انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص279. الذهبي، **سير**، ج13، ص277- 280. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص530- 532.

([1]) انظر: ابن ماجه، **سنن**، كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس، رقمه (1473)، ج1، 206. النسائي، **سنن**، باب فضل المسجد الأقصى والصلاة فيه، رقمه (701)، ج1، ص112.

[فضل الصلاة في بيت المقدس]

وعن أنس مرفوعاً: "ومن زار بيت المقدس حرم الله جسده ولحمه على النار"[1]. وعن مكحول ابن كعب[*] رضي الله عنه: "من خرج إلى بيت المقدس بغير حاجة إلا للصلاة فصلى فيه خمس صلوات صبحاً وظهراً وعصراً ومغرباً وعشاء خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" [2].

---

1 وردت "مرفوعاً" في أ، ج، د، ووردت "مرفوعا" في ب/ ووردت "حرم" في أ، ب، د، وودت "حرَّمَ" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

2 وردت "ابن" في أ، ج، د، ووردت "بن" في ب/ ووردت "رضي" في أ، ج، د، ووردت "رضى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى "في ب، ج، د/ ووردت "حاجة" في أ، وسقطت في ب، ووردت "حاجةٍ" في ج، د/ ووردت "الا" في أ، د، ووردت "الآ" في ب، ج/ ووردت "فصلي" في أ، ووردت "فصلى" في ب، ج، د.

3 وردت "صبحا" في أ، ج، ووردت "صبحً" في ب، ووردت "صبحا" في د/ ووردت "عشا" في أ، ب، د، ووردت "عشاءً" في ج.

س$_1$ [عن أنس... حرم الله جسده على النار] قارن النص في: ابن تميم، **مثير**، ص198. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص138.

س$_1$ – س$_3$ [وعن مكحول... كيوم ولدته أمه] انظر النص في: ابن تميم، **مثير**، ص197. الشافعي، **الروض**، ص103. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص138. اللقيمي، **لطائف**، ص69. وقارن النص في: الحنبلي، **فضائل**، ج1، ص52. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص229.

([1]) انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص142، الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص229.

([*]) أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، بن النجار، من الخزرج، أبو المنذر، كناه بها الرسول _صلى الله عليه وسلم_، أمه جديلة بنت مالك، شهد مع الرسول بدر والعقبة الثانية ولما أسلم أصبح من كتاب الوحي، كان ممن أمرهم عثمان بجمع المصحف، توفي بالمدينة سنة (19هـ/ 635م)، وقيل (22هـ/ 638م) في خلافة عمر. وقيل (30هـ/ 464م). انظر: ابن الأثير، **أسد**، م1، ص63– 65. المزي، **تهذيب**، ج1، ص465– 472. ابن حجر، **تهذيب**، م1، ص164.

([2]) انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص142، الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص229.

وعن أنس من حديث: "وصلاته في المسجد الاقصى بخمسين ألف صلاة، وصلاته في مسجد الكعبة بمائة ألف صلاة وصلاته في مسجدي هذا بخمسين ألف صلاة"[1]. أخرجه البخاري والطبراني وابن ماجة.

وعن كعب: "من صام يوماً ببيت المقدس اعطاه الله تعالى براءة من النار"[2]. [57/ أ]

إلى غير ذلك من الأخبار والآثار الظاهر ظهور الشمس في رابعة النهار، وقد استوفينا جملة صالحة منها حسب التسهيل في كتابنا الموسوم بلطائف أنس الجليل في تحائف القدس والخليل[3].

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب، د/ ووردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج، د.

2 ووردت "باية" في أ، ج، ووردت "بمائِة" في ب، د.

3 وردت "الطبراني" في أ، ب، ج، وسقطت في د/ ووردت "ابن" في أ، ج، د/ ووردت "بن" في ب.

4 وردت "يوماً" في أ، ج، د، ووردت "يوما" في ب/ ووردت "اعطاه الله" في أ، ب، ج، وسقطت في د/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، وسقطت في د. ووردة "براة" في أ، د/ ووردت "برآة" في ب، ووردت "براةً" في ج.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "الاثار" في أ، د، ووردت "الآثار" في ب، ج.

س1 – س2 [وعن أنس... بخمسين ألف صلاة] انظر النص في: ابن تميم، **مثير**، ص202. الشافعي، **الروض**، ص112. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص142. اللقيمي، **لطائف**، ص69. وقارن النص في: الحنبلي، **فضائل**، ج1، ص52. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص229.

س4 [وعن كعب... براءة من النار] انظر النص في: ابن تميم، **مثير**، ص246. الشافعي، **الروض**، ص129. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص146. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص235.

([1]) انظر: ابن ماجة، **سنن**، كتاب اقامة الصلاة والسنة فيها، رقمه (198)، ج1، ص453. الهندي، **كنز**، كتاب الصلاة، رقمه (20223)، ج7، ص554– 555.

([2]) انظر: ابن المرجا، **فضائل**، ص345.

([3]) كتاب "لطائف أنس الجليل في تحائف القدس والخليل"، مصطفى أسعد اللقيمي.

وقد اجتمعت الطوائف كلها على تعظيم بيت المقدس، ما عـدا السـامرية(*) بـزعمهم أن القدس هو جبل نابلس، وقد كان في زمن بني إسرائيل إذا نزل بهم خوف من عدو أو جـدبوا(*) صوروا القدس وجعلوه هيكلاً وصوروا أبوابه ومحاريبه واستقبلوا به العدو فيهزم الله عدوهم أو يستقبلون به السماء في الجدب فيمطرون.

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "السامرية" في أ، ب، د، ووردت "السامرة" في ج/ ووردت "ان" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

2 ووردت "في" في أ، ج، د،ووردت "فى" في ب/ ووردت "بني" في أ، ج، د، ووردت "بنى" في ب/ ووردت "اسـرايل" في أ، د، ووردت "اسرئِل" في ب، ووردت "اسرائيل" في ج.

3 وردت "هيكلا" في أ، ج، ووردت "هيكلاً" في ب، د/ ووردت "استقبلوا" في أ، ج، د، ووردت "استقبلو" في ب.

4 وردت "السماء" في أ، د، ووردت "السمآء" في ب، ج.

س1– س4 [وقد اجتمعت... فيمطرون] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص242. القيمـي، **لطـائف**، ص75.

(*) السامرة: هم السامريين الذين كانوا يسكنون وسط فلسطين في الماضي، ويشكلون النسبة الأكبر، واليوم هم أقلية تسكن مدينة نابلس، وهي طائفة دينية يعتقدون بقدسية جبل جرزيم بنابلس، حيث أقاموا هيكلهم عليه، بعد دخولهم أرض كنعـان بست سنوات، ويقولون إنهم اليهود الأصليين، ويعتقد الإسرائيليون أن السامرين ليسوا يهودا من حيث الأصـل والديانـة، بسبب الأحداث التي شهدتها خلال فترات تاريخهم، وحالة العداء التاريخي التي ظهرت بعد وفاة سليمان _عليه السـلام_، وحصول انقسام تاريخي بالنسبة لليهود، عُرف فيما بعد بتاريخ الدولة المنقسمة، وانبعاث مملكة يهـودا وكـان مركزهـا القدس، ومملكة إسرائيل ومركزها السامرة بنابلس. انظر: المسعودي، **مروج**، ج1، ص95. انظر أيضـا: عبـد الملـك، **قاموس**، ص449. الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص249. الدومنيكي، **بلدانية**، ص150.

(*) جدب: أي قحط، وقيل الجذب المحل نقيض الخصب، انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج10، ص673. ابن عباد، **المحـيط**، م7، ص52. ابن منظور، **لسان**، م1، ص254.

ولقد سمعت من بعض السادة القادة من لوُحظوا بالحسنى وزيادة: أن هذا المسجد يجلي صدأ الهم عن القلوب ويشرح الصدور، ويذهب بالكروب، وأي مكان جلس فيه الإنسان، يجد [فيه] نفساً من نفس الرحمن، وكم وكم أخبرني الثقات، وعندي لدعواهم بالشهود إثبات، وقد شاهدت هذا الشأن، وليس الخبر كالعيان، فمن وافى سحراً هاتيك الأكناف، والتزم كعبة صخرتها وطاف، أدرك جمالاً وكمالاً يبهران العقول، كما تظاهر بذلك صحيح النقول. ومن تجلت عليه وأردات الطور، صعق من الهيبة والكتاب المسطور. فلما قضيت التفت من هاتيك المحال، أنشدت مترنماً بلسان المقال: [البحر الكامل]

وافيت أقصى مسجداً تنسك ... وبذيل مسك عبيره أتمسك

وسلكت فيه للزيارة مسلكاً ... لقبوله أرجو فنعم المسلك

فهناك حقاً يحمد القوم السرى ... لمآثر إحياؤها لا يُتْرَكُ

---

1 وردت "بالحسني" في أ، ووردت "بالحسنى" في أ، د/ ووردت "يجلي" في أ، د، ووردت "يجلى" في ب، ج

2 ووردت "صدا" في أ، د، ووردت "صد" في ب، ووردت "صدآء" في ج/ ووردت "اي" في أ، ج، د، ووردت "اى" في ب.

3 سقطت [فيه] في أ، ب، د، ووردت في ج/ ووردت "عندي" في أ، ج، د، ووردت "عندى" في ب.

4 وردت "سحرا" في أ، ووردت "سحراً" في ب، ج، د.

5 وردت "جمالا وكمالا" في أ، ج، ووردت "جمالاً وكمالاً" في ب، د.

8 وردت "اقصي" في أ، ووردت "اقصى" في ب، ج، د.

9 وردت "مسلكا" في أ، ب، ج، ووردت "مسلكاً" في د.

10 وردت "لماثر" في أ، د، ووردت "لمآثر" في ب، ج.

استطراد جميل ذكَرَه صاحب أنس الجليل قال: قال تاج الدين أحمد بن الصاحب[*] في كتابه: "العسجد الوارد لهذه المشارب"[1]، وأما ما شاهدته عياناً، وعاينت منه برهاناً، أني جلست يوماً ببقعة حوت أزاهره، مبتهجة [بحسن] بحلا محاسنها النواضر، وبقربي فقير ذو طمار يبتسم ويعلن بالتسبيح والأذكار، ويقول: سبحان من جمع// فيك المحاسن، وكساك الحلل الفاخرة، [58/ ب] وجعلك تحتوي على كنوز الدنيا والآخرة..."

فقلت له: سيدي، أما بركة المسجد فقد تطابق فيه الخُبْر والخَبَر، وأما كنوز الدنيا فلم ندرها فشنف السمع وحلي النظر. فقال: ما من زهرة به إلا ولها خواص، يعرفها أهل الذوق والاختصاص.

---

1 وردت "استطراد" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "بن" في أ، د، ووردت "ابن" في ب، ج.

3 ووردت "يوماً" في أ، ب،ووردت "يوما" في ج، د/ ووردت "أزاهره" في أ، ج، ووردت "ازاهره" في ب، د/ وسقطت [بحسن] في أ، ب، د، ووردت في ج.

4 وردت "بالتسبيح" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ووردت "الاذكار" في أ، ب، ج، ووردت "الأذكار" في د.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

6 وردت "الخير" في أ، ووردت "الخبر" في ب، ج، د.

7 وردت "حلي" في أ، د، ووردت "حلى" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$[استطراد جميل .... والاختصاص] قارن النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص25.

(*) أحمد بن عبد الله تاج الدين بن الصاحب أمين الدين بن الغنام، أبو الفضائل، نشأ في عز أبيه وامتحن بعد أبيه، ثم استوفى النظر الدولة سنة (739هـ/ 1348م)، ثم استقر في ديوان الأمير بشتاك، ولي نظر البيوت، ثم عزله، ثم ولي نظر الجيش بعد علم الدين بن زنبور سنة (753هـ/ 1352م)، تحدث في أمور الدولة بعد موت الوزير الموفق هبة الله، توفي سنة (755هـ/ 1354م). انظر: ابن حجر، **الدرر**، ج1، ص201، المقريزي، **المقفى**، ج1، ص459. حاجي خليفة، **كشف**، ج3، ص100.

(1) ورد في كتاب "الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ولكن باختلاف اسم الكاتب "العسجد في صفة الأقصى والمسجد"

فقلت: أتحفني ببعض ذلك، وبصرني بحقيقة ما هنالك، فأخذ بيدي ومشي خطوات ووقف، [وتناول] مني خاتماً ثم انحرف فعركه ببعض الكلأ فصار عسجدا(*)، يطيب للناظر مخبراً ومشهداً، ثم قال: هذه بعض الكنوز، وكم فيه من خبايا ورُموز، ثم رجع إلى نهجه الجميل من التسبيح والتهليل. انتهى ما استطردته من المعاني، وسبكته في قوالب هذه المباني.

---

1 وردت "اتحفني" في أ، ج، ووردت "اتحفنى" في ب، د/ ووردت "بصرني" في أ، ج، د، ووردت "بصرنى" في ب/ ووردت "مشي" أ، ب، ووردت "مشى" في ج، د.

2 سقطت [تناول] في أ، ووردت في ب، ج، د/ ووردت "مني" في أ، ج، د، ووردت "منى" في ب/ ووردت "للناظر" في أ، د، ووردت "للناظرين" في ب، ج.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "إلى" في ب، ج، د.

4 وردت "المباني" في أ، ج، د، ووردت "المبانى" في ب.

س$_1$– س$_4$ [فقلت: اتحفني ... التسبيح والتهليل] قارن النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص25– 26.

(*) عسجد: الذهب، ويقال: بل العسجد أسم جامع للجوهر كله، كالدر والياقوت. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج2، ص315. ابن منظور، **لسان**، م3، ص290. الزبيدي، **تاج**، ج8، ص377– 378.

[فتح عمر بن الخطاب لبيت المقدس]

تذييل

أول من فتح القدس الشريف أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ذو القدر المنيف، عام خمسة عشر افتتحها صلحاً، وامتلأت من نصرة المسلمين بها نجحاً، وعلت لذلك كلمة الاسلام، ونكست بعد عن دماء الكنائس والأصنام، فتفجع لذلك بعض شعراء النصارى وكتب تحت صورة من دمار الكنيسة أشعاراً[1]: [البحر الكامل]

أدما الكنايس أن تكون عبثت بكم ... أيدي الحوادث أو تغير حال

فلطالما سجدت لكن شمامس ... شم الأنوف ضراغم أبطال

---

1 وردت "المومنين" في أ، د، ووردت "المؤمنين" في ب، ج/ ووردت "بن" في أ، ج، د، ووردت "ابن" في ب.

3 وردت "امتلات" في أ، ب، ووردت "امتلأت" في ج، د/وردت "الاسلام" في أ، ب، ج، ووردت "الأسلام" في د.

4 وردت "شعراء" في أ، د، ووردت "شعرا" في ب، ووردت "شعرآء" في ج.

7 وردت "الانوف" في أ، ب، ج، ووردت "الأنوف" في د.

س$_1$– س$_6$ [أول من فتح ... ضراغم ابطال] قارن النص في:ابن تميم، **مثير**، ص168. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص257. اللقيمي، **لطائف**، ص96

([1]) نسبت الأبيات إلى ابن ضامر الضبعي "لم أجد له ترجمة". انظر الأبيات في: ابن تميم، **مثير**، ص169. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص257. اللقيمي، **لطائف**، ص95.

بُعداً علـــى هـــذا المصـــاب فإنـــه يـــوم بيـــوم والحُـــروب ســـجال

وقد كنت طلبت من الأخ المجيد، شقيق الروح السيد محمد الســعيد، أن يشــطر هــذه الأبيات، ويجعل لها بمدحة الإسلام حسن التفات، فتوجها وشطرها، فأحببت أن أرقمهــا هاهنــا وأسطرها[1]: [البحر الكامل]

وبيوم فتح القــدس نكســت الــدما في فتحــه العمــري فصــار يقــال

أدفا الكنايئس إن تكن عبثــت بكــم سطوات محب المصطفي مذ جــالوا

أو أن تكن [نسخت لكــن] مــآءثراً أيــدي الحــوادث او تغيــر حــال

---

1 وردت "بُعداً" في أ، ووردت "بعدا" في ب، ووردت "بعداً" في ج، د/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" فــي ب، ج، د/ ووردت "فإنه" في أ، ووردت "فإنه" في ب، ووردت "فإنَّه" في د.

2 وردت "السيد" في أ، ج، د، ووردت "السىد" في ب.

3 وردت "في" في أ، ج، د، ووردت "فى" في ب.

6 وردت "الكنايئس" في أ، ووردت "الكنآيئس" في ب، ووردت "الكنايس" في ج، د/ ووردت "المصطفي" فــي أ، ووردت "المصطفى" في ب، ج، د.

7 سقطت [نسخت لكن] في أ، ووردت في ب، ج، د/ ووردت "مآءثره" في أ، ب، ووردت "ماثرا" في ج، د.

س$_1$– س$_6$ [بعداً علي هذا ... او تغير حال] انظر تطابق النص في: اللقيمي، **لطائف**، ص96.

---

[1]) انظر الأبيات في: اللقيمي، **لطائف**، ص96.

فلطال ما ســجدت لكــن شــمامس ســود القلانــس شــعبت أوعــال(*)

واليــوم نكــس راســكن فــوارس شم الانــوف ضــراغم الابطــال// [60/ ب]

بعدا علــي هــذا المصــاب فإنــه خــزي لكــن وذلــة ووبــال

فــأعزه كنتــف صــرن اذلــة يــوم بيــوم والحُــراب ســجال

فلعمري لقد طهرها بحسن التسبيع، حيث اخرجها بالشماتة بالكفار عن حيز التفجيع.

انتهى.

---

1 وردت "فطال ما" في أ، ج، د، ووردت "فلطالما" في ب.

3 وردت "بعدا" في أ، ب، ج، ووردت "بعداً" في د/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "فإنــه" في أ، ووردت "فانه" في ب، ج، ووردت "فاءنه" في د/ ووردت "خزي" في أ، د، ووردت "خزي" في ب، ج.

4 وردت "فأغزة" في أ، ووردت "فاغزة" في ب، د، ووردت "فاغزت" في ج.

س1– س5 [فلطال ما سجدت... التفجع] انظر تطابق النص في: اللقيمي، **لطائف**، ص96– 97.

(*) أوعال: الوعل وهو تيس الجبل، وقيل الليث، والأشراف والرؤوس بشبهون بالوعول. انظر: ابن منظور، **لسان**، م11، ص731. الزبيدي، **تاج**، ج31، ص88– 89. انظر أيضاً: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج2، ص1044.

[زيارة القلعة ومحراب داود]

ثم في عصر هذا اليوم المبارك، الذي فيه الهناء للمسرة شارك، توجهت مع بعض الرفقاء
2 الأصحاب، اللابسين حلل اللطافة والآداب، إلى القلعة التي زاحمت بمناكبها الأفلاك، وقد كادت سكانها تسمع تسبيح الأملاك.

4 ولقلعة القدس(*) الشريف تفاخرت إذا زاحمـــت شـــرفاتها الأفلاكـــا
ويكاد من يرقى ســماء ســمايها لســـموها أن يســـمع الاءملاكـــا

6 فصعدنا إلى محل بالزيارة مقصودة، به محراب نبي الله داود فتبركنا بآثاره السنية.

---

1 وردت "الهنا للمسرة" في أ، ب، ج، وسقطت في د/ ووردت "الرفقا" فـــي أ، د، ووردت "الرفقـــاء" فـــي ب، ووردت "الرفقآء" في ج.

2 وردت "الاصحاب" في أ، ب، ج، ووردت "الأصحاب" في د/ ووردت "اللابسين" في أ، ج، د،ووردت "اللآبسين" فـــي ب.

4 وردت "لقلعة" في أ، ب، د،وسقطت في ج/ ووردت "اذا" في أ، د، ووردت "اذ" في ب، ج.

5 ووردت "سماء سمايها" في أ، ووردت "سمآء سمائِها" في ب، ج، د/ ووردت "الاءملاكا" في أ، ووردت "الافلاكا" فـــي ب، ووردت "الاملاكا" في ج، ووردت "الأملاكا" في د

6 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "بآثاره" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

(*) قلعة القدس: لبيت المقدس قلعة، وصفت بأنها حصن عظيم، تقع بظاهر بيت المقدس من جهة نظر الغرب، على مقربة من باب الخليل، وللقلعة نائب غير نائب القدس، كان تُدق فيها "الطبلخاناة" في كل ليلة بين المغرب والعشاء، كـــان والـــي القدس يقيم فيها، وكانت حامية للعثمانيون، رممها سليمان القانوني. انظر: شـــراب، محمـــد، **موســـوعة**، ج2، ص820-821.

وانتشقنا عبير روائحه الزكية، وقرأنا سُورة (ص) كما فعل أمير المومنين عمر بـــن الخطـــاب
2 عند فتحه[1]، ودعونا الله تعالى راجين نفحة من نفحه، ثم ارتقينا إلى أعلى القلعة بشباك، كأنمـــا
هو لصيد النسيم شباك، فتذكرت بيتين كجوهرتي العقد النضيد، لأخينـــا العمـــدة الســـيد محمـــد
4 السعيد: [البحر الوافر]

وشـــــباك لرونقـــــه ازدهَـــــا نصـــــــبناه شـــــــباكا للريـــــــاح
6 إذا حلنا الي الصـــبها[*] ســـحيرا نصيد بـــه الصـــبا وقـــت الصـــباح

---

1 وردت "ص" في أ، د، ووردت "ص" في أ، د/ ووردت "المومنين" في أ، ووردت "المؤمنين" فـــي ب، ج، د/ ووردت "بن" في أ، ج، د، ووردت "ابن" في ب.

2 وردت "تعالي" في أ، ب، ووردت "تعالى" في ج، د/ ووردت "بشباك" في أ، ج، د، ووردت "اشباك" في ب.

5 وردت "ازدها" في أ، ب، د، ووردت "ازدهاء" في ج.

6 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

([1]) روي أن عمر بن الخطاب لما فنتح بيت المقدس قال لبطريقها: دلني على مسجد داود فلما دله عليه قال الله أكبر هـــذا والذي نفسي بيده مسجد داود _عليه السلام_ الذي أخبرنا رسول الله أنه أسري به إليه ووحد على الصخرة زبـــلاً كثيـــراً، فبسط عمر رداده وجعل يكنس ذلك الزبل ومضى نجو محراب داود فصلى فيه ثم قرأ سورة "ص" وسجد. وروي أنه لما جلا المزبلة عن الصخرة، قال: لا تصلوا فيها حتى تُصيبها ثلاث مطرات. انظر: ابـــن تمـــيم، **مثيـــر**، ص165– 167. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص225– 226.

([*]) الصهباء: الخمر، وسميت بذلك للونها (أو المعصور من عنب أبيض). انظر: ابن دريد، **جمهرة**، ج1، ص352. ابـــن منظور، **لسان**، م1، ص532، الزبيدي، **تاج**، ج3، ص221.

وبأرض ذلك الشباك البديع الاحكام، حجر غاص في ذراع داود عليه السلام، فلثمت تلك الآثـــار
2 بجفون العيون، وتلوت "**وفي ذلِكَ فَليَتنافَسِ المُتنافِسُون**" [1]

تكميل

4 ما أوتي نبي معجزة إلا وقد أعطي نبينا محمد _صلى الله عليه وسلم_ مثلها أو أعظم منها فمن مثل ما أعطي داود عليه السلام في غوص ذراعه في الحجر بل أبلغ[2] ما روي سمرة بـــن
6 جندب[*] قال: قال رَسول الله _صلى الله عليه وسلم: "إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم علـــي

---

1 وردت "تلك" في أ، ب، د، ووردت "ذلك" في ج، ووردت "الاثر" في أ، ب، ج، ووردت "الأثر" في د.

4 وردت "اوتي" في أ، د، ووردت "اوتى" في ب، ج/ ووردت "نبي" في أ، ج، د،ووردت "نبى" في ب/ ووردت "صـــلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د.

5 وردت "اعطي" في أ، ج، د،ووردت "اعطى" في ب/ ووردت "عليه السلام" فـــي أ، ب، د، ووردت "عليـــه الصـــلاة والسلام" في ج.

6 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د/ ووردت "اني" في ، أ، ج، د، ووردت "انـــى" فـــي ب/ ووردت "علي" في أ، ج، د، ووردت "على" في ب/ وردت "روي" في أ، ووردت "روي" في ب، ج، د.

س5– س6[ما روي سمرة بن جندب... يسلم علي] انظر تطابق النص في: الحلبي، **السيرة**، بـــاب ســـلام الحجـــر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم، ج1، ص320.

([1]) سورة المطففين، آية (26).

([2]) ورد النص في: الأصفهاني، **حلية**، ج9، بنص مختلف "قال الشافعي: ما أعطى الله تعالى نبياً ما اعطى محمد _صـــلى الله عليه وسلم_: فقلت: أعطي عيسى _عليه السلام_ إحياء الموتى. فقال: أعطى محمد، الجذع الذي كان يخطب إلى جنبه حتى هيء له المنبر فلما هيء له المنبر من الجدع حتى سمع صوته"

([*]) سمرة بن جندب بن هلال الغزاري، أبو سعيد وقيل أبو عبد الله، نشأ في المدينة، ونزل البصرة، وكان زيادة يســـتخلفه على البصرة إذا سار للكوفة، ولما توفي زياد أقره معاوية عاماً أو نحوه ثم عزله، له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي بالمدينة وقيل بالبصرة سنة (60هـــ/ 679م). انظر: ابن حيان، **مشاهير**، ص49. ابـــن حجـــر، **تهـــذيب**، م4، ص207. **الإصابة**، ج2، ص455.

قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن".[1] وجاء في بعض الروايات أن هذا الحجر هو الحجر الأسود أي وقيل غيره، وأنه الذي في زقاق بمكة يُعرف بزقاق الحجر، ولعله غير الحجر الذي به الأثر المرفق، ذكر أنه _صلّى الله عليه وسلّم_اتكأ عليه بمرفقة بمكة بمحل يقال له زقاق المرفق.

وغير الحجر الذي أثر فيه الأصابع، وروي أن رَسُول الله _صلّى الله عليه وسلّم_حين أراد الله كرامته بالنبوة كان إذا خرج لحاجة أي لحاجة الإنسان أبعد حتى لا يرى بيتا يفضي إلى الشعاب، وبطون الأودية، فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال: الصلاة والسلام عليك يا رسول الله، وكان يلتفت عن يمينه وشمالِه وخلفه فلا يرى أحدا". إلى ذلك يشير صاحب الهمزية بقوله[2]

والجمادات أفصحت بالذي أخرس عنه لأحد الفصحاءُ

---

1 وردت "اني" في أ، ج، د، ووردت "انى" في ب/ ووردت "الان" في أ، د، ووردت "الأن" في ب، ووردت "الآن" في ج/ ووردت "جآء" في أ، ب، د، ووردت "جاء" في د

2 وردت "لعله غير" في أ، ج، د وسقطت في ب.

3 ووردت "اتكي" في أ، ووردت "اتكى" في ب، ج، د.

5 وردت "يري" في أ، ووردت "يرى" في ب، ج، د/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

7 وردت "الهمزية" في أ، ج، د، ووردت "الهمرية" في ب.

8 وردت "بالذي" في أ، ج، د، ووردت "بالذى" في ب/ ووردت "الفصحاء" في أ، ووردت "الفصحآء" في ب، ج، د.

س$_1$– س$_8$ [قبل ان... فلا يرى احد] انظر تطابق النص في: الحلبي، **السيرة**، باب سلام الحجر والشجر عليه صلى الله عليه وسلم، ج1، ص320.

([1]) انظر: الدرامي، سنن، باب ما أكرم الله تعالى بهع نبيه صلى الله عليه وسلم، رقمه (20) ج1، ص170. الهندي، كنز، باب فضائل متفرقة تنبئ عن التحدث بالنعم، رقمه (32000)، ج11، ص426. (مع اختلاف الراوي "جابر بن سمرة")

([2]) ينسب البيت الي: البويصيري، محمد بن سعيد (ت696هـ/ 1296م). من همزيته، ص5

[والجمادات افصحت بالذي أخرس عنه لأحمد الفصحاء]

[طور زيتا ومقبرة باب الرحمة]

وفي يوم الثلاثاء ختام ذي القعدة الشهر المذكور، المفتتح بالهنا والمختتم بالسرور، يممنا زيارة طور زيتا الأقدس، لنقتبس نور الضياء من مشكاة سناه المقدس، فطلعنا من باب الأسباط ونحن والرفقاء الرفاق في غاية الانبساط، وتواردت علينا عواطف المسرات الجمة، حين [مررنا] بمقبرة باب الرحمة(*)، وزرنا من بها من السادة القادة، خصوصا الصحابيَّيْن هما: شداد بن أوس، وعبادةرضي الله عنهما، وعن كل الصحابة أجمعين، وعن التابعين وتابع التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين. ولنورد ترجمتها على وجه الاختصار ولا بدع فإن فضلهما ظاهر كالشمس رابعة النهار.

---

1 وردت "الثلاثا" في أ، ب، ج، ووردت "الثلاث" في د/ ووردت "ذي" في أ، ج، د، ووردت "ذى" في ب.

4 سقطت [مررنا] في أ، ووردت في ب، ج، د

5 وردت "عبادة" في أ، ج، ووردت "عباده" في ب، د/ ووردت "رضي" في أ، ج، د، ووردت "رضى" في ب

(*) مقبرة باب الرحمة: تقع عند سور الحرم من الشرق وهي من المقابر الإسلامية المشهورة، فيها قبور العديد من الصحابة الذين اشتركوا في فتح بيت المقدس أثناء الفتحين، العمري والصلاحي، ومن المدفونين فيها عبادة بن الصامت الأنصاري (ت 34هـ/ 654م)، وشداد بن أوس (ت 58هـ/ 677م). انظر: العارف، عارف، **المفضل**، ص 509-510، أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج2، ص813.

[ترجمة عبادة بن الصامت]

فأمّا عبادة فهو ابن الصامت الأنصاري البدري، وجّهه عمر بن الخطـــاب _ رضـــي الله
2 عنه_ إلى الشام قاضياً ومعلماً، وأقام بحمص(*)، ثم انتقل إلى فلسطين وهو أول من ولي قضاها، سكن بيت المقدس، ومات بفلسطين سنة أربع وثلاثين من الهجرة ودفن ببيت المقدس.

---

2 وردت "ولي" في أ، ج، د، ووردت "ولى" في ب.

س$_1$– س$_3$[فامّا عبادة فهو .... ببيت المقدس] قارن النص في: ابن سعد، **الطبقات**، ج7، ص387. ابن تميم، **مثيـــر**، ص315. ابن الاثير، **أسد**، م3، ص 160– 161. الشافعي، **الروض**، ص239. ابن حجر، **تهذيب**، م5، ص97– 98. اللقيمي، **لطائف**، ص239. المناوي، **الكواكب**، ج1، ص112.

(*) حمص: مدينة في الشام قرب نهر العاصي، بين دمشق وحلب، بناها اليونانيون، رجل يقال له حمـــص بـــن المهـــر، توصف بهوائها النقي وخصوبة تربتها فهي كثيرة المياه والأشجار، فتحها أبو عبيدة بن الجراح سنة (14هـــ/ 635م)، من مزاراتها ومشاهدها مشهد علي بن أبي طالب ودار خالد بن الوليد وجامعه وقبره، وفيها قبور لأولاد جعفر بن أبي طالـــب (ت 8هـــ/ 629م). انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص302–303، البغدادي، **مراصد**، ج1، ص425م. الحميري، **الروض**، ص198.

[ترجمة شداد بن اوس]

وأمّا شداد بن أوس _رضي الله عنه_ فهو ابن أخي حسان بن ثابت(*)، نزل الشام، ناحية فلسطين، وكان ممن أوتي العلم والحلم، روي أنه لما دنت وفاة رسُول الله _صلى الله عليه وسلم_ قام ثم جلس ثم قام ثم جلس فقال: رسول الله _صلّى الله عليه وسلّم_: ما سبب قلقك؟ فقال: يا رَسُول الله، ضاقت لي الأرض، فقال رسُول الله _صلى الله عليه وسلم_//: ألا إن الشام [61/ أ] ستفتح وبيت المقدس سيفتح إن شاء الله تعالى، وتكون أنت وولدك من بعدك أئمة بها إن شاء الله تعالى، فكان كما أخبره _صلّى الله عليه وسلّم_ وكان ذا عبادة واجتهاد، توفي سنة ثمان وخمسين عن خمس وسبعين سنة، وقبره ظاهر ببيت المقدس يزار في مقبرة باب الرحمة تحت سور المسجد الأقصى. انتهى.

---

1 وردت "رضي" في أ، ج، د، ووردت "رضى" في ب/ ووردت "اخي" في أ، د، ووردت "اخى" في ب، ج.

2 وردت "اوتي" في أ، ج، د، ووردت "اوتي" في ب.

3 وردت "فقال" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د.

5 وردت "شا" في أ، ووردت "شآ" في ب، ووردت "شاء" في ج، د.

6 ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د/ ووردت "شا" في أ، ب، ووردت "شآء" في ج، ووردت "شاء" في د/ وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د/ ووردت "توفي" في أ، ج، د، ووردت "توفى" في ب/ ووردت "توفي" في أ، ج، د، ووردت "خمس وثمانين وخمسين" في ب.

س$_1$– س$_7$ [شداد بن اوس... سور المسجد الاقصى] انظر تطابق النص في: ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص507. وقارن النص مع: ابن سعد، **الطبقات**، ج7، ص401. ابن الاثير، **أسد**، ج2، ص507. الشافعي، **الروض**، ص239. المزي، **تهذيب**، ج8، ص289– 290. ابن حجر، **تهذيب**، م4، ص277. ابن تميم، **مثير**، ص316– 317.

(*) حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، أبو الوليد، الصحابي، شاعر رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، أردك الجاهلية والإسلام، أمه الفريعة بنت خالد بن حبيش، كان من سكان المدينة، اشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام، وقال أبو عبيدة: فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر النبي في النبوة، وشاعر اليمانيين في الإسلام، توفي في المدينة بخلافة معاوية سنة (54هـ/ 674م) وعمره 120 سنة. انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص19. ابن عساكر، **تاريخ**، ج12، ص378. ابن حجر، **الإصابة**، م2، ص216. **تهذيب**، ج2، ص175.

[شعر في الصحابيين عبادة بن الصامت وشداد بن اوس]

[البحر الكامل]

يمم مقام عبادة بـــن الصّـــامت والشـــهم شـــدَاداً ببـــاب الرحمـــة

2 فهمـــا الإمامـــان اللـــذان تفيئـــا من صحبة المختـــار أينـــع دوحـــة

شهدا المشاهد والموافـــق كلهـــا بشـــراهما فـــازا بـــأرفع رتبـــة

4 فإذا وصلت إلى الحمى فانزل به متأدبـــا واجـــدي ســـواكب عبـــرة

والـــثم ثـــرى أعتابـــه بتـــذلل واهدي مع الرضوان حســـن تحيـــة

6 وارفع به كف الضراعة راجيـــاً منح الســـعادة فهـــي أعظـــم طلبـــة

فعسى يوافيك القبـــول مبشـــرًا بعواطـــف فيهـــا لطـــائفُ منحـــة

8

---

1 وردت "بن" في أ، ب، د، ووردت "رضى" في ب/ ووردت "اخي" في أ، د، ووردت "اخى" في ب، ج.

7 وردت "لطايف" في أ، ج، د، ووردت "لطائف" في ب.

[المرور بكنيسة الجثمانية]

ثم انعطفنا نحو الجهة الشمالية، ومرينا بذيل الجبل بالكنيسة الجثمانية، المدفون فيها مريم ابنة عمران(*) فوقفنا ببابها، وقرأنا ما تيسر من القرآن وأهديناه لجنباتها: [البحر الطويل]

إذا جزت وادي القدس عرج مُتِمّما لذي طوره تشـــهد مقامـــا معظمـــا
مقاما به نـــور النبـــوة إذ حـــوى كما قد روينا بنت عمـــران مريمـــا
فاعظم بها صـــديقة قـــد تنبـــأت كفاها اصطفاك من فخـــار تيممـــاً
ربيبـــة محـــراب حليفـــة معبـــد بقدس أبـــو يحيـــى تكفلهـــا كمـــا
ووافا إليها رزقها الصيف والشتاء ووافت ببشـــراها ملائكـــة السّـــما
فجاءت بروح الله عيسى مباركـــا وبَـــرَّاً بهـــا مـــا دام حيّـــا إمامـــا
فواف حماهَا مســـتغيث مصـــلياً عليهـــا فـــإن الله صَـــلّى وســـلما

7 وردت "ملايكة" في أ، ج، د، ووردت "ملائكة" في ب.

8 وردت "فجاءت" في أ، ب، ووردت "فجأت" في ب.

9 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، ووردت "صلّى" في د.

(*) مريم بنت عمران بن ماتال من ولد سليمان بن داود، أمها حنة زوجة عمران كانت زوجة زكريا خال مـــريم ولـــذلك كفلها، أقامت بالهيكل، وانقطعت في تلك العبادة وكان لا يدخل على مريم غير زكريا فقط، وأرسل الله جبريل فـــنفخ فـــي جيب مريم فحملت بعيسى ببيت لحم، توفيت بعد رفع عيسى، وكان عمرها (50) سنة، ودفنت بالجســـمانية شـــرقي بيـــت المقدس عند قبر داود _عليه السلام_. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص585. سبط ابن الجوزي، **مـــرآة**، ج1، ص571-585. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص167. انظر أيضا: دعبول، رضوان، **تراجم**، ص418. التونجي، محمد، **معجم**، ص166.

[زيارة جبل الطور ومصعد عيسى وزاوية يحيى]

ثم صعدنا إلى جبل الطور، والوقت يلحظنا بعين السّـرور، فلمـا ارتقيـت ذروة ذراه، وشاهدت سين سناه، ودخلت مصعد عيسى وحييت بمرآه ثانياً، سجدت لله شكراً، وأنشدت فـي ذلك شعراً// [من الكامل]: [62/ ب]

أمليت من لوح السرور سُـطوراً حين ارتقيت من المقـدس طُـورا
وشممت من أرجائه عرف الشـدا أرجـا بطـي نسـيمه منشـورا
للأنبيـاء بـه مشـاهد شـوهدت أهدت قلـوب الزايـرين سـرُورا
منه المسيح لقد سما نحـو السَـما فسما مقاما فـي العـلا مشـهورا
وبـآي والزيتـون أقسـم ربّنـا قسـماً بـذلك لـم يَـزل مَبـرورا
[لقد روى] كعـب بـأن بسـفحه للأنبيـاء ألفـا تعـدّ قبُـورا
لاحت به الأنوار سـاطعة السـنا مـلأت نواحيـه النسـية نـورا

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

2 وردت "تاينا" في أ، ب، د، ووردت "تأنيا" في ج.

5 وردت "ارجايه" في أ، ب، ووردت "ارجائِه" في ج، د.

6 وردت "للانبياء" في أ، د، ووردت "للانبيا" في ب، ووردت "للانبيآء" في ج.

8 وردت "باي" في أ، ب، ووردت "بأي" في ج، ووردت "بآي" في د.

9 سقطت [لقد روي] في أ، ووردت "في ب، ج، د.

10 وردت "لاحت" في أ، ج، د، ووردت "لآحت" في ب.

فاكحل جفونك من سنا أنـــوارهم واجـــر المـــدامع لؤلـــؤا منثـــورا
وانـــزل هنالـــك لائـــذاً متوســـلاً تُكســـى بـــذلك بهجـــة وحبـــورا
فـــبهم نزلـــت مصـــلياً ومســـلماً فلعـــل أحظـــى بـــالقبول وارجـــو
فوفـــا لأســـعد بـــالقبول بشـــائر إذ كـــان فيـــه ســـعيه مشـــكورا

[فكيف لا يكون] هذا الجبل إنيسا، وقد رفع منه روح الله عيسى(*)، وهو أحد الجبال التي أقسم الله بها في كتابه المبين، بقوله عز من قائل: **(والتين والزيتون، وطور سينين)**[1].

وقد روى صاحب أنس الجليل، مت فيه شفاء الغليل، عن أبي هريرة: أقسم ربنا بأربعة أجبل فقال **(وَالتّينِ وَالزَّيتونِ، وَطورِ سينينَ، وَهَذا البَلَدِ الأَمـــين)**، فـــالتين: مســـجد دمشـــق، والزيتون: طور زيتا مسجد بيت المقدس، وطور سينين: حيث كلم الله موسى، وهذا البلد الأمين: مكة.

---

1 وردت "لولوا" في أ، ووردت "لؤلوا" في ب، ووردت "لؤلؤا" في ج، د.

3 وردت "احظي" في أ، د، ووردت "احظى" في ب، ج.

4 وردت "بشاير" في أ، ب، ج، ووردت "بشائِر" في د.

5 سقطت [فكيف لا يكون] من أ، ووردت في ب، ج، د/ ووردت "التي" في أ، ووردت "التى" في ب، ج، د.

7 وردت "روي" في أ، ووردت "روى" في ب، ج، د.

س4– س9 [أحد الجبال... مكة] انظر تطابق النص في: الواسطي، **فضائل**، ص55، ابن المرجا، **فضـــائل**، ص320، السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص221، الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص61. اللقيمي، **لطائف**، ص169.

(*) عيسى بن مريم، ولد في بيت لحم يوم الاربعاء كانون الأول، ويسميه النصارى، يشوع الناصـــري، أنـــزل الله عليـــه المائدة، كان الحواريون الذين اتبعوه اثني عشر رجلاً، وهم الذين سألوه نزول المائدة، ومن معجزاتـــه: إحيـــاء المـــوتى، اختلف العلماء في وفاته فقيل: رفع ولم يمت وقيل: توفاه الله قبل الرفع بثلاث ساعات، وقيل: سبع ساعات ثم أحياه، وعاش غلى أن رفع ثلاثاً وثلاثين سنة. انظر: سبط ابن الجوزي، **مـــرآة**، ج1، ص571. ابـــن كثيـــر، **البدايـــة**، ج6، ص323. **قصص**، ص425. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص166.

([1]) سورة التين، آية (1– 3).

وقدمت صفيه(*) زوج النبي _صلّى الله عليه وسلّم_بيت المقدس، فصلت وصعدت طـــور
2 زيتا فصلت وقامت على طرف الجبل وقالت من هاهنا يتفرق الناس يوم القيامة إلى الجنة أو إلى النار. انتهى

[ضريح الشيخ العلمي]

4 وبجانب مصعد عيسى، زاوية يحيى بروايتها نفوساً، وبأسفلها ضريح الشـــيخ العلمـــي(*) وزوجته، وردناه لنستقي من مناهل حضرته.

---

1 وردت "صلي" في أ، ج، ووردت "صلى" في ب، د.

2 وردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب، د.

4 وردت "عيسي" في أ، ووردت "عيسى" في ب، ج. د/ ووردت "يحيي" في أ، ووردت "يحيى"" في ب، ج، د.

5 وردت "لتستقي" في أ، ووردت "لتستقى" في ب، ج، د.

س1– س3 [وقدمت صفية ... النار] انظر تطابق النص في: ابن تميم: **مثير**، ص241. الســيوطي، **إتحـــاف**، ج1، ص221، الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص61. اللقيمي، **لطائف**، ص169.

(*) صفية بنت حيي بن أخطب بن عامر، من الخزرج ولد في المدينة، اصطفاها رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ مـــن غنائم خيبر ثم تزوجها، توفيت في المدينة سنة (50هـــ/ 670م) ودفنت في البقيع: انظر: ابـــن ســـعد، **الطبقـــات**، ج8، ص120. الأصبهاني، **حلية**، ج2، ث54، ابن الجوزي، **صفة**، ج1، ص27. ابن حجر، **الاصابة**، ج7، ص738.

(*) محمد بن عمر بن محمد بن سعد الدين ابن تقي الدين، حفيد الأمير موسى العلمي، متصوف، من أهل القدس، ولد فـــي القدس سنة (963هـــ/ 1556م)، سكن بدمشق مدة، ثم حج، وعاد إلى القدس، متصوف كان من أصلح صلحاء زمانه، له العديد من الكرامات المشهورة، توفي سنة (1038هـــ/ 1628م) وله العديد من النظم فـــي "ديـــوان". انظـــر: المحبـــي، **خلاصة**، ج4، ص78. انظر أيضا: الزركلي، **أعلام**، ج6، ص317.

[قبر رابعة العدوية]

وقريب منه مكان مانوس يقصده الزوار، فيحوزون به حل الرموز وكشف الأسرار، لديه
2 مغارة سينية بهية، بها قبر العارفة بالله رابعة العدوية، وكنيتها أم الخير//، من أعيان عصرهـــا [63/ أ]
أخبارها في الصلاح والعبادة مشهورة، كانت تقول في مناجاتها: إلهي لا تحرق بالنار قلباً يحبك
4 فهتف بها مرة هاتف: ما كنا نفعل هذا، فلا تظني بنا ظن السوء.

---

3 وردت "الهي" في أ، ب، ج، ووردت "آلهي" في د.

4 وردت "تظني" في أ، ج، ووردت "تظنى" في ب، د.

س2– س4 [أم الخير... ظن السوء] انظر تطابق النص في: ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص285. الحنبلـــي، **الأنـــس**، ج1، ص291. وقارن النص في: المناوي، **الكواكب**، ج1، ص202.

ومن وصاياها: اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم.

2 وأورد لها السهروردي(*) في عوارف المعارف [1] [البحر الكامل]

إني جعلتك فـــي الفـــؤاد محـــدثي وابحث جسمي مـــن أراد جلوســـي

فالجسم منـــي للجلـــيس مـــؤانس وحبيب قلبي فـــي الفـــؤاد جليســـي

4 وبالجبل جماعة من الشهداء، بقبة عالية تجلي عن زائرها الصّدأ.

---

1 وردت "سيياتكم" في أ، ووردت "سيئاتكم" في ب، ج، د.

3 وردت "محدثي" في أ، ج، د، ووردت "محدثى" في ب.

4 وردت "فالجسم" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ ووردت "جليسي" في أ، ووردت "جليس" في ب، ووردت "جلسى" فـــي ج، د.

5 وردت "الشهدا" في أ، ب، ووردت "الشهداء" في ج، د/ ووردت "تجلى" في أ، ب، ووردت "تجلى" في ج، د.

س$_1$– س$_4$ [ومن وصاياها: اكتموا حسناتكم... في الفواد جليسي] انظر تطابق النص في: ابن خلكان، **وفيـــات**، ج2، ص 285– 286. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص291– 292. وقارن النص في: المناوي، **الكواكب**، ج1، ص202.

(*) شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله بن عموية "أبو حفص"، ولد سنة (539هـ/ 1144م) نسبه إلى سهرورد مـــن بلاد زنجان، قدم إلى بغداد، وتتلمذ على يد أبا النجيب عبد القاهر السهروردي، شافعي المذهب، توفي ســـنة (632هـــ/ 1243م)، وله كتابه المشهور "عوارف المعارف". انظر: ابن خلكان، **وفيـــات**، ج3، ص446– 448. ابن كثير، **البدايـــة**، ج13، ص138– 143. الذهبي، **سير**، ج22، ص373– 377. انظر أيضا: الحنفي، عبد المنعم، **الموســـوعة**، ص304– 305.

(1) ورد البيت الأول في: الذهبي، **سير**، ج7، ص274. وانظر البيتان في: المناوي، **الكواكب**، ج1، ص202.

[قبر سلمان الفارسي]

وهناك قبر الصحابي الجليل الأسني، من ورد في حقه سلمان منا، وفقنا بأعتابهم ولذنا بجنباتهم وتملينا[1] بدوح رحابهم، لعلنا نُكتب من أحبابهم، مستمطرين من فيض راحاتهم مدداً، والمرء مع من أحب قد وردا.

وهذا هو سلمان الفارسي بن الإسلام، رافع الولاية والأعلام، الحاكم الحكيم، والعابد العليم، أحد الرقباء والنجباء، ومن إليه تشتاق الجنة الغرباء.

كان من أكابر الزهاد، وأفاضل العباد، أصله من أصبهان(*)، أسلم عند قدوم المصطفى _صلّى الله عليه وسلّم_المدينة. وكان عبداً لبني قريظة.

---

1 وردت "الاسني" في أ، ووردت "الاسنى" في ب، ج، د/ ووردت "في" أ، ج، د، ووردت "فى" في ب.

4 وردت "بن" في أ، ب، د، ووردت "ابن" في ج/ ووردت "العابد" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

5 وردت "الرقبا والنجبا" في أ، ب، ج، ووردت "الرقبآء والنجبآء" في ج/ ووردت "الغربا" في أ، ب، ووردت "الغربآء" في ج، ووردت "الغرباء" في د.

7 وردت "المصطفي صلي" في أ، ووردت "المصطفى صلي" في ب، ج، د/ ووردت "لبني" أ، ب، د، ووردت "بني" في ج.

س4– س5 [وهذا هو سلمان الفارسي... الجنة من الغربا] انظر تطابق النص في: المناوي، **الكواكب**، ج1، ص108. الاصفهاني، **حلية**، ج1، ص185.

س6– س7 [كان من أكابر.... لبني قريظة] انظر تطابق النص في: المناوي، **الكواكب**، ج1، ص108. قارن النص في: البغدادي، **تاريخ**، ج1، ص163– 164.

([1]) تملي عمري: استمتع فيه، ويقال تملى وأخوانه متع بهم. انظر: ابن منظور، **لسان**، م15، ص290، الزبيدي، **تاج**، ج39، ص553. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج2، ص887.

(*) أصبهان: مدينة عظيمة في بلاد فارس، لفظها معرب من سباهان بمعنى الجيش ولذلك تعرف بمدينة الجيش، وفيرة المياه، عليلة الهواء، وصف أهلها بمحبتهم للعلم فخرج منها العديد من العلماء، إلا أنهم معروفون بالبخل، فتحها عبد الله بن ورقاء الرياحي سنة (23هـ/ 643م). انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص245. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص87. الحميري، **الروض**، ص43.

أدى المصطفى _صلى الله عليه وسلم_، كتابه وأعتقه، وهو عظيم المناقب ولو لم يكن من مناقبه إلا قول النبي _صلّى الله عليه وسلّم_: "سلمان منا أهل البيت"[1]، وقوله: "إنه أحد الـــذين تشتاق إليهم الجنة"[2]، وقوله "إن الله يحب من أصحابي أربعاً[3] وذكره منهم لكفي".

وكان إذا جنه الليل صلى فإذا أعيا ذكر الله بلسانه فإذا أعيا بكى، فإذا أعيا تفكر في آيات الله وعظمته، ثم يقول لنفسه: استرحت فقومي، فإذا صلى زماناً طويلاً قال لســـانه: اســـترحت، فاذكر، هكذا طوال الليل.

---

1 وردت "المصطفي صلي" في أ، ووردت "المصطفى صلى" في ب، ج، د.

2 وردت "النبي صلي" في أ، ووردت "النبي صلى" في ب، ج، د.

3 وردت "تشتاق إليهم الجنة" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "لكفي" في أ، وسقطت في ب، ووردت "لكفى" في ج، د.

4 وردت "كان اذا" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "أعيا" في أ، ج، د، ووردت "اعي" في ب.

5 وردت "صلي" في أ، ب، ووردت "صلى" في ج، د.

س$_1$– س$_3$ [أدي المصطفي صلي.... ذكرهم منهم لكفي] انظر تطابق النص في: المناوي، **الكواكب**، ج1، ص108. قارن النص في: البغدادي، **تاريخ**، ج1، ص163– 164.

س$_2$– س$_3$ [قول النبي صلي ... لكفي] قارن النص في: الأصفهاني، **حلية**، ج1، ص190، ابن عساكر، **تهذيب**، م6، ص200. الذهبي، **سير**، ج1، ص541.

س$_4$– س$_6$[وكان اذا... طول الليل] انظر تطابق النص في: المناوي، **الكواكب**، ج1، ص108– 109. وقارن النص في: ابن سعد، **الطبقات**، م4، ص6– 8. ابن الجوزي، **صفة**، م1، ص538. .

([1]) انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج4، ص84. النيسابوري، **المستدرك**، كتاب معرفة الصحابة، ج3، ص598.

([2]) انظر: الترمذي، **سنن**، باب مناقب الصحابة، رقمه 4166، ج2، ص965. الهيثمي، **مجمـــع**، كتـــاب المناقـــب، ج9، ص310.

([3]) انظر: ابن ماجه، **سنن**، باب فضائل الصحابة، رقمه 154، ج1، ص25، ابن الجوزي، **صفة**، م1، ص535. الذهبي، **سير**، ج1، ص540.

وكان عطاؤه خمسة آلاف درهم وهو أمير بالمدائن(*)، على زها ثلاثين ألفاً، ومع ذلك يخاطب الناس في عباة يفترش بعضها ويلبس بعضها، ولم يكن له بيت يظله، إنما يدور// مع [64/ ب] الظل حيث دار، وكان إذا خرج عطاوه فرقة، ولا يأكل إلا من كد يده، في عمل الياقوت.

ومن كراماته أنه خرج من الميادين ومعه ضيف فإذا بظباء في الصحراء كثيرة، وطيور في الهواء، فقال: ليأتني منكم طير وظبي، فإذا جاءني ضيف أحب إكرامه فأتياه، فقال الرجل: سبحان الله، فقال سلمان: أتعجب: هل رأيت عبداً أطاع الله فيضيعه، ومن كلامه العلم كثير والعلم قصير، فخذ من العلم ما تحتاجه لدينك، ودع ما سواه، ومن وصاياه: من استطاع منكم أن يموت حاجاً او غارياً أو عابراً لمسجد ربه فليفعل ولا يمت تاجراً ولا جابياً.

مات سنة ست وثلاثين عن مائتين وخمسين أو ثلاثمائة. انتهى.

---

1 وردت "عطاوه" في أ، د، وردت "عطاؤه" في ب، ج.

2 وردت "عباة" في أ، ب، د، ووردت "عبآةٍ" في ج.

3 وردت "عطاوه" في أ، د، ووردت "عطاؤه" في ب، ج/ ووردت "ياكل" في أ، ب، د، ووردت "يأكل" في ج.

4 وردت "الصحرا" في أ، د، ووردت "الصحرآء" في ب، ج.

5 وردت "الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ج، د/ ووردت "جاني" في أ، ب، د، ووردت "جآني" في ج/ ووردت "فاتياه" في أ، ب، د، ووردت "فأتياه" في ج.

9 وردت "ماية" في أ، ب، ج، ووردت "مائِة" في د.

س1– س3 [وكان عطاوه.... حيث دار] قارن النص في: الاصفهاني، **حلية**، ج1، ص197– 198.

س5– س6 [ومن كراماته... أطاع الله فضيعه] انظر تطابق النص في: النبهاني، **جامع**، م1، ص143. .

س5– س9 [ومن كراماته... او ثلاثمائه] انظر تطابق النص في: المناوي، **الكواكب**، ج1، ص110– 111.

10

(*) المدائن: قرية عمها الخراب كانت على دجلة تبعد عن بغداد ستة فراسخ، وفي شرقيها إيوان كسرى، وقربه قبر سلمان الفارسي رضي الله عنه، سميت كذلك لأنها كانت عدة مدن بجانب بعضها، كانت مملكة الأكاسرة "الفرس"، فتحت المدائن كلها على يد سعد بن أبي وقاص سنة (16هـ/ 637م) في أيام عمر بن الخطاب. انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص88– 89. البغدادي، **مراصد**، م3، ص1243. الحميري، **الروض**، ص526.

وأنت خبير بما أسلفناه في هذا المسطور، عن طبقات المناوي الإمام المشهور، بأن مقام سلمان الفارسي بسدود، وعنده مقام سيدي إبراهيم المتبولي مشهود هذا، وقد ذكر شيخنا الصديقي، في (رحلته القدسية)[1] في زيارة جبل الطور وكنا بعدما نصلي الصبح والإشراق، نذهب لزيارة سيدي سلمان الفارسي ذي الإشراق.

وقال في رحلته العراقية بمناسبة نقلاً عن الإمام الشعراني في ترجمة سيدي إبراهيم المتبولي أنه دفن في عند سيدي سلمان الفارسي بسدود وقد خلع عنه شهرته. انتهى

وقال في الرحلة المذكورة [في محل آخر] ثم سرنا إلى ايوان كسرى، وتوجهنا لنرى الشق الذي أوجب لظهره كسراً وعانياً تلك الآية الكبرى، وأنشدنا قول الأبوصيري[*] منحه الله جبرا: [البحر البسيط]

وبات إيوان كسرى وهو منصدع كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم

---

3 وردت "نصلي" في أ، ب، د، وردت "نصلى" في ج.

5 وردت "الشعراني" في أ، ج، د، ووردت "الشعرانى" في ب.

7 سقطت [في محل اخر] في أ، ووردت في ب، ج، د.

8 وردت "لظهره" في أ، ج، د، ووردت "لظهر" في ب/ ووردت "تلك" في أ، ج، د، وسقطت في د/ ووردت "الاية" في أ، ب، ج، ووردت "الأية" في د.

10 وردت "كسري" في أ، ب، ووردت "كسرى" في ج، د/ ووردت "ملتيم" في أ، ج، ووردت "ملتئم" في ب، د.

([1]) رحلة: مصطفى البكري الخمرة الحسية في الرحلة القدسية.

([*]) محمد بن سعيد بن حماد بن عبد الله الصهناجي البوصيري، المصري، شرف الدين أبو عبد الله، ولد في بهشيم سنة (608هـ/ 1212م)، أحد أبويه من ابوصير والآخر من ولاص، فركبت له نسبة منهما وقيل الدلاصيري ولكنه اشتهر بالبوصيري، شاعر مشهور، صاحب البردة الهمزية وغيرهما، توفي بالإسكندرية سنة (696هـ/ 1296م) وله "ديوان شعر" واشهر شعره البردة. انظر: الكتبي، **فوات**، ج3، ص362. الصفدي، **الوافي**، ج3، ص88. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص139

وقسنا عرض الإيوان فإذا هو سبعة عشر باعاً(*)، وطول حائطه الشمالي ثلاثون باعاً، وطوله في الهواء يقارب عشرين باعاً.

[عودة الى قبر سلمان الفارسي]

وتعديناه إلى مرقد الإمام الهمام سيدي سلمان الفارسي المقدام، وجلسنا عنده هنئة يسيرة، ودعونا الله لنا ولأحبابنا أن ينيلنا// الآمال الخطيرة. انتهى. [65/ أ]

ولعمري ليس هذا باختلاف، لتمكن التوافق بين اللأقوال والإئتلاف، فمقامه بالمدائن واضح الدليل، لكونه كان أميرا بها، ولما ذكره صاحب أنس الجليل: فيحمل المقامان الآخران على أنهما لجنابه مشهدان، بمراء منامية او كشفية، أو ظهور بهما بحكم البرزخية، فإن البرزخ حكم البحر الزاخر، كما روى ذلك عن بعض الأكابر، وعلى كل حال متى نسب لولي محل أو مكان صار يتعده بروحانيته في بعض الأحيان.

---

2 وردت "الهوي" في أ، ب، وردت "الهوى" في ج، د.

3 وردت "الي" في أ، ب، د، سقطت في ب.

4 وردت "ان" في أ، ب، د، ووردت "آن" في ج/ ووردت "الامال" في أ، ب، ج، ووردت "الأمال" في د.

5 وردت "بالمدائن" في أ، ج، د، ووردت "بالمدآين" في ب.

7 وردت "بمراء" في أ، ووردت "بمرآء" في ب، ووردت "بمرائي" في ج، ووردت "بمرآء" في د/ ووردت "بحكم" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

8 وردت "روي" في أ، ب، ج، ووردت "روى" في د/ ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج، د/ ووردت "متي" في أ، ووردت "متى" في ب

(*) باع: مسافة ما بين الكفين اذا انبسطت الذراعات يميناً ويساراً، ويقال "للباع" بَوْعْ، وحدة للطول المراد بها باع الإنسان، ويقدر بـ "اربعة أذرع" والذراع "124" إصبعاً. انظر: فاخوري، محمد، **موسوعة**، ص95– 96.

كما أخبر بذلك أهل المكاشفات ودلت عليه الأنوار المشاهدات، فينبغي للإنسان إذا ورد أحد المقامات أن يتحلى بالآداب بعد التخلي عن المخالفات، فقد ورد أن من زار ولياً وهو مصر على ذنب من الذنوب، أدركه المقت في الوقت من علام الغيوب، فيممهم بأدب وحسن استعداد تحظى منهم بالمداد وغاية الإسعاد: [البحر البسيط]

يمم هديت إلى أمن وإيمان واقصد مقام الصاحبي الشهم سليمان

الفارسي بآل البيت ملتحق بنص سلمان منا آل عدنان

الناسك العابد الصوفي من شهدت له المشاهد في التقوى بعرفان

كل المشاهد وافاها على قدم من الثبات وعزم للوغا ثاني

تشاقه جنة المأوى كما وردت به الأحاديث يا بشراه من دان

وكم له من كرامات شهدن له عن الثقات رويناها بإتقان

---

1 وردت "فينبغي" في أ، ج، وردت "فينبغى" في ب، د.

2 وردت "يتحلى" في أ، ووردت "يتحلى" في ب، ج، د/ ووردت "التخلي" في أ، ج، ووردت "التحلى" في ب، د/ ووردت "على" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

3 وردت "في الوقت" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "امن" في أ، ب، د، ووردت "أمن" في ج.

6 وردت "الفارسي" في أ، ج، د، ووردت "الفارسي" في ب، ووردت "بال" في أ، ب، ج، ووردت "بآل" في د/ ووردت "ال" في أ، ج، ووردت "آل" في ب، د.

7 وردت "الصوفي" في أ، ج، ووردت "الصوفى" في ب، د/ ووردت "التقوي" في أ، ب، ووردت "التقوى" في ج، د.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "للوغا" في أ، ب، د، ووردت "للوغى" في ج.

9 وردت "الماوي" في أ، ووردت "الماوي" في ب، ج، د/ ووردت "دان" في أ، ج، د، ووردت "داني" في ب.

أتاه طيـــر وظبـــي إذ دعـــا بهـــا من الفلاة ليقري بعـــض ضـــيفان

2 فأعجب الضيف من هذا؟ فقال له: إن المطيع مطاع الأمـــر والشـــآن

مقامـــه حـــرم بـــالأمن محتـــرم وجاره لم ترعـــه صـــولة الجـــان

4 وقد نزلت حمـــاه ابتغـــي مـــددا لعل يمنحنـــي الحســـنى بإحســـان

[زيارة قرية العازرية]

ثم توجهنا إلى زيارة قرية العازريةفي الساعة وهي قريبة من الطور بنحو نصف ساعة،

6 وزرنا بها نبي الله العزيز(*) عليه السلام، بمسجد سما بالمهابة والاحترام، هذا هو المشهود أنـــه العزيز بلا دليل//، لكن قال صاحب أنس الجليـــل لعلـــه العيزار بن هارون عليـــه الســـــلام، [66/ ب]

8 وأما العزيز فإنه بقرية عورتا من أعمال نابلس. انتهى

---

1 وردت "ظبي" في أ، ج، د،وردت "ظبى" في ب/ ووردت "الفلاة" في أ، ب، د، ووردت "الفلات" في ج.

2 وردت "الشان" في أ، ب، د، ووردت "الشأن" في ج.

4 وردت "ابتغي" في أ، ج، د، ووردت "ابتغى" في ب/ ووردت "الحسني" في أ، ووردت "الحسنى" في ب، ج، د.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "في" في أ، ج، د، ووردت "فى" في ب/ ووردت "هي" في أ، د، ووردت "هى" في ب، ج.

(*) نبي الله العزيز: من السبايا الذين عادوا من بابل إلى القدس، لقبه اليهود بالكاهن. انظر: عطية الله، أحمد، **القـــاموس**، م5، ص373. عيد يوسف، **موسوعة**، ص101.

[ترجمة العزير]

تكميل

2 والعزير هو المراد بقوله تعالى **(أو كالذي مَرَّ على قَرْيَةٍ وَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُروشِها)**[1] على ما ذهب إليه قتادة(*) وعكرمة(*) والضحاك(*) والقرية قيل إنها دير هرقل(*) .

---

2 وردت "تعالي" في أ، ب، د، وردت "تعالى" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

س2– س3 [والعزيز هو المراد.... دير هرقل] قارن النص في: الطبري، **جامع**، ج5، ص438– 440. الثعلبي، **الكشف**، ج2، ص239– 242. البغوي، **معالم**، ج1، ص352. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص552.

4

([1]) سورة البقرة، آية (259).

(*)قتادة بن دعامة بن قتادة بن عزيز، أبو الخطاب السدوسي البصري، مفسر وحافظ، ولد سنة (61هـ/ 680م) وكان من أوعية العلم مما يضرب المثل في قوة حفظهم، اثنى عليه العديد من الأئمة فقيل عنه: كان أحفظ أهل البصرة، مع علمه بالحديث، إلا أنه عارف في العربية، وأيام العرب والنسب، توفي في الطاعون سنة (118هـ/ 737م) انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص85. الذهبي، **سير**، ج5، ص269. **تذكرة** ج1، ص92.

(*) عكرمة بن عبد الله البربري، المدني، مولى عبد الله بن عباس، أصله من البربر من أهل المغرب، ولد سنة (25هـ/ 645م)، تابعي، من أعلم الناس بالتفسير والمغازي، طاف العديد من البلدان، ذهب إلى نجد الحروري أقام عنده ستة أشهر، خرج إلى بلاد المغرب فأخذ عن أهلها رأي "الصفرية" وعاد إلى المدينة، فطلبة أميرها، توفي بالمدينة سنة (105هـ/ 723م). انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص265. الذهبي، **سير**، ج5، ص12– 27. **تذكرة**، ج1، ص95– 96.

(*)الضحاك بن مزاحم البلخي الخرساني، أبو القاسم، مفسر، كان يؤدب الأطفال ويقال: كان في مدرسته ثلاثة آلاف صبي، توفي بخرسان سنة (105هـ/ 723م) وله كتاب "التفسير". انظر: بن حبيب: **المحبر**، ج1، ص475. الذهبي، **سير**، ج4، ص598. بكري، **تاريخ**، ج2، ص318.

(*) دير هرقل: وردت باسم "دير هرقل" بكسر الهاء، وزاي معجمة، وأصله حزقيل بالحاء، وهو دير قديم مشهور بين البصرة وعسكر وقريب من دير العاقول، وذكره بعض المفسرين قال فيها أحيا الله حمار عزيز _عليه السلام_. انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص610– 611. **الخزل**، ق2، ص239– 240.

وذلك لما خرب بخت نصر(*) بيت المقدس ورجع إلى بابل(*) بسبايا(*) بني إسرائيل كان
2 فيهم عزير ودانيال(*) وسبعة آلاف من بيت داود، فلما نجا عزيز من بابل ارتحل على حمار
حتى نزل دير هرقل على شط دجلة(*) فطاف في القرية فلم ير فيها أحداً، وعامة شجرها حامل،
4 فأكل من الفاكهة واعتصر من العنب فشرب منه، وجعل فضل الفاكهة في سلة وفضل في زق

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "اسرايل" في أ، د ووردت "اسرآئيل" في ب، ووردت "اسرائِل" في ج.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "ير" في أ، ج، د، وسقطت في د.

س1– س3 [وذلك لما... ير فيها احد] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **الكشف**، ج1، ص245. البغوي، **تفسير**، ج1، ص354.

س1– س4 [وعامة شجرها .. في زق] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **الكشف**، ج1، ص245. البغوي، **تفسير**، ج1، ص354.

(*) بخت نصر: بخت نصر بن بنوز رادان بن سنحاريب، ملك الكلدانيين، وملك عرش بابل سبعاً وخمسين سنة من (605ق.م) إلى (562ق.م)، غزا بني إسرائيل وخرب بيت المقدس، ودمر هيكلهم وعاد إلى بابل ومعه سبايا من بني إسرائيل، وكان ذلك سنة (586ق.م) جعله الملك بهراسب عاملا على العراق والأهواز وعلى الروم، وتفسير "بخت نصر" بالعربية "عطارد" وسمي بذلك لتقربه من الحكماء والعلماء وحبه لأهل العلم. انظر: الدينوري، **الأخبار**، ص60. الطبري، **تاريخ**، ج1، المسعودي، **مروج**، ج1، ص60. ابن العبري، **تاريخ**، ص43.

(*) بابل: اسم ناحية من الكوفة والحلة، يُنسب إليها السحر والخمر يقال إنها العراق، بناها بيوراسب الجبار، أول من سكنها وعمرها نوح _عليه السلام_ بعد الطوفان، يقال أن أول من نزلها الكلدانيون، من أشهر ملوكها بخت نصر، وبها جُبٌّ يعرف بجُبِ دانيال _عليه السلام_، ويقال إنها هي بئر هاروت وماروت. انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص309، البغدادي، **مراصد**، ج1، ص145. الحميري، **الروض**، ص73.

(*) سبي: الأسر بالمعروف، سبى العدو وغيره سبياً إذ أسره، وقيل النهب واخذ الناس عبيداً وإماءً. انظر: ابن عباد، **المحيط**، ج8، ص397. ابن منظور، **لسان**، م14، ص367– 368.

(*) دانيال: اسم عبري معناه "الله قضى" وهو اسم احد الانبياء الأربعة الكبار، ولد في أورشليم، اتى به نبوخذ نصر إلى بابل، تعلم لغة الكلدانيين، وعمل في القصر الرئاسي وسمي بـ "دانيال بلطشاصر". انظر: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص357.

(*) نهر دجلة: نهر يشق بغداد، وقيل معربة من ديلة، أول مخرج للنهر يعرف عين دجلة، وأول وادي ينصب اليه سوى السواقي، كانت دجلة اليوم تدعى بالعوراء. انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص2، البغدادي، **مراصد**، م2، ص515. الحميري، **الروض**، ص233– 234.

فلما رأى خراب القرية وهلاكها قال: **(أنى يحيي هذه الله بعد موتها)**[1] تعجباً لا شكلاً في البعث.

قال وهب: المار هو أرميا[*] والقرية بيت المقدس، هو إنه لما ارتحل بخت نصر راجعاً إلى بابل بسبايا بني إسرائيل أقبل أرميا على حمار له معه عصير عنب في ركوة[*]، وسلة تين حتى غشى إيلياء، فلما وقف عليها قال: **(أنى يحيي هذه الله بعد موتها)**، ثم ربط حماره بحبل جديد، فألقى الله عليه النوم فلما قام نزع الله منه الروح ماية عام، وأمات حماره وعصيره وتينه عنده.

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب، د /وردت "راي" في أ، ووردت "راى" في ب، ج، د.

3 وردت "ارميا" في أ، ب، ج، ووردت "راميا" في د.

4 وردت "اسرايل" في أ، ج، ووردت "اسرائيل" في ب، ووردت "اسرآيل" في د.

5 ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج، د/ ووردت "ايليا" في أ، ب، د، ووردت "إيلياّء" في ج.

س$_1$ – س$_2$ [فلما راي.. البعث] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **الكشف**، ج1، ص245. البغوي، **تفسير**، ج1، ص354.

س$_3$ – س$_6$ [قال وهب ... عنده] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **الكشف**، ج2، ص245. ابن الجوزي، **تاريخ**، ص107. البغوي، **تفسير**، ج1، ص320. وقارن النص في: الطبري، **جامع**، ج5، ص454. **تاريخ**، ج1، ص554، سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص553.

([1]) سورة البقرة، آية (259).

([*]) إرمياء: بكسر الهمزة، والمد، اسم النبي _عليه السلام_، أعجمي معرب، اختلفوا في زمانه، فقيل: زمان بخت نصر، كان من أبناء الملوك، زاهداً، قتل بنو إسرائيل شعيا وطغوا وتجبروا، فبعث الله إرميا نبياً، عاش ثلاثمائة سنة، انظر: سبط بن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص543. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص401– 411. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص539.

([*]) ركوة: إناء صغير يشرب فيه الماء. انظر: ابن منظور، **لسان**، م14، ص333. الزبيدي، **تاج**، ج38، ص178. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص371.

وأعمى الله عنه العيون وضع الله السباع والطير [عن] لحمه فلما مضى من موته سبعون سنة
2 أمر الله ملكاً من ملوك فارس أن يعمر بيت المقدس فعمرها ورجعت سبايا بني اسرائيل إلى بيت
المقدس وعمروها أحسن ما كانت في ثلاثين سنة، وكثروا حتى كانوا أكثر ما كانوا، فلما مضت
4 المائة سنة أحيا الله منه عينه وسائِر جسده الميت ثم أحيا الله جسده وهو ينظر إليه، ثم نظر إلى
حماره، فاذا عظامه متفرقة بيض تلوح، فسمع صوتاً من السماء أيتها العظام البالية إن الله يأمرك
6 أن تجتمعي، فاجتمع بعضها مع بعض واتصل بعضها ببعض ثم نودي إن الله يأمرك تكتسي
لحماً وجلداً فكان كذلك، ثم نودي إن الله يأمرك أن تحيى قام بإذن الله ونهق.

---

1 وردت "اعمي" في أ، ووردت "اعمى" في ب، ج، د/ وسقطت [عن] في أ، ج، د، ووردت في ب/ ووردت "مضي" في أ، ووردت "مضى" في ب، ج، د.

2 وردت "اسرايل" في أ، ب، د، ووردت "اسرائيل" في ج.

3 وردت "المايا" في أ، ب، ج، ووردت "المائِة" في د

4 ووردت "عينه" في أ، ب، د، ووردت "عينيه" في ج/ ووردت "سائِر" في أ، ج، د، ووردت "ساير" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

5 وردت "السما" في أ، ب، ووردت "السمآء" في ج، ووردت "السمآء" في ج، ووردت "السماء" في د/ ووردت "تجتمعي" في أ، ج، ووردت "تجتمعى" في ب، د.

7 وردت "نودي" في أ، ج، د، ووردت "نودى" في ب.

س$_1$ – س$_7$ [واعمي الله عنه العيون... باذن الله ونهق] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **الكشف**، ج2، ص246. البغوي، **تفسير**، ج1، ص320. وقارن النص في: الطبري، **جامع**، ج5، ص454. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص553.

وبعث الله إليه ملكاً فقال [له]: **(كم لبثت يوماً// أو بعض يوم)**، وذلك أن الله تعالى أماتـــه [67/ أ]
2 ضحى في أول النهار وأحياه بعد مئة عام في آخر النهار قبل غيبُوبة الشمس، فقال: لبثت يوماً
وهو يري الشمس قد غربت، ثم التفت فرأى بقية من الشمس، فقال: أو بعض يوم، فقال له
4 الملك: بل لبثت مئة عام، وإذا التين كأنه قطف من ساعته والعصير كأنه عصر من ساعته
وعمر الله أرميا فهو الذي يرى في الفلوات وهو الخضر، انتهى. بغوي.

---

1 سقطت [له] في أ، ب، د، وودت في ج/ ووردت "لبثت" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، وسقطت في د.

2 وردت "ماية" في أ، ب، ج، ووردت "مائِة" في د.

4 وردت "ماية" في أ، ب، ج، ووردت "مائِة" في د.

س1– س5 [وبعث الله اليه ملكا... يرى في الفلوات] انظر تطابق النص فـــي: الثعلبـــي، **الكشـــف**، ج2، ص246. البغوي، **تفسير**، ج1، ص320. وقارن النص في: الطبري، **جامع**، ج5، ص454. سبط ابن الجـــوزي، **مـــرآة**، ج1، ص553.

وفي (جمع الفوائد) لشيخ [الإسلام] شيخنا محمد بن سليمان المغربي(*)، محدث مكة عن ابن عباس، لما بعث الله موسى أنزل عليه التوراة قال: "اللهم إنك رب عظيم، ولو شئت أن تطاع لأطعت، ولو شئت أن لا تعصى ما عصيت، وأنت تحب أن تطاع وأنت في ذلك تعصى، فكيف هذا يا رب" فأوحى الله عليه: إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون". فلما بعث الله عزيراً وأنزل عليه التوراة بعد ما كان رفعها عن بني إسرائيل حتى قال: من قال منهم: ابن الله، فقال: اللهم إنك رب عظيم مثل ذلك، فأوحى الله إليه إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون ،فأبت نفسه حتى سأل أيضا. فقال: أتستطيع أن تصر صرة من الشمس؟ قال: لا، قال: أفتستطيع أن تجيء بمثقال من نور؟ قال: لا..

---

1 وردت "في" في أ، ج، د، ووردت "في" في ب/ ووردت "الفوايد" في أ، ج، د، ووردت "الفوآيـد" فـي ب/ وسـقطت [الاسلام] في أ، ج، د، ووردت في ب.

2 وردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج، د/ ووردت "شيت" في أ، ب، ج، ووردت "شئِت" في د.

3 وردت "شيت" في أ، ب، ج، ووردت "شئِت" في د/ ووردت "ان" في أ، ب، د، ووردت "آن" في ج/ ووردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب، ج، د/ ووردت "ذلك" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

4 وردت "اسئِل" في أ، ج، د، ووردت "اسيل" في ب/ ووردت "يسئِلون" في أ، ج، د، ووردت "يسآلون" في ب.

6 وردت "قاوحي" في أ، ووردت "قاوحي" في ب، ج، د/ ووردت "اسيل" في أ، ب، ووردت "اسئل" فـي ج، د/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج، د

7 وردت "تجيء" في أ، ووردت "تجىء" في ب، ووردت "تجي" في ج، ووردت "تجئ" في د.

س2- س8 [ابن عباس... قال:لا] انظر تطابق النص في: ابن بطة، **الإبانة**، ج4، ص314. ابن منظـور، **مختصـر**، ج17، ص43- 44. السيوطي، **الدر**، ج1، ص622- 623. المغربي، **جمع**، ج3، ص287.

(*)محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي، المكي، أبو عبد الله، محدث مغربي، مالكي، ولد في "تارودانت" سـنة (1037هـ/ 1627م)، وجال المغرب الاقصى والأوسط ودخل مصر والشام والأستانة، واستوطن الحجاز، قُلد النظر في أمر الحرمين، فبنى رباطاً عند باب إبراهيم بمكة، عرف برباط ابن سليمان، ثم أخرج من مكة بأمر الفتنه ونفي إلى دمشق وتوفي بها، سنة (1094هـ/ 1683م) ومن كتبه "جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمـع الزوائـد. انظـر: المحبـي، خلاصة، ج4، ص204. الكتاني، فهرس، ج1، ص246. المغربي، جمع، ج1، ص13. مقدمة المحقق

قال: أفتستطيع أن تجيء بمكيال من ريح؟ قال: لا، قال: فهكذا لا تقدر على الذي سألت عنه، إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، إني لأجعل عقوبتك الآن، أمحو اسمك من الأنبياء فلا تذكر فيهم فمحي اسمه من الأنبياء فليس يذكر فيهم، وَهو نبي، فلما بعث الله عيسى ورأى منزلته من ربه وعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والإنجيل وبيرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتي وتنبئهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم.

---

1 وردت "تجيء" في أ، ووردت "تجىء" في ب، ووردت "تجي" في ج، ووردت "تجئ" في د/ ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج، د.

2 وردت "اسيل" في أ، ب، ج/ ووردت "اسئِل" في د/ ووردت "يسئِلون" في أ، ووردت "يسيلون" في ب، ووردت "يسئلون" في ج/ ووردت "اني" في أ، ج، د، ووردت "انى" في ب/ ووردت "اني" في أ، ج، د، ووردت "انى" في ب/ ووردت "الان" في أ، ووردت "الآن" في ب، ووردت "الأن" في ج، د/ ووردت "الآنبياء" في أ، ووردت "الانبياء" في ب، ج، د.

3 وردت "فمحي" في أ، ب، ووردت "فمحى" في ج، د/ ووردت "الانبيا" في أ، ووردت "الآنبيا" في ب، ووردت "الانبياء" في ج، د/ ووردت "نبي" في أ، ج، د، ووردت "نبى" في ب/ ووردت "عيسي" في أ، ووردت "عيسى" في ب، ج، د

4 وردت "يحيي الموتي" في أ، ووردت "يحيى الموتى" في ب، ج، د/ ووردت "تنبئهم" في أ، ب، د، ووردت "تنبيهم" في ج.

س1- س5 [قال: افتستطيع... في بيوتهم] انظر تطابق النص في: ابن بطة، **الإبانة**، ج4، ص314. ابن منظور، **مختصر**، ج17، ص43- 44. السيوطي، **الدر**، ج1، ص622- 623. المغربي، **جمع**، ج3، ص287.

قال: اللهم إنك رب عظيم مثلهم، فأوحى الله إليه: إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، وأنت
2 عبدي ورسُولي وكلمتي ألقيتك إلى مريم، ورُوح مني خلقتك من تراب ثم قلت كن فكنت، إن لم
تنته لأفعلن بك كما فعلت بصاحبك بَين// [يديك] إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون فجمع عيسى [68/ ب]
4 من يتبعه فقال: القدر سر الله فلا تكفلوه، انتهى.

وبالجملة فبالمسجد المذكور نبي إما العزيز أو العذار، يشهد بذلك لواقح الأنوار فلثمت
6 ثرى تلك الأعتاب، وتمسكت بذيل عبيره المستطاب، وقرأت ما تيسر من القرآن مع الخشية، لا
سيما آي **(أو كالذي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ)**[1] ودعوت الله لي ولإخواني ثم طفق ينشد لساني:

[البحر الوافر]

8 [مقام] منه لاح لنا الوقار ففيه يرى العزيرا أو العزار

وأنوار النبوة منه لاحت وعنه كاد ينكسف السّتار

10

---

1 وردت "فاوحي" في أ، ووردت "فاوحى" في ب، ج، د/ ووردت "اسيل" في أ، ووردت "اسئل" في ب، ج/ ووردت "يسئِلون" في أ، ووردت "يسيلون" في ب، ووردت "يسئلون" في ج، د/

2 ووردت "رسولي" أ، ج، د، ووردت "رسولى" في ب.

3 سقطت [يديك] في أ، ووردت في ب، ج، د/ ووردت "اسيل" في أ، ب، ووردت "يسئِلون" في أ، ووردت "يسئلون" في ب، ج، د/ وردت "عيسي" في أ، ووردت "عيسى" في ب، ج، د.

5 وردت " نبي اما العزيز او العذار" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "لواقح" في أ، ب، د، ووردت "لوايح" في ج.

6 وردت "تمسكت" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "القران" في أ، ج، د، ووردت "القرآن" في ب.

7 وردت "لي" في أ، ج، د، ووردت "لى" في ب

8 سقطت [مقام] في أ، ووردت في ب، ج، د.

9 وردت "كاد" في أ، ب، د، ووردت "يكاد" في ج.

س1- س4 [قال: اللهم انك رب.... فلا تكفلوه] انظر تطابق النص في: ابن بطة، **الإبانة**، ج4، ص314. ابن منظور، **مختصر**، ج17، ص43- 44. السيوطي، **الدر**، ج1، ص622- 623. المغربي، **جمع**، ج3، ص287.

---

[1]) سورة البقرة، آية (259).

ودوحة روضـــة فاحـــت عبيـــراً لهـــا داريـــن مســـكتها غبـــار

2 نزلنـــا ســـوحة نبغـــي نـــوالاً ومرجعنـــا بـــلا مـــدد يعـــار

فجد يا ســيدي بــالفيض فضــلاً فمـــن كفيـــك تمتـــد البحـــار

4 ونـــادى أســـعداً أهـــلاً وســـهلاً لقد طـــاب القـــرا لـــك والجـــوار

لـــك الإمـــداد منـــا كـــل حـــين كمـــا نبغـــي وإن شـــط العـــزار

6 فلي فخراً إذا مـــا جئـــت ســـعياً إلـــى عليـــاك حـــق لـــي الفخـــار

عليـــك الله صـــلى مـــا ريـــاض علـــى أغصـــانها ســـجع الهـــزار

8 ولما أن وافت البشارة بقبول تلك الزيارة، وحصل بذلك الأنس والسرور، انثنينا راجعـين إلى جبل الطور، فأتممنا بقية ذلك اليوم نتسامر بذكر أخلاق القوم، وكان بصحبتنا منهاج العابدين 10 للإمام الغزالي(*) الذي هو في الحكم والطريق كنز اللآلي، فشنفنا الأسماع بدرر الألفاظ..

---

2 وردت "نبغي" في أ، ج، د، ووردت "نبغي" في ب.

3 وردت "سيدي" في أ، ج، د، ووردت "سيدي" في ب.

5 ورد البيت في أ، ب، د، وسقط في ج.

6 وردت "فلي" في أ، ج، د، ووردت "فلى" في ب/ ووردت "سعيا" في أ، ب، د، ووردت "اسعى" في ج/ ووردت "الـــي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

7 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

9 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "بصحبتنا" في أ، ب، د، ووردت "يصحبنا" في ج.

10 وردت "اللالي" في أ، ج، ووردت "اللآلي" في ب، ووردت "اللألي" في د.

(*) محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي، أبو حامد، حجة الإسلام، فيلسوف، متصوف، ولـد فـي طـابران سـنة (450هـ/ 1085م)، ورحل إلى نيسابور ثم إلى بغداد وعظمة حشمته في بغداد وفوض إليه الوزير تدريس النظامية ، ثم ارتحل إلى الحجاز فبلاد الشام فمصر، وعاد إلى بلدته، الغزالي نسبة إلى صنعته الغزل، له نحو مئتي مصنف، توفي سنة (505هـ/ 111م)، ومن كتبه "إحياء علوم الدين". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص216. الصـفدي، **الـوافي**، ج1، ص220–221. الحنبلي، **شذرات**، ج4، ص10.

والتقطنا الجواهر من سوق عكاظة(*) فمما أعجبني من حسن المعني ولفظه ما ذكره في الفصل الخامس في البطن وحفظه: [البحر المجتث]

اغتنم ركعتين في ظلمة الليل اذا كنت خالياً مستريحا

واذا ما هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحا

وحسبك أن مقصودك العباده، وأن الطعام والشراب بذر// العمل وماؤه منه يبدو وينبت، وإذا [69/ أ] خبث البذر لا يطيب الزرع بل فيه خطر يفسد عليك أرضك فلا تفلح أبداً، ومن ذلك ما بلغنا عن معروف الكرخي(*)، أنه قال: إذا صمت فانظر على أي شي تفطر وطعام من تأكل فكم من يأكل

---

1 وردت "اعجبني" في أ، ج، د، ووردت "اعجبنى" في ب/ ووردت "حسن" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ ووردت "المعني" في أ، ووردت "المعنى" في ب، ج، د.

4 وردت "اذا" في أ، ج، د، ووردت "اذ" في ب.

5 وردت "ماوه" في أ، ب، ووردت "ماؤه" في ج، د.

6 وردت "من" في أ، ب، د، وسقطت في ج

7 وردت "الكرخي" في أ، ج، د، ووردت "الكرخى" في ب/ ووردت "علي أي" في أ، د، ووردت "على اى" في ب، ووردت "على اي" في ج/ ووردت "شي" في أ، ب، ووردت "شىء" في ج، د.

(*) سوق عكاظ: هي المعرض العربي العام أيام الجاهلية، مجمع أدبي ولغوي، له محكمون تضرب عليهم القباب، فيعرض شعراء كل قبيلة، وهو السوق الكبرى لعامة أهل الجزيرة يحمل إليها من كل بلد تجارية صناعته كما يحمل إليه أدبه، ويجل إليه الخمر من هجر والعراق وغزة وبصرى، والسمن من البوادي، ويرد إليها من اليمن البرود الموشاة والأدم، ويباع فيها الحرير والوكاء والحذاء، وفيه أيضاً الندوات السياسية، يقع في جنوب مكة إلى الشرق، وينزل السوق قريش، وهوزان، وغطفان، وخزاعة، والأحابيش. انظر: ابن حبيب، **المحبر**، ج1، ص267. انظر أيضاً: الأفغاني، سعيد، **أسواق**، ص277– 293. محمود، عرفان محمد، **أسواق**، ص95– 108.

(*) معروف بن فيروز الكرخي، أبو محفوظ، أحد الأعلام والزهاد المتصوفين، كان من موالي الامام علي الرضى بن موسى الكاظم، ولد في كرخ بغداد، ونشأ فيها، اشتهر بالصلاح وقصده الناس للتبرك به حتى كان الإمام أحمد بن حنبل من جمله من يختلف إليه، توفي ببغداد سنة (200هـ/ 815م) ولابن الوزي كتاب في "أخباره وآثاره". انظر: القشيري، **الرسالة**، ص26. البغدادي، **تاريخ**، ج13، ص201– 208. أبو يعلي، **طبقات**، ص381– 383. ابن خلكان، **وفيات**، ج5، ص231– 232.

أكله فينقلب قلبه عما كان عليه لا يعود إليه أبداؤكم من أكلة حرمت قيام ليلة، وكم من نظرة منعت قراءة سُورة، وإن العبد ليأكل الأكله فيحرم بها قيام سنة، فعليك أيها الرجل بالنظر الدقيق والاحتياط البالغ الشديد في قوتك، إن كان لك عناية بقلبك وهمة في عبادة ربك هذا في الأصل القوت، حتى يكون من وجهه ثم عليك بالأدب فيه وإلا كنت حمالا للطعام، مضيعا للأيام، إذ قد علمنا يقينا بل قد رأينا عيانا أن العبادة لا يجيء منها شيء إذا امتلأ البطن، وإن كرهت النفس على ذلك وجاهدت بضروب الحيل، فلا يكون لتلك العبادة لذة ولا حلاوة.

ولهذا المعنى قال إبراهيم بن أدهم(*) رحمه الله [تعالى] :صحبت أكثر رجال الله تعالى في جبل لبنان، فكانوا يوصونني إذا رجعت إلى أبناء الدنيا فعظهم بأربع، قل له: من يكثر الأكل لا يجد لذة العبادة، ومن ينم كثيرا لا يجد في عمره بركة، ومن طلب رضاء الناس فلا ينتظر رضاء الرب، ومن يكثر الكلام بفضول وغيبة فلا يخرج من الدنيا على دين الإسلام.

---

1 وردت "نظرة" في أ، ب، د، ووردت "نظرت" في ج.

4 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج، د.

5 وردت "يجيء" في أ، د، ووردت "يجي" في ب، ج/ ووردت "شي" في أ، ووردت "شىء" في ب، ج، د.

7 وردت "المعني" في أ، ووردت "المعنى" في ب، ج، د/ وسقطت [تعالى] في أ، ج، د، ووردت في ب/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب، د

8 وردت "الى" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "ابناء" في أ، د، ووردت "ابنا" في ب، ووردت "ابنآء" في ج.

9 وردت "رضاء" في أ، د، ووردت "رضآء" في ب، ج.

10 وردت "رضاء" في أ، د، ووردت "رضآء" في ب، ج

س7– س10 [قال ابراهيم.. دين الإسلام] قارن النص في: زروق، **النصيحة**، ص5.

(*) إبراهيم بن آدهم منصور، التميمي، البلخي، ابو إسحاق: زاهد مشهور، كان ابوه من أهل الغنى في بلخ، تفقه ورحل إلى بغداد، وارتحل إلى العراق والشام والحجاز، أخذ عن كثير من علماء الأقطار، كان يعيش عمله بالحصاد وحفظ البساتين والجمل والطحن، وقيل إنه دفن في سوفنن (حصن من بلاد الروم). انظر: القشيري، **الرسالة**، ص22. ابن عساكر، **تاريخ**، ج6، ص277 – 349. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص31– 32. ابن كثير، **البداية**، ج10، ص144.

وعن سهل(*) رحمه الله تعالى أنه قال: جماع الخير كله في هذه الخصال الأربع، وبها صارت الأبدال أبدال أخماص البطون، والصمت والاعتزال عن الخلق وسهر الليل... وقال بعض العارفين الجوع رأس مالنا ومعناه، إنه ما يحصل لنا من فراغ وسلامة وعبادة وحلاوة وعلم نافع بسبب الجوع والصبر عليه.

وقال في مبحث القلب، فصل:

وجملة الامر أنك إذا نظرت بعقلك أيها الرجل// فعلمت أن الدنيا لا بقاء لها، وأن نفعنا لا [70/ ب] يفي بضررها وتبعاتها من كد البدن وشغل القلب في الدنيا، والعذاب الأليم والحساب الطويل في الآخرة، زهدت في فضولها، فلا تأخذ منها إلا ما لا بدَّ لك منه في عبادة ربك، وتدع التنعيم والتلذذ إلى الجنة دار النعيم المقيم في جوار رب العالمين الملك القادر الغني الكريم.

وعلمت أن الخلق لا وفاء لهم، وأن مونتهم اكثر من معونتهم، فيما يعنيك تركت مخالطتهم إلا فيما لابد لك منه تنتفع بخيرهم، وتجتنب ضرهم، وتجعل صحبتك لمن لا تخسر في صحبته ولا تندم على خدمته، وأُنسك بكتابه، وملازمتك لبابه، فيكون لك بكل حال وترى

---

1 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د.

2 وردت "الابدال" في أ، ب، ج، ووردت "الأبدال" في د.

6 وردت "لا بقاء" في أ، د، ووردت "لا بقآء" في ب، ج.

7 وردت "يفي" في أ، ج، د، ووردت "يفى" في ب/ ووردت "الاليم" في أ، ب، ج، ووردت "الأليم" في د.

8 وردت "الاخرة" في أ، ج، ووردت "الآخرة" في ب، ووردت "الأخرة" في د/ ووردت "الا" في أ، ج، د، ووردت "الآ" في ب.

10 وردت "وفاء" في أ، ووردت "وفآء" في ب، ج، د/ ووردت "مونتهم" في أ، ج، د، ووردت "مؤنتهم" في ب.

11 وردت "الا" في في أ، ج، د، ووردت "الآ" في ب.

(*) سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع التستري، أبو محمد، أحد الأئمة الصوفية، ولد سنة (200هـ/ 815م)، والمتكلمين في علوم الاخلاص والرياضيات وعيوب الأفعال، والتستري نسبة إلى تُستر "بلدة من كور الأهواز من خوزستان" توفي سنة (283هـ/ 896م)، وله العديد من الكتب مها "رقيق المحبين". انظر: الأصفهاني، **حلية**، ج10، ص189– 190. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص429 – 430.

منه كل جميل وإفضال وتجده عند كل نائبة في الدنيا والآخرة، كما قال عليه السلام: "احفظ الله تجده حيث اتجهت"[1].

وعلمت أن الشيطان [خبيث قد] تجرد لمعاداتك، فاستعذت بربك القادر القاهر من هذا الكلب اللعين، ولا تغفل عن مكائده ومصائده، فتطرده بذكر الله تعالى، ولا تغفل عن مكايده فتطرده بذكر الله تعالى ولا تعبانّ بذلك فانه يسير إذا ظهر منك عزيمة الرجال وانه كما قال تعالى: **(إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطانٌ عَلى الّذينَ آمَنوا وَعَلى رَبِّهِم يَتَوكَّلون)**[2]. انتهى.

---

1 وردت "منه" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "نايبة" في أ، ب، ج، ووردت "نائبة" في د/ ووردت "الآخرة" في ب، ووردت "الأخرة" في د.

3 سقطت [خبيث قد] في أ، ووردت في ب، ج، د.

4 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د.

5 وردت "تعبان" في أ، ووردت "تعبأن" في ب، ج، د/ ووردت "عزيمة" في أ، ج، د، ووردت "علامة" في ب.

6 ورد "امنوا" في أ، د، ووردت "آمنوا" في ب، ج.

([1]) عن ابن عباس، قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً، فقال: "يا غلام، إني أُعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأُمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء، لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء، لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف". انظر: الترمذي، **سنن**، باب صفة القيامة والرقائق والورع، رقمه (2516)، ج4، ص667. الطبراني، **المعجم**، رقمه (11243)، ج11، ص123.

([2]) سورة النحل، آية (99).

وقد أتي في هذا الكتاب بالعجب العجاب "**إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى**
2 **السمع وهو شهيد**"[1] ولما بلغت النفس بالتداني منح الإسعاف، أنشد بلسان التهاني عند الانصراف: [البحر الكامل]

4 لله يوم قد نعمت بأنه في طور زيتا الأمين بقدسه

أروى لنهج العابدين مآثراً تنبي الملون عن حقيقة نفسه

---

1 وردت "اتي في هذا" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

2 وردت "بالتداني" في أ، ج، د، ووردت "بالتدانى" في ب.

4 وردت "لله يوم" في أ، ب، د،وسقطت في ج.

5 وردت "اروي" في أ، ج، د، ووردت "اروى" في ب/ ووردت "تنبي" في أ، ج، د، ووردت "تنبى" في ب.

([1]) سورة ق، آية (37).

[لقاء اللقيمي مع رئيس الخطباء بالأقصى]

وفي يوم الأربعاء دعانا للنزهة داع، وهو رئيس الخطباء بالأقصى الشيخ نور الله الجماعي(*)، فتوجهنا معه إلى بستان نفحت أزهاره، وخطبت على منابر أيكه أطياره، فبينما نحن في لذة الأنس نحتسي كأسه الرحيقي، وإذا السّعد يبشرنا بوفود أستاذنا الصديقي//، فتبسم لنا من [71/ أ] الزهور الثغور، وبدا لنا قمر المسرة ورأى الستور: [البحر الكامل]

روض به وافا الإمام محدثا فيه تنزه كالنواظر مسمعي

أجني زهور العلم من أدواحه داني القطايف بعرفه المتضوع

والسعد قال أقم هناك مسعدا بالطالع المسعود غير مروع

---

1 وردت "الاربعا" في أ، ووردت "الاربعاء" في ب، ووردت "الاربعآء" في ج، ووردت "الأربعا" في د/ووردت "داعي" في أ، ج، د، ووردت "داعى" في ب/ ووردت "الخطبا" في أ، ب، د، ووردت "الخطبآء" في ج.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

3 وردت "الرحيقي" في أ، ج، ووردت "الرحيقى" في ب، د/ وردت "الزهور" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

5 وردت "مسعمي" في أ، ج، د، ووردت "مسعمى" في ب.

6 وردت "اجني" في أ، ج، د، ووردت "اجنى" في ب.

7 ورد البيت في أ، ب، د، وسقط في ج.

(*) محمد بن محمد بن بدر الدين ابن جماعة الكناني القدسي رئيس الخطباء بالمسجد الأقصى والإمام بالصخرة المشرفة، كان من أعيان القدس فاضلاً وعالماً صوفياً، توفي بأرض الحجاز سنة (1187هـ/ 1773م) وله العديد من التصانيف منها: "ضوء المصباح في شرح نور الوضاح". انظر: المرادي، **سلك**، ج4، ص94. البغدادي، **هدية**، ج1، ص231.

فمما اداره علينا من كووس خمره الرياني، نبذة من كرامات شيخنا سيدي عبد القادر الكيلاني(*)، منها انه كان وهو طفل لا يرضع في رمضان فكان الناس إذا شكوا في الهلال رجعوا إليه، وكان الذباب لا يصيبه وراثة من جده المصطفى صلى عليه وسلم، ومن كلامه: من طابت نفسه أن يقرأ على أحد من أقرانه، فتتلمذ له خرج من رعونات نفسه وذلك من أعلى رياضة النفس، بل أعلى من السهر والجوع والغزلة.

قال: النعم واصلة اليك اجتليتها ام لا والبلوي حالة بك وان كرهتها فسلم لله في الكل يفعل ما يشآء فإن أتتك نعمة فاشتغل بالذكر والشكر أو بلوى فالصبر والموافقة أعلى منهما الرضى والتلذذ بالقضاء.

---

1 وردت "كووس" في أ، د، ووردت "كؤوس" في ب، ج/ ووردت "نبذة من" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

2 وردت "في" في أ، ج، د، ووردت "فى" في ب.

3 وردت "المصطفي" في أ، ووردت "المصطفى" في ب، ج، د/ ووردت "يقرا" في أ، ب، د، ووردت "يقراء" في ج.

5 وردت "السهر والجوع" في أ، ب، د، ووردت "الجوع والسهر" في ج.

7 وردت "يشآء" في أ، ج، د، ووردت "يشاء" في ب/ ووردت "اعلي" في أ، ووردت "اعلا" في ج.

8 وردت "بالقضا" في أ، ب، د، ووردت "بالقضآء" في ج.

(*) عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن حنكي الحسني، أبو محمد، محيي الدين الكيلاني، او الجيلاني، مؤسس الطريقة القادرية، ولد في جيلان سنة (471هـ/ 1078م)، من كبار الزهاد والمتصوفين، انتقل إلى بغداد سنة (488هـ/ 1095م)، فاتصل بشيوخ التصوف، وبرع في الفقه، سمع الحديث، تصدر للتدريس والافتاء في بغداد سنة (528هـ/ 1133م)، وتوفي فيها سنة (561هـ/ 1166م) وله العديد من الكتب منها: الفتح الرباني. انظر: الكتبي، **فوات**، ج2، ص373 – 374. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج5، ص353. الحنبلي، **شذرات**، ج4، ص198.

ومن مناجاته رضي الله عنه: إلهي إنك أمرتنا بالوصية عند حلول المنية، وقد تهجمت عليك، وجعلت وصيتي إليك وبقدومي عليك، فأول ما تبتدئ به من أمري إذا نزلت في قبري، وخلوت بوزري[1] وأسلمني أهلي في قبري، وأن تؤنس وحشتي وتوسع حفرتي، وتلهمني جواب مسألتي، ثم تكتب على ناصيتي في لوح صحيفتي، بقلم عفوك "**اليومَ يَغْفِرُ اللهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِين**"[2]، فإذا جمعت رفاتي وحشرتني يوم ميقاتي، ونشرت صحيفتي سيئاتي وحسناتي، فانظر في عملي فما كان من حسن فاصرفه في زمرة أوليائك، وما كان من قبيح فمل به على ساحل عتقائك، وأغرقه في بحر عفوك ووفائك، ثم أوقف عبدك بين يديك فإذا لم يبق إلا افتقاره واعتماده عليك، فقس اللهم// [بين] عوك وذنبه، وبين غناك وفقره، وبين حلمك وجهله، وبين [72/ ب] عزك وذله ثم افعل به ما أنت أهله

---

1 وردت "رضي" في أ، ج، د، ووردت "رضى" في ب/ ووردت "الهي" في أ، ج، ووردت "آلهي" في ب، د.

2 وردت "امري" في أ، ب، د، ووردت "أمري" في ج/ ووردت "في قبري" في أ، ج، ووردت "في قبرى" في ب، د.

3 وردت "وحشتي" في أ، ج، ووردت "وحشتى" في ب، د.

4 وردت "مسيلتي" في أ، ووردت "مسئلتي" في ب، ج، د/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "لوح" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

5 وردت "فاذا" في أ، ب، د، ووردت "اذا" في ج/ ووردت "رفاتي وحشرتني" في أ، ج، د، ووردت "رفاتى وحشرتنى" في ب/ ووردت "سيآتي وحسناتي" في أ، ج، ووردت "سيآتي وحسناتى" في ب، د.

6 وردت "في عملي" في أ، ج، ووردت "فى عملى" ب، د/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

7 سقطت [بين] في أ، ووردت في ب، ج، د.

([1]) وزر: الحمل الثقيل من الإثم. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج7، ص380. الأزهري، **تهذيب**، ج13، ص243. ابن منظور، **لسان**، م5، ص282.

([2]) سورة يوسف، آية (92)

فهذه وصيتي إليك، تلطفاً بفضلك عليك، وأنا أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، وأشهد أن الموت حق وأن الساعة لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور والحمد لله رب العالمين.

وقال ابن عربي: وكان سيدي عبد القادر يقول [قدمي علي] عنق كل ولي من باب التحدث بالنعمة، فلما احتضر قال: يا ليت أمي لم تلدني وكان تحت رأسه وسادة، فقال: أنزلوا خدي عنها وضعوه على التراب لعل الله يرحمني، ثم قال: هذا هو الحق الذي كنا عنه في حجاب. انتهى

---

1 وردت "وصيتي" في أ، ج، ووردت "وصيتى" في ب، د/ ووردت "اله" في أ، ج، د ووردت "آله" في ب.

2 وردت "في القبور" في أ، ج، ووردت "في القبور" في ب، د.

4 وردت "ابن" في أ، ج، د، ووردت "بن" في ب/ ووردت "سيدي" في أ، ج، د، ووردت "سيدى" في ب/ ووردت [قدمي علي] في أ، ووردت في ب، ج، د.

5 وردت "تلدني" في أ، ج، د/ ووردت "تلدنى" في ب.

6 وردت "انزلوا خدي" في أ، ج، د/ ووردت "انزلوا خدى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "يرحمني" في أ، ج، د، ووردت "يرحمنى" في ب.

7 وردت "في حجاب" في أ، ووردت "فى حجاب" في ب.

[مقتطفات من رحلة العيدروسي]

وأطلعنا حضرة الأستاذ روضة النفوس، على حكم للسيد العيدروس(*)، أوردها في رحلته العراقية، الجامعة لكل فريدة سنية، فأحببت إدراجها في هذا المرقوم، تبركا بها، وبحسن درّها المنظوم، وهي قوله رضي الله عنه: من أشغله حق ربه عن حقوق نفسه وحقوق إخوانه فهو عبد الحضرة، ومن أشغله القيام بحق نفسه عن حق ربه وحق إخوانه فهو عبد شهوة، ومن أشغله القيام بحقوق إخوانه عن القيام بحقوق ربه وحقوق نفسه فهو عبد الرئاسة، ومن أشغله القيام بحقوق ربه وحقوق إخوانه عن القيام بحقوق نفسه فهو صاحب وراثة.

ومن ذلك: من تيسرت له مطالبه الأخروية، تعسرت عليه مطالبه الدنيوية، فهو من ورثة النبيين ومن تيسرت له مطالبه الأخروية والدنيوية فهو من أصحاب اليمين، ومن تيسرت له مطالبه الدنيوية وتعسرت له الأخروية، فهو من المستدرجين، ومن تعسرت عليه الأخروية والدنيوية، فهو من الممقوتين.

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "حكم" في أ، ب، د وسقطت في ج/ وردت "في رحلته" في أ، ج، وردت "في حكم" في ب، د.

2 وردت "فاحببت" في أ، ب، ج، ووردت "فأحببت" في د/ ووردت "ادراجها" في أ، ووردت "اندراجها" في ب، ج، د.

3 وردت "هي" في أ، د، ووردت "هى" في ب، ج/ ووردت "رضي" في أ، د، ووردت "رضى" في ب، ج.

4 وردت "عن" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

7 وردت "الاخروية" في أ، ب، ج، ووردت "الأخروية" في د.

(*) عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السقاف الحسيني، من آل العبدروس، ولد سنة (1070هـ/ 1660م)، من أهل قرية (الحزم) بحضرموت، له كتاب سماه "الدشتة" مجلد ضخم جمع فيه رحلته إلى الحجاز والعراق وغيرهما، وفنوناً مختلفة من الأدب والتاريخ، توفي سنة (1113هـ/ 1701م) انظر: المرادي، **سلك**، م2، ص330– 333. انظر أيضاً: الزركلي، **أعلام**، م3، ص332.

ومن ذلك: العلم أربعة أجزاء: العلم به يعرف حق الله [تعالى]، والعمل بالعلم، وهو القيام بـــأمر
2 الله، والإخلاص في العلم// والعمل وهو تصفيته بالله، والبراءة من الحول والقوة هو والاعتمـــاد [73/ أ]
على الله فمن عرف حق الله، وقام بأمر الله، وصفا بالله، واعتمـــد علـــى الله، فهـــو الإنســـان
4 المرتضي، الولي لله المجتبي.

وقال رضي الله عنه: السماع يشفي السقيم، ويحيى الرميم، إذا وقع من أهله مع أهله فـــي
6 الوقت القابل لذلك والمحل اللائق به، وهو فتنة على المستمع بالخط والهوى، وعلى المسمع على
هذا الوجه.

8 وقال رضي الله عنه ونَفعنا به: الدنيا بمنزلة البادية المخوفة، الكثير الســـراق والغصـــاب
والآخرة بمنزلة المدينة الخصيبة الآمنة، والإنسان خرج إلى الدنيا ليأخذ مما فيها فيقدمه للآخرة،
10 فالعاقل كل ما حصل في يده شي منها قدمه أمامه ليحتفظ له ويأمن عليه وينتفع بـــه إذا وصـــل
لمحل استقراره وهي الآخرة، والجاهل يحتبس ما معه عنده بخلا به..

---

1 وردت "اجزاء" في أ، ب، ووردت "اجزآء" في ج، د/ وسقطت [تعالى] في أ، ج، د، ووردت في ب.

2 وردت "في العلم" في أ، ج، د، ووردت "فى العلم" في ب/

3 ووردت "علي" في أ، ووردت "على" ب، ج، د/. ووردت "صـــفا" فـــي أ، ووردت "صـــفا" فـــي ب، ج، د/ ووردت "المرتضي الولي" في أ، ووردت "المرتضى الولى" في ب، ووردت "المرتضى الولي" في ج، د.

5 وردت "رضي" في أ، ج، د، ووردت "رضى" في ب.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" ب، ج، د.

8 وردت "رضي" في أ، د، ووردت "رضى" في ب، ج.

9 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "للاخرة" في أ، ب، ووردت "للأخرة" في د.

10 وردت "شي" في أ، ووردت "شىء" في ب، ج، ووردت "شيء" في ج.

11 وردت "هي" في أ، د، ووردت "هى" في ب، ج.

فإما أن يأخذها الغصاب من يده، وهي في المثال آفات الدنيا، وإما أن يسافر هو من البادية التي
2 لا قرار له بها على القهر منه، ويكلف ترك ما معه، فيأخذه ما يبقى في المحل الذي انتقل عنه.

هذا مثال عجيب، فليفهمه العاقل اللبيب، قال الله تعالى: **(وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ وَما**
4 **يَعْقِلُها إِلا العالِمون)**[1]، ومن نظامه في ديوانه رضي الله عنه: [البحر الكامل]

لا تجـــزعنَّ إذا بليـــت بشـــدة إن الشـــدائد لا يـــدوم مقامهـــا

6 كم شـــدة نـــام الفتـــى لورودهـــا مـــا هـــبّ حتـــى أدبـــرت أيامهـــا

فاصبر على نوب الزمـــان فإنهـــا تمضـــي وبيقـــى بردهـــا ســـلامُها

---

1 وردت "افات" في أ، ج، د، ووردت "آفات" في ب/ ووردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب، د

2 وردت "الذي" في أ، ج، د، ووردت "الذى" في ب.

3 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د

4 وردت "في ديوانه رضي" في أ، ج، د، ووردت "فى ديوانه رضى" في ب.

5 وردت "الشدايد" في أ، ج، د، ووردت "الشدآيد" في ب.

6 وردت "الفتي" في أ، ووردت "الفتى" في ب، ج، د.

7 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

([1]) سورة العنكبوت، آية (43).

وأتممنا بذلك اليوم الهنيّ، بهذا المجلس السّنيّ نلتقط دُرَّ الفوائد، ونجتني ثمرات الصلة والعوائد، فلعمري هذا هو المجلس الحقيق بذكر أهل الإشارات والتوفيق، فإن بذكرهم تتنزل الرحمات الإلهية وتتوارد العواطف الرحمانية، فتنشرح بذلك الصدور، وينجبر القلب المكسور:[البحر الكامل]

شنف بذكر ذوي المحبة مسمعي فبذكرهم تتنزل الرحمات

فبحبهم ولصحبهم في قربهم وافى السرور وطابت الأوقات// [74/ ب]

---

1 وردت "بذلك" في أ، ج، د، ووردت "ذلك" في ب/ ووردت "الهني" في أ، ج، د، ووردت "الهنى" في ب/ ووردت "السني" في أ، ج، د، ووردت "السنى" في ب. ووردت "الفوايد" في أ، ج، د. ووردت "الفوآيد" في ب.

3 ووردت "الالهية" في أ، ج، ووردت "الآلهية" في ب، ووردت "الألهية" في ج.

[زيارة مدينة الخليل]

وطال ما كنت بالشوق غليل بتزايد الغرام تشوقاً لزيارة الخليل(*) عليه من الله السلام، التحية والصلاة والسلام، لما ورد في ذلك من الأخبار، وشهد بصحبه ذلك الأئمة الأخيار، فمن ذلك ما رواه مسلم(*) في صحيحه عن أنس عن النبي _صلّى الله عليه وسلّم_أنه قال: "من لم يمكنه زيارتي فليزر قبر أبي الخليل عليه السلام"[1].

---

2 وردت "في ذلك" في أ، ج، ووردت "فى ذلك" في ب، د/ ووردت "الاخبار" في أ، ب، ج، ووردت "الأخبار" في د/ ووردت "الاخيار" في أ، ب، ج، ووردت "الأخيار" في د.

3 وردت "في صحيحه" في أ، ج، ووردت "فى صحيحه" في ب، د/ ووردت "النبي صلي" في أ، ج، ووردت "النبى صلى" في ب، د/ ووردت "زيارتي" في أ، ج، د، ووردت "زيارتى" في ب.

4 وردت "ابي" في أ، ج، د، ووردت "ابى" في ب

(*) إبراهيم بن تارخ بن ناخور بن شاروغ، بن سام بن نوح _عليه السلام_، أبو الانبياء، وأمه نوتانبت كربنا وقيل إنه كان يكنة بـ أبي الضيفان له من الأولاد ناحور وهارون، ولد في غوطة دمشق، في قرية يقال لها بزرة، وقيل بجبل قاسيون، والأصح أنه ببابل، ونسب إليه هذا المقام لأنه صلى فيه، تزوج سارة بعد أن نجا من النمرود، سار من مصر إلى الشام، ونزل بين الرملة وإيلياء، أنزل الله عليه أربعه صحائف وأكرمه بالخلة، عاش (175) سنة وقيل (200) سنة. انظر: الثعلبي، **قصص**، ص79– 90. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص233– 250. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص267– 269. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص324. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص34– 53.

(*) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، يُكنى أبو الحسين، حافظ، من الأئمة المحدثين، ولد بنيسابور سنة (204هـ/ 820م)، رحل إلى الحجاز ومصر والشام والعراق، سمع من أحمد بن حنبل، وقدم لبغداد وروى عن أهلها، وروى عنه الترمذي، توفي في نيسابور سنة (261هـ/ 875م) وله العديد من التصانيف أشهرها كتابه "صحيح مسلم". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج5، ص194. الذهبي، **تذكرة**، ج2، ص125. ابن حجر، **تهذيب**، ج10، ص126.

([1]) انظر: الشافعي، **الروض**، ص307. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، م1، ص306. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص63. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص56.

وعن وهب بن منبه: "طوبي لمن زار قبر إبراهيم عليه السلام، يمحو الله ذنوبه كلها ولو كانت مثل جبل أحد"[1]، وعنه أيضا قال: "من زار قبر إبراهيم عليه السلام في عمره مرة لا يعنيه إلا ذلك حشر يوم القيامة أمن من الفزع الأكبر ووقي فتاني القبر، وكان حقا على الله أن يجمع بينه وبين إبراهيم في دار السلام"[2].

وعن كعب الأحبار: من زار بيت المقدس وقصد إبراهيم وصلى فيه خمس صلوات ثم سال الله عز وجل شيئا أعطاه [اياه] غفر ذنوبه كلها، وعنه: "من زار قبر إبراهيم وإسحاق ويعقوب ويوسف وسارة وربقة وليقة أعطي بتلك الزيارة الكرامة الدائمة، والرزق الواسع، وبلغة الله بذلك منازل الأبرار، ولا رجع إلى منزله إلا وقد غفر الله له ذنوبه كلها، ولا يخرج من

---

1 وردت "طوبي" في أ، ووردت "طوبى" في ب، ج، د/ ووردت "ابراهيم" في أ، ب، ج، ووردت " ابرآهيم" في د.

2 وردت "في عمره" في أ، ج، د، ووردت "في قبره" في ب/ ووردت "الا" في أ، ج، د، ووردت "الآ" في ب.

3 وردت "امنا" في أ، د، ووردت "آمنا" في ب، ج/ ووردت "الاكبر" في أ، ب، ووردت "الأكبر" في ج، د/ ووردت "وقي فتاني" في أ، ج، د، ووردت "وقى فتاني" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

5 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د.

6 وردت "شيا" في أ، ووردت "شياء" في ب، ووردت "شيئا" في ج، د.

7 وردت "اعطي" في أ، ج، د، ووردت "اعطى" في ب

8 وردت "الابرار" في أ، ج، ووردت "الأبرار" في ب، د/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "الا" في أ، ج، د، ووردت "الآ" ب/ ووردت "حتي يري" في أ، ب، ووردت "حتى يرى" في ج، د.

س$_1$ – س$_8$ [عن وهب.... حتي يري ابراهيم] انظر تطابق النص في: الشافعي، **الروض**، ص307. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص63– 64. قارن النص في: البكري، **الخمرة**، ص286.

([1]) هذه الرواية ليست حديثاً نبوياً، ولا أثر عن الصحابة

([2]) انظر: ابن الجوزي، **تاريخ**، ص10.

الدنيا حتى يرى إبراهيم عليه السلام يبشره ان الله تعالي غفر له"[1].

وعن النبي _صلّى الله عليه وسلّم_: "لن يتوسل به أحد إلى الله جل ثناوه في شي إلا لـــم يبرح حتى يرى الإجابة عاجلاً"[2].

قال صاحب انس الجليل: قلت: وهذا مما لا شك فيه، فإني جربته بامر وقع لي من امور الدنيا كنت اتوقع الهلاك منه، فتوجهت من بيت المقدس إلى بلد سيدنا الخليل عليه الســـلام فـــي ضرورة اقتضت سفري فلما دخلت مسجده _صلّى الله عليه وسلّم_ دخلت إلى الضريح المشهور إنه قبر إبراهيم عليه السلام وتعلقت باستاره ودعوت الله [تعالى] فما كان باسرع من فـــرج الله على كرتي ولطف بي، وأزل عني ما أزعجني فله الفضل سبحانه. انتهى.

---

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج. د/ ووردت "ثناوه" في أ، ب، ج، ووردت "ثناؤه" في د/ ووردت "شي" في أ، ب، ج، ووردت "شيء" في د.

6 وردت "في ضرورة" في أ، ج، ووردت "فى ضرورة" في ب، د/ ووردت "سفري" في أ، ج، د، ووردت "سفرى" فـــي ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

7 سقطت [تعالي] في أ، ج، د، ووردت في ب

8 وردت "بي" في أ، ج، د، ووردت "بى" في ب/ ووردت "انتهى" في أ، ج، د، ووردت "تم" في ب.

س1 [عليه السلام... غفر له] انظر تطابق النص في: الشافعي، **الروض**، ص307. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص63-64. قارن النص في: البكري، الخمرة، ص286.

س2- س8 [ولن يتوسل... الفضل سبحانه] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص56- 75

([1]) انظر: ابن الجوزي، **تاريخ**، ص10، من أخبار الاسرائيليات

([2]) انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص63، ص56.

[البحر الكامل]

الشـــوق حـــاد والغـــرام مقـــيم والحـــب بـــاد والفـــواد يهـــيم// [75/ أ]

2 في البشارة إن حللـــت بروضـــة فيهـــــا خليـــــل الله إبـــــراهيم

[زيارة اللقيمي للحرم الابراهيمي]

ففي ضحوة [النهار] يوم الخميس، ثاني الأيام من ذي الحجة شهر الله الحرام ثنيت لزيارته 4 عنان العزم، وبنيت همتي القاصرة على الجزم، فحدا بركبنا الحادي، وطفقت أطوي منشور ذلك الوادي مع صحب أعز الرفاق، ونحن سائرون على قدم الوفاق، نتدارس ما بيننا القرآن العظيم، 6 فوصلنا عند دخول البلد إلى سورة إبراهيم، فما أحسن هذه الموافقة العظيمة الظريفة، والمناسبة الشريفة اللطيفة! فلاحت لنا تلك القباب، وأشرقت أنوار ساكني هاتيك الرحاب، وفاح لنـــا مـــن 8 عرفها عبير الشمول، وبشرنا حادي الركب بالوصُول: [البحر الوافر]

جعلت الشوق في ســـيري دلـــيلا فأوصـــــلني بمســـــراه الخلـــــيلا

10

---

1 وردت "الفوايد" في أ، ج، د، ووردت "الفوآد" في ب.

3 سقطت [النهار] في أ، ج، د، ووردت في ب.

4 وردت "همتي" في أ، ج، ووردت "همتى" في ب، د/ ووردت "اطوي" في أ، ج، د، ووردت "اطوى" في ب.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

6 ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "العظيمة" في أ، وسقطت في ب، ج، د.

7 وردت "ساكني" في أ، ج، د، ووردت "ساكنى" في ب.

8 وردت "حادي" في أ، ج، د، ووردت "حادى" في ب.

9 وردت "سيري" في أ، ج، د، ووردت "سيرى" في ب/ ووردت "فاوصلني" في أ، ج، د، ووردت "فاوصلنى" في ب.

وأشـــهدني بـــه مرحـــا أمينـــا جلـــيلا فـــي مظـــاهره جمـــيلا

سنا الأنـــوار تبـــدو مـــن حمـــاه فتهـــدي الزائـــرين لـــه ســـبيلا

بمنهلـــه يـــروي كـــل ظـــام ويلقـــي عنـــده خيـــرا جـــزيلا

إذا مـــا الوافـــدون أتـــوا إليـــه أصـــابوا بالحمـــا ظـــلا ظلـــيلا

فعندما وصلنا إلى الحرم، وشاهدنا الجناب المحترم، وقفنا على قدم الاداب، مقبلين ثـــرى تلك الأعتاب، فتذكرت أبيات لبعض أمرا الكلام، يليق إنشادها في هذا المقام: [البحر الطويل]

وقفنا بأقـــدام الرعايـــة والهـــوى على المقصد الأسني فلاح لنا السنا

عشونا إليه كـــالفراش وكيـــف لا تحن له الأرواح وهو لنـــا المنـــى

وحين رأينا النور طاشت عقولنـــا وصرنا إلى حـــال يلـــذ لنـــا الفنـــا

قـــدمنا إليـــه باشـــتياق وذلـــة وفقـــر وتســـليم فجـــاد وأحســـنا

---

1 وردت "اشهدني" في أ، ج، د، ووردت "اشهدنى" في ب.

3 وردت "يلقي" في أ، ووردت "يلقى" في ب، ج، د.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "ثرا" في أ، ب، د، ووردت "ثري" في ج.

6 وردت "امرا" في أ، ووردت "امرآ" في ب، ج، د.

7 وردت "الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" فـــي ب، ج، د/ ووردت "الاسني" في أ، ووردت "الاسنى" في ب، ج، د.

9 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

[آداب الزيارة]

ثم دخلت الحرم بالخضوع والانكسار، ساكباً على الخدين دموعي الغزار، بعدما توشحت
2 بالآداب المطلوبة لزوار هذا الجناب. وابتدأت بزيارة السيد الخليل[1] عليه السلام، ثم بزوجته
السيدة سارة[*] ذات الاحترام، ثم بابنه السيد إسحاق[*] الغيور ثم بزوجته// ربقة[*] ذات الحبور، [76/ ب]
4 ثم بولده السيد يعقوب ثم بزوجته السيدة ليقا[*]، وقد لانت القلوب، ثم انعطفنا إلى جهة الكريم ابن
الكريم بن الكريم السيد يوسف الصديق ذي القلب الرحيم، ثم ما بدأنا به جعلنا ختاماً..

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

2 وردت "الاداب" في أ، ج، ووردت "بالأداب" في ب، ج.

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

5 ووردت "ذي" في أ، ج، د، ووردت "ذى" في ب.

([1]) يتوجب عند زيارته التذلل ورؤية القبر وخفض الصوت، بقربه والامساك عن كل ما لا يجوزه الشرع، لانه _صلى الله عليه وسلم_ شاهد له في حركاته وذلك لوجود حياته في قبره، فإن الأنبياء أحياء في قبورهم ولا ينكر حياة الأنبياء إلا جاهل يخاف عليه سوء العاقبة، وروي أنه إذا كان آخر الزمان جبل بين الناس وبين الحج فمن لم يحج ولحق ذلك فعليه بقبر إبراهيم الخليل _عليه السلام_ فان زيارته تعدل حجة. انظر: السيوطي، **إتحاف**، ح2، ص59– 63.

([*]) سارة بنت ناصور، الزوجة الأولى لإبراهيم وابنة عمه وهي بنت فلك بن حران، تزوجها بوحي أتاه وهو ابن سبع وثلاثين، رافقته إلى الأردن حين هرب من النمرود ورافقته إلى مصر أعجب بها فرعون وأهداها الله جارية قبطية اسمها هاجر، ووهبتها لإبراهيم وانجبت له إسماعيل، ووهب الله إلى سارة إسحاق، توفيت قرب جبرون "الخليل" ودفنها إبراهيم في بستان له. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص244. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص262. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص277. انظر أيضا: التونجي، محمد، **معجم**، ص99.

([*]) إسحاق بن إبراهيم، أمه سارة، تزوج رفقا بنت ناحور بن تارخ، وله من الأولاد عيصو ويعقوب وهو أول مرسل بعد إبراهيم، عاش إسحاق (160) سنة، وتوفي في فلسطين، ودفن عند قبر أبيه. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص316– 317. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص309– 310. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص313– 314.

([*]) رفقة وهي زوجة إسحاق النبي، ومعنى اسمها الرباط، أبوها "بتوئيل" ولدت لإبراهيم يعقوب وعيسو، توفيت قبل إسحاق، دفنت في مغارة المكفيلة عند قبر إبراهيم، الطبري، **تاريخ**، ج1، ص317. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص314. انظر أيضا: التونجي، محمد، **معجم**، ص90.

([*]) ليقا: زوجة يعقوب، واخت راحيل، الابنة الكبرى لابان، ولها من الأولاد ستة وهم: روبين. شمعون، لوي، يهود، ايساشا، زابولون، وبنت واحدة وهي دنيا. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص317. انظر أيضا: التونجي، محمد، **معجم**، ص153.

وأهدينا الجميع صلاة وسلاماً، واستمدينا منهم عواطف الإمداد، ومـــوانح الهدايـــة والإســـعاد، فنزيليهم حقاً لا يضام، وجارهم جدير بالإكرام، لأنهم أول من سن القِرا للأضياف[1]، وقـــابلوهم بحسن البشاشة والإسعاف، ولما سما سنا تلك القباب، وفاح عرف عبيرها وطاب، وسر القلـــب بذلك المشهد، وقف الصب .وأنشد: [البحر الكامل]

هذا الحما لي طاب منه المشـــهدا وفيـــه ســـنا ســـرّ النبـــوة يشـــهد

لاحت ضيا الأنوار مـــن أرجائـــه فكأنمـــا هـــو كوكـــب يتوقّـــد

وبدا العبيـــر بعرفـــه متضـــوعاً نشـــر الكبـــا مـــن طيـــه يتصـــعّد

[ما مسك] دارين العبيق وعطـــره عطـــر إذا فـــاح الشـــذا المتصـــعد

يسمو به الغـــار الشـــريف كأنـــه فلـــك بـــه كـــم لاح فيـــه فرقـــد

فيه الشموس مع البـــدور تقابلـــت مـــا مشـــهد إلا ثنـــاه مشـــهد

---

1 وردت "الاسعاد" في أ، ب، ج، ووردت "الأسعاد" في د.

2 وردت "للاضياف" في أ، ب، ج، ووردت "لأضياف" في د/ ووردت "قابلوهم" في أ، ب، د، ووردت "قابلهم" في ج.

6 وردت "ارجايه" في أ، ب، ووردت "ارجائه" في ج، د.

7 وردت "بدا" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

8 سقطت [ما مسك] في أ، ووردت في ب، ج، د.

10 وردت "الا" في أ، ج، د، ووردت "الآ" في ب.

([1]) أول من سن القرا للأضياف: سيدنا إبراهيم ـــعليه السلامـــ، فقد كان إذا أردنا أن يأكل خرج ميلاً أو ميلين يلـــتمس من يأكل معه، وكان يكنى أبو الضيفان، وبصدق نيته في الضيافة دامت ضيافته في مشهده إلى يومنا هذا فلا ينقضي يـــوم ولا ليلة إلا ويأكل عنده ضيف، وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي قال: "يا جبريل لم اتخذ الله إبـــراهيم خليلاً؟ قال: لان طعامه الطعام يا محمد". انظر: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص273. سبط ابن الجـــوزي، **مـــرآة**، ج1، ص293. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص293.

إسحاق يعقوب الخليـــل نســـاؤهم ليقـــا وربقـــا ســـارة إذا تشـــهد

2 ومشاهد منهـــا الجمـــال مشـــاهد والحس يقضـــي والشـــواهد تشـــهد

برى لمن قصـــد الرحـــاب وزاره نعم الرحـــاب ونعـــم ذاك المقصـــد

4 فلـــه بغفـــران الـــذنوب بشـــارَة عظمي بها جاء الحـــديث المســـند

فاركب لطرف العزم منك عزيمة نحو الحما فلـــك البـــوارق ترشـــد

6 وإذا وصلت لسوح دوحة روضـــة وبـــدت بـــه أعلامـــه والمعهـــد

فانزل من الأكوار والتثم الثـــري ورد الحمـــا فلـــنعم ذاك المـــورد

8 وادخل إلى الحرم الأمين وطف به حيث المنـــا فـــي ســـوحه يتجـــدد

تلقى به حادي الســـرور مناديـــا أقبل لـــك البشـــري تعـــز وتســـعد

[77/ أ] 10 فارقَ به فلـــك الســـعادة والهنـــا فعلى معارجه الســـعيدة يصـــعد//

ما زلت أحدو سير عزم تشـــوقي سيرا إلـــى أن لاح منـــه المشـــهد

12 وطفقت أنثر من كنوز نـــواظري درر المـــدامع لؤلـــؤا يتنضـــد

---

1 وردت "نساوهم" في أ، ج، د، ووردت "نسآؤهم" في ب.

2 وردت "يقضي" في أ، ج، ووردت "يقضى" في ب، د.

4 وردت "جآء" في أ، ب، ج، ووردت "جاء" في د.

6 وردت "لسوح" في أ، ج، د، ووردت "لسوحة" في ب.

8 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "في سوحة" في أ، ج، ووردت "فى سوحه" في ب، د.

9 وردت "تلقي" في أ، ووردت "تلقى" في ب، ج، د/ ووردت "حادي" في أ، ج، د، ووردت "حادى" في ب.

10 وردت "فعلي" في أ، ووردت "فعلى" في ب، ج، د.

11 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

12 وردت "نواظري" في أ، ج، د، ووردت "نواظرى" في ب.

وحظيت من ذاك المقـــام بـــزورة تـــروي أحاديـــث القبـــول وتســـند

2 ووقفـــت فيـــه خائفـــا مترجيـــا حسن النوال علـــى البديهـــة أنشـــد

يا أيها المـــولي الخليـــل أغاثـــه من هول دهر بـــالحوادث يقصـــد

4 قصدي بهدي أولى الحقيقة اهتدي فيعـــوقني ســـو الحظـــوظ ويقعـــد

والنفس تبدي لي زخارف نصحها ولكـــم تمنـــي بالســـلوك وتوعـــد

6 أرجو الخلاص ولا تحين تخلـــص وانا بقيـــد أولـــي الهـــوى متقيـــد

أمسى وأصبح في البطالة وافـــلا والعمـــر يفنـــى والشـــبيبة تنفـــذ

8 فاسعف وجد لي من عُلاك بلمحة فعسي على درج الهدايـــة أصـــعد

بمقام خلتـــك التـــي قـــد حزتهـــا بتخصـــص فلانـــت فيهـــا المفـــرد

10 وبجاه إسحاق الغيـــور وصـــنوه إسماعيل ذاك هـــو المفـــد الأســـعد

وكذاك يعقـــوب الصـــفي ونجلـــه فهو الكـــريم بـــن الكـــريم الســـيّد

---

1 وردت "تروي"في أ، د، ووردت "تروى" في ب، ج.

2 وردت "فيه" في أ، ب، د، ووردت "فيها" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" ب، ج، د.

3 وردت "المولي" في أ، ووردت "المولى" في ب، ج، د.

4 وردت "اولي" في أ، د، ووردت "اولى" في ب، ج/ ووردت "سو" في أ، ووردت "سؤ" في ب، ج، د.

5 وردت "تبدي لي" في أ، ج، د، ووردت "تبدى لى" في د.

6 وردت "اولي" في أ، د، ووردت "اولى" في ب، ج.

7 وردت "يفني" في أ، ب، ووردت "يفنى" في ج، د.

8 وردت "لي" في أ، ج، د، ووردت "لى" في ب/ ووردت "فعسى علي" في أ، ووردت "فعسى على" في ب، ج، د.

11 وردت "الصفي" في أ، ج، د، ووردت "الصفى" في ب.

وبأحمد طـــه الأمـــين المجتبـــى فهو الذي يـــوم المخـــاوف يحمـــد

كن منجدي عند الحمـــام لعلنـــي أحظى بحسن ختـــام عبـــد يســـعد

ورت الثقات لنا حـــديث بشـــارة عن كعب الأحبار المتـــرجم يســـند

مـــن زار مولانـــا الخليـــل فإنـــه يأتيـــه عنـــد الاحتضـــار ويشـــهد

وكما روينا فـــي زيـــارة أحمـــد من زار قبـــري بالشـــفاعة ينجـــد

فعليه صلى الله مـــا بـــرق أمنـــا والآل مع صـــحب بهـــدي أُيّـــدوا

وعليـــك والآل الكـــرام تحيـــة أبدا علـــى طـــول المـــدات تجـــدو

ما لاح أنوار الرحـــاب وأنشـــدت هذا الحما لي طاب منـــه المشـــهد

ثم صلينا العصر وانتظرنا مغربه، مشاهدين لتلك المقامات التي بتبر الأنوار مذهبه، وبتنا بالحرم ليلتنا مع رفيق وصديق، نتلو بقيه الختم بين الخليل وولده يوسف الصّديق، فيسر الله لنـــا بتمامه، وفاح عبير مسك ختامه، ووافتنـــا من شرح صدورنا أعظم بشارة//، ما يشير إلينا بقبول [78/ ب]

---

1 وردت "المجتبي" في أ، ووردت "المجتبى" في ب، ج، د/ ووردت "الذي" في أ، ج، د، ووردت "الذى" في ب.

6 وردت "صلي"في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د/ ووردت "الال" في أ، ج، د، ووردت "الآل" في ب.

7 وردت "الال" في أ، ج، د، ووردت "الآل" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

8 وردت "لي" في أ، د، ووردت "لى" في ب، ج.

9 وردت "التي" في أ، ج، د، ووردت "التى" في ب.

10 وردت "نتلو" في أ، ب، د، ووردت "نتلوا" في ج.

11 وردت "بتمامه" في أ، ب، د، ووردت "باتمامه" في ج.

تلك الزيارة، فيا لها من ليلة بلغت فيها المنا، أذكرتني ليالي طيبة ومنى: [البحر البسيط]

2 يا ليلة أذكرتنـــي طيبـــة ومنـــى قد بت فيها قريـــر العـــين ذا أثـــر

نتيجة العمر أذ جات علـــى قـــدر صح القياس بها ما الخبر كـــالخبر

4

1 وردت "اذكرتني ليالي" في أ، ج، د، ووردت "اذكرتنى ليالى" في ب/ ووردت "مني" في أ، ووردت "منى" في ب، ج، د.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

مبحث جليل حسن النظام في ذكر سيدنا الخليل واولاده الكرام

أما سيدنا ابراهيم، فهو الموصوف بالخلة[*] والتعظيم، وأبو الأنبياء الأصفياء، وأحد أولياء العزم[*] الأتقياء عليهم الصلاة والتسليم، والجلالة والتكريم: [البحر الطويل]

من الرسل خمس هم أولو العزم فضلوا بصبرهم فاصبر على البأس تغنم

محمـــد نـــوح والخليـــل كليمـــهُ وخامس روح الله عيسى بن مريم

---

1 وردت "مبحث جليل حسن النظام" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

2 وردت "الانبياء" في أ، ب، د، ووردت "الانبيآء" في ج/ ووردت "الاصفيا" في أ، ب، د، ووردت "الاصـفياء" فـي ج/ ووردت "اولي" في أ، د، ووردت "اولى" في ب، ج.

3 وردت "الاتقيا" في أ، ب، ووردت "الاتقياء" في ج، ووردت "الأتقيا" في د

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

5 وردت "عيسي" في أ، ووردت "عيسى" في ب، ج، د.

(*) أصل الخلة الاستصفاء، وسمي إبراهيم خليل الله: لأنه يوالي في الله ويعادي في الله، وخلة الله له نصره وجعله إماماً لمن بعده، ووصف بالخلة لأنه قصر حاجته على ربه وانقطع اليه بهمته ولم يجعل له ولياً غيره، حيث قال له جبريل ـــعليه السلام__ وهو في المنجنيق ليرمى به في النار: ألك حاجة؟ فقال: "أما ليك فلا". انظر: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص292. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص73. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص52.

(*) أولوا العزم: ذو الحزم والصبر، قال مقاتل هم ستة: نوح صبر على أذى قومة، وإبراهيم صبر على النار، وإسحاق صبر على الذبح، ويعقوب صبر على فقد ولده وذهاب بصره، ويوسف صبر في البئر والحبس، وأيوب صبر على ضره، وقال مجاهد هم خمسة: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد _عليهم الصلاة والسلام_. انظر: الثعلبي، **تفسير**، ج9، ص26. القرطبي، **تفسير**، ج16، ص220.

أنزل الله على ابراهيم عشر صحف، وجعل له لسن صدق في الآخرين [أي ثناءً] حسناً فليس أحد من الأمم إلا يحبه وأكرمه الله بالخلة، وأكثر النبيين من ذريته، وختم ذلك بنبينا محمد _صلّى الله عليه وسلّم_، روي ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: "أول ما سمانا مسلمين إبراهيم(*) عليه الصلاة والسلام"، وهو أول من ضرب السيف من الأنبياء وكسر الأصنام واختتن(*) ولبس السراويل والنعلين، ورفع يديه في الصلاة في كل خفض، ورفع وصلى أول النهار أربع جعلهن على نفسه فسماه الله وفيا، فقال تعالى: "**وإبراهيم الذي وفي**"[1] وهو أول من أضاف الضيف، وثرد الثريد(*)

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "الاخرين" في أ، ج، د، ووردت "الآخرين" في ب/ وسقطت [أي ثناء] في أ، ج، ووردت في ب، د.

3 وردت "رضي" في أ، ب، ووردت "رضى" في ج، د.

4 وردت "الانبيا" في أ، ووردت "الآنبياء" في ب، ووردت "الانبيآء" في ج، ووردت "الانبياء" في د.

5 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د.

6 ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

7 وردت "الضيف" في أ، ب، د، ووردت "ضيوف" في ج

س1- س7 [انزل الله... ثرد الثريد] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **قصص**، ص108- 109. الشافعي، **الروض**، ص297. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص75- 77. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص23- 48. ابن قتيبة، **المعارف**، ص30. وقارن النص في: الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص130.

(*) قال تعالى: "**وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم وهو سماكم المسلمين من قبل**" سورة الحج، آية (78)، فقال ابن زيد هو يرجع إلى إبراهيم [أي أن إبراهيم سماكم المسلمين في أيامه]. انظر: البغوي، **تفسير**، ج3، ص355.

(*) ختن: ختن الغلام، والختان موضوع الختن عند الذكر. انظر: ابن عباد، **المحيط**، ج4، ص311. ابن منظور، **لسان**، م13، ص136.

(1) سورة النجم، آية (37).

(*) الثرد: الهشم، منه قيل لما يُهشم من الخبز ويبل بماء القدر وغيره. انظر: ابن منظور، **لسان**، م3، ص102. انظر أيضا: البستاني، عبد الله، **البُستان**، ج1، ص264.

وفرق الشعر، واستنجي بالماء، وقلم الظفر، وقص الشارب، ونتف الإبط، وأول من استاك، وتمضمض واستنشق بالماء، وحلق العانة، وأول من صافح وعانق وقبل بين العينين موضع السجود، وأول من شاب فقال: ما هذا؟ فقال الله تعالى: وقار، فقال، اللهم زدني وقاراً، فما برح حتى ابيضت لحيته. انتهى

---

1 وردت "استنجي" في أ، ووردت "استنجى" في ب، ج، د/ ووردت "بالماء" في أ، د، ووردت "بالمآء" في ب، ج/ ووردت "اول" في أ، ب، ج، ووردت "آول" في د.

2 وردت "بالماء" في أ، د، ووردت "بالماء" في ب، ج.

3 وردت "اول" في أ، ج، ووردت "آول " في ب، د/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د.

س1- س4 [وفرق الشعر.... ابيضت لحيته] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **قصص**، ص109- 110. **الشافعي**، **الروض**، ص298. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص76. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص48. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص130. وقارن النص في: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص266.

[لقاء الرسول عليه السلام بابراهيم عليه السلام ليلة الإسراء]

ومن رأفته بهذه الأمة ما روى عنه النبي _صلى الله عليه وسلم_ قال: "لقيت إبراهيم ليلة أسري بي، فقال: مرحبـــاً بالنبيّ الأمي الذي بلغ// رسالة ربه ونصح الأمة يا نبي الله، إنك لاق [79/ أ] ربك الليلة، وإن أمتك آخر الأمم وأضعفهم، فإن استطعت أن تكون حاجتك أو جلها فـــي أمتـــك فافعل"[1].

وفي رواية فقال: "يا محمد أقرئ أمتك مني السلام، وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبـــة الماء، وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر"[2]. وفي رواية: فرأيت إبراهيم فرحب وسهل ثم قال: " مُرْ أمتك فليكثروا من غراس الجنة، فإن تربتهـــا طيبـــة وأرضها واسعة، فقلت: وما غراس الجنة؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بـــالله العلـــي العظـــيم"[3]. انتهى.

---

1 وردت "روي" في أ، ب، د ووردت "روى" في ج/ ووردت "النبي" في أ، ج، د، ووردت "النبى" في ب.

2 وردت "الامي" في أ، ج، د، ووردت "الامى" في ب.

3 وردت "اخر" في أ، ج، د، ووردت "آخر" في ب/ ووردت "في امتك" في أ، ج، ووردت "فى امتك" في ب، د.

5 وردت "اقريء" في أ، ب، د، ووردت "اقرء" في ج/ ووردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب، وسقطت في د.

6 ووردت "الماء" في أ، ووردت "المآء" في ب، ج، د/ وردت "اله" في أ، ج، د، ووردت "آله" في ب.

س1- س8 [ومن رأفته... العلي العظيم] انظر تطابق النص في: الشافعي، **الروض**، ص296. الســيوطي، **إتحـــاف**، ج2، ص77. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص49.

([1]) انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص77. الطباطبائي، **الميزان**، م13، ص16.

([2]) انظر: السيوطي، **الدرر**، ج4، ص153. القرطبي، **الجامع**، م5، ص415. الهندي، **كنز**، باب التسبيح، رقمه (1989)، ج1، ص460.

([3]) انظر: القرطبي، **الجامع**، م5، ص415.

[صحف ابراهيم عليه السلام]

والصحف المذكورة كانت أمثالاً ومواعظ منها: أيها الملك المبتلى المغرور، إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها إلى بعض، ولكن بعثتك لترد دعوة المظلوم، فإني لا أردها، وإن كانت من كافر. ومنها وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله أن يكون له ساعات، ساعة يناجي فيها ربه ويفكر في صنع الله، وساعة يحاسب فيها نفسه فيما قدم وأخر، وساعة يخلو فيها بحاجته من الحلال من المطعوم والمشروب وغيرها، وعلى العاقل أن يكون بصيرا بزمانه، مقبلاً على شأنه حافظا للسانه، ومن علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا فيما يعنيه. انتهى.

---

1 وردت "المتبلا" في أ، ج، د ووردت "المبتلى" في ب/ ووردت "اني" في أ، ج، د، ووردت "انى" في ب.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "فاني" في أ، ج، د، ووردت "فانى" في ب

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "يناجي" في أ، ج، د، ووردت "يناجى" في ب.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د

س1 – س6 [والصحف المذكورة... يعنيه] انظر تطابق النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص313. الثعلبي، **قصص**، ص111، ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص273. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص292. الحنبلي، **الانس**، ج1، ص51.

[ابتلائه بالكلمات]

وابتلاه الله بعشر كلمات فأتمهن، أي أداهن تامات، وقام بها حق القيام واختلف في الكلمات فقال عكرمة عن بن عباس: هي ثلاثون من شرائع الإسلام عشرة في براة "التائبون العابدون"[1] لي آخره وعشرة في الأحزاب "**إن المسلمين والمسلمات**"[2] إلى آخرها، وعشر في المؤمنين إلى وقوله: "**والذين هم على صلاتهم يحافظون**"[3]، وفيه سأل، إلى قوله :"**والذين هم بشهادتهم قائمون**"[4]. وقال طاووس[*] عن ابن عباس: ابتلاه الله تعالى بعشرة أشياء وهي: الفطرة خمس في الوجه: قص الشارب، والمضمضة، والاستنشاق، والسّواك، وفرق الرأس، وخمس في

---

1 وردت "فاتمهن" في أ، ب، ج، ووردت "فأتمهن" في د/ ووردت "اي" في أ، د، ووردت "اى" في ب، ج.

2 سقطت "ثلاثون" في أ، ج، د، ووردت في ب/ وسقطت "عشر" في أ، ج، د، ووردت في ب / ووردت "براة" في أ، ب، ج، ووردت "براءة" في د.

3 وردت "اخره" في أ، د، ووردت "آخرة" في ب، ج/ ووردت "في الاحزاب" في أ، ج، ووردت "فى الاحزاب" في ب، د/ ووردت "الي اخرها" في أ، ووردت "الى آخرها" في ب، ووردت "الى اخرها" في ج، د

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "سال" في أ، ب، ج، ووردت "سأل" في د/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

5 وردت "قايمون" في أ، ب، ج، ووردت "قايمون" في د.

س$_1$ – س$_7$ [والصحف المذكورة... وخمس في] انظر تطابق النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص279. البغوي، **تفسير**، ج1، ص162. ابن كثير، **تفسير**، ج1، ص406– 407. وقارن النص مع: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص275– 276. سيط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص295.

([1]) سورة التوبة، آية (112).

(2) سورة الأحزاب، آية (35).

(3) سورة المؤمنون، آية (9).

(4) سورة المعارج، آية (32– 34).

([*]) طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني، بالولاء، وقيل مولى بحير بن ريسان الحميري، من أكابر التابعين تفقها في الدين ورواية في الحديث، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك، ولد في اليمن سنة (33هـ/ 653م)، وأصله من الفرس، توفي حاجاً سنة (106هـ/ 724م) وصلى عليه هشام بن عبد الملك، انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص509–511. الذهبي، **سير**، ج5، ص38. **تذكرة**، ج1، ص90.

الجسد: تقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، والختان، والاستنجاء بالماء. انتهى.// [80/ ب]

فكانت سنة حنيفية في الملة السمحة المحمدية: [البحر الطويل]

وســـن خليـــل الله للنـــاس عشـــرة وبالشرعة الغرا تســـامت بفطـــرة

فـــنقلم أظفـــار وقـــص لشـــارب ومضمضة استنشاق تفريـــق جمـــة

ســـواك ختـــان ثـــم تنـــف لإبطـــه وتاســـعُه اســـتنجا فحلـــق لعانـــة

تلـــــك ابـــــتلاه الله مختبراهـــــا وذلك نص الـــذكر ثـــاني ســـورة

فلاتك عن نهـــج الخليـــل مقصـــراً وكن ناهجا فيهـــا بحســـن طريقـــة

[سنن الفطرة عند إبراهيم عليه السلام]

قال الخطيب(*) : وفي الخبر أن إبراهيم أول من قص الشارب، وأول من اختتن، وأول من

---

1 وردت "الاستنجاء بالماء" في أ، د، ووردت "الاستنجآء بالمآء" في ب، ج.

2 وردت "في الملة" في أ، ج، د، ووردت "فى الملة" في ب.

3 وردت "الغرا" في أ، ب، ووردت "الغرآ" في ج، د.

5 ورد البيت في أ، ج، د، وسقط في ب.

6 وردت "ثاني" في أ، ج، ووردت "ثانى" في ب، د.

8 وردت "وفي الخبر" في أ، ج، ووردت "فى الخبر" في ب، د.

س7 – س8 [الجسد.... اول من] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج1، ص162. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص164. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص127.

(*)أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أبو بكر، المعروف بالخطيب، أحد المؤرخين المقدمين، ولد في (غزية) منتصف الطريق بين الكوفة ومكة سنة (392هـ/ 1002م) نشأ في بغداد، رحل إلى مكة وسمع بالبصرة والدينور والكوفة، عاد على بغداد وقرية رئيس الرؤساء ابن مسلمة (وزير القائم العباسي) وعرف قدره، أقام مدة في دمشق، وصور، وطرابلس، وحلب، اتصف بالأدب والشعر وولعه في المطالعة والتأليف، وله من المصنفات (56) كتاب اهمها: تاريخ بغداد، توفي في بغداد سنة (463هـ/ 1072م). انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص248. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص27. ابن تغري بردى، **النجوم**، ج5، ص87.

قص الأظفار، وأول من رأى الشيب، فقال: يا رب ما هذا؟ قال: الوقار، قال: يـــا رب زدنـــي وقاراً، وقال قتادة: هي مناسك الحج أي فرائِضه وسننه كالطواف والسّعي والإحرام والتعريـــف وغيرهن، وقال الحسن(*): ابتلاه بالكوكب والقمر والشمس فأحسن فيها النظر، وعلم أن ربه دائم لا يزول، وبالنار فصبر عليها، وقال مجاهد: هي الآيات التي بعدها في قوله تعالى: "**إني جاعلك للناس إماما**"[1] إلى آخر القصة. انتهى.

---

1 وردت "الاظفار" أ، ب، ج، ووردت "الأظفار" في د/ ووردت "راي" في أ، ج، ووردت "راى" في ب، د/ ووردت "يـــا رب ماه هذا" في أ، ب، د، وسقطت في ج

2 وردت "هي" في أ، د، ووردت "هى" في ب، ج/ وردت "فرائِصه" في أ، ج، ووردت "فرايضه" في ب، د.

4 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د/ ووردت "الي اخر" في أ، ووردت "الى اخر" فـــي ب، د، ووردت "الى آخر" في ج.

س$_1$ – س$_5$ [قص الاظفار.. اخر القصة] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج1، ص162. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص164. وقارن النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص280– 282. ابن الجـــوزي، **المنـــتظم**، ج1، ص276– 277. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص295. ابن كثير، **تفسير**، ج1، ص406– 408. الديار بكري، **تـــاريخ**، ج1، ص127.

(*) الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، وحبر الأمة في زمانه، وهو أحد الفقهاء الفصحاء، ولد بالمدينة ســـنة (21هـــ/ 642م) وشب في كنف علي بن أبي طالب وأبوه من أهل ميسان، وأمة خيرة مولاة أم سلمة، استكتبه الربيع بن زياد والي خرسان في عهد معاوية، وسكن البصرة، وعظمة هيبته فكان يدخل على الملوك يأمرهم، اتصف بالفصاحة وله مع الحجاج بن يوسف العديد من المواقف، توفي سنة (110هـــ/ 728م) وله كتاب "فضائل مكة". انظر: الأصـــفهاني، **حليـــة**، ج2، ص131. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ث69. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص226

([1]) سورة البقرة، آية (124).

عاش إبراهيم مائة وخمساً وسبعين سنة، وقيل مائة وتسعين سنة، وقيل مائتين من السنين، ولم يمت عليه الصلاة والسلام حتى بعث الله ولده إسحاق إلى أرض الشام ويعقوب إلى أرض كنعان وإسماعيل إلى جرهم ولوط ابن أخته إلى سدوم(*) فكانوا أنبياء على عهد إبراهيم عليهم الصلاة والسلام.

---

1 وردت "مايتين" في أ، ب، د، ووردت "مائتين" في ج.

2 وردت "عليه الصلاة والسلام" في أ، ج، د، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ب.

3 وردت "اسماعيل" في أ، د، ووردت "اسمعيل" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "انبياء" في أ، ج، د، ووردت "انبيا" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

3 وردت "اسماعيل" في أ، د، ووردت "اسمعيل" في ب، ج/ ووردت "روي" في أ، ج، د، ووردت "روى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "ايليا" في أ، ب، د، ووردت "ايليآء" في ج.

س$_1$ – س$_2$[عاش ابراهيم.. ارض كنعان] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **قصص**، ص88. الشافعي، **الروض**، ص301. القرماني، **أخبار**، ج1، ص81. وقارن النص: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص312. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1. ص282– 308. سبط ابن الجوزي، ج1، **مرآة**، ج1، ص281. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص35– 38.

(*) سدوم: مدينة من مدائن قوم لوط، وهي وما حولها المؤتفكات وكانت خمس قريات، سدوم هي العظمى، وهي كلها خراب لا أنيس بها، وإلى أهلها أرسل الله نبيه لوط، والحجارة الموسومة موجودة فيها يراها المسافر سوداء براقة، وكل قرية كان بها مائة ألف، وهي القرية التي أمطرت مطر السوء المذكورة في القرآن في سورة الفرقان (آية 40) لأنها رجمت. انظر: البكري، **معجم**، ج3، ص729. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص701. الحميري، **الروض**، ص308.

وأما إسماعيل الذبيح _عليه الصلاة والسلام_ فقد روي أن إبراهيم الخليل لما سار إلى
2 مصر ومعه زوجته سارة وهبها فرعون مصر هاجر(*) وقدم إلى الشام، وأقام بين الرملة وإيليا
وكانت سارة لا تحبل فوهبت هاجر لإبراهيم فواقعها فولدت إسماعيل عليه السلام، وكان عمر
4 إبراهيم إذ ذاك ستاً وثمانين سنة فحزنت سارة لذلك.

فوهبها الله تعالى إسحاق كما سيأتي ثم غارت سارة من هاجر وابنها، وطلبت من إبراهيم
أن يخرجهما// فسار بهما إلى الحجاز وتركتها بمكة بإذن الله تعالى وليس يومئذ بمكة أحد [81/ أ]
ولا بها ماء فوضع عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء، ثم قفا إبراهيم عليه السلام منطلقاً

---

1 وردت "اسماعيل" في أ، د، ووردت "اسمعيل" في ب، ج.

5 وردت "سياتي" في أ، ج، د، ووردت "سياتى" في ب.

6 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د.

7 وردت "ماء" في أ، د، ووردت "مآء" في ب، ج / ووردت "جرابا" في أ، ب، ج، ووردت "جراب" في د/ ووردت "سقا" في أ، د، ووردت "سقآء" في ب، ج/ ووردت "ماء" في أ، د، ووردت "مآء" في ب، وسقطت في ج.

س$_1$ – س$_4$[واما اسماعيل... سارة لذلك] قارن النص في: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص264– 307. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص281. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص35– 36.

س$_5$ – س$_7$[فوهبها الله... السلام منطلقاً] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص36– 37. وقارن النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص254. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص265– 266. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص282.

(*) هاجر: هي زوجة إبراهيم أبي الأنبياء، كانت جارية لزوجته سارة، أهداها فرعون لسارة، فلم تنجب سارة فوهبتها لإبراهيم لعله يمنحه الله منها ولداً، وهي أم اسماعيل، أوحى الله لإبراهيم أن يأتي بها إلى مكة. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص247. انظر أيضا: التونجي، محمد، **معجم**، ص178

فتبعته هاجر وقالت: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء؟، وقالت له ذلك مرارا وهو لا يلتفت إليها، فقالت له: الله أمرك بهذا؟ فقال: نعم. قالت: إذا لا يضيعنا الله ثم رجعت.

فانطلق إبراهيم عليه السلام حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه، استقبل القبلة بوجهه ثم دعا دعوة ورفع يديه، فقال: "**رب إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة، فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون**". وقد تقبل الله دعاءه وحقق رجاءه. انتهى

---

1 وردت "بهذا" في أ، ج، د، ووردت "في هذا" في ب/ ووردت "شي" في أ، ووردت "شى" في ب، ووردت "شىء" في ج، د.

3 وردت "رجعت" في أ، ج، د، ووردت "رجع" في ب.

س$_1$ – س$_2$ [فتبعته هاجر... وحقق رجاءه] انظر تطابق النص: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص36– 37. قارن النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص254. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص265– 266. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص282. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص145.

[من هو الذبيح؟]

إلى آخر ما كان من ظهور زمزم وبنآء الكعبة وقصة الذبح كما هو مفصل في كتب التفسير والسير بأفصح إشارة وأوضح عبارة، واختلف في أيهما الذبيح إسماعيل أم إسحاق، فالأول قول ابن عباس وسعيد بن المسيب والشعبي والحسن ومجاهد، والثاني قول علي وابن مسعود(*) وكعب ومقاتل وقتادة وعكرمة والسدي(*) فمن قال بالأول قال: إن موضع الذبح بمنى. ومن قال بالثاني قال: موضع الذبح بالشام على ميلين من إيلياء وزعم اليهود أنه كان على صخرة بيت المقدس.

---

1 وردت "بنآء" في أ، ووردت "بناء" في ب.

2 وردت "اسماعيل" في أ، د، ووردت "اسمعيل" في ب، ج.

4 وردت "السدي" في أ، ج، ووردت "السدى" في ب، د.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

س2 – س6 [اختلف في... المقدس] انظر تطابق النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص263. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص277. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص298. الشافعي، **الروض**، ص300. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص87. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص39– 40. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص95.

(*) عبد الله بن مسعود بن غافل بن مخروم، أبو عبد الرحمن الهُذلي، حليف بني زهرة، كان من أوائل من أسلموا أمه أم عبد بنت عبد بن سواء من هذيل، هاجر الهجرتين، وشهد بدراً وأحداً وبيعة الرضوان، كان أول من جهر بالقرآن بمكة، توفي بالمدنية سنة (32هـ/ 652م). انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص249. ابن حجر، **تهذيب**، م6، ص24– 25. ابن أثير، **أسد**، ج3، ص384–387. الذهبي، **سير**، ج1، ص461– 467.

(*) إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، أبو محمد القرشي، تابعي، حجازي الأصل، سكن بالكوفة، كان يجلس في سدة بتب الجامع فسمي بالسدي، كان إماماً عارفاً بالمغازي والسير "صاحب التفسير"، توفي سنة (127هـ/ 744م) وقيل سنة (128هـ/ 745م). انظر: ابن حجر، **تهذيب**، م1، ص273– 274. الذهبي، **السير**، م5، ص264– 265. ابن تغرى بردى، **النجوم**، ج1، ص390.

قال القرطبي(*) : سأل عمر بن عبد العزيز(*) رجلاً كان من علماء اليهود أسلم وحسن إسلامه: أي ابني إبراهيم أمر بذبحه فقال: إسماعيل، ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن اليهود لتعلم ذلك ولكنهم يحسدُونكم معاشر العرب على أن يكون أباكم هو الذي أمر الله بذبحه ويزعمون أنه إسحاق أبوهم.

---

1 وردت "علماء" في أ، د، ووردت "علمآء" في ب، ج.

2 وردت "اسماعيل" في أ، د، ووردت "اسمعيل" في ب، ج/ ووردت "المومنين" في أ، د، ووردت "المؤمنين" في ب، ج.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "اسحاق" أ، ب، د، ووردت "اسحق" في ج.

4 وردت "اسماعيل" في أ، د، ووردت "اسمعيل" في ب، ج.

س$_1$ – س$_2$ [قال القرطبي... فقال اسماعيل] انظر تطابق النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص270. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص699. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص87. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص41. قارن النص في: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص280. الشافعي، **الروض**، ص300.

س$_2$ – س$_3$ [ثم قال... انه اسحاق ابوه] انظر تطابق النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص270. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص299. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص87. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص41.

(*) محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري القرطبي، أبو عبد الله، صاحب التفسير، أندلسي الأصل والنشأة عاش القرطبي بالأندلس ونشأ نشأة علمية في عصر ازدهرت فيه المعارف مثل: قرطبة وإشبيلية وغرناطة، هاجر إلى مصر بعد سقوط قرطبة في يد الإسبان، قيل عنه إمام متفنن متبحر في العلم، توفي في مصر سنة (671هـ/ 1224م) وله التصنيف "التفسير" المشهور المسمى "الجامع لأحكام القرآن". انظر: السيوطي: **طبقات**، ص79. الداوودي، **طبقات**، ج2، ص69. بن فرحون، **الديباج**، ص317. انظر أيضا: زمامة، عبد القادر وآخرون، **معجم**، ص481.

(*) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي، أبو حفص، ولد في المدنية سنة (61هـ/ 681م)، أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب، خامس الخلفاء الراشدين، وهو من ملوك الدولة العروانية الأموية بالشام، نشأ في المدينة وولي امارتها، ثم استوزره سليمان بن عبد الملك بالشام، وولي الخلافة بعهد من سليمان سنة (99هـ/ 717م) ولم تدل مدة خلافته بلغت سنتان ونصف، وتوفي سنة (101هـ/ 720م) وقيل إنه تم دس السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة فتوفي بها. انظر: اليعقوبي، **تاريخ**، ج2، ص301– 302. بن تغري بردى، **النجوم**، ج1، ص314. الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص119– 120. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، م5، ص50– 51.

عاش إسماعيل مئة وسبعاً وثلاثين سنة ومات بمكة ودفن عند قبر أمه هاجر بالحجر[1] وكانت

2 وفاته بعد وفاة أبيه إبراهيم بثمان// وأربعين سنة تمام، عليه وعلى أبيه الصلاة والسلام. [82/ ب]

---

1 وردت "اسماعيل" في أ، د، ووردت "اسمعيل" في ب، ج.

س$_1$ – س$_2$[عاش اسماعيل... الصلاة والسلام] قارن النص في: اليعقوبي، **تاريخ**، ج1، ص26. البغوي، **تفسير**، ج1، ص165. السيوطي، **اتحاف**، ج2، ص88. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص64– 65

([1]) حجر الكعبة، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم _عليه السلام_، وحجرت على الموضع ليعلم أنه من الكعبة، فسمي حجراً. انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص255. الحميري، **الروض**، ص189.

[إسحاق ابن إبراهيم]

وأما إسحاق فهو ابن إبراهيم خليل الرحمن حملت به في ليلة خسف الله بقوم لـــوط. روي أن الله تعالى لما أراد هلاك قوم لوط أمر رسله من الملائكة أن ينزلوا بإبراهيم فيبشروه وسارة بإسحاق، ومن وراء إسحاق يعقوب، فضحكت سارة وقالت: يعقوب، فضحكت سارة، وقالت: يا ويلتا أألد وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب[1] وكان سن إبراهيم إذ ذاك مئة وعشرين سنة، وعمر سارة تسعين سنة. فقالت الملائكة: أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته علـــيكم أهـــل البيت إنه حميد مجيد[2]: ومن ولد اسحاق الروم، واليونان، والأرمن ومن يجري مجراهم وبنـــو إسرائيل.

عاش إسحاق مئة وثمانين سنة ومات بالأرض المقدسة، ودفن عند أبيه إبـــراهيم علـــيهم الصلاة والسلام.

---

1 وردت "اسحاق" في أ، ب، د، ووردت "اسحق" في ج.

3 وردت "اسحاق" في أ، ب، د، ووردت "اسحق" في ج.

4 وردت "يا ويلتا" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ وردت "بعلي" في أ، ج، د، ووردت "بعلى" في ب/ ووردت "لشي" فـــي أ، ب، ووردت "لشيء" في ج، ووردت "لشىء" في د.

7 وردت "اسرائل" في أ، د، ووردت "اسرايل" في ب، ووردت "اسرائيل" في ج.

س$_1$–س$_7$[وأما إسحاق... وبنو إسرائل] قارن النص في: اليعقوبي، **تاريخ**، ج1، ص26. النويري، **نهايـــة**، ج13، ص118–119.البغوي، **تفسير**، ج2، ص457. ابن كثيـــر، **البدايـــة**، ج1، ص164–165. الحنبلـــي، **الأنـــس**، ج1، ص64.

س$_8$–س$_9$[عاش اسحاق... الصلاة والسلام] قارن النص في: اليعقوبي، **تاريخ**، ج1، ص26. البغوي، **تفسير**، ج1، ص165. السيوطي، **اتحاف**، ج2، ص88. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص64– 65

([1]) "**قالت يا ويلتي أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب**" سورة هود، الآية (72)

([2]) "**قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد**" سورة هود، الآية (73)

[يعقوب عليه السلام]

وأما يعقوب فهو ابن إسحاق بن إبراهيم، نبي بن نبي بن نبي، وهو الذي يسمى إسرائيل. قيل معناه: صفوة الله، مولده وعمر إسحاق ستون سنة. وقد روي أن والده إسحاق عليهما الصلاة والسلام، أوصى إليه أن لا ينكح امراة من الكنعانيين، وأن ينكح من بنات خاله، وكان مسكن يعقوب القدس، فتوجه إلى خاله، فأدركه الليل في بعض الطريق وبات متوسداً حجراً فرأى فيما يرى النائم أن سلماً منصوباً إلى باب من أبواب السماء عند رأسه، والملائكة تنزل عليه وتعرج منه، فأوحى الله إليه أني إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسحاق، وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة لك ولذريتك من بعدك، وباركت فيك وفيهم وجعلت لكم الكتاب والحكم والنبوة، ثم إني معك أحفظك حتى أردّك إلي هذا المكان. فاجعله بيتا تعبدني فيه أنت وذريتك، فهو بيت المقدس. انتهى.

---

1 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب، د/ ووردت "اسرايل" في أ، د، ووردت "اسرآئيل" في ب، ووردت "اسرائِل" في ج.

2 وردت "مولده" في أ، ب، د، ووردت "ولد" في ج/ ووردت "اسحاق" في أ، ب، د، ووردت "اسحق" في ج.

3 وردت "اوصي" في أ، ووردت "اوصى" في ب، ج، د.

4 وردت "فراي" في أ، ووردت "فراى" في ب، ج، د.

5 وردت "النايم" في أ، ج، ووردت "النآيم" في ب، ووردت "النائِم" في د/ ووردت "السما" في أ، ب، ووردت "السمآء" في ج، ووردت "السماء" في د.

6 وردت "اله" في أ، ج، ووردت "آله" في ب، د، ووردت "ابايك" في أ، ووردت "ابائِك" في ب، ج، د.

س$_1$ – س$_8$ [وأما يعقوب... بيت المقدس] انظر تطابق النص في: ابن تميم، **مثير**، ص271– 272. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص65– 66. وقارن النص في: ابن قتيبة، **المعارف**، ص39. الثعلبي، **قصص**، ص113. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص315. القرماني، **أخبار**، ج1، ص98.

[أول مسجد وضع في الأرض]

وقد تناول بعض العلماء معنى حديث أبي ذرّ(*) حين قال: قلت يا رسول الله، أي مسجد وضع في الأرض أولا؟ قال: المسجد الحرام. قال: قلت: ثم أيّ؟ قال: المسجد الأقصى. قلت كم
3 بينهما؟ قال: أربعون// سنة على بناء يعقوب المذكور بعد بناء إبراهيم الكعبة الشريفة، فيكون [83/ أ] بناء سليمان على أساس بناء يعقوب لا تجديد[1] وتزوج يعقوب ليقا فرزق منها روبيل(*) ثم شمعون(*) ولاوي(*) ويهوذا(*) ثم تزوج أختها راحيل فرزق منها يوسف، وبنيامين ..

---

1 وردت "تناول" في أ، ب، ج، ووردت "تناؤل" في د/ ووردت "العلماء" في أ، د، ووردت "العلمآء" في ب، ج/ ووردت "اي" في أ، ج، د، ووردت "اى" في ب.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "بناء" في أ، ب، ووردت "بنآء" في ج، د/ ووردت "بناء" في أ، ب، د، ووردت "بنآء" في ج.

س4 – س5 [تزوج يعقوب.... فرزق منها] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص65– 66. وقارن النص في: الثعلبي، **قصص**، ص113. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص309. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص316. القرماني، **أخبار**، ج1، ص98.

(*) جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، من بني غفار، من كنانة بن خزيمة، أبو ذر، صحابي من أوائل الذين أسلموا وهو أول من حيّا رسول الله _صلى الله عليه وسلم_ بتحية الإسلام، هاجر بعد وفاة الرسول إلى بادية الشام، فأقام إلى أن توفي أبو بكر وعمر وولي عثمان الخلافة، فسكن دمشق، وجعل يندد بالفقراء بمشاركتهم الأموال الأغنياء فشكوا إلى عثمان فأمّره بالرملة إلى الربذة فسكنها حتى توفي سنة (32هـ/ 652م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، م4، ص219– 240. الأصفهاني، **حلية**، ج1، ص156. ابن الجوزي، **صفة**، م1، ص584– 597.

(1) انظر: مسلم، **صحيح**، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقمه (520)، ج1، ص370. ابن حنبل، **مسند**، م5، ص150– 156. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص185.

(*) روبيل: لم أجد له ترجمة.

(*) شمعون: اسم عبراني معناه "سماع" وهو ابن يعقوب بن ليئة. انظر: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص521.

(*) لاوي: اسم عبري معناه "مقترن" وهو اسم ثالث أبناء يعقوب من ليئة، سمي بهذا الاسم لأنها قالت الآن يقترن بي رجلي. وقد اشترك مع شمعون في قتل حمور وابنه شكيم ثائرين لأختهما دينة. انظر: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص806.

(*) يهوذا: اسم عبري معناه "حمد" وهو رابع أبناء يعقوب من ليئة، وولد في ما بين النهرين، وأعطي هذا الاسم بسبب شكر أمه عند ولادته. ولا يذكر عنه الكثير من المعلومات. انظر: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص1085.

وولد له من امرأتين سنة أولاد فكانوا بنو يعقوب اثني عشر رجلا هم الأسباط(*) الاثنا عشر وهم: روبيل، وشمعون، ولاوي، ويهودا، ويساخر(*)، ورويلون(*)، ويوسف، وبنيامين(*)، ودانة(*)، ونفتالي(*)، وكاد(*)، وأبشر(*)، وسموا الأسباط لأنه ولد لكل منهم جماعة. عاش يعقوب مئة وسبعا وأربعين سنة ومات بمصر وأوصي أن يحمل إلى الأرض المقدسة، ويدفن عند ابيه وجده، فحمله ابنه يوسف إلى حبرون ودفنه عند ابيه إسحاق، وقبره بحذاء قبر إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام من جهة الشمال بداخل الغار، كما وردت بذلك الأخبار.

---

1 وردت "امراتين" في أ، ج، د، ووردت "امرأتين" في ب/ وردت "الاثنا" في أ، ج، د، ووردت "الاثنى" في ب.

5 وردت "بحذاء" في أ، د، ووردت "بحذآ" في ب، ووردت "بحذآء" في د.

س$_1$ – س$_6$ [يوسف وبنيامين... بذلك الاخبار] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص65– 66. وقارن النص في: الثعلبي، **قصص**، ص113– 114. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص309. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص316. القرماني، **أخبار**، ج1، ص98.

(*) الاسباط: السبط في كلام العرب الشحرة الملتفة الكثيرة الأغصان، والأسباط من بني إسرائيل كالشعوب من العجم والقبائل من العرب، وهم اثنا عشر ذكراً، إلى أرض كنعان. انظر: الثعلبي، **قصص**، ص113. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص316. القرماني، **أخبار**، ج1، ص98– 99. انظر أيضا: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص455– 456.

(*) يساخر: لم أجد له ترجمة.

(*) ريلون: لم أجد له ترجمة.

(*) بنيامين: اسم عبري معناه "ابن اليد اليمين، وابن اليُمن"، وهو ابن يعقوب من امرأته راحيل، وكان أصغر إخوته ولدته أمه في طريق بيت لحم وهم راجعون من فادن أرام إلى أرض كنعان. وتوفيت عقب ولادته. انظر: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص192

(*) دينة: اسم عبري معناه "دينونة" وهي ابنة يعقوب من ليئة ولم يكن ليعقوب بنات سواها. انظر: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص383.

(*) نفتالي: الابن السادس ليعقوب، والابن الثاني لبلهة جارية راحيل زوجة يعقوب. سمي نفتالي أي "مصارعتي" لأن راحيل قالت "مصارعات الله قد صارعت اختي وغلبت". انظر: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص794.

(*) كاد: لم أجد له ترجمة.

(*) ابشر: ورد اسمه في الكتاب المقدس "أشير" وهو الابن الثامن ليعقوب والثاني من أبناء زلفة أمة ليئة، واحد من أسباط بني إسرائيل. انظر: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص86.

[يوسف الصديق عليه السلام]

وأما يوسف الصديق فهو ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم فهو نبي الله بن نبي الله بن نبي الله وخليله صلوات الله عليهم أجمعين، روي عن أبي هريرة [رضي الله عنه] أن سئِل رسُول الله _صلّى الله عليه وسلّم_من أكرم الناس؟ فقال: أتقاهم لله. قالوا ليس عن هذا نسألك، قال: فأمرن الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله[1]، وفي رواية قال، قال رسُول الله _صلّى الله عليه وسلّم_: "إن الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم"[2] ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الداعي لأجبت، انتهى.

---

1 وردت "ابن" في أ، ج، د، ووردت "بن" في ب/ ووردت "اسحق" في أ، ج، ووردت "اسحاق" في ب، د.

2 وردت "روي" في أ، د، ووردت "روى" في ب، ج/ ووردت "ابي" في أ، ج، ووردت "ابى" في ب، د/ وسقطت [رضي الله عنه] في أ، ج، د، ووردت في ب/ ووردت "سئِل" في أ، ج، د، ووردت "سئل" في ب/

3 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د.

5 وردت "بن الكريم" في أ، ج، د، ووردت "ابن الكريم" في ب.

6 وردت "جاني الداعي" في أ، ج، د، ووردت "جانى الداعى" في ب.

س$_1$–س$_6$ [واما يوسف .... الداعي لاجبت] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص66– 70. قارن النص في: الثعلبي، **قصص**، ص120. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص339. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص186. القرماني، **أخبار**، ج1، ص101، الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص132.

([1]) انظر: البخاري، **صحيح**، كتاب أحاديث الأنبياء، رقمه (3383)، ج4، ص146. مسلم، **صحيح**، كتاب الفضائل، رقمه (6311)، ج2، ص1017.

([2]) انظر: البخاري، **صحيح**، كتاب أحاديث الأنبياء، رقمه (3390)، ج4، ص148. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص339.

ولد يوسف وعمر يعقوب إحدى وتسعون سنة، وفارق إياه وعمره ثماني عشرة سنة وبقيا متفرقين أحد وعشرين سنة وكان سبب افتراقهما واجتماعهما ما ذكره الله تعالى في كتابه العزيز، وقد أُعطي يوسف شطر الحسن، فكان إذا سار في أزقة مصر يتلالأ نور وجهه على الجدران، [وأما] حليته عليه الصلاة// [والسلام] فكان أبيض حسن الوجه، جعد الشعر، ضخم [84/ ب] العينين، مستوي الخلق، غليظ الساعدين والعضدين والساقين، أقنى الأنف، صغير السرة، بخده الأيمن خال أسود، وكان ذلك الخال يزين وجهه وبين عينيه شامة تزيده حسنا، كأنه القمر ليلة البدر، وكان إذا ابتسم رأيت النور يبدو من ضواحكه، وإذا تكلم رأيت شعاع النور يتفور من بين ثناياه صلى الله عليه وسلم.

---

2 وردت "احد" في أ، ب، ج، ووردت "احدى" في د/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج، د.

3 وردت "اعطي" في أ، ووردت "اعطى" في ب، ج، د/ ووردت "يتلالاء" في أ، ووردت "يتلألأ" في ب، ج، د

4 سقطت [واما] في أ، ووردت في ب، ج، د.

6 وردت "كان اذا" في أ، د، وسقطت في ج.

س$_6$–س$_{11}$ [يزين وجهه ... عليه وسلم] سقط النص في ب.

س$_1$–س$_6$ [ولد يوسف.. ذلك الخال] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص67– 70. قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص120. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص339– 340. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص186. القرماني، **أخبار**، ج1، ص101. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص132.

س$_6$–س$_8$ [يزين وجهه ... صلى الله عليه وسلم] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص68– 69. قارن النص مع: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص363– 364. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص319. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص375. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص206. القرماني، **أخبار**، ج1، ص101– 109.

وكان عمره لما توفي والده يعقوب ستا وخمسين سنة، فلما دفنه عند أبيه كما تقدم عاد يوسف إلى مصر وتوفي يوسف وعمره مئة وعشرون سنة، ونزل عليه جبريل أربع مرات ولما توفي بمصر دفن بها حتى كان زمان موسى عليه الصلاة والسلام فبينه وبين موسى أربعمائة سنة.

روي أنه لما سار موسى من مصر ببني إسرائيل إلى النبي أوحي الله إلى موسى عليه السلام [أن أحمل] يوسف إلى بيت المقدس عند آبائه فلم يدر أين هو، فسأل بني إسرائيل فلم يعرف أحد منهم أين هو، فقال له شيخ عمره ثلاثمائة سنة: يا نبي الله، ما يعرف قبر يوسف إلا والدتي، قال: قم معي إلى والدتك، وقام معه ودخل منزله فأتاه بقفة فيها والدته.

---

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "توفي" في أ، د، ووردت "توفى" ب، ج.

3 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج، د/ ووردت "اربعماية" في أ، ج، ووردت "اربعمائِة" في ب، د.

4 وردت "روي" في أ، د، ووردت "روى" في ج/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ج، د/ ووردت "اسرايل" في أ، د، ووردت "اسرائِل" في د/ ووردت "اوحي" أ، ووردت "اوحي" ج، د.

5 سقطت [ان احمل] في أ، ووردت في ج، د/ ووردت "الي" في أ' ووردت في ج، د/ ووردت "ابايه" في أ، ووردت "ابائه" في ج، د/ ووردت "فسال" في أ، د، ووردت "فسأل" في ج/ ووردت "اسرايل" في أ، د، ووردت "اسرائِل" في ج.

6 وردت "ثلاث ماية" في أ، ووردت "ثلاثماية" في ج، ووردت "ثلاث مائة" في د.

س$_1$–س$_3$[وكان عمره.. اربعماية سنة] سقط النص في ب.

س$_1$–س$_3$[وكان عمره... اربعماية سنة] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص68– 69. قارن النص مع: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص363– 364. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص319. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص375. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص206. القرماني، **أخبار**، ج1، ص101– 109.

س$_4$–س$_6$[روي انه...فيها والدته] انظر النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص69. وقارن نص الرواية مع: الثعلبي، **قصص**، ص210. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص347. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص413.

فقال له موسى عليه السلام: ألك علم بقبر يوسف؟ قالت: نعم، أدلك عليه على أن تـــدعو الله أن يرد علي شبابي شبابي إلى سبعة عشر سنة ويزيد عمري مثل ما مضى، فدعا الله موسى لهـــا.

3 وقال لها: كم عشت؟ قالت: تسعمائة سنة، فعاشت ألفا وثمانمئة سنة وأرته قبر يوســـف عليـــه [الصلاة] السلام، وكان في وسط نيل مصر في صندوق من رخام، وذلك أنه لما مات تشـــاجر عليه الناس كل يحبُّ أن يدفنه في محلته لما يرجو من بركته عليه [الصلاة] السلام، فـــاجتمعوا

6 على ذلك حتى هموا أن يقتتلوا، فرأوا أن يدفن في النيل، فيمر عليه الماء ثم يصل إلى مصـــر فيكونوا كلهم شركاء في بركته، ففعلوا ذلك فلما علم موسى// مكانه أخرجـــه وهو في التابـــوت [85/ أ] فحمله على عجل حديد إلى بيت المقدس.

9 وقبره بالبقيع خلف الحيز السليماني حذاء قبر يعقوب وجوار جدية إبراهيم وإسحاق عليها [الصلاة] السلام، انتهى.

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ج، د

2 وردت "عمري" في أ، د، ووردت "عمرى" في ج.

3 ووردت "تسعماية" في أ، ج، ووردت "تسعمائِة" في د.

4 سقطت [الصلاة] في أ، د، ووردت في ج.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ج، د.

9 وردت "حذاء" في أ، د، ووردت "حذآء" في ج.

10 سقطت [الصلاة] في أ، د، ووردت في ج.

س$_1$–س$_{10}$ [فقال له... السلام] سقط النص في ب.

س$_1$ –س$_{10}$ [فقال له موسى.. السلام] انظر النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص69. وقارن نـــص الروايـــة مـــع: الثعلبي، **قصص**، ص210. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص347. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص413.

وبما تقدم وبما سيأتي في قصة العيص علم بـــالتواتر أن إبـــراهيم وإســـحاق ويعقـــوب وزوجاتهم من داخل الغار وإن يوسف خارج الغار كما روى الخلف عن السلف وقد قال مالـــك
3 بن أنس رضي الله عنه: أن نقل الخلف عن السّلف أصح الحديث ربما يقع فيه الخطأ والنقـــل لا يقع فيه خطأ ولا يطعن في ذلك إلا صاحب بدعة مخالف، انتهي.

ويؤيد ذلك ما رواه ابـــن عســـاكر(*) فـــي قصـــة أبـــي بكـــر الإســـكافي(*) الصـــعلوك

---

1 وردت "اسحاق" في أ، د، ووردت "اسحق" في ج.

2 وردت "روي" في أ، ووردت "روى" في ج، د.

3 وردت "الخطا" في أ، د، ووردت "الخطآء" في ج.

4 ووردت "خطاء" في أ، د، ووردت "خطآء" في ج.

س1 – س5 [وبما تقدم... الاسكافي الصعلوك] سقط النص في ب.

(*) علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي، المؤرخ الحافظ الرحالة، كان محـــدث الـــديار الشامية، ورفيق السماني (صاحب الأنساب) في رحلاته، ولد في دمشق سنة (499هـــ/ 1105م)، غلب عليـــه الحـــديث فاشتهر به وبالغ في طلبه، ورحل وطاف البلاد ولقي المشايخ، سمع ببغداد من أصحاب البرمكي والتفوخي، ثم عاد إلـــى دمشق ثم رحل إلى خرسان، ودخل نيسابور وأصبهان، صنف الكثير من التصانيف أهمها "تاريخ دمشق"، توفي في دمشق سنة (571هـــ/ 1176م). انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص309. الحموي، **معجم**، ج13، ص73. ابن كثير، **البدايـــة**، ج12، ص314.

(*) محمد بن محمد بن أحمد بن مالك، أبو بكر الإسكافي، حدث بغداد، ولد سنة (263هـــ/ 876م) ثمة الأئمة والمحدثين، سمع من: موسى بن سهل الوشاء، وروي عنه: الدار قطني، ابن زرقوية، توفي سنة (352هـــ/ 867م). انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص219– 220. السمعاني، **الأنساب**، ج1، ص245. الذهبي، **تاريخ**، ج26. ص81.

وبما رواه الحسن بن عبد الواحد عن أبي زرعة(*) قاضي فلسطي [1] وبالحرم من المهابة والجمال ما يحقق صدق هذه الأقوال:[البحر الكامل]

حرمُ الخليل من المهابــة قــد كُســي أعظم به حرمــاً شــريفاً أقدســي
ســر النبــوة لاح مــن أســتاره وسما علا فــوق الأثيــر الأطلــس
3 أدخلــه الرســل الكــرام وأهلــه سبعا رقوا هام الجــواري الكــنس
فبسرهم ضــاء الوجــود ونــورهم كالســبع إلا أنــه لــم يطمــس
يعقوب إســحاق الخليــل ويوســف ليقــا وربقــا ســارة المســتأنس
6 مــن حانــة التقــديس فيــه ســلافة تنشي النفوس فما سلاف الأكوســي
فاســع إلــى أدنانهــا مستنشــقاً عرف الكبا[2] ولكاس معناها احتسي
كي تحظــي بمعــارف وعــوارف وبحلــة العــز الموثــل تكتســي

---

5 وردت "الجواري" في أ، د، ووردت "الجوار" في ج

6 وردت "ضاء" في أ، د، ووردت "ضآء" في ج.

7 وردت "اسحاق" في أ، د، ووردت "اسحق" في ج/ ووردت "المستانس" في أ، ج، ووردت "المستأنس" في د.

8 وردت "تنشي" في أ، ووردت "تنشى" في ج، د.

9 وردت "فاسعي الي" في أ، ووردت "فاسعى الى" في ج، د/ ووردت "ادنانها" في أ، د، ووردت "ادناناها" في ج.

10 وردت "تحظي" في أ، ووردت "تحظى" في ج، د.

س$_1$ – س$_{10}$ [وبما رواه... المواثل تكتسي] سقط النص في ب.

(*) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان بن عمران، النصري، أبو زرعة، الدمشقي، نسبته الدمشقي فهي النسبة إلى مدينة دمشق، محدق الشام، والده عمرو بن عبد الله، ولد قبل سنة (200هـ/ 815م)، من أئمة زمانه في الحديث ورجاله، وهو مالكي المذهب، توفي سنة (281هـ/ 894م) وله العديد من الكتب منها: "تاريخ ابي زرعة الدمشقي". انظر: أبي زرعة، **تاريخ**، ج1، ص10– 48. ابن عساكر، **تاريخ**، ج35، ص140– 141. الذهبي، **تاريخ**، ج12. ص212. **تذكرة**، ج2، ص624.

(1) انظر إلى نص قصة الإسكافي في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص44– 47. البكري، **الخمرة**، ص262–263.

(2) الكباء: ضرب من العود والدخنة. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج10، ص216. ابن منظور، **لسان**، م10، ص214.

وبطور سينا القربُ لاحت جذوة أقبل كموسى لا تخف واستانسي

واخلع لنعليك الذين يعوقان عن المسير إلى الرحاب الأقدسي

3 وادخل إلى الحرم الأنيس وطف به واشهد لكعبة ذاك المجلس

ثم اقتبس نور الهداية راقياً فلك العلا بمعارج من سندسي

ولك البشارة من الست بربكم بزيارةٍ فيها حياة الأنفس

6 فيها احتظي وحوى المسرة أسعد بقبولها حلل العناية قد كُسي// [86/ ب]

يهدي الصلاة مع السلام تحية منه لسكان المغار الأنفس

وليوسف الصديق لوط المجتبي والعيص مع موسى الكليم ويؤنس

9 وكذا لداود المنيب ونجله والأنبياء الطاهرين الأقدسي

ما لاح بالأفلاك نجم زاهر يهدي حُداة العيس جُنح الحُندس(*)

حسبي فقد وافيتهم مُترجياً حسن الختام بسُواح بيتِ المقدِسِ

---

2 وردت "الاقدسي" في أ، د، ووردت "الاقدس" في ج

4 وردت "سندسي" في أ، د، ووردت "سندس" في ج.

6 وردت "احتظي" في أ، ووردت "احتظى" في ج، د.

7 وردت "يهدي" في أ، ووردت "يهدى" في ج، د.

8 وردت "المجتبي " في أ، ووردت "المجتبى الى" في ج، د

9 وردت "الانبياء" في أ، ووردت "الانبيآء" في ج، د.

10 وردت "الحندس" في أ، ووردت "الحندسي" في ج، د.

11 وردت "حسبي" في أ، ج، ووردت "حسبى" في ب، د.

س$_1$ – س$_4$ [وبطور سيناء... من سندسي]سقطت في النص ب.

(*) الحندس: الليل الشديد الظلمة. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج3، ص332. ابن منظور، **لسان**، م6. ص58.

[كفر بريك "بني نعيم"]

ولما ارتفعت الشمس، وقرت بما حولها النفس، وصليت الضحى بذلك المقام، وسارعت لزيارة سيدنا لوط عليه السلام، وهو بقرية كفر بريك بعيدة عن الخليل نحو فرسخ(*) والآن مسماة بقرية بني نعيم، الثاني للأول ينسخ، فوردنا رحابه الوسيع، وشربنا من كأس مددة المريع ومرغنا على أعتابه الخدود، وفاضت العين بدمعها الموجود، وزرنا المغارة التي بصدر مسجده الجليل، وإن بها سبعين نبياً ورسولاً كما قال وما يلوح بها من لوائح الانوار، وتشهد بصحة هذه الآثار:[البحر البسيط]

تلك المعاهد قد لاحت لوائحها ... وفاح لي من عبير الند فائحها

تزهو بمضجع لوط والكرام بها ... مآثر يبهج الزوار لائحها

---

1 وردت "الضحي" في أ، ووردت "الضحى" في ب، ج، د.

2 وردت "الان" في أ، ج، د، ووردت "الآن" في ب.

3 وردت "بني" في أ، ج، د، ووردت "بنى" في ب/ ووردت "للآول" في أ، ووردت "للاول" في ب، ج، ووردت "للأول" في د/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

5 وردت "قال" في أ، ووردت "قيل" في ب، ج، د/ ووردت "لوايح" في أ، ج، د، ووردت "لوآيح" في ب.

7 وردت "لوايحها" في أ، د، ووردت "لوآيحها" في ب، ووردت "نواحيها" في ج/ ووردت "قايحها" في أ، ج، د، ووردت "فآيحها" في ب.

8 وردت "ماثر" أ، د، ووردت "مأثر" في ب، ج/ ووردت "لايحها" في ا، ج، د، ووردت "لآيحها" في ب.

(*) فرسخ: وحدة للطول يُراد بها في الأصل المسافة التي اذا قطعها المسافر قعد واستراح، وتفدر بـ(13) ميل أو (16) ميل، وقيل إن الفرسخ (12000) ذراع أو (10000) ذراع. انظر: فاخوري، محمود، **موسوعة**، ص144.

تخالهـــا لخلالهـــا الزائـــرون لهـــا رياض أنس بها تشـــد وصـــوادحها

مشـــاهد بلســـان الحـــال ناطقـــة أبدت نتايج يغني القـــول شـــارحها

3 وافيتها نضو شـــوق أبتغـــي مـــددا لعـــل تمنحنـــي فيضـــا موانحهـــا

زيارتي أبتغي حســـن الختـــام بهـــا عند التمام كمـــا طابـــت فواتحهـــا

أهـــديهم صـــلة التســـليم أجمعهـــم ما أن شدا برياض القدس مادحهـــا

---

2 وردت "شارحها" في أ، ج، د، ووردت "لاجمها" في ب.

4 وردت "ابتغي" في أ، ب، ووردت "ابتغى" في ، ج، د.

5 وردت "اجمعهم" في أ، ب، ج، ووردت أجمهخم" في د.

[لوط عليه السلام]

ولوط عليه [الصلاة] السلام، هو ابن أخي ابراهيم عليه [الصلاة] السلام، كان يحبه عمه حباً شديداً وكان ممن آمن بعمه وهاجر معه إلى مصر وعاد إلى الشام فأرسله الله إلى أهل سدوم(*) وكانوا أهل كفر وفاحشة كما هو في القرآن العزيز، فلم يؤمنوا فأهلكهم الله تعالى وكانت قراها خمس مدائن فيها [أربعماية الف] وقيل أربعة آلاف ألف فرفع جبريل// المداين كلاً حتى [87/ أ] سمع أهل السماء صياح الديكة ونباح الكلاب فلم يكف لهم آنية ولم ينتبه لهم نائم، فجعل أعاليها أسافلها، انتهى.

---

1 سقطت [الصلاة] في أ، ب، د، ووردت في ج/ ووردت "اخي" في أ، ج، د، ووردت "اخى" في ب/ وسقطت [الصلاة] في أ، ب، د. ووردت في ج.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د

3 وردت "القران" في أ، ج، د، ووردت "القرآن" في ب.

4 وردت "مداين" في أ، ج، د، ووردت "مدآين" في ب/ وسقطت [اربعماية الف] في أ، ووردت ب، ج، ووردت "اربعمائِة الف" في د/ ووردت "الالف" في أ، ج، د، ووردت "الآف" في ب.

س$_1$–س$_6$ [ولوط عليه السلام... اسافلها] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **قصص**، ص114. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص292–301. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص317– 320. الشافعي، **الروض**، ص319– 320. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص115– 119. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص70– 72. قارن النص في: النويري، **نهاية**، ج13، ص123– 127. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص164– 165. القرماني، **أخبار**، ج1، ص82– 84.

(*) سدوم: إحدى ست مدن لوط، تقع على البحر الميت وقد كانت عامرة بالماء والأشجار والفواكه والحبوب، واليوم تعتبر مثل لمن لا يعتبر، وهي القرية التي أمطرت مطر السوء وهي القرية التي كانت تعمل الخبائث. انظر: البكري، **معجم**، ج3، ص728. البغدادي، **مراصد**، ج3، ص700. الحميري، **الروض**، ص308.

[مسجد اليقين]

ثم توجهنا إلى مسجد اليقين(*) وبه مرقد الخليل على التعين، قال صاحب أنس الجليل: وعلى فرسخ من حبرون جبل صغير مشرف على بحيرة زغر(*) موضع قريات لوط، وثم مسجد فيه مرقد إبراهيم عليه السلام وغاص في الحجر نحوا من ذراع، يقال إن إبراهيم عليه السلام لما رأى قريات لوط في الهوى رقد ثم قال: أشهد أن هذا لهو حق اليقين فلذا سمي بمسجد اليقين، وبظاهر المسجد المذكور مغارة بها قبر فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم مكتوب عند قبرها بالكوفي[1]: [البحر البسيط]

---

1 وردت "الي" في أ، ب، ج، ووردت "الى" في د.

4 وردت "راي" في أ، ووردت "راى" في ب، ج، د/ ووردت "في الهوي" في أ، ووردت "في الهوى" في ب، ووردت "فى الهوى" في ج، د/ ووردت "سمي" في أ، ج، د. ووردت "سمى" في ب.

5 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في د.

س2 – س6 [وعلى فرسخ...عند قبرها بالكوفي] انظر تطابق النص في: السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص120. الشافعي، **الروض**، ص320. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص72.

(*) مسجد اليقين: سمي باليقين لأن إبراهيم لما خرجت الرسل وشيعتهم، فقال لجبريل: من أين يخسف بهم؟ قال: من هاهنا وحدله حداً، وذهب جبريل، فلما جاء لوط جلس عند إبراهيم وارتقبا ذلك العذاب فلما اهتزت الأرض قال إبراهيم: أيقنت بالله، فسمي مسجد اليقين. انظر: القرطبي، **الجامع**، ج10، ص36. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص68. النابلسي، **الحضرة**، ج2، ص66.

(*) بحيرة زُعَر: بضم الزاي، وفتح العين، وبالراء، قرية بمشارف الشام، وقيل سميت كذلك نسبة إلى بنت لوط زُعَر تقع في واد وحم ردي في أشأم. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص161.

(1) انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص72.

أسكنت من كان في الأحشا مســكنه بالرغم مني بين التــرب والحجــر

2 أفــديك فاطمــة بنــت بــن فاطمــة بنت الأئمة بنــت الأنجــم الزهــر

---

1 وردت "الاحشا" في أ، ووردت "الاحشآء" في ب، ج، ووردت "الاحشاء" في د.

2 وردت "الايمة" في أ، ب، ج، ووردت "الأيمة" في د.

س$_1$ – س$_2$[أسكنت من كان... بنت الانجم الزهر] انظر تطابق النص فــي: الســيوطي، **إتحــاف**، ج2، ص120.. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص70– 72. قارن النص في: الشافعي، **الروض**، ص320

[بنو تميم الداري وإقطاعهم]

وحول مسجد اليقين، قبور قوم صالحين، يغني عن تفصيل شرحها ما يشرق من ضـــياء سفحها وقفت بأعتابهم ولذت بجنابهم، وقد أكرمنا الشيخ صبيح التميمي الداري(*) غاية الاكـــرام، وهو متشرف بخدمة سيدنا لوط عليه السلام وهو من ذرية تميم الداري الصحابي المشهور، الذي وصفه في الكتب المعتمدة مذكور أسلم سنة تسع من الهجرة، لما قدم هو وأخوته علـــي النبـــي _صلّى الله عليه وسلّم_المدينة وسألوا المصطفى أن يقطعهم أرضا من الشام فأقطعهم حبـــرون وما حولها:

---

1 وردت "يغني" في أ، ج، ووردت "يغنى" في ب، د.

2 وردت "الداري" في أ، ج، د، ووردت "الدارى" في ب.

3 وردت "الداري الصحابي" في أ، ج، د، ووردت "الدارى الصحابى" في ب.

4 وردت "علي النبي صلي" في أ، ووردت "على النبى صلى" في ب، ووردت "على النبي صلى" في ج، د.

س4–س6[أسلم سنة... وما حولها] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنـــس**، ج1، ص262. اللقيمـــي، **لطـــائف**، ص189. وقارن النص في: ابن الأثير، **أسد**، م1، ص256. ابـــن عســـاكر، **تـــاريخ**، ج11، ص66. **تهـــذيب**، م3، ص354. الذهبي، **سير**، ج2، ص442– 443. ابن حجر، **تهذيب**، ج1، ص499. السيوطي، **إتحاف**، ق2، ص107. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص138.

(*) الشيخ صبيح التميمي الداري: لم أجد له ترجمة.

وكتب لهم ذلك في قطعة أديم من خف أمير المومنين علي بن ابـــي طالـــب رضـــي الله عنـــه وصورته

بسم الله الرحمن الرحيم 3

هذا ما أعطى محمد رسول الله لتيم الداري وإخوتـــه: حبـــرون، والمرطـــوم(*)، وبيـــت عينون(*)، وبيت إبراهيم(*)، وما فيهن نطية بت بذممهم وسلمت ذلك لهم ولأعقابهم، فمن إذاهـــم آذاهُ الله فمن إذاهم لعنه الله. 6

---

1 وردت "المومنين" في أ، ب، د، ووردت "المؤمنين" في ج/ ووردت "رضي" في أ، د، ووردت "رضى" في ب، ج. س$_1$ – س$_6$ [وكتب لهم ذلك ... اذاهم لعنه الله] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنـــس**، ج1، ص262. اللقيمـــي، **لطائف**، ص189. وقارن النص في: ابن الأثير، **أسد**، م1، ص256. ابن عساكر، **تاريخ**، ج11، ص66. **تهذيب**، م3، ص354. الذهبي، **سير**، ج2، ص442– 443. ابن حجر، **تهذيب**، ج1، ص499. السيوطي، **إتحاف**، ق2، ص107. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص138.

(*) المرطوم: من الأماكن التيأقطعها الرسول لتميم، يرى الباحثون أنها (رامة الخليل)، الواقعة شمال الخليل على بعد ميل ونصف الميل. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج9، ص51. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج1، ص369.

(*) بيت عينون: من الأماكن التي أقطعها الرسول لتميم، يعتقد أنها تقوم على مدينة "بيت عنوت" بمعنى الآلهة، تقع علـــى بعد 5 كيلو إلى الشمال الشرقي من الخليل، موقع أثري يحوي على أنقاض كنيسة، أشتهرت قديما بكرومها وزبيبها. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج9، ص171. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج1، ص344.

(*) بيت إبراهيم: مسجد إبراهيم، أو بيت إبراهيم، وموضعه اليوم الحرم الإبراهيمي الشريف. انظر: الـــدباغ، مصـــطفى، **بلادنا**، ج9، ص51.

شهد عتيق بن أبي قحافة(*) وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان(*) وكتب علي بن ابي طالب وشهد.// [88/ ب]

3 وهذا الأقطاع مستمر بيد ذرية تميم يأكلونه إلى يومنا هذا وهم مقيمون ببلد الخليل ونواحيها، وهم طائفة كثيرة يقال لهم الدارية وهذا ببركة النبي _صلّى الله عليه وسلّم_.

---

3 وردت "الاقطاع" في أ، ب، ج، ووردت "الأقطاع" في د/ ووردت "ياكلونه" في أ، ب، د، ووردت "ياكلونهم" في ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

4 وردت "النبي صلي" في أ، ووردت "النبى صلى" في ب، د، ووردت "النبي صلى" في ج.

س$_1$ – س$_2$ [شهد عتيق... وشهد] انظر تطابق النص في: ابن عساكر، تاريخ، ج11، ص66. **تهذيب**، م3، ص354. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص82. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص138.

س$_3$ – س$_4$ [وهذا الاقطاع.. عليه وسلم] انظر تطابق النص في: الحنبلي، ، **الأنس**، ج2، ص82.

(*) عبد الله بن أبي قحافة بن عامر بن كعب التميمي القرشي، أبو بكر، كان اسمه في الجاهلية "عبد الكعبة"، أول الخلفاء الراشدين، وأول من آمن بالرسول _صلى الله عليه وسلم_ من الرجال، ولد بمكة سنة (51 ق.هـ/ 573م) ونشأ سيداً من سادات قريش، عالماً بأنساب القبائل وأخبارها وسياستها، كانت العرب تلقبه بعالم قريش، بويع للخلافة يوم وفاة النبي _صلى الله عليه وسلم_ سنة (11هـ/ 634م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، م3، ص181– 192. اليعقوبي، **تاريخ**، م2، ص127. ابن الجوزي، **صفة**، م1، ص235– 264.

(*) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من قريس، أمير المؤمنين، ذو النورين، ثالث الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، ولد بمكة سنة (47 ق.هـ/ 577م) أسلم بعد البعثة، كان غنياً في الجاهلية، جهز نصف جيش العسرة بما له، تولى الخلافة بعد عمر بن الخطاب سنة (23هـ/ 643م)، فتحت في أيامه أرمينية والقوقاز وخرسان، وكرمان، وجمع القرآن، وهو أول من زاد في المسجد الحرام، ومسجد الرسول، واتخذ الشرطة، نقم عليه الناس لاختصاصه أقاربه من بني أمية بالولايات، قتل بالمدينة سنة (35هـ/ 656م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، م3، ص53– 72. اليعقوبي، **تاريخ**، م2، ص162. ابن الجوزي، **صفة**، ج1، ص294– 295.

وتميم الداري رضي الله عنه كان كثير التهجد، يختم القرآن في ركعة، فنام ليلة لم يقم فيها فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع، صلى ليلة بـــ **(أَمْ حَسِبَ الَّذينَ اجترحـــوا السَّـــيئاتِ أَنْ** 3 **نَجْعَلَهُمْ كالَّذينَ آمَنوا وَعَمِلوا الصّالِحات)**، وجعل يرددها، ويبكي حتى أصبح، وعن صفوان بن سليم(*) أنه قال: قام تميم الداري، في المسجد بعد أن صلى العشاء فمرّ بهذه الآية **(وَهُـــمْ فيهـــا كَالِحون)**[1] فما خرج منها حتى سمع آذان الصبح.

---

2 وردت "للذي" في أ، ج، د ووردت "للذى" في ب.

3 وردت "يبكي" في أ، ج، ووردت "يبكى" في ب، د.

4 وردت "صلي العشاء" في أ، ووردت "صلى العشاء" في ب، ج، ووردت "صلى العشا" في د.

س$_1$ – س$_2$ [وتميم الداري... فلم تضره] انظر تطابق النص في: ابن الأثير، **أسد**، ج1، ص256. الذهبي، **سير**، ج2، ص445 – 446. ابن حجر، **تهذيب**، ج1، ص449. وقارن النص في: ابن عساكر: **تهذيب**، ج3، ص351– 360.

س$_2$ – س$_5$ [لم ينم... اذان الصبح] انظر تطابق النص في: ابن الأثير، **أسد**، ج1، ص256. ابن عساكر: **تهذيب**، ج3، ص359– 360. تاريخ، ج11، ص76– 79. الذهبي، **سير**، ج2، ص445.

(*) صفوان بن سليم، مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف، يُكنى بـــ أبو عبد الله القرشي، من أهل المدينة وقرائهم، وكان رأساً في العلم والعمل، ثقة مفتٍ عابد، روى عن ابن عمر، وجابر وأنس بن مالك، وعنه ابن جريج، ومالك، وإبراهيم بن طهمان، توفي سنة (132هـــ/ 749م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص164. المزي، **تهـــذيب**، ج4، ص373. الـــذهبي، **تاريخ**، ج8، ص452.

(1) سورة المؤمنون، آية (104).

واشترى حلة بألف كان يقوم فيها الليل، ولقد قال عمر لبعض من قدم عليه: اذهب وانزل على خير أهل المدينة فنزل علي تميم. قال: فبينما نتحدث إذ خرجت نار الحرة، فجاء عمر إلى
3 تميم، فقال: يا تميم اخرج، فصغر نفسه ثم قام. فحاشها حتى أدخلها الباب الذي خرجت منه ثم اقتحم في أثرها ثم خرج فلم تضره.

---

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في أ، ب، ج/ ووردت "فجاء" في أ، د، ووردت "فجآء" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

3 وردت "خرجت" في أ، ج، د، ووردت "خرج" في ب.

4 وردت "في" في أ، ج، د، ووردت "فى" في ب.

س1–س4[واشترى حلة... فلم تضره] انظر تطابق النص في: ابن الأثير، **أسد**، ج1، ص256. ابن عساكر: **تهذيب**، ج3، ص359– 360. **تاريخ**، ج11، ص76– 79. الذهبي، **سير**، ج2، ص445.

وهو أول من قص في المسجد بإذن عمـــر، وأول مـــن أســـرج المســـاجد، وقـــد روى المصطفى _صلّى الله عليه وسلّم_عنه حديث الجساسة(*)، وتلك منقبة شريفة لم يشـــارك فيهـــا غيره. وهي من الأكابر عن الأصاغر، أخرج الإمام مسلم في صحيحه، عن بنت قيس(*) قالت: سمعت منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قضى صلاته جلـــس علـــى المنبـــر وهـــو يضحك، فقال: ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال: هل تدرون لم جمعتكم؟ لم أجمعكـــم لرهبـــة ولا رغبة ولكن جمعتكم لأن تميم الداري كان رجلا نصرانيا فجاء وأسلم، وحدثني حـــديثا، وأقـــول الذي كنت أحدثكم به عن المسيح الدجال.

---

1 وردت "قد روي" في أ، ب، وسقطت في ج، ووردت "وقد روي" في د.

2 وردت "المصطفي صلي" في أ، ووردت "المصطفى صلى" في ب، ج، د.

3 وردت "هي" في أ، ج، د، ووردت "هى" في ب.

4 وردت "قضي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د.

6 وردت "فجاء" في أ، ب، د، ووردت "فجآء" في ج.

7 وردت "المسيخ" في أ، ج، ووردت "المسيح" في ب، د.

س$_1$ – س$_5$ [وهو أول من قص... وهو يضحك، فقال] انظر تطابق النص في: ابن الأثير، **أسد**، ج1، ص256. ابـــن عساكر: **تاريخ**، ج11، ص53. **تهذيب**، ج3، ص351. الذهبي، **سير**، ج2، ص446 – 447.

س$_5$ – س$_7$ [ليلزم كل انسان... المسيخ الدجال] ابن عساكر: **تاريخ**، ج11، ص53. **تهذيب**، ج3، ص351.

(*) الجساسة: هي الدابة التي رآها في جزيرة البحر، وسميت بذلك لأنها تجس الأخبار للدجال. انظر: مسلم، **صحيح**، في الفتن وأشراط الساعة، باب قصة الجساسة، رقمة (7573)، ج2، ص1239.

(*) فاطمة بنت قيس الفهرية، أخت الضحاك بن قيس، كانت أول المهاجرات الأول، زوجة أسامة بن زيد، وهي التي روت حديث السكنى والنفقة وحديث الجساسة، حدث عنها: الشعبي، توفيت في خلافة معاوية، بعد سنة (50هـــ/ 670م). انظر: ابن الأثير، **أسد**، ج7، ص230. الذهبي، **سير**، ج2، ص319. **تاريخ**، ج4، ص248.

حدثني أنه ركب البحر في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجدام، فلعب بهم الموج شهراً في البحر، فأرسوا إلى جزيرة أي قاربوها حتى تغرب// الشمس، فجلسوا في أقرُب السفينة بضم [89/ أ] الراء جمع قارب بكسرها سفينة صغيرة يقال لها سنبوك فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثيرة الشعر وهو تفسير لما قبله لا يدرون ما قبله من دُبُره من كثرة الشعر.

قالوا: ويلك ما أنت؟ قالت: أنا الجساسة سميت بذلك لتجسسها الاخبار للدجال انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بأشواق قال: لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعاً حتي دخلنا الدّير فإذا فيه أعظم إنسان ما رأيناه قط وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد، قلنا: ويلك ما أنت؟ قال: قدرتم علي خبري ما أنتم، قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة أهلب، فقالت: أنا الجساسة اعمدوا إلى هذا الدير فأقبلنا إليك سراعا، فقال: أخبرونى عن نخل بيسان [قلنا] هل تثمر؟ قلنا: نعم، أما إنها يوشك أن لا تثمر..

---

2 وردت "فارسوا في أ، د، ووردت "فأرسوا" في ب، ج/ وردت "اقرُب" في أ، د، ووردت "قرب" في ب، ووردت "أقرب" في ج.

3 وردت "الرا" في أ، ووردت "الرآء" في ب، ج، ووردت "الراء" في د.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

6 وردت "منها" في أ، ج، د، ووردت "منه" في ب.

7 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج، د.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

11 سقطت [قلنا] في أ، ج، د، ووردت في ب.

س1–س11 [قالوا: ويلك... يوشك ان لا تثمر] انظر تطابق النص في: ابن عساكر، **تاريخ**، ج11، ص53.**تهذيب**، ج3، ص349.

قال: أخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء؟ قلنا كثيرة الماء قال: ماؤها يوشك أن يذهب، قال: أخبروني عن عين زعر هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين قلنا: نعم، هي كثيرة،وأهلها يزرعون من مائها، قال: أخبروني عن نبيّ الأميين ما فعل. قلنا: خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم، قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه قال: أما أن ذلك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني أنا المسيح [الدجال] وإني يوشك يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض لا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمان علي كلتاهما، كلما أردت أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسُونها، قالت: قال رسُول الله _صلّى الله عليه وسلّم_ وطعن بمخصرته في المنبر هذه// طيبة هذه طيبة [90/ ب] طيبة يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم، قالوا: نعم[1]، انتهى.

---

1 وردت "ماء" في أ، ووردت "مآء" في ب، ج، د/ وردت "مآءها" في أ، ووردت "ماوها" في ب، ووردت "ماؤها" في ج، د/ ووردت "يوشك" في أ، ج، د، ووردت "يشك" في ب.

2 وردت "مآ" في أ، ووردت "مآء" في ب، ج، د/ ووردت "بماء" في أ، د، ووردت "بمآء" في ب، ج.

3 وردت "مآيها" في أ، ووردت "مآئِها" في ب، ج، ووردت "مائِها" في د/ ووردت "نبي" في أ، ووردت "نبى" في ب، ج، د.

5 وردت "اما" في أ، ب، د، ووردت "آما" في ج/ ووردت "عني" في أ، ج، د، ووردت "عنى" في ب/ وسقطت [الدجال] في أ، ج، د، ووردت في ب/ ووردت "اني" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

6 وردت "الا" في أ، ج، د، ووردت "الآ" في ب.

8 وردت "ملايكة" في أ، ب، ج، ووردت "ملائِكة" في د/ ووردت "صلي" في أ، د، ووردت "صلى" في ب، ج.

9 وردت "يعني" في أ، ج، ووردت "يعنى" في ب، د/ ووردت "الا" في أ، ج، د، ووردت "الآ" في ب

10 وردت "قالوا" في أ، ج، د، ووردت "قالو" في ب.

س$_1$–س$_{10}$ [قال أخبروني... قالوا: نعم] انظر تطابق النص في: ابن عساكر، **تاريخ**، ج11، ص53.

([1]) انظر: مسلم، **صحيح**، كتاب الفتن وأشراط الساعة، رقمه (7573)، ج2، ص1239– 1241. ابن ماجه، **سنن**، كتاب الفتن "باب فتنة المسيخ الدجال وخروج عيسى ابن مريم" وخروج يأجوج ومأجوج، رقمه (4209)، ص592– 593.

والنقب الطريق بين الجبلين، وسكن تميم بيت المقدس بعد قتل عثمان ومات سنة أربعين ودفن ببيت جبريل من أرض فلسطين رضي الله عنه وعن كل الصحابة أجمعين:

[البحر الكامل]

روت الأولي في مسند الآثار لمناقب خصت تميم الداري
فالمصطفى عنه حديثا قد روي يعزى إلى جسّاسة الأخبار
أنطاه أرضا مع ذويه نطية بحمى الخليل لآخر الأعصار
والنار لما أوهجت في حرة وافا لها فأعادها للغار
بإجازة الفاروق ثم بمسجد أضحى يقص مناقب الأبرار
واستنّ مبتدئا سراج مساجد في الليل فهو مطالع الأنوار
كم ليلة أمسى يردد آية من ركعة في ظلمة الأسحار
وبطيبة الغراء طاب مقامه بالمصطفى والصحب والأنصار
فطوي بساط القرب عنها عندما سيف الردى أردى شهيد الدار

---

2 وردت "رضي" في أ، ج، ووردت "رضى" في ب، د

3 وردت "الاؤلي" في أ، د، ووردت "الأولى" في ب. ووردت "الاولى" في ج.

4 وردت "فالمصطفي" في أ، ووردت "فالمصطفى" في ب، ج، د/ ووردت "روي" في أ، ب، ووردت "روى" في ج، د.

7 وردت "اضحي" في أ، ووردت "اضحى" في ب، ج، د.

10 وردت "الغراء" في أ، ج، د، ووردت "الغرآء" في ب.

11 وردت "الردى" في أ، ووردت "الردا" في ب، ووردت "الردى" في ج، د.

س$_1$–س$_2$[والنقب الطريق... ببيت جبريل] انظر تطابق النص في: الذهبي، **سير**، ج2، ص448. ابن حجر، **تهذيب**، ج1، ص449.

وانحـــاز للقـــدس الشـــريف تحـــولا واختـــاره عـــن ســـائر الأمصـــار

وأقـــــام فيـــــه للعبـــــادة ســـــالكا نهج الهـــدى فـــي فتيـــة الأخيـــار

3 وبيـــت جبريـــل الســـني ضـــريحهُ عبق الشذا مـــن عرفـــة المِعطـــار

فاقصد جنات رحابـــه وانـــزل بـــه وارِ الظما مـــن بحـــره الزخـــار

تلقي شـــموس معـــارف وعـــوارف لاحت له مـــن صـــحبه المختـــار

6 لا زال مخضل الثرى عطـــر الســـنا ســـحت عليـــه رحمـــة الغفـــار

---

2 وردت "الهدي في" في أ، ووردت "الهدى فى" في ب، ووردت "الهدى في" في ج، د.

4 وردت "اروي" في أ، ج، د، ووردت "اروى" في ب.

[عودة اللقيمي إلى مسجد الخليل]

ثم رجعنا إلى الحرم بالسرعة، حرصاً على إدراك صلاة الجمعة، فأدركنا الخطيب قبل صعود المنبر والمؤذن على المنارة قائلاً: الله أكبر.

فصلينا في ذلك المشهد العظيم، وحصل لنا من الأنس الحظ الجسيم، ولم نزل في تلك الرحاب إلى العصر معتكفين فصلى وسلم على جميع الأنبياء والمرسلين، فألهمت صلوات سنية، ووسمتها بالفيوضات الإبراهيمية، فأحببت إيداعها ضمن هذه السطور، عسى أن تكون// [91/ أ] ذخيرة لي يوم النشور، وهي بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله ذي المواهب السنية والصلاة على صاحب المراتب السنية وبعد، فهذه صلاة قدسية على الذوات الأقدسية تتلى عقب الصلوات المرضية، تحصيلاً للأخلاق الرضية، يتحلى الظمآن من كؤوسها الشهية ويتملئ ذوو العرقان بشموسها البهية، وردت الإشارات الربانية، من خزائن الغيوب الرحمانية بإبراز هذه الدرر النورانية، في الروضة الشريفة الخليلية، ومقام الخلية الإبراهيمية، فعليهم من فيوض الحضرة العلية، أو في صلاة وتسليمات زكية تتوالى بفتوحات مكية، ونفحات خواتمها مسكية ما سرت نسمة إيمانية مدنيّة.

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د/ ووردت "حرصا علي ادراك صلاة" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

2 وردت "قائلاً" في أ، ووردت "قآيلا" في ب، ووردت "قايلا" في ج، د

3 وردت "في تلك" في أ، د، ووردت "فى تلك" في ب، وسقطت في ج.

4 وردت "الرحاب الي العصر معتكفين" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ ووردت "والمرسلين فالهمت صلوات سنية" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

5 وردت "الابراهيمية، فاحببت ايداعها ضمن هذه السطور عسى ان تكون" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

7 وردت "علي الذوات الاقدسية" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

8 وردت "للاخلاق الرضية، يتحلى الظمان من كووسها الشهية" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ ووردت "يتملي" في أ، ووردت "يتملى" في ب، د، وسقطت في ج.

9 وردت "الدرر النورانية" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

11 وردت "خواتمها" في أ، ب، د، وسقطت ج.

اللهم صل وسلم على سيدنا ومولانا محمد صلاة وسلاماً، توصلني بها إلى أرفع مقام يحمد.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا آدم صلاة وسلاماً أقدم بهما على الله أحسن مقدم.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا شيث صلاة وسلاماً أسير بهما إلى الله السير الحثيث.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا نوح صلاة وسلاماً يبتهج بهما القلب والسّرور والرّوح.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا إبراهيم صلاة وسلاماً تكسوني بها حلل التكريم والتعظيم.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا إسماعيل صلاة وسلاماً تتحفني بهما بمظاهر التبجيل والتكميل.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا إسحاق صلاة وسلاماً تورثني بهما في الفردوس في استحقاق.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا العيص صلاة وسلاماً// تخلصني بهما من الأغيار أحسن [92/ ب]
تخليص.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا يعقوب صلاة وسلاماً تكشف بهما عن بصيرتي أستار الغيوب.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا يوسف الصديق صلاة وسلاماً تدخلني بهما ميادين التحقيق
والتصديق.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا لوط صلاة وسلاماً تزيل بعمى عن القلب اليأس والقنوط.

---

1 وردت "اللهم" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

2 وردت صل" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

3 وردت صل" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

5 وردت "ابراهيم" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

6 وردت "تتحفني" في أ، ج، ووردت "تتحفنى" في ب، د/ ووردت "التكميل" في أ، ب، د، ووردت "التكريم" في ج.

7 وردت "اسحاق" في أ، ب، د، ووردت "اسحق" في ج/ ووردت "تورثني" في أ، ج، ووردت "تورثني" في ب، د/ ووردت "في الفردوس" في أ، ج، ووردت "فى الفردوس" في ب، د.

8 وردت "العيص" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "تخلصني" في أ، ج، ووردت "تخلصنى" في ب، د.

10 وردت "الصديق" في أ، ب، د، وسقطت في ب.

12 وردت "صل" في أ، ب، د، وسقطت في ج/ ووردت "لوط" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا موسى [الكليم] صلاة وسلاماً تشفي بهما القلب المعني الكليم.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا هارون بن عمران صلاة وسلاماً توجب لـــي بهمـــا الرحمـــة

3 [والرضوان] والغفران.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا شعيب صلاة وسلاماً تنهلني بهما عن موارد الغيب.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا إدريس صلاة وسلاماً ترفعني بهما إلى مقام التقديس.

6 وصل وسلم علي سيدنا ومولانا أيوب صلاة وسلاماً تجلي بهما عنا غمام الهُموم والكروب.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا يونس صلاة وسلاماً تجعلهما لي في القلب مؤنس.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا عيسى صلاة وسلاماً أجد بهما بطور قلبي تأنيساً.

9 وصل وسلم على سيدنا ومولانا داود صلاة وسلاماً يورثني بهما كل خلق محمود.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا سليمان صلاة وسلاماً تشهدني بهما مقام الإيمان والإحسان//. [94/ ب]

وصل وسلم على سيدنا ومولانا الياس صلاة وسلاماً تحفظ بهما على الأوقات والأنفاس.

12 وصل وسلم على سيدنا ومولانا صالح صلاة وسلاماً يلوح بهما بمرآة قلبي اللوائح.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا هود صلاة وسلاماً يوردني بهما موارد الشهود.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا يوشع صلاة وسلاماً بهما غيم الران عن القلب يتقشع.

---

1 وردت "صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "موسى" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ وسقطت [الكليم] في أ، ب، د، ووردت في ج.

2 وردت صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "هرون" في أ، د، وسقطت في ب، ووردت "هارون" في ج.

3 سقطت [الرضوان] في أ، ب، د، ووردت في ج.

4 وردت صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "شعيب" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

5 وردت صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "ادريس" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

6 وردت صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب

11 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

12 وردت "بهما" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

13 وردت "بهما" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا اليسع صلاة وسلاماً تجعل بهما القلب للحق متسع.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا ذي الكفل صلاة وسلاماً لخلاصي أوثق كفل.

3 وصل وسلم على سيدنا ومولانا العزيز صلاة وسلاماً تكشف بهما عني كل هم وضير.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا أشماويل(*) صلاة وسلاماً توضح لي بهما أسرار التنزيل والتأويل.

6 وصل وسلم على سيدنا ومولانا زكريا صلاة وسلاماً تسقني بهما من الحب كأسا روياً.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا يحيى صلاة وسلاماً تسعدني بهما مماتا ومحيا.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا شعيا(*) صلاة وسلاماً أسعى بهما إلى الحق سعياً.

9 وصل وسلم على سيدنا ومولانا أرميا صلاة وسلاماً تفتح لي بهما البصيرة العمياء.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا الخضر بن ابي العباس صلاة وسلاماً ترقيني بهما مدارج السعادة بتعدد الأنفاس.

---

2 وردت "لخلاصي" في أ، ج، د، ووردت "لخلاصى" في ب.

6 وردت "تسقيني" في أ، ج، د، ووردت "تسقينى" في ب.

7 وردت "تسعدني" في أ، ج، د، ووردت "تسعدنى" في ب.

8 وردت "شعيا" في أ، ج، د، ووردت "شعيآء" في ب.

9 وردت "ارميا" في أ، ج، د، ووردت "أرميا" في ب.

(*) أشماويل: من أنبياء بني إسرائيل، اختلفوا في نسبه فقيل: اشموئيل بن بالي بن علقمة، وقيل إن اشموئيل بالعربية إسماعيل بن بالي، وقيل إن قبرة بقرية ظاهر القدس من جهة الشمال على الطريق السالك إلى رملة فلسطين على رأس الجبل هناك، وهو الرام اليوم. انظر: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص467.

(*) شعيا: نبي من أنبياء إسرائيل، وقيل هو الذي بشر النبي _صلى الله عليه وسلم_، وبشر عيسى _عليه السلام_. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص638. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص541.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا لقمان صلاة وسلاماً تخلع بهما علي خُلَع الأمان.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا حاموتا صلاة وسلاماً تمنحني بهما من المعارف قوتا.

3 وصل وسلم على سيدنا ومولانا جرجيس(*) صلاة وسلاماً تحبوني بهما التطهير والتقديس.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا بنيامين(*) صلاة وسلاماً يكونان سبباً للسعادة والتأمين.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا خالد بن سنان(*) صلاة وسلاماً تكشف لي بهما عن الغيب العيان.

6 وصل وسلم على سيدنا ومولانا روبيل(*) صلاة وسلاماً تشهدني بهما معرفة الإجمال والتفصيل.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا زريق صلاة وسلاماً يبرق لي بهما من سنا القرب بريق.

---

3 وردت "صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

4 وردت "صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "بنيامين" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

5 وردت "صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

6 وردت "صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

7 وردت "صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب

8 وردت "صل" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "زريق" في أ، د، وسقطت في ب، ج.

س5 – س7 [وصل وسلم... مراتب الاصفيا] سقط النص في ب.

(*) جرجس: كان عبداً صالحاً من أهل فلسطين، وممن أدرك بقايا من حواريي عيسى بن مريم، عمل بالتجارة كان كثير الأموال. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج2، ص24– 35. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج2، ص148– 149.

(*) بنيامين: وهو ابن يعقوب _عليه السلام_ من امرأته راحيل، كان أصغر اخواته، ولدته أمه في طريق بيت لحم وهو راجعون من فدان آرام إلى أرض كنعان، وتوفيت والدته عقب ولادته. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص318. انظر أيضا: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص192.

(*) خالد بن سنان العبسي: حكيم من أنبياء العرب في الجاهلية، كان في ارض بني عبس، يدعوا الناس إلى دين عيسى من معجزاته أن ناراً ظهرت بأرض العرب فافتتنوا بها وكادوا يدينون بالمجوسية، فأخذ خالد عصاه ودخلها ففرقها وهو يقول "بدا، بدا، كل هدي مؤدى، لأدخلنها وهي تلظى، ولأخرجنّ فيها وثيابي تندى"، ولم يكن في بني إسماعيل نبي غيره قبل محمد _صلى الله عليه وسلم_. انظر: ابن حجر، **الإصابة**، ج2، ص239. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص199. انظر أيضا: الزركلي، **أعلام**، ج2، ص296.

(*) روبيل: وهو ابن يعقوب من زوجته ليا، انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص317.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا الصفيا(*) صلاة وسلاماً ترفعني بهما الى مراتب الأصفياء.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا يهودا صلاة وسلاماً توردني بهما المعهد المشهود.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا شمعون الصفا صلاة وسلاماً تجعلني بهما من أهل الولاية والاصطفاء.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا حزقيل(*) صلاة وسلاماً أتحلى بهما بكل خلق حسن جميل.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا أبلوقيا صلاة وسلاماً ترفعني بهما في المعارف تراقياً// [95/ أ]

وصل وسلم على سيدنا ومولانا الصديقة مريم صلاة وسلاماً أحوز بهما من السعادة أوفر مقسم.

وصل وسلم على سائِر الأنبياء والمرسلين صلاة وسلاماً يطمئن بهما القلب القاسي ويلين.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا جبرائيل صلاة وسلاماً تكسوني بهما خلع المهابة والتبجيل.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا ميكائيل صلاة وسلاماً تروي بهما ظما فؤادي العليل.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا إسرافيل صلاة وسلاماً تجعلهما لي بالأمن يوم الفزع أعظم كفيل.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا عزرائيل صلاة وسلاماً تحبوني بهما الشهادة إذا أذن الرحيل.

---

2 وردت "يهودا" في أ، د، ووردت "يهود" في ب، ووسقطت في ج.

6 وردت "سيدنا ومولانا" في أ، د، ووردت "سيدتنا ومولاتنا" في ب، وسقطت في ج.

8 وردت "سائِر الانبياء" في أ، ووردت "ساير الانبياء" في ب، وسقطت في ج، ووردت "سائِر الانبيآء" في د.

10 وردت "ميكايل" في أ، د، ووردت "مكآيل" في ب، وسقطت في ج.

س$_1$ – س$_{13}$ [وصل وسلم... اذن الرحيل] سقط النص في ب.

(*) الصيفا: وهو شمعون الصفا: من حواري عيسى _عليه السلام_. انظر: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج2، ص31. النويري، **نهاية**، ج14. ص226.

(*) حزقيل بن بوزي ابن العجوز: ولقب بابن العجوز لأن أمه سألأت الولد وهي كبيرة وقد عقمت فوهبها الله لها، وهو الذي دعا للقوم الذين ذكر الله في الكتاب _عليه السلام_: "**ألم ترَ إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت**" سورة البقرة: آية (243). انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص457. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج2، ص3.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا مالك(*) صلاة وسلاماً تنجيني بهما في الدارين من نار المهالك.

وصل وسلم على سيدنا ومولانا رضوان(*) صلاة وسلاماً أحظى بهما في الفردوس بالرضوان.

3 وصل وسلم على بقية الملائكة والصحابة الكرام صلاة وسلاماً تمنحني بهما عند الوفاة حسن الختام.

---

2 وردت "رضوان" في أ، د، ووردت "رضوآن" في ب، وسقطت في ج.

س1 – س3 [وصل وسلم... الختام] سقط النص في ج.

(*)مالك: ملك من الملائكة موكل بحراسة النار فيقال خازن النار، وهو مقدمة رؤساء أهل النار، قال تعالى: "**ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك**" الزخرف، آية (77). انظر: ابن كثير، **تفسير**، ج6، ص260. انظر أيضا: حكمي، حافظ، **معارج**، م2، ص75. عبد الحكيم، منصور، **مالك**، ص9– 15.

(*) رضوان: ملك من الملائكة موكل بحراسة الجنة فيقال رضوان خازن الجنان. انظر: عطية، أحمد، **القاموس**، م2، ص546. الأشقر، عمر، **عالم**، ص21.

[مشاهد وزيارات في الخليل]

ثم بعد صلاة العصر مع الجماعة، قصدنا زيارة ما بالمشاهد لا سيما الولي ابن رفاعــة(*) وكذلك الشيخ الجعبري(*) والشيخ البكّاء(*)، ومآثر عليها يناح ويبكى، وزرنا الأربعين(*) الشهداء بمغارة في الجبل الذين كانوا شهدوا للخليل بشرا الغار، فقتلهم الملك ظلماً قتل.

وجلسنا تحت شجرة البطم في غاية البسط والإيناس، وقد قيل إن لها أربعة آلاف سنة من الغراس. وكم جلس تحتها من نبي ورسُول، وولي جليل، سيما أبو الأنبياء إبراهيم الخليل// كما [96/ ب] هو في الكتب مذكور، عند أهل تلك الناحية مشهور.

---

1 وردت "الولي" في أ، د، ووردت "الولى" في ب، وسقطت في ج.

2 وردت "ماثر" في أ، د، ووردت "مآثر" في ب، وسقطت في ج.

5 وردت "الانبياء" في أ، ب، ووردت "الانبيآء" في ب، وسقطت في ج.

س$_1$ – س$_6$ [ثم بعد... الناحية مشهور] سقط النص في ج.

(*) المقصود هنا بن رفاعة، حسبما ورد في رحلة النابلسي، الحضرة الأنسية، وهو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد بن عبد الله القرشي، النوفلي، الغزي، المعروف بـ" ابن زقاعة" عالم في القراءات والنجوم وطرف من الكيماء، ولد بغزة سنة (745هـ/ 1414م). انظر: السخاوي، **الضوء**، ج1، ص130– 134. بن تغري بردى، **المنهل**، ج1، ص165– 170. النابلسي، **الحضرة**، ج2، ص560. انظر أيضا: كحالة، عمر، **معجم**، ج1، ص89.

(*) الشيخ الجعبري: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم، شيخ القراء برهان الدين الربعي الجعبري الشافعي، مؤذن جعبر، ولد في حدود الأربعين، وسمع في صباه ابن خليل، رحل إلى دمشق، ثم ولي مشيخة الحرم في الخليل، توفي سنة (732هـ/ 1331م). انظر: الصفدي، **الوافي**، ج6، ص49.

(*) الشيخ علي البكاء: صاحب الزاوية بمدينة سيدنا الحليل عليه الصلاة والسلام، كان مشهوراً بالصلاح والعبادة وإطعام المارة والزوار، وبنى عليه الملك المنصور زاوية ومنارة، اثنى عليه الملك المنصور، توفي سنة (770هـ/ 1369م). انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص149. النابلسي، **الحضرة**، ج2، ص600.

(*) مشهد الأربعين: يقع من جهة الغرب على رأس جبل، يسمى مشهد الأربعين، ويقال: إن به أربعين شهيد. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص1080. انظر أيضا: الدباغ، مراد، **بلادنا**، ج9، ص103. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج1، ص149.

وزرنا بقربها في الجبل غار لقون(*)، وفيه كما قيل جُمع أنبياء ومرسلون، ومررنا علـــى عين سارة(*)، وعين قشقلة(*)وشربنا من مائها المعين، وأطلقنا النظر في تلك المآثر التي هـــي
3 بهجة للناظرين: [البحر البسيط]

تلك المآثر يجلـــو العـــين منظرهـــا فكم صبوت إليهـــا ســـالف الـــزمن

حتى بدت ولســـان الحـــال ينشـــدني بشراك بشرى بهذا المنزل الحســـن ح

6 وبعد صلاتنا العصر بالحرم الشريف، دعانا إلى المبيت عنده ذوالقدر المنيـــف، الشـــيخ سليمان الذرو(*) أحد خدام ذلك المقام الكريم، وسامرنا تلك الليلة بمسامرة مع الإجلال والتكريم.

---

1 وردت "انبياء" في أ، ووردت "انبيآء" في ب، د، وسقطت في ج.

2 وردت "مايها" في أ، ب، وسقطت في ج، ووردت "مائها" في د/ ووردت "الماثر" في أ، ووردت "المـــآثر" فـــي ب، د، وسقطت في ج.

5 وردت "بشري" في أ، ووردت "بشرى" في ب، د، وسقطت في ج.

7 وردت "الذرو" في أ، ب، د، ووردت "الذرواحة" في ج/ ووردت "احد" في أ، ب، د، ووردت "من" في ج.

س$_1$ – س$_5$ [وزرنا بقربها... المنزل الحسن] سقط النص في ج.

(*)غار لقون: لم أجد له ترجمة.

(*) عين سارة: تقع بظاهر البلد بين الكروم ومنبعها قريب منها. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص80. النابلسي، **حضـــرة**، ج2، ص600. انظر أيضاً: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج9، ص156.

(*) عين قلقشة: لم أجد لها ترجمة.

(*) الشيخ سليمان الذرو: لم أجد له ترجمة.

وأتحفنا بكرامات عن الخليل وأولاده [الكرام] الأبرار، ولا بدع إذ هم بيت النبوة ومعدن الأسرار، فيالها ليلة ما كان أهناها مع حسن ذلك سمر، وإيقات مـــا أحلالهـــا لـــو لـــم يشـــنها القصر: [البحر البسيط] 3

يا طول ليلة الجفا إذا كنـــت أســـهره وليلة الوصل مبناها على القصـــر

فحال دهري على الإغراء منتصـــب كما علمت وهـــذا مبتـــدا خبـــري

1 وردت "بكرامات" في أ، ج، د ووردت "بكرامة" في ب/ وسقطت [الكرام] في أ، ج، د، ووردت في ب.

4 وردت "أسهره" في أ، ب، د، ووردت "اسهرها" في ج.

5 وردت "الاغراء" في أ، د، ووردت "الاغرآء" في ب، ج/ ووردت "مبتدا" في أ، ج، د، ووردت "مبتدي" في ب.

[السير الى بيت المقدس]

فلما أن هزم الصبح جيش الليل، نادى أمير الركب: أسرعوا يا خيل، فودعنا ذلك المقـــام بالسلام، وقد وهج في الحشا نار الغرام، وسرنا في الحال مسرعين، ولبيت المقدس قاصدين، فما
3 زلنا نقطع المهامة، وكل وادٍ أغبر، مارين على سيدنا يوسف بحلحول(*) والعيص بسعير(*) ومتى ببيت أمر(*)، فقرأنا ما تيسر من القرآن العظيم وأهديناه لجنـــابهم الســـامي الكـــريم، وتوجهنـــا بجاههم لدى الملك العلام، أن يبلغنا المنى وحسن الختام، ولم نتمكن من الولوج إلـــى رحـــابهم
6 السامية، خوفاً من قطاع الطريق الفئة الباغية [واعتذرنا] لهم من عدم الوصُول والعذر عنـــدهم لاشك مقبول: [البحر الكامل]

---

1 وردت "نادي" في أ، ووردت "نادى" في ب، ج، د/ ووردت "اسرعوا" في أ، ج، د، ووردت "اسرعو" في ب.

2 وردت "الحشا" في أ، ب، ووردت "الحشا" في ج، د/ ووردت "قاصدين" في أ، ج، د، ووردت "طالبين" في ب.

4 وردت "القران" في أ، ج، د، ووردت "القرآن" في ب.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

6 سقطت [واعتذرنا] في أ، ووردت في ب، ج، د.

(*) حلحول: مدينة فلسطينية تقع على هضبة جبلية ترتفع (997م) عن سطح البحر، مما يجعلها أعلى بلدة فـــي فلســـطين، بناها العرب الكنعانيون وهم من سماها بهذا الاسم، وتشتهر بينابيعها حيث يوجد بها أكثر من عشرين ينبوعاً، تحتوي على مقام النبي يونس، وبها مدرسة تعود بتاريخها إلى العهد العثماني، كما تضم مجموعة من الخرب الأثرية مثل أبراج السور، والطبيقة وكسبر. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج9، ص161. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج1، ص341.

(*) سعير: قرية تقع إلى الشمال الشرقي من الخليل، تبعد عنها (8) كم، وترتفع (870) م عن سطح البحر، وتحيط بها عدة جبال منها (رأس طورة)، يقال إنها من أقدم القرى في العالم بعد أريحا، تقع في موقع بلدة (صعير) بمعنى صغيرة العربية الكنعانية، عرفت في عهد الرومان باسم (سيرر) بمعنى الصخر الشاهق، يوجد فيها جامع محدث وتأسست أول مدرسة فيها سنة (1933م). انظر: الدباغ، محمد، **بلادنا**، ج9، ص173. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ص346– 347

(*) بيت أمر: تقع إلى الشمال من مدينة الخليل، وتبعد عنها (11) كم، على الطريق الرئيس الخليل – بيت لحم، وترتفـــع عن سطح البحر (987) م، يرجع أنها تقوم مكان بلدة (معارة) العربية الكنعانية. يوجد بها جـــامع النبـــي متـــى. انظـــر: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص158. انظر أيضا: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج9، ص177. أبو حجر، آمنة، **موســـوعة**، ج1، ص334.

عذراً فمـــا لـــي للحمـــاء وصـــول من خوف أعراب هناك تصـــولُ// [97/ أ]
سلكت على نهـــج الغوايـــة منهجـــاً وغدت بميـــدان الصـــيال تجـــول
وقفت بـــأفواه الطريـــق فمـــن يـــرم فيهـــا الســـلوك فمـــا إليـــه ســـبيل
أضحت تصدّ الزائرين عـــن الحمـــا ولهـــم ظُبـــاءٌ أرهفـــت ونصـــول
منعـــت شـــهود مشـــاهد قـــد حلهـــا العيص النبـــي ويـــوني المرسُـــول
ذو النون وهو المجتبى والمرتضـــى وبمدحـــه قـــد أنبـــاء التنزيـــل
ناهيـــك دعوتـــه المجابـــة جربـــت وبهـــا لتفـــريج الكـــروُب دليـــل
والعيص إن أمدحه أنشـــد خـــاطري حســـبي فمـــاذا بالمـــديح أقـــول
هـــم آل بيـــت أشـــرقت أنـــوارهم وبهـــم لعمـــري بحســـن التوســـل
شـــملتهم صـــلة الصـــلاة تحيـــة ما هب في جـــنح الظـــلام شـــمُول

1 وردت "للحماء" في أ، د، ووردت "للحمآء" في ب، ج.

2 وردت "علي" في أ، د، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "الزايرين" في أ، ب، ج، ووردت "الزائِرين" في د/ ووردت "ظباء" في أ، ووردت "ظبآء" في ب، ج، د.

8 وردت "حسبي" في أ، ج، د، ووردت "حسبى" في ب.

9 ورددت "آل بيت اشرقت" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

10 وردت "للرجاء" في أ، د، ووردت "للرجآء" في ب، ج.

[قصة سيدنا يونس عليه السلام]

استطراد

يحسن بهذا المقام، يسير إلى قصة يونس عليه السلام، وهو ابن متّى ومتّى أبـــوه بـــدليل قولهم إن متّى كان رجلاً صالحاً من أهل بيت النبوة وعليه الأكثرون، وقيل أمه بدليل ما نقلـــه صاحب حماه(*) لم يشتهر نبي بأمة غير عيسى ويونس عليهما [الصلاة] السلام(*) أرسل الله تعالى يونس إلى أهل نينوى قرية قبال الموصل فنهاهم عن عبادة الأصنام وأوعدهم بالعـــذاب إن لـــم يؤمنوا ويتوبوا فلما أظلهم العذاب آمنوا فكشف الله عنهم، وجاء يونس ذلك اليوم فلم ير العـــذاب حل ولا علم بإيمانهم فذهب مغاضباً فدخل في سفينة من سفن دجلة..

---

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

4 سقطت [الصلاة] في أ، ب، د، ووردت في ج.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

6 ووردت "يومنوا" في في أ، د، ووردت "يومنو" في ب، ووردت "يؤمنوا" في ج/ وردت "امنوا" فـــي أ، ج، د، ووردت "امنو" في ب/ ووردت "جاء" في أ، د، ووردت "جآء" في ب، ج.

س$_1$ – س$_7$[وهو ابن متّي... سفن دجلة] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص156. وقارن النص في: الثعلبي، **قصص**، ص460– 461. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص395. سبط ابن الجوزي، **مـــرآة**، ج1، ص557– 558. ابن كثير، **قصص**، ص215– 216. **البداية**، ج1، ص217. النويري، **نهاية**، ج14. ص173.

(*) إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة، مؤرخ جغرافـــي قرأ في التاريخ والأدب وأصول الدين، ولد سنة (672هـــ/ 1273م)، اطلع على كتب كثيرة في الفلسفة والطـــب، وعلـــم الهيأة، ونظم الشعر، كان أميراً بدمشق، خدم الناصر لما كان في الكرك، فلما عاد إلى السلطة وعده بسلطنة حماة، تـــوفي سنة (732هـــ/ 1331م) وله العديد من التصانيف منها: "تاريخ الدولة الخوارزمية" و"المختصر في أخبار البشر" ويعرف بتاريخ أبي الفداء. انظر: الكتبي، **فوات**، ج1، ص183– 185. الصفدي، **الوافي**، ج9، ص173. ابن حجر، **الدرر**، ج1، ص396– 298.

(*) نسبة سيدنا يونس عليه لأمه غير صحيح، فقد ورد في حديث، حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن قتادة عـــن ابـــن عباس عن النبي _صلى الله عليه وسلم_، قال: "لا ينبغي لعبد أن يقول في خير من يونس بن متّى" ونسبه إلى أبيه. انظر: ابن حنبل، **مسند**، م1، ص254. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص321. الهندي، **كنز**، في فضل الانبياء _صـــلوات الله علـــيهم أجمعين_، رقمه (32419)، م11، ص519.

فوقفت السفينة ولم تتحرك، فقال رئيسها: أفيكم من له ذنب فتساهموا على من يلقوه في البحـــر؟ فوقعت المساهمة على يونس فرموه في البحر فالتقمه الحوت وسار به إلى الأيكة فكان يـــونس يسجد على قلب الحوت والحوت يقول: يا يونس أسمعني تسبيح المغمومين وهو **(لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِني كُنْتُ مِنَ الظَّالِمين)**، قال تعالى: **(فَنادى في الظُّلُماتِ)**[1] يعني ظلمة الليل وظلمـــة البحر وظلمة بطن الحوت قال تعالى: **(فَلَولا أَنَّهُ كان مِنَ المُسبِحين لَلَبِثَ في بَطْنِهِ// إِلى يَـــوْمِ يُبْعَثون)**[2] فقالت الملائكة: إلهنا نسمح تسبيح مكروب كان لك شاكراً، اللهم فارحمه من كربتـــه وغربته. روي أنه ما قرأ الآية مكروب، إلا أزال الله كربه. [98/ ب]

---

1 وردت "رئيسها" في أ، ج، د، ووردت "رائيسها" في ب/ ووردت "فتساهموا" في أ، ج، د، ووردت "فتساهمو" في ب.

3 وردت "لا اله" في أ، ج، د، ووردت "لآ آله" في ب.

6 ووردت "الهنا" في أ، ج، ووردت "آلهنا" في ب، د.

7 وردت "الاية" في أ، د، ووردت "الآية" في ب، وسقطت في ج/ ووردت "الا" في أ، د، ووردت "الآ" في ب، وســقطت في ج.

س$_1$ – س$_7$ [فوقفت السفينة ... الا ازال الله كربه] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنـــس**، ج1، ص157. وقــارن النص في: الثعلبي، **قصص**، ص463. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص396. **زاد**، ج3، ص552. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص558– 559. ابن كثير، **قصص**، ص217– 218 . **البداية**، ج1، ص218. النويري، **نهايــة**، ج14. ص177– 178.

([1]) سورة الأنبياء، آية (87).

([2]) سورة الصافات، آية (143).

ومكث في بطن الحوت أربعين يوما وقيل ثلاثة أيام ونبذه بالعراء أي بالساحل فخرج مثل الفرخ المتنوف لا يقدر على القيام، فأنبت الله تعالى عليه شجرة من يقطين لهـــا أربعـــة آلاف غصن فكانت فراشة وغطاءَهُ، وأمر الله تعالى الظبية فجاءته فأرضعته حتى قوي، وأوحـــى الله تعالى إليه بإيمان قومه حين رأوا العذاب، وأهبط الله تعالى له حُلّتين مع ملك، وقال له: سر إلى قومك فإنهم يتمنونك فاتزر بواحدة وارتدِ بالأخرى، فلما بلغ ملك قومه الخبر نزل عن ســـريره وخرج هو وقومه إلى يونس عليه [الصلاة] السلام وسلموا عليه وفرحوا بـــه، وحملـــوه االـــى المدينة، وأقام يونس فيهم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر إلى أن مات الملك ومات يونس بعد ذلك سنة 815 من وفاة موسى عليه [الصلاة و] السلام ودفن بقرية جلجولة قريبا مـــن بلـــد الخليل في طريق بيت المقدس بمسجد بناه الملك المعظم عيسى والناس يقصدونه بالزيارة _صلّى الله عليه وسلّم_.

---

1 وردت "مكث في" في أ، ووردت "مكث فى" في ب، د، وسقطت في ج/ ووردت "بالعراء" في أ، ووردت "بالعرآء" في ب، ج، د.

2 وردت "علي" في أ، ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "الاف" في أ، ج، د، ووردت "الآف" في ب.

3 ووردت "غطاءَه" في أ، ج، د، ووردت "غطآءه" في ب.

5 وردت "ارتدي بالاخري" في أ، ب، ووردت "ارتدى بالاخرى" في ج، د/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الي" فـــي ب، ج، د.

6 سقطت [الصلاة] في في أ، ب، د، ووردت في ج

9 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د.

س$_1$ –س$_{10}$ [ومكث في بطن الحوت... عليه وسلم] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص157– 158. وَقارن النص في: الثعلبي، **قصص**، ص464. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص396. **زاد**، ج3، ص553. سبط ابـــن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص564– 565. ابن كثير، **قصص**، ص219 . **البداية**، ج2، ص218–219. النويري، **نهاية**، ج14. ص178.

[خبر العيص عليه السلام]

وأمّا العيص عليه [الصلاة و] السّلام وهو أخو يعقوب عليه [الصلاة و] السلام كان هو وأخوه تؤمين وجثة العيص مدفونة بقرية سعير، وأما رأسه فبالمغارة التي فيها إبراهيم وإسحاق ويعقوب وزوجاتهم الكرام عليهم [الصلاة] السلام. وسبب ذلك أن جبرائيل وميكائيل لما أتيا إبراهيم في صفة ضيف، وأراد أن يذبح لهما العجل، انفلت منه، ولم يزل حتى دخل مغارة حبرون فنودي يا إبراهيم سلم على عظام أبيك آدم فوقع ذلك في نفسه، ثم ذبح العجل، وقربه إليهم//، وكان من أمرهم: ما ذكره الله تعالى في القرآن العظيم، ثم اشترى إبراهيم المغارة من [99/ أ] عفرون[1] الملك، فلما ماتت صار دفنها فيها، ثم مات إبراهيم عليه [الصلاة و] السلام فدفن بحيالها، ثم ربقة زوجة اسحاق فدفنت بحذا سارة من جهة القبلة ثم توفي إسحاق عليه [الصلاة و] السلام فدفن بحيال زوجته من جهة الغرب، ثم يعقوب عليه [الصلاة و] السلام، فدفن عند باب المغارة بحيال قبر

---

1 سقطت [الصلاة و] في أ، ب، د، ووردت في ج/ وسقطت [الصلاة] في أ، ب، د، ووردت في ج.

2 وردت "تومين" في أ، ب، ووردت "تؤمين" في ج، د.

3 سقطت [الصلاة و] في أ، ب، د، ووردت في ج/ ووردت "ميكائيل" في أ، ج، د، ووردت "ميكآييل" في ب.

5 وردت "فنودي" في أ، ج، د، ووردت "فنودى" في ب/ وردت "ادم" في أ، ووردت "آدم" في ب، ج، د.

7 سقطت [الصلاة و] في أ، ب، د، ووردت في ج/ ووردت "زوجة" في أ، ج، د، ووردت "زوجت" في ب.

8 وردت "بحذا" في أ، ب، د، ووردت "بحذآء" في ج/ وسقطت [الصلاة] في أ، ب، د، ووردت في ج.

9 سقطت [الصلاة] في أ، ب، د، ووردت في ج.

س2–س6 [اما راسه... في القرآن الكريم] انظر تطابق النص في: الشافعي، **الروض**، ص319.

س6–س10 [ثم اشتري... بحيال القبر] انظر تطابق النص في: الشافعي، **الروض**، ص308. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص42.

([1]) سورة الصافات، آية (143).

إبراهيم الخليل من جهة الشمال ثم ليقا زوجته فدفنت بحياله من جهة الشرق فاجتمع أولاد يعقوب والعيص وأخواته وقالوا ندع باب المغارة مفتوحاً وكل من مات منا دفناه فيه فتشاجروا فرفع أحد إخوة العيص أولاد يعقوب يده ولطم العيص لطمة فسقط رأسهُ في المغارة فحملوا جثته ودفن بغير رأس بقرية سعير وبقي الرأس في المغارة فحوطوا على المغارة وعملوا عليها علامات القبور في كل موضع. انتهى.

تلك الربوع من القدس الشريف بدت تبدي سنا الضيا كالصبح إذ وضحا
كم ذا أردد طرفي في مراتعها من الغرام الذي في القلب ما برحا
فلي بها لوعة الشاكي صبابته ودمعة الناظر الباكي إذا سفحا
أبغي الوصُول إلى من حل ساحتها من النبيين كي أحظى بذا منحا
مستمطرا من ندا عليائهم مدداً فببابهم لذوي الحاجات قد فتحا

---

1 وردت "اولاد" في أ، ب، ووردت "الاولاد" في ج، ووردت "اولاده" في د.

2 وردت "فتشاجروا" في أ، ج، د، ووردت "فتشاجرو" في ب.

3 وردت "راسه" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ ووردت "فحملوا" في أ، ج، د، ووردت "فحملوا" في ب.

4 وردت "الرآس" في أ، ووردت "الراس" في ب/ ووردت "فحوطوا" في أ، ج، د، ووردت "فحوطوا" في ب/ ووردت "وعملوا" في أ، ج، د، ووردت "عملو" في ب.

8 وردت "فلي" في أ، ج، د، ووردت "فلى" في ب

8 وردت "ابغي" في أ، ج، د، ووردت "ابغى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" ب، ج، د/ ووردت "احظي" في أ، ووردت "احظا" في ب، ووردت "احظى" في ج، د.

10 وردت "من ندا" في أ، ج، د، ووردت "من على" في ب/ ووردت "لذوي" في أ، ج، د، ووردت "لذوى" في ب.

س$_1$–س$_5$ [ابراهيم الخليل... في كل موضع] انظر تطابق النص في: الشافعي، **الروض**، ص309. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص43.

[المسير الى بيت لحم]

ثم سرنا فوصلنا بيت لحم وقت الزوال، ولنا بدوحة الأنس اتصال، فنزلنا بيت الضيافة المعد للخاص والعام فأسرعوا باحضار الفاكهة والطعام، وبعد الانتباه من النوم وصلاتنا الظهر نحن والقوم، توجهنا لمحل مولد عيسى عليه [الصلاة و] السلام بلا توان، ومهده ومحل النخلة المذكورة في محكم القرآن فيا له محل صدق مآثر البررة، إلا أنه في أيدي المشركين الكفرة، وإن الشرك فيه باد وظاهر للعيان، بما اجتمع فيه من التصاوير والناقوس// والشماسة والرهبان [100/ ب] فحصل للقلب من رؤية ذلك ما أقلقه وادهاه فلا حول ولا قوة إلا بالله: [البحر الكامل]

أسفي على تلك المعاهد حيث ما ... أضحى لها بيد اللئِام ذمام

سترت لوامع نورها وضيائِها ... مدخل في عرصاتها الأصنام

فاجرِ المدامع من عيونك حسرة ... فعلى المكان تحية وسلام

---

3 سقطت [الصلاة] في أ، ب، د، ووردت في ج.

4 وردت محكم في أ، ج، د، وسقطت في ب/ وردت "ماثر" في أ، د، ووردت "مآثر" في ب، ج.

6 وردت "روية" في أ، ج، ووردت "رؤية" في ب، د.

7 وردت "حيث ما" في أ، ج، د، ووردت "حيثما" في ب.

[من اخبار عيسى عليه السلام]

تذييل بتهذيب

لما وضعت مريم عيسى عليه [الصلاة و] السلام، وظهرت برآتها بنص الملك العلام، سارت بولدها عيسى إلى مصر مع ابن عمها يوسف بن يعقوب بن ماهان(*) النجار، وأقاموا هناك اثني عشر سنة وعيسى عليه [الصلاة و] السلام من جملة من دخل مصر من الأنبياء كما أشار إليه الحافظ السيوطي(*) في قوله: [البحر البسيط]

قد حل في مصر فيما قد رووا زمر ... من النبيين زادوا مصر تأنيسا

فهاك يوسف والأسباط مع ابهم ... يعقوب ثم خليل الله إدريسا

ولوطًا وأيوب ذي القرنين مع خضر ... فأرميا يوشعا هارون مع موسى

---

2 سقطت [الصلاة] في أ، ب، د، ووردت في ج/ ووردت "براتها" في أ، ب، ج، ووردت "برآتها" في د.

3 وردت "عيسي الي" في أ، ووردت "عيسى الى" في ب، ووردت "عيسى الي" في ج، د.

4 سقطت [الصلاة] في أ، ب، د، ووردت في ج/ ووردت "الانبياء" في أ، د، ووردت "الانبيآ" في ب، ووردت "الانبيآء" في ج.

6 وردت "تانيسا" في أ، ب، ج، ووردت "تأنيسا" في د.

8 وردت "موسي" في أ، ب، ووردت "موسى" في ج، د.

س2–س4 [لما وضعت.. عشر سنة] قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص435. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص573. النويري، **نهاية**، ج14، ص225. ابن كثير، **البداية**، ج2، ص69. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص161. القرماني، **أخبار**، ج1، ص217.

(*) يوسف بن يعقوب بن ماهان: لم أجد له ترجمة.

(*) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضري السيوطي، جلال الدين، إمام ومؤرخ أديب، نشأ في القاهرة ولد سنة (849هـ/ 1445م)، توفي والده وهو عمره خمس سنين، اعتزل الناس حين بلغ الأربعين، من عمره، وخلا بنفسه في روضة المقياس على النيل. وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الهدايا فيردها، له ستمئة مصنف تقريباً، توفي سنة (911هـ/ 1505م) ومن كتبه: "حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة"، "طبقات الحفاظ". انظر: السخاوي، **الضوء**، ج4، ص65. السيوطي، **حسن**، ج1. ص5– 6. الحنبلي، **شذرات**، م8، ص51–52

وأمـــه ســـارة لقمـــان آســـية ودينـــال شـــعيبا مريمـــا عيســـى

شيثاً ونوحاً وإسماعيل قـد ذكـروا لا زلت من أجلهم ذا المصر محروسا

3 ثم عاد عيسى [عليه الصلاة والسلام] وأمه إلى الشام ونـزلا بالناصـرة وبهـا سـميت النصارى، فلما بلغ ثلاثين سنة أرسله الله تعالى إلى الناس وظهرت على يديه المعجـزات مـن إحياء الموتى، وإبراء الأكمه والأبرص والمشي على الماء، وجعله من الطين طائرا قيـل هـو 6 الخفاش.

وكان الحواريون اثني عشر رجلاً وهم الذين سألوه نزول المائِدة فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون مغطاة بمنديل فكشفها عيسى عليه [الصلاة و] السلام

---

1 وردت "عيسي" في أ، ووردت "عيسى" في ب، ج، د.

3 وردت "ثم" في أ، ج، د، وسقطت في ب/ وسطقت [عليه الصلاة والسلام] في أ، ب، د، ووردت في ج.

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب،

5 وردت "ابراء" في أ، ج، د، ووردت "ابرآء" في ب/ ووردت "المشي" في أ، ج، د، ووردت فـي "المشـى" فـي ب/ ووردت "الماء" في أ، د، ووردت "المآء" في ب، ج.

7 وردت "اثني" في أ، ج، د، ووردت "اثنى" في ب/ ووردت "المائِدة" في أ، د، ووردت "المآيدة" في ب، في ج/ ووردت "حمرا" في أ، ب، ج، ووردت "حمرآء" في ج.

8 سقطت [الصلاة] في أ، ب، د. ووردت في ج

س3–س8 [ثم عاد... السلام] قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص440.ابن الجوزي، **المنـتظم**، ج2، ص21. سبط ابن الحوزي، **مرآة**، ج1، ص578. النويري، **نهاية**، ج14، ص225. الحنبلي، **الأنـس**، ج1، ص161. القرمـاني، **أخبار**، ج1، ص213– 219.

فإذا فيها سمكة مشواة ليس عليها فلوس، تسيل دسماً، وقد نصب حولها من البقول ما خلا الكراث(*)

3 وإذا عند راسها خل، وعند ذنبها ملح وخمسة أرغفة عل كل واحد منها زيتونة وخمس رمانات، وخمس تمرات فامتنعوا من// أكلهـــا خوفـــا من أن تكـــون عقوبة فدعا لهـــا عيسى أهل الفاقة [101/ أ]
والزمانة(*)من العميان والمجذومين والبرص والمقعدين وأصحاب الماء الأصفر، فقال: كلوا من
6 رزق ربكم ودعوة نبيكم واذكروا اسم ربكم ففعلوا، فصدر عنها ألف وثلاثمئة مـــا بـــين رجـــل وامرأة كل إنسان منهم شبعان يتجشأ فنظر عيسى إلى المائِدة فإذا ما عليها كهيئة حـــين نزولـــه ورفعت السفرة إلى السماء وهم ينظرون إليها.

---

1 وردت "فاذ" في أ، د، ووردت "فاذا" في ب، ج.

4 وردت "عيسي" في أ، ووردت "عيسى" في ب، ج، د.

5 وردت "الماء" في أ، ج، د، ووردت "المآء" في ب.

6 وردت "ثلثماية" في أ، ج، ووردت "ثلاثمائة" في ب، ووردت "ثلاثمائِة" في د.

7 وردت "المائِدة" في أ، د، ووردت "المايدة" في ب، ج.

8 وردت "السماء" في أ، ووردت "السما" في ب، د، ووردت "السمآء" في ج

س1–س8 [فإذا فيها... وهم ينظرون اليها] قارن النص مع: الثعلبـــي، **قصـــص**، ص440– 450. ابـــن الجـــوزي، **المنتظم**، ج2، ص21– 37 . سبط ابن الحوزي، **مرآة**، ج1، ص576–579. ابـــن تمـــيم، **مثيـــر**، ص288–289. النويري، **نهاية**، ج14، ص227– 242. ابن كثير، **البداية**، ج2، ص80. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص163. القرماني، **أخبار**، ج1، ص180.

(*) الكراث: عشب معمر من الفصيلة الزنبقية ذو بصلة أرضية تخرج منها أوراق مفلطحة ليست جوفاء وفـــي وســـطها شمراخ يحمل ازهاراً كثيرة وله رائحة قوية ومنه الكراث المصري وهو كراث المائدة والكراث الشامي وهو أبو شوســـة. انظر: بن سيده، **المخصص**، ج3، ص235. ابن منظور، **لسان**، ج2، ص180. انظر أيضا: مصطفى، إبراهيم، **المعجـــم**، ج2، ص782.

(*) الزمانة: زمن يزمن زمناً وزمنة وزمانة، وجمعها زمنون، وهو مرض العاهة. انظر: بن ســـيده، **المخصـــص**، ج1، ص471. ابن منظور، **لسان**، ج13، ص199.

واستغنى كل فقير أكل منها يومئذ، وبرىء كل ذي عاهة فلم يزل بريئـاً حتـى مـات ونـدم الحواريون وشابت شعورهم حسرة، فكانت إذا نزلت عليهم بعد ذلك يتزاحم الناس عليها ويركب بعضهم بعضاً فلما رأى ذلك عيسى جعلها نوباً بينهم وكانت تنزل غباً(*) يوماً بعد يـوم فلبثـت كذلك أربعين صباحاً حتى إذا فاء الفيء طارت صعداً ينظرون إليها حتى تتوارى عنهم، وأوحى الله تعالى إلى عيسى عليه [الصلاة و] أن أجعل ما يدلي رزقاً لليتامي والزمنى دون الاغنياء.

فلما فعل ذلك عظم على الأغنياء وادعوا القبيح حتى شكوا وشكوا الناس فوقعت الفتنة في قلوب المدبرين فمسخ الله منهم ثلاثمائة وثلاثين خنازير من ليلتهم، فأصبحوا يأكلون القذرات في الحشوش.

---

1 ووردت "استغني" في أ، ووردت "استغنى" في ب، ج، د/ ووردت "يوميذ" في أ، د، ووردت "يومئِذ" في ب، ج.

3 وردت "راي" في أ، ج، ووردت "راى" في ب، د.

4 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج، د/ ووردت "الفيء" فـي أ، ب، د، ووردت "الفـي" فـي ج/ ووردت "تتواري" في أ، ووردت "تتوارى" في ب، د، ووردت "توارت" في ج.

5 سقطت [الصلاة] في أ، ب، د، ووردت في ج/ ووردت "يدلي" في أ، ج، ووردت "يدلى" في ب، د/ ووردت "لليتـامي" في أ، ووردت "لليتامى" في ب، ج، د/ ووردت "الاغنياء" في أ، ووردت "الاغنيا" في ب، د، ووردت "الاغنيآء" في ج.

6 ووردت "الاغنياء" في أ، ووردت "الاغنيا" في ب، د، ووردت "الاغنيآء" في ج.

7 وردت "ثلاثماية" في أ، ب، ووردت "ثلاث ماية" في ج، ووردت "ثلاثمائة" في د.

س$_1$–س$_8$ [واستغنى كل... الحشوش] قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص450– 452. الطبـري، **تـاريخ**، ج1، ص601. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج2، ص36 –37. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص578– 579. ابن تمـيم، **مثيـر**، ص289– 291. النويري، **نهاية**، ج14، ص 242– 243. ابن كثير، **البداية**، ج2، ص80. الحنبلي، **الأنـس**، ج1، ص164– 165.

(*) غباً: من غبب، غب الطعام يغب غباً، وهو أن تتغير رائحته وأنتن وفسد. انظر: بن دريد، **جمهرة**، ج1، ص73. بـن سيدة، **المخصص**، ج1، ص421. ابن منظور، **لسان**، م8، ص635.

وكانوا يأتون أول الليل على الفرش عند نسائهم في أحسن صورة وأوسع رزق ثم دعا الله عيسى فماتوا بعد ثلاثة أيام. ثم أعلمه الله بخروجه من الدنيا فجمع الحواريين ليلة وصنع لهم طعاماً وقام يخدمهم بنفسه قائلاً لهم: لا يرد أحدكم علي من صنعي شيئاً إنما فعلت ذلك ليكون لكم أسوة حسنة بي في خدمة بعضكم بعضا، وإن لي إليكم حاجة فادعوا الله أن يؤخر في أجلي، فلما أرادوا ذلك ألقى الله تعالى عليهم النوم حتى لو لم يستطيعوا الدعاء، وجعل المسيح يوقظهم فلم يزدادوا إلا نوماً وتكسلاً وعلم أنهم مغلوبون عن ذلك فقال المسيح: سبحان الله// ذهب بالراعي [102/ ب] وتتفرق الغنم، ثم قال لهم: الحق أقول لكم ليكفرن بي أحدكم قبل أن يصيح الديك وليبيعني أحدكم بدراهم يسيرة ويأكلن ثمني.

---

1 ووردت "الليل" في أ، ب، ج،ووردت "النهار" في ج/ ووردت "الفرش" في أ، ج، د، ووردت "الفراش" في ب/ ووردت "نسايهم" في أ، ووردت "علي" في ب، ج، د.

3 ووردت "صنعي" في أ، ج، د، ووردت "صعنى" في ب/ ووردت "شيا" في أ، ب، ووردت "شياء" في ج، ووردت "شئاً" في د.

4 وردت "بي" في أ، ج، د ووردت "بى" في ب/ ووردت "لي" في أ، ج، د، ووردت "لى" في ج/ ووردت "فادعوا" في أ، ج، د، ووردت "فادعو" في ب.

5 وردت "القي" في أ، ووردت "القى" في ب، ج، د/ ووردت "تعالى" في أ، د، وسقطت في ب، ج.

7 وردت "ليبعني" في أ، ج، ووردت "ليبعنى" في ب، د

8 وردت "ثمني" في أ، ج، ووردت "ثمنى" في ب، د

س$_1$–س$_8$[وكانوا ياتون أول ... وياكلن ثمني] قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص450– 452. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص601– 602. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص578– 581. النويري، **نهاية**، ج14، ص247. ابن كثير، **البداية**، ج2، ص80. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص164–166. وقارن أيضاً: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج2، ص36 –37. ابن تميم، **مثير**، ص289– 291.

وكان اليهود في طلبه فذهب بعض الحواريين إليهم، وقال: ما تجعلون لي أن أدلكم على المسيح فدفعوا له ثلاثين درهماً فدلهم عليه فرفع الله المسيح إليه وألقى الشبه على الذي دلهم، وأظلمت الدنيا وظهرت الكواكب، فلذلك لم يتحقق المشبه من شدة الظلمة، وانشقت الصخور وحصل الإرجاف.

واختلف العلماء في موته قبل رفعه، فقيل: رفع ولم يمت ، وقيل: توفاه الله ثلاث ساعات، وقيل: سبع ساعات ثم أحياه الله بعد سبعة أيام، وذلك أحد تأويل قوله تعالى: **(إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ)**[1] أي مستوفي أجلك، والمعنى إني عاصمك أن يقتلك الكفار ومؤخرك إلى أجل كتبته لك ومميتك حتف أنفك، لا قتلا بأيديهم، أو قابضك من الأرض من توفيت ما إلى أي قبضته أو متوفيك نائما كما قال تعالى: **(وَهُوَ الَّذِي يَتَوَافّكُم فِي اللَّيلِ وَيَعْلَمُ ما جَرَحْتُم بِالنَهار)**[2] أي نبيكم إذ روي أنه رفع نائماً، أو ممسك عن الشهوات العائقة عن العروج إلى الملكوت.

---

1 وردت "القي" في أ، ج، ووردت "القى" في ب، د/

3 وردت "اظلمت" في أ، ج، د، ووردت "اظلمة" في ب/ ووردت "الكواكب" في أ، ب، د، ووردت "الكواب" في ج.

5 وردت "العلماء" في أ، د، ووردت "العلمآء" في ب، ج.

7 وردت "مستوفي" في أ، ج، ووردت "مستوفى" في ب، د/ ووردت "عاصمك" في أ، ج، د، ووردت "اعصمك" في ب/ ووردت "موخرك" في أ، ج، ووردت "مؤخرك" في ب، د.

9 سقطت "ويعلم ما جرحتم بالنهار" في أ، ج، د، ووردت في ب/ ووردت "تبيمكم" في أ، ج، د، ووردت "نبيمك" في ب.

س$_1$ – س$_4$[وكان اليهود... وحصل الارجاف] قارن النص في: الثعلبي، **قصص**، ص453. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص581. النويري، **نهاية**، ج14، ص246. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص166.

س$_5$– س$_{10}$ [واختلف العلماء... عن العروج الى الملكوت] قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص452. البغوي، **تفسير**، ج1، ص477. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص581. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص166.

([1]) سورة آل عمران: آية (55).

([2]) سورة الأنعام: آية (60).

وقال محمد بن إسحاق(*) الأول من زعم النصارى، وقال الضحاك(*): إن في الآية تقديما وتأخيرا. انتهى.

3 ثم أنزل الله تعالى المسيح إلى أمه وهي تبكي عليه فقال لها: إن الله رفعني إليه ولم يصبني إلا خيراً، وأمرها فجمعت الحواريين فبثهم في الأرض رسلا من الله وأمرهم أن يبلغوا عنه ما أمره الله تعالى به ثم رفعه.

---

1 وردت "الاية" في أ، ج، ووردت "الايات" في ب، ووردت "في الاية" في د.

3 وردت "هي تبكي" في أ، ووردت "هى تبكى" في ب، ووردت "هي تبكى" في ج، ووردت "هى تبكي" في د/ ووردت "رفعني" في أ، ج، د، ووردت "رفعنى" في ب.

س$_1$ – س$_2$ [وقال محمد بن اسحاق... وتاخيرا.] قارن النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص602. البغوي، **تفسير**، ج1، ص447. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص582.

س$_3$– س$_5$ [ثم انزل... ثم رفعه] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص166. وقارن النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص602.

(*) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي بالولاء، المدني، من أقدم مؤرخي العرب، من أهل المدينة، ولد سنة (80هـ/ 737م) وسكن بغداد، وتوفي بها سنة (151هـ/ 768م)، ودفن في مقبرة الخيزران أم الرشيد، وهو صاحب السيرة النبوية وله العيدي من التصانيف، منها "كتاب الخلفاء" انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج1، ص214– 234. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص276–277. الذهبي، **سير**، ج7، ص33.

(*) الضحاك بن مزاحم البلخي الخرساني، أبو القاسم، مفسر كان يؤدب الأطفال، ويقال: كان في مدرسته ثلاث الآف صبي، توفي بخرسان سنة (105هـ/ 723م) وله كتاب في "التفسير". انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج6، ص300. الذهبي، **سير**، ج4، ص598. **ميزان**، ج2، ص325.

ثم إن أربعة من الحواريين متى وثلاثة معهُ اجتمعوا وجعل كل واحد منهم إنجيلا وخاتمة إنجيل متى أن المسيح قال: أرسلتكم إلى الأمم كما أرسلني ربي إليكم فاذهبوا وادعوا الأمم وكان رفع عيسى قبل مولد النبي _صلّى الله عليه وسلّم_ بخمسمئة وخمسة وأربعين سنه من طور زيتا جبل شرقي بيت المقدس وعمره إذ ذاك// ثلاث وثلاثون سنة. [103/ أ]

1 وردت "متي" في أ، ووردت "متى" في ب، ج، د.

2 وردت "متي" في أ، ووردت "متى" في ب، ج، د/ ووردت "ارسلني" في أ، ج، د، ووردت "ارسلنى" في ب.

3 وردت "عيسى" في أ، ووردت "عيسى" في ب، ج، د/ ووردت "النبي صلي" في أ، ووردت "النبى صلى" في ب، د، ووردت "النبي صلى" في ج/ ووردت "بخمساية" في أ، ب، ج، ووردت "بخمسائِة" في د.

س$_1$ –س$_4$[ثم أن... ثلاثون سنة] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص167.

س$_3$–س$_4$[رفع عيسى... ثم رفعه] قارن النص في: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص38. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص582. ابن تميم، **مثير**، ص288. النويري، **نهاية**، ج14، ص248.

[اخبار مريم عليها السلام]

وعاشت أمه ست سنين وماتت وعمرها ثلاث وخمسون سنة ودفنت بكنيسة الجثمانية بذيل جبل الطور عند أبيها عمران وهي من أفضل نساء العالمين، لما روى البخاري ومسلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله _صلّى الله عليه وسلّم_: "خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون"[1]. انتهى.

وللاختلاف في نبوتها قال القسطلاني: قال القرطبي: الصحيح أن مريم نبيه أوحي إليها بواسطة الملك واستدل المانعون بقوله تعالى: **(وما أَرسلنا مِنْ قَبْلِكَ إلا رِجالاً نوحي إلَيهم)**[2] وأجيب بأنه لا حجة فيه لأن أحدكم فيه لأن أحد لم يدع فيهن الرسالة، وإنما الكلام في النبوة فقط[3].

---

2 وردت "نساء" في أ، د، ووردت "نسآء" في ب، ج/ ووردت "روي" في أ، ج، د، ووردت "روى" في ب.

3 وردت "رضي" في أ، ووردت "رضى" في ب، ج، د/ ووردت "نساء" في أ، د، ووردت "نسآء" في ب، ج.

5 وردت "في نبوتها" في أ، ج، ووردت "فى نبوتها" في ب، د/ ووردت "اوحي" في أ، د، ووردت "اوحى" في ب، ج.

س$_1$ – س$_2$ [وعاشت امه ... وهي من أفضل نساء العالمين] قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص417، سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص585. ابن كثير، **البداية**، ج2، ص88. القرماني، **أخبار**، ج1، ص221. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص214، الواسطي، **فضائل**، ص48.

([1]) انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج7. ث185. الهندي، **كنز**، فصل: أزواجه عليه الصلاة والسلام رضوان الله تعالى عليهن مجملاً، رقمه (34404)، ج12، ص143.

([2]) سورة يوسف: آية (109).

([3]) وقد نقل ابن حجر عن الأشعري: "أن من النساء من نبي وهن ست حواء، وسارة ، وأم موسى، وهاجر، وآسية، ومريم" والضابط هنا عنده على ذلك أن من جاءه الملك عن الله بحكم من أمر أو نهي أو بإعلام فهو نبي، وقد ثبت مجيء الملك لهؤلاء، "وورد أن من النساء أربع نبيات حواء، وآسية، وأم موسى، ومريم"، وقال الحسن: لم يبعث الله نبياً من أهل البادية، أو النساء، وقال تعالى: "**وما ارسلنا من قبلك إلا رجالاً**" وهذا لا حجة فيه فإن أحداً لم يدع فيهن الرسالة، وإنما الكلام في النبوة فقط، ولم يرد حديث يثبت نبوة النساء، إذ قال العلماء من شروط النبوة أن يكون رجلاً آدمياً مديناً. انظر: القرطبي، **تفسير**، ج9، ص274. ابن حجر، **فتح**، ج13، ص200– 201.

قال الأشعري(*) : "إن من النساء من نبي وهن ستة، حوي، وسارة، وأم موسى، وهاجر، وآسية، ومريم". انتهى.

[البحر البسيط]

3 من أغرب النقل ما يرويه في أثـــره القرطبي إمام العصـــر ذو الشـــان

تنبيء ست نساء بالخصـــوص فخـــذ أســـماهن ببيـــت مفـــرد ثـــان

فســـارة مـــريم حـــوى اســـية فهاجر أم موســـى ابـــن عمـــران

---

2 وردت "النساء" في أ، د، ووردت "النسآء" في ب، ج.

3 وردت "الشان" في أ، ج، د، ووردت "الشآن" في ب.

4 وردت "نسا" في أ، ووردت "نسآ" في ب، ووردت "نسآء" في ج، ووردت "نساءٍ" في د.

5 وردت "اسية" في أ، ج، د، ووردت "آسية" في ب/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج، د.

(*) علي بن اسماعيسل بن أبي بشر اسحاق بن أبي موسى الأشعري، يُكنى بـِ أبو الحسن، اليماني، البصري، ولـد سـنة (260هـ/ 873م) وقيل سنة (270هـ/ 883م)، تنسب إليه الطائفة الأشعرية، والأشعري نسبة إلى أشعر، وقبل أنه قيل له أشعر لأن أمه ولدته والشعر على بدنه، وتوفي سنة (330هـ/ 941م)، وله من التصانيف: "كتاب اللمـع"، و "كتـاب الموجز". انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج11، ص346- 347. ابن خلكان، **وفيـات**، ج3، ص284- 286. الـذهبي، **سـير**، ج15. ص85- 90.

[العودة الى البيت المقدس]

ثم قصدنا القدس الشريف، لنجدد عهدا قديما بالحرم المنيف. فمررنا بضريح راحيل(*) أم يوسف الصديق، قريبا من بيت جالية(*) على قارعة الطريق، فاهديت لها من القرآن ما تيسر، ورجوت منها المدد الأوفر، فوصلت القدس وقت الصلاة الوسطى وقد حزت من وافر الأنس قسطا: شعر [البحر الطويل]

ولما وصلنا والرفاق عشية إلى المسجد الاقصى أصبنا مغانما

فيوض غيوب أمطرت سحب رحمة فاضت فؤادا بالتشوق طال ما

1 وردت "ثم" في أ، ج، د، وسقطت في ب.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "القران" في أ، ج، د، ووردت "القرآن" في ب.

6 وردت "طال ما" في أ، ج، ووردت "طالما" في ب، د.

(*) قبة راحيل: تقع بين بيت المقدس وبيت لحم، وهي والدة يوسف الصديق _عليه السلام_ وهو إلى جانب الطريق بين بيت لحم وبيت جالا في قبة موجهة لجهة الصخرة وهي مشهورة تزار. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص66.

(*) بيت جالا: مدينة عربية، قيل سميت نسبة إلى "جبل جيلو" أو ما يُعرف حالياً جبل الرأس، وقد تكون "جالا" تحريف "جالاّ" السريانية، بمعنى كومة الحجارة، أو تحريفاً جيلوة بمعنى الفرح أو سُر، وتقع على بعد ميلين إلى غرب الشمال الغربي من مدينة بيت لحم، وهي الطريق التي تصل بين القدس والخليل، وترتفع عن سطح البحر (825) عن سطح البحر. انظر: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج3، ص458-459. شراب، محمد، **معجم**، ص180-181.

[داود عليه السلام]

وفي يوم الأحد حركني داعي الغرام، لزيارة خليفة الله داود عليه [الصـــلاة و] الســـلام، فسعيت إلى وادي حماه الرحيب، ونزلت بسوح ربعه الزاهي الخصيب، ثم لثمت أعتـــاب تلـــك السدة المنيفة. ودخلـــت إلى روض// تلك الحضرة الـــرفيعة، ووقفت متأدبا خاضعاً، مذ شاهدت [104/ ب] نور النبوة لامعا، وحصل لي مزيد الأنس والإيناس، فتلوت **(يا داود إنا جعلنـــاك خليفـــة فـــي الأرض فاحكم بين الناس)**[1]، وختمت ما تيسر من القرآن بالسبع المثاني، ودعوت الله تعالى لي ولإخواني واجتمعت بخدمة ذلك الجناب فإذا هم من الموالي السادة الأنجاب ثم لمـــا ورد علـــى البسط في هذا المقام، وامتدحت جنابه عليه الصلاة والسلام: [البحر الطويل]

مقام صدق الوفـــا بالقـــدس مشـــهود ... مـــن أمـــه فهـــو بـــالتحقيق مســـعود
فاحت بـــه نفحـــات الطيـــب عابقـــه ... فما الغوالي إذا فاحـــت ومـــا العـــود
وأشرقت من ســـنا مشـــكاة بهجتـــه ... بوارق البشر حيث الأنس مشـــهود
ناهيـــك مشـــهدا تزهـــو بوارقـــه ... أدخـــــل فيـــــه نبـــــي الله داودُ

---

1 وردت "في يوم" في أ، ج، د، ووردت "في يوم" في ب/ ووردت "حركني داعي" في أ، ووردت "حركنى داعى" في ب، ووردت "حركنى داعي" في ج، د/ وسقطت [الصلاة] في أ، ب، د، ووردت في ج.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

4 وردت "لي" في أ، ج، د، ووردت "لى" في ب.

5 ووردت "القران" في أ، ج، د، ووردت "القرآن" في ب/ ووردت "المثاني" في أ، ج، ووردت "المثانى" في ب، د.

6 ووردت "الموالي" في أ، ج، د، ووردت "الموالي" في ب/ ووردت "في هذا" في أ، ج، ووردت " في هذا" في ب، د.

9 وردت "الغوالي" في أ، ج، د، ووردت "الغوالى" في ب.

10 وردت "مشكاة" في أ، ج، د، ووردت "مشكات" في ب

11 وردت "ناهيك" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

([1]) سورة ص: آية (26).

خليفـــة الله فـــي أحكامـــه ولّـــه فيها كمـــا نطـــق القـــرآن تســـديد

كـــذا الزبـــور عليـــه الله أنزلـــه وملكه بانتصـــار الحـــق مشـــدود

3 قد أوتـــي الحكمـــة الغـــرا معجـــزة فكـــان منهـــا لـــدين الله تأييـــد

فصل الخطاب وتسبيح الجبـــال كمـــا لان الحديد ومـــا فـــي ذاك ترديـــد

وجـــدد المســـجد الأقصـــى وكملـــه عنه ســـليمان والتكميـــل محمـــود

6 فـــانزل بســـاحة العليـــاء مغتنمـــا عواطف الجود فالإمـــداد موجـــود

أهـــدى الســـلام لـــه أوفـــى تحيتـــه ما دام في كعبة التقـــديس توحيـــد

---

1 وردت "قران" في أ، ج، د، ووردت "قرآن" في ب.

3 وردت "الغرا" في أ، د، ووردت "الغرآء" في ب، ج.

4 وردت "ما في" في أ، ج، ووردت "ما فى" في ب، د.

5 وردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج، د.

6 وردت "العلياء" في أ، ج، د، ووردت "العليآء" في ب.

7 وردت "اهدي" في أ، ووردت "اهدى" في ب، ج، د.

تنصيص بتلخيص

هو داود عليه الصلاة والسلام، من ذرية يهودا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليهم الصلاة والسلام، وقد أتاه الله تعالى ما نص عليه في كتابه من النبوة، والكتاب أي الزبور، والملك والحكمة وفصل الخطاب وتليين الحديد وتسخير الطير والجبال.

روى وهب [بن منبه] أنه لما تاب الله عليه قسم دهره أربعة اقسام يوماً للقضاء بين الناس، ويوما لنسائه، ويوماً يخلو في دار له فيها أربعة آلاف محراب فيجتمع إليه الرهبان فينوح معهم على نفسه فيساعدونه على ذلك، ويوماً يسيح في الفيافي// والجبال والساحل، وإذا كان يوم [105/ ب] سياحته فيخرج إلى الفيافي فيرفع صوته بالمزامير فيبكي فتبكي معه الجبال والحجارة والدواب

---

1 وردت "الصلوة" في أ، ووردت "الصلاة" في ب، ج، د.

3 وردت "الملك والحكمة" في أ، ب، د، ووردت "الحكمة والملك" في ج.

4 سقطت [بن منبه] في أ، ج، د، ووردت في ب/ ووردت "للقضاء" في أ، د، ووردت "للقضآء" في ب، ج.

5 وردت "لنسايه" في أ، ووردت "لنسآيه" في ب، ج، ووردت "لنسائه" في د/ ووردت "الاف" في أ، ج، د، ووردت "الآف" في ب.

6 وردت "فيساعدونه" في أ، ب، د، ووردت "فيساعدونه" في ج/ ووردت "يسيح" في أ، ج، ووردت "يسرح" في ب، وسقطت في د.

7 وردت "فيبكي فتبكي" في أ، ج، ووردت "فيبكى فتبكى" في ب، د.

س$_1$ –س$_7$[داود عليه... الحجارة والدواب] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص105– 112. وقارن النص مع: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص476– 479. الثعلبي، **قصص**، ص299– 311. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص476– 477. ابن منظور، **مختصر**، ج8، ص120– 136. ابن كثير، **البداية**، ج2، ص9–11. **قصص**، ص356. النويري، **نهاية**، ج14، ص54– 56.

حتى تسيل الأودية من بكائهم ثم يجيء إلى الساحل فتبكي معه الحيتان ودواب البحر وطير الماء فإذا أمسي رجع، وإذا كان يوم نوه على نفسه نادي منادٍ: أن نَوْح داود على نفسه فليحضر من يساعده فيدخل الدار التي فيها المحاريب فيبسط له ثلاث فرش من مسوح حشوها ليف فيجلس عليها ويجلس أربعة آلاف راهب عليهم البرانس بأيديهم العصي فيجلسون في تلك المحارسب ثم يرفع داود صوته بالبكاء والنوح على نفسه ويرفع الرهبان معه أصواتهم فلا يزال يبكي حتى تغرق الفرش من دموعه ويقع داود مثل الفرخ يضطرب فيجيء ابنه سليمان عليهما [الصلاة و] السلام فيحمله فيأخذ داود من تلك الدموع بكفيه ثم يمسح بها وجهه ويقول رب اغفر لي.

---

1 وردت "بكايهم" في أ، ب، ج، ووردت "بكائهم" في د/ ووردت "يجي" في أ، ووردت "تجيء" في ب، ج، د.

2 ووردت "الماء" في أ، د، ووردت "المآء" في ب، ج/ ووردت "امسي" في أ، ووردت "امسى" في ب، ج، د.

4 وردت "الاف" في أ، ج، د، ووردت "الآف" في ب.

5 وردت "بالبكاء" في أ، ب، د، ووردت "بالبكاء" في ج/ ووردت "معه" في أ، ب، د، وسقطت في ج.

6 وردت "فيجيء" في أ، د، ووردت "فيجي" في ب، ج/ ووردت "عليهما" في أ، ج، د، ووردت "عليه" في ب.

7 سقطت [الصلاة و] في أ، ب، د، ووردت في ج.

س$_1$ –س$_7$ [الاودية من بكايهم... لي] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **قصص**، ص311. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص458. ابن منظور، **مختصر**، ج8، ص136. النويري، **نهاية**، ج14، ص69. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص112.

فلو عدل بكاء داود ببكاء أهل الأرض لعدله. ومكث بقية عمره لا يشرب ماءً ولا يأكل طعاما ممزوجاً بدموعه، وعن الأوزاعي(*)مرفوعاً: " إن مثل عيني داود كالقربتين ينطفان ماء ولقد أخذت الدموع في خديه كخرير الماء في الأرض"

وأمره الله ببناء بيت المقدس فباشر في بنائِه وأدار عليه سوراً فلما تم السور سقط ثلاثا، فشكا ذلك إلى الله عز وجل، فأوحى الله إليه انك لا تصلح أن تبني بيتا قال: يا رب، لم؟ قال: لما جرى على يديك من الدماءِ، قال: يا رب، أولم يكن ذلك في هواك ومحبتك، قال: بلى، ولكنهم عبادي وأنا أرحم بهم منك، فشق ذلك على داود فأوحى الله إليه لا تحزن فإني سأقضي بناءه على يد ابنك سليمان، فأوصى قبل موته بالملك لولده سليمان عليه [الصلاة و] السلام.

---

1 وردت "بكا" في أ، ووردت "بكاء" في ب، ج، د/ ووردت "ماءً" في أ، ج، د، ووردت "مآء" في ب.

2 وردت "مآءً" في أ، ب، ج، ووردت "ماءً" في د.

3 وردت "الماء" في أ، د، ووردت "الماء" في ب، ج.

4 وردت "ببنآء" في أ، ووردت "ببناء" في ب، ج، د.

5 وردت "فشكى" في أ، ج، د، ووردت "فشكا" في ب/ ووردت "فاوحي" في أ، ووردت "فاوحى" في ب، ج، د.

6 وردت "الدماء" في أ، ب، د، ووردت "الدمأ" في ج.

7 وردت "فاوحي" في أ، ووردت "فاوحى" في ب، ج، د/ ووردت "ساقضي" في أ، ب، د، ووردت "سأقضي" في ج.

8 سقطت [الصلاة و] في أ، ب، د، ووردت في ج.

س$_1$ – س$_6$ [فلو عدل بكا.... بلى، ولكنهم] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **قصص**، ص311– 312. النويري، **نهاية**، ج14، ص69. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص113.

س$_4$ – س$_8$ [وامره الله.... عليه [الصلاة و] السلام] انظر تطابق النص في: الواسطي، **فضائل**، ص19. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص501.

(*) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزعي، يُكنى بأبي عمرو، إمام الشامية في الفقة والزهد، ولد في بعلبك سنة (88هـ/ 707م)، وينسب إلى قبيلة الأوزاع، نشا في البقاع، وسكن في بيروت بمحلة الأوزاع، وعرض عليه القضاء فامتنع عن توليه، حدّث عن: عطاء بن أبي رباح، وروى عنه: الزهري، وشعبة وغيرهما، توفي سنة (157هـ/ 774م)، وله من التصانيف: كتاب "السنن" في الفقه. انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص180. الذهبي، **سير**، ج7، ص107– 127. **تاريخ**، ج6، ص225– 238.

وأوصاه ببناء بيت المقدس، وعين لذلك عدة بيوت أموال من الذهب، فلما مات داود ملك ابنه سليمان وعمره اثنتا عشرة سنة،وابتدأ في عمارة بيت المقدس بعد مضي// أربع سنين من ملكه [106/ ب]
3 أو كان من أمره ما هو مشهور في تاريخ القدس مسطور.

وعن ابن عباس أوحى الله تعالى إلى داود عليه [الصلاة و] السلام: " إن قل للظلمة لا يذكروني فإني أذكر من يذكرني وذكري إياهم أن العنهم فاقول ألا لعنة الله على الظالمين"

6 وعن عبد الله بن الحارث(*) أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام "أن اذكرني وأحبني وأحب أحبابي وحببني إلى عبادي، قال: يا رب كيف أحببك إلى عبادك، قال: اذكرني عندهم فإنهم لا يذكرون مني إلا الحسن".

---

1 وردت "ببناء" في أ، ب، ووردت "ببنا" في ج، ووردت "ببنآء" في د.

2 وردت "مضي" في أ، ج، د، ووردت "مضي" في ب.

3 وردت "في التاريخ" في أ، ج، ووردت "فى التاريخ" في ب، د.

4 وردت "ابن" في أ، ج، د، ووردت "بن" في د/وسقطت [الصلاة و] في أ، ب، د، ووردت في ج.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د.

6 وردت "اوحي" في أ، ج، د، ووردت "اوحى" في ب/ ووردت "اذكرني واحبني"في أ، ج، د، ووردت "اذكرنى واحببنى" في ب.

8 وردت "الا" في أ، ج، د، ووردت "توفي" في ب.

س$_1$ –س$_2$ [واوصاه ببناء... أربع سنين من ملكه] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص116– 117.

س$_4$ –س$_8$ [وعن ابن عباس... مني إلا الحسن] انظر تطابق النص في: ابن منظور، **مختصر**، ج8، ص124. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص12.

(*) عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي القرشي، ابن عم رسول الله _صلى الله عليه وسلم_، من سادة بني هاشم، يُكنى بأبي محمد ولقبه ببةُ ولد سنة (9هـ/ 630م) أمه هند اخت معاوية، كان ورعاً ظاهر الصلاح، قدم الشام مع عمر، وشهد خطبة الجابية، ولاه ابن الزبير على البصرة ولما حصلت فتنة ابن الأشعث خرج هاربا من الحجاج إلى عمان وتوفي فيها سنة (84هـ/ 703م). انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج1، ص211. ابن عساكر، **تاريخ**، ج27. ص313– 315. الذهبي، **سير**، ج3، ص529– 530.

توفي داود وعمره سبعون سنة ودفن بالكنيسة الجثمانية شرقي بيت المقدس في الـــوادي، وقيل إن قبره بكنيسته صهيون بظاهر البلد من جهة القبلة كما هو الآن معروف، وفـــي الكتـــب المعتبرة موصوف قيل إن ولده سليمان عنده في القبر الشريف بصهيون وقيل بالمسجد الأقصى تجاه الباب الأوسط مدفون، وقيل تحت البلاطة الخضراء التي بداخل قبة الصخرة اتجـــاه بـــاب الجنة، والله أعلم بحقيقة ما هنالك.

شعر: [البحر الكامل]

ضريحُ سُـــليمان النبـــي تعارضـــت بتعيينه الأقـــوال والوقـــف أجمـــل
فقيـــل بصـــهيون ضـــجيع لوالـــدٍ والمسجد الأقصى إذا أنـــت تـــدخل
وثالثها فـــي قبـــة الصـــخرة التـــي بضـــوء ســـنا أنوارهـــا تتهلّـــلُ
فلم يلـــف بـــالتحقيق قبـــر لمرســـل سوي قبر طه والخليـــل المفضـــل
فاهدِ صـــلاة مـــع ســـلام ورحمـــة إلى روحه طـــول المـــدا تتوصّـــلُ

---

1 وردت "توفي" في أ، ج، د، ووردت "توفى" في ب/ ووردت "في الوادي" في أ، ج، ووردت "فى الوادى" في ب، د.

2 وردت "الان" في أ، ج، د، ووردت "الآن" في ب.

3 وردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج، د.

4 وردت "الخضرا" في أ، د، ووردت "الخضرآ" في ب، ووردت "الخضرآء" في ج.

7 وردت "النبي" في أ، ج، د، ووردت "النبى" في ب.

8 وردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج، د.

9 وردت "في قبة" في أ، د، ووردت "فى قبة" في ب، وسقطت في ج/ ووردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب، د.

11 وردت "فاهدي" في أ، ج، د، ووردت "فاهدى" في ب/ ووردت "روحه" في أ، ج، د، ووردت "روحهم" في ب.

س$_1$ – س$_2$ [توفي داود... من جهة القبلة] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنـــس**، ج1، ص116– 117. وقـــارن النص في: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ج1، ص502. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص11.

[انضمام اللقيمي للطريقة الخلوتية]

وفي يوم الإثنين المفتتح بالسعد، والمختتم بالسعادة، بشرت بنيل الحسنى وزيادة وحصلت لي العواطف الرحمانية، بانتظامي في عقد أهل الطريقة الخلوتية فلقنني حضرة الأستاذ الاسم الأول وقت الغروب عند باب الرحمة وأمرني بالاشتغال به والاستعداد لدخول الخلوة لتتم لي النعمة، فأدخلني الخلوة بمنزله ليلة الثلاث وقت العشاء، راجياً من الله تعالى الفتح وكشف// الغشاء فمكثت بها إلى غروب يوم الخميس، وطلعت منها ليلة عيد الله الأكبر [107/ أ] الأنفس النفيس، لأشهد الجمع في هذا المقام فيا حبذا تلك الليالي العظام حيث كنت بالمسجد الشريف الأقصى، وعواطف الرحمة تترادف بروادف أنس لا يُحصي، فأحييتُها وجمع الإخوان بالذكر وتلاوة القرآن وجلسنا نكبر بعد صلاة الصبح، إلى أن طلعت الشمس وارتفعت بقدر رمح

---

1 وردت "في" في أ، ج، د، ووردت "فى" في ب/ ووردت "الحسني" في أ، ج، د، ووردت "الحسنى" في ب.

2 وردت "لي" في أ، ج، د، ووردت "لى" في ب.

3 وردت "امرني" في أ، ج، د، ووردت "امرنى" في ب.

4 وردت "الثلاث" في أ، ج، د، ووردت "الثلاثا" في ب/ ووردت "العشاء" في أ، ج، ووردت "العشآ" في ب، ووردت "العشا" في د/ ووردت "تعالي" في أ، وسقطت في ب، ووردت "تعالى" في ج، د.

5 وردت "الاكبر" في أ، ب، ج، ووردت "الأكبر" في د.

6 وردت "الليالي" في أ، ج، د، ووردت "الليالى" في ب/ ووردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج، د.

7 وردت "يحصي" في أ، ووردت "يحصى" في ب، ج، د.

8 وردت "القران" في أ، ج، د، ووردت "القرآن" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج، د.

وامتلأ المسجد بالخاص والعام، مستمنحين من موائد الفضل والإنعام، وصلى الإمام صلاة العيد وبمنبر الصخرة خطب فتحققت النفوس هنالك ببلوغ الأرب، وقد قرت بذلك العيون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون: [البحر الكامل]

وردت علـــى مـــوارد الأســـعاد وصـــفت لـــدى مواســـم الأعَيـــادِ

وبالمسجد الأقصى المبـــارك حولـــه المحتظـــي بتـــوارد الـــوُرّاد

مـــن فاتـــه تلـــك المشـــاهد منـــي فله المنـــى البـــادي بهـــذا النـــادي

1 وردت "امتلاء" في أ، ب، د، ووردت "امتلا" في ج.

2 وردت "موايد" في أ، ج، د، ووردت "موآيد" في ب/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، د.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج، د/ ووردت "الأسعاد" في أ، د، ووردت "الاسعاد" في ب، ج.

5 وردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج، د/ ووردت "المحتظي" في أ، ووردت "المحتظى" في ب، ج، د.

6 وردت "مني" في أ، ووردت "منى" في ب، ج، د.

[بئر ايوب وعين سلوان]

وفي يوم السبت ثاني العيد، الذي صار فيه الهم خلقا والأنس جديد، سرت إلى بئِر أيوب(*) وعين سلوان، مع أصدقاء يرتوي بحديثهم الظمآن؛ فانجلت عنا سحائب الكروب، مذ شرفنا على 3 بئر أيوب، المشار إليه في محكم الكتاب، بقوله تعالى: "**اركض برِجلِكَ هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشراب**"[1] فشربنا من مآئه المعين، وغدونا بآثار أيوب عليه السلام متبركين.

---

1 وردت "ثاني" في أ، ج، د، ووردت "ثانى" في ب.

2 وردت "اصدقاء" في أ، ب، ووردت "اصدقآء" في ج، وسقطت في د/ ووردت "الظمان" في أ، ج، ووردت "الظمآن" في ب.

4 وردت "مائِه" في أ، ج، ووردت "مايه" في ب.

س$_1$ – س$_2$ [سرت الى... السلام متبركين] انتهت النسخة د.

(*) بئر أيوب: بالقرب من عين سلوان نسبة إلى سيدنا أيوب _عليه السلام_، وقيل إنه لما ضاق الماء في القدس واحتاج أهلها إلى بئر نزلوها، ويبلغ طولها ثمانون ذراعاً، وراسها بضعة عشر ذراعاً، مطوية بحجارة عظيمةكل حجر منها يبلغ خمسة أذرع أو أقل، وماء العين بارد، وهذا البئر مشهور في قوة مياهه في الشتاء. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص58–59. انظر أيضا: الدباغ، مصطفى، **بلادنا**، ج2، ص152. شراب، محمد، **بيت**، ص172

([1]) سورة ص، آية (42).

ثم وردنا عين سلوان، والقلب من فرط السرور نشوان، ونزلنا بدوح ظلها، نروي القلب من نهلها وعلها، واغتسلنا فيها مطهرين من الأوزار ممتثلين لما وردت به الآثار. فعن أبي
3 هريرة مرفوعاً أن الله اختار من المدائن أربعاً، مكة وهي البلدة والمدينة وهي النخلة وبيت المقدس وهي الزيتونة ودمشق وهي التين. واختار من الثغور أربعة: إسكندريةمصر، وقزوين(*)وخرسانوعبدان العراق، وعسقلان الشام، واختار من العيون أربعاً: عين بيسان(*)

---

1 وردت "نروي" في أ، ج، ووردت "نروى" في ب، د.

3 وردت "هي" في أ، ج، ووردت "هى" في ب، د.

4 وردت "هي" في أ، ج، ووردت "هى" في ب، د.

5 وردت "عسقلان" في أ، ج، ووردت "عسقلآن" في ب/ ووردت "واختار" في أ، ووردت "وآختار" في ب، ج س$_1$ – س$_5$ [ثم وردنا... وعين بيسان] انتهت النسخة د.

س$_2$ – س$_5$ (ص341) [فعن ابي هريرة... والنيل والفرات] قارن النص في: ابن الجوزي، **تاريخ**، ص63. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص57. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص211.

(*) قزوين: مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخاً، أول من استحدثها سابور ذو الاكتاف وتعرف بالفارسية كشرين، فتحها البراء بن عازب سنة (24هـ/ 645م) في عهد عثمان بن عفان، مصرها سعيد بن العاص (59هـ/ 679م) وجعلها مغزى أهل الكوفة إلى الدليم، ينسب إليها الخليل بن عبد الله أبو يعلى القزويني (446هـ/ 1054م). انظر: الحموي، **معجم**، ج4، ص389. البغدادي، **مراصد**، م3، ص189. الحميري، **الروض**، ص465.

(*) عين بيسان: يقال إنها عين من الجنة، وهي عين بها ملوحة قليلة، تقع بالغور الأمي في مدينة بيسان الفلسطينية الواقعة شمال القدس على بعد (127م) اسمها الكنعاني "بيت شان"، فتحها عمرو بن العاص وشرحبيل بن حسنة صلحاً سنة (13هـ/ 634م). انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص625. البغدادي، **مراصد**، م1، ص241. انظر أيضا: شراب، محمد، **معجم**، ص218.

وعين سلوان، وعين زمزم(*)، وعين عكا(*)// واختار من الأنهار أربعة سيحان وجيحان والنيل، والفرات. [108/ ب]

1 وردت "عكا" في أ، ج، ووردت "عكآ" في ب، د/ ووردت "اختار" في أ، ووردت "آختار" في ب، د.

س1 – س2 [وعين سلوان... والنيل والفرات] انتهت النسخة د.

س2 (ص)– س2 (ص) [فعن ابي هريرة... والنيل والفرات] قارن النص في: ابن الجوزي، **تاريخ**، ص63. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص57. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص211.

(*) بئر زمزم: تقع في المسجد الحرام شرقي الكعبة بينهما ستة وأربعون ذراعاً، وسميت بذلك لكثرة مائها حيث زمتها هاجر أم إسماعيل حين انفجرت، وقيل سميت بذلك لأن الملك سابور عندما حج البيت أشرف عليها وزمزم فيها، وقيل: سميت زمزم لزمزمة جبرائيل _عليه السلام_ وكلامه عليها. انظر: خسرو، **سفر**، ص132. الحموي، **معجم**، ج3، ص166. البغدادي، **مراصد**، ج2، ص669. الحميري، **الروض**، ص292.

(*) عين عكا: وهي عين البقر، تقع قرب عكا، يزورها المسلمون واليهود والنصارى وعلى هذه العين مشهد ينسب إلى علي بن ابي طالب، وعكا مدينة كنعانية تأسست في الألف الثالثة قبل الميلاد، فتحها شرحبيل بن حسنة سنة (16هـ/ 637م). انظر: الحموي، **معجم**، ج4، ص199. البغدادي، **مراصد**، م2، ص977.

وعن ابن سعد[1]: "زمزم وعين سلوان التي ببيت المقدس من عيون الجنة، فمن أتى بيت المقدس فليأت محراب داود المشرف على عين سلوان وليصل فيه وليسبح في عين سلوان فإنها من الجنة"، انتهى.

وانشدني بعض الرفاق بدوحها موجها بها مع حسن الطباق: [البحر الطويل]

أيا قدس آمـــالي وأقصـــى مـــأربي ويا حطتي في حال سري الإعـــلان

فؤادك صخر ما بـــه بـــاب رحمـــة كما أن قلبي ما بـــه عـــين ســـلوان

---

1 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب، د/ ووردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب/ ووردت "اتي" فـــي أ، ووردت "اتى" في ب، ج.

2 وردت "فليات" في أ، ب، ووردت "فليأت" في ج.

4 وردت "انشدني" في أ، ج، ووردت "انشدنى" في ب.

5 وردت "امالي" في أ، ج، ووردت "امآلي" في ب/ ووردت "حطتي" في أ، ووردت "حطتي" في ب، ج.

6 وردت "قلبي" في أ، ج ووردت "قلبى" ج.

س$_1$ – س$_2$[وعن ابن سعد... عين سلوان] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_3$[وعن ابن سعد... فانها من الجنة] قارن النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص57. الســيوطي، **إتحـــاف**، ج1، ص212.

([1]) جميع المصادر والكتب تورد أنه قيل عن خالد بن معدان الكلاعي (103هـــ/ 721م). انظر: ابن مرجـــا، **فضـــائل**، ص246. الواسطي، **فضائل البيت**، ص44. السيوطي، **إتحاف** ج1، ص212.

ثم أنشدني الثاني من حفظه، مع حسن صورته ورقة لفظه، بيتين رقيقين المعاني، يزريان بالمثالث والمثاني: [البحر البسيط]

إن غاب شخصك عن عيني فمسكنه على الدوام بقلبي الواله العاني
وهو المقدس لما أن حللت به ولكنه ليس فيه عين سلوان

فقلت للرفاق ليس أحفظ شيئاً في هذا المعنى ولكن أرتجز حسن الإمكان بدون مغنى: [البحر البسيط]

ظن العذول بأن اللوم ألواني وأن بالقلب مني عين سلوان
شربت بالمهد كأس الحب منزعه فتوبي فيه ليست ذات إمكان
فطور قلبي به نار الخليل زكت فليته مثل موسى القرب أدنان
كان قلب عذولي صخرة نصبت فما به رحمة للواله العاني
هلا تخلص بالتقديس مأمله أقصاه ربي من تعذيب نيران

---

1 وردت "انشدني الثاني" في أ، ج، ووردت "انشدنى الثانى" في ب.

2 وردت "المثاني" في أ، ج، ووردت "المثانى" في ب.

3 وردت "عيني" في أ، ووردت "عينى" في ب، وسقطت في ج/ ووردت "بقلبي" في أ، ج، ووردت "بقلبى" في ب.

5 وردت "ليس" في أ، ج، ووردت "لست" في ب/ ووردت "شيا في" في أ، ج، ووردت "شياءً في" في ب.

6 وردت "مغني" في أ، ج، ووردت "مغنى" في ب.

7 وردت "الواني" في أ، ج، ووردت "الوانى" في ب/ ووردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب.

8 وردت "فتوبتي فيه" في أ، ووردت "فتوبتى فيه" في ب، ووردت "فتوبتي منه" في ج.

9 وردت "قلبي" في أ، ج، ووردت "قلبي" في ب.

10 وردت "عذولي" في أ، ج، ووردت أ، ج، ووردت "عذولى" في ب/ ووردت "العاني" في أ، ج، ووردت "العانى" في ب.

11 وردت "ربي" في أ، ج، ووردت "ربى" في ب.

س1 – س11 [ثم انشدني... تعذيب نيران] انتهت النسخة د.

[زيارة قبري زكريا ويحيى عليهما السلام]

ولما حصل الأنس بهذا المقام، وحان من ذلك اليوم التمام، سرنا فمررنا على قبري زكريا يحيى عليهما [الصلاة و] السلام، بذيل جبل الطور بقبتين بـــديعتي الإحكـــام، المقـــول فيهمـــا
3 طرطور(*) فرعون وكوفية زوجته(*) كما هو مشهور، وذلك خلاف ما هو في الكتب مســـطور، فقد حكي صاحب أنس الجليل بأن بهما زكريا ويحيى وأقام على ذلك الدليل

---

1 وردت "علي قبري" في أ، ووردت "على قبرى" في ب، ووردت "على قبري" في ج.

2 سقطت [الصلاة و] في أ، ب، ووردت في ج/ ووردت "بديعتي" في أ، ج، ووردت "بديعتى" في ب.

4 وردت "حكي" في أ، ووردت "حكى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س1 – س4 [ولما حصل .... علي ذلك الدليل] انتهت النسخة د.

(*) طرطور فرعون: يدعوه الافرنج (قبر بيشالوم بن داود) وهو بناء مكعب الشكل، منفصل عن الصخر المنقور فيه، وإن أمر به اليهود رموه بالحجارة، ويظهر من هندسة القبر الذي يقال له قبر أبيشالوم أنه أقيم في عصور متأخرة، ربما فـــي العصر الإغريقي أو الروماني، ويعتقد أنه قبر قوندران الكسندر يانوس المكابي، وليس فرعـــوان أو أبيشـــالوم. انظـــر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص62. انظر أيضا: العارف، عارف، **المفصل**، ص544. الدباغ، **بلادنا**، ج3، ص17.

(*) كوفية زوجة فرعون: عبارة عن قبر جوار طرطور فرعون بجواره مدفن القديس يعقوب بالموقع نفسه، ويدعوه غير المسلمين بقبر زكريا، والراجح أنه يضم رفاة كاهن يهودي يحمل اسم زكريا، ولا علاقة لفرعون ولا زوجته بهذه القبور، التي تختلف معمارياً عن أسس وتقاليد العمارة الفرعونية، وعن العادات والتقاليد والطقوس الدينية المتشددة بطريقة الـــدفن الفرعونية. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص62. انظر أيضا: العارف، عارف، **المفصل**، ص545. الدباغ، **بلادنـــا**، ج3، ص17.

[زيارته للزاويه الادهمية وضريح الشيخ جراح]

وزرنا الزاوية الأدهمية(*) البديعة الإتقان، وأنها من العجائب وليس الخبر كالعيان، ووردنا ضريح الشيخ جراح(*) //، فالتأم بزورته من القلب الجراح وقرأنا الفاتحة لسيدي سعد وسعيد(*) [109/ ب]

3 ودخلنا مغارة الكتان(*) إذ كانت غير بعيد، ثم رجعنا إلى الخلوة لنجتلي بها حسن الجلوة: [البحر الطويل]

ويوم بوادي القدس شاهدت حُسنه على عين سلوان وبئِر لأيوب

6 وقد نفحت من جانب الطور نسمة فأهدت إلي البشرى بتيسير مطلوبي

---

1 وردت "العجائب" في أ، ج، ووردت "العجآئب" في ب.

2 وردت "فالتام" في أ، ج، ووردت "فالتأم" في ب.

6 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ووردت "لي" في ج.

س$_1$ – س$_4$ [وزرنا الزاوية... بتيسير مطلوبي] انتهت النسخة د.

(*) الزاوية الأدهمية: تقع هذه الزاوية إلى الشمال خارج السور على بعد مائتي متر منه بين باب العمود وباب الساهرة، وهي زاوية للفقراء الأدهمية، وقد عمر هذه الزاوية الأمير منجك نائب الشام، ووقف عليها وهو وغيره من أهل الخير، وفيها قبور جماعة من الصالحين. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص62. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص277. انظر أيضا: شراب، محمد، **بيت**، ص177. أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج2، ص802. العارف، عارف، **المفصل**، ص499.

(*) ضريح الشيخ جراح: يقع شمالي القدس في حي الشيخ جراح، بالقرب من جامع الشيخ جراح الذي شيد في العام (1313هـ/ 1895م)، ويعود الضريح إلى الأمير "حسام الدين الجراحي" أحد أمراء صلاح الدين الأيوبي وطبيبه (ت 598هـ/ 1201م) ودفن في زاوية الشيخ جراح، انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص816. انظر أيضا: أبو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج2، ص802. العارف، عارف، **المفصل**، ص499.

(*) مقام سعد وسعيد: لم أجد له ترجمة.

(*) مغارة الكتان: تقع مقابل جبل الساهرة من جهة القبلة، تحت سور المدينة الشمالي، وهي مغارة مستطيلة تصل إلى تحت الصخرة الشريفة، دخلها جماعة وقالوا عنها أشياء من الأمور المهولة. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص63. اللقيمي، **لطائف**، ص118. انظر أيضا: شراب، محمد، **بيت**، ص177.

[مقدمتان في التوحيد والمنطق]

وقد كنت يوما بالحرم السني، والمعبد السامي الهني، إذ ورد علي بعض الظرفاء، الذي راق مشرب وده وصفا، فرأيت صحبته مجموعا، قد طاب مرءا ومسموعاً، فمما أعجبني من مستحسناته، وأطربني من مستظرفاته مقدمتان: أحداهما في التوحيد، والثانية مختصرة في المنطق الحميد، فأحببت إثباتهما في هذه الطروس لترتاح بمعانيهما النواظر والنفوس.

[الرسالة الأولى: التوحيد]

بسم الله الرحمن الرحيم: [البحر البسيط]

شهدت معتقداً جزما بغير مرا ... أن لا إله سوى الله الذي قهرا

رب غني عن الأشياء أجمعها ... وكل شيء إلى احتسانه افتقرا

موجود باق قديم ذو مخالفة ... لخلقه ولما بالبال قد خطرا

بنفسه قائم أعني بذلك غنا ... عن فاعلى ومحل ليس مفتقدا

وواحد ماله ثان يشاركه ... في الملك كلا ولا عون ولا وزرا

---

1 وردت "السني" في أ، ووردت "السنى" في ب، ج.

2 وردت "مرءا" في أ، ووردت "مرقا" في ب، ووردت "مراء" في ج.

3 وردت "اطربني" في أ، ج، ووردت "اطربنى" في ب.

4 وردت "في هذه" في أ، ج، ووردت "في هذه" في ب.

6 وردت "الذي" في أ، ج، ووردت "الذى" في ب.

7 وردت "عني" في أ، ج، ووردت "غنى" في ب/ ووردت "شيء الى" في أ، ووردت "شىء الى" في ب، ج.

9 وردت "اعني" في أ، ج، ووردت "اعنى" في ب.

10 وردت "في الملك" في أ، ج، ووردت "فى"

س1 – س10 [وقد كنت... ولا عون ولا وزرا] انتهت النسخة د.

لـــه الحيـــاة دومـــا والإرادة مـــا علم أحاط بما يخفي ومـــا ظهـــرا

وقـــدرة ونعـــم الممكنـــات فـــلا تشـــهد إذا لســـوى خلاقنـــا أبـــرا

3 رب بإيجـــاد جمـــع الخلـــق منفـــرد لولاه ما كان شـــيء قـــل أو كثـــرا

ثم الكلام لـــه والســـمع مـــع بصـــر من غير كيف وكـــون الله مقتـــدرا

حيا سميعا وبصيرا عالمـــا متكلمـــا مريـــدا تعـــالى مـــا أراد جَـــرى

6 فتلـــك عشـــرون للـــرحمن واجبـــة ويســـتحيل عليـــه ضـــدما ذكـــرا

في حقه جاز فعـــل الممكنـــات كـــذا ترك لما كان خيرا ذاك أو ضـــررا

كـــذا شـــهدت بـــأن الله منـــه اتـــي كتب ورسل كرام للـــوري ســـفرا

9 وواجب لجميـــع الرســـل عصـــمتهم صدق وتبليغ ما المولي به أمـــرا// [110/ ب]

ويســـتحيل علـــيهم ضـــدذا واجـــز في حقهم غير نقص ما اعترى البشرا

من نحو كالأكل والأمراض ثم هموا خير الورى وخيار الكل دون مـــرا

12 نبينـــا أحمـــد المختـــار خـــاتمهم صلى عليه إله العرش مـــا ذكـــرا

---

1 وردت "الحياة" في أ، ج، ووردت "الحيات" في ب/ ووردت "يخفي" في أ، ووردت "يخفى" في ب، ج.

2 وردت "أبرا" في أ، ب، ووردت "ابرا" في ج.

3 وردت "شيء" في أ، ووردت "شىء" في ب، ج.

5 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "جري" في أ، ووردت "جرى" فيب، ج.

7 وردت "في حقه" في أ، ج، ووردت "في حقه" في ب.

8 وردت "اتي" في أ، ووردت "اتي" في ب، ج/ ووردت "للوري" في أ، ب، ووردت "للورى" في ج.

9 وردت "المولي" في أ، ووردت "المولى" في ب، ج.

10 وردت "في حقهم" في أ، ج، ووردت "فى حقهم" في ب/ ووردت "اعتري" في أ، ووردت "اعترى" في ب، ج.

11 وردت "الوري" في أ، ب. ووردت "الورى" في ج

12 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج، ووردت "اله"

س$_1$ –س$_{10}$ [له الحياة دوما... العرش ما ذكرا] انتهت النسخة د.

[الرسالة الثانية]

الرسالة المنطقية المختصرة السنية فهي:

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده على الآية، ونصلي ونسلم على محمد وآله، الدلالة ثلاث/ مطابقة وتضمين والتزام ثم اللفظ وأما مفرداً ومولف. والمفرد إما كلي أو جزيي، والكلي إما ذاتي أو عرضي والكلي ثلاثة أقسام: جنس ونوع وفصل.

والعرض قسمان: خاص وعرض عام.

القول الشارح: أربعة أقسام: حد تام وناقص ورسم تام وناقص القضية.

إما جملية أو شرطية وكل منهما موجبة أو سالبة

والجملة إما مخصوصة أو مسورة كلية أو جزئية أو مهملة، والشرطية متصلة منفصلة، والأولى لزومية أو اتفاقية، والثانية مانعة جمع أدخلوا وهما التناقص اختلاف قضيتين بالكيف بحيث تصدق إحداهما وتكذب الأخرى، ففي المخصوصتين يشترط اتفاقهما في الوحدات الثمان، وفي المحصورتين لا بد أيضا من اختلافهما في الكمية، فنقيض الموجبة الكلية سالبة جزئية، والسالبة الكلية موجبة جزئية.

---

1 وردت "فهي" في أ، ووردت "هي" في ب، ج.

3 وردت "علي الاية" في أ، ووردت "على الأية" في ب، ج/ ووردت "نصلي" في أ، ج، ووردت "نصلى" في ب.

4 وردت "مولف" في أ، ووردت "مؤلف" في ب، ج/ ووردت "كلي او جزي" في أ، ج، ووردت "كلى او جزى" في ب/ ووردت "الكلي اما ذاتي او عرضي والكلي" في أ، ج، ووردت "الكلى اما ذاتى او عرضى والكلى" في ب.

10 وردت "الاولي" في أ، ووردت "الاولى" في ب، ج.

11 وردت "الاخري" في أ، ب، ووردت "الاخرى" في ج

12 وردت "جزييه" في أ، ووردت "جزئيه" في ب، ج.

13 وردت "جزييه" في أ، ووردت "جزئيه" في ب، ج.

س1 – س13 [الرسالة المنطقية... موجبة جزييه] انتهت النسخة د.

والعكس تصير المحمُول موضوعا والموضوع محمولا مع بقاء الكيف والصدق والكذب فعكس كل من الموجبة الكلية والجزئية جزئية والسالبة الكلية كلية والجزئية لا عكس لها لزوما.

القياس إما اقتراني أو استثنائي والمكرر بين طرفيه حد أوسط وموضوع المطلوب حد أصغر ومحموله حد أكبر، وما فيه الأصغر صغرا والأكبر كُبرا.

وهية التأليف يسمى شكلاً والأشكال أربعة لأن الحدان كان محمولا في الصغرى وموضوعا في الكبرى فالأول أو بالعكس فالرابع أو محمولهما، فالثالث أو// موضوعهما فالثاني [111/ أ] والأول معيار العلوم وضروبه المنتخبة أربعة لاشتراطهم إيجاب صُغراه وكلية كبراه.

والاقتراني: إما من جملتين أو شرطيتين متصلتين أو منفصلتين أو جملية ومتصلة أو جملية ومنفصلة أو متصلة ومنفصلة.

والاستثنائي: فالمتصلة اللزومية استثناء عين مقدمها ينتج عين تاليها، ينتج نقيض الآخر ومنفصلة ينتج عين الآخر.

البرهان: يقينية وهي أوليات ومشاهدات ومجريات وحسيات ومتواتره وقضايا قياسها معها

والجدل: مقدماته مشهورة.

والخطابة: مقدماته من شخص معتقد فيه.

والشعر: مقدماته تبسط النفس أو تقبضها.

---

1 وردت "جزييه" في أ، ووردت "جزئيه" في ب، ج.

3 وردت "اقتراني واستثناي" في أ، ج، ووردت "اقترانى واستثنائي" في ب.

5 وردت "هية" في أ، ووردت "هيئة" في ب.

6 وردت "في الكبري" في أ، ووردت "فى الكبرى" في ب، ووردت "في الكبرى" في ج.

8 وردت "الاقتراني" في أ، ج، ووردت "الاقترانى" في ب.

10 وردت "الاستثناي" في أ، ووردت "الاستثنائي" في ب، ج/ ووردت "استثنا" في أ، ووردت "استثنآ" في ب، ووردت "استثناء" في ج.

11 وردت "الاخر" في أ، ج، ووردت "الآخر" في ب.

س1 – س15 [الرسالة المنطقية... موجبة جزييه] انتهت النسخة د.

والمغالطة: مقدماته كاذبة شبيهة بالحق أو بالمشهور أو مقدماته وهمية كاذبة والعمدة والبرهان لا غير. وختمت بخير.

3 ومما نقلته من هذا المجموع الظريف، الحاوي لكل معنى لطيف ما أنشده الحافظ الحميدي الإمام عليه رحمة الملك العلام: [البحر الوافر]

لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهذيان من قيل وقال

6 فاقلل من لقاء الناس إلا لأخذ العلم أو إصلاح حال

---

5 وردت "لقاء" في أ، ج، ووردت "لقآء" في ب/ ووردت "شيا" في أ، ج، ووردت "شياءً" في ب.

س1 – س6 [والمغالطة.... اصلاح حال] انتهت النسخة د.

[زيارة مقبرة ماملا]

وفي يوم الخميس ختام العام، ذهبت بعد العصر بصحبة أعز كرام إلى مقبرة ماملامدفن الخلاصة الأبرار، الوارد في فضلها الأخبار والآثار، فعن الحسن(*): " أن أصلها من الله وأن من
3 دفن فيها فكأنما دفن في السماء"(1).

فزرنا من بها من السادات ووقفنا بأعتاب تلك القادات، كالشيخ عبد الله القرشي(*)، وابن رسلان(*)، وابن الهمام(*) ...

---

2 وردت "في فضلها" في أ، ج، ووردت "فى فضلها" في ب.

3 وردت "السماء" في أ، ووردت "السمآ" في ب، ووردت "السمآء" في ج.

5 وردت "ابن الهمام" في أ، ج، ووردت "بن الهمام" في ب.

س$_1$ – س$_6$ [وفي يوم الخميس.... الكبير الشان] انتهت النسخة د.

6

(*)الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، تابعي، ولد في المدينة سنة (21هـ/ 642م) وكان إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمانه، وهو أحد العلماء الفقهاء، وتربى في كنف علي بن أبي طالب، واستكتبه الربيع والي خرسان زمن معاوية، وسكن البصرة، وكان والده من أهل ميسان، مولى لبعض الأنصار، توفي بالبصرة سنة (110هـ/ 728م). انظر: الأصفهاني، **حلية**، ج2، ص131. ابن خياط، **الطبقات**، ص210. انظر أيضا: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص226.

(1) انظر: الواسطي، **فضائل**، ص47. ابن المرجا، **فضائل بيت المقدس**، ص274. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص144.

(*) محمد بن إبراهيم بن أحمد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله،الناسك صاحب الكرامات الظاهرات، كان من السادات الأكابر، أصله مغربي من الجزيرة الخضراء، قدم إلى مصر وثم إلى بيت المقدس، وأقام بها إلى أن توفي سنة (599هـ/ 1202م). انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص145.

(*) شهاب الدين أبو العباس أحمد بن الفقيه أمين الدين حسين بن أرسلان الرملي المقدسي، ذو الكرامات الظاهرة والعلوم والمعارف، ولد بقرية الرملة سنة (773هـ/ 1370م). أصله من عرب كنانة، رحل من الرملة إلى القدس وأقام بالزاوية الختينة، وتوفي بها سنة (844هـ/ 1440م)، ومن تصانيفه: "نظم في علم القرآن". انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص175. الحنبلي، **شذرات**، ج7، ص248– 249. انظر أيضا: العارف، عارف، **المفصل**، ص508.

(*) ناصر الدين محمد بن الهمام الناظر من أيان بيت المقدس نظر الحرمين الشريفين سنة (869هـ/ 1464م). انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص99.

وابن جماعة الكبير [1] الشأن والشيخ الدجاني(*)، والكمال بن ابي الشريف(*) كما ذكره صاحب تاريخ القدس الشريف، وغيرهم ممن محيت من قبورهم الأثار.

3 ولم تزل تتلى في الكتب لهم الأخبار فقرات لهم ما تيسر [من القرآن]، وختمت بالسبع المثاني// ودعوت الله ببُلوغ المنى وحصول التهاني، فانشرح بتلك الزيارة صدري واستبشرت [112/ ب] بنجاح قصدي وأمري: [البحر الطويل]

6 رعى الله وادينا المقدس إنه حوي روضة الفردوس أجداث ماملا

مآثر رضوان ومهبط رحمة أصبت به عالم الغيب ما ملا

---

1 وردت "ابن جماعة" في أ، ج، ووردت "بن جماعة" في ب.

3 وردت "تتلي في" في أ، ووردت "تتلى فى" في ب، ووردت "تتلى في" في ج/ سقطت [من القران] في أ، ج، ووردت في ب.

4 وردت "المثاني" في في أ، ج، ووردت "المثانى" في ب.

6 وردت "رعا" في أ، ووردت "رعى" في ب، ج/ ووردت "حوي" في أ، ووردت "حوى" في ب، ج.

7 وردت "ماثر" في أ، ج، ووردت "مآثر" في ب.

س$_1$ – س$_7$ [وابن جماعة ... الغيب ما ملا] انتهت النسخة د.

([1]) ذكر مجير الدين الحنبلي عدداً كبيراً من آل جماعة ممن دفن في مقبرة ماملا ومنهما إبراهيم بن عبد الله بن جماعة محب الدين أبو البقاء، خطيب الأقصى ومشيخة الخانقاة الصلاحية الذي توفي سنة (889هـ/ 1484م) وابنة محمد الذي تسلم وظيفته بعده وتوفي سنة (897هـ/ 1491م). انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص142.

(*) أحمد بن علي بن ياسين شهاب الدين الدجاني الشافعي، الأمام والعالم العامل، العارف بالله تعالى، توفي سنة (969هـ/ 1561م). انظر: الغزي، **الكواكب**، ج3، ص120. الحنبلي، **شذرات**، ج8، ص355. انظر أيضا: العارف، عارف، **المفصل**، ص508.

(*) محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي شريف المدسي أبو المعالي، كمال الدين ابن الامير ناصر الدين، عالم بالأصول من فقهاء الشافعية من أهل بيت المقدس ولد في بيت المقدس سنة (822هـ/ 1419م)، استمر في التدريس بالمدرسة الصلاحية من شهر صفر سنة (906هـ/ 1471م) واستمر بها إلى سنة (878هـ/ 1473م)، توفي سنة (906هـ/ 1500م) له العديد من المؤلفات منها: إتحاف الأخصّا بفضل المسجد الأقصى. انظر: الغزي، **الكواكب**، ج1، ص11. الحنبلي، **شذرات**، ج8، ص29.

[زيارة مقام النبي موسى عليه السلام]

وفي يوم الإثنين الحادي عشر من محرم الحرام، عزمت على زيارة السيد الكليم عليه [الصلاة و] السلام، فخرجت بعد صلاة الظهر مع رفاق رفاق وإخوان وُدٍ، لَهم بنا مزيد اعتلاق، فوصلنا رحابه الوسيع، وروضة واديه الخصيب المريع، حين أذنت شمس النهار بالاحتجاب، وكادت أن تلثم الأرض من شدة الاقتراب، إذ المسافة إليه من المقدس خمس ساعات في جبال وأودية وعقبات، فمرغنا الخد بأعتابه، واكتحلنا بعبير ذلك الثرى، ورجونا منه الإمداد وحسن القرى، ووقفنا اتجاه ذلك المقام معلنين بالصلاة والسلام.

ولما شاهدت جمال جماله، وورد على البسط بكماله تذكرت ما به شيخنا الخليلي(*) أتحفني أن بالمقام سر **(وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مني)**[1] وألقيت في تلك الرحاب مشوقاً ومادحاً لذلك الجناب: [البحر الوافر]

إذا القلب المشوق غدا كليما ... فيمم واديا يحوي الكليما

وعج نحو الكثيب لعل تشفى ... فطيب نسيمه يبري السقيما

---

1 وردت "وفي" في أ، ج، ووردت "وفى" في ب/ ووردت "حادي" في أ، ووردت "حادى" في ب، ج.

2 سقطت [الصلاة و] في أ، ووردت في ب، ج.

4 وردت "في جبال" في أ، ج، ووردت "فى جبال" في ب.

5 وردت "الثرا" في أ، ب، ووردت "الثرى" في ج.

8 وردت "مني" في أ، ووردت "منى" في ب.

11 وردت "تشفي" في أ، ووردت "تشفى" في ب/ ووردت "يبري" في أ، ووردت "يبرى" في ب.

س$_1$ – س$_{11}$ [وفي يوم... يبري السقيما] انتهت النسخة د.

(*) محمد بن شرف الدين الشافعي الخليل، نزيل القدس الإمام المحدث الفقيه، ولد ببلده الخليل، كان من خيار العلماء في وقته، توفي سنة (1140هـ/ 1728م) انظر: المرادي، **سلك**، ج4، ص108. .

(1) سورة طه: آية (39).

وشـــاهد روضـــة فيهـــا مقـــام علـــى هـــام الســـماك لقـــد أقيمـــا
مقـــام بالجلالـــة ذو جمـــال بـــه التقســـيمُ أضـــحى مســـتقيما
3 فمـــن القيـــت إذ تتلـــى المثـــانى بـــه ســـر المحبـــة قـــد أديمـــا
وقبتـــه بهـــا الأمـــلاك طافـــت كوفـــد طـــاف كعبـــة والحطيمـــا
فمن وافـــى المقـــام رأى ابتهاجـــا كمـــا يلقـــي بســـاحته النعيمـــا
6 فمرغ فـــي ثـــرى الأعتـــاب خـــداً وســـحب الـــدمع أرســـلها ســـجيما
ونـاديـــه فلمـــا لبـــى المنـــادي بنـاديـــه وكـــان بـــه رحيمـــا
أمـــا لـــك عنـــد ربـــك معجـــزات بهـــا تتلـــو الكتـــاب المســـتقيما// [113/ أ]
9 فمنهـــا تســـع آيـــات عظـــام أتـــت بـــالنص قرآنـــا حكيمـــا
مناجـــاة الجليـــل بطـــور ســـينا بهـــا الله اصـــطفاك لـــه كليمـــا
يد بيضا يـــدق مـــن غيـــر سُـــوءٍ وضرب بالعصـــى حجـــرا صـــميما
12 تفجـــرا أعينـــاً بعـــداد ســـبط وكـــم عـــين روت جيشـــاً أو يمـــا
وإلقاء العصـــا فـــي يـــوم جمـــعٍ لـــدى الســـحراء ثعبانـــاً عظيمـــا
ضـــفادع قمـــل دم جـــراد علـــيهم أرســـلت رجـــزاً أليمـــاً
15 وفلـــق البحـــر إغراقـــاً لقـــوم لقـــد وردوا بكفـــرهم الجحيمـــا

---

5 وردت "راي" في أ، ووردت "راى" في ب.

6 وردت "ثري" في أ، ووردت "ثرى" في ب.

7 وردت "لبي" في أ، ووردت "لبى" في ب.

س7 – س13 [وناديه فلما... ثعبانا عظيما] سقط النص في ج.

س1 – س11 [وفي يوم... يبري السقيما] انتهت النسخة د.

فـــويح الكـــافرين بـــه وبشـــرى لقـــوم هـــدوا الـــدين القويمـــا

وموســـمه الشـــريف لـــه اشـــتهار علـــى مـــر الزمـــان قـــد اســـتديما

3 فكم تســـعى الوفـــود إلـــى حمـــاة تصيب بســـوحه الغـــيض العميمـــا

فـــإن أبـــدى الإســـاءة زائـــروه أثـــار علـــيهم الـــريح العقيمـــا

وإن وافـــوه بـــالآداب صـــدقا أفـــاض علـــيهم البـــر الجســـيما

6 وقد وافـــاه أســـعد نضـــو شـــوقٍ برحـــب جنابـــه أمســـى مقيمـــا

له حـــق القـــرا إذ صـــار ضـــيفا فيـــا بشـــراه غـــذ وافـــى الكريمـــا

يُرجّى مـــن ضـــنا الأهـــوا شـــفا ولا بـــدعاً إذا أضـــحى ســـليما

9 خـــدمت جنابـــه ببـــديع ومـــدح لأكتـــب عنـــد حضـــرته خـــديما

لاوأرجـــو بالزيـــارة نجـــح أمـــر به يـــوم الجـــزا أكفـــي الخصـــيما

وحاشـــا إن أراد بـــدون نحـــجٍ وفـــيض نوالـــه أضـــحى عميمـــا

12 فأهديـــه صـــلاة مـــع ســـلام يبـــاري عرفـــه المســـك الشـــميما

---

1 وردت "بشري" في أ، ووردت "بشرى" في ب، ج.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب

3 وردت "تسعي" في أ، ووردت "تسعى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

4 وردت "ابدآ الاساءة" في أ، ووردت "ابدا الاسآة" في ب، ج.

8 وردت "شفا" في أ، ج، ووردت "شفاً" في ب.

10 وردت "اكفي" في أ، ووردت "اكفى" في ب، ج.

11 وردت "اضحي" في أ، ووردت "اضحى" في ب، ج.

12 وردت "يباري" في أ، ج، ووردت "بياري" في ب. في ب.

س1 – س12 [فويح الكافرين... المسك الشميما] انتهت النسخة د.

تكميل...

موسى عليه [الصلاة و] نبي الله وكليمه وهو بن عمران بن قاهب بن لاوي بن يعقوب بن
3 إسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن عليهم الصلاة والسلام.

ولد لمضي ألف وخمسمئة وستة وستين سنة من الطوفان، أرسله الله تعالى وأخاه هارون إلى فرعون كما هو مذكور في القرآن في عدة مواطن ما بين إيجاز ومشوات وإطناب على
6 مقتضى الحال.

وآتاه الله تسع آيات بينات// أي دلالات واضحات وهي: العصا، واليد البيضاء، والعقدة [114/ ب] التي كانت بلسانه فحلها، وفرق البحر، والجراد، والطوفان، والقمل، والضفادع، والدم، كما قاله

---

1 وردت "تكميل" في أ، ب، وسقطت في ج.

2 سقطت [الصلاة] في أ، ب، ووردت في ج/ ووردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب.

5 وردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب.

7 وردت "البيضا" في أ، ووردت "البيضآ" في ب/ ووردت "التي" في أ، ووردت "التى" في ب.

8 وردت "كما قاله" في أ، وسقطت في ب.

س1 – س8 [تكميل.... كما قاله] انتهت النسخة د.

س2 – س8 [نبي الله.... كما قاله] سقط النص في ج.

س2 – س4 [موسى عليه السلام .... من الطوفان] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص74. وقارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص180. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص331. ابن عساكر، **تاريخ**، ح61، ص15. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص390. ابن منظور، **مختصر**، ج25. ص30. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص220. **قصص**، ص223. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص8.

س7 – س8 [واتاه الله... كما قاله] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **قصص**، ص202. **تفسير**، ج6، ص137. وقارن النص مع: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص344– 345. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص409. ابن عساكر، **مختصر**، ج25، ص334. القرطبي، **تفسير**، ج10، ص336. النويري، **نهاية**، ج13. ص197– 198. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص82– 87.

ابن عباس والضحاك، وقال عكرمة هي الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، والعصا، واليد، والسنون ونقص من الثمرات.

3 وروي مرفوعاً أن يهودياً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الآيات التسع فقال: "لا يشركوا بالله شيئاً ولا يقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنوا، ولا يأكلوا الربا، ولا يسخروا، ولا يمشوا بالبريء إلى السلطان، ولا يقذفوا المحصنة، ولا يفروا من الزحف، وعليكم 6 خاصة اليهود أن لا تعتدوا في السبت"[1]: [البحر البسيط]

---

1 وردت [ابن عباس والضحاك وقال عكرمة هي] في أ، وسقطت في ب.

3 وردت "روي" في أ، ج، ووردت "روى" في ب.

4 وردت "شيا" في أ، ج، ووردت "شياءً" في ب/ ووردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب/ ووردت "يزنوا" في أ، ج، ووردت "يزنو" في ب.

5 وردت "يمشوا" في أ، ج، ووردت "يمشو" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

6 وردت "في السبت" في أ، ج، ووردت "في السبت" في ب.

س$_1$ – س$_6$ [ابن عباس... في السبت] انتهت النسخة د.

س$_1$ – س$_2$ [ابن عباس... ونقص من الثمرات] سقط النص في ج.

س$_1$ – س$_2$ [ابن عباس... ونقص في الثمرات] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج6، ص409. وقارن النص مع: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص418. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص344– 345. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص409. القرطبي، **تفسير**، ج10، ص336. النويري، **نهاية**، ج13. ص197ص198– 199. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص82– 87.

س$_3$ – س$_6$ [ان يهوديا... في السبت] قارن النص مع: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص182. القرطبي، **تفسير**، ج10، ص335.

([1]) روي الحديث عن صفوان بن عسال المرادي. انظر: ابن كثير، **البداية**، ج6، ص182. القرطبي، **تفسير**، ج10، ص335.

آيات موسى الكليم التسع قــد روت على اخــتلاف بهاجــات روايــات
فاخترت منها الذي يرويه عكرمــة تصــــمنتها بهـــذا الـــنظم ابيـــات
3 عصاته واليــد البيضــا يخرجهــا من غير سُوءٍ لهــا بالضــو لمعــات
طوفانهم وهو طاعون احــاط بهــم ومحكم الــذكر كــم فيــه كنايــات
ضـــــفادع وســـــنون قمـــــل نقــص الثمــار جــراد هــن ايــات

6 وكان موسى عليه [الصلاة و] السلام وعد بني إسرائيل وهم بمصر الله تعــالى إذا هلــك عدوهم أتاهم بكتاب فيه بيان ما يأتون وما يذرون. فلما فعل الله ذلك بهم سأل موسى ربه الكتاب فأمره الله عز وجل أن يصوم ثلاثين يوماً فلما تمت الثلاثون أنكر خلوف فمــه فتســوك بعــود
9 خروب.

---

1 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ب.

3 وردت "البيضا" في أ، ب، ووردت "البيضآ" في ب.

6 سقطت [الصلاة و] في أ، ب، ووردت في ج/ وردت "اسرايل" في أ، ووردت "اسرائِل" فــي ب، ووردت "اســرائيل" في ج.

س$_1$ – س$_9$ [آيات موسى... خروب] انتهت النسخة د.

س$_6$ – س$_9$ [وكان موسى.... خروب] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **قصص**، ص213. وقارن النص مع: البغوي، **تفسير**، ج2، ص228. ابن عساكر، **مختصر**، ج25، ص344. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص417. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص265.

وقال أبو العالية(*): أكل من لحا شجرة. فقالت له الملائكة: كنا نشم من فيك ريح المسك فأفسدته بالسّواك، فأمره الله أن يصوم عشرة أيام من ذي الحجة، وقال: ما علمت أن خلوف الصائم وقال : أما علمت أن خلوف الصائم أطيب عندي من ريح المسك.

وكانت فتنتهم في العشرة التي زادها فلما جاء للميقات الذي ضرب الله له أن يكلمه فيه، تطهر موسى وطهر ثيابه وأتى طور سيناء، فأنزل الله تعالى ظُلْمَة على سبعة فراسخ وطرد عنه الشيطان وطرد هوام الأرض، ونحة عنه// الملكين، وكشط له السماء، فرأى الملائكة قياماً في [115/ ب] الهواء، ورأى العرش بارزاً وكلمه الله تعالى وناجاه حتى اسمعه وكان جبريل معه فلم يسمع ما كلمه ربه..

---

1 وردت "لحا" في أ، ج، ووردت "لحاء" في ب/ ووردت "الملايكة" في أ، ج، ووردت "الملائكة" في ب.

2 وردت "ذي" في أ، ج، ووردت "ذى" في ب.

4 وردت "في العشرة" في أ، ج، ووردت "في العشرة" في ب/ ووردت "التي" في أ، ووردت "التى" في ب/ ووردت "جاء" في أ، ووردت "جآء" في ب، ج.

5 وردت "اتي" في أ، ووردت "اتى" في ب، ج.

6 وردت "نحي" في أ، ووردت "نحى" في ب، ج/ ووردت "السماء" في أ، ووردت "السمآء" في ب، ج.

7 وردت "الهوي" في أ، ووردت "الهوى" في ب، ج/ ووردت "راي" في أ، ووردت "راي" في ب، ج/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

س$_1$ – س$_8$ [وقال ابو العالية.. كلمه ربه] انتهت النسخة د.

س$_1$ – س$_8$ [وقال ابو العالية.. كلمه ربه] انظر تطابق النص في: **الثعلبي**، قصص، ص213. البغوي، **تفسير**، ج2، ص228.

س$_1$ – س$_5$ [وقال ابو العالية.. طور سينا] قارن النص مع : ابن عساكر، **مختصر**، ج25، ص344– 345. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص417. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص265. **قصص**، ص281. النويري، **نهاية**، ج13، ص210.

(*) رفيع بن مهران، أبو العالية الرياحي، البصري، الحافظ المفسر، كان مولى لامرأة من بني رياح بن يربوع ثم من بني تميم، أدرك زمان النبي _صلى الله عليه وسلم_ وهو شاب، أسلم زمن خلافة أبو بكر الصديق، وحفظ القرآن، توفي سنة (90هـ/ 708م) وقيل (93هـ/ 711م). انظر: الذهبي، **سير**، ج4، ص207– 213. **تذكرة**، ج1، ص63– 64. الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص102.

وأدناه على صرير الأقلام، فاستحلى موسى كلام ربه، واشتاق إلى رؤيته، فقال: رب أرني أنظر إليك، قال: لن تراني، وليس لبشر أن يطيق النظر إلي في الدنيا، من نظر إلي في الدنيا مات، فقال: إلهي سمعت كلامك، فاشتقت إلى النظر إليك، ولئن أنظر إليك ثم أموت أحب إلي من أن أعيش ولا أراك.

فقال الله تعالى له: انظر إلى الجبل وهو أعظم جبل بمدين يقال له: زبير فان استقر مكانه، فسوف تراني.

قال ابن وهب: لما سأل موسى ربه الرؤية أرسل الله الضباب والصواعق والظلمة والرعد والبرق وأحاطت بالجبل الذي عليه موسى أربع فراسخ من كل جانب وأمر الله ملائكة السموات أن يعترضوا على صوت موسى فمرت به ملائكة السماء الدنيا كثيران البقر تتبع أفواههم

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "ارني" في أ، ج، ووردت "ارنى" في ب.

2 وردت "تراني" في أ، ج، ووردت "ترانى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

3 وردت "الهي" في أ، ووردت "آلهي" في ب، ووردت "الهى" في ج.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

6 وردت "تراني" في أ، ج، ووردت "ترانى" في ب.

7 وردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج.

8 وردت "ملايكة" في أ، ووردت "ملآيكة" في ب.

9 وردت "السماء" في أ، ووردت "السمآ" في ب، ووردت "السمآء" في ج.

س$_1$ – س$_6$ [وادناه على... تتبع افواهم] انتهت النسخة د.

س$_1$ – س$_6$ [وادناه على... فسوف تراني] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج2، ص228– 229. وقارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص213–214. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص418–420. ابن كثير، **البداية**، ج1، ص265. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص91.

س$_7$ – س$_9$ [وادناه الله... تتبع افواهم] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج2، ص299. النويري، **نهاية**، ج13. ص213. وقارن النص مع: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص420.

بالتسبيح والتقديس بأصوات عظيمة كصوت الرعد الشديد، ثم أمر الله ملائكة السماء الثانيـــة أن اذهبوا إلى موسى فاعترضوا عليه، فهبطوا عليه كامثال الأسود لهم زجل بالتســـبيح والتقـــديس
3 ففرغ العبد العصيف ابن عمران فما رأى وسمع اقشعرت كل شعرة في رأسه وجسده، ثم قـــال: قد ندمت على مسئلتي فهل ينجيني من مكاني الذي أنا فيه شيء، فقال له: خير الملائكة ورأسهم يا موسى اصبر لما سألت فقيل من كثير ما رأيت.

6 ثم أمر الله ملائكة السماء الثالثة أن اهبطوا إلى موسى فاعترضوا عليه فهبطـــوا أمثـــال النّسور لهم زجل وصف ورجف ووجيب شديد، وأفواههم تتبع بالتسبيح والتقديس كجلب الجيش العظيم، ألوانهم كلهب النار، ففزع موسى واستد نفسه وآيس من الحياة.

9 فقال له خير الملائكة: مكانك ابن عمران حتـــى تـــرى مـــا لا تصـــبر عليـــه، ثـــم أمـــر الله

---

1 وردت "ملايكة السماء" في أ، ووردت "ملائكة السمآء" في ب، ووردت "ملايكة السمآء" في ج.

2 وردت "الي موسي" في أ، ووردت "الى موسى" في ب، ج.

3 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/ ووردت "راي" في أ، ب، ووردت "راى" في ج/ ووردت "اقشعرت" في أ، ج، ووردت "اقشعر" في ب.

4 وردت "مكاني الذي" في أ، ج، ووردت "مكانى الذى" في ب.

6 وردت "ملايكة السماء" في أ، ووردت "ملائكة السمآ" في ب، ووردت "ملايكة السمآء" في ج/ ووردت "اهبطوا" في أ، ج، ووردت "يهبطوا" في ب.

8 وردت "استد نفسه" في أ، ج، وسقطت في ب.

9 وردت "يا ابن" في أ، ج، ووردت "يا بن"في ب/ ووردت "حتي تري" في أ، ووردت "حتى ترى" في ب، ج.

س$_1$ –س$_9$[بالتسبيح والتقديس... امر الله ملايكة] انتهت النسخة د.

س$_1$ –س$_9$[بالتسبيح والتقديس... امر الله ملايكة] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفســـير**، ج2، ص228– 229. النويري، **نهاية**، ج13، ص213.وقارن النص مع: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص420.

ملائكة السماء الرابعة// أن اهبطوا فاعترضوا على موسى بن عمـــران، فهبطوا عليه لا يشبههم [116/ ب] شيء من الأرض ور قبلهم ألوانهم كلهب النار وسائر خلقهم كالثلج الأبيض، أصـــواتهم عاليـــة بالتسبيح والتقديس لا يقاربهم شيء من أصوات الذين مروا قبلهم، فاصطكت ركبتاه، وارتعد قلبه واشتد بكاؤه، فقال له خير الملائكة ورأسهم: يا بن عمران اصبر لما سألت، فقيل من كثير مـــا رأيت.

ثم أمر الله ملائكة السماء الخامسة أن اهبطوا فاعترضوا على موسى، فهبطوا عليه لهـــم سبعة ألوان، فلم يستطع موسى أن يتبعهم بصره، لم ير مثلهم، ولم يسمع مثل أصواتهم، فـــامتلأ جوفه خوفاً، واشتد حزنه، وكثر بكاؤه، فقال خير الملائكة ورأسهم: يابن عمران مكانـــك حتـــى ترى بعض ما لا تصبر عليه.

ثم أمر الله تعالى ملائكة السادسة أن اهبطوا على عبدي الذي طلب ليرانـــي فاعترضـــوا

---

1 وردت "ملايكة السماء" في أ، ووردت "ملائكة السمآء" في ب، ووردت "ملايكة السمآء" في ج/ ووردت "اهبطوا" في أ، ج، ووردت "يهبطوا" في ب.

2 وردت "ساير" في أ، ب، ووردت "سائِر" في ج.

3 وردت "شي" في أ، ج، ووردت "شيء" في ب.

4 وردت "بكاوه" في أ، ج، ووردت "بكاؤه" في ب.

6 وردت "ملايكة السمآ" في أ، ووردت "ملآيكة السمآء" في ب، ووردت "ملايكة السمآء" في ج/ ووردت "اهبطوا" في أ، ج، ووردت "اهبطو" في ب.

7 وردت "فامتلا" في أ، ج، ووردت "فامتلأ" في ب.

8 وردت "بكاوه" في أ، ب، ووردت "بكاؤه" في ج/ ووردت "يا ابن" في أ، ج، ووردت "يا بن" في ب.

10 وردت "اهبطوا" في أ، ج، ووردت "اهبطو" في ب/ ووردت "فاعترضوا" في أ، ج، ووردت "فاعترضو" في ب

س$_1$ – س$_{10}$ [ملايكة السماء ... ليراني فاعترضوا] انتهت النسخة د.

س$_1$ – س$_{10}$ [ملايكة السماء ... ليراني فاعترضوا] انظر تطابق الـــنص فـــي: البغـــوي، **تفســـير**، ج2، ص 229. النويري، **نهاية**، ج13، ص213.

عليه فهبطوا عليه في يد كل منهم مثل النخلة الطويلة نار أشد ضوءاً من الشمس ولباسهم كلهب النار إذا سبحوا وقدسوا جاوبهم من كان قبلهم من ملائكة السموات كلهم، يقولون بشدة أصواتهم سبوح، قدّوس، رب العزة [والروح] أبداً لا يموت، في رأس كل ملك منهم أربعة أوجه.

فلما رأهم موسى رفع صوته يُسبح معهم حين يسبحون وهو يبكي يقول: رب اذكرني ولا تنس عبدك، لا أدري انفلت مما أنا فيه أو لا، إن خرجت احترقت، وإن مكثت مت، فقال له كبير الملائكة ورأسهم: قد أوشكت يا ابن عمران أن يشتد خوفك، وينخلع قلبك، فاصبر للذي سألت.

---

1 وردت "نار" في أ، ووردت "نارا" في ب، ج/ ووردت "ضوءا" في أ، ج، ووردت "ضوء" في ب.

2 وردت "قدسوا" في أ، ج، ووردت "قدسو" في ب/ ووردت "يقولون" في أ، ب، ووردت "ويقولون" في ج.

3 سقطت [والروح] في أ، ج، ووردت في ب.

4 وردت "يسبحون" في أ، ووردت "يسبحون" في ب، ج.

6 وردت "اوشكت" في أ، ووردت "اوشك" في ب، ج/ ووردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

س$_1$ – س$_6$ [عليه فهبطوا... للذي سالت] انتهت النسخة د.

س$_1$ – س$_6$ [عليه فهبطوا... للذي سالت] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج2، ص 229– 230. النويري، **نهاية**، ج13، ص213– 214.

ثم أمر الله تعالى أن يحمل عرشه في ملائكة السماء السابعة، فلما بدا نور العرش انفـــرج الجبل عن عظمة الرب عز وجل ورفعت ملائكة السماء أصواتهم جميعـــاً يقولـــون: ســـبحان القدوس، رب العزة، لا يموت بشدة أصواتهم، فارتج الجبل واندك، وكل شجرة كانت فيه، وخرّ العبد الضعيف موسى على وجهه ليس معه روحه، فأرسل الله تعالى برحمته الروح، فتغشـــاه، وقلب عليه الحجر الذي كان عليه موسى// وجعله كهيئة القبة لئِلاً، يحترق موسى، فأقامه الروح [117/ أ] مثل الأم، فقام موسى يسبح الله تعالى ويقول: آمنت بك ربي وصدقت أنه لا يراك أحد فيحيـــى. من نظر إلى ملائكتك ينخلع قلبه، فما أعظمك، وأعظم ملائكتك، أنت رب الأرباب وإله الآلهة، وملك الملوك، لا يعدلك شيء. رب تبت إليك، الحمد لك لا شريك لك، ما أعظمك وما أجلـــك

---

1 وردت "السمآء" في أ، ج، ووردت "السمآ" في ب.

2 وردت "ملايكة السماء" في أ، ووردت "الملآيكة السما" في ب، ووردت "ملايكة السمآء" في ج.

4 وردت "موسي علي" في أ، ووردت "موسى على" في ب، ج/ ووردت "فتغشاه" في أ، ج، ووردت "فتغشا" في ب.

5 وردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج.

6 وردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "ربي" في أ، ج، ووردت "ربى" في ب.

7 وردت "اله" في أ، ج، ووردت "آله" في ب.

8 وردت "شيء" في أ، ووردت "شىء" في ب، ج.

س$_1$ –س$_8$ [ثم امر الله... وما أجلك] انتهت النسخة د.

س$_1$ –س$_8$ [ثم أمر الله... وما أجلك] انظر تطابق النص في: الثعلبـــي، **قصـــص**، ص213– 214. **تفســـير**، ج4، ص277. البغوي، **تفسير**، ج2، ص 230. النويري، **نهاية**، ج13، ص214.

رب العالمين فذلك قوله تعالى: **(فَلَما تَجَلَّى رَبُّكَ لِلجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً)**[1]، قال ابن عباس ظهر نـــور ربه للجبل جبل زبير[*].

3 قال الضحاك: أظهر الله من نور الحجب مثل منخر الثور، قال كعب: ما تجلى من عظمة الله للجبل الأمثل سم الخياط، وقال السدي[*] ما تجلى الأقدر الخنصر.

يدل عليه ما روى ثابت[*] عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قراء هذه الآية وقـــال:

---

1 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "دكا" في أ، ب، ووردت "دكآ" في ج/ ووردت "ابن" فـــي أ، ج، ووردت "بن" في ب.

3 وردت "تجلي" في أ، ووردت "تجلى" في ب، ج.

5 وردت "روي" في أ، ووردت "روى" في ب، ج/ ووردت "النبي" في أ، ج، ووردت "النبى" في ب/ ووردت "قراء" في أ، ب، ووردت "قرا" في ج/ ووردت "الاية" في أ، ج، ووردت "الآية" في ب.

س$_1$ –س$_5$ [رب العالمين.... الاية وقال] انتهت النسخة د.

س$_1$ –س$_4$ [رب العاليمن... الاية وقال] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **قصـــص**، ص213– 214. **تفســـير**، ج4، ص277– 278. البغوي، **تفسير**، ج2، ص 230. النويري، **نهاية**، ج13، ص214.

س$_1$ –س$_5$ [قال ابن عباس.... الاقدر الخنصر] قارن النص مع: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص423. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص420. ابن كثير، **البداية**، ج1، **قصص**، ص282.

([1]) سورة الأعراف، آية (142)

([*]) جبل زبير: لم أجد له ترجمة

([*]) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة، الأمام المفسر، أبو محمد الحجازي، ثم الكوفي الأعور السدي، أحد مـــوالي قريش، سكن الكوفة، حدث عن: أنس بن مالك، وحدث عن: شعبة، وسفيان، وغيرهما، أثنى عليه العلماء فقال فيـــه ابـــن تغري بردي "صاحب التفسير والمغازي والسير كان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس" توفي سنة (127هـــ/ 733م)، وقيل (128هـــ/ 745م). انظر: الذهبي، **سير**، ج5، ص264. **تاريخ**، ج8، ص37. ابن تغري بردى، **النجوم**، ج1، 386.

([*]) ثابت بن أسلم أبو محمد البناني، مولاهم البصري، وبنانة من قريش وهم رهط بني سعد بن لؤي كانت أمهم من بنـــي بنانة فنسبوا إليها، ولد في خلافة معاوية، كان من سادة التابعين علماً وفضلاً، روى عن عبد الله بن عمـــر، وروى عنـــه: عطاء بن أبي رباح وغيرهم، توفي سنة (123هـــ/ 740م). انظر: الذهبي، **ســير**، ج5، ص220– 225. **تـــذكرة**، ج1، ص125. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص161.

هكذا، ووضع الإبهام على المفصل الأعلى من الخنصر فساخ الجبل[1].

وعن سهل بن سعد[*] ان الله تعالى أظهر سبعين ألف حجاب نور قد الـــدرهم، فجعـــل
3 الجبل دكاً أي مستوياً بالأرض وقيل دكاً أي فتتّه، وقبل جعله تراباً وقيل رملاً هائِلاً وقيل جعل جبالاً صغاراً.

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "الاعلي" في أ، ووردت "الاعلى" في ب، ج.

2 وردت "تعالي" في أ، ب، ووردت "تعالى" في ج.

3 ووردت "دكا" في أ، ب، ووردت "دكآء" في ج/ ووردت "هائِلا" في أ، ووردت "هايلا" في ب، ج.

س$_1$ – س$_4$ [هكذا ووضع... جبالا صغاراً] انتهت النسخة د.

س$_1$ – س$_4$ [هكذا ووضع... جبالا صغاراً] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج2، ص230.

س$_1$ [هكذا ووضع... فساخ الجبل] انظر تطابق النص في: الثعلبـــي، **قصـــص**، ص214. **تفســـير**، ج2، ص277– 278. البغوي، **تفسير**، ج2، ص 230. سبط ابن الجوزي، **مـــرآة**، ص421. ابـــن كثيـــر، **البدايـــة**، ج1، ص267. **قصص**، ص282.

س$_2$ – س$_4$ [عن سهل... صغاراً] قارن النص مع: الثعلبي، **تفسير**، ج4، ص278. النويري، **نهاية**، ج3، ص212.

([1]) النيسابوري، **المستدرك**، كتاب التاريخ، باب ذكر النبي الكليم موسى ابن عمران وأخيه، ج2، ص577.

([*]) سهل بن سعد بن مالك بن خالد الخزرجي، الأنصاري، أبو العباس، من بني ساعدة كان أبوه من الصحابة الذين توفوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، من أهل المدينة، عاش نحو مئة سنة، توفي سنة (91هـــ/ 710م). انظر: الـــذهبي، **سير**، ج3، ص422. ابن حجر، **تهذيب**، م4، ص221. الحنبلي، **شذرات**، ج1، ص99.

يدل لهذا ما وقع في بعض التفاسير صار لعظمته ستى أجبل ثلاثة فـــي المدينـــة أحـــد(*)
2 وورقان(*)، ورضوي(*)، وثلاثة بمكة: ثور(*)، وثبير(*)، وحراء(*)*، **(وخَرَّ موسى صَـــعِقاً)**(1)

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "لعظمته" في أ، ب، ووردت "لعظمته" في ج/ووردت "في المدينة" في أ، ج، ووردت "فى المدينة" في ب.

2 وردت "رضوي" في أ، ب، ووردت "رضوى" في ج/ ووردت "حراء" في أ، ووردت "حرا" في ب، ج.

س$_1$ –س$_2$ [يدل لهذا... موسى صعقاً] انتهت النسخة د.

س$_1$ –س$_2$ [يدل هذا... موسى صعقا] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج2، ص231. قارن الـــنص مـــع: الثعلبي، **تفسير**، ج4، ص278– 279. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص421. النويري، **نهاية**، ج13، ص278– 279.

(*) أحد: جبل بظاهر المدينة، يقع شمال المدينة على بعد ستة أميال وهو أقرب الجبال إليها، وهو مطل على أرض فيهـــا مزارع وضياع، وسمي كذلك لأن النبي لما نزل الشعب من أحدٍ عدوةالوادي إلى الجبل فجعل عسكره وظهره إلى أحـــد، وقيل لتوحيده وانقطاعه عن جبل آخر، وفيه حصلت غزوة أحد ليلة شـــوال. انظـــر: الحمـــوي، **معجـــم**، ج1، ص135. البغدادي، **مراصد**، م1، ص36. الحميري، **الروض**، ص13.

(*) ورقان: بالفتح ثم الكسر، والقاف آخره نون، وهو جبل أسود بين العرج والروثية، على يمين المصعد من المدينة إلـــى مكة ينصب ماؤه إلى رئم، وفيه أنواع من الشجر المثمر والخزم، وفيه عيون عذبة، وسكانه بنو أوس بن حزينة وهم أهل عمود. انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص428. البغدادي، **مراصد**، م3، ص1431.

(*) رضوي: بفتح أوله وسكون ثانيه، جبل بالمدينة نسبة إلى رضوي، بالفتح والتحريك وهو من ينبع على مسيرة يوم ومن المدينة على سبع مراحل، على يمينه مكة ويساره طريق البريراء، وهو على بعد ليلتين من البحر ونيلوه عزور، وهو جبل منيف ذو جبال واودية، انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص8. البغدادي، **مراصد**، م2، ص620.

(*) ثور: بلفظ الثور فحل البقر، جبل بمكة يقال له أطحل، يقع بالمفجر من خلف مكة على طريق اليمين، وهو الغار الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم، انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص101. البغدادي، **مراصد**، م1، ص302.

(*) ثبير: هو أعلى جبال مكة وأعظمها، علوه نحو ميل ونصف، يقابل جبل حراء، يقع ما بين الشرق والشمال من مكـــة، وهو الجبل الذي خلا إبراهيم عليه السلام بابنه واضجعه للذبح. انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص270. البغدادي، **مراصد**، م1، ص292. الحميري، **الروض**، ص149.

(*) حراء: بالكسر والتخفيف والمد، جبل من جبال مكة، بينه وبين مكة ثلاثة أميال، وهو الذي تعبد فيه النبـــي صـــلى الله عليه وسلم قبل أن يأتيه الوحي، وفيه نزل جبريل عليه السلام، ومنه أخذ إبراهيم عليه السلام الحجارة لبناء البيت، انظـــر: البكري، **معجم**، ج2، ص219. الحموي، **معجم**، ج2، ص219. البغدادي، **مراصد**، م1، ص388. الحميـــري، **الـــروض**، ص190.

* ورد مرفوعاً عن أنس بن مالك. انظر: ابن حبان، **المجروحين**، ج1، ص211. البغدادي، **تاريخ**، ج10، ص440. ابـــن الجوزي، **الموضوعات**، كتاب التوحيد، ج1، ص120.

(1) سورة الاعراف، الآية (143).

أي مغشيا عليه أو ميتاً، خر يوم الخميس يوم عرفة، وأعطي التوارة يوم الجمعة، يوم النحر.

2 قال الواقدي(*): لما خر موسى صعقاً، قالت ملائكة السماء ما لابن عمران وسؤال الرؤية، وفي بعض الكتب ان ملائكة السماء أتوا موسى وهو مغشى عليه، فجعلوا يلكزونه بأرجلهم

4

---

1 وردت "اعطي" في أ، ووردت "اعطى" في ب، ج.

2 وردت "الواقدي" في أ، ج، ووردت "الواقدى" في ب/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج/ ووردت "السماء" في أ، ووردت "السمآء" في ب، ج/ ووردت "سؤال" في أ، ووردت "سوآل" في ب،ووردت "سوال" في ج/ ووردت "الرؤية" في أ، ووردت "الروية" في ب، ج.

3 وردت "السما" في أ، ب، ووردت "السمآء" في ج/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج/ ووردت "مغشي" في أ، ج، ووردت "مغشى" في ب/ ووردت "فجعلوا" في أ، ج، ووردت "فجعلو" في ب.

س$_1$– س$_3$ [أي مغشيا... يلكزونه بارجلهم] انتهت النسخة د.

س$_1$ [أي مغشيا... يوم النحر] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج2، ص231، وقارن النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج4، ص279. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص421. النويري، **نهاية**، ج13، ص212.

س$_2$ [قال الواقدي... سؤال الرؤية] انظر تطابق النص في: النويري، **نهاية**، ج13، ص213.

س$_2$ – س$_3$ [قال الواقدي... سؤال الرؤية] انظر تطابق النص في: الثعلبي، تفسير، ج4، ص279. البغوي، تفسير، ج2، ص231.

6

(*) محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء، المدني، أبو عبد الله، الواقدي، من أقدم المؤرخين في الإسلام، ولد في المدينة سنة (130هـ/ 747م) عمل حافظاً وضاعت ثروته، وانتقل إلى العراق سنة (180هـ/ 796م) في أيام الرشيد اتصل بيحيى البرمكي، فقربه من الخليفة، تولى قضاء بغداد وبقي بها حتى توفي سنة (207هـ/ 823م)، ومن تصانيفه: "كتاب صفين". انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص3– 23. ابن حجر، **تهذيب**، ج9، ص323– 327. الذهبي، **ميزان**، ج3، ص662– 665.

ويقولون: يا ابن النساء الحيض أطمعت في رؤية رب العزة؟ فلما أفاق من صعقته وثاب إليه عقله وعرف أنه سأل أمراً لا ينبغي له، قال: سبحانك تبت إليك عن سؤال الرؤية وأنا أول المؤمنين، بأنك لا ترى في الدنيا. انتهى. بغوي.

أخرج الطبراني(*) والأصبهاني(*) عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن// الله تعالى ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة، في ثلاثة أيام فكا فيما ناجاه به [118/ ب]

---

1 وردت "يا ابن النسا" في أ، ووردت "يا بن نسا" في ب، ووردت "يا بن النسآء" في ج/ ووردت "رويـة" في أ، ج، ووردت "رؤية" في ب/ ووردت "صعقته" في أ، ب، ووردت "صعقة" في ج

2 وردت "ينبغي" في أ، ج، ووردت "ينبغي" في ب/ ووردت "الروية" في أ، ج، ووردت "الرؤية" في ب

3 وردت "المومنين" في أ، ووردت "المؤمنين" في ب، ج/ و وردت "تري" في أ، ووردت "ترى" في ب، ج/ ووردت "في الدنيا" في أ، ج، ووردت "في الدنيا" في ب.

4 وردت "الاصبهاني" في أ، ج، ووردت "الاصبهانى" في ب/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

5 وردت "موسى" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج/ ووردت "في ثلاثة" أ، ج، ووردت "فى ثلاثة" في ب.

س$_1$– س$_3$ [ويقول: يا... ناجاه به] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_5$ [ويقول: يا... انتهى] انظر تطابق النص في: الثعلبي، تفسير، ج4، ص279. البغوي، **تفسير**، ج2، ص231.

س$_4$– س$_5$ [اخرج الطبراني... فيما ناجاه به] قارن النص مع: ابن منظور، **مختصر**، ج25، ص362.

6

(*) سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الشامي، أبو القاسم، أصله من طبرية الشام، وإليها نسبته، ولد في عكا سنة (260هـ/ 873م) وأصل أمه من عكا، ارتحل مع والده، وكان أول ارتحاله سنة (75هـ/ 694م) رحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة، جمع وصنف، توفي في أصبهان سنة (360هـ/ 971م) وله ثلاث معاجم في الحديث: "الكبير والأوسط والصغير". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص407. الذهبي، **سير**، ج16، ص119. **تذكرة**، ج3، ص912.

(*) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم، حافظ، ومؤرخ، من الثقات، ولد في أصبهان سنة (336هـ/ 948م) وكان أبوه من علماء المحدثين الرحالين، اثنى عليه العيدي من العلماء فقيل عنه "كان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد"، توفي في أصبهان سنة (430هـ/ 1038م) وله من التصانيف: "حلية الأولياء وصفات الأصفياء". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص91. الذهبي، **سير**، ج17، ص453– 469. **تذكرة**، ج3، ص1092– 1098.

ان قال يا موسى إنه لم يتقنع لي المتقنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يقترب لي المتقربون بمثل
2 الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي. قال موسى أيـــا رب
فماذا اعددت [لهم]؟ قال: أما الزهاد في الدنيا فإني أَبَحْتُ لهم جنتي يقيلون منها حيث شاءوا. أما
4 الورعون فما حرمت عليهم فإنه اذا كان يوم القيامة فإنه لم يبق عبـــد إلا ناقشـــته، وفتشـــته إلا
الورعون فإني أستحييهم، وأُجِلُهم، وأُكرمهم، وأُدخلهم الجنة بغير حساب. وأمـــا البـــاكون مـــن
6 خشيتي فأولئك لهم الرفيق الأعلى، لا يشاركون فيه، انتهى. من البدور السافر للسيوطي.

---

1 وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

2 وردت "لي" في أ، ج،ووردت "لى" في ب/ ووردت "البكاء" في أ، ب، ووردت "البكآء" في ج.

3 وردت "في الدنيا" في أ، ج، ووردت "فى الدنيا" في ب.

5 وردت "استحييهم" في أ، ووردت "استحليهم" في ب، ج/ ووردت "اما" في أ، ووردت "آما" في ب، ج.

س$_1$– س$_6$ [يا موسى....السافر للسيوطي] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_6$ [يا موسى... لا يشاركون فيه] قارن النص مع: ابن منظور، **مختصر**، ج25، ص362– 363.

[غريب المشاهد في مقام النبي موسى عليه السلام]

غريبة من غرائب المنقول في صحيح النقول أنه لما تجلى الله لموسى بن عمران، كما ذكره في محكم القرآن، انطبعت صورته الشريفة فيما بالوادي من المعادن اللطيفة، مواجهاً لشجرة العليق متمثلاً، رافعاً يديه بالدعاء متبهلاً، وقد شهدت على حجر صورة ذلك قبل اطلاعي من النقل على ما هنالك، فقلت فيه من غير تمويه: [البحر البسيط]

غريبة من عجيب النقل ما نقلت ... لنا الثقات وفي تفصيله جمل

موسى ابن عمران حيث كلمه الله ... وخر صعقا ومنه دكدك الجبل

تصورت باطن الأحجار صورته ... مواجهاً شجر العليق يبتهل

وقد شهدت لفص فيه منطبع ... هذا المثال حقيقاً ما به حلل

---

1 وردت "لموسي ابن " في أ، ج، ووردت "لموسى ابن" في ج.

2 وردت "بالوادي" في أ، ج، ووردت "بالوادى" في ب.

3 وردت "بالدعاء" في أ، ووردت "بالدعآ" في ب/ ووردت "اطلاعي" في أ، ج، ووردت "اطلاعى" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "في تفصيله" في أ، ج، ووردت "فى تفصيله" في ب.

6 وردت "موسي ابن" في أ، ووردت "موسى بن" في ب، ووردت "موسى ابن" في ج.

س$_1$ – س$_8$ [غريبة من ... ما بن حلل] انتهت النسخة د.

[وفاة موسى عليه السلام]

توفي موسى عليه [الصلاة] السلام لأحد عشر شهراً في سابع آذار لمضي ألف وستمائة
2 وست وعشرون سنة من الطوفان قبل الهجرة بألفين وثلاثمائة وثمانية وأربعين سنة، عن مائة وعشرين سنة.

[قبر نبي الله موسى عليه السلام]

4 واختلف في قبره: فقيل بالتيه، وقيل بباب لد، وقيل ببيت المقدس، أو بدمشق، أو بواد بين بصرى وبلقاء أو بمدين بين المدينة والقدس، أو بأريحا وهي من الأرض المقدسة.

---

1 وردت "توفي موسي" في أ، ووردت " توفى موسى" في ب، ووردت "توفي موسى" في ج/ وسقطت [الصلاة] في أ، ب، ووردت في ج/ ووردت "في سابع" في أ، ج، ووردت "فى سابع" في ب/ ووردت "اذار" في أ، ب، ووردت "آذار" في ج.

4 وردت "في قبره" في أ، ب، ووردت "فى قبره" في ج.

س$_1$– س$_5$ [توفي موسى.. الارض المقدسة] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_3$ [توفي موسى.. وعشرون سنة] انظر تطابق النص في : الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص101. وقارن النص مع: ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص367. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص444. ابن منظور، **مختصر**، ج25، ص398.

س$_4$– س$_5$ [واختلف في.. الارض المقدسة] قارن النص مع: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص443– 444.

والمشهور الآن أن مقامه عليه الصلاة// والسلام بالقرب من أريحا، عند كثيب أحمر إلى [119/ أ]
جانب الطريق[1] يشهد لصحة ذلك ما رود في الصحيح "أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ به ليلة الإسراء وهو قائم يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر"[2]، ويشهد لذلك ما يرى بداخل القبة من الأشباح التي ألوانهم مختلفة منهم الراكب ومنهم الماشي، ومنهم على كتفه رمح، ومنهم لابس أبيض، ومنهم لابس أخضر، يصافح بعضهم بعضاً، وغير ذلك من الصفات ينظرهم كل الناس من الرجال والنساء والأطفال ولا يخافون على أحد وللناس فيهم أقوال مختلفة:

---

1 وردت "الان" في أ، ج،ووردت " الأن" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "في الصحيح" في أ، ج، ووردت "فى الصحيح" في د/ ووردت "النبي صلي" في أ، ووردت "النبى صلى" في ب، ووردت "النبي صلى" في ج.

3 وردت "الاسراء" في أ، ج، ووردت "الاسرا" في ب/ ووردت "يري" في أ، ج، ووردت "يرى" في ج.

4 وردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "بعضا" في أ، ب، ووردت "بعضها" في ب، ج.

6 وردت "الناس" في أ، ب، ووردت "الزائرين" في ج/ ووردت "النساء" في أ، ب، ووردت "النسا" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "احد" في أ، ج، وسقطت في ب.

س$_1$– س$_6$ [المشهور الان... أقوال مختلفة] انتهت النسخة د.

س$_2$– س$_6$ [الصحيح ان... اقوال مختلفة] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص102.

([1]) ورد الحديث عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، "فلو كنت ثم، لأريكم قبره إلى جانب الطريق عند الكثيب الأحمر". انظر: البخاري، **صحيح**، كتاب الجنائز، رقمه (1339)، ج2، ص114. مسلم، **صحيح**، باب فضائل موسى، رقمه (6297)، ج2، ص1014.

([2]) انظر: مسلم، **صحيح**، باب فضائل موسى، رقمه (6306)، ج2، ص1016. ابن حنبل، **مسند**، ج5، ص59. ابن عدي، **الكامل**، ج5، ص1696.

قال شيخنا صاحب النفس القدسي، مولانا الشيخ عبد الغني النابلسي، في رحلته "فدخلنا إلى قبالة القبر الشريف، ووقفنا نقرأ الفاتحة مع الجماعة، في ذلك القبر المنيف؛ وإذا بالخيالات تلمع في داخل القبة، بحيث تتحير فيها عيون الأحبة، وهناك من الحضور ما يشهد أنها خيالات الملائكة، تصعد وتنزل من حضرت الملكوت، على هاتيك التربة المباركة"[1]، وكان الملائكة عليهم [الصلاة] السلام هم الذين يثيرون العجاج والأرياح الشديدة، إذا وقع فساد في مولده الشريف، كما أنهم يتصورون في الصور الجثمانية فتظهر خيالاتهم في القبة، وإنما يفعلون ذلك تصديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به موسى عليه السلام، والله تعالى أعلم بحقيقة الحال، وإليه المرجع والمآل". انتهى.

---

1 وردت "شيخ" في أ، ج،ووردت " الأن" في ب/ ووردت "في رحلته" في أ، ج، ووردت "فى رحلته" في ب.

3 وردت "في داخل" في أ، ج، ووردت "فى داخل" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 سقطت [الصلاة] في أ، ج، ووردت في ب/ ووردت "العجاج والارياح" في أ، ج، ووردت "الارياح والعجاج" في ب.

6 وردت "في الصور" في أ، ووردت "فى الصور" في ب، ج.

7 وردت "للنبي صلي" في أ، ووردت "للنبى صلى" في ب، ووردت "للنبي صلى" في ج/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج.

8 ووردت "المال" في أ، ج، ووردت "المآل" في ب.

س1– س8 [قال شيخ... انتهى] انتهت النسخة د.

([1]) انظر: النابلسي، عبد الغني، **الحضرة**، ج2، ص527.

[مقام الراعي]

ثم لما غربت الشمس من تلك الآفاق، وصلّينا المغرب نحن وأولئك الرفاق؛ طلعنا نشـــرح
2 الصدر، برؤية هذا الوادي البهيج، ونروح النفس بانتشاق عبيره الأريج، وإلى حســـن محاســـنه
السنية نراعي، إلى أن وردنا مقام الراعي[1(*)]، فإنه قريب من المقام المذكور، وبه تلوح بـــوارق
4 السناء والنور، وللناس فيه اختلاف في التعيين، وليس هناك دليل يرجع إليه بيقين، فيقال: إنـــه
راعي صاحب المقام، ويقال: إنه مرقده حين كان يرعى لشعيب عليه السلام.

6 وبعد إهداء// الفاتحة [إليه]، توسلت بجنابه، وحاشا أن أُرد وقد وقفت بأعتابه، وقد كنـــت [120/ ب]
ابتدأت حال طلوعي من القدس في ختمة شريفة، هدية للحضرة الكليمية المنيفة، فيسّرَ الله تعالى
8 ختمها في تلك الليلة بالمقام، وقد حصل لي من الأنس ما أذكرني ليالي منى والمشعر الحرام.

---

2 وردت "برؤية" في أ، ج، ووردت "برؤية" في ب/ ووردت "الوادي" في أ، ج، ووردت "الوادى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

3 وردت "الراعي"في أ، ووردت "الراعى" في ب، ج.

4 وردت "السناء" في أ، ج، ووردت "السنا" في ب.

5 وردت "راعي" في أ، ج، ووردت "راعى" في ب.

6 وردت "اهداء" في أ، ووردت "اهدآء" في ب، ج.

7 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب.

8 وردت "لي" في أ، ووردت "لى" في ب/ ووردت "اذكرني" في أ، ووردت "اذكرنى" فـــي ب/ ووردت "منـــي" فـــي أ، ووردت "منى" في ب.

س$_1$– س$_8$ [ثم لما... المشعر الحرام] انتهت النسخة د.

س$_6$– س$_8$ [وقد كنت... المشعر الحرام] وسقط النص في ج.

(*) مقام الراعي: يقع بظاهر القدس، على هضبة إلى الجنوب الغربي من النبي موسى على بعد (105) كم منه، وعليه قبر عظيم يشابه قبر موسى عليه السلام، ويقال أنه حسن الراعي وهو راعي أغنام موسى عليه السلام، ولكن المصادر تشـــير إلى أن هذا المقام يعود إلى رجل من القرن التاسع عشر، وهو راعي المقام والقيم عليه من الفترة نفسها. انظر: النابلســـي، **الحضرة**، ج2، ص568. انظر أيضاً: العسلي، كامل، **موسم**، ص48. يحيى، عادل، **دليل**، ص97.

ولما كاد ان يبدو الصباح وعزمت على المسير مستبشراً بحصول النجاح، فوقفت تجـاه
2 ضريحه، ودعوت الله بمكنى القول وصريحه، [وورد على] القلب أنس أنعش الفـؤاد، فأيقنـت بحصول المنى ووفق المراد.

[وصول اللقيمي إلى القدس وزيارة مقام النبي العازر]

4 ثم انثنينا بالمسير راجعين، مصلين عليه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين، فوصلنا القـدس عندما زالت الشمس، بعدما زرنا نبي الله العازر(*)، وقد بلغت مرامها النفس؛ فيالها من زيارة ما
6 أهناها، وأويقات ما كان أصفاها، فليس يحسب العمر إلا هاتيك الأوقات، وما عدا ذلك فهو لهـو وخيالات: [البحر الكامل]

8 لحمـى الكلـيم أتيـت للإسـعاف فمنحـت مـن عليـاه بالإتحـاف
ورجعـت منـه بـالقبول متوجـاً ومشـرفاً فالتـاج للأشـرف

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب.

2 وردت "بمكني" في أ، ووردت "بمكنى" في ب/ وسقطت [وورد على] في أ، ووردت في ب/ ووردت "الفـؤاد" فـي أ، ووردت "الفوآد" في ب.

3 وردت "المني" في أ، ووردت "المنى" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب.

5 وردت "نبي" في أ، ووردت "نبى" في ب.

6 وردت "ما عدا" في أ، ووردت "معدا" في ب.

9 وردت "بالقبول" في أ، ووردت "للقبول" في ب.

س$_1$– س$_9$[ولما كاد... فالتاج للاشراف] انتهت النسخة د، وسقط النص في ج.

(*) العازر ولعله العيزار بن هارون عليهما السلام، قبره بقرية العازرية بظاهر القدس من جهة الشرقي بالقرب من طـور زيتا على الطريق المار إلى سيدنا موسى، وهو ظاهر في مشهد بالقرية يقصد للزيارة. انظـر: الحنبلـي، **الأنـس**، ج2، ص75. النابلسي، **الحضرة**، ج2، ص569.

وحظيت من ذاك الجنـــاب بـــزورة فيهـــا شـــهدت عواطـــف الألطـــاف

2 فاصرف زمانك في الزيارة غانمـــاً متحليـــــاً بمحاســـــن الأوصـــــاف

هذا هو العمـــر النفـــيس وغيـــره يمضي هبـــاء فـــي هـــوى وتـــلاف

[زيارة مقام المجاهد أبي ثور]

4 وفي يوم الأربعاء عاشر شهر المحرم، دعانا شيخنا الشيخ الخليلي الأكرم لزيارة ولي الله المجاهد أبي ثور(*)، فسرنا قاصدين جنابه على الفور، فوصلنا إلى قريته المعمورة(*) التي هـــي 6 بأندية فيض إمداده مغمورة، فوقفنا بسوحه تجاه رحابه، وأهدينا ما تيسر من القرآن لعليا جنابه.

قال صاحب أنس الجليل : هو الشيخ الإمام الزاهد العابد المجاهد شهاب الدين أبو العباس 8 أحمد بن جمال الدين عبد الله بن عبد الجبار المعروف بالقرشي، والمشهور بأبي ثور، كان مـــن عباد الله الصالحين.

10

---

3 وردت "يمضي هباء في هوي" في أ، ووردت "يمضى هباءً في هوى" في ب.

4 وردت "في يوم " في أ، ووردت "فى يوم" في ب.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب.

8 وردت "القرشي" في أ، ووردت "القرشى" ب/ ووردت "بابي" في أ، ووردت "بابى" في ب

س$_1$– س$_9$[وحظيت من ذاك.. عباد الله الصالحين] انتهت النسخة د، وسقط النص في ج.

س$_7$– س$_9$[الامام الزاهد... عباد الله الصالحين] انظر النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص144– 145.

(*) شهاب الدين وقيل أحمد بن العباس أحمد بن جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الجبار المعروف بالقدسي والمشهور بأبي ثور، كان من عباد الله الصالحين، وله العديد من الكرامات، وسمي بأبي ثور: لأنه حضر بيت المقدس وكان يركـــب ثوراً ويقاتل الغزاة فيه، أقام ببيت المقدس وأوقف له الملك العزيز أبو الفتح قرية عرفت باسمه، وبقي بالقدس حتى تـــوفي سنة (599هـــ/ 1202م). انظر: ابن تميم، **مثير**، ص376. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص144– 145.

(*) اسمها دير أبي ثور، أوقفها الملك العزيز أبو الفتح عثمان بن الملك صلاح الدين سنة (594هـــ/ 1197م)، وهي قرية صغيرة بها دير من بناء الروم يعرف قديما بدير مارقبوس، صم عرف بدير أبي ثور نسبة للشيخ المذكور. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص60.

وسبب تسميته// بأبي ثور أنه حضر فتح بيت المقدس، وكان يركب ثوراً ويقاتل عليه في [121/ ب]
2 الغزاة، فسمي به. وأوقف عليه الملك العزيز أبو الفتح عثمان بن الملك صلاح الـــدين أيـــوب
القرية التي بالقرب من باب الخليل أحد أبواب مدينة القدس قرية صغيرة من بناء الروم قـــديماً
4 تعرف الآن بدير أبي ثور توفي ودفن بالقرية في القرن السادس وقبره بها ظاهر يزار، وله ذرية
مقيمون بها.

6 ومما يحكى عنه أنه كان مقيماً بالقرية المذكورة، وإذا قصد ابتياع شيء من المأكول كان
يكتب ورقة بما يريد، ويضعها في رقبة ثوره، فيحضر الثور إلى القدس إلى أن يـــأتي حـــانوت
8 رجل يتعاطى حوائج الشيخ، فيقف الثور عنده فيأخذ ذلك الرجل الورقة، ويقرأها ويأخذ للشيخ ما
طلب، ويحمله الثور فيرجع به الثور وهي من جملة كراماته. انتهى.

---

1 وردت "بابي" في أ، ووردت "بابى" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب

2 وردت "فسمي" في أ، ووردت "فسمى" في ب، ج.

3 وردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب/ ووردت "بنا" في أ، ب، ووردت "بنآء" في ج.

4 وردت "ابي" في أ، ج، ووردت "ابى" في ب/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

6 ووردت "يحكي" في أ، ووردت "يحكى" في ب، ج/ ووردت "شي" في أ، ووردت "شىء" في ب، ج.

7 وردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج/ ووردت "ياتي" في أ، ج، ووردت "ياتى" في ب.

8 وردت "يتعاطي" في أ، ووردت "بتعاطى" في ب، ج/ ووردت "حوايج" في أ، ج، ووردت "جوآيج" في ب.

س$_1$ [وسبب تسميته بأبي ثور أنه] وسقط النص في ج

س$_1$– س$_9$ [وسبب تسميته ... كراماته. انتهى] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_9$ [وسبب تسميته ... كراماته] انظر النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص145.

[التوجه إلى أرض البقعة]

ثم توجهنا إلى أرض البقعة بعد ذلك. وأقمنا بقية يومنا هنالك نحتسي كأسات الأنس والسرور، ونجتلي من روض رياض شيخنا المذكور؛ ما رقّ من ثمرات الفوائد، ويانعات الزهور، وهذا الوادي هو الذي رأى فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج الآيات، كما أخبر به شيخنا المذكور وهو من ثقات الرواة ورواة الثقات؛ وقد كان بهذا الوادي قصور وبساتين، محتها توالي الأيام وتعاقب السنين؛ فلم يبق سوى أخبارها، والتأسف على حسنها ورؤية آثارها[1]: [البحر الطويل]

قفا بي على الوادي المقدس برهة ... لأندب أطلالاً وهت وقصورا

ولا تعذلاني إن بكيت تأسفاً ... فقد أورثتني قبل ذاك سرورا

سقى الله منها معهداً قد نزلته ... قرأت به للعارفين سطورا

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "نحتسي" في أ، ج، ووردت "نحتسى" في ب

2 وردت "نجتلي " في أ، ج، ووردت "نجلتى" في ب/ ووردت "الفوايد" في أ، ج، ووردت "الفوآيد" في ب.

3 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

4 وردت "رواة" في أ، ب، ووردت "روات" في ج.

5 وردت "توالي" في أ، ج، ووردت "توالى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 وردت "اثارها" في أ، ج، ووردت "آثارها" في ب.

8 وردت "اورثتني" في أ، ج، ووردت "اورثتنى" في ب.

9 وردت "سقي" في أ، ووردت "سقى" في ب، ج.

س1– س9 [ثم توجهنا... للعارفين سطور] انتهت النسخة د.

(1) انظر الأبيات: الدباغ، **بلادنا**، ج10، ص327.

[قراءات من حكم ابن عطاء]

وقرأت على شيخنا المذكور ذلك اليوم بقصره المأنوس، كتاب ابن عطاء الله(*) المسمى بتاج العروس[1] الذي اشتمل على حكم عجيبة، وأمثال غريبة. فمنها: من أكثر مجالسة أهل هذا الزمان فقد تعرض// لمعصية الله تعالى، مثاله كمن جعل الحطب اليابس في النار ويريد ألا [22/ ب] ينفذ، فقد أراد محالاً لأنه قد ورد خُص بالبلاء من عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم، فربما جالست غير متقٍ، وكنت أنت متقٍ، فجرك إلى الغيبة، وقهرك في نفسك ما خرّب القلوب إلا قلة الخوف.

القلب الحسن هو الذي لا يشغله ان اردت شفاء قلبك فاخرج الى صحراء التوبة

---

1 وردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب / ووردت "ابن عطاء" في أ، ج، ووردت "بن عطآء" في ب

2 وردت "علي " في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

4 وردت "بالبلاء" في أ، ج، ووردت "بالبلا" في ب.

7 وردت "شفاء" في أ، ووردت "شفآء" في ب، ج/ ووردت "صحراء" في أ، ووردت "صحرآء" في ب، ج.

س$_1$– س$_7$[وقرات على... صحراء التوبة] انتهت النسخة د.

س$_2$– س$_7$[أكثر من... صحراء التوبة] انظر النص في: بن عطا الله، **تاج**، ص62– 63.

(*) تاج الدين، أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا الله السكندري المعروف بابن عطا الله الشاذلي المالكي وقيل شافعي المذهب، أبو الفضل، كان جامعاً لالأنواع العلوم من تفسير وحديث ومجو وأصول وفقه على مذهب مالك، استوطن القاهرة، ونهو ممن قام على الشيخ تقي الدين بن تيمية، توفي بالقاهرة سنة (709هـ/ 1309م) وله العديد من المؤلفات منها "لطائف المتن في مناقب المرسي وأبي الحسن". انظر : ابن حجر، **الدرر**، ج1، ص291– 292. الحنلي، الشذرات، ج6، ص19. انظر أيضاً: سريكس، معجم، ج1، ص184. الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص221– 222. كحالة، عمر ، معجم، م2، ص121.

([1]) ابن عطاء الله: أحمد، **تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس**، دار جوامع الكلم، القاهرة، مصر، (ب.ط)، (ب. ت)

وحوّل حالك من الغيبة الحضور، وألبس ثياب الذلة والمسكنة، فإن القلب يشفى ولكنـــك تحشـــو
2 بنطك وتتفاخر بالسمن، فمثالك كالخروف الذي يسمن للذبح الا فقد ذبحت نفسك وأنت لا تشعر.
ومنها في مبحث المناجاة: إلهي أمرت بالرجوع إلى الاثار، فارجعني إليـــك بســـكوة الأنـــوار،
4 وهداية الاستبصار حتى أرجع إليك منها، كما دخلت إليك منها، مصون السر عن النظر إليهـــا،
ومرفوع الهمة عن الاعتماد عليها، إنك على كل شيء قدير. انتهى.

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "يشفي" في أ، ووردت "يشفى" في ب، ج/ ووردت "لكنك" في أ، ب، وسقطت في ج.

2 وردت "الذي يسمن للذبح " في أ، ج، ووردت "يربى للسمن ثم يذبح" في ب، ج/ ووردت "الا" في أ، ج، ووردت "الآ" في ج.

3 وردت "الهي" في أ، ج، ووردت "آلهي" في ب/ ووردت "فارجعني" في أ، ج، ووردت "فارجعنى" في ب.

4 وردت "حتي" في أ، ج، ووردت "حتى" في ب، ج.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_5$ [وحول حالك... شيء قدير، انتهى] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_5$ [وحول حالك... شيء قدير، انتهى] انظر النص في: بن عطا الله، **تاج**، ص63، 88– 92.

[شعر في مقام داود]

ثم وصلنا سرور ذلك اليوم المشهود، بالمبيت بسوح خليفة الله داود، عليه وعلى جميع الأنبياء صلوات وتحية، فواتحها مكية وخواتمها مسكية. وجلسنا تجاه مقامه الكريم، نتدارس القرآن العظيم، إلى برق ضياء الفجر ولاح، وحيعل المؤذن بالفلاح؛ فوجدنا لوامع برق القبول لائحة، وعواطف الإمدادات بعطر رياض دوحه فائحة: [البحر الكامل]

بمقام داود النبي تواردت نحوي العواطف من فسيح رحابه

وتعطّرت روحي بفائح دوحه لما وقفت تأدباً في بابه

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "الانبياء " في أ، ووردت "الانبيآء" في ب، ج.

3 وردت "القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب/ ووردت "ضياء" في أ، ووردت "ضيآء" في ب، ج/ ووردت "الموذن" في أ، ج، ووردت "المؤذن" في ب.

4 وردت "لايحة" في أ، ج، ووردت "لآيحة" في ب.

5 وردت "النبي" في أ، ج، ووردت "النبى" في ب.

6 وردت "روحي" في أ، ج، ووردت "روحى" في ب

س$_1$– س$_6$ [ثم وصلنا... في بابه] انتهت النسخة د.

[كتاب الإعلان للسهيلي]

وقد اطّلعت في تلك الليلة على كتاب (الإعلان في تفسير ما انبهم من القرآن) للعالم العلامة النبيل أبي القاسم السهيلي(*) الجليل فذكر في آخر سورة الكهف أنه لما حان للخضر وموسى عليهما [الصلاة] السلام أن يفترقا قال له الخضر: لو صبرت لأتيت على ألف عجب كلها أعجب مما رأيت. قال: فبكى موسى على فراقه. فقال موسى للخضر: أوصني يا نبي الله، قال //: يا موسى اجعل همك في معادك، ولا تَخُض فيما لا يعنيك، ولا تأمن الخوف في أمنك، [123/ أ] ولا تيأس من الأمن في خوفك، وتدبر الأمور في علانيتك، ولا تذر الإحسان في قدرتك. فقال له موسى: زدني يرحمك الله. فقال له: يا موسى إياك والإعجاب بنفسك والتفريط فيما بقي من عمرك.

---

1 وردت "في تلك" في أ، ج، ووردت "فى تلك" في ب/ ووردت "في تفسير" في أ، ج، ووردت "فى تفسير" في ب/ ووردت "القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب.

2 وردت "السهيلي" في أ، ج، ووردت "السهيلى" في ب.

3 سقطت [الصلاة] في أ، ب، ووردت في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "فبكي" في أ، ووردت "فبكي" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "اوصيني"في أ، ج، ووردت "اوصينى" في ب.

5 وردت "في معادك" في أ، ج، ووردت "فى معادك" في ب.

6 وردت "في علانيتك" في أ، ج، ووردت "فى علانيتك" في ب

7 وردت "زدني" في أ، ج، ووردت "زدنى" في ب/ ووردت "بقي" في أ، ووردت "بقى" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [ولقد اطلعت.. عمرك] انتهت النسخة د.

(*) عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي، السهيلي، نسبة إلى سهيل (من قرى) مالقة، أبو القاسم، حافظ، عالم باللغة والسير، ضرير، ولد في مالقة سنة (508هـ/ 1114م)، عمي وعمره (175) سنة، اتصل بصاحب مراكش، ويقي بمراكش يصنف كتبه حتى توفي سنة (581هـ/ 1185م)، ومن تصانيفه: "الروض الآنف". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص143. الذهبي، **تذكرة**، ج4، ص1348. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص1092. انظر أيضاً: **الأعلام**، ج3، ص313– 314.

فقال له موسى: زدني رحمك الله، فقال له: يا موسى إياك واللجاجة، ولا تمش في غير حاجة، ولا تضحك من غير عجب، ولا تعير أحداً من الخطّائين بخطاياهم بعد الندم، وإيك على خطيئتك، يابن عمران، قال له موسى: قد أبلغت في الوصية، فأتم الله عليك نعمته وعمرك في رحمته، وكلأك من عدوه. وقال له الخضر: أوصني أنت يا موسى، فقال له موسى: إياك والغضب، إلا في الله ولا ترض على أحد إلا في الله، ولا تحب لدنيا، ولا تبغض لدنيا، فإنها تخرجك من الإيمان، وتدخلك في الكفر. فقال له الخضر: قد أبلغت في الوصية، فأعانك الله على طاعته وأراك السرور في أمرك، وحببك إلى خلقه، وأوسع عليك من فضله. قال له موسى: آمين. انتهى. [البحر الكامل]

الخضر مع موسى الكليم تواصيا حكماً ترّق لها القلوبُ وتخشعُ

فاصرف أمورك في المعاد ولا تخض في غير ما يعنيك فهو المقنعُ

---

2 وردت "الخطايين" في أ، ووردت "الخطآيين" في ب، ووردت "الخطائين" في ج.

3 ووردت "يا ابن" في أ، ووردت "يا بن" في ب، ج/ ووردت "نعمته" في أ، ب، ووردت "نعمة" في ج.

4 وردت "اوصيني" في أ، ج، ووردت "اوصينى" في ب/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، وسقطت في ج.

5 وردت "الا" في أ، ج، ووردت "الآ" في ب/ ووردت"الا في" في أ، ج، ووردت "الآ فى" في ب

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "في امرك" في أ، ج، ووردت "فى امرك" في ب.

9 وردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج.

10 وردت "في غير" في أ، ج، ووردت "فى غير" في ب.

س1– س10 [ولقد اطلعت.. فهو المقنع] انتهت النسخة د.

والعجـــب دعـــه لا تكـــون مفرِّطـــاً فيما بقـــي فـــالعمر فيـــه مضـــيّعُ
2 واحرص على الإحسان مقتـــدراً بـــه فهـــو الـــذي يـــوم القيامـــة ينفـــعُ
وابغض وحب لوجه مـــولاك الـــذي الحسنى له وبـــه المضَّـــرة تـــدفعُ
4 وارجو وخف من غير أمـــن عذابـــه واليأسَ دع فـــي خوفـــه إذ تفـــزعُ
فـــالق إليهـــا الســـمع لا متغـــافلاً واعمل بها إن كنت ممـــن يســـمعُ

---

1 وردت "بقي" في أ، ج، ووردت "بقى" في ب.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على " في ب، ج.

3 وردت "الذي" في أ، ج، ووردت "الذى" في ب/ ووردت "الحسني" في أ، ووردت "الحسنى" في ب، ج.

4 وردت "في خوفه" في أ، ج، ووردت "فى خوفه" في ب.

5 وردت "فالقي" في أ، ج، ووردت "فالقى" في ب.

س$_1$– س$_5$ [والعجب دعه... ممن يسمع] انتهت النسخة د.

[الخلوة بالحرم القدسي]

وفي يوم الخميس بعد صلاة العصر مع الجماعة، دعاني الأستاذ إلى باب الرحمة، فأجبت بالسمع والطاعة، ولقنني الاسم الثاني للسادة الخلوتية، فكان لي بذلك أوفى نعمة سنية، وأمرني بالمداومة عليه مكاناً وزماناً، مع ذكري الاسم الأول أحياناً، فتواردت [علي] بذلك المبشرات وأيقنت بحصول المبرات والمسرات، ثم أمرني بالخلوة // بالحرم المقدس الأنيس، فدخلتها ليلة [124/ ب] الاثنين وطلعت ليلة الخميس، وكان حضرة الأستاذ يحضر عندي في بعض الأحيان، ويسألني عما حدث لي بهذا الشأن فأخبره بما يرد علي من الموارد، وما أشاهد في تلك الخلوة من المشاهد، فيبشرني تارة وينذر أخرى لأنه أعلم بذلك، وصاحب البيت أدرى: [البحر الطويل]

ظفرت [بليلي] في اجتلائي وخلوتي ولم أك مشغولاً ببهجة جلوتي

لبست لها ثوب الخلاعة راضياً بذلي لديها فهي أبهج حلتي

---

1 وردت "دعاني" في أ، ج، ووردت "دعانى" في ب.

2 وردت "لقنني" في أ، ج، ووردت "لقننى " في ب/ ووردت "الثاني" في أ، ج، ووردت "الثانى" في ب/ ووردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب/ ووردت "امرني" في أ، ج، ووردت "امرنى" في ب.

3 وردت "الاسم" في أ، ب، وسقطت في ج/ سقطت " [علي] بذلك" في أ، ج، ووردت في ب

4 وردت "امرني" في أ، ج، ووردت "امرنى" في ب.

5 وردت "في بعض" في أ، ج، ووردت "فى بعض" في ب/ ووردت "يسالني" في أ، ج، ووردت "يسالنى" في ب.

6 وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "في تلك" في أ، ج، ووردت "فى تلك" في ب.

7 وردت "فيبشرني" في أ، ج، ووردت "فيبشرنى" في ب/ ووردت "اخري" في أ، ب، ووردت "اخرى" فـي ج/ ووردت "ادري" في أ، ب، ووردت "ادرى" في ج.

8 وردت "اجتلاي" في أ، ج، ووردت "اجتلآي" في ب.

9 وردت "بذلي" في أ، ج، ووردت "بذلى" في ب.

س$_1$– س$_9$ [وفي يوم الخميس... أبهج حلتي] انتهت النسخة د.

ثم لم أزل بالبيت المقدس، أرتع في روض حماه الأقدس؛ إلى غاية شهر محرم الحـــرام، وأنا في غاية الأنس وترادف الإنعام، أطوي الليالي بمسامرة الأذكار، وأنشر الأيـــام بمصـــاحبة السادة الأخيار، وكنت غالب الأوقات معتكفاً بالمسجد الأقصى، أجتني من رياضه ثمار عواطف لا تعد ولا تُحصى.

ومتى سامت النفس مقامها بمعهد، أروحها بالانتقال من معهد إلى مشهد، وبين العشـــائين أجلس في قبة السلسلة(*) محكمة داود، لوارد أنس ألفيه بذاك المقام مشهود. وفي بعض الليـــالي أنزل تحت الصخرة بذلة وخضوع، فأجد هناكخشية تُجري من العيون الـــدموع. فـــأرفع كفـــي بالطلب، وأرجو من الله بلوغ الأرب.

---

1 وردت "بالبيت" في أ، ج، ووردت "في البيت" في ب/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

2 وردت "اطوي" في أ، ج، ووردت "اطوى" في ب.

3 وردت "السادة" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "معتكفاً" في أ، ج، ووردت "اعتكف" في ب/ووردت "اجتني" في أ، ج، ووردت "اجتنى" في ب.

4 وردت "تحصي" في أ، ب، ووردت "تحصى" في ج.

5 ورددت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "العشاين" في أ، ووردت "العشائين" في ب، ج.

6 وردت "الليالي" في أ، ج، ووردت "الليالى" في ب.

7 وردت "كفي" في أ، ج، ووردت "كفى" في ب.

س$_1$– س$_8$ [ثم لم ازل... بلوغ الارب] انتهت النسخة د.

(*) قبة السلسلة: تقع شرقي الصخرة المشرفة بالقرب من باب داود، وهي مكشوفة من جميع جوانبها، وتســـمى بمحكمـــة داود وقبة الخزنة، فيها صفان من الأعمدة، صف من الخارج فيه أحد عشر عموداً وآخر من الداخل فيـــه ســـتة أعمـــدة وجميعها ملبسة بصفائح الرصاص، كلها سداسي وهي أصغر من قبة الصخرة، ولها أهمية أثرية وليست دينية، يقـــال ان بانيها علد الملك بن مروان سنة (72هـــ/ 691م)، ويقال أن داود عليه السلام هو الذي علق السلسة بداخلها. انظر: ابـــن الفقيه، **البلدان**، ص151. المقدسي، **أحسن**، ص169. خسرو، **ســـفرنامة**، ص67. النابلســـي، **الحضـــرة**، ج1، ص367. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص273

وجدير أن الإنسان لا يستطيع أن يجلس بها بحالة الانفراد، لما يجد فيها من شدة جـــلال الوراد؛ ولقد حدثتني نفسي فيها ليلة بالمقام، لأجتلي الأنس من وارد هـــذا المقـــام، فاســـتأذنت في ذلك من بها من الخدم، الذي ثبت له في صحبته أوثق قدم.

فأجابني هنالك قائلاً: لا قدرة لك على ذلك فبعد صلاة العشاء بهذه الرحاب، نزلت إليهـــا وقد قفلت من قبة الصخرة الأبواب، وجلست تجاه القبلة مستقبلاً، ولفـــيض فضـــل الله الكـــريم متأملاً، ثم استفتحت بتلاوة القرآن العظيم، راجياً ختمه في هذا المقام الكريم؛ فلما أن وصلت إلى سورة آل عمران، ورد// علي وارد، فكاد أن يطيش مني الجنان؛ فصعدت على السرعة من شدة [125/ أ] الجزع، وكدت أن أسقط من توالي الفزع، فجلست ساعة حتى ثابت إلي النفس، واجتمعت لـــدي الحواس الخمس، وأقبل الخادم إلى نحوي مسرعاً، ولما رأى من حالتي أقبل علي فزعاً، فسألته عن ذلك السبب؟ فقال لي: هذا جلال من يرد [إلى] هذا المقام من أهل الرتب، فقضـــيت بقيـــة

---

2 وردت "حدثتني نفسي" في أ، ج، ووردت "حدثتنى نفسى" في ب/ ووردت "لاجتلي" في أ، ج، ووردت "لاجتلى" في ب.

3 وردت "في ذلك" في أ، ج، ووردت "فى ذلك" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "العشاء" في أ، ووردت "العشا" في ب، ووردت "العشآء" فـــي ج.

6 وردت "القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب.

7 وردت "فكاد" في أ، ج، ووردت "كان" في ب/ ووردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب/ ووردت "علي" فـــي أ، ووردت "على" في ب، ج.

8 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

9 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "حالتي" في أ، ج، ووردت "حالتى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

10 سقطت [الى] في أ، ج، ووردت في ب.

س$_1$– س$_{10}$ [وجدير ان الانسان... فقضيت بقية ليلتي] انتهت النسخة د.

الليلة بقبة الصخرة السنية، مستبشراً بحصول المواهب اللدنية، فيالها من ليلة تحيا بهـــا مـــوات
2 القلوب، ويتجلَّى ببوارقها سحائب الكروب: [البحر البسيط]

للهِ ليلـــــةُ أنـــــسٍ طـــــاب واردهـــــا بكعبـــةِ القـــربِ للأركـــانِ نَســـتلم
4 أضاء نحوي بـــروقٌ مـــن لوامعهـــا فكدت أُصعقُ حيـــث العقـــل ينـــثلم
وأغدقت من سحاب الفـــيض غادقـــةٌ غنمتهـــا ففيـــوض الغيـــب تُغتـــنم

---

1 وردت "الليلة" في أ، ج، ووردت "ليلتي" في ب.

س1– س5 [الليلة بقبة... الغيب تغتنم] انتهت النسخة د.

تحفة لطيفة في حقيقة الصخرة الشريفة

فإنها صخرةٌ في وسط المسجد قد انقطعت من كل الجهات لا يمسكها إلا الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه. وهي مائلة من جهة الجنوب، وفي الجهة الثانية أثر أصابع الملائكة التي أمسكتها حين مالت حين ركب النبي صلى الله عليه وسلم البراق، وقد بني تحتها بناء تطميناً لمن ينزل تحتها. وعليها قبة في غاية الحسن والإتقان، لا يدرك وصفها إلا من شاهدها بالعيان، وهي من الأماكن المأنوسة اللطيفة، والمحلات المأثورة المنيفة.

وقد ورد في فضلها أحاديث وآثار، وقد شاع ذكرها في جميع الأقطار، فعن علي بن أبي طالب مرفوعاً: "سيد البقاع بيت المقدس، وسيد الصخور صخرة بيت المقدس"[1].

---

1 وردت "تحفة لطيفة" في أ، ج، وسقطت في ب.

2 وردت "في وسط" في أ، ج، ووردت "فى وسط" في ب/ ووردت "انقطعت من كل جهة" في أ، ج، ووردت "مقطوعة الجهات" في ب/ ووردت "الا" في أ، ج، ووردت "الآ" في ب.

3 وردت "االسماء" في أ، ب، ووردت "السمآء" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "الا" في أ، ج. ووردت "الآ" في ب.

4 وردت "بني" في أ، ج، ووردت "بنى" في ب.

5 وردت "بناء" في أ، ب، ووردت "بنآء" في ب/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "الا" في أ، ج، ووردت "الآ" في ب.

6 وردت "المانوسة" في أ، ب، ووردت "المأنوسة" في ج/ ووردت "الماثورة" في أ، ب، ووردت "المأثورة" في ج.

7 وردت "اثار" في أ، ب، ووردت "آثار" في ج/ووردت "فعن" في أ، ج، وسقطت في ب.

س$_1$– س$_8$[فإنها صخرة... بيت المقدس] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_4$[فإنها صخرة... وسلم البراق] اقتبس النص من: اللقيمي، **لطائف**، ص132– 133.

([1]) انظر: ابن مرجا، **فضائل**، ص128. ابن تميم، **مثير**، ص251. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص132. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص322. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص236. اللقيمي، **لطائف**، ص133.

وعن ابن عباس مرفوعاً: "صخرة بيت المقدس من صخور الجنة"[1]، وعن كعب: "الجنة في السماء بإزآء الصخرة لو وقع منها حجر لوقع على الصخرة"[2].

وعن عبادة بن الصامت ورافع بن خديج[*] قال: "إن الله عز وجل لما استوى إلى السماء قال// لصخرة بيت المقدس: هذا مقامي، وموضع عرشي يوم القيامة، ومحشر عبادي. وهذا [126/ ب] موضع جنتي عن يمينها وموضع ناري عن يسارها، وفيه أنصب ميزاني أمامها وأنا الله ديان يوم الدين ثم أستوي إلى عليين"[3].

---

1 وردت "عن" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/ ووردت "عن" في أ، ج، وسقطت في ب.

2 وردت "بازاء" في أ، ووردت "بازآء" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج

3 وردت "عن" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "السماء" في أ، ووردت "السمآء" في ب، ج.

5 وردت "امامها" في أ، ب، وسقطت في ج/ ووردت "انا الله" في أ، ج، ووردت "ان الله" في ب.

س$_1$– س$_6$ [وعن ابن عباس... استوي الى عليين] انتهت النسخة د.

([1]) انظر: ابن مرجا، **فضائل**، 129. ابن تميم، **مثير**، ص251. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص132. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص322. النويري، **نهاية**، ج1، ص336. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص235. اللقيمي، **لطائف**، ص133.

([2]) انظر: ابن مرجا، **فضائل**، ص130 السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص132. اللقيمي، **لطائف**، ص133. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص322.

([*]) رافع بن خديج بن رافع الأنصاري الحارثي، أبو عبد الله وقيل أبو خديخ، أمه حليمة بنت مسعود بن سنان، ولد سنة (12ق.هـ/ 611م) كان عريف قومه بالمدينة، أفتى بالناس زمن معاوية، شهد أحد والخندق، أصيب بسهم يوم أحد، فتوفي سنة (74هـ/ 693م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص18. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص38. الذهبي، **سير**، ج3، ص181–182.

([3]) انظر: الواسطي، **فضائل**، ص71. النويري، **نهاية**، ج1، ص337. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص133. اللقيمي، **لطائف**، ص133.

وعن الزهري(*) عن وهب مرفوعاً: قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس: " فيك جنَّتي و[فيك] ناري وفيك جزائي وعقابي، وطوبى لمن زارك. وقال: طوبى لمن رآكِ"[1].

وعن أبي هريرة مرفوعاً: "المياه العذبة، والرياح اللواقح من تحت صخرة بيت المقدس"[2].

وعن عبادة بن الصامت مرفوعاً: "الصخرةُ صخرةُ بيت المقدس على نخلة، والنخلة على نهرٍ من أنهار الجنة، وتحت النخلة آسية امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران ينظمان سموط أهل الجنة إلى يوم القيامة"[3].

---

1 وردت "عن" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

2 سقطت [فيك] في أ، ب، ووردت في ج/ ووردت "جزاي" في أ، ج، ووردت "جزاءي" في ب/ ووردت "راكِ" في أ، ج، ووردت "رآك" في ج.

3 وردت "عن" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

7 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س1– س7 [وعن الزهري.... يوم القيامة] انتهت النسخة د.

(*) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، من بني زهرة كلاب، أبو بكر، أول من دون الحديث، تابعي من أهل المدينة، ولد سنة (58هـ/ 678م)، كان يحفظ ألفين ومئتي حديث، نزل الشام واستقر بها، توفي بشغب سنة (124هـ/ 742م). انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص472. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص177. الذهبي، **سير**، ج5، ص326. **تذكر**، ج1، ص108.

(1) انظر: ابن تميم، **مثير**، ص251. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص132. اللقيمي، **لطائف**، ص134. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص323.

(2) انظر: ابن مرجا: **فضائل**، ص136.

(3) انظر: الواسطي، **فضائل**، ص67. ابن مرجا، **فضائل**، ص132. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص130. الحنبلي، **الأنس**، ج1، 318. اللقيمي، **لطائف**، ص134.

وعن ابن عباس مرفوعاً: الأنهار أربعة: "سيحان وجيحان والفرات والنيل: فأما سيحان فنهر بلخ، وأما جيحان فدجلة، وأما النيل فنيل مصر، وأما الفرات ففرات الكوفة، وكل ما يشرب ابن آدم من هذه الأربعة يخرج من تحت الصخرة"[1].

وعن كعب أنه قال: "ما من نقطة من عين عذبة إلا ومخرجها من تحت صخرة بيت المقدس"[2].

وعن مكحول(*) قال: من أتى بيت المقدس، فصلّى عن يمين الصخرة وعن شمالها، ودعا عند موضع السلسلة، وتصدق بما قلّ أو كثر استُجيب له دعاؤه وكشف الله حزنه، وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه"[3].

---

1 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/ ووردت "الفرات" في أ، ج، ووردت "الفراة" في ب.

2 وردت "الفرات ففرات" في أ، ج، ووردت "الفراة ففراة" في ب/ ووردت "كل ما" في أ، ج، ووردت "كلما" في ب.

3 وردت "ابن ادم" في أ، ج، ووردت "بن آدم" في ب.

4 وردت "عن" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "عين" في أ، ج، ووردت "غير" في ب.

6 وردت "اتي" في أ، ووردت "اتى" في ب، ج/ ووردت "فصلي" في أ، ووردت "فصلى" في ب، ج.

7 وردت "دعاوه" في أ، ج، ووردت "دعآؤه" في ب.

س1– س8 [وعن ابن عباس.... ولدته امه] انتهت النسخة د.

([1]) انظر: المقدسي، **الأحاديث**، ج12، ص112. الواسطي، **فضائل**، ص68. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص156.

([2]) انظر: ابن الجوزي، **تاريخ**، ص141. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص156.

(*) مكحول بن أبي مسلم شهراب بن شاذل، أبو عبد الله الهذلي بالولاء، فقيه الشام من حفاظ الحديث، أصله من فارس، ولد بكابل، ترعرع بها وسبي، وأصبح مولى لامرأة مصر، من هذيل فنسب لها، رحل إلى العراق فالمدينة لطلب الحديث، طاف العيدي من البلدان واستقر في دمشق، كان في لسانه عجمة، توفي سنة (112هـ/ 730م). انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج5، ص280. الذهبي، **سير**، ج5، ص155– 159. **تذكرة**، ج1، ص107– 108. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص284.

([3]) انظر: ابن الجوزي، **فضائل**، ص142. الواسطي، **فضائل**، ص23. ابن مرجا، **فضائل**، ص117. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص138.

فينبغي لمن أراد الدخولَ إليها أن يبدأ بالرجل اليمين، قائلاً: اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك، اللهم من أتاه من ذي ذنبٍ فاغفر ذنبه، أو ذي ضر فاكشف ضره. اللهم بنورك اهتديت، وبفضلك استغنيت، وبك أصبحت وأمسيت، ذنوبي بين يديك، أستغفرك وأتوب إليك، يا حنان، يا منان. ثم يدعو بعد ذلك بما شاء من الدعوات، فإنه من مواطن الإجابات: [البحر الكامل]

ولصَخْرةِ الأقصى الرفيعِ فضائلٌ فَبمدحها وردالحديثُ المسند// [127/ أ]

ولها افتخار حيثُ كانت قِبلةٌ وبها لأرباب المعارفِ معبد

وبليلةِ الإسراء الشريفة خُصصت بمزيةٍ حيثُ ارتقاها أحمد

نروي من الأخبارِ نصاً أنها خيرالصخورِ بها المآثر تشهد

من زارها تَمحو جميع ذُنوبه وكفى بذاك فضيلة لا تجحد

فيها الحبور مع الاجور مضاعف وكذا القبول لمن بها يتعبّد

فاذا وصلت إلى حماها فاغتنم قصد الأجور فنعم ذلك المقصد

وكم بهذا المسجد النفيس، من مشهدٍ ومعهدٍ أنيس؛ فمنها قبة المعراج ذات الضياء والنور الوّهاج، ومحل رؤيته صلى الله عليه وسلم الحور العين، وعن أيمن الصخرة الشريفة بيقين،

---

1 وردت "بيدا" في أ، ووردت "يبداء" في ب، ج.

2 وردت "ذي" في أ، ج، ووردت "ذى" في ب.

4 وردت "شاء" في أ، ووردت "شآء" في ب، ج.

5 وردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج/ ووردت "فضايل" في أ، ج، ووردت "فضآيل" في ب.

8 وردت "الماثر" في أ، ج، ووردت "المآثر" في ب.

9 وردت "كفي" في أ، ووردت "كفى" في ب، ج.

12 وردت "المسجد" في أ، ج، ووردت "المشهد" في ب/ ووردت "الضياء" في أ، ب، ووردت "الضيا" في ج.

13 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

س1– س13 [فينبغي لمن... الشريفة بيقين] انتهت النسخة د.

وموضع ما صلى بالنبيين والملائكة، وفي تلك البقعة المباركة، ومحكمة داود عليه السلام، وهي
2 قبة السلسة ذات الإحكام، ومهد عيسى ابن مريم، الذي نور سناه قد عم[1] والصخرات التي
وقف عليها سيدنا سليمان، حين أتم بناءه ودعا فاستجاب له الرحمن[2]، ومحراب نبي الله
4 داود، ذو الجلال المشهود[3]، ومحراب نبي الله زكريا، إذ دعا الله به دعاء خَفِياً[4]

---

1 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج/ ووردت "الملايكة" في أ، ج، ووردت "الملآئِكة" في ب/ ووردت "في تلك" في أ، ج، ووردت "فى تلك" في ب.

3 وردت "دعاء" في أ، ووردت "دعآءً" في ب، ووردت "دعآءً" في في ج.

س1– س4 [وموضع ما.. دعاء خفيا] انتهت النسخة د.

([1]) هو محراب مريم عليها السلام وموضع تعبدها، عرف بعدها بمهد عيسى. انظر: ابن مرجا، **فضائل**، ص97.ابن تميم، **مثير**، ص293. السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص196. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص15.

([2]) الدعوات هي: سأل الله حكماً يوافق حكمة، وأن يغفر ذنوب من أتي المسجد لا يريد إلا الصلاة فيه، وملكاً لا ينبغي لأحد من بعده. انظر: الواسطي، **فضائل**، ص17. ابن تميم، **مثير**، ص141. الحنبلي، **فضائل**، ص49. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص228.

([3]) هناك اختلاف في موضعه فقيل أنه المحراب الكبير الذي في سور المسجد الشرقي، ويقال المحراب الكبير الذي بجوار المنبر. انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص195.

([4]) الأغلب أن المحراب داخل المسجد في الرواق المجاور لبابه الشرقي. انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص196. الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص13.

وبئر الورقة المشهور(*)، وسوق المعرفة غير المذكور(*)، وموضع مصلّى الخضر عليه السلام ذلك بعض الأئمة الأعلام، فلعمري لو شاهدت تلك المشاهد، ورأيت أنوار هاتيك المعاهد، لبكيت حسرة وتأسفاً، حيث كنت عنها في سالف الزمن متخلّفاً؛ ولقرعت سنَّ النَّدم، حيث فاتك ذلك المغْتنم.

فلقد قال بشر الحافي(*) الولي الهمام: لم يبق عندي من لذات الدنيا إلا أن أكون بالمسجد الأقصى والسلام: [البحر الكامل]

للأنبياء مشاهد مشهودة بالمسجد الأقصى الرفيع المعهد

---

1 وردت "بير" في أ، ب، ووردت "بئر" في ج/ ووردت "مصلي" في أ، ب، ووردت "مصلى" في ج.

2 وردت "ذلك" في أ، ج، ووردت "بذلك" في ب.

3 وردت "حسرة" في أ، ج، ووردت "حسرتا" في ب/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

4 وردت "المغتنم" في أ، ب، ووردت "المنعم" في ج.

5 وردت "الحافي" في أ، ج، ووردت "الحافى" في ب.

6 وردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج.

7 وردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج.

س1– س7 [وبئر الورقة... الرفيع المعهد] انتهت النسخة د.

(*) بئر الورقة: من آبار المسجد الأقصى، تقع تحت المسجد الأقصى في أقصى الجنوب وفي طرف الجامع على يسار الداخل إلى مسجد النساء، ويسمى جُب الورقة، وقد روي في أمره الكثير من الروايات. انظر: ابن تميم، **مثير**، ص184. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص13– 14. النابلسي، **الحضرة**، ص386.

(*) سوق المعرفة: يقع في آخر ساحة المسجد من جهة الشرق مما يلي محراب داود، مكان معقود به محراب، ولا يفرق سبب تسمية بهذا الاسم، قيل أنه من إختراعات خدام المسجد لترغيب من يرد اليه من الزوار. انظر: الحنبلي، ج2، ص14. النابلسي، الحضرة، ج1، ص390.

(*) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن، أبو النصر العروزي الزاهد المعروف بالحافي، أحد أولياء الله الصالحين، أسلم على يد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أصله من مرو، ولد سنة (150هـ/ 767م) سكن بغداد، كان كثير الحديث، نفرد بوفور العقل، توفي في بغداد سنة (226هـ/ 840م) وقيل (227هـ/ 841م). انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج7، ص67. ابن عساكر، **تاريخ**، ج10، ص177. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص274– 276.

بيمينِ صـــخرتِهِ شـــهود المصـــطفى للحـــور ربـــاتِ الجمـــالِ المفـــردِ
2 ومحلٌّ ما صـــلَّى بـــأملاك الســـماء والأنبيا أعظِـــم بـــه مِـــن مشـــهدِ
ومحلٌّ بـــدء عروجـــه نحـــو العُـــلا رفعـــاً فـــنعم المبتـــدا والمبتـــدي// [127/ أ]
4 [محـــــراب] داود وقبـــــةُ حُكمـــــهِ ومحـــلٌّ مهـــدٍ للمســـيح الأزْهَـــدِ
ومـــآثر مشـــهورة بشـــر لمـــن وافى لهـــا مـــن مـــتهمٍ أو منجـــدِ
6 لو شـــاهدت عينـــاك منهـــا مشـــهداً لوقفـــت مندهشـــاً بـــذاك المشـــهدِ
فعسى تســـير بـــك العِنايـــةُ نحـــوه وتحلّ مـــن عليـــاه أفضـــلُ معبـــدِ
8 وإذا وصـــلت إلـــى حِمـــاه فـــاغتَنِم صفو الزمانِ وفُرصـــة ال مَتعبـــدِ
واكحلْ جفونَك مـــن ثَـــرى أعتابـــه فبه الشِّـــفاء لكـــلِّ طـــرفٍ أرمـــدِ
10 [انظـــر لـــه] ببصـــيرة مجلـــوة لترى الحقائق مـــن عـــلاه تبتـــدي
واشرب من الكاس المروق مشـــربا كالسَّلسبيل الصّرف عذب المـــورد

---

1 وردت "المصطفي" في أ، ووردت "المصطفى" في ب، ج.

2 وردت "السما" في أ، ج، ووردت "بذلك" في ب.

3 وردت "بدا" في أ، ب، وورت "بدء" في ج.

4 سقطت [محراب] من أ، ووردت في ب، ج.

5 وردت "ماثر" في أ، ووردت "مآثر" في ب، وسقطت في ج.

7 وردت "فعسي" في أ، ووردت "فعسى" في ب، ج.

8 وردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج.

9 وردت "فبه" في أ، ج، ووردت "فهو" في ب.

10 سقطت [انظر له] في أ، ووردت في ب، ج.

س$_1$– س$_{10}$ [بيمين صخرته... عذب المورد] انتهت النسخة د.

[اجتماع اللقيمي بالعلماء في القدس]

1.[اجتماعه بالسيد المصطفى الصديقي]

ولقد اجتمعت حال مقامي بالقدس بأئمة سادة، فحصل لي بصحبتهم الحسنى وزيادة، فمنهم الإمام الكامل، صاحب النسب الباذخ، والحسب العالي الشامخ، فرع السلسلة العلويـــة، وثمـــرة الشجرة الشريفة البكرية، صاحب الذات اللطيفة القدسية، وكنز الخصال الحميدة السنية، أســـتاذنا الأعظم، وملاذنا الأكرم، مولانا السيد مصطفى البكري الصديقي الشارب من كـــؤوس المحبـــة الشراب الحقيقي، فطالما اقتبست من مشكاة بهجته أنواراً، واجتنيت من حدائق روضه أســـراراً؛ ومنحني من موانحه إمداداً، وأتحفني من سوانحه أوراداً؛ فمن ذلك ورد السحر والإشراق، وورد الضحى الذي عم سره الآفاق؛ وأفادني من غرر معارفه فوائد، هي في عقد جيد الزمان فرائد.

منها أن الإنسان إذا خاف من عدو فليأخذْ قبضةً من ترابٍ ويجلس ثـــم يقـــول: ســـاهوا، باهوا، تاهوا، الملجم النحار، الله اللهم يا من ألجمت لسان كل متكبر بلسان قدرتك، سلِّم سلِّم سلِّم، ثم يرشُّه تجاه العدو، فإنه يكْفاه، قال: ولقد جربت ذلك فوجدته صحيحاً في الاختفاء من الاعداء

---

1 وردت "الحسني" في أ، ووردت "الحنسى" في ب، ج.

2 وردت "العالي" في أ، ج، ووردت "العالى" في ب/ ووردت "السلسلة" في أ، ج، ووردت "الشجرة" في ب.

4 وردت "مصطفي" في أ، وورت "مصطفى" في ب، ج/ ووردت "الصديقي" فـــي أ، ج، ووردت "الصـــديقى" فـــي ب/ ووردت "كؤوس" في أ، ج، ووردت "كووس" في ب.

7 وردت "الضحى" في أ، ووردت "الضحى" في ب، ج/ وردت "معارفه فوائد" في أ، ج، ووردت "فوايده فوايد" فـــي ب/ ووردت "فرائد" في أ، ج، ووردت "فرآيد" في ب.

8 وردت "ساهوا" في أ، ج، ووردت "ساهو" في ب.

9 وردت "باهوا تاهوا" في أ، ج، ووردت "باهو تاهو" في ب.

10 وردت "الاختفاء" في أ، ب، ووردت "الاختفا" في ج/ ووردت "الاعداء" في أ، ب، ووردت "الاعدا" في ج.

س$_1$– س$_{10}$ [ولقد اجتمعت... من الاعداء] انتهت النسخة د.

ومنها أن الإنسان بعد صلاة الصبح والمغرب يضع يده اليمين على قلبه ويقول: يا فتاح

2 أحدى وسبعين مرة فإنه مُجَرّب للفتوح.// [129/ أ]

ومنها أن الإنسان إذا خاف شرَّ إنسان أو غيره، أن يقرأ آيــة **(إِنَّ الَّــذِي فَــرَضَ عَلَيْــكَ**

4 **الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ)**[1] يكررها مراراً فإن الله تعــالى يصــرف عنــه شــرَّ مــن يقصــده بسوء: [البحر البسيط]

6 روض من الفضل قد سحت غوادِقُــه وفاح من عرفِــهِ كالســند عــاطِره

حاولت أحصي الذي أبداه من حِكَــمٍ فما استطعتُ وهل شَــهمي نــاظِره

8 وكيف أُحصي الــذي أمــلاه ســيدنا والروض إن جلَّ لا تُحصى أزاهره

---

2 وردت "احدي" في أ، ب، ووردت "احدى" في ج/ ووردت "وسبعين مرة" في أ، ب، ووردت "وسبعين مرة يافتاح" في ج.

4 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "يقصده" في أ، ج، ووردت "اراده" في ب.

7 وردت "احصي" في أ، ووردت "احصى" في ب، ج.

8 وردت "احصي" في أ، ووردت "احصى" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [ومنها ان الانسان.... لا تحصى أزاهره] انتهت النسخة د.

([1]) سورة القصص، آية (85).

2. [اجتماعه بالشيخ الخليلي]

ومنهم مجمع بحر الشريعة والحقيقة، ومصدر أهل السلوك والطريقة، خلاصة أصحاب العلوم، مختار أهل الحدود والرسوم، العمدة الكامل الهمام، والعلامة الجهبذ الإمام، مولانا الشيخ محمد الخليلي الشافعي المذهب، من له في كل فن اجتهاد ومذهب، فكنت أَرِد لمجلسه كلَّ يومٍ بين العصرين، فأسمع منه فوائد تَقَر بها العين، وأجلس معه في حلقة الذِّكْر ليلة الجمعة بسطح الصخرة السنية، استشرافاً لتنزلات الفيوضات الربانية، فكانت تلوح علينا من هنالك مشارقُ الأنوار، وتبدو لنا بوارقُ لوامع الأسرار، وقد كتب لي إجازةً بجميع مروياته؛ بخطِّه الكريم، وبدأها بخطبة وبحث عظيم، يشهد أن له بفضله الجسيم، وفوق كلِّ ذي علم عليم.

وأفادني صلوات نبوية، على أشرف خير البرية،وهي التي أهداها الفخر الرازي(*) عمدة أهل العرفان، إلى ابن العراقي(*) عليهما الرحمة والرضوان.

---

1 وردت "بحري" في أ، ج، ووردت "بحر" في ب.

3 وردت "الشافعي" في أ، ج، وورت "الشافعى" في ب.

4 وردت "قوايد" في أ، ج، ووردت "قوآئد" في ب.

7 وردت "ذي" في أ، ج، ووردت"ذى" في ب.

8 وردت "افادني" في أ، ووردت "افادنى" في ب.

9 وردت "عليهما" في أ، ووردت "عليه" في ب.

س1– س9 [ومنهم مجمع... الرحمة والرضوان] انتهت النسخة د.

س8– س9 [وافادني صلوات... الرحمة والرضوان] سقطت النسخة في ج.

(*) فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري، أبو عبد الله، الملقب بفخر الدين، المعروب بابن الخطيب، أصله من طبرستان، ولد سنة (544هـ/ 1149م)، فريد عصره، فاق أهل زمانه في علم الكلام، كان شديد الحرص بالعلوم الشرعية، عمل مع والده ضياء الدين خطيب الري، وانتشرت تواليفه في البلاد شرقاً وغرباً، توفي سنة (606هـ/ 1209). وله العديد من التصانيف منها: "كتاب الأربعين". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص248– 249. الصفدي، **الوافي**، ج4، ص248– 249. الذهبي، **سير**، ج21، ص500– 501.

(*)لم أجد له ترجمة.

وذكر أن من قرأها كلَّ يوم مرةً كان تحت نظر القطب النافذ في الخليقة أمره، الذي هو الكعبة الحقيقية، ومحل نظر الله من هذا العالم أعظم بذلك مزية وهي: اللهم جدد وجرد من صلواتك التامات، وتحياتك الزاكيات، ورضوانك الأكبر، الأتم الأدوم، على أكمل عبدٍ لك في هذا العالم من بني آدم، الذي أقمته لك ظِلاً، وجعلته لحوائج خلقك قِبلةً ومحلاً؛ واصطفيَته لنفسك، وأقمَته بحجتك، وأظهرته بصورتك واخترته مستوى// لتجليك، ومنزلاً لتنفيذ أوامرك ونواهيك، [130/ أ] في أرضك وسمواتك، وواسطة منك، وبين مكوناتك. وبّلغ سلام عبدك هذا إليه فعليه منك الآن أفضل الصلوات، وأشرف التحيات، وأزكى التسليمات اللهم ذكِّره بي ليذكرني عند بما أنت تعلم أنه نافع لي عاجلاً وآجلاً على قدر معرفته بك، ومنزلته لديك لا على قدر علمي ومنتهى فهمي، إنك بكل فضل جدير، وعلى كل شيء قدير. وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً.

---

1 وردت "الخليقة" في أ، ووردت "الخلق" في ب.

2 وردت "وهي" في أ، وورت "وهى" في ب، ج.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ وردت "في" في أ، ج، ووردت"فى" في ب.

4 وردت "بني" في أ، ج، ووردت "بنى" في ب/ ووردت "لحوايج" في أ، ج، ووردت "لحوايج" في ب.

6 وردت "في ارضك" في أ، ج، ووردت "فى ارضك" في ب/ ووردت "الان" في أ، ج، ووردت "الآن" في ب.

7 وردت "الصلوات" في أ، ج، ووردت "الصلواة" في ب/ ووردت "ازكي" في أ، ب، ووردت "ازكى" في ج/ ووردت "بي ليذكرني" في أ، ج، ووردت "بى ليذكرنى" في ب.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "علمي ومنتهي فهمي" أ، ب، ووردت "علمي ومنتهى فهمي" في ج.

9 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_9$[وذكر أن من قرأها... تسليما كثيرا] انتهت النسخة د.

وحضرة مولانا الشيخ المذكور، فضله في جميع الأقطار مشهور، وهـو مقصـد لـذوي
2 الحاجات، وموصوف بإجابة الدعوات، فلو صليت خلفه وسمعت قراءته في المحراب، لأدركـك
من الخشوع ما لا مزيد عليه، ولظننت أنه نبي الله داود الأواب. ومن كراماته أنه كلمه من قبره
4 موسى عليه السلام، كما هو مستفاض ذلك بين يدي الخاص والعام، أمدنا اللهُ تعالى من إمـداده،
ولحظنا من عواطف إسعاده: [البحر الكامل]

6 مـولىً تولتـه العنايـة قبـل ان يبـدو إلـى ذا الوجـود مُمَجَّـدا
فبـدا علـى سـنن الهاديـة سـالكاً ومسـلكاُ أهـل الطَّريقـة بالهـدى
8 سَمْعُ الكـلام مـن الكلـيم كرامـة بمقامـه أعظـم بـذلك مشـهدا

---

1 وردت "حضرة" في أ، ج، ووردت "حضرت" في ب/ ووردت "لذوي" في أ، ج، ووردت "لذوى" في ب.

2 وردت "في" في أ، ج، وورت "فى" في ب.

3 وردت "نبي" في أ، ج، ووردت "على" في ب / وردت "الاواب" في أ، ب، ووردت "عليه الصلاة والسلام" في ب.

4 وردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

7 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "بالهدي" في أ، ج، ووردت "بالهدى" في ب.

س$_1$– س$_8$ [وحضرة مولانا... بذلك مشهدا] انتهت النسخة د.

3.[اجتماعه بالشيخ أحمد المؤقت]

ومنهم صاحب الطبع السليم، والحال المستقيم، والفهم الذي يسبق هبوب النسيم، جامع
2 الأخلاق السنية، وحاوي الفضائل السنية؛ المتحلّي بمحاسن العفاف والشيم؛ ومن له في حل
المشكلات أثبتُ قدم؛ مولانا الشيخ أحمد المؤقّت(*) بحرم القدس، المالكي المذهب المحيط ببقية
4 المذاهب بلا لبس، فطالما كنتُ أجتمع بحضرته الشريفة، وتجري ما بيننا مباحث علمية لطيفة،
وإنه يذعن للحق حيث ما دار، ويعترف به ويرجع إليه بلا إنكار.

6 وقد اتَّفق لي معه أنه صدر ذكر [بناء] سيدنا داود عليه السلام البيت المقدس البديع
الإحكام، فقلت إنه بناه سنة خمسٍ واربعين [سبعين] وأربعمائة لوفاة // سيدنا موسى عليه السلام، [131/ أ]
8 فقال لي: لا يصح هذا الكلام، وأجرى قصة [سيدنا] موسى عليه السلام مع بني إسرائيل..

---

2 وردت "حاوي" في أ، ج، وورت "حاوى" في ب/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب

3 وردت "المالكي" في أ، ج، ووردت "المالكى" في ب.

6 وردت "اتفق" في أ، ج، ووردت "آتفق" في ب، ج/ وسقطت [بناء] في أ، ووردت "بنآء" في ب، ج.

7 وردت "خمس واربعين سبعين واربعماية" في أ، ووردت "خمس واربعين واربعمائِة" في ب، ووردت "خمس واربعين واربعماية" في ج/ ووردت "سيدنا" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج.

8 وردت "اجرى" في أ، ب، ووردت "اجرى" في ج/ وسقطت [سيدنا] في أ، ب، ووردت في ج/ ووردت "بني" في أ، ج، ووردت "بنى" في ب/ ووردت "اسرايل" في أ، ووردت "اسرائِل" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [ومنهم صاحب.... مع بني اسرائيل] انتهت النسخة د.

(*) أحمد بن محمد بن يحيى الشهير بالمؤقت، القدسي، المولود الغزي ثم الحنفي العلامة المحدث، تضلع في العديد من العلوم ولا سيما علم الميقات، وهو من ذرية أبي العزم، أحد أولياء المغاربة المشاهير، تولى إفتاء الحنفية بالقدس مرتين، توفي سنة (1171هـ/ 1757م) انظر: المرادي، **سلك**، ج1، ص173.

لما أمرهم الله تعالى بدخول الأرض المقدسة كما هو في محكم التنزيل، وأنه دخل من باب حطة(*) مع المؤمنين وأنه مكتوب عليه الاسم الأعظم بيقين، فقلت له: أنا ناقل عن صاحب أنس الجليل، وإني على يقين من هذا النقل وعندي الدليل، فقال: لعلَّ ذلك تحريف من الكُتّاب، نقل خلاف الصواب، ثم إنه فكر ساعة وقال: أنت على الحق اليقين، ولك دليل على ذلك بنص الكتاب المبين وهو قوله تعالى: **(إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ)**[1]، وذلك في زمن داود حين قتل طالوت جالوت(*) فانظر إلى إقراره في الحال، خلافاً لما عليه بعض المتعصبين الجُهّال.

---

1 وردت "تعالي" في أ، وورت "تعالى" في ب، ج.

2 وردت "المومنين" في أ، ووردت "المؤمنين" في ب، ج.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "تعالي" في أ، وورت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "ياتيكم" في أ، ب، ووردت "يأتيكم" في ج.

6 وردت "ال" في أ، ووردت "آل" في ج.

س$_1$– س$_7$ [ولما أمرهم... المتعصبين الجهال] انتهت النسخة د.

(*) باب حطة: يقع في جهة الشمال من المسجد، وهو من أقدم أبواب الحرم، جدد عدة مرات ، آخرها تجديد الملك المعظم عيسى له سنة (617هـ/ 1220م)، وقيل أنه سمي كذلك لأن الله أمر بني إسرائيل أن يدخلوا الباب منه وهو فعله من الحط "أي المغفرة"، ويتكون هذا الباب من مدخل عالي الارتفاع، يغطيه مصراعان من الخشب، عرضه أربعة أذرع وثلثا ذراع، وارتفاعه ثمانيةأذرع. انظر: المقدسي، **أحسن**، ص170.

([1]) سورة البقرة، الآية (248).

(*) طالوت: واسمه بالعبرانية شاول بن قيس بنك أفيل بن صارو بن نحورت بن بنيامين بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل، وهو من سبط بنيامين، كان سقاءً. وقيل دبّاغاً، كان يرعى الحمير، وسمي طالوت لطوله، كان أجمل بني إسرائيل وأعلمهم، فملكه الله عليهم، كان مدة ملكه (40) سنة، وقبره بدمشق بسفح جبل قاسيون. انظر:الثعلبي، **قصص**، ص235. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص468. ابن كثير، **البداية**، ج2، ص6– 7. القرماني، **أخبار**، م1، ص167. النويري، **نهاية**، ج14، ص37.

[قصة التابوت]

استطراد

الشيء بالشيء يُذكر، والمناسبةُ لا تُنكر. اعلم أن حقيقة التابوت قد كثرت فيه الأقاويل والنعوت.

قال البغوي: في قوله تعالى **(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ)**[1]، وكان قصة التابوت أن الله تعالى أنزل تابوتاً على آدم فيه صور الأنبياء، وكان من عود الشمشار نحواً من ثلاثة أذرع في ذراعين فكان عند آدم إلى أن مات، ثم بعد ذلك عند شيث، ثم توارثه أولاد آدم إلى أن بلغ إبراهيم، ثم كان عند إسماعيل لأنه كان أكبر ولده، ثم عند يعقوب، ثم كان في بني إسرائيل إلى أن وصل إلى موسى عليه الصلاة والسلام، فكان يضع فيه التوراة ومتاعاً من متاعه وكان عنده إلى أن مات، ثم تداولته أنبياء بني إسرائيل إلى وقت اشماويل، وكان فيه ما ..

---

1 وردت "بالشي" في أ، ج، وورت "بالشيء" في ب.

3 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "كان" في أ، ب، ووردت "كانت" في ج.

4 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "ادم" في أ، ج، ووردت "آدم" في ب/ ووردت "الانبياء" في أ، ج، ووردت "الانبيا" في ب.

5 ووردت "ادم" في أ، ووردت "آدم" في ب، ج.

6 وردت "ادم الي" في أ، ووردت "آدم الى" في ب، ووردت "ادم الى" في ج/ ووردت "اسماعيل" في أ، ووردت "اسمعيل" في ب، ج.

7 وردت "اسرايل" في أ، ج، ووردت "اسرآيل" في ب/ ووردت "الي موسي" في أ، ب، ووردت "الى موسى" في ج.

8 وردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج.

س$_1$– س$_8$[الشيء بالشيء... وكان فيه ما] انتهت النسخة د.

س$_3$– س$_8$[الشيء بالشيء... وكان فيه ما] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج2، ص212. **قصص**، ص288. البغوي، **تفسير**، ج1، ص334. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص469– 470. النويري، **نهاية**، ج14، ص38– 39. قارن النص في: ابن حيان، **البحر**، ج2، ص581– 582.

([1]) سورة البقرة، آية (248)

ذكر الله تعالى **(فِيْهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُم وَبَقِيَّةٌ)**[1]، واختلفوا في السكينة ما هي؟.

قال علي بن أبي طالب: ريح حجوج هفّافَة لها رأسان ووجه كوجه الإنسان.

وعن مجاهد: شيء يشبه الهرة له رأس كرأس الهرة، وذنب كذنب الهرة وله جناحان.

وقيل: له عينان لها شعاع وجناحان// من زمرد أخضر وزبرجد، وكانوا إذا سمعوا صوته [132/ أ] أيقنوا بالنصرة وكانوا إذا خرجوا وضعوا التابوت أمامهم فإذا سار ساروا وإذا وقف وقفوا.

وعن ابن عباس قال: طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيه قلوب الأنبياء.

وعن وهب بن منبه قال: هي روح من الله تتكلم إذا اختلفوا في شيء تخبرهم ببيان ما يريدون.

وقال عطاء بن أبي رباح: هي ما يعرفون من الآيات، فيسكنون إليها.

وقال قتادة الكلبي: السكينة فعيلة من السكون أي طمأنينة من ربكم ففي أي كان التابوت اطمأنوا إليه وسكنوا.

---

1 وردت "هي" في أ، ب، وورت "هى" في ج.

3 وردت "قال" في أ، ج، وسقطت في ب

5 وردت "وضعوا" في أ، ج، ووردت "وضعو" في ب.

6 وردت "بن" في أ، ب، ووردت "ابن" في ج/ ووردت "الانبياء" في أ، ب، ووردت "الانبيآ" في ج.

7 وردت "اختلفوا" في أ، ج، ووردت "اختلفو" في ب.

9 وردت "عطا ابن" في أ، ووردت "عطا بن" في ب، ووردت "عطآء بن" في ج.

11 وردت "اطمانوا" في أ، ج، ووردت "اطمانو" في ب/ ووردت "سكنوا" في أ، ج، ووردت "سكنو" في ب.

س$_1$– س$_{11}$ [ذكر الله تعالى... اليه وسكنوا] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_{11}$ [ذكر الله تعالى... اليه وسكنوا] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج2، ص213. **قصص**، ص290. البغوي، **تفسير**، ج1، ص334. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص470. النويري، **نهاية**، ج14، ص41. قارن النص في: ابن حيان، **البحر**، ج2، ص582.

([1]) سورة البقرة، آية (248)

وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون، يعني موسى وهارون نفسيهما وكان فيه لوحان من التوراة ورضاض الألواح التي تكسرت وكان فيه عصا موسى [ونعلان] وعمامة هارون، وعصاه وقفيز من المَنِّ الذي كان ينزل بالحق على بني إسرائيل، فكان التابوت عند بني إسرائيل، وكان إذا اختلفوا في شيء تكلم وحكم بينهم، وإذا حضروا القتال قدموه بين أيديهم يستفتحون على عدوهم فلما عصوا وفسدوا سلط الله عليهم العمالقة، فغلبوهم على التابوت إلى أن كان منهم ما كان وملك عليهم طالوت وكان آية ملكه الآيتان بالتابوت تحمله الملائكة.

قال ابن عباس: جاءت الملائكة بالتابوت تحمل [بين] السماء والأرض وهم ينظرون إليه حتى وضعوه عند طالوت إلى آخر ما قصه الله تعالى في كتابه العزيز. انتهى.

---

1 وردت "ال موسي" في أ، ج، وورت "آل موسى" في ب/ ووردت "ال هرون" في أ، ووردت "آل هارون" في ب، ووردت "ال هارون" في ج/ ووردت "يعني موسي" في أ، ووردت "يعنى موسى" في ب، ج.

2 وردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في / ووردت "عصي موسي" في أ، ووردت "عصى موسى" في ب، ج/ وسقطت [نعلان] من أ، ووردت في ب، ج.

3 وردت "بني اسرائيل" في أ، ج، ووردت "بنى اسرآيل" في ب.

4 وردت "شي" في أ، ب، ووردت "شئ" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "عصوا" في أ، ج، ووردت "عصو" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

6 وردت "الاتيان" في أ، ج، ووردت "الآتيان" في ب/ ووردت "الملايكة" في أ، ج، ووردت "الملآئكة" في ب.

7 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/ ووردت "الملايكة" في أ، ج، ووردت "الملآئكة" في ب/ سقطت [بين] في أ، ووردت في ب، ج/ ووردت "السماء" في أ، ووردت "السمآ" في ب، ووردت "السمآء" في ج.

8 ووردت "اخر" في أ، ج، ووردت "آخر" في ب.

س$_1$– س$_8$ [وبقية مما...في كتابه العزيز] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_8$ [وبقية مما... في كتابه العزيز] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج2، ص213– 215. البغوي، **تفسير**، ج1، ص334– 335. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص470– 471. النويري، **نهاية**، ج14، ص41. وقارن النص في: الطبري، **تاريخ**، ص468– 469. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص470– 471. ابن حيان، **بحر**، ج2، ص583– 584.

4.[اجتماعه بالشيخ علي الداغستاني]

ومنهم المتجرد عما سوى الله في التوجيه إلى المناهج السنية اللابس من لبـــاس التقـــوى، أشرف حلة بهية، حاوي علوم الشريعة والحقيقة والآداب، السالك في طرقها مسالك الصـــواب، الإمام العالم الأوحد الرباني العارف [بالله] مولانا الشيخ علي الدغستاني(*) الشافعي طالعت عليه جملة من الرسالة القشيرية(*) بالمسجد المقدس بالمدرسة السلطانية، وهو ممن له قدم في العبـــادة والزهد والصلاة والصوم// ذو معرفة تامة بآداب التصوف واصطلاح القوم. [133/ أ]

فلا يخلو مجلسه من حكمة يبديها، ووصية من وصايا القوم يرويها. فمن حكمه: ثلاثة من الشدائد لا يجوز للعاقل نسيانُها: فناء الدنيا وانقضاؤُها، وتقلب أحوال الزمان، ومحـــن الـــدهور والأيام.

---

1 وردت "سوي" في أ، وورت "سوى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "التقوي" في أ، ب، ووردت "التقوى" في ج

2 وردت "حاوي" في أ، ب، ووردت "حاوى" في ج.

3 وردت "الرباني" في أ، ج، ووردت "الربانى" في ب/ وسقطت [بالله] في أ، ووردت في ب، ج/ ووردت "علي" فـــي أ، ج، ووردت "على" في ب/ ووردت "الشافعي" في أ، ووردت "الشافعى" في ب، ج.

4 وردت "بالمسجد المقدس" في أ، ج، ووردت "بالمسجد الاقصى"في ب.

5 وردت "باداب" في أ، ب، ووردت "بآداب" في ج.

7 وردت "الشدايد" في أ، ج، ووردت "الشدآيد" في ب/ ووردت "فناء" في أ، ج، ووردت "فنآء" في ب.

س$_1$– س$_8$ [ومنهم المتجرد.. والأيام] انتهت النسخة د.

(*) علي بن صادق بن محمد بن إبراهيم بن محب الله بن محمد الحنفي الطاغستاني في الأصل والمولد، ولد في حدود سنة (1125هـ/ 1713م) قرأ على جملة من علماءه بلاده ثم رحل إلى الحجاز وأخذ بالمدينة عن محمد حياة السندي ثم قـــدم دمشق واستوطنها في سنة (1150هـ/ 1737م) وتوجه إلى التدريس تحت القبة، وله مؤلفات منها: "رسالة بن الأبـــوين الشريفين"، توفي سنة (1199هـ/ 1770م). انظر: المرادي، **سلك**، ج3، ص207.

(*) القشيري، أبو القاسم، عبد الكريم هوزان، (ت 465هـ/ 1072م)، الرسالة القشيرية، وضع حواشيه: خليل منصـــور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1422هـ/ 2001م.

قيل لحاتم الأصم(*): على بنيت أمرك؟ قال: على أربع خصال علمتُ أن رزقي لا يأكلــه غيري فلم أهتم به، وعلمتُ أن عملي لا يهتم به غيري فأنا مشغولٌ به، وعلمتُ أن الموت يأتيني بغتة فأنا مبادره، وعلمتُ أني بعين الله تعالى في كلّ حال(1).

وأنشدني لابن العربي(*) الهمام وصيّة من بديع النظام: [البحر الخفيف]

احظر الموت تــنج مــن كــلِّ هــمٍّ ودع الافتكــار فــي كــلِّ فــاني

والزم الصَّمتَ مــا اســتطعت وخــذّ بالصدق واصبر في سائر الأحيــانِ

وإذا عــــزَّ أو تشــــابه أمــــر فتمســــك بمحكــــم القــــرآنِ

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "غيري" في أ، ووردت "غيري" في ب، ج/ ووردت "عملي" في أ، ووردت "عملى" في ب، ج.

3 وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب.

4 وردت "انشدني" في أ، ج، ووردت "انشدنى" في ب/ ووردت "العربي" في أ، ج، ووردت "العربى" في ب.

5 وردت "فاني" في أ، ج، ووردت "فانى" في ب.

6 وردت "ساير" في أ، ج، ووردت "سآير" في ب.

7 وردت "القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب.

س1– س7 [وقيل لحاتم الاصم... بمحكم القرآن] انتهت النسخة د.

(*) حاتم بن عنوان، بن يوسف البلخي، أبو عبد الرحمن، الأصم، الزاهد القدوة الواعظ الناطق بالحكمة، من أهل بلخ، زار بغداد واجتمع بأحمد بن حنبل، وشهد بعض معارك الفتوح، توفي سنة (237هـ/ 851م). انظر: البغدادي، **تــاريخ**، ج8، ص240– 245. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص26– 28. الذهبي، **سير**، ج11، ص484– 485. انظر أيضاً: الزركلــي، **الأعلام**، ج2، ص152.

(1) انظر: الأصبهاني، **حلية**، ج2، ص27. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص27. الذهبي، **سير**، ج11، ص485.

(*) محمد بن علي بن محمد بن أحمد، الطائي، الحاسمي، المعروف بمحيي الدين ابن العربي، يكنى بـــ(أبو بكر) ولد سنة (560هـ/ 1165م) بمرسية في الأندلس، وانتقل إلى إشبيلية، وتنقل في البلاد وزار المغرب، وكتــب الإنشــاء لــبعض الأمراء، وزار مصر، والحجاز، ومكة، وبغداد، ودمشق، كان زاهداً متفرداً، متعبداً، توفي سنة (638هـ/ 1240م)، وله العديد من المؤلفات، منها "القطب والنقباء"، و"العظمة". انظر: ابن عربي، **ديوان**، ص4. الذهبي، **سير**، ج23. ص48.

من سوس النفس أنك كلما قتلتها بسيف المجاهدة، أحياها الله تعالى ونازعتك، وطلبت منك الشهوات فتقتلها ثانياً، ثم تعود حية فيكْتَب لك ثواب دائم وهذا هو الجهاد الأكبر، ومعنى قوله عليه الصلاة والسلام: " الدنيا مزرعةُ الآخرة، ودار جهادها الجوع، وغايةُ جهادها مخالفةُ الهوى".

ومن وصايا ابن العربي[1] رضي الله تعالى عنه: اعلم أن جماع الخيرات رأس السعادات في التقوى، والتقوى هي عبارة عن ترك المخالفة، فالمتقي اتَّقى مخالفيه مولاه في أمر أو نهي ولهذا ضرب الله المثل بإبليس وآدم؛ فأمر إبليس ونهى آدم، فافهم هذا جيداً، وابسط في ذهنك هذا المختصر، وطالعه طول أيام حياتك. واعلم أنك لا تقوى على تقوى إلا بالصبر فعليك به في كل آن واسأل الله إعانتك بالصبر على ما تكرهه وعما تهواه، واصبر وما صبرك إلا بالله. [البحر المتقارب]

---

1 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

2 وردت "دائِم" في أ، ووردت "دآيم" في ب، ووردت "دايم" في ج.

3 وردت "الاخرة" في أ، ج، ووردت "الآخرة" في ب.

4 وردت "الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ج.

5 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب./ ووردت "رضي الله تعالى عنه" في أ، ج. ووردت "قدس الله سره" في ب/ ووردت "اعلم" في أ، ج، ووردت "آعلم" في ب/ ووردت "السعادات" في أ، ج، ووردت "السعاداة" في ب.

6 وردت "التقوي هي" في أ، ووردت "التقوى هى" في ب، ج/ ووردت "فالمتقي" في أ، ووردت "فالمتقى" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

7 وردت "ادم" في أ، ج، ووردت "آدم" في ب/ ووردت "ادم" في أ، ج، ووردت "آدم" في ب/ ووردت "في ذهنك" في أ، ج، ووردت "في نفسك" في ب.

8 وردت "تقوي علي تقوي" في أ، ب، ووردت "تقوى على تقوى" في ج.

9 ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

س1 – س10 [ومن سوس النفس... بالله] انتهت النسخة د.

([1]) لم أعثر على النص في كتاب الوصايا لابن عربي.

[البحر المتقارب]

سُـــبلُ النّجـــاة وأقصـــى المـــرام يكـــون بصـــبرٍ علـــى المُتعـــب// [134/ أ]

2 فـــأين النجـــاةُ وأيـــن المـــرام وكـــلٌّ يميـــل إلـــى الطّيـــب

---

1 وردت "اقصي" في أ، ووردت "اقصى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س$_1$– س$_2$ [سبل النجاة... الى الطيب] انتهت النسخة د.

5. [اجتماعه بالشيخ أبو بكر العلمي]

ومنهم فخر المدرسين الأنجاد، السالك سبيل الإسعاف والإمداد، الفاضل البارع، والكامل المتواضع، وارث الفضل والمجد، في الحقيقة عن أبٍ وجد، العلامة أبو بكر العلمي(*)، مفتي السادة الحنفية، بالديار الشريفة القدسية، بيننا وبينه وصلة أرحام، من الجد الأعلى العز بن عبد السلام، وقد حصل ما بيننا وبينه من الصحبة كمال الألفة ومزيد المحبة.

وأفادني أن العلامة الشبرخيتي(*) روى في شرحه للأربعين(*) أنه من كتب أسماء تسعةٍ من التابعين ووضعهم في كفن الميت أمن فتنة القبر، وهم أويس القرني(*) ومعروف الكرخي..

---

2 وردت "في الحقيقة" في أ، ج، وسقطت فيب/ ووردت "العلمي" في أ، ووردت "العلمى" في ب، ج/ ووردت "متفي" في أ، ج، ووردت "مفتى" في ب.

3 وردت "الجد" في أ، ج، وسقطت في ب.

5 وردت "الشربختي روي" في أ، ووردت "الشربختي روي" في ب، ووردت "الشبرخيتي روى" في ج/ ووردت "اسماء" في أ، ج، ووردت "اسمآء" في ب.

6 وردت "اويس القرني" في أ، ووردت "آويس القرنى" في ب، ج/ ووردت "الكرخي" في أ، ج، ووردت "الكرخى" في ب.

س$_1$– س$_6$[ومنهم فخر... ومعروف الكرخي] انتهت النسخة د.

(*) الشيخ أبو بكر أحمد العلمي. انظر: النابلسي، **الحضرة**، ج2، ص693.

(*) برهان الدين إبراهيم بن مرعي الشبرخيتي، المالكي، تفقه على الشيخ الأجهوري، والشيخ يوسف الفيشي، توفي سنة (1106هـ/ 1694م)، وله العديد من المؤلفات منها: "شرح مختصر خليل". انظر: الجبرتي، **تاريخ**، ج1، ص117– 118.

(*) الشبرخيتي، إبراهيم بن مرعي بن عطية المالكي، (ت 1106هـ/ 1694م)، **كتاب الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثاً النووية**، المطبعة الخيرية، القاهرة، مصر، ط1، 1304هـ.

(*) أويس بن عامر بن جزء بن مالك القرني أبو عمرو، من بني قرن بن ردمان بن ناجية، أحد النساك العباد، من سادات التابعين، أصله من اليمن، سكن القفاز والرمال، وأردك حياة النبي صلى الله عليه وسلم، وفد على عمر بن الخطاب، وسكن الكوفة، شهد وقعة صفين مع علي، توفي سنة (37هـ/ 657م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص126. ابن عساكر، **تاريخ**، ج3، ص97. الذهبي، **سير**، ج4، ص19– 33. **تاريخ**، ج2، ص173.

وربيع(*)، وهازم(*)، والحسن وعامر(*)، وأبو مسلم الخولاني(*)، ومسروق(*) ، وأسود(*)، فنظمت أسماؤهم الشريفة على الترتيب في الذّكر ليكون أقرب استحضارهم وثبوتهم في الفكر: [البحر الطويل]

أويسٌ ومعروفٌ ربيعٌ وهازمٌ وكذا الحسنُ البصريُّ يتلوه عامرُ

أبو مسلمٍ الخولان مسروقُ أسودٍ فتسعتهم بالفيضِ سحبٌ مواطرُ

اذا وُضعت في درج ميتٍ بطاقةٌ فذاك أمان الميّتِ مما يحاذرُ

---

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

س$_1$– س$_6$ [وربيع وهازم... مما يحاذر] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*)لم أجد له ترجمة.

(*) عامر بن شرحبيل بن عبد ذي كبار، الشعبي، نسبته إلى شعب وهو بطن من همدان الحميري، أبو عمرو، راوية، من التابعين، يضرب المثل في حفظه، ولد في الكوفه سنة (19هـ/ 640م) في عهد عمر بن الخطاب، اتصل بعد الملك بن مروان، فكان نديمه وسميره ورسوله إلى ملك الروم، عُدَّ من رجال الحديث الثقات، استقضاه عمر بن عبد العزيز، وكان فقيهاً، توفي في الكوفة سنة (103هـ/ 721م). انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص449. الذهبي، **سير**، ج4، ص294. **تاريخ**، ج4، ص130. انظر أيضاً: الزركلي، **أعلام**، ج3، ص251.

(*) عبد الله بن ثوب الخولاني، تابعي، فقيه عابد زاهد، أصله من اليمن، أدرك الجاهلية، قدم من اليمن، وقد أسلم أيام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل المدينة في خلافة أبو بكر الصديق، هاجر إلى الشام، قيل أنه توفي بدمشق سنة (62هـ/ 682م). انظر: ابن الأثير، **أسد**، ج3، ص192. ابن عساكر، **تاريخ**، ج9. ص12. الذهبي، **سير**، ج4، ص7– 11.

(*) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني، الوادعي، الكوفي، الفقيه، أبو عائشة، تابعي ثقة، من أهل اليمن، أدرك الجاهلية، يقال أنه سُرِقَ وهو صغير، ثم وُجِد، فسمي مسروقاً، أسلم أبوه الأجدع، سكن الكوفة، وسهد جروب علي، توفي سنة (63هـ/ 683م). انظر: ابن حيان، **مشاهير**، ص126. ابن الأثير، **أسد**، ج5، ص156. الذهبي، **سير**، ج4، ص63– 65. ابن حجر، **تهذيب**، ج10، ص100.

(*) الأسود بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، أبو عمرو، تابعي، فقيه، كان عالم أهل الكوفة، كان الأسود مخضرماً، أدرك الجاهلية والإسلام، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يراه، وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة، توفي سنة (75هـ/ 694م). انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص432. ابن الأثير، **أسد**، ج1، ص107. الذهبي، **سير**، ج4، ص50– 51.

6. [اجتماعه بالشيخ عبد المعطي الشافعي]

ومنهم العمدة الفاضل، والإمام الكامل المتقي العابد، الناسك الزاهد، مولانا الشيخ عبد المعطي الشافعي(*) الهمام، السالك طريقة الأئمة السادة الأعلام، الملازم للمسجد بالمدرسة النحوية(*)، فلا يخرج منها إلا لحاجة ضرورية، مشتغلاً بنسخ الأحاديث والآثار، وأن له شهرةً بضبط الكتابة في تلك الأقطار.

ومما أوصاني به من بعض وصايا القطب الرباني، سيدي عبد القادر الجيلاني(*)، إذا سألت ربك حاجة فتعاني عن الجهات كلها حال طلبك، ولا تنص عن جهة معينة فإن ربك غيور فلا يفتح لك باب فضله وأنت محجوب عنه، ناظر إلى جهة غيره أحد من عبيده،

---

1 وردت "العابد" في أ، ج، ووردت "العآبد" في ب.

2 وردت "المعطي الشافعي" في أ، ج، ووردت "المعطى الشافعى" في ب.

3 وردت "يخرج منه" في أ، ج، ووردت "يخرج منها" في ب/ ووردت "الا" في أ، ج، ووردت "الآ" في ب.

5 وردت "اوصاني" في أ، ج، ووردت "اوصانى" في ب/ ووردت "الجيلاني" في أ، ج، ووردت "الجيلانى" في ب.

7 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س1– س7 [ومنهم العمدة... من عبيده] انتهت النسخة د.

(*) عبد المعطي بن محيي الدين الشافعي، الخليلي الأصل والوطن، القدسي المأوى، رحل من بلدة الخليلي للجامع الأزهر، تضلع في مذهب الشافعي، وأخذ من العلوم التفسيرية والحديثية والفقهية، أخذ اجازته من محدث البلاد الحجازية الشيخ محمد عقيلة المكي، توفى إفتاء الشافعية بالقدس، توفي سنة (1145هـ/ 1741م). انظر: المرادي، **سلك**، ج3، ص136–137.

(*)عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكي دوست الحسني، محيي الدين الجيلاني أو الكيلاني، أبو محمد، مؤسس الطريقة القادرية، من كبار الزهاد والمتصوفين، ولد في جيلان سنة (417هـ/ 1078م)وانتقل إلى بغداد سنة (488هـ/ 1095م) واتصل بشيوخ العلم والتصوف، برع في أساليب الوعظ، قرأ الأدب، وسمع الحديث، تصدر التدريس والافتاء في بغداد سنة(561هـ/ 1166م)، وله العديد من التصانيف منها "الفتح الرباني". انظر: الكتبي، **فوات**، ج2، ص373. الذهبي، **سير**، ج20، ص439. الحنبلي، **شذرات**، ج4، ص1198. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص47.

والاغترار بصفاء الأوقات في غفلتك آفات. انتهى.

وأنشدني أبياتاً لسيدي// محيي الدين [قدس الله سره العزيز آمين]. [البحر السريع] [135/ أ]

يا من تقضّى عمـره فـي ضـلال ... وْيـدعي مـا يدعيـه الرجـالْ
يسـيرُ سـيرَ القـومِ فـي زعمـه ... وحالـة مـن غيـرِ شـكٍّ محـالْ
عنـديَ والله الـدواء الـذي ... يَشفي من الـداء الـدويُّ العُضـالْ
افـرضْ بـأنَّ المـوتَ عاينتَـه ... وقـد تقَضَّـى كـلُّ قيـلٍ وقـال
وعـادة الـدنيا ولـذّاتُها ... حقيقـةٌ بـالموتِ شِـبه الخيـالْ
فكـن علـى ذلـك واعمـل بـه ... فـي كـلِّ آنٍ وعلـى كـل حـالْ

ولم أجتمع بالقدس بأحد إلا ببعض أفرادٍ، من الذي له صدق محبة لنا وحسن وداد؛ فإن في العزلة عزاً دائماً ونعمة، وهي الصمتُ من تمام الحكمة: [البحر البسيط]

لما غدوتُ عـن الأغيـارِ مُنفـرداً ... أحببتُ في عزلتي عزاً كما شـهدا
وصنتُ طرفَ لسـاني أن يلـمَّ بـه ... لهوَ الحديثِ لكي أحظى بنهجِ هُدى

---

1 وردت "بصفاء" في أ، ووردت "بصفآء" في ب، ج.

2 وردت "انشدني" في أ، ج، ووردت "انشدنى" في ب/ وسقطت [قدس الله سره العزيز آمين] في أ، ج، ووردت في ب.

3 وردت "تقضي" في أ، ووردت "تقضى" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

5 وردت "الداء" في أ، ووردت "الدآء" في ب، ج.

6 وردت "تقضي" في أ، ووردت "تقضى" في ب، ج.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

9 وردت "الذي" في أ، ب، ووردت "الذى" في ج.

10 وردت "في العزلة" في أ، ج، ووردت "فى العزلة" في ب/ ووردت "هي" في أ، ووردت "هى" في ب، ج.

11 وردت "في عزلتي" في أ، ج، ووردت "فى عزلتى" في ب.

12 وردت "لساني" في أ، ج، ووردت "لسانى" في ب/ ووردت "لكي احظي" في أ، ووردت "لكى احظى" في ب، ووردت "لكي احظى" في ج/ ووردت "هدي" في أ، ب، ووردت "هدى" في ج.

س$_1$– س$_{12}$ [والاغترار بصفاء... بنهج هدي] انتهت النسخة د.

وحكمةُ المرء عشـــر قُسِّـــمت وبِـــذا جاءَ الحديثُ بِهِ نَـــروي لَـــهُ سَـــنَدا
في الصّمت تسعة أجزاء وعاشـــرها في عُزلةِ المرءِ مهما انحازَ وانفردا
3 عليك بالصمت والـــزم عزلـــةً أبـــداً تستكمل الحِكمة الغـــرّا كمـــا وردا

[مقالة ابن عربي في حلية الأبدال]

وهما من أركان الطريق لصناديد الرجال، وهما من الجوع والسهر من حلية الأبدال، فقد قال ابن عربي في حلية الأبدال[1]:

6 فقد قال ابن العربي في حلية الأبدال: الصمتُ على قسمين: صمتٌ باللسان عن الحـــديث لغير الله تعالى جملة واحدة، وصمتٌ بالقلب عن خاطر يخطر في النفس في كون من الأكـــوان البتَّة.

9 فمن صمت لسانُه ولم يصمتْ قلبه خَفَّ وِزره، ومن صمت لسانه وقلبه ظهر سره وتجلَّى لدربه، ومن صمت قلبه ولم يصمتْ لسانُه فهو ناطقٌ بلسان الحكمة، ومن لم يصمتْ بلسانه ولا بقلبه كان مملكةً للشيطان ومسخرة له، فالصمت يورث معرفة الله تعالى.

---

1 وردت "جاء" في أ، ووردت "جآء" في ب، ج/ ووردت "نروي" في أ، ووردت "نروى" في ب، ج.

2 وردت "اجزاء" في أ، ج، ووردت "اجزآء" في ب.

3 وردت "الغرا" في أ، ج، ووردت "الغرآ" في ب.

6 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "في النفس" في أ، ج، ووردت "فى النفس" في ب.

9 وردت "تجلي" في أ، ووردت "تجلى" في ب، ج.

10 وردت "لم يصمت" في أ، ج، ووردت "لم يسمط" في ب.

11 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{11}$ [وهما من... الله تعالى] انتهت النسخة د.

([1]) لم أعثر على الكتاب.

والعزلة على قسمين: عزلة المريدين وهي بالأجسام عن مخالطة الأغيار، وعزلة المحققين وهي بالقلوب عن الأكوان، فليس محلاً لشيء سوى العلم بالله// تعالى. [136/ ب]

3 وللمعتزلين نيات ثلاث: نية أتقاء شر الناس، ونية أتقاء شره المتعدي إلى الغير، وهو أرفع من الأول، فإن في الأول سوء الظن بالناس، وفي الثاني سوء الظن بنفسه، وسوء الظن بنفسه أولى لأنك بنفسك أعرف، ونية إيثار صحبة المولى، من جانب الملأ الأعلى، فأعلى الناس من

6 اعتزل لنفسه إيثاراً لصحبة ربه.

فمن آثر العزلة على المخالطة فقد آثر ربه على غيره. ومن آثر ربه لم يعرف أحد ما يعطيه الله من المواهب فالعزلة توثُ معرفة الدنيا.

9 والجوع جوعان: جوع اختياري، وهو جوع السالكين، وجوع اضطراري وهو جوع المحققين، فإن المحقق لا يجوع نفسه ولكن يقلِّل أكله إن كان في مقام الأنس، فإن كان في مقام الهيبة كثر أكلُه، وكثرة الأكل للسالكين دليل على بعده من الله تعالى، وطردهم عن بابه، 12 واستيلاء النفس الشهوانية البهيمية بسلطانها عليهم. وقلة الأكل دليل على نفحات [الجود] الإلهي

---

2 وردت "سوي" في أ، ب، ووردت "سوى" في ج/ وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

3 وردت "اتقا" في أ، ووردت "اتقآء" في ب، ج/ ووردت "اتقا" في أ، ووردت "اتقآء" في ب، ج

4 وردت "الأول" في أ، ووردت "الاول" في ب، ج

5 وردت "الأعلي" في أ، ب، ووردت "الأعلى" في ج.

7 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

10 وردت "في مقام" في أ، ج، ووردت "فى مقام" في ب.

11 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

12 وردت "استيلاء" في أ، ب، ووردت "استيلا" في ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ وسقطت [الجود] في أ، ووردت في ب، ج/ ووردت "الالهي" في أ، ج، ووردت "الآلهي" في ب.

س$_1$– س$_{12}$ [والعزلة على قسمين... نفحات الجود الإلهي] انتهت النسخة د.

على قلوبهم فيشغلهم ذلك عن تدبير جسومهم، والجوع بكل حال ووجه سبب داع إلى نيل عظيم الأحوال من السالكين والأسرار للمحققين. فالجوع يورث معرفة الشيطان، والسهر نتيجة الجوع فإنه المعدة إذا لم يكن فيها طعام ذهب إلى النوم.

والسهر سهران: سهر العين، وسهر القلب. فسهر القلب انتباهه من نوم الغفلات طلباً للمشاهدات، وسهر العين رغبة في بقاء الهمة في القلب لطلب المسامرة. فالسهر يورث معرفة النفس وأحد أركان المعرفة إذ المعرفة تدور على تحصيل هذه الأربعة المعارف: معرفة الله والنفس والدنيا والشيطان، فإذا اعتزل الإنسان عن الخلق، وعن نفسه، وصمت عن ذكره بذكر ربه إياه، وأعرض عن الغذاء الجثماني وسهر عند موافقة نوم النائمين، واجتمعت فيه هذه الخصال الأربعة بدلت بشريته ملكاً وعبوديته سيادة، وغيبته شهادة وباطنه// ظاهراً [137/ أ]

[البحر الكامل]

يا من أراد منازلَ الأبدالِ ... من غيرِ قصد منه للأعمالِ

لا تطمعنَّ بها فلست من أهلها ... إن لم تزاحمهم على الأحوالِ

واصمت بقلبك واعتزل عن كل من ... يُدنيكَ من غير الحبيبِ الوالِ

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ وردت "عن تدبير" في أ، ج، ووردت "على تدبير" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

3 وردت "فيها طعام" في أ، ج، ووردت "بها طعام" في ب.

5 وردت "بقاء" في أ، ووردت "بقآء" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

8 وردت "الجثماني" في أ، ج، ووردت "الجثمانى" في ب.

11 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_{12}$ [على قلوبهم فيشغلهم... من غير الحبيب الوالِ] انتهت النسخة د.

وإذا سهرتَ وجُعــتَ نلــتَ مقــامهم وصحبتهم فــي الحــالِ والتّرحــالِ

بيــت الولايــة قُسِّــمت أركانُــه ســاداتُنا فيــه مــن الأبــدالِ

3 مــا بــينَ صــمتٍ واعتــزالٍ دائِــمٍ والجوعِ والسّــهرِ النَّزيــه العــالي

والله تعالى يوفقنا وإياكم لاستعمال هذه الأركان، وينزلنا وإياكم منازل الإحسان إنه الولي المنان. انتهى من حلية الأبدال مختصراً من غير تفسير بحسن الإعانة والتيسير.

---

3 وردت "العالي" في أ، ب، ووردت "العال" في ب.

4 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "الولي" في أ، ج، ووردت "الولى" في ب.

س$_1$– س$_5$ [واذا سهرت.... الاعانة والتيسير] انتهت النسخة د.

[السير إلى نابلس]

وفي يوم الأحد المبارك غرة صفر الخير، عزم أستاذنا الصديقي على السفر والسير إلـــى ناحية نابلس الفيحاء ووادیها، وزيادة من حلَّ من الأنبياء والأولياء بساحة ناديها.

3 فطلعتُ معه مصاحباً وكنتُ إلى متابعته راغباً، وبصحبته جماعة من المسترشدين، وهم: إلى خدمته من السابقين، وهم الشيخ إبراهيم الرابي(*) والشـــيخ إســـماعيل النابلســـي، والشـــيخ سلامة(*) والشيخ معتل، والشيخ رضوان(*) ذو الصلاح والاستقامة، فصلَّيتُ ركعتين بالمسجـــــد

---

1 وردت "الصديقي علي" في أ، ووردت "الصديقى على" في ب، ووردت "الصديقي على" في ج/ ووردت "الي" فـــي أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "الفيحا" في أ، ب، ووردت "الفيحاء" في ج/ ووردت "الانبيا والاوليا" في أ، ووردت "الانبياء والاولياء" في ب، ووردت "الانبيآء والاولياء" في ج.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "تلامذته" في أ، ج، وسقطت في ب.

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "الرابي" في أ، ج، ووردت "الرابى" في ب/ ووردت "اسماعيل" في أ، ووردت "اسمعيل" في ب، ج.

س$_1$ – س$_5$ [وفي يوم الاحد... فصليت ركعتين بالمسجد] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) لم أجد له ترجمة.

مودعاً، وأضحى الفؤاد بفراق هاتيك المآثر مروعاً. وخرجتُ من المسجد الشريف باكياً، ولاعجُ الغرام بالقلب أمسى زاكياً.[البحر الكامل]

3 سفحُ الجفونِ لذي الصّبابةِ فاضحُ والعذرُ في سحِّ المدامعِ واضحُ
غلبَ التّشوُّفَ والتّشوُّقَ والجَوى فإذا العيونُ من الغرامِ سوافحُ
إني أُلام وقد تجاَ ذبني الهوى والشَّوقُ للبيتِ المقدَّسِ طافحُ
6 فارقت واديه المبارك حوله وعيون أشجاني إليه طوامحُ
أعظم بمسجده الأنيسِ فإنَّه حرم به للوافدين مَوانحُ// [138/ ب]
لا أنثني متشّوقاً لِعُهودِه فلطالما نفعَ المشُوقَ مطامحُ
9 أرجوا الإيابَ لسوحهِ السّامي الذُّرا ليلوحَ لي بالبِشْرِ منه لوايحُ

---

1 وردت "اضحي الفواد" في أ، ووردت "اضحى الفوآد" في ب، ووردت "واضحى الفواد" في ج.

2 وردت "امسي" في أ، ووردت "امسى" في ب، ج.

3 وردت "لذي" في أ، ج، ووردت "لذى" في ب.

4 وردت "الجوي" في أ، ب، ووردت "الجوى" في ج.

5 وردت "اني الأم" في أ، ووردت "اني الام" في ب، ووردت "انى الام" في ج/ ووردت "الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ج.

6 وردت "اشجاني" في أ، ج، ووردت "اشجانى" في ب.

8 وردت "انثني" في أ، ج، ووردت "انثنى" في ب.

9 وردت "الذرا" في أ، ووردت "الذرى" في ب، ج/ ووردت "لي" في أ، ج، ووردت "لي" في ب/ ووردت "لوائح" في أ، ووردت "لوايح" في ب، ج.

س$_1$– س$_9$ [مودعاً، واضحى.... منه لوايح] انتهت النسخة د.

ولقد كنت أود لو طال بالقدس المقام، ولا قُوض لي عن ذاك الحمى خيام، كما كنت أجـد منه الراحة والإيناس، وعدم الإضاعة وحفظ الأوقات والأنفاس، فيحقُّ لي أن أهيم شَوقاً وأترنَّم وجداً وأُشبب بمشاهده التي حلَّت مصادراً ووراداً: [البحر الطويل]

ما زلتُ بـالوادي المقـدّس مولعـاً يشُوق فؤادي منـه مُغْـنٍ ومعهـدُ

ووجدي بـه ينمـو لفـرطِ صـبابةٍ وبُرءُ الأسى مـن ذِكـره يَتجـددُ

وكنتُ أظنُ القُـربَ يطفـي تَـولُّعي فزادَ هيامي فوق ما كنـتُ أعهـدُ

فحتى متـى أحظـى بمنهـلِ وردِهِ لكيما حـلا تلـك الشـاهدِ أشـهدُ

ويسـعدني دهـري بمشـهدِ نـوره فـذاك بـه منـه السـعادةُ تشـهدُ

---

1 وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

3 وردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب.

4 وردت "بالوادي" في أ، ج، ووردت "بالوادى" في ب/ ووردت "فوادي" في أ، ج، ووردت "فوادى" في ب.

6 وردت "يطفي تولعي" في أ، ج، ووردت "يطفى تولعى" في ب/ ووردت "هيامي" في أ، ج، ووردت "هيامى" في ب.

7 وردت "متي احظي" في أ، ووردت "متى احظى" في ب، ج.

8 وردت "دهري" في أ، ووردت "دهرى" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [ولقد كنت اود لو طالت... منه السعادة تشهد] انتهت النسخة د.

[زيارة مقام إشماويل]

ثم امتطينا [متون] الجواد، مستبشرين بحصول المسرة والإسعاد، نؤم مقام نبي الله اشماويل عليه السلام، نرتجي منه حسن القِرى ومزيد الإنعام: [البحر الوافر]

نبيُّ الله اشماويل سرنا لنحوكَ نبتغي اسنى المطالبِ

وأنا في رحابكَ أن نزلنا أصبنا منك انجاح المأرب

فوصلنا ضحوة النهار إلى رحابه الشريف، وضريحه السامي الذُّرا المنيف، بحمى قرية رامة، وقد بلغ كلّ منّا من المسرة مرامه، فنزلنا بساحته العليّة، وروضته السّامية الزّكيّة، وقبلنا ثرى تلك الأعتاب، واجتلينا كؤوس الإمداد، نحن وأولئك الأصحاب، وأهدينا لجانبه ما تيسر من القرآن، واستمطرنا من فيض جود وابله الهتّان، ودعونا الله بهذا المقام، بالتوفيق وحسن الختام:[البحر الكامل]

بلغَ المَشوقُ من الوِصالِ مرامهُ لما نحى بالعيس دوحة رامة

---

1 وردت "بني" في أ، ج، ووردت "بنى" في ب.

2 وردت "نرتجي" في أ، ج، ووردت "نرتجى" في ب.

3 وردت "بني" في أ، ج، ووردت "بنى" في ب.

4 وردت "المأرب" في أ، ج، ووردت "المآرب" في ب.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

7 وردت "كؤوس" في أ، ب، ووردت "كؤس" في ج/ ووردت "اوليك" في أ، ووردت "اولئِك" في ب، ج.

8 وردت "القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب.

10 وردت "نحي" في أ، ووردت "نحى" في ب، ج/ ووردت "رامه" في أ، ج، ووردت"رآمه" في ب.

س$_1$– س$_{10}$ [ثم امتطينا.... دوحة رامة] انتهت النسخة د.

وشــذا العبيــر بســوحها متضــوعاً يروي له عنهــا حــديث تهامــهُ// [139/ ب]

وبــــدا لاشـــماويل نـــور نُبـــوةٍ أضحى على ذاك المقــام علامــهُ

3 فهو الصــفي المجتبــى والمجتبــي بنبـــوة رفـــع الإلـــه مقامـــهُ

وافى بني الأســباطِ حيــث تفرقــوا إذ زال ملكهـــمُ أقســـامُ قَوامَـــهُ

فَتَقّـــومَ الـــدّينُ الحنيـــفُ ببعثـــه وأشـــادَ طـــالوتُ بـــه أحكامـــهُ

6 سعدت بنو اســرائِل منــه بخطــوةٍ لما اجتلــى داعــي المنــى أيامــهُ

خُطّتْ بِطرسِ الــدَّهرِ آيــةُ مدحــه مدحاً يــرى حســن الثنــا أقلامــهُ

مَــنْ أَمَّ ســاحَته الفَســيحةَ منهجــاً يمنحه من فيض الغيــوب مراحــهُ

9 فنَحَوتُــهُ قصــدَ الزيــارةِ راجيــاً حُسْــنَ القَبــولِ مُــؤمِلاً إنعامَــه

مُهــدٍ إليــه مــع الصــلاة تحيّــةً ترويه عن مســكِ الختــامِ ختامــهُ

---

1 وردت "يروي" في أ، ب، ووردت "يروى" في ج.

2 وردت "اضحي علي" في أ، ووردت "اضحى علي" في ب، ووردت "اضحى على" في ج.

3 وردت "المجتبى والمجتبي" في أ، ووردت "المجتبى والمجتبى" في ب، ج/ ووردت "اله" في أ، ج، ووردت "الآله" في ب.

4 وردت "نبي" في أ، ج، ووردت "نبى" في ب.

6 وردت "اجتلي داعي" في أ، ووردت "اجتلى داعى" في ب، ووردت "اجتلى داعي" في ج.

7 وردت "يري" في أ، ب، ووردت "يرى" في ج.

9 وردت "مومِلا" في أ، ب، ووردت "مؤملا" في ج.

س$_1$– س$_{10}$ [وشذا العبير بسوحها... مسك الختام ختامه] انتهت النسخة د.

[ترجمة اشماويل]

وأشماويل عليه السلام هو آخر أنبياء بني إسرائيل، تنبأ وهو ابن أربعين سنة، عاش بعد النبوة أحد عشر سنة يدعو بني إسرائيل ويدبر أمرهم، وتوفي سنة ثلاثٍ وتسعين وأربعمائة لوفاة
3 موسى عليه السلام وهو المشار إليه بقوله تعالى: **(ألم تَرَ إلى الملأِ من بني إسرائيل مـــن بعـــدِ موسى إذ قالوا لنبيٍ لهم ابعث لنا ملِكاً [نُقاتِلُ في سَبْيلِ الله])**[1]، كما ذهب إليه سائرُ المفسرين وهو بالعبرانية إسماعيل، وهو من نسل هارون عليه السلام.

---

1 وردت "اخر انبيا" في أ، ووردت "آخر انبيا" في ب، ووردت "آخر انبيآء" في ج/ ووردت "بني اســرايل" فـــي أ، ج، ووردت "بنى اسرآيل" في أ، ج، ووردت "بني اسرآيل" في ب/ ووردت "تنبا" في أ، ووردت "تنبأ" في ب، ج/ ووردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

2 وردت "بني اسر" في أ، ج، ووردت "احدى" في ب/ ووردت ووردت "بنى اسرايل" في أ، ووردت "بني اسرآيل" فـــي ب، ووردت "بني اسرائيل" في ج.

3 وردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج/ ووردت "الملأ" في أ، ج، ووردت "الملآء" في ب.

4 سقطت [نقاتل في سبيل الله] في أ، ب، ووردت في ج/ وردت "ساير" في أ، ب، ووردت "سائِر" في ب.

5 وردت "اسماعيل" في أ، ووردت "اسمعيل" في ب، ج/ ووردت "هرون" في أ، ووردت "هارون" في ب، ج.

س$_1$– س$_5$[واشماويل عليه ... هارون عليه السلام] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_5$[واشماويل عليه ... هارون عليه السلام] قارن النص مع: الثعلبي، قصص، ص286. النويري، نهايـــة، ج14، ص31، 36.

س$_5$[بالعبرانية ... هرون عليه السلام] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج2، ص208. **قصـــص**، ص286. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص467. النويري، **نهاية**، ج14، ص33.

([1]) سورة البقرة، آية (246).

قال وهب وابن إسحاق وغيرهما: كان سبب مسألتهم إياه، ذلك أنه لما مات موسى خلف بعده في بني إسرائيل يوشع بن نون، يقيم فيهم التوراة، وأمر الله حتى قبضه الله تعالى، ثم خلف فيهم كالب، كذلك حتى قبضة الله تعالى، ثم حزقيل حتى قبضه الله تعالى تعالى ثم عظمت الأحداثُ في بني إسرائيل، وَنسوا اللهَ حتى عبدوا الأوثان، فبعث الله تعالى إليهم إلياس نبياً، فدعاهم إلى الله تعالى، وكانت الأنبياء من بني إسرائيل بعد موسى يبعثون إليهم بتجديد ما نَسوا من التوراة، ثم خلف بعده إلياس اليسع، وكان فيهم ما شاء الله تعالى حتى قبضه الله تعالى

---

1 وردت "وابن اسحاق" في أ، ووردت "بن اسحاق" في ب، ووردت "بن اسحق" في ج/ ووردت "مسيلتهم" في أ، ووردت "مسئلتهم" في ب، ج/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج.

2 ووردت "بنى اسرايل" في أ، ووردت "بني اسرائيل" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ج.

3 [ثم خلف كالب.... الله تعالي] وردت في أ، ج، وسقطت في ب/ وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ج.

4 وردت "بني اسرائيل" في أ، ج، ووردت "بني اسرآيل" في ب/ وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ج.

5 وردت "الانبيا من بني اسرايل" في أ، ووردت "الانبيا من بني اسرآئل" في ب، ووردت "الانبياء من بني اسرائيل" في ج/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج.

6 وردت "شا" في أ، ب، وردت "شآء" في ج/ ووردت "تعالي حتي" في أ، ووردت "تعالى حتى" في ب، ج.

س$_1$– س$_6$ [وقال وهب... الله تعالى] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_6$ [وقال وهب... الله تعالى] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج2، ص208– 209. البغوي، **تفسير**، ج1، ص331– 332.

س$_6$ [خلف بعده اياس.... قبضه الله تعالى] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج2، ص209. قصص، ص283. البغوي، **تفسير**، ج1، ص332. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص467– 468. النويري، **نهاية**، ج14، ص31.

وخلف فيهم الخلوف، وعظُمت الخَطايا، وظهر لهم عدو يقال له البلشايا، وهم قوم جالوت، كانوا// يسكنون ساحلَ بحر الروم(*) بين مصر وفلسطين وهم العمالقة(*) فظهروا على بني [140/ ب]
3 إسرائيل وغلبوا على كثير من أرضهم وسبوا كثيراً من ذرياتهم وأسروا من أبناء ملوكهم أربعين وأربعمائة غلام، وضربوا وأخذوا توراتهم ولقي منهم بنو إسرائيل بلآء وشدة لم يكن لهم نبي يدبر أمرهم، وكان سبط النبوة قد هلكوافلم يبق منهم إلا امرأة حبلى فحبسوها في بيت رهبةً أن
6 تلد جارية، فتُبدلها بغلام لما ترى من رغبة بني إسرائيل في ولدها، وجعلت المرأة تدعو الله

---

2 وردت "علي بني" في أ، ووردت "على بنى" في ب، ووردت "على بني" في ج.

3 ووردت "اسرايل" في أ، ووردت " اسرآئِل" في ب، ووردت "اسرائيل" ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ج/ ووردت "سبوا" في أ، ج، ووردت "سبو" في ب/ ووردت "ابناء" في أ، ب، ووردت "ابنآء" في ج.

4 وردت "لقي منهم بنوا اسرايل بلآء" في أ، ووردت "لقى منهم بنو اسرآئِل " في ب، ووردت "لقي منهم بنوا اسرائيل" في ج/ ووردت "نبي" في أ، ج، ووردت "بنى" في ب.

5 وردت "الا" في أ، ج، ووردت "الآ" في ب/ ووردت "حبلي" في أ، ووردت "حبلى" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

6 وردت "تري" في أ، ووردت "ترى" في ب، ج/ ووردت "بني اسرايل" في أ، ووردت "بنى اسرائيل" في ب، ج س$_1$– س$_6$ [وخلف فيهم.. تدعو الله] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_6$ [وخلف فيهم... تدعو الله] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج2، ص209. **قصص**، ص284–285. البغوي، **تفسير**، ج1، ص332. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص468. النويري، **نهاية**، ج14، ص31. وقارن النص مع: ابن كثير، **البداية**، ج2، ص5.

(*) بحر الروم: قيل أن اسكندر حفره وأجراه من البحر المحيط الغربي، يبلغ طوله خمسة الآف ميل وقيل سبعة الآف ميل، وعرضه من سبعمائة ميل إلى ثلاثمائة ميل، مخرجة من جهة الغرب بين الأندلس والغرب سائراً نحو القسطنطينية، فيه مائة وسبعون خريدة، عامر بوائف من الفرنج، أخرب المسلمون أكثرها بالمغازي في صدر الإسلام، انظر: البلخي، **البدء**، ج2، ص5، النويري، **نهاية**، ج1، ص231– 233. المقريزي، **الخطط**، ج1، ص53.

(*) العمالقة: هم ولد عمليق بن لاون بن سام، نزلت العمالقة صنعاء من اليمن، ثم تحولوا إلى الحرم وأهلكوا من قاتلهم من الأمم. كان من العاملقة جماعة في الشام، وهم الذين قاتلهم موسى عليه السلام، ثم يوشع من بعده، فأفناهم وكان منهم فراعنة مصر، ومنهم ملك يثرب وخيبر، انظر: النويري، **نهاية**، ج2، ص291. القلقشندي، **نهاية**، ص150. انظر أيضاً: كحالة، عمر، **معجم**، ج2، ص823.

أن يرزقها غلاماً، فولدت غلاماً، فسموه اشماويل فجعلت تقول: سمع الله دعائي، فكبر الغلام فأسلمته يتعلم التوراة في بيت المقدس يعلمه شيخ من علمائهم وتبنّاه. فلما بلغ الغلام أتاه جبريل وهو نائم إلى جنب الشيخ فدعاه فانتبه وقال: يا أبتاه دعوتني فكره الشيخ أن يقول لا فيفزع الغلام فينام ثم دعاه الثانية، فقال الغلام: نعم، ثم قام، فقال:ارجع، فنم، فإنّي دعوتك إلى قومك فبلِّغْهم رسالةَ ربك فإن الله قد بعثك فيهم نبياً فلما أتاهم كذبوه وقالوا: استعجلت بالنبوة، ولم نُبلك، وقالوا: ان كنت صادقا فابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله ايه عن نبوتك.

وإنما كان قوام بني إسرائيل بالاجتماع على الملوك، وطاعة الملوك لأنبيائهم، فكان الملك هو الذي يسير الجموع، والنبي يقيم له أمره ويشير عليه ويرشده ويأتيه بالخير من ربه

---

1 وردت "دعائي" في أ، ووردت "دعاي" في ب، ج.

2 ووردت "علمائهم"في أ، ج، ووردت "علمايهم" في ب.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "دعوتني" في أ، ج، ووردت "دعوتنى" في ب.

4 وردت "فاني" في أ، ج، ووردت "فانى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

5 وردت "قالوا" في أ، ج، ووردت "قالو" في ب، ج.

6 وردت "قالوا" في أ، ج، ووردت "قالو" في ب، ج/ ووردت "اية عن" في أ، ووردت "آية عن" في ب، ووردت "آية عن" في ج.

7 وردت "بني اسرايل" في أ، ووردت "بني اسرآيل" في ب، ووردت "بني اسرائيل" ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "لانبيائهم" في أ، ج، ووردت "لانبيآئهم" في ب.

8 ووردت "الذي"في أ، ج، ووردت "الذى" في ب/ ووردت "النبي" في أ، ج، ووردت "النبي"

س$_1$– س$_8$[يرزقها غلاما... من ربه] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_8$[يرزقها غلاما... من ربه] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج2، ص209– 211. **قصص**، ص286– 287. البغوي، **تفسير**، ج1، ص332– 333. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص467– 468. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص468. النويري، **نهاية**، ج14، ص32– 36. وقارن النص مع: ابن كثير، **البداية**، ج2، ص6

وقال وهب: بعث الله اشماويل نبياً، فلبثوا أربعين سنةً بأحسن حال، ثم كان من أمر جالوت ما كان، وقالوا لأشماويل: ابعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله، فسأل الله تعالى أن يبعث لهم ملِكاً فأتى بِعَصا وقرنٍ فيه دهن القدس، وقيل لهم: إن صاحبكم الذي يكون ملكاً طوله طول هذه العصا وينش الدهن الذي في القرن عند دخوله فادهن به رأسه وملكه عليهم. وهو طالوت من أولاد بنيامين بن يعقوب عليهم السلام. وقيل كان طالوت رجلاً// دبّاغاً يعمل الأديم. [141/ أ]

وقال السدي(*): كان رجلاً سقّاء، يسقي على حمار له من النيل، فضلَّ حماره فخرج في طلبه. وقال وهب: ضلّت حمر لأبيه فأرسله وغلام له في طلبهم فمرا ببيت اشماويل، فقال الغلام لطالوت: لو دخلنا على هذا النبي فسألناه عن أمر الحمر فيرشدنا، ويدعو لنا، فدخلا عليه،

---

1 وردت "فلبثوا" في أ، ج، ووردت "فلبثو" في ب.

2 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "فاتي" في أ، ووردت "فاتى" في ب، ج.

6 وردت "سقا" في أ، ج، ووردت "سقى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "في طلبه" في أ، ج، ووردت "فى طلبه" في ب/ ووردت "في طلبهم" في أ، ج، ووردت "فى طلبهم" في ب.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "النبي" في أ، ووردت "النبي" في ب

س$_1$– س$_8$[قال وهب ...فدخلا عليه] سقط النص في د.

س$_1$– س$_8$[قال وهب ...فدخلا عليه] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج2، ص209– 211. **قصص**، ص286– 287. البغوي، **تفسير**، ج1، ص332– 333. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص468. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص468. النويري، **نهاية**، ج14، ص32– 37. وقارن النص مع: ابن كثير، **البداية**، ج2، ص6.

(*) إسماعيل بن عبد الرحمن ابن ابي كريمة، الإمام، المفسر، أبو محمد الحجازي، السدي، أحد موالي قريش، حدث عن: أنس بن مالك، وحدث عنه: شعبة وغيرهم، أثنى عليه العلماء فقيل عنه: صالح الحديث، توفي سنة (127هـ/ 744م) وقيل (128هـ/ 745م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص137. الذهبي، **سير**، ج5، ص264– 265. ابن حجر، **تهذيب**، ج1، ص313. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص317.

فبينما هما عنده يذكران له أمر الحمر إذ نَشَّ الدهن في القرن فقام اشـماويل فقـاس طـالوت بالعصا فكانت على طوله. وقال لطالوت: قَرِّب رأسك فَقرّبه فدهنه بدهنِ القدس، ثم قال له: أنت
3 ملك بني إسرائيل الذي أمرني اللهُ أن أملِّكك عليهم فملكهم، وكـان مـن أمـره مـا قصـه الله تعالى في القرآن العظيم من بقية القصة. انتهى.

---

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "بني اسرايل" في أ، ووردت "بني اسرآيل" في ب، ووردت "بني اسرائيل" في ج/ ووردت "امرني" فـي أ، ج، ووردت "امرنى" في ب.

4 ووردت "تعالي في القران العظيم من بقية القصة" في أ، ووردت "تعالى في القرآن العظيم من بقية القصـة" فـي ب، ووردت "تعالى من بقية القصة في القران العظيم" في ج.

س$_1$– س$_4$ [فبينما هما عنده ... بقية القصة] سقط النص في د.

س$_1$– س$_4$ [فبينما هما... فدخلا عليه] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسـير**، ج2، ص211. **قصـص**، ص287. البغوي، **تفسير**، ج1، ص332– 333. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص468. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص468. النويري، **نهاية**، ج14، ص32– 37. وقارن النص مع: ابن كثير، **البداية**، ج2، ص6.

[قبر اشماويل]

وقبره بقرية رامه ظاهر القدس الشريف من جهة الشمال على طريق السالك، وقد كان هذا المقام نحت يد اليهود يتعبدون به، ويأتون إليه بالنذورات من الحلي والملابس والفَرش ويضعونه في المغارة التي فيها قبر النبي اشماويل عليه السلام، ثم يحرقون تلك الأمتعة تقرباً بزعمهم في هذا المقام إلى أن ظهر بحضرة أستاذنا مولانا الشيخ محمد الخليلي بالقدس المحتـــرم، ونفـــذت كلمته في تلك النواحي، وصار أشهر من نارعلى علم.

فأمدّه الفيض الإلهيّ الرّبانيّ، واستنقذه من أيديهم بخط شريف سلطاني، وسد باب المغارة، وبنى منارة عليه، وأقام شعار المسجد، ومنع اليهود عنه بالكلية، فصاروا لا يأتون إليه إلا خفية، وهم خائفون، ويقفون خارج المسجد، وأما دخوله فلا يستطيعون، فجزاه الله تعالى أحسن الجزاء، وعامله بالإحسان، وبوأه أعلى فراديس الجنان فكـــم لـــه مـــن مـــآثر وخدمـــة وحســـن قيـــام،

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "الحلي" في أ، ج، ووردت "الحلى" في ب.

3 وردت "في المغارة" في أ، ج،ووردت "فى المغارة" في ب/ ووردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" فـــي ب/ ووردت "النبي اشماويل" في أ، ج، ووردت "نبي الله" في ب.

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

5 وردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 وردت "الالهي" في أ، ج، ووردت "الآلهي" في ب/ ووردت "سلطاني" في أ، ج، ووردت "سلطانى" في ب.

7 وردت "بني" في أ، ووردت "بنا" في ب، ووردت "بنى" في ج/ ووردت "فصاروا لا يأتون إليـــه إلا" فـــي أ، ووردت "فصارو لا ياتون الاّ" في ب، ووردت "فصاروابل يأتون الا" في ج.

8 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، وسقطت في ج.

9 وردت "ماثر" في أ، ج، ووردت "مآثر" في ج/ ووردت "حسن" في أ، ج، وسقطت في ب.

س$_1$– س$_9$ [وقبره بقرية رامة... وحسن القيام] انتهت النسخة د.

باضرحة الأنبياء الذين بتلك النواحي عليهم الصلاة والسلام: [البحر الطويل]

لقـــد حـــاز مولانـــا الخليـــل رتبـــةً ســـما قـــدرها إذ للنبيـــين يخـــدم

3 فلاحت عليه مـــن ســـناهم بـــوارق به ثغر هذا الـــدهر لا زال يبســـم

لـــه مظهـــر فيـــه جـــلال جمالـــةٍ به سارت الركبان من حيـــث تقـــدم

تود ملوك الصـــيد أن لـــو تشـــرفت بخدمتـــه فهـــو الإمـــام المقـــدم

6 إذا كان فـــي الـــدنيا تظـــاهر هكـــذا فلا غَرو في الأخرى أعز وأكـــرم

---

1 وردت "باضرحة الانبياء" في أ، ووردت "بخدمة الانبيا" في ب،ووردت "بأضرحة الانبياء" في ج/ ووردت "النـــواحي" في أ، ج، ووردت "النواحي" في ب.

6 وردت "الاخري" في أ، ب، ووردت "الاخر" في ج.

س1– س6 [بأضرحة الانبياء... اعز وأكرم] انتهت النسخة د.

[اصابة اللقيمي بمرض القنولج]

ثم لما طاب هذا المقام، بهذا المقام، استروحت النفس للمنام، فصعدت إلى العلية العاليـــة التي يوافيها النسيم من كل ناحية، فمذ اضطجعت بجنبي إلى الأرض، تحكم الهوى في بـــالطول والعرض، وأورثني داء القولنج(*) العضال، وصرت منه في أشد الأحوال، وبِتُّ تلك الليلة مسهَّد الأجفان بمسامرة الكواكب، تجاذبني الشدة والمشقة من كل جانب، إلى أن نسخ الفجر آية الظلام.

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "الهوي" فـــي أ، ووردت "الهوى" في ب، ج/ ووردت "في"في أ، ووردت "فى" في ب، وسقطت في ج.

3 ووردت "اورثني" في أ، ج، ووردت "اورثنى" في ب/ ووردت "داء" في أ، ب، ووردت "دآء" في ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "ان" في أ، ج، وسقطت في ب.

س1– س4 [ثم لما... آية الظلام] انتهت النسخة د.

(*) القولنج: هو القلولون، مرض معوي مؤلم يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع، ألم يحصل في الأمعاء الغليظة، وهـــو وجع يكثر فيها لبرودها وكثافتها، ويسمى أيضاً ايلاوس. انظر: ابن سينا، **القانون**، ج3، ص60.

[التوجه إلى كفر قريع]

صلَّيتُ الصبح وودعت المقام بسلام، وركبت مسرعاً متن الجواد، وقد طغى الألـم بـي وزاد، وصرنا نهبط وادياً منخفضاً ونرقى جبلاً رفيع، إلى أن وصلنا وقت الظهر كفر قريع(*)، فتلقانا أهله بمزيد من الإكرام، وأحضروا ما تيسر من الفاكهة والطعام، ثم بعد ذلك اضـطجعت في تلك الساحة، طلباً ورغبة مني في حصُول الراحة، فنبهوني قبيل الصـلاة الوسـطى، ومـا أصبت من الراحة قسطاً، وبعد الصلاة وتمام الأذكار، ركبنا مسرعين مودعين تلك الدّيار.

1 وردت "طغي" في أ، ووردت "طغى" في ب، ج/ ووردت "بي" في أ، ج، ووردت "بى" في ب.

2 وردت "نرقي" في أ، ووردت "نرقى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

3 ووردت "اهله" في أ، ج، ووردت "اهلها" في ب.

4 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب/ ووردت "فنبهوني" فـي أ، ج، ووردت "فنبهـونى" فـي ب/ ووردت "الصلوة" في أ، ووردت "الصلاة" في ب، ج.

س$_1$ – س$_5$ [صليت الصبح.. تلك الديار] انتهت النسخة د.

(*) كفر قريع: قرية قرب مطار القدس. أحمد سامح الخالدي، **أهل**، القدس، 1946 م، ص 189 .

[دير قديس]

وسرنا نقطع الأودية بالتسبيح والتقديس، إلى أن وصلنا قبيل المغرب دير قديس، فتلقانا أهلها بوجهٍ طلق وَثغْر ضاحك، مع أنهم همج، وقطّاع طريق هاتيك المسالك؛ فقضينا عندهم تلك الليلة الغريبة يتحفوننا من وقائعهم بكل عجيبة؛ لا يحفظون من القرآن إلا سورة القتال(*)، ولهم بحديث الخوف سند صحيح الاتصال؛ فلما أن سطعت الشمس على الآفاق، أسرعنا بالسير محرصين على الفراق، نتلو عند تحقيق الرحيل، حسبنا الله ونعم الوكيل: [من البسيط]

عرج ركابك عن ديرٍ لقديس ... واسرع مسيرك عنها حادي العيسِ

فإن فيها بغاةً طالما نَسخوا ... من الطريق بخوفٍ بعد تأنيسِ//

لا أكثر اللهُ في الإسلام مثلهم ... فإنهم قد غَدوا من جند إبليسِ

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "اهله" في أ، ج، ووردت "اهلها" في ب.

3 ووردت "وقائِعهم" في أ، ووردت "وقآئعهم" في ب، ووردت "وقايعهم" في ج/ ووردت "القران الا" في أ، ج، ووردت "القرآن الآ" في ب/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "نتلوا" في أ، ج، ووردت "نتلو" في ب/ ووردت "تحقيق" في أ، ج، ووردت "تحقيق" في ب.

6 وردت "لقديس" في أ، ج، ووردت "لبلقيس" في ب/ ووردت "حادي" في أ، ج، ووردت "حادى" في ب.

س1– س8 [وسرنا نقطع ... جند ابليس] انتهت النسخة د.

(*) سورة القتال: هي سورة محمد.

[المرور بخربة سبطارة وقرية العباسية]

وما زلنا مسروين بحسن الانفصال، نروم بقرية سبطارةأنس الأتصال، فمررنا على قرية بها مقام يهودا عليه السلام(*)، بعيدة عن طريق الحادة ثلاث ساعات تمام، فرمتُ الوصولَ إلـــى تلك الأعتاب والاستهداد من مدده المستطاب، فعاقني عدم الرفيق، وخوف قطاع الطريق، فقرأت ما تيسر من الفرقان، وختمت الدعاء بالسبع المثاني في أم القرآن، وأبديت للتخلف عن الزيارة، عذراً حيث لم أبلغ مرامي أمراً: [البحر البسيط]

نفحـــة الطيـــب مـــن مقـــام يهـــوذا أهـــدت الزائـــرين مســـكاً وعـــودا
بارقـــات الضـــيا بضـــوء ســـناه تـــذكر الصـــلب بارقـــا وزرودا
قـــد ثنينـــا العنـــان نحـــوه حمـــاه علي أحظى مـــن المقـــام شـــهودا

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "تمام" في أ، ب، وسقطت في ج.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "فعاقني" في أ، ج، ووردت "فعاقنى" في ب.

4 وردت "المثاني" في أ، ج، ووردت "المثانى" في ب/ ووردت "القران" أ، ج، ووردت "القرآن" في ب.

6 وردت "الزايرين" في أ، ب، ووردت "الزائِرين" في ج.

8 ورد البيت في أ، ج، وسقط في ب.

س1– س8 [وما زلنا... المقام شهودا] انتهت النسخة د.

(*) القرية هي العباسية، وفيها مقام النبي يهودا، والقول بأن هذا مقامة أمر لا يتفق مع الحقائق التاريخية، لعل القبر ومـــا جاوره من قبور بضم رفات مجاهدين استشهدوا في حروبهم مع الفرنجة في العصور الوســـطى، انظـــر: **بلادنـــا**، ج4، ص331– 334.

منعتنـــا عـــن الوصـــول بغـــاة جاوزوا الحد فاســتحقوا الحُــدودا

يا ابــن يعقــوب يــا حفيــد خليــل اعتـــذار افقـــد منعـــت ورودا

3 فعليـــك الســـلام تلـــوة صـــلاة بهـــا أســـعد يحـــوز ســـعودا

مـــا شـــذا للوفـــود غـــب ســـراهم نفحة الطيــب مــن حمــاء يهــودا

---

1 وردت "عن" في أ، ب، ووردت "من" في ج.

2 وردت "ابن" في أ، ووردت "بن" في ب، ج.

3 وردت "صلوة" في أ، ووردت "صلاة" في ب، ج.

4 وردت "حماء" في أ، ب، ووردت "حماً" في ج.

س$_1$– س$_4$ [منعتنا عن الوصول... حماء يهودا] انتهت النسخة د.

[يهودا عليه السلام]

ويهودا عليه السلام هو أخو يوسف الصديق عليه [الصلاة] السلام لأبيه، لأن بني يعقوب عليه [الصلاة] السلام اثنا عشر روبيل وهو أكبرهم وشمعون ولاوي ويهودا وريالون ويسجر، امهم ليا بنت خال يعقوب، وولد من سريتين أربعة دان، ويقتال، وحاد، وأسره، ولما توفيت ليا تزوج يعقوب اخت راحيل فولدت له يوسف، وبنيامين، ويهوذا هذا عليه السلام، هو القائِل " **لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب**"[1] وهو بئر واسع الأسفل ضيق الرأس.

قال مقاتل[*]: هو على ثلاثة فراسخ من منزل يعقوب [عليه السلام]، وقال وهب: هو بأرض الأردن، وقال قتادة: ببيت المقدس، جعلوه في دلو وارسلوه فيها حتى بلغ النصف ألقوه

---

1 سقطت [الصلاة] في أ، ب، ووردت في ج/ ووردت "نبي" في أ، ج، ووردت "نبى" في ب.

2 سقطت [الصلاة] في أ، ب، ووردت في ج.

4 وردت "القائِل" في أ، ووردت "القآيل" في ب، ووردت "القايل" في ج.

5 وردت "الراس" في أ، ج، ووردت "الرآس" في ب.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ وسقطت [عليه السلام] في أ، ج، ووردت في ب

7 وردت "في دلو" في أ، ج، ووردت "فى دلو" في ب/ ووردت "حتي" في أ، ج، ووردت "حتى" في ب.

س$_1$– س$_7$ [ويهودا عليه السلام... بلغ النصف ألقوه] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_5$ [ويهودا عليه السلام... ضيق الرأس] قارن النص مع: الثعلبي، **تفسير**، ج5، ص199– 200. البغوي، **تفسير**، ج2، ص478. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص65.

س$_6$– س$_7$ [قال مقاتل... النصف ألقوه] انظر: البغوي، **تفسير**، ج2، ص480. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص67. وقارن النص: الثعلبي، **تفسير**، ج5، ص200. ابن تميم، **مثير**، ص69.

([1]) سورة يوسف، آية (10).

([*]) مقاتل بن سليمان بن بشير، الأزدي بالولاء، الخرساني، المروزي، أبو الحسن، أصله من بلخ، انتقل إلى البصرة، ودخل بغداد وحدث بها، من كبار المفسرين، وهو متروك الحديث مع أنه كان من أوعية العلم، توفي سنة (150هـ/ 767م) انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج13، ص160. ابن خلكان، **وفيات**، ج5، ص255– 257. الذهبي، **سير**، ج7، ص201– 202.

إرادة لا يموت، وكان في البئر ماء، فسقط فيه، ثم أوى إلى صخرة// فقام [عليها] وجعل يبكي [144/ ب] فنادوه وظن أنّها رحمة أدركتهم فأجابهم، فأرادوا أن يرضخوه بصخرة فمنعهم يهوذا، وكان يأتيه بالطعام، وأقام فيه ثلاث ليالٍ إلى أن أتت السيارة وكان ما قصّه تعالى في كتابه العزيز، ويهودا هو المشار إليه بقوله تعالى: **(فَلَمّا أَنْ جاءَ البَشِيْرُ)**[1].

قال السّديّ: قال يهوذا: أنا ذهبت بالقميص ملطخاً بالدم إلى يعقوب، وأخبرته أن يوسف أكله الذئب، فأنا أذهب بالقميص فأخبره أنه حي وأفرحه كما أحزنته.

---

1 وردت "مآء" في أ، ب، ووردت "ماء" في ج/ ووردت "اوي" في أ، ب، ووردت "آوى" في ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ وسقطت [عليها] في أ، ووردت في ب، ج/ ووردت "يبكي" في أ، ج، ووردت "يبكى" في ب.

2 وردت "فاجابهم" في أ، ب، ووردت "فأجابهم" في ج/ ووردت "يرضخوه" في أ، ج، ووردت "يرضخوا" في ب

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "من قصته" في أ، ج، ووردت "ما قصته" في ب/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

4 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "جآ" في أ، ب، ووردت "جآء" في ج.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س$_1$– س$_6$ [إرادة لا يموت... وافرحه كما احزنته] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_4$ [إرادة لا يموت... أن جاء البشير] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج5، ص256. البغوي، **تفسير**، ج2، ص514.

س$_5$– س$_6$ [قال السدي... كما احزنته] انظر تطابق النص في: الطبري، **تفسير**، ج16، ص259. الثعلبي، **تفسير**، ج5، ص256. البغوي، **تفسير**، ج2، ص514.

([1]) سورة يوسف، آية (10).

قال ابن عباس: حمل يهوذا القميص، وخرج حافياً حاسراً يعدو، ومعه سبعة أرغفة، لـــم يستوفِ أكلها حتى أتى أباه وكانت المسافة خمسين فرسخاً، انتهى.

فائدة

قال السهيلي: لما جاء البشير إلى يعقوب عليه السلام أعطاه في البشارة كلماتٍ كان يرويها عن أبيه، عن جده، عليهم الصلاة والسلام، كانوا يقولونها في الشدائد، وهي: يا لطيف فوق كل لطيف، الْطُف بي في أموري كلها كما أُحب ورضني في دنياي وآخرتي. انتهى.

وقوله يا لطيف يجوز فيه الرفع والنصب على أنه نكرة قصـــدت أو نكـــرة موصـــوفة، قلت: وقد أجازني بعض مشايخي باستعمالها كل يوم مئة مرة وتسعاً وعشرين مرة، وقـــال أن لها: نفعاً كبيراً معلوماً في اللطف في الشدائد وتفريج الهموم.

---

1 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

2 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "اتي" في أ، ووردت "اتا" في ب، ووردت "اتى" في ج.

3 وردت "فائدة" في أ، ب، ووردت "فايدة" في ج.

4 وردت "جآ" في أ، ووردت "جآء" في ب، ج.

5 وردت "الشدايد" في أ، ج، ووردت "الشدآيد" في ب.

6 وردت "اخرتي" في أ، ووردت "آخرتي" في ب، ج.

7 وردت "فيه" في أ، ج، ووردت "في" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

8 وردت "اجازني" في أ، ج، ووردت "اجازني" في ب/ ووردت "مشايخي" في أ، ج، ووردت "مشايخى" في ب.

س$_1$– س$_9$ [قال ابن عباس... وتفريج الهموم] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_2$ [قال ابن عباس... خمسين فرسخا] انظر تطابق النص في: الثعلبـــي، **تفســـير**، ج5، ص256. البغـــوي، **تفسير**، ج2، ص514.

س$_5$– س$_6$ [قال ابن عباس... وأفرحه كما احزنته] انظر تطابق النص في: الطبري، **تفسير**، ج16، ص259.

ومما يناسب هذا المقام ما ذكره بعض الأئمة الأعلام أنه مما يكتب ويعلق على من أصابه رمد، فيحصل له الشفاء بإذن الفرد الصمد: [البحر البسيط]

3 يـــا نـــاظري بيعقـــوب أُعيـــذُكما بما اســـتعاذ بـــه إذ مسّـــه الكمـــدُ

قميص يوسف إذ جـــاء البشـــير بـــه بحقٍّ يعقوب اذهـــب أيّهـــا الرمـــد

ثم مررنا في الطريق على قبتين تحتهما قبران، كأنهما في حسن إشراقهما النيران، يقال

6 إن بهما يوشع(*) وذا الكفل(*) عليهما الصلاة والسلام، يفوحان بعبير الشذا والخزام، غير أني لم أثق بذلك، لما ورد في النقول خلافاً لما هنالك.

فقد ذكر البغوي أن يوشع// في جبل افراتيم(*) كما يأتي بيانه على وجه التتميم. [145/ أ]

---

1 وردت "تكتب" في أ، ب، ووردت "يكتب" في ج.

5 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

6 وردت "اني" في أ، ب، ووردت "فايدة" في ج.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [ومما يناسب... وجه التتميم] انتهت النسخة د.

(*) يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف الصديق عليه السلام، وهو فتى موسى المذكور في قصة الخضر، بعثه الله نبياً بعد موسى إلى مدينة أريحا، وتوفي وعمره مائة وعشرون سنة، وبقي يدبر أمر بني إسرائيل ثماني وعشرين سنة، دفن في جبل افرائيم، وقيل بقرية قدس من أعمال صفد. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص439– 441. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص452. القرماني، **أخبار**، ج1، ص146– 148.

(*) بشر بن أيوب عليه السلام، بعثه الله بعد أبيه رسولاً إلى أرض الروم، فآمنوا به وصدقوه، وأمرهم بالجهاد، سمع الله دعاءه واستجاب له، وبلغهم بما أوحي إليه من الله وتكفل لهم لهذا سمي بـ"ذا الكفل"، وبقي مقيماً بالشام حتى توفي وكان عمره (75) سنة، وقبره في قرية كفل حارس من أعمال نابلس. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص325. النويري، **نهاية**، ج13، ص165. القرماني، **أخبار**، ج1، ص116– 117.

(*) جبل أفرائيم: لم أجد له ترجمة.

وذكر صاحب أنس الجليل[1] أن قبر ذي الكفل في قرية كفر حارس[*] من أعمال نابلس، فلعلَّ نسبة هذين القبرين برؤية منامية، أو مشاهدة بحكم البرزخية، فالزائر يحصل له الثواب
3 على كل حال، كما نص على ذلك أهل الكمال.

تذييل حسن الانتظام، فيما ورد في يوشع وذي الكفل عليهما السلام.

قال البغوي: لما مات موسى عليه [الصلاة] السلام ومضت الأربعون سنة التي كانوا بها
6 في التيه، ونبأ الله يوشعاً عليه السلام، أمره الله تعالى بقتال الجبابرة، فأخبر بني إسرائيل فصدقوه، فتوجه بهم إلى أريحا[*]، ومعه تابوت الميثاق، فأحاط بمدينة سور أريحا ستة أشهر.

---

2 وردت "برؤية" في أ، ب، ووردت "برئية" في ج.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "تذييل" في أ، ج، وسقطت في ب.

5 وردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج/ وسقطت [الصلاة] في أ، ب، ووردت في ج/ ووردت "كانوا" في أ، ج، ووردت "كانو" في ب.

6 وردت "نباء" في أ، ب، ووردت "بنآ" في ج/ ووردت "اسرايل" في أ، ب، ووردت "اسرائل" في ج.

س$_1$– س$_7$ [وذكر صاحب... اريحا ستة أشهر] انتهت النسخة د.

س$_5$– س$_7$ [لما مات... ستة أشهر] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج2، ص37– 38. الثعلبي، **قصص**، ص263. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص441. القرماني، **أخبار**، ج1، ص146.

([1]) ورد في الأنس الجليل أن يوشع دفن في قرية كفر حارث. أنظر: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص104.

([*]) كفر حارس: قرية من أعمال نابلس، تقع جنوب غرب نابلس على بعد (23) كم منها، وترتفع عن سطح البحر (1565) م، ويطلق عليها أيضا (كفل حارس)، وعلى الأرجح أن (بلدة تمنة حارس) بمعنى نصيب الشمس، الكنعانية كانت تقوم على (كفل حارس) وكلمة "تمنة" حلت محلها كلمة "كفل" أما تحريفاً "لكفر" أو تخفيفاً لاسم النبي "ذو الكفل". انظر: **الحنبلي**، الأنس، ج1، ص104. النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص256. البكري، **الخمرة**، ص298. انظر أيضاً: الدباغ، **بلادنا**، ج2، ص529– 530.

([*]) أريحا: مدينة فلسطينة تقع في الغور في أخفض بقعة في العالم، وهي شمال شرق القدس وتبعد عنها (35) كم، أصل تسميتها كنعاني، والكلمة مشتقة من الفعل يريحو ومعناها القمر، ويطلق عليها سكانها مدينة الجبارين، وقيل: سميت بأريحا بن مالك، وتعتبر أريحا من أقدم المدن الكنعانية، تشتهر بزراعة الموز وقصب السكر. انظر: الحميري، **الروض**، ص25. القرماني، **أخبار**، ج3، ص311– 312. انظر أيضاً: ابو حجر، آمنة، **موسوعة**، ج1، ص112.

فلما كان السابع نفخوا في القرون، وضج الشعب ضجة واحدة، فسقط سورالمدينة فدخلوا فقاتلوا الجبارين وهزموهم، ودخلوا عليهم يقتلونهم، وكانت العصابة من بني إسرائيل يجتمعون على عنق الرجل يضربونه لا يقتلعونه، وكان القتال يوم الجمعة، وبقيت منهم بقية، وكادت الشمس أن تغرب، وتدخل ليلة السبت فقال: اللهم اردِدِ الشمس عليّ، وقال: إنكِ في طاعة الله، وأنا في طاعته، فسأل الشمس أن تقف والقمر أن يقيم حتى ينتقم من أعداء الله قبل دخول السبت، فردت [الله] عليه الشمس، وزيد في النهار ساعة حتى قتلهم أجمعين.

وتتبع ملوك الشام، فاستباح منهم أحداً وثلاثين ملكاً، حتى غلب على جميع أرض الشام، فصارت الشام كلها لبني إسرائيل، وفرق عماله في نواحيها، وجمع الغنائم، فلم تنزل النار

---

1 وردت "دخلوا" في أ، ج، ووردت "فدخلوا" في ب.

2 وردت "فقاتلوا" في أ، ج، ووردت "فقاتلو" في ب/ وردت "دخلوا" في أ، ج، ووردت "فدخلوا" في ب/ ووردت "اسرايل" في أ، ووردت "اسرائل" في ب، ج.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "اعداء" في أ، ووردت "اعدآء" في ب، ج.

6 سقطت [الله] في أ، ب، ووردت في ج/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

7 وردت "احدا" في أ، ج، ووردت "احدي" في ب/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

8 وردت "اسرايل" في أ، ووردت "اسرآئِل" في ب، ووردت "اسرايل" في ج/ ووردت "الغنايم" في أ، ج، ووردت "الغنآيم" في ب.

س$_1$– س$_8$ [فلما كان... فلم تزل النار] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_8$ [فلما كان ... فلم تزل النار] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج2، ص38. الثعلبي، **قصص**، ص263– 265. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص440– 442. القرماني، **أخبار**، ج1، ص147– 148.

فأوحى الله تعالى إلى يوشع أن فيها غلولاً، فمرهم أن يبايعوك فبايعوه فالتصقت يد رجل منهم بيده، فقال: هلم ما عندك فأتاه برأس ثور من ذهب مكلل بالياقوت والجواهر، كان قد غله
3 فجعله في القربان، وجعل الرجل معه فجاءت النار وأكلت القربان والرجل. ثم مات يوشع ودفن في جبل افراتيم، وكان عمره مئة وستاً وعشرين سنة وتدبيره بني إسرائيل// سبعاً وعشرين [146/ ب] سنة. انتهى

---

1 وردت "فاوحي" في أ، ووردت "فاوحى" في ب، ج/ ووردت "تعالي الي" في أ، ووردت "تعالى الى" في ب، ج.

3 وردت "فجاءت" في أ، ووردت "فجات" في ب، ج.

س$_1$– س$_5$ [فأوحى الله ... سنة] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_5$ [فأوحى الله ... سنة] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج2، ص38. الثعلبي، **قصص**، ص264– 265. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص440– 442. القرماني، **أخبار**، ج1، ص147– 148.

[ذو الكفل]

وأما ذو الكفل [عليه السلام] قال صاحب الأنس الجليل: وهو بشر بن أيوب عليهما السلام، بعثه الله بعد أبيه، وسماه ذا الكفل، وكان مقامه بالشام، وقبره في قرية كفر حارث من أعمال نابلس.

وقال البغوي: قال عطاء: أن نبياً من أنبياء بني إسرائيل، أوحى الله تعالى إليه إني قابض روحك فأعرض ملكك على بني إسرائيل، فمن يكفّل لك أن يصّلي بالليل حتى لا يفتر ويصوم بالنهار، ولا يفطر ويقضي بين الناس، ولايغصب فادفع ملكك إليه، ففعل ذلك فقام شاب وقال: أنا أتكفل لك بهذا، فتكفل، ووفى به، وشكر الله تعالى، فسمي ذا الكفل.

---

1 سقطت [عليه السلام] في أ، ج، ووردت في ب.

2 وردت "بالشام" في أ، ج، ووردت "في الشام" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب، ووردت "انبيآ" في ج/

4 وردت "عطا" في أ، ب، ووردت "عطاء" في ب/ ووردت "انبياء" في أ، وسقطت في ب، ووردت "انبيآء" في ج/ ووردت "اسرايل" في أ، ووردت "اسرائِل" في ب، ج/ ووردت "اوحي" في أ، ووردت "اوحى" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

5 وردت "اسرايل" في أ، ج، ووردت "اسرآئل" في ب/ ووردت "يصلي" في أ، ج، ووردت "يصلى" في ب/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

6 وردت "يقضي" في أ، ج، ووردت "يقضى" في ب.

7 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "فسمي" في أ، ووردت "فسمى" في ب، ج.

س$_1$– س$_7$ [واما ذو الكفل... فسمي ذا الكفل] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_3$ [ذو الكفل... نابلس] انظر تطابق النص في: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص325. القرماني، **أخبار**، ج1، ص116. الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص73.

س$_4$– س$_7$[قال عطاء... فسمي ذا الكفل] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج3، ص312. قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص281.

وقال في محل آخر: واختلفوا في أنه هل كان نبياً أم لا؟ فقال بعضهم: كان نبياً. وقيل: هو إلياس. وقيل: هو زكريا. وقال أبو موسى: لم يكن نبياً، ولكن عبداً صالحاً. انتهى.

والأول أولى لذكره مع النبيين في قوله تعالى: **(وإسماعيلَ وإدريسَ وذا الكِفْلِ كلٌّ من الصّابرين)** [1]، انتهى.

فنزلت عند ذلك القبرين، وجلست جلسة لطيفة، وقرأت ما تيسر وأهديته لحضرتهما الشريفة؛ ودعوت الله بدعوات أرجو بها القبول، فإنه خير مسؤول، وأعظم مأمول: [من الكامل]

وادٍ به طيب الشذا مضوع ... إذ فيه ذو الكِفل النبي ويوشع

أفديهما من مشهدين تَناسقا ... لولاهما الوادي المبارك بلَقع

هذا على ما قيل في قبريهما ... والنور أصدقُ شاهدٍ إذ يسطع

ما بقعةٌ نُسبت لصاحب رتبةٍ ... إلا وفيها منه سِرّ يوضع

---

1 وردت "اخر" في أ، ووردت "آخر" في ب، وسقطت في ج.

2 وردت "موسي" في أ، ب، ووردت "موسى" في ج.

3 وردت "اولي" في أ، ووردت "اولى" في ب، ج/ ووردت "اسماعيل" في أ، ج، ووردت "اسمعيل" في ب.

6 وردت "مسؤل" في أ، ووردت "مسئول"في ب، ج.

7 وردت "الشذاء" في أ، ب، ووردت "الشذا" في ج.

9 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_{10}$[وقال في... سر يوضع] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_2$[وقال في محل آخر... عبداً صالحاً] انظر تطابق النص في: البغوي، **تفسير**، ج3، ص312 –313. وقارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص282..

([1]) سورة الأنبياء، آية (85).

فـــانزل هنـــاك لائـــذاً بجنـــابهم فـــإليهم كـــفُّ الضـــراعة يرفـــع

ولقـــد نزلـــت ببـــابهم متوســـلاً فعسى بهـــم عنـــي الشـــدائد تُـــدفع

3 أهدي الصّـــلاة مـــع السّـــلامِ تحيّـــةً من عرفها أرجُ الصّـــبا يتضـــرّع

---

1 وردت "لايذا" في أ، ج، ووردت "لآيذا" في ب.

3 وردت "الصلوة" في أ، ووردت "الصلاة" في ب، ج.

س$_1$– س$_3$[فانزل هناك ... أرج الصبا يتضرع] انتهت النسخة د.

[النزول في سبطارة]

ثم سرنا فوصلنا إلى سبطارة وقت الزوال، فنزلنا برحابها متفيئين تلك الظـــلال؛ فتلقانـــا أهلها بأحسن ملتقى يرام//، وقابلونا بالرحب والسعة ومزيد الإكرام؛ ورغبوا في مبيت حضـــرة [147/ أ] الأُستاذ عندهم وبذلوا الرغبة في ذلك جهدهم، فتخلص الأستاذ منهم بسبب مرضي، واسترضـــى كبيرهم بذلك فرضي، وسرنا نرتجي الشفاء وتيسير الأمور، فوصلنا وقت العصر إلـــى قريـــة يازور(*)، وأنا في شدة لا تفي بها الشكوى، ولا يحيط بهـــا إلا مـــن يعلـــم الســـر والنجـــوى [وبحضرة الأستاذ]، ونزلنا بجامعها الجليل، وورد علينا شيخها الشيخ خليل(*) فرحـــب بحضـــرة الأستاذ وبالجماعة، وقال: إن ليلة القدر حقاً هي هذه الساعة ثم بذل لنا المجهود في الإكرام، وقام بواجب القرا أحسن قيام.

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "متفيئين" في أ، ب، ووردت "متفيئنا" في ج.

2 وردت "ملتقى" في أ، ووردت "ملتقى" في ب، ج/ وردت "قي" في أ، ووردت "فى" في ب، ج.

3 وردت "بذلوا" في أ، ج،ووردت "بذلو" في ب/ ووردت "مرضي" في أ، ج، ووردت "مرضى" في ب.

4 وردت "فرضي" في أ، ج، ووردت "فرضى" في ب/ ووردت "ترتجي" في أ، ج، ووردت "نرتجى" فـــي ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

5 وردت "لا تفي" في أ، ووردت "لا تفى" في ب، ج.

6 سقطت [وبحضرة الأستاذ] في أ، ج، ووردت في ب.

7 وردت "هي" في أ، ج، ووردت "هى" في ب/ ووردت "ثم بذل المجهود في الاكرام" في أ، ج، ووردت "ثم بذل المجهود بالاكرام" في ب.

س$_1$– س$_8$[ثم سرنا... احسن قيام] انتهت النسخة د.

(*) قرية يازور: بالزاي، والواو الساكنة، ثم الراء: بليدة بسواحل الرملة من أعمال فلسطين بالشام، ينســـب إليهـــا وزيـــر المصريين الملقب بقاضي القضاة أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن اليازوري. انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص425.

(*) الشيخ خليل: لم أجد له ترجمة.

ثم في ثاني الأيام وقت الصباح، ورد حضرة مولانا الشيخ الخليلي وصحبته جماعة من أهل الصلاح، قاصداً مينة يافا بعزمه السّديد، لإتمام عمارة مسجدها الجديد؛ فلما أن رأى حضرة الأستاذ بهذه القرية مقيم، نزل بها فحصل لنا بذلك الحظ الجسيم؛ ثم بعد صلاتنا العصر خلفه جماعة، جلس بالمسجد ودعا تلك الجماعة؛ وفرق الربعة الشريفة، فقُرئت وخُتمت في حصة لطيفة؛ ثم أهداها للنبيين والمرسلين والأصحاب، التابعين وأصحاب المذاهب والمحدثين والعلماء فأتى بعجب عجاب؛ ودعا بدعوات تنسرح لها [الصدور] القلوب، فرجونا قبولها من علام الغيوب.

---

2 وردت "راي" في أ، ب، ووردت "راى" في ج.

4 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

5 وردت "العلما" في أ، ب، ووردت "العلمآء" في ج

6 سقطت [الصدور] في أ، ب، ووردت في ج.

س$_1$– س$_7$ [ثم في ثاني... الغيوب] انتهت النسخة د.

[الحكم العطائية]

وبعد صلاة العشاء وقراءة وردها والأذكار، استفتح مجلس الذكر فأدار فينا كأسه العقـــار، فتواردت علينا العواطف بالمبشرات، ولطائف الرحمة الربانية بمزيد المسرات؛ وبعدما انقضـــى مجلس الذكر والختم، جلس هو وحضرة الأستاذ في ذلك المسجد المحترم؛ يتذاكرون سير القـــوم والسلف، فأتحفنا بتذكارهما غاية التحف؛ فأجريا ذكر الحكم العطائية(*)، وما فيها من المعـــارف الربانية، فقال الشيخ الخليلي الهمام، رحم الله تعالى العلامة ابن حجر(*) الإمام، حيث قال: رحـــم الله ابن عطاء الله الإسكندري الذي لم يسمع// بمثله الزمان، فإنه ترك فينا حكماً كادت تُتْلى فيما [148/ ب] بيننا كالقرآن، فابتدرت من دون الجماعة، وقلت: أسمعني منها شيئاً لأرويه عنك بالسند في هذه الساعة.

---

2 وردت "انقضي" في أ، ووردت "انقضى" في ب، ج.

3 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

5 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

6 وردت وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/ ووردت "عطاء" في أ، ب، ووردت "عطآء" في ج/ ووردت "تتلي" في أ، ووردت "تتلى" في ب، ج.

7 وردت "اسمعني" في أ، ج، ووردت "اسمعنى" في ب/ ووردت "شيا" في أ، ب، ووردت "شيأ" في ج.

س$_1$– س$_8$ [وبعد صلاة العشاء... الساعة] انتهت النسخة د.

(*) ابن عطاء، أحمد بن محمد بن عبد الكريم السكندري، (ت 709هـ/ 1309م)، **الحكم العطائية**، "شـــرح ابـــن عبـــاد النفزي الرندي" إعداد ودراسة/ محمد عبد المقصود هيكل، مركز الاهرام، القاهرة، مصر، ط1، 1408هـ/ 1988م.

(*) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني، أبو الفضل، شهاب الدين بن حجر، من أئمة العلم والتـــاريخ، أصـــله مـــن عسقلان (بفلسطين) ولد بالقاهرة سنة (773هـ/ 1372م)، ولع بالأدب والشعر ثم أقبل على الحديث، رحل إلـــى الـــيمن والحجاز وغيرهما، كان فصيح اللسان، عارفاً بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين ولي قضاء مصر، توفي بالقـــاهرة ســـنة (852هـ/ 1449م)، وله العديد من التصانيف منها: "لسان الميزان"، "تقريب التهذيب". انظر: السخاوي، **الضـــوء**، ج2، ص37. ابن تغري بردى، **النجوم**، ج15، ص259. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص87. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص178– 179.

فقال: بسم الله الرحمن الرحيم. قال الشيخُ الإمام العالم العلامةُ أوحد وقته وزمانه تاج الدين أبو الفضل أحمد بن عطاء الله السكندري ثم الشاذلي، قدس الله روحه، ونوَّر ضريحه[1]:

- من علامة الاعتماد على العمل، نقصان الرجاء عند وجود الزلل.
- إرادتك التجريد مع إقامة الله إياك في الأسباب من الشهوة الخفية، وإرادتك الأسباب مع إقامة الله إياك في التجريد انحطاط عن الهمة العلية.
- سوابق الهمم لا تخرق أسوار القدر.
- أرح نفسك من التَّدبير، فما قام به غيرك عنك، لا تقم به لنفسك.
- اجتهادك فيما ضمِن لك، وتقصيرك فيما طُلب منك، دليل على انطماس البصيرة منك.
- لا يكن تأخُّر أمد العطاء مع الإلحاح في الدعاء موجباً ليأسك، فهو ضمن لك الإجابة فيما يختار لك لا فيما تختار لنفسك، وفي الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد[2].

انتهى. فقد أجزت لكم بها وبأمثال ذلك سلك الله بنا وبكم أحسن المسالك.

---

2 وردت "عطاء" في أ، ب، ووردت "عطا" في ج.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

8 وردت "في ما" في أ، ووردت "فيما" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

9 وردت "الدعا" في أ، ووردت "الدعاء" في ب، ووردت "الدعآء" في ج.

10 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ج، ووردت "الذى" في د.

س1– س11 [فقال بسم الله الرحمن... وبكم أحسن المسالك] انتهت النسخة د.

([1]) انظر: ابن عطاء، **الحكم**، ص46.

([2]) انظر: ابن عطاء، **الحكم**، ص46– 47.

[التذاكر في الرسالة القشيرية]

ثم أخذ حضرة الأستاذ يحدثُ عن السادة الصوفية، وما ورد في أوصافهم خصوصاً في الرسالة القشيرية، وقد قيل: إنها إذا كانت عند أحد في مكان، أمن من حوادث الحدثان، فقلت: أسمِعنا شيئاً من بعض صفاتهم ليكون لنا بها سنداً، وتعود علينا حسن بركاتهم فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال العارف أبو القاسم القشيري(*) في رسالته في ترجمة أبي الفيض ذي النون المصري قدس الله تعالى سرّه: كان فائقاً في هذا الشأن وأوحد وقته علماً وورعاً وحالاً وأدباً.

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

2 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "امن" في أ، ب، ووردت "آمن" في ج.

3 وردت "شيا" في أ، ج، ووردت "شياءً" في ب.

6 وردت "المصري" في أ، ج، ووردت "المصرى" في ب/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

س1– س6 [ثم اخذ حضرة... وحالا وادبا] انتهت النسخة د.

(*) عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك بن طلحة القُشيري النيسابوري، أبو القاسم، المحدث الصوفي، ولد سنة (376هـ/ 986م) في بلدة "استو" ونسبته القشيري إلى بني قشير بن كعب، توفي والده وهو صغير، تثقف بالأدب والعربية، وذهب إلى نيسابور ليتعلم الحساب، حتى تمكن من إدارة أمور قريته، توفي سنة (465هـ/ 1072م) بمدينة نيسابور، وله العديد من التصانيف منها: "أربعون في الحديث". انظر: القشيري، **الرسالة**، ص5– 6. البغدادي، **تاريخ**، ج11، ص83. الكتبي، **فوات**، ج2، ص310. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص75– 76.

سعوا به إلى المتوكل(*) فاستحضره من مصر، فلما أدخل عليه وعظه: فبكى المتوكل ورده إلى مصر وكان// المتوكل بعد ذلك إذا ذُكر بين يديه أهل الورع ويقول: فحيعلا بذي [149/ ب] النون رحمه الله تعالى. (1)

وقال ذو النون: مدار الكلام على أربع: حُبُّ الجليل، وبغض القليل، واتباع التنزيل، خوف التحويل. (2)

ومن كلامه: من علامات المحب لله عز وجل متابعة حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم في أخلاقه، وأفعاله، وأوامره، وسننه (3).

وسئل عن السفلة فقال: السفلة من لا يعرف الطريق إلى الله عز وجلّ ولا يتعرفه(4).

---

1 وردت "سعوا" في أ، ج، ووردت "سعو" في ب/ ووردت "فبكي" في أ، ووردت "فبكى" في ب، ج.

4 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

6 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

8 وردت "سيل" في أ، ووردت "سئل" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$[وسعوا به إلى المتوكل... ولا يتعرفه] انتهت النسخة د.

(*)جعفر (المتوكل على الله) بن محمد (المعتصم بالله) بن هارون الرشيد، أبو الفضل، ولد ببغداد سنة (206هـ/ 821م)، بويع للخلافة بعد وفاة أخيه الواثق سنة (232هـ/ 846م)، كان جواداً محباً للعمران، من أثاره "المتوكلية" ببغداد، نقل مقر الخلافة من بغداد إلى دمشق ونقل دواوين الملك إليها، وأقام بها شهرين وعاد إلى سامراء، توفي سنة (247هـ/ 861م). انظر: ابن خلكان. **وفيات**. ج1، ص350. الكتبي، **فوات**، ج1، ص290. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص127.

(1) انظر: القشيري، **الرسالة**، ص24.

(2) ن. م.

(3) ن. م

(4) ن. م

وقال ذو النون: أنشدني أبو الحسن علي بن عبد الله الحراني(*) لنفسه: [البحر الطويل]

وأعظم ما فينـــا مـــن العيـــب أننـــا نعيـــب ســـوانا والمعائـــب عنـــدنا

3 فماذا العمـــى عـــن عيبنـــا وكأننـــا بكأس حمام الموت فينا وَقـــد دنـــا

فيـــا ذا العـــلا غيِّـــر قَبـــيح فِعالنـــا وهّيئ لنـــا فيمـــا نؤمـــل رشـــدَنا

وكان ذو النون ينشد: [البحر الطويل]

6 يجولُ الغِنا والعِز في كـــلّ مـــوطنٍ ليستوطنا قلـــب امـــرئٍ إن تـــوكَّلا

ومن يتوكـــل كـــان مـــولاه حســـبه وكان لـــه فيمـــا يحـــاول معقـــلا

إذا رضيت نفســـي بمقـــدار حظهـــا تعالت وكانت أكبر النـــاس منـــزلا

9 وكان ينشد: [البحر الطويل]

ألا أيها الوادي الـــذي فـــاح طيبُـــه عسى لك عهد مـــن ســـعاد قريـــب

فحييـــــت مـــــن وادٍ بكـــــل تحيـــــةٍ لأنك مـــن أجـــل الحبيـــب حبيـــب

---

2 وردت "المعايب" في أ، ج، ووردت "المعآيب" في ب.

3 وردت "العمي" في أ، ووردت "العمى" في ب، ج.

8 وردت "نفسي" في أ، ج، ووردت "نفسى" في ب.

10 وردت "الوادي الذي" في أ، ووردت "الوادى الذي" في ب، ووردت "الوادي الذى" فـــي ج/ ووردت "عســـي" فـــي أ، ووردت "عسى" في ب، ج.

س1– س11 [وقال ذو النون... أحل الحبيب حبيب] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

ثم قال: قد أجزأت لكم بها، وبما لنا من الرسالات الصوفية، سلك الله [تعالى] بنـــا وبكـــم الطريقة الحقيقية، ثم ختم ذلك المجلس بالفاتحة والصلاة على النبـــي صـــلى الله عليـــه وســـلم والأصحاب، وكل دعاء بما يرجو حصوله وقبوله من الملك الوهاب.

وبعد ذلك أخذنا مضاجعنا للنوم، وسبحنا في بحره وعمنا أي عوم، فتنبهنا من نومنا قبيل الفجر، فصلّينا الوتر، وقرأنا وِرد الوتر، وقرأنا وِرد السحر، ففُزنا بمزيد الأجر.

فلما أن طلعـــت الشمس بذاك الوادي، أطلعت// ناظري متأملاً في حسن ذلك النادي، وإذا [150/ أ] بشريكنا سيدي أحمد النجار قد أقبل إلينا، وجلس عندنا بعد أن سلّم علينا، فسررنا بوروده فـــي تلك الرحاب، وحصل لنا الأنس به لأنه من أعز الأحباب.

[مرض اللقيمي]

ثم لما حان وقت الظهيرة، واشتد حر ذلك اليوم وشهدنا هجيره، كادت الروح أن تزهـــق، فاغتسلت في بعض الآبار زعماً أن ذلك بي أوفق؛ فما فرغتُ من الغُسل إلا وأنا في غاية الشدة، وازداد في الأمر إلى أن أنساني ما لاقيته من الأُنس في تلك المدة. وبتُّ بليلة ما طـــرق جفنـــي فيها منام في شدة القولنج وترادف الآلام، وبات عندي تلك الليلة شريكنا المذكور، متأسفاً على ما نزل بي وماذا يفعل في المقدور.

---

1 سقطت [تعالى] في أ، ب، ووردت في ج.

2 وردت "النبي صلي" في أ، ووردت "النبى صلى" في ب، ج.

3 وردت "دعاء" في أ، ب، ووردت "دعا" في ج.

6 وردت "في حسن" في أ، ج، ووردت "فى حسن" في ب.

7 وردت "سيدي" في أ، ب، ووردت "سيد" في ج/ ووردت "وحبس" في أ، ب، ووردت "وجلس" في ج.

10 وردت "بي" في أ، ج، ووردت "بى" في ب/ ووردت "في غاية" في أ، ج، ووردت "فى غاية" في ب.

11 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "بليلة" في أ، ج، ووردت "في ليلة" في ب/ ووردت "جفني" في أ، ج، ووردت "جفنى" في ب.

12 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_{13}$ [ثم قال... وماذا يفعل في المقدور] انتهت النسخة د.

[زيارة الصحابي سلمة بن الأكوع]

فلما ان ظهر ضوء الشمس على الآفاق وسطع، توجهنا مع حضرة الأستاذ إلـــى زيـــارة الصحابي الجليل سلمة بن الأكوع، فدخلنا إلى ضريحه الرفيع، ومقامه السامي المنيع، وتوســلت به وبجميع الأصحاب، أن يشفي الله تعالى ما أجده من الأوصاب، وقرأت له مـــا تيســـر مـــن الآيات، وأهديت لجنابه أبياتاً لها بمدحته حسن التفات: [البحر الكامل]

فـــاح الشّـــذا بعبيـــرهِ المتضـــوّع من نحو دوحة سلمة بـــنِ الأكـــوعِ
السّـــيد المـــولى الجليـــل المُحَتبـــى والمُجَتبى الشَّهم الصـــحابي الأورعِ
رفعت بأعلى الأُفـــق رايـــةَ مجـــدِه فلـــه المكانـــةُ بالمقـــامِ الأَرفـــعِ
طابْـــت مـــوارِده الهنيـــة مشـــرعاً طوبى لمن وافى لـــذاك المشـــرعِ

---

1 وردت "ان" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

3 وردت "يشفي" في أ، ج، ووردت "يشفى" في ب.

4 وردت "بمدحته" في أ، ب، ووردت "بمدحه" في ج

6 وردت "المولي" في أ، ووردت "المولى" في ب، ج/ ووردت "المحتبي والمجتبي" في أ، ووردت "المحتبى والمجتبى" في ب، ج.

8 وردت "طوبي" في أ، ووردت "طوبى" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [فلما أن... لذاك المشرع] انتهت النسخة د.

وافيتُـــه وتلـــوتُ آيـــاتِ الشِّـــفا فلعلَّ أشـــفى مـــن ســـقامٍ موجـــعِ

فوفى بشـــير الأُنْـــسِ يعلـــن قـــائلاً بشراك بشـــرى بالشـــفا لا تفـــزعِ

3 فهنـــاك أهـــديتُ الســـلام جنابـــه وكذاك ســـكان الحمـــى والمربـــعِ

---

1 وردت "اشفي" في أ، ووردت "اشفى" في ب، ج.

2 وردت "بشري" في أ، ب، ووردت "بشرى" في ج.

3 وردت "الحما" في أ، ب، ووردت "الحمى" في ج

س$_1$– س$_3$ [وافيته وتلوث... الحمى المربع] انتهت النسخة د.

[التوجه إلى يافا]

ولما اشتدّ بي الألم والأسقام، وأراد حضرة الأستاذ الإقامة بهذا المقام، استأذنته في الذهاب إلى مينـــة يافـــا، فقال: ســـر على بركة الله، عسى بتغيير الهواء تتعافى، فثنيت بالعزم العنان// [151/ أ]
3 وسرت وبالله المستعان، ومررت على الولي العارف بالله الشيخ مراد(*)، فقرأت لـــه الفاتحـــة، ورجوت من مدده حصول المراد، فوصلت إلى يافا قُبيل الظهر بساعة، وكادت الروح أن تزهق في تلك الساعة، فأشار علي بعض من له بعض معرفة في الحكمة، بـــدخول الحمـــام لعـــلّ أن
6 يحصل بعض خفة وكشف غمّة، فدخلتُ رجاء حصول الصّحة، فاشتدَّ الأمر إلى حالٍ لا أصـــفُ شرحه، فبتُّ بليلة أُسامر الكواكب، تجاذبني الشدة من كل جانب، فلما علمتُ تمكُّن العلَّة مني أي تمكين، لجأت إلى جميل الصبر وحُسن اليقين: [البحر الطويل]

---

1 وردت "بي" في أ، ج، ووردت "بى" في ب/ ووردت "في الذهاب" في أ، ج، ووردت "فى الذهاب" في ب.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "عسي" في أ، ووردت "عسى" في ب، ج/ ووردت "الهوي" في أ، ووردت "الهوى" في ج/ ووردت "ان تعافا" في أ، ج، ووردت "تتعافى" في ب.

3 وردت "الولي" في أ، ج، ووردت "الولى" في ب.

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

5 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

6 وردت "رجآء" في أ، ج، ووردت "رجاء" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

7 وردت "تجاذبني" في أ، ج، ووردت "تجاذبنى" في ب/ ووردت "مني" في أ، ووردت "منى" في ب، ج.

8 وردت "لجات" في أ، ج، ووردت "لجاءت" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [ولما اشتد... حسن اليقين] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

إلهي لقد جاَفت جنـــوبي مضـــاجعي كما واصلَت سهد الجفون مـــدامعي
وكلـــتُ بتـــدبير العـــلاج أطبتـــي أُرجّي شفائي منك يا خير ســـامعي

3 ولما اشتد بي الأسقام والأمراض، وأعرضت الصحة عني غاية الإعـــراض، تحققـــتُ أن المرض في الغربة، فيه شدة شديدة وكربة، وعلمت سر ما أشار إليه عليه الصلاة والسلام، وهو من باب الرأفة بالأمة والتفهيم والإعلام، في قوله [صلى الله عليه وسلم]: "إذا ســـمعت المـــؤذن
6 فكبر أربعاً، ثم قل: اللهم إني أعوذ والإعلام؛ واعوذ بك من المرض في السَفر، اللهم إني أعوذُ بك من الفقر عند الكبر، اللهم إني أعوذ بك من سوء الخاتمة، اللهم إني أعوذ بك من الفضـــيحة في الموقف، اللهم إني أعوذ بك من ألسنة السوء عند قضاء الحاجة، فلا شكَّ أن هذه من الكلمات
9 الجامعة، والدعوات النافعة"[1].

---

1 وردت "الهي" في أ، ج، ووردت "آلهي" في ب.

2 وردت "ارجي" في أ، ج، ووردت "ارجى" في ب.

3 وردت "بي" في أ، ووردت "بى" في ب/ ووردت "عني" في أ، ج، ووردت "عنى" في ب.

4 وردت "الصلوة" في أ، ووردت "الصلاة" في ب، ووردت "صلى الله عليه وسلم" في ج.

5 سقطت [صلى الله عليه وسلم] في أ، ج، ووردت في ب/ ووردت "الموذن" في أ، ج، ووردت "المؤذن" في ب.

6 وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب/ وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب.

7 وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب/ وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب.

8 وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب/ وردت "قضاء" في أ، ب، ووردت "قضآ" في ج.

س1 – س9 [الهي لقد... والدعوات النافعة] انتهت النسخة د.

([1]) لم أعثر على هذا الحديث

وفي يوم الخميس السعيد، ورد إلى يافا أستاذنا المجيد، ونزل بدار شريكنا سيدي أحمـــد، حيث كنت فيه وله بذلك حسن مقصد، وصار يلاطفني ويؤانسني بالكلام؛ ليزول ما عندي مـــن الشدة والأوهام، فتستروح نفسي بطيب كلامه، ويسكن من الجسم شدّة آلامه، وكنت أتعلل فـــي خلال تلك الأيام، بسماع رحلته العراقية البديعة النظام؛ فمن جملة ما أسمعني منها الشيخ إبراهيم الرابي(*)، ممـــا أهاج وجدي وحرك ساكن// أوصابي، ما أنشده أبو عبد الله محمد بن الشهيد بن [152/ ب] عبد الله بن موسى الجون بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله تعـــالى عنه لما حبسه المتوكل في سر من رأى(1): [البحر الكامل]

طرب الفـــؤاد وعـــاودت أحزانُـــه وتلاعبـــت شـــغفاً بـــه أشـــجانُه

وبدا له من بعدما انـــدمل الهـــوى بـــرقٌ تـــألَّق مرجفـــاً لمعانـــه

يبـــدو كحاشـــية الـــرداء ودونـــه صـــعب الـــذُّرا متمنـــع أركانُـــه

فبدا لينظر كيـــف لاح فلـــم يطـــق نظـــراً إليـــه ورده ســـيحانُه

فالنار ما اشتملت عليـــه ضـــلوعه والمـــاء مـــا ســـحّت بـــه أجفانـــه

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "يلاطفني ويوانسي" في أ، ج، ووردت "يلاطفنى ويوانسى" في ب.

3 وردت "نفسي" في أ، ج، ووردت "نفسى" في ب.

4 وردت "اسمعني" في أ، ج، ووردت "اسمعنى" في ب.

6 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/ ووردت "تعالى" في أ، ج، وسقطت في ب.

12 وردت "آلماء" في أ، ووردت "الماء" في ب، ووردت "المآء" في ج.

س$_1$– س$_{12}$ [وفي يوم الخميس... سحت به اجفانه] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

(1) انظر الأبيات: الأصبهاني، **مقاتل**، ص481.

ومن نظم الشريف تاج الدين محمد بن الشريف جلال الدين أبي جعفر بن الحسين الزكي(*): [البحر الطويل]

ملكتُ عنان الفضل حتى أطـــاعني وذللـــت منـــه الجـــامح المتصـــعبا
وداريت عن نيل المعالي وحوزهـــا بسيفي أبطـــال الرجـــال فمـــا نبـــا
وأجريتُ في مضمار كـــلِّ بلاغـــةٍ جوادي فحاز السبق فيهم ومـــا كبـــا
ولكن دهري جـــامع مـــن مـــآربي ونجمي في برجِ الســـعادة قـــد خبـــا
ومن غالب الأيـــام فيمـــا يرومـــه تَـــيقَّن أن الـــدهر يضـــحي مغالبـــا

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

2 وردت "الزكي" في أ، ج، ووردت "الزكى" في ب.

3 وردت "حتي اطاعني" في أ، ووردت "حتى اطاعنى" في ب، ج.

4 وردت "المعالي" في أ، ووردت "المعالى" في ب، ج/ ووردت "بسيفي" في أ، ج، ووردت "بسيفى" في ب.

5 وردت "جوادي" في أ، ج، ووردت "جوادى" في ب.

6 وردت "دهري" في أ، ج، ووردت "دهرى" في ب/ ووردت "جامع من" في أ، ب، ووردت "جامح عن" في ج/ ووردت "ماربي" في أ، ووردت "مآربي" في ب، ووردت "مأربي" في ج.

7 وردت "يضحي" في أ، ب، ووردت "يضحى" في ج.

س$_1$– س$_7$ [ومن نظم... يضحي مغالبا] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

[زيارة الشيخ علي بن عُلَيل]

وإني لم أزل بيافا إلى يوم السبت تاسع شهر صفر الخير، وإنا من السقم في غاية الشـــدة والصبر، فضاقت عليّ بمنية يافا الرحاب، وقُفلتْ عليّ من مسالك الحظ الأبواب، فقصد حضرة أستاذنا زيارة سيدي علي بن عُليل، فتوجهت معه مع ضعف القوة والحيل، فوصلت إلى حمـــاة، قُبيل الزوال. وقد حدث بي مرض الحما واشتد الحال، فنزلت برحابه السامي الـــذُّرا، مرتجيـــاً إمداده فهو عندي أعظم القِرى، وجلست بإزاء قبره الشريف، وامتدحتـــه بأبيـــات مـــن البحـــر الخفيف، راجياً بذلك حسن الشفاء، وحصول المآرب والصفاء: [البحر الخفيف]

---

1 وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب/ ووردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

3 وردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج

4 وردت "بي" في أ، ج، ووردت "بى" في ب.

5 وردت "عندي" في أ، ب، ووردت "عندى" في ب/ ووردت "القري" في أ، ب، ووردت "القرى" في ج/ ووردت "بازاء" في أ، ب، ووردت "بازآء" في ج

6 وردت "المارب" في أ، ج، ووردت "المآرب" في ب.

س$_1$– س$_6$ [واني لم ازل... المارب والصفاء] انتهت النسخة د.

مشهد طـــاب فـــي حمـــاه المقيـــل مُربـــــع أفـــــيح وظـــــلٌّ ظليـــــلُ
وعليـــلُ الصـــبا بطيـــب شَـــذاه إن ســـرى عرفُـــه يســـر العليـــلُ
3 منهـــلٌ بالصـــفا يطيـــب ورودا منه يروي الظَّمـــا ويطفـــي الغليـــلُ
ســـاطعاتٌ أنـــواره حيـــث فيـــه صـــفوةُ الأوليـــا علـــي عليـــلُ
ســـيد قـــام فـــي الجهـــادِ رباطـــاً صادق العزم فهـــو ســـيفٌ صـــقيلُ
6 ثابـــتُ القلـــب لا يـــوّلي فـــراراً وعـــن الحـــقّ نهجـــه لا يميـــلُ
إن نحـــا الزائـــرون نحـــو حمـــاه فســـــناه للزائـــــرين دليـــــلُ
أو ثـــوى قاصـــداً لديـــه نـــزيلا قيـــل بشـــراك أنـــت نعـــم النزيـــلُ
9 فاقتفيتُ الآثـــار شـــوقاً وقصـــدي بوفـــودي إليـــه قصـــد جميـــلُ
أبتغي مـــن عـــلاه منحـــة فـــيض وشِـــفائي فالجســـم منـــي عليـــلُ
فعليـــه الســـلام مـــا لاح منـــه مشـــهد طـــاب فـــي حمـــاه المقيـــلُ

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

2 وردت "سري" في أ، ووردت "سرى" في ب، ج.

3 وردت "منه" في أ، ب، ووردت "حيث" في ج/ ووردت "يروي" في أ، ب، ووردت "يروى" في ج/ ووردت "يطفي" في أ، ووردت "يطفى" في ب، ج.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "قام في الجهاد" في أ، ج، ووردت "في الجهاد قام" في ب

7 وردت "نحي" في أ، ووردت "نحى" في ب، ج.

8 وردت "ثوي" في في أ، ووردت "ثوى" في ب، ج.

10 وردت "ابتغي" في أ، ج، ووردت "ابتغى" في ب/ ووردت "شفاءي" في أ، ووردت "شفاى" في ب، ووردت "شفاء" في ج.

س1– س11 [مشهد طاب... حماة المقيل] انتهت النسخة د.

قال صاحب أنس الجليل:

ومن الأولياء المشهورين بناحية أرض فلسطين، السيد الجليل الكبير سلطان العارفين، وإمام أهل الطريقة المحققين، صاحب الفيوض والمواهب والكرامات، والخوارق الباهرات، المجاهد في سبيل الله، الملازم لطاعة الله، أبو الحسن علي بن عليل المشهور عند الناس بابن عليم، وأما نسبه الصحيح الثابت: عليل – باللام – وهو صاحب الكرامات المشهورة الباهرة، والمناقب السامية الظاهرة، وشهرته تغني عن الإطناب وعن الاستقصاء في ترجمته بلا ارتياب فإن صيته كضوء النهار، لا يخفى على أحد بلا إنكار، ونسبه متصل بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فهو علي بن عليل بن محمد بن يوسف بن يعقوب بن عبد الرحمن ابن السيد الجليل الزاهد العابد الصوام القوام الصحابي عبد الله بن سيدنا ومولانا أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه.

---

2 وردت "الاولياء" في أ، ووردت "الاوليا" في ب، ج.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 وردت "تغني" في أ، ج، ووردت "تغنى" في ب/ وردت "الاستقصاء" في أ، ووردت "الاستقصآء" في ب، ج.

7 وردت "يخفي علي" في أ، ووردت "يخفى على" في ب، ج/ووردت "المومنين" في أ، ووردت "المؤمنين" في ب، ج.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

9 وردت "الصحابي" في أ، ج، ووردت "الصحابى" في ب/ ووردت "المومنين" في أ، ووردت "المؤمنين" في ب، ج.

س$_1$– س$_{10}$ [قال صاحب.. تعالى عنه] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_{10}$ [قال صاحب.. تعالى عنه] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص72. النبهاني، **جامع**، ج2، ص315– 316.

وضريحه بشاطئ البحر الملح بساحل أرسوف وعليه مشهد مأنوس وبه منارة مرتفعة، وأهل تلك النواحي// كلها في خضرة وبركة سره. [154/ ب]

ومن مناقبه أن الإفرنج يعتقدونه ويعترفون بصلاحه، وقد أُخبرت أن الإفرنج إذا أقبلوا على ضريحه كشفوا رؤوسهم ونكسوها نحوه رضي الله تعالى عنه، وكانت وفاته في يوم السبت لاثني عشرة خلت من ربيع الأول سنة أربع وسبعين وأربعمائة.

ولما نزل الظاهر بيبرس لفتح يافا وأرسوف(*) زاره ونذره النذور والأوقاف ودعا الله تعالى عند قبره، في سر الله تعالى له فتح البلاد، وفي كل سنة له موسم زمن الصيف يقصده الناس من البلاد البعيدة والقريبة، ويجتمع هناك خلق كثير لا يحصيهم إلا الله تعالى، وينفقون الأموال الجزيلة، ويقْرأُ عنده المولد الشريف.

---

1 وردت "البحر" في أ، ب، ووردت "الوادي" في ج.

2 وردت "النواحي" في أ، ج، ووردت "النواحى" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "رضي" في أ، ج، ووردت "رضى" في ب/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

7 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

8 ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

9 وردت "يقراء" في أ، ب، ووردت "يقرآء" في ب.

س1– س9 [وضريحه بشاطئ.. المولد الشريف] انتهت النسخة د.

س1– س9 [وضريحه بشاطئ... المولد الشريف] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص72. النبهاني، **جامع**، ج2، ص316.

(*) أرسوف: بالفتح ثم السكون، وضم السين المهملة، وسكون الواو، وفاء مدينة على ساحل بحر الشام بين قيسارية ويافا، وهي في الأقليم الثالث، طولها ست وخمسون دقيقة، وعرضها اثنان وثلاثون درجة ونصف، بقيت بأيدي المسلمين إلى أن فتحها كندفري صاحب القدس سنة (494 هـ/ 1100م). الحموي، **معجم**، ج1، ص151. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص56.

[حسن مقلد شيخ بني صعب]

وورد علينا في ذلك المقام الرحب، الشيخ حسن مقلد شيخ بني صعب تنزه عن المشـــيخة لأخيه باختيار وحسن طوية، وسلك على يد حضرة الأستاذ طريق السادة الخلوتية، فظهرت عليه
3 إمارات الصلاح، ولاحت عليه لوائح أهل الفلاح؛ وهو موصوف بتلك الناحية بالجود والكـــرم، وسيرته الحميدة أشهر من نار على علم، فتحادثنا نحن وإياه في ذكر أهل الطريقة، فوجدنا لـــه بذلك معرفة جيدة دقيقة.

---

1 وردت "في المقام" في أ، ج، ووردت "قي اللقام" في ب.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "لوايح" في أ، ج، ووردت "لوآيح" في ب.

س$_1$– س$_5$ [وورد علينا... جيدة دقيقة] انتهت النسخة د.

[الاجتماع بالشيخ السفاريني]

وبعد صلاتنا العصر بهذا المنزل الرحيب، والروض الزَّكي الزاهي الخصيب، ورد علينا العمدة الفاضل، المتحلي بحلل الفواضل، مولانا الشيخ أحمد السفاريني(*) الحنبلي المذهب، المتقدم عند أهل تلك الناحية وفي قومه محبب، فتحلَّى الناظر بطلعته، واستأنس الفؤاد لمحادثته، فدخلنا روض المفاكهة بالحديث، واقتطفنا من ثمارها القديم والحديث، ورأيت معه مجموعاً للفوائد جامع، تستلذّ به العيون والمسامع؛ وهو الأحق بقول القائل، من الشعر البلغاء الأوائل: [البحر الوافر]

ومجموعٍ حوى عِقداً بديعاً وحاز لطائفاً من كل فن// [155/ أ]

إذا طالعتُه يوما وعندي هموماً أبعدْ ت في الحال عني

---

1 وردت "الزاكي الزاهي" في أ، ووردت "الزاكى الزاهى" في ب، ووردت "الزاكي الزاهى" في ج.

2 وردت "المتحلي" في أ، ووردت "المتحلى" في ب، ج.

3 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

5 وردت "القائِل" في أ، ووردت "القآيل" في ب، ووردت "القايل" في ج

6 ووردت "البلغاء الاوائِل" في أ، ووردت "البلغآء الاوآيل" في ب.

7 ووردت "لطائفا" في أ، ووردت "لطايفا" في ب، ج.

س1– س8 [وبعد صلاتنا... في الحال عني] انتهت النسخة د.

(*) محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، محدث الشام، المؤرخ الزاهد، الفقيه الزاهد، ولد سنة (1114هـ/ 1702م)، جمع بين الديانة والعلم، وأحيا آثار السلف، علماً ومنهجاً ومسلكاً، وفتح الله عليه كنوز العلم، عاش في أواخر الدولة العثمانية، فترة ضعفها، توفي سنة (1188هـ/ 1774م). انظر: الجبرتي، **تاريخ**، ج1، ص468. المرادي، **سلك**، ج4، ص31. البكري، **الخمرة**، ص48. انظر أيضاً: بدوي، عمار، **العلماء**، ص218– 219.

فمما اقتطفته من هاتيك الحديقة، وأودعته هذه الرحلة الأنيقة:

فائدة:

قال داود الحكيم(*) في النزهة والبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة البحث التاسع في تدبير يخص المسافر: لا شك أن السفر غير طبيعي، فصاحبه معرض للآفات، لتغيير الماء والهواء، ومفارقه كثير من المألوفات، فاحتجنا إلى العناية بإفراد الكلام عليه.

يجب تقليل الغذاء والماء كي لا يفسد بالحركة، وأن يكون تعاطيه وقت النزول فإن تعذَّر جعلُ الأكل تنقُّلاً شيئاً فشيئاً وأن ينقي بدنه عن السفر من كل ما كان غالباً من الفاسد أي خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن.[1]

فإن كان سفره براً أكثر من المرطبات الملينة خصوصاً في الصيف، وإن خاف كثرة الأكل كان شديد الشهوة، وخشي فروغ الزاد صحب معه ما يغني عن الأكل زماناً طويلاً

---

2 وردت "فائدة" في أ، ووردت "فآيدة" في ب، ووردت "فايدة" في ج.

4 وردت "طبيعي" في أ، ج، ووردت "طبيعى" في ب.

5 وردت "الهوي" في أ، ووردت "الهوى" في ب، ج.

7 ووردت "ينقي" في أ، ج، ووردت "ينقى" في ب.

10 وردت "خشي" في أ، ووردت "خشى" في ب، ج/ ووردت "يغني" في أ، ووردت "يغنى" في ب، ج.

س1– س10 [فمما اقتطفته.. زمانا طويلا] انتهت النسخة د.

س9– س10 [فان كان... زماناً طويلا] انظر تطابق النص في: الانطاكي، **تذكرة**، ج3، ص139.

12

(*) داود بن عمر الأنطاكي، عالم بالطب والأدب كان ضريراً، انتهت إليه رئاسة الطب في زمانه، ولد في انطاكية، وحفظ القرآن، وقرأ المنطق والرياضيات شيئاً من الطبيعات، درس اللغة اليونانية، هاجر إلى القاهرة، أقام بها مدة ثم رجل إلى مدة ثم رحل إلى مكة أقام بها سنة إلى أن توفي سنة (1008هـ/ 1600م) وله العديد من التصانيف منها: "تذكرة أولي الألباب في الطب والحكمة"، ويعرف بتذكرة داود. انظر: المحبي، **خلاصة**، ج2، ص140– 149.

(1) الكتاب مخطوطة: الأنطاكي، داود بن عمر (ت 1008هـ/ 1600م)، **النزهة**، المبهجة، في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة. انظر: حاجي خليفة، **كشف الظنون**، ج2، ص1946.

مثل الكبود المجففة إن سحقت مع بزر الخشخاش(*) واللوز وعجنت بالشحوم فإن قليلها يكفي عن كثير من غيره فإن يصحب معه ما يمنع فساد الهواء كالبصل والنعناع والتفاح المرضوض مع الزبيب والسماق، وقد عجنت بشيء من الخل تجعل في المياه فتطيبها، وتزيل تغيرها مطلقاً، وإن كان في البحر شرب من مائه أولاً، وتقيأه، ثم يطلي جبهته بالخل، ويؤخذ من الربوب(*) الحامضة، وإن كان الهواء وبائناً صحب معه العنبر واللاذن أو دهن البنفسج.

وإن كان في الشتاء صحب معه ما يمنع شقوق الأطراف مثل الزيت المغلي فيه الثوم ودهن الغوالي. (*)

وفي القانون[1]: شراب أربع أُواق من دهن البنفسج ممزوجاً بالشمع يكفي عن الأكل عشرة أيام.

---

1 وردت "قلها" في أ، ب، ووردت "قليلها" في ج.

2 وردت "الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ج.

3 وردت "بشيء" في أ، ب، ووردت "بشيء" في ج.

4 ووردت "مآيه" في أ، ووردت "مائيا" في ب، ووردت "مائِة" في ج.

5 وردت "اللاذن" في أ، ج، ووردت "اللآذن" في ج.

6 وردت "المغلي" في أ، ووردت "المغلى" في ب، ج.

8 وردت "يكفي" في أ، ج، ووردت "يكفى" في ب.

س1– س9 [مثل الكبود... أيام] انتهت النسخة د.

س1– س9 [مثل الكبود... أيام] انظر تطابق النص في: الانطاكي، **تذكرة**، ج3، ص139.

(*) الخشخاش: نبت ثمرتها أجزاء وهو ضربان، أبيض وأسود يسمى كذلك الينبون وهو مفيد للسعال، وأوجاع الصدر. انظر: الفراهيدي، **كتاب العين**، ص245. ابن منظور: **لسان**، ج6، ص295. الفراهيدي، **العين**، ص245. اليمني، **شمس**، ج1، ص1680. ابن منظور، **لسان**، ج6، ص295. الانطاكي، **تذكرة**، ج1، ص140. انظر أيضاً: التنوجي، محمد، **معجم**، ص233.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) دهن الغوالي: لم أجد له ترجمة.

([1]) كتاب القانون في الطب، لإبن سينا.

ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغي أن يصحب ما يمنع العطش كبزر// الرجلـــة(*) في [156/ ب] الأقط، ومزج الماء بالخل، ويهجر الموالح، والكوافح وأخذ سويق الشعير والروع.

3 ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر إلى الماء الصرف، بل يشرب القليل ممزوجاً بدهن الورد والخل حتى يسكن العرض ثم يشرب ويحفظ أطرافه من الحر بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكزبرة قيروطياً.

6 وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا، لكن قال الشيخ: إن من تدبير منع البرد في السفر والحضر شرب درهم من الحلتيت(*) في رطل من الشراب مطلقاً وكذاك دهن السوسن كيف استعمل.

---

1 وردت "الماء" في أ، ب، ووردت "المآء" في ج.

2 وردت "الماء" في أ، ووردت "المآء" في ب، ج.

3 وردت "إلي الماء" في أ، ووردت "الى المآء" في ب، ج.

4 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

5 وردت "ماء" في أ، ووردت "مآء" في ب.

س$_1$– س$_7$ [ومما يعرض... كيف استعمل] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_7$[ومما يعرض... كيف استعمل] انظر تطابق النص في: الانطاكي، **تذكرة**، ج3، ص139.

(*) الرجلة: ضرب من الحمض، وتسمى البقلة الحمقاء، وتسميها العامة الرجلة، وإنما هي الفرفح. انظـــر: ابـــن دريـــد، **جمهرة**، ج1، ص560. ابن سيده، **المخصص**، ج3، ص250. ابن منظور، **لسان**، م11، ص274.

(*) الحلتيت: ويقال الحليت– نبات يسلنطح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو وفي رأسها كعبرة، فالصمغ الذي في أصـــول تلك القصبة تسمى الحلتيت والمر– صمغه. انظر: بن سيده، **المخصص**، ج3، ص278. ابن منظور، **لسان**، ج2، ص25.

قال: ويحذر من انكاء البرد والقرب من النار بل يتدثر ولا شيء للأطراف كـالقطران(*) والثوم(*) والقثاء.

3 وإذا بلغ البرد أعدم الحس فالتطول بطبيخ السلجم(*) والشبث(*) والبـابونج(*) والفـوتنج(*) والنّمام(*) فإن اسود العضو شُرط وهو في الماء الحار ودثر، فإن تعفَّن عولج ولطخ المتعفن بما يأكله ليلاً يفسد غيره.

---

1 وردت "انكا" في أ، ب، ووردت "انكاء" في ج.

س1– س5 [قال ويحذر... يفسد غيره] انتهت النسخة د.

س1– س5 [قال ويحذر... يفسد غيره] انظر تطابق النص في: الانطاكي، **تذكرة**، ج3، ص139.

(*) القطران: عصارة شجرة الأرز والأبهل، وهو ثمر الصنوبر تطبخ ثم تطلى بها الإبل، انظر: الزبيـدي، **تـاج**، ج13، ص443. انظر أيضاً: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج2، ص744.

(*) الثوم: عشب من الفصيلة الزنبقية يسمو إلى ذراع وله في الأرض فصوص كثيرة شديدة الحراقـة قـوي الرائحـة، يستعمل في الطعام والطب، وهو نوعان "بستاني، وبري" ويُعرف بثوم الحية، يعالج العديد مـن الأراض، مثـل الربـو، والسعال والطحال والخاصرة، وغيرها الكثير. انظر: القيروز آبادي، **القاموس**، ج1، ص1085. الزبيدي، **تـاج**، ج31، ص366. انظر أيضاً: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص103.

(*) السلجم: هو اللفت، ضرب من البقول يؤكل، انظر: الزبيدي، **تاج**، ج32، ص409. انظر أيضاً: مصطفى، إبـراهيم، **المعجم**، ج1، ص470.

(*) الشبت: بقلة معروفة، كلمة معربة أصلها بالفارسية شوذ، وهي نبات عشبي الفصيلةالخيمية تستعمل أوراقه وبذور في اكساب الأطعمة نكهة طيبة، انظر: الفيروز آبادي، **القاموس**، ج1، ص154. الزبيدي، **تاج**، ج4، ص543. انظر أيضـاً: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص470.

(*) البابونج: وهي زهرة كثيرة النفع مشهورة باليمن باسم "مؤنس"، طيب الرائحة، له زهرة بيضاء صافية البياض، ورقة غير منبسط. انظر: بن سيد، **المخصص**، ج3، ص241. الفيروز أبادي، **القاموس**، ج1، ص181. الزبيدي، **تـاج**، ج5، ص430.

(*) الفوتنج: اسم فارسي معرب من بُوتنك، وهو الحبق، نبات طيب الرائحة يشبة الشُمام. انظر: الفيروز آبادي، **القاموس**، ج1، ص200– 872. الزبيدي، **تاج**، ج6. ص136.

(*)النّمّام: هو نوع من الريحان، سمي كذلك لسطوع رائحته. انظر: بن سيده، **المخصص**، ج3، ص266.

فإن التدابير العامة تصعيد الماء وتقطيره أو جره بالعلقة، ووضع بزر الكرفس(*) فيـــه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص فإن كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض
3 الإصلاح مزج ماء كل محل بالذي يليه لدوام المناسبة. انتهى.

---

1 وردت "الماء" في أ، ب، ووردت "المآء" في ج.

3 وردت "ما" في أ، ب، ووردت "مآء" في ج.

س1– س3 [فإن التدابير.. لدوام المناسبة، انتهى] انتهت النسخة د.

س1– س3 [فإن التدابير... لدوام المناسبة] انظر تطابق النص في: الانطاكي، **تذكرة**، ج3، ص139.

(*) الكرفس: بفتح الكاف، والراء، هو من أحر البقول، اسم معرب، بقلة معروفة، لها العديد من المنافع. انظر: الفيـــروز آبادي، **القاموس**، ج1، ص570. ابن منظور، الزبيدي، **تاج**، ج16. ص441.

[من كلام الشيخ الشلبي]

والتقطت دراً من وصايا القوم، وعقوداً منظمة عزيزة السوم: فمن كلام الشبلي(*) رضي الله عنه: ألا شجن بجنين، ألا رنة برنين، ألا قريح حزين، ألا شارب بكأس العارفين، ألا غارقٌ في بحر المحبين، ألا هائم في ميدان العاشقين، ألا منتبه من رقدة الغافلين، يا مسكين ستُقدم فتعلم، سيكشف لك الغطا، فتندم كيف بك وقد كشف الغطا، وتجلي الجليل بفصل القضا، يا مسكين كم تبكي وتصيح، دع المعاصي تستريح، كم هذا البكاء والانتحاب، قف في الدياجي على الباب. انتهى.// [157/ أ]

---

1 وردت "رضي" في أ، ج، ووردت "رضى" في ب

2 ووردت "الا" في أ، ب، ووردت "الآ" في ج.

3 وردت "سيكشف" في أ، ب، ووردت "سينكشف" في ج/ ووردت "تجلي" في أ، ووردت "تجلى" في ب، ج.

5 وردت "تبكي" في أ، ج، ووردت "تبكى" في ب.

س$_1$– س$_6$ [والتقطت درراً... الباب. انتهى] انتهت النسخة د.

(*) دلف بن جحدر، وقيل جعفر بن يونس، أبو بكر الشلبي، البغدادي، أصله من الشبلية، ولد بسامراء، كان والده من كبار حجّاب الخلافة، وولي هو مجابة أبو أحمد الوفق، كان فقيهاً عارفاً بمذهب مالك، توفي ببغداد سنة (334هـ/ 945م) انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج14، ص389. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص273. الذهبي، **سير**، ج15. ص367.

ولبعضهم: [البحر الكامل]

ألـــذُّ مـــن التّلـــذُّذِ بـــالغوالي إذا أقـــبلنَ فـــي حُلـــل حســـانِ

3 منيـــبٌ فـــرَّ مـــن أهـــلٍ ومـــالٍ يســـيحُ إلـــى مكـــانٍ مـــن مكـــانِ

ليحمـــلَ ذكـــره ويعـــيشَ فـــرداً ويظفـــرُ فـــي العبـــادة بالأمـــانِ

تلـــذّذه الـــتّلاوة أيـــن ولّـــى وذكـــر بـــالفؤاد وباللســـانِ

6 وعنـــد المـــوت يأتيـــه بشـــيرٌ يبشـــر بالنجـــاة مـــن الهـــوانِ

فيـــدرك مـــا أراد ومـــا تمنـــى عن الراحات فـــي غـــرف الجنـــان

---

2 وردت "الغوالي" في أ، ج، ووردت "الغوالى" في ب

3 ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

3 وردت "بالامان" في أ، ب، ووردت "بالاماني" في ج.

5 وردت "ولي" في أ، ووردت "ولا" في ب، ووردت "ولى" في ج.

7 وردت "تمني" في أ، ووردت "تمنى" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

س1– س7 [ولبعضهم.. في غرف الجنان] انتهت النسخة د.

[من مناجاة الحلاج]

ومن مناجاة الحلاج(*)، الذي تلاطم بحرُ بحيه وهاج: يا من أسكرني بحبه، وحيرني في ميادين قربه، أنت المنفرد بالقدم، قيامك بالعدل والاعتدال، وبعدك بالعز لا بالاعتزال، وحضورك بالعلم لا بالانتقال، وغيبك بالاحتجاب لا بالارتحال، فلا شيء فوقك فيظلك، ولا شيء تحتك فيقلك، ولا أمامك شيء فيحدك، ولا وراءك شيء يدركك، أسألك بك. انتهى.

1 وردت "اسكرني" في أ، ج، ووردت "اسكرنى" في ب/ ووردت "حيرني" في أ، ج، ووردت "حيرنى" في ب.

2 ووردت "والاعتدال" في أ، ب، ووردت "بالاعتدال" في ب، ج.

3 وردت "شيء" في أ، ج، ووردت "شي" في ج.

4 وردت "شيء" في أ، ج، ووردت "شي" في ج.

س1 – س7 [ومن مناجاة... انتهى] انتهت النسخة د.

(*)الحسين بن منصور الحلاج، يُكنى بـ"أبو مُغيث"، كان جده مجوسياً اسمه "محمي"، فيلسوف تارة من كبار المتعبدين والزّهاد، وتارة من الملحدين، أصله من فارس، نشأ بواسط العراق وانتقل إلى البصرة، حج ودخل بغداد وعاد إلى تستر، كثرت الوشايات به إلى المقتدر العباسي فأمر بالقبض عليه فسجن وعذب، فكان يظهرمذهب الشيعة للملوك "العباسيين"، ومذهب الصوفية للعامة، توفي سنة (309هـ/ 992م)، له (46) كتب منها: "علم البقاء والفناء". انظر: ابن النديم، **الفهرست**، ص236. ابن كثير، **البداية**، ج11، ص141– 149. ابن حجر، **لسان**، ج2، ص314.

[من قول يحيى بن معاذ]

ومنه قول يحيى بن معاذ(*)، في علامات المحب الذي من الهجر قد استعاذ: [البحر الكامل]

ومن الدلائل أن تراه مُشمراً ... في خرقتين على شطوط الساحلِ
ومن الدلائل حزنه ونحيبه ... جُنحَ الظلام فما له من عاذلِ
ومن الدلائل أن تراه مسافراً ... نحو الجهاد وكل فعل فاضلِ
ومن الدلائل زهده فيما يرى ... من دار ذلٍّ والنعيم الزائلِ
ومن الدلائل أن تراه باكياً ... أن قد رآه على قبيح فاعلِ
ومن الدلائل ان تراه مسلِّماً ... كلَّ الأمور إلى المليك العادلِ
ومن الدلائل أن تراه راضياً ... بمليكه من كلِّ حكمٍ نازلِ
ومن الدلائل ضحكة بين الورى ... والقلب محزون كقلب الثاكلِ

---

1 وردت "استعاذ" في أ، ج، ووردت "فاز" في ب

3 ووردت "الدلايل" في أ، ج، ووردت "الدلآيل" في ب.

4 وردت "الدلائل" في أ، ووردت "الدلآيل" في ب، ووردت "الدلايل" في ج.

5 وردت "الدلائل" في أ، ووردت "الدلآيل" في ب، ووردت "الدلايل" في ج.

6 وردت "الدلائل" في أ، ووردت "الدلآيل" في ب، ووردت "الدلايل" في ج/ ووردت "الزائل" في أ، ووردت "الزآئِل" في ب، ووردت "الزايل" في ج.

7 وردت "الدلائل" في أ، ووردت "الدلآيل" في ب، ووردت "الدلايل" في ج.

10 وردت "الدلائل" في أ، ووردت "الدلآيل" في ب، ووردت "الدلايل" في ج.

س$_1$– س$_{10}$ [ومنه قول... كقلب الثاكل] انتهت النسخة د.

(*) يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي، يُكنى بـ "أبو زكريا"، واعظ، زاهد، من أهل الرأي، أقام ببلخ، وتوفي في نيسابور سنة (258هـ/ 872م). انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج14، ص208– 212. ابن خلكان، **وفيات**، ج6، ص165– 168. الذهبي، **سير**، ج13، ص15– 16.

[التوجه إلى كفار سابا]

ولما انقضى ذلك النهار، وأُرخيت من الليل الحجب والأستار، وصلينا العشـــاء جماعـــة، سرنا فوصلنا كفر سابة رابع ساعة، وبه// ضريـــح بنيـــامين بن يعقـــــوب عليهمـــا [الصلاة] [158/ ب] السلام، فنزلنا بروضة السامي بجوار المقام، وفرق حضرة الأستاذ الربعة الشريفة، فخُتمت في تلك الحضرة المنيفة؛ ثم دعا الأستاذ فأحسن، وكل منا على ذلك الدعاء أمن، ودعوت الله بزوال ما بي من الأسقام، وحصول الشفاء والفوز بدار السلام؛ ولما وقفت بباحه الســـامي، امتدحتـــه بأبيات من نظامي: [البحر الكامل]

هذا الحمى خبـــر الشـــفا يروينـــي فلـــــي الهنـــــا فحديثـــــه يشـــــفيني
لاحـــت بوارقُـــه الســـنية بالســـنا وغـــدت لـــدوح جمالـــه تهـــديني
دوح بـــه نُشـــر العبيـــر مضـــوعاً زاكـــي الشـــذا بـــالورد والنســـرينِ

---

1 وردت "انقضي" في أ، ووردت "انقضى" في ب، ج/ ووردت "العشا" في أ، ب، ووردت "العشآء" في ج.

2 سقطت [الصلاة] في أ، ب، ووردت في ج.

4 وردت "الدعاء" في أ، ووردت "الدعآء" في ب.

7 وردت "الهنا" في أ، ج، ووردت "الهنى" في ب.

9 وردت "زاكي" في أ، ووردت "زاهي" في ب.

س$_1$– س$_9$ [ولما انقضى... بالورد والنسرين] انتهت النسخة د.

روض سما زاهي البها حالي الحلا إذ قـــد حـــوى لمقـــام بنيـــامينِ

هو نجل يعقوب الصـــفي المجتبـــى صـــفو الكـــريم بمحكـــم التبيـــين

3 مـــولى نبـــي ســـيد متفضـــل ســـند عمـــاد عـــدة التحصـــين

وأَفيتُـــه وبـــي الســـقام مبـــرِّح أجـــرى الـــدموع بزفرتـــي وأنينـــي

والصبر عز ولات حـــين تصـــبر حيـــثُ الضـــنا بســـهامه يرمينـــي

6 يا ابن الكرام ذوي الفتـــوة والنـــدى والمـــــرتقين بنـــــدوة التمكـــــين

انظر إلـــي بعـــين جـــود منجـــداً أرمـــي بهـــا فَسُـــلافُها يروينـــي

فعليـــك والرســـلُ الكـــرام تحيـــةً ما فاح عطر المســـك مـــن دارينـــ

---

1 وردت "زاهي" في أ، ج، ووردت "زاهى" في ب.

2 وردت "المجتبي" في أ، ووردت "المجتبى" في ب، ج.

3 وردت "نبي" في أ، ج، ووردت "نبى" في ب.

4 وردت "بزفرتي وانيني" في أ، ج، ووردت "بزفرتى وانينى" في ب.

5 وردت "الندي" في أ، ووردت "الندى" في ب.

7 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [روض سما... المسك من دارين] انتهت النسخة د.

[بنيامين]

وبنيامين هو شقيق يوسف الصديق النبي الأوّاه، المشار إليه في قوله تعالى: **(لَمْا دَخَلُوا على يوسفَ آوى إليه أخاه)**[1].

3 روي عن عبد الله بن يزيد بن أبي فروة، أن يعقوب كتب كتاباً إلى يوسف عليه السلام حين حبس بنيامين: من يعقوب إسرائيل الله ابن إسحاق ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله إلى ملك مصر:

6 "أما بعد فإنا أهل بيت وكل بنا البلاء، أما جدي إبراهيم فشدت يداه ورجلاه وألقي في النار فجعلها الله تعالى عليه برداً وسلاماً، وأما أبي فشُدت يداه ورجلاه ووضع السكين على قفاه ففداه الله، وأما أنا فكان// لي ابن وكان أحبَّ أولادي فذهب إخوتُه إلى البرية ثم أتوني بقميصه [159/ أ] 9 ملطَّخاً بالدم، وقالوا: قد أكله الذئب، فذهبت عيناي، ثم كان لي ابن، وكان أخاه من أمه

---

1 وردت "النبي" في أ، ج، ووردت "النبى" في ب/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

4 وردت "اسرايل" في أ، ووردت "اسرآيل" في ب، ووردت "اسرائيل" في ج/ ووردت "ابن" في أ، ووردت "بن" في ب.

6 وردت "البلا" في أ، ج، ووردت "البلآ" في ب.

7 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "ابي" في أ، ج، ووردت "ابى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

8 وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "اتوني" في أ، ج، ووردت "اتونى" في ب.

9 وردت "قالوا" في في أ، ج، ووردت "قالو" في ب/ ووردت "الذيب" في أ، ج، ووردت "الذئِب" في ب

س1– س9 [وبنيامين هو... اخاه من أمه] انتهت النسخة د.

س1– س9 [وبنيامين هو... اخاه من أمه] انظر تطابق النص في: ابن الأثير، **الكامل**، ج1، ص148– 153.

([1]) سورة يوسف، الآية (99).

وكنت أتسّلى به وأنك حبسَته وزعمت أنه سرق، وإنّا أهلُ بيتٍ لا نَسرق، ولا نلد سارقاً، فـــإن رددته علي، وإلاّ دعوتُ عليك دعوةً تُدرك السابع من ولدك".

3 فلما قرأ يوسف الكتاب لم يتمالك [من] البكاء وعيل صبره فأظهر نفسه على ما ذكره الله تعالي في كتابه العزيز. انتهى.

---

1 وردت "اتسلي" في أ، ووردت "اتسلى" في ب، ج.

2 وردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

3 سقطت [من] في أ، ج، ووردت في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

س$_1$– س$_4$ [وكنت أتسلى به... انتهى] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_4$ [وكنت أتسلى به... وعيل صبره] انظر تطابق النص في: ابن الأثير، **الكامل**، ج1، ص153.

[قبر سراقة]

وبباب المسجد قبر أدركت نوره وإشراقه يقال إنه قبر سراقة"(*)، فما أدري أولي هو؟ أو من الصحاب؟ أم من عباد تلك الناحية والرحاب؟.

3 واجتمعت هناك برجل مجذوب، يسمى الدرويش محبوب"(*)، الهندي الأصل المتجرد عن المال والأهل؛ اتخذ السياحة مذهباً، والتماسه لذوي المقامات مشرباً، كان ورد علينا بدمياط سنة أربعين، فرأيته ممسكاً من التقوى بحبل متين، وهو منفرد عن الخلق، لا يستأنس إلا بالحق، 6 فقلت له: ما السبب الداعي إلى الانفراد؟ فقال: لما ورد عن مالك بن دينار"(*) أحد أكابر الزهاد أنه قال لراهب: عظني، فقال: إن استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سوراً فافعل.

---

1 وردت "اولي" في أ، ووردت "اولى" في ب، ج.

6 وردت "الي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "عظني" في أ، ج، ووردت "عظنى" في ب.

س$_1$– س$_7$ [وبباب المسجد... سورا فافعل] انتهت النسخة د.

(*) سراقة بن مالك بن جشعم المدلجي الكناني، أبو سفيان، صحابي، نزل قديداً. كان في الجاهلية قائفاً، أسلم بعد غزوة الطائف سنة (8هـ/ 629م)، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، روى عنه جابر بن عبد الله، توفي في صدر خلافة عثمان سنة (24هـ/ 645م). انظر: ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص331– 333. ابن حجر، **الإصابة**، م3، ص41. المزي، **تهذيب**، ج7، ص55– 56.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) مالك بن دينار البصري، أبو يحيى، من موالي بني سامعة بن لؤي، من رواة الحديث، كان ورعاً يأكل من كسبه، ويكتب المصاحف بالأجرة، توفي بالبصرة بالطاعون سنة (131هـ/ 748م)، انظر: الأصفهاني، **حلية**، ج2، ص357. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص141. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج5، ص260– 261.

وقيل لبقراط: لم لا تعاشر الناس؟ فقال: وجدت الخلوة أجمع لدواعي السلوة[*]، ولابن الوردي [البحر البسيط]

3 أرحت نفسي من الإيناس بالنّاسِ لما غنيت عن الأكياسِ بالناسِ

وصرتُ في البيت وحدي لا أرى أحداً بنات فكري وكتبي هنّ جلاّسي

---

1 وردت "لدواعي" في أ، ج، ووردت "لدواعى" في ب.

2 وردت "الوردي" في أ، ج، ووردت "الوردى" في ب.

3 وردت "نفسي" في أ، ج، ووردت "نفسى" في ب.

4 وردت "وحدي" في أ، ج، ووردت "وحدى" في ب.

س1– س4 [وقيل لبقراط.. هن جلاسي] انتهت النسخة د.

(*) السلوة: كل ما يسلي ويقال سقيتني يلوة طيبت نفسي. انظر: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص447.

[التوجه إلى حبلة]

فأقمنا إلى يوم الأربعاء بذلك السوح، ومن تزايد السقم كادت أن تزهق الروح؛ ثم عزمنا على الترحال، فوصلنا إلى حبلة وقت الزوال، فنزلنا تجاه البلد تحت الزيتون، أروي لنفسي كتاب شجون المشجون، فكان يوماً علي أطول من ظل الفتاة، مما يقاسي المبتلى من شدة عنائه، لا أستطعم بشراب// ولا طعام، ولا يستروح جفني بمنام، فبعد صلاة العصر مع شدة الكروب، [160/ب] سرنا فوصلنا إلى خربة قبيل الغروب، فنزلت بزاوية قريبة من البلد، وقد نفد صبري مني، وعز الجَلَد؛ فبتُّ بها تلك الليلة محموماً، وبغربتي عن أهلي وأوطاني أمسيت مهموماً، أتقّلب على أشد من شوك القتاد، وأروي عن السها حديث السهاد. [البحر الكامل]

سقمي يزيد فأين منه المهربُ وغدت وفاتي من حياتي أقربُ

والدمع يشرقني بهاطل وردِه إذ حان مني للقبور المغربُ

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب/ ووردت "اروي" في أ، ووردت "اروى" في ب.

3 وردت "عناه" في أ، ووردت "عنان" في ب.

5 وردت "الي" أ، ووردت "الى" في ب.

8 وردت "سقمي" في أ، ووردت "سقمي" في ب/ ووردت "وفاتي" في أ، ووردت "وفاتى" في ب

9 وردت "يشرقني" في أ، ووردت "يشرقنى" في ب/ ووردت "مني" في أ، ووردت "منى" في ب.

س1– س9 [فاقمنا على... للقبور المغرب] انتهت النسخة د.وسقط النص في ج.

وأصبح جسمي بنار الحمى مشتعلاً، والقلب بواردات الأفكار مشتغلاً، فورد علـــى هـــذا المقام، العمدة الفاضل الشيخ غنام(*)، وهو ذو أخلاق سنية حسن المعاشرة، ولنا بـــه اجتمـــاع بالجامع الأزهر(*)حين المجاورة؛ فأنس به الفؤاد بعض الإيناس، وأوجد لنا خطاً على خـــلاف القياس؛ وبينما نحن في لذة هذا الكلام، إذ استروحت النفس للمنام فغفوت حصة لطيفة المقـــدار، وكيف يلتذّ بالنوم من أحاط به السقم ودار؛ فلما تنبهت من غفوتي، وصحوت من سكرتي؛ ودخل وقت العصر، واشتدت بي المشقة والحصر؛ فصليت الظهر والعصر جمع تأخير جلوساً، وقـــد غدا الزمان بوجهه عبوساً.

---

1 وردت "جسمي" في أ، ووردت "جسمى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب/ ووردت "اروي" في أ، ووردت "اروى" في ب.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب

5 وردت "غفوتي" أ، ووردت "غفوتى" في ب/ ووردت "سكرتي" في أ، ووردت "سكرتى" في ب.

6 وردت "بي" في أ، ووردت "بى" في ب.

س$_1$– س$_7$[سقمي يزيد... بوجهه عبوسا] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_5$[وسقمي يزيد... من غفوتي] سقط النص في ج.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) الجامع الأزهر: أول مسجد أسس بالقاهرة، أنشأه القائد جوهر الصقلي، لما احتفظ بالقاهرة، بنـــي ســـنة (359هـــ/ 969م) واكتمل بناؤه سنة (361هـــ/ 971م). انظر: المقريزي، **الخطط**، ج3، ص213.

[زيارة قرية كور]

فسرنا في الحال إلى قرية كور فوصلنا إليها قبل حلول الديجور، فنزلت بجامعها الجامع الحسن، ولم أجب دعوة شيخها الشيخ حسن(*)، وقلت إن المسجد أولى بالغريب، وكنتُ في إجابتي بذلك مصيباً فإنني أقلت هاتيك النواحي، في تلك الليلة بشدة ضجري ونواحي، ثم اعتراني يوم الجمعة عند بزوغ الشمس، شدة إغماء، أذهبت مني إدراك الحواس الخمس، فلم أستفق إلا يوم السبت، ضحوَة النهار، وقد ضاق علي المسجد من جميع الأقطار، وقد حضر الأستاذ عندي، فحين رأى شدة جهدي، قال: لا بأس عليك، نظر الله بعين اللطف إليك.

وبينما الأستاذ لدي حاضر، إذ ورد ولي الله الشيخ خاطر، فقبلت يديه، وتوجهت بالخاطر إليه، وقلت له: لعلك أن تحمل حملتي وتريحني من علتي، ولك ما تريد وتختار، فما اختار إلا

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "اولي" في أ، ب، ووردت "اولى" في ب.

3 وردت "اجابتي" في أ، ج، ووردت "اجابتى" في ب/ ووردت "فانني اقلقت" في أ، ج، ووردت "فاننى اقلت" في ب.

4 وردت "اعتراني" أ، ج، ووردت "اعترانى" في ب/ ووردت "اغما" في أ، ب، ووردت "اغماء" في ج/ ووردت "منـي" في أ، ج، ووردت "عظنى" في ب.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "ولي" في أ، ج. ووردت "ولى" في ب.

8 وردت "حملتي وعلتي" في أ، ج، ووردت "حملتى وعلتى" في ب.

س$_1$– س$_8$ [فسرنا في الحال... فما اختار إلا] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

الفرار، وقال: إن حملتك لا أقدر على حملها لخطرها، وشدة ثقلها، فجرت من العيون المـــدامع، وقلت: ما الذي أنا في المقدور صانع: [البحر الكامل]

3 أَلِفَ الضنا جسمي فـــلا يتزحـــزحُ ولَعبرتي عن كنـــهِ حـــالي يُفصـــحُ

نظـــرَ الطّبيـــبُ لعلتـــي مُتـــأملاً فبكـــى وقـــال عـــلاج ذا لا يـــنجحُ

قدحت زنـــاد الفكـــر فـــي أحبتـــي فـــإذا بفكـــر زنـــادهم لا يقـــدحُ

6 فبكوا بفيض الدمع مـــلأ عيـــونهم لمـــا رأوا ورق المنيـــة تصـــدحُ

حسبي الممات على اليقين بغربتـــي نفسي بـــذا رتـــب الســـعادة أمـــنح

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

3 وردت "جسمي" في أ، ج، ووردت "جسمى" في ب.

4 وردت "لعلتي" في أ، ج، ووردت "لعلتى" في ب.

5 وردت "في احبتي" في أ، ج. ووردت "فى احبتى" في ب.

6 وردت "ملا" في أ، ج، ووردت "ملأ" في ب.

7 وردت "علي" في أ،ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "بغربتي" في أ، ج، ووردت "بغربتى" في ب.

س$_1$– س$_7$ [الفرار وقال.... السعادة امنح] انتهت النسخة د.

[زيارة نابلس]

ثم استأذنت حضرة الأستاذ في المسير، إما إلى يافا أو إلى نابلس ذات الروض النضير؛ فأذن بالسير إلى نابلس الفيحاء في الحال، لطيب هواها، ومناسبتها لذوي الاعتلال؛ فسرت مع رفيقين في الصحبة صديقين، أحدهما الشيخ يوسف بن حمدان الطويل(*)، والثاني هو الشيخ أبو بكر طبيلة(*) الشهم النبيل.

وإني مع ذلك لا أستطيع الاستقرار على متن الجواد، من شدة السقم الذي أنا منه في ازدياد، فوصلت إلى نابلس وقت العصر من بطء السير، وهو الرابع عشر من شهر صفر الخير، فنزلت بمنزل المحب الصديق، والخليل الأعز الشفيق السيد محمد أمين الدين(*)، كُفي شر الأعداء والحاسدين؛ لوعدي إياه حيث كنا في المسجد الأقصى، وتأكيده بعهود ومواثيق لا تحصى؛ فتلقاني بوجه بالبشر متهلل، ولكنه لحالتي محوقِل(*) ومحسبل(*)؛ ثم أصعدني إلى عليّة

---

1 وردت "الي يافا او الي" في أ، ووردت "الى يافا او الى" في ب، ج.

5 وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

6 وردت "الي" في أ، ج، ووردت "الى" في ب.

7 وردت "كفي" في أ، ج. ووردت "كفى" في ب.

8 وردت "الاعداء" في أ، ج، ووردت "الاعدآء" في ب/ ووردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" في ب، ج.

9 وردت "لحالتي" في أ، ج، ووردت "لحالتى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س1– س9 [ثم استاذنت... اصعدني الى عليه] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) محوقل: قال لا حول ولا قوة إلا بالله. انظر: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص28.

(*) مسبحل: قال حسبي الله. انظر: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص171.

وعالية وصار يتحفني بما يرتجي فيه حُصول العافية، وتوارد علي الأحباب وإخوان الوفاء، وكل يدعــو ويرجــو لي من الله حسن الشفاء، ومع ذلك لا يزداد الأمــر إلا شدة، ولم أر إلا حسن// [162/ ب] الصبر لذلك عدة.

وقد كنت وأنا بالقدس الشريف، بمجلس مع الأستاذ في الحرم المنيف، جرت بيننا مناسبة بذكر مولانا الشيخ عبد الرحمن السمان(*) وماله من الكرامات البادية للعيان فتشوقت للاجتمــاع عليه، وهممت بالتوجه إلى الشام لتنظر عيني إليه، وتلحظني بركاته، وتبلغني دعواتــه؛ فمــن صدق النية، وحسن الاتفاق، أنه حضر لنابلس يوم وصولي مع بعض الرفاق؛ فلما حضر الأستاذ لنابلس ذلك اليوم، واجتمع به من أولئك القوم؛ فأخبره حضرة الأستاذ بدائي العضال، والتمســه في التوجه بالحال والقال؛ فأتى إلي مع حضرة الأستاذ عائداً، ولزمام الصحة والعافيــة قائــداً، فوضع يده على صدري وقال: أبشر بالسلامة، فإن لي بذلك دلالة وعلامة: [البحر الكامل]

يا عائدي أهــلاً وســهلاً مرحبــاً جددت لي من بعــد أســقامي شــفا
قد كنتُ من سقمي أخــال تزايــداً والآن قد صار السقام علــى الشــفا

---

6 وردت "الي" في أ، ج، ووردت "الى" في ب/ ووردت "عيني" في أ، ج، ووردت "عينى" في ب/ ووردت "تلحظني" في أ، ج، ووردت "تلحظنى" في ب.

8 وردت "اوليك" في أ، ج، ووردت "اولئِك" في ب.

9 وردت "فاتي الي" في أ، ج، ووردت "فاتى الي" في ب/ ووردت "قائِداً" في أ، ووردت "قايداً" في ب، ج.

10 وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

11 وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

12 وردت "الان" في أ، ج، ووردت "الآن" في ب.

س$_1$– س$_{12}$ [وعالية وصار... على الشفا] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

ثم قال: كم تريد أن تقيم بسقامك، الذي أحرمك طيب منامك، فقلت: ولا لحظة من ساعة، فإنه قد نفدت مني قوة الاستطاعة. فقال لي: احمل حملتك، وأرجو من الله تعالى أن يزيل علتك، بشرط أن تدفع لي شيئاً من الذهب، فقلت: نعم لكن إذا المرض ذهب؛ فقال لي حضرة الأستاذ ذو العرفان: ادفع له ما طلب وأنا على الضمان؛ فدفعت له في الحال ما طلب، فقرأ الفاتحة وقال: يوم الجمعة يذهب عنك الوصب، ثم إنّه توجه هو والأستاذ إلى القدس الشريف، وتركني غريقاً في لجة هذا المرض المخيف؛ فاشتد بي الحال وأشرفت على التلف، فبادرت بالوصية اقتداء بمن سلف: [البحر الوافر]

وحمى الغِب أوهْتني سقاما ... وأحرمت العيون جوى منامـا
تزور الجسم مني كلَّ غِب ... فتُشهِدني بزورتها الحِماما
أروم الماء وِرداً علّ أُروى ... فما ألفى به إلا أُوامـا
ومسعر من روى لأبي زنادٍ ... حديث الواقدي أبدى ضِراما
كنيرانِ الخليل ثَوت بَقلبي ... ولم يك حرها برداً سلاما

---

2 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب.

3 وردت "لي شيا" في أ، ووردت "الى شى" في ب، ووردت "الي شئا" في ج/ ووردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

6 وردت "بي" في أ، ج، ووردت "بى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

9 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب/ ووردت "فتشهدني" في أ، ج، ووردت "فتشهدنى" في ب.

10 وردت "الماء" في أ، ووردت "المآء" في ب، ج.

11 وردت "روي" في أ، ووردت "روى" في ب، ج.

س1– س12 [ثم قال... برداً وسلاماً] انتهت النسخة د.

فلـــو شـــاهدت مـــا ألقـــاه منهـــا شـــهدت ببـــأس ســـطوتها الغرامـــا
فـــدعني والســـقام وبـــث وجـــدي فـــإن الجســـم قـــد ألـــف الســـقاما

3 وصرت أُجري من العيون الدموع، متذكراً أهلي وهاتيك الربـــوع أقّلـــب الطـــرف فـــي الجهات، وتتصاعد الأنفاس بالزفرات، حيث لم أجد منهم عائداً، ولم أر غير الســـقام مصـــاحباً ومواداً: [البحر الكامل]

6 فأنا الـــذي بالســـقم حقـــاً ذا ضـــنًا لم ألاف في بعـــدي ســـواه مـــوادد
لا أبتغـــي صـــلة الـــذي لكننـــي بالشـــوق مفتقـــراً لوجـــه العايـــد

وقد اتهمت الشيخ في مقالته، وكاد يداخلني الإنكار لكرامته، فبت ليلـــة الجمعـــة الثـــامن 9 والعشرين من صفر، مشرفاً على التلف، يخالني العائد محتضر، فرأيت ما بين النايم واليقظـــان السيدة مريم ابنة عمران، تبشرني بحصول الصحة، فانتبهت من وقد لاح لـــي فجـــر الصـــحة وأسفر، وأينع دوح روضه وأزهر، وبرقت بروق الشفا، ووردت بشائر الصفا، وأقبلت الصحة

---

2 وردت "فدعني" في أ، ج، ووردت "فدعنى" في ب.

3 وردت "اجري" في أ، ج، ووردت "اجرى" في ب/ ووردت "اهلي" في أ، ج، ووردت "اهلى" في ب/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

4 وردت "ار" في أ، ج، ووردت "ارا" في ب.

6 وردت "الذي" في أ، ج، ووردت "الذى" في ب/ ووردت "في بعدي" في أ، ج، ووردت "فى بعدى" في ب.

7 وردت "ابتغي" في أ، ج، ووردت "ابتغى" في ب/ ووردت "لكنني" في أ، ج، ووردت "لكننى" في ب.

8 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "يداخلني" في أ، ج، ووردت "يداخلنى" في ب.

9 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

10 وردت "ابنة" في أ، ج، ووردت "ابنت" في ب/ ووردت "تبشرني" في أ، ج، ووردت "تبشرنى" في ب/ ووردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

11 وردت "بشائر" في أ، ووردت "بشاير" في ب، ج.

س$_1$– س$_{11}$ [فلو شاهدت... واقبلت الصحة] انتهت النسخة د.

على العبد، غير أن القولنج قد تسلطن حين ذلك، حيث لم يكن له في الجسم مشارك، وتركني كالسليم متململاً، قائلاً: إن كنت نجوت من الحمى فمنِّي فلا، فقلت: صبر جميل وبالله المستعان، ولا مفرعما قدر في الأزل للإنسان، ففي ثاني يوم حضر الشيخ عبد الرحمن من القدس الشريف الأقدس، فوجدني من القولنج لا أستطيع أن أتنفس، فوضع يده على ظهري، وقال: بسم الله ذهب الألم وحصل للعليل شفاؤه، فذهب القولنج في الحال، وقمت كأنما نشطت من عقال(*)، وأقبل الأحباب يهنئوني بالصحة والعافية ولهم// بذلك السرور والنعمة السامية. [164/ ب]

وبعد ذلك توجهت إلى الحمام، وحصل لي مزيد البسط والأنس التام؛ وصرت أذهب إلى الرياض الأريجة، أروح النفس بروض رياضها البهيجة، وانتشق عرف أزهارها، وأتلذذ بحسن نغمات أطيارها، لا سيما التكية الدرويشية(*)، ذات الأزهار والكروم العروشية؛ مع أحبة خبرهم

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "تركني" في أ، ج، ووردت "تركنى" في ب.

2 ووردت "قائلا" في أ، ووردت "قايلا" في ب، ج/ ووردت "الحمي" في أ، ووردت "الحما" في ب، ووردت "الحمى" في ج.

3 وردت "ففي" في أ، ج، ووردت "ففى" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج

س1– س9 [واسفر واينع... احبه خبرهم] انتهت النسخة د.

(*)المثل: (كأنما انشط من عقال) يقال هذا المثل لمن يتخلص من ورطة وينهض سريعاً. انظر: الميداني، **مجمع**، ج3، ص7.

(*) التكية الدرويشية: كانت تقع جنوب شرق جامع التينة في مدينة نابلس، واستعملت في البداية كُتّاباً، ثم مدرسة، وفي هذه التكية عدة أضرحةمنها ضريح الدرويش مراد الرومي، ولذلك عرفت أحياناً بزاوية مراد. انظر: النمر، إحسان، **تاريخ**، ج4، ص172.

حديث إخوان الصفا، ومخبرهم نزهة لقانون الشفا، فمما أنشدته في سوحها، مترنماً بمحاسن روحها [البحر الكامل]

وتكيـــة تزهـــو برونـــق زهرهـــا ... طاب الشذا منهـــا بفـــائح عطرهـــا
نسج الربيع لها مطـــارف ســـندس ... لا تنطوي بســـط الســـرور بنشـــرها
غنـــت بلابلهـــا بحســـن لغاتهـــا ... فتمايلـــت أغصـــانها مـــن ســـكرها
وافى النســـيم يزورهـــا متعطـــراً ... مستكشفاً مـــا فـــي ضـــمائر ســـرها
وغـــدا يـــنم بطيبهـــا وبعرفهـــا ... حتى تسامى حســـنها فـــي قطرهـــا
وجرت جـــداولها الأنيقـــة منظـــراً ... فغـــدت تهاديهـــا الزهـــور بنثرهـــا
واعجب لبركة مائها فـــي شـــكلها ... تجري عيون مياهها مـــن صـــدرها
مـــا زلـــت أقـــرا للســـقام دفـــاتراً ... حتى نزلت ضحى بســـاحة خـــدرها
فرأيـــت قـــانون العـــلاج مُســـطَّراً ... مع حلبـــةٍ تـــروي الشـــفاء بـــذكرها
فشُفِيتُ من ســـقمي بنزهـــة بهجـــة ... جسَّت لـــه نبطـــي براحـــة بشـــرها

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

6 وردت "ضمائر" في أ، ب، ووردت "ضماير" في ج.

9 ووردت "مائها" في أ، ج، ووردت "مآئها" في ب/ ووردت "مياهها" في أ، ب، ووردت "ميائها" في ج.

10 وردت "اقرا" في أ، ب، ووردت "اقراء" في ج/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

11 وردت "الشفا" في أ، ووردت "الشفآ" في ب، ووردت "الشفآء" في ج.

12 وردت "سقمي" في أ، ج، ووردت "سقمى" في ب.

س$_1$– س$_{12}$ [حديث اخوان الصفا....براحة بشرها] انتهت النسخة د.

فخطبت حســـن جمالهـــا متَعشِّـــقاً ومنحتهـــا قلبـــي مقـــدم مهرهـــا

وأقمت عرســـاً للزفـــاف وأقبلـــت تلوي إلـــى نحـــوي مقبـــل ثغرهـــا

3 وحظيت في عمري بحسن تواصلٍ في ســـاعةٍ كانـــت كغـــرة دهرهـــا

---

1 وردت "قلبي" في أ، ووردت "قلبى" في ب، ج.

2 وردت "تلوي" في أ، ج، ووردت "تلوى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج/ ووردت "نحوي" في أ، ب، ووردت "نحوى" في ج.

س1– س3 [فخطبت حسن... كغرة دهرها] انتهت النسخة د.

[زيارة مشاهد نابلس]

وفي صبيحة يوم الخميس، رابع شهر ربيع الأول النفيس، عزمت على زيارة ما بها من المشاهد، وشاهدت ما حوته من المعاهد؛ فوردت إلى مقام قد سما بالمهابة والاحترام، يقال له
3 مشهد أولاد يعقوب عليهم السلام(*)، وإلى ضريح نوره غير خافي، منسوب إلى الإمام الزاهد العابد بشر الحافي(*)، فلعل// نسبته إليه برؤية منام، أو أنه أقام به مدة من الأيام؛ لأنه ورد [165/ أ] أنه دخل الديار القدسية، وأقام بها مدة زمانية.

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "مشاهدة" في أ، ج، ووردت "مشاهدت" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

3 وردت "عليهم" في أ، ج، ووردت "عليه" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "خافي" في أ، ج، ووردت "خافى" في ب.

س$_1$– س$_5$ [وفي صبيحة... بها مدة زمنية] انتهت النسخة د.

(*) مشهد أولاد يعقوب: ويعرف باسم مقام الأنبياء، ويقع في الجهة الشمالية الشرقية من نابلس. انظر: النمر، إحسان، تاريخ، ج4، ص168. المرعشلي، أحمد، **موسوعة**، ج4، ص261.

(*) مقام بشر الحافي: إلى الغرب من مسجد الأنبياء، مقام واسع فيه قبر ضمن الجدار القبلي للشرق يقول العامة عنه بشر الحافي، وهذا ليس بصحيح لأن بشر الحافي (ت 228هـ/ 841م) ودفن إلى جانب قبره الخطيب البغدادي، وقد بقي السكان يشعلون عليه السروج وينذرون له النذورلفترة من الزمن. انظر: النابلسي، الحضرة، ج1، ص232. انظر أيضاً: النمر، إحسان، **تاريخ**، ج4، ص169– 170. المرعشلي، أحمد، **موسوعة**،ج4، ص262.

[اسم المؤلف ونسبه]

ثم صعدت الجبل القبلي الأسنى طلباً للمغانم، بقصد زيارة ولي الله الشيخ غانم(*)؛ وأظن أن لنا به وصلة من جهة الأجداد، لكون بني غانم كثيري الأعداد، فإن نسبنا من جهة الوالدة ينتهي إلى العالم المحقق الولي النبيل الملك غانم بن علي الأنصاري الخزرجي المنتهي نسبه إلى سعد بن عبادة الصحابي الجليل.

فإني الفقير مصطفى أسعد اللقيمي الحسني سبط المولى محمد أفندي العنبوسي سبط المولى عبد الرحمن ابن العالم العلامة مفتي الديار المصرية في أواخر القرن العاشر أبي الحسن نور الدين علي بن محمد بن محمد بن علي بن خليل بن محمد بن محمد بن إبراهيم

---

1 وردت "القبلي الاسني" في أ، ج، ووردت "القبلى الاسنى" في ب.

2 وردت "بني" في أ، ج، ووردت "بنى" في ب.

3 وردت "ينتهي الي" في أ، ووردت "ينتهى الى" في ب، ووردت "ينتهي الى" في ج/ ووردت "الولي" في أ، ج، ووردت "الولى" في ب/ ووردت "علي الانصاري الخزرجي" في أ، ج، ووردت "على الانصارى الخزرجى" في ب.

5 وردت "فاني" في أ، ج، ووردت "فانى" في ب/ ووردت "مصطفي" في أ، ووردت "مصطفى" في ب، ج/ ووردت "اللقيمي الحسني" في أ، ج، ووردت "اللقيمى الحسنى" في ب/ ووردت "العنبوسي" في أ، ج، ووردت "العنبوسى" في ب.

6 وردت "المولي" في أ، ووردت "المولى" في ب، ج/ ووردت "مفتي" في أ، ج، ووردت "مفتى" في ب

7 وردت "ابن" في أ، ووردت "بن" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

س$_1$– س$_7$ [ثم صعدت... بن ابراهيم] انتهت النسخة د.

(*) الواقع أن الشيخ غانم مدفون بجبل قاسيون في سوريا اليوم، والأمر المؤكد أن عبد السلام بن غانم هو المدفون وبشكل ثابت في جبل جرزيم، حيث تم العثور على نقش قبر الشيخ عبد السلام في الموقع المعروف بمقام الشيخ غانم في جبل جرزيم. انظر: اللقيمي، **لطائف**، ص212.

بن موسى بن غانم المقدسي بن علي بن الحسين بن إبراهيم بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي الأنصاري(*).

3 وبنو غانم بالقدس سلسلة لا يستقلُّ بذكرهم قلم، ولا يقطع علم من وصفهم إلا ويبدو علم؛ شجرة طيبة المنابت، ثبت أصلُها وزاحمت أغصانُها الثوابت، فكم شهم منهم تولّى مشيخة الصلاحية(*) بالقدس الشريف، ولا بدع فهم أهل السيادة وبالتالد والطريف.

6 وقد ترجم صاحب أنس الجليل في كتابه المذكور نحو العشرين من بني غانم الحبر المشهور، ولنذكر ترجمة الشيخ غانم الكبير كما هو مذكور في الأصل من غير تبديل ولا تغيير. غانم هو الإمام القدوة المحقق الملك غانم بن علي بن حسن الأنصاري الخزرجي المقدسي،

9 مولده بقرية بورين من أعمال نابلس سنة اثنتين وستين وخمسمائة، ولاّه الملك صلاح الدين

---

1 وردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج.

2 وردت "الخزرجي" في أ، ج، ووردت "الخزرجي" في ب.

6 وردت "بني" في أ، ج، ووردت "بنى" في ب.

9 وردت "خمسائة" في أ، ووردت "خمسماية" في ب، ج.

س$_1$– س$_9$ [بن موسى... صلاح الدين] انتهت النسخة د.

(*) علي بن محمد بن علي بن خليل بن محمد الخزرجي السعجي العباجي المقدسي الأصل، الملقب "نور الدين"، ولد في القاهرة الحنفي العالم، راس الحنفية في عصره، أعلم علماء عصره وأكثرهم تبحراً في الفنون مع الولاية والورع والزهد، نشأ بمصر وحفظ القرآن الكريم، تولى المناصب الجليلة كإمامة الأشرفية ومشيختها، ومشيخة الوزير سليمان باشا، حج مرتين ورحل إلى القدس ثلاث مرات، توفي سنة أربع بعد الألف في مصر. انظر: المحبي، **خلاصة**، ج3، ص180– 183. اللقيمي، **لطائف**، ص213. انظر أيضاً: البغدادي، **هدية**، ج1، ص750.

(*) المدرسة الصلاحية: تقع بباب الأسباط، اوقفها صلاح الدين الأيوبي سنة (588هـ/ 1192م) كانت كنيسة زمن الروم تعرف بقبر حنة، وقيل أن بها قبر حنة أم مريم عليهما السلام. انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص41. النابلسي، **الحضرة**، ج2، ص509.

ابن أيوب المشيخة بالخانقاه الصلاحية المنسوبة إليه بالقدس الشريف، والنظر عليـــه ورأيـــت توقيعه بذلك، وعليه خطُّ السلطان صلاح الدين يوسف فاتح القدس الشريف، والنظر عليـــه بمـــا
3 قرأته:// الحمـــد لله على نعمائـــه، وقد قطـــع تاريخـــه لطول الزمان، وهو أول من وليها ممن [166/ ب] سكن القدس من ذلك التاريخ وتناسل منه ذرية معروفون مشهورون. وسنذكر ما تيسر منهم إن شاء الله تعالى.[1]

---

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "شا" في أ، ب، ووردت "شآء" في ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

س1– س5 [ابن ايوب.. الله تعالى] انتهت النسخة د.

([1]) انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص146.

صحب الشيخ غانم مشايخ أهل زمانه، وأخذ عنهم مكارم الأخلاق، وحسن المآثر. تـــوفي بدمشق في شهر رجب الفرد سنة اثنتين وثلاثين وست مئة. انتهى.[1]

ولعل الشيخ غانم المدفون بهذا الجبل هو الذي ترجمه بقوله الشيخ الصالح غانم بن عيسى بن موسى بن الشيخ غانم المقدسي الصوفي، كان شيخاً للصوفية بالخانقاه الصـــلاحية بالقـــدس الشريف، توفي بالأرض المقدسة سنة سبعين وسبعمائة. انتهى.[2]

وبالقرب من قبر ولده الشيخ عبد السلام، ولعله والد العز بن عبد السلام بن غانم المقدسي سلطان العلماء كما يؤخذ ذلك من تاريخ مولده ووفاته، فلما وصلتُ إلى رحابه، ووقفت بأعتابه، قرأت ما تيسر من القرآن العظيم، وأهديته إلى جنابه الكريم، وقصدت بزيـــارتي لـــه مـــا ورد في صلة الأرحام، ورجوت منه حسن الملاحظة على الدوام. وقضيت بذلك الرحـــاب الأريـــج، ساعة يكشف بها عن القلب الوهيج، وتشوقت إلى دمشق الشام، حيث رأيت جبالها بادية من ذلك المقام: [البحر الطويل]

---

1 وردت "الاخلاق" في أ، ج، ووردت "الاخلآق" في ب/ ووردت "الماثر" في أ، ووردت "المآثر" في ب، ووردت "المأثر" في ج.

4 وردت "ابن" في أ، ووردت "بن" في ب، ج/ ووردت "موسي" في أ، ووردت "موسى" في ب، ج.

7 وردت "العلما" في أ، ووردت "العلمآ" في ب، ووردت "العلماء" في ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

9 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

10 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س1– س11 [صحب الشيخ... المقام] انتهت النسخة د.

([1]) انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص146.

([2]) انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص146.

أنـــابلس الفيحـــا ســـقتك الغمـــائم وهـــب بواديـــك الأريـــج نســـائمُ

وفاح عبير المسك يروي عن الشَّـــذا أحاديث للطيبـــي روتهـــا الكمـــائم

3 وغنّـــى هـــزارالأُنْس فـــي عـــذباتها وناغى بها شـــحرورها والحمـــائم

ولاحت شموس السعد من أفق قدسها تضيء بهـــا أرجاؤهـــا والمعـــالم

تهيجنـــي الأشـــواق ســـعياً لنحوهـــا لمشهد إمـــدادٍ ثـــوى فيـــه غـــانم

6 همام سما فـــوق الســـماكين رفعـــةً إمام جـــواد كنـــز فـــيض وعـــالم

ووصلة أرحـــامي دعتنـــي لنحـــوه وفي صلة الأرحام تُرجى المـــراحم

فيا غـــانم الإســـعاد وافـــاك أســـعد يسلْ مغنماً إذ منك تُرجى المغانم// [167/ أ]

9 عليـــك ســـلام الله مـــا هـــم زائـــر إذا لاح مـــن وادي دمشـــق معـــالم

---

1 وردت "نسائم" في أ، ج، ووردت "نسآئِم" في ب.

2 وردت " للطيبي" في أ، ج، ووردت "للطيبى" في ب.

3 وردت "الحمايم" في أ، ج، ووردت "الحمائم" في ب.

5 وردت "تهيجني" في أ، ج، ووردت "تهجينى" في ب.

7 وردت "ارحامي دعتني" في أ، ووردت "ارحامى دعتنى" في ب/ ووردت "ترجي" في أ، ووردت "ترجى" في ب.

س$_1$– س$_9$ [أنابلس الفيحا... دمشق معالم] انتهت النسخة د.

س$_6$– س$_9$ [أنابلس الفيحا... دمشق معالم] سقط النص في ج.

ولما أن طاب الوقت بطيب نفحه، نزلت من أعلى الجبل إلى سفحه؛ فوردت محـــلاً هـــو بالزيارة مقصود، مشهور عند أهل تلك الناحية برجال العامود(*)؛ محَتوٍ على مآثر ومعاهد، فيها
3 لتحقيق إجابة الدعاء شواهد؛ منها محل يقال إن به أربعين نبياً، ومقام رأى فيه بعض الصالحين أبا السبطين(*) علياً، ومقام الخضر أبي العباس، وجماعة من الصلحاء السادة الأكياس.

---

2 وردت "ماثر" في أ، ج، ووردت "مآثر" في ب.

3 وردت "راي" في أ، ووردت "راى" في ب.

4 وردت "ابا" في أ، ووردت "ابو" في ب/ ووردت "الصلحاء" في أ، ووردت "الصلحآ" في ب.

س1– س4 [ولما أن... السادة الأكياس] انتهت النسخة د، وسقط النص في ج.

(*) رجال العامود: يقع عند حضيض بن جرزيم، مدفن يقال أن (40) نبياً دفنوا به. هم الأربعين الشـــهود، وهـــم شـــهداء النصارى الأوائل اللذين عذبهم الوثنيون لردعهم عن انباع الديانة المسيحية، انظر: النمر، إحسان، **تاريخ**، ج4، ص172–173. المرعشلي، أحمد، **الموسوعة**، ج4، ص262.

(*) المقصود به علي بن أبي طالب رضي الله عنه والسبطين هما أولاده الحسن والحسين رضي الله عنهم

[قرية بلاطة]

فبعد الزيارة والوقوف بأعتابهم، واستمداد فيض بر إمدادهم، ذهبت إلى قرية بلاطـــة(*)، وقد نشر لي الأنس بساطه، وبها مشهد على قارعة الطريق، ويقال إن به يوسف الصديق، وهو
3 الذي تعتقده الطائفة السامرة فلذلك استوطنوا نابلس فدورهم بها عامرة، وقد أخبرني بعض السادة الأخيار، أن هذه الطائفة يوجدون في غير هذه الديار، وأنهم لا يزيدون على سبعين، وأن عدتهم في نابلس لا تتجاوز الأربعين، وهم من رفضة اليهود،وقد اختلف في ذبيحتهم: ففي مذهب إمامنا
6 الشافعي رضي الله عنه أنهم إن خالفوا اليهود في الفروع دون الأصول، حلّت ذبيحتهم وإلا فلا، والموجودون مخالفون في الأصول والفروع. انتهى.

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "الطايفة" في أ، ج، ووردت "الطآيفة" في ب

4 وردت "اخبرني" في أ، ج، ووردت "اخبرنى" في ب.

6 وردت "عنه" في أ، ب، ووردت "عنهم" في ج.

س$_1$– س$_7$ [فبعد الزيارة... الأصول والفروع] انتهت النسخة د.

(*) بلاطة: قرية صغيرة مساحتها (25) دونم، تقع شرقي نابلس على مسيرة نحو ميل، يحيط بهاا أراضي نابلس وعصيرة الشمالية وعزموط وروجيب وكفر قلّيل، ينتمي أهلها الأصليون إلى قبيلة الدويكات الذين رحلوا إلى الخليل فنزلوا بيتا، ثـــم نزحوا إلى بلاطة. انظر: الدباغ، **بلادنا**، ج6، ص275– 282. شراب، محمد، **معجم**، ص166.

[الخضرة]

ثم لما حسن من النهار الختام رجعت إلى المحل لأريح الجسم بالمنام، ثم في ثـــاني يـــوم ذهبت إلى محل يقال له الخضرة(*)، مقصود بالزيارة وله في تلك الناحية شهرة، وبه بستان يانع الأزهار، رحب الجَنبات كثير الثمار، ومن بديع حسنه النفيس، أنه بداخله مسجد أنيس، وبجانبه محلٌّ ذو مهابة واحترام، يقال إنه معبد يعقوب عليه السلام، وبه خلوة يقال لها خلوة المحـــزون، كانت مجلس يعقوب حين اعتراه لفقد ولده يوسف الشجون، فهي تهيج أخـــا الهـــوى، بتحريـــك الصبابة والجوى// [البحر الكامل] [168/ ب]

إن خلوةُ المحزونِ أشـــجت مغرمـــاً شاكي الجـــوى بصـــبابةٍ وشُـــجونِ

فأنا المقيم علـــى التوّلـــهِ والجـــوى إذ كـــان قلبـــي خلـــوة المحـــزونِ

وقد ذهبتُ مع إخوان أنس وصفا، مذاكرتهم تلين كلَّ جلد وصفا، سحبوا ذيل البلاغة على سحبان ونثر درر الفصاحة على مفارق حسان، صدورهم بيت الحكمة، وقلوبهم أوعية الرحمـــة

---

1 وردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج.

2 وردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج.

5 وردت "الهوي" في أ، ووردت "الهوى" في ب، ج.

7 وردت "شاكي الجوي" في أ، ووردت "شاكى الجوي" في ب، ووردت "شاكى الجوى" في ج.

9 وردت "سحبوا" في أ، ج، ووردت "سحبو" في ب/ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

10 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

س$_1$– س$_{10}$ [ثم لما... اوعية الرحمة] انتهت النسخة د.

(*) جامع الخضراء: يقع في حي الياسمينة بالقرب من "عين العسل"، ويقول السامريون أن بناءه قائم مكان "كنيس الخضرا" التي بناها كاهنهم "اقبن"، وفي الزاوية الجنوبية الغربية بقعة منفصلة يقال أنها المكان الذي حزن فيه يعقوب علـــى ولـــده يوسف. انظر: الدباغ، **بلادنا**، ج6، ص222– 224.

إلى حديقة بهيجة، وروضة بالزهور أريجة ائتلف منثورها ومنظومهـــا، واختلـــف مطعومهـــا ومشمومها، تباكت الأنواء على أشجارها، فتضاحكت ثغور أزهارها، وغـــرد القُمـــري لغنـــاء الشحرور، وشط البلبلُ معلناً بالسرور.

فأطلقتُ طَرف الطَّرف في تلك الحديقة، وسرحت جواد الفكر في محاسنها الأنيقة، فرأيت من أعجب العجب شجرة تحمل أُكَر الذهب، وقلت لبعض الأصحاب، المتوشح بحلل الآداب، ما هذه الثمرة العجيبة، والعجيبة الغريبة؛ فقال هذه التي أشار إليها البكري الهمام(*)، فـــي مقامتـــه الغريبة البديعة النظام، فقلت: أسمعني بعض ما فيها إن كنت تسندها وترويها. فقال: قـــد قـــال الشيخ في تلك المقامة قدس الله روحه ورفع مقامه: دخلت بستاناً تآخى فيه المنظوم والمنثـــور، وغرد بأفنانه طير الهناء والسرور، بحسن خضرته، يخبر عن طيب حضرته، صـــفقت أوراق أغصانه، وزمر ولابه بمزامير أشجانه، وتباركت الأنواء على عذبات أفنانه؛ وتضاحكت الأنهار مرحاً وطرباً، وقضت الأفكار من هذه الحالات عجباً فوجدت عن اليمين والشمال جنتين، همـــا في وجه الزمان كوجنتين؛ حفّتا بروحٍ وريحان، وفي غصون غصونها اليانعة الزهـــر ألـــوان، أعلن عندليبها بالأذان على منابر الأفنان؛ وخطب شحرورهما بأفصح لسان//، من فوق منابـــر [169/ أ]

---

1 وردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج.

2 وردت "الانواء" في أ، ووردت "الأنوآء" في ب.

6 وردت "التي" في أ، ووردت "التى" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب.

7 وردت "اسمعني" في أ، ووردت "اسمعنى" في ب.

8 وردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب.

10 وردت "الانواء في" في أ، ووردت "الأنواء على" في ب.

13 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب.

س$_1$– س$_{13}$ [الى حديقة... فوق منابر] انتهت النسخة د، وسقط النص في ج.

15

(*) لم أجد له ترجمة.

الأغصان، فقلت: لعلّ هذا اليوم من جملة عيد العيدان، فتقدم بين يدي بلبلها ينادي الأمان الأمان، ويتلو بصوته الرخيم على السامع والأذان، قول ربنا تبارك وتعالى في القرآن: **(ولِمَنْ خافَ مَقامَ ربِّه جَنَتان)**[1]، فقال كلٌّ منا: والله إنا نخاف ذاك المقام، ونود لو طاب لنا ها هنا المقام، واستبعد كلٌّ منا من الوطن أن يعطف، فضلاً عن أن ينال ثمرة أو يقطف، فإذا لسان الحال يترجم في الحال، يا صاحب البستان سبحان ربنا سبحان، أم سمعتم قول ربنا في سورة الرحمن **(وَجَنى الجنَّتينِ دان)**[2]. فقلت: حبذا فاجن حب ذا ولا تجن على القضبان، وأنبأني بأطيب ما عندك في هذا البستان، فأدخلني إلى جنبات كأنها جنّات، لسان حالها ينطق بآيات بينات **(في الأرضِ قِطَعٌ مُتَجاوِرات)**[3]، فإذا بي أرى طينة طَيبة مِسكية، قد عجنت بمياهٍ صافيةٍ كافورية؛ وتستَّرتْ بجلأبيب حللٍ سندسية، فأما قضبانها فزمردية، وأما أزهارها فلؤلؤية، وأما ثمراتها فعسجدية.

وقال لسان قيم ذلك البستان: أقمِ اليوم عندنا ولك المكانة في هذا المكان، لنتحفك بما يفتح المسام ويملأ المشام، ويزيد شهوة الطعام، ويبرد الكبد الحرى، ويقمع المرة الصفرا، ويطيب أكلاً وشماً، ويُحمدُ ريحاً وطعماً، ويصلح غذاء، ويستعمل دواء، فقلت: عَجِّل لي بذلك عَجِّل

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب.

2 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب.

5 وردت "في الحال" في أ، ووردت "فى الحال" في ب/ ووردت "سمعتم" في أ، ب، ووردت "سمعت" في ح.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب/ ووردت "انبئني" في أ، ج، ووردت "انباني" في ب.

7 وردت "فادخلني" في أ، ج، ووردت "فادخلنى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

11 وردت "يملأ" في أ، ووردت "يملا" في ب، ج/ ووردت "الصفرا" في أ، ج، ووردت "الصفرآ" في ب.

س$_1$– س$_{12}$ [الاغضان فقلت... بذلك عجل] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_5$ [الاغصان.. يا صاحب البستان] سقط النص في ج.

([1]) سورة الرحمن، الآية (46).

([2]) سورة الرحمن، الآية (54).

([3]) سورة الرعد، الآية (4).

وأذهب عنك كلَّ المضرات؛ فقال: لابد أن أُلغز لك فيه لغزاً، وأن أجعل لك فيه رمزاً؛ فإن عرفته كنت فارس ميدان الحجا، وفاتح باب طالما تراه مدججاً؛ على سواك مرتجاً، وعند ذلك تظفر بالسؤال والمرتجى.

فقلت له: هات لي ما عندك من الألغاز فما لخزانة على فاقة ولا إعواز، فقال: أخبرني عن شيء جاء// أوله وآخره، مصحف يسر قلبه وسرائره، تقدم آخره على أوله حيث [170/ ب] جاء، فإن غيرته صار بحر الحجا، أربعة لو أضفت إليه خمسين فضلاً عن واحد، لا يزيد ولا ينقص عن أهل الفوائد؛ أخبرنا بنو الروم أن نصفه نار، وعند العرب يرى من مجموع علميه نار ولا إنكار؛ وأعجب شيء أنه نبات، وشبه بالحيوان الناطق في أكثر الصفات؛ بيد أنه من جمر ربعه، وكم وكم ضاع منه أرج طيب وما ضاع نفعه؛ فهذه ألغاز فائقة، ومعان رائقة.

فقلت: لعمرك لقد تأرج هذا العرف، وعُرف عندي هذا الوصف، وما أرتج على ذهنه باب بيانه، ولا أرتج إيوان ملكه ولا جارة تبيانه، لعل ذلك الذي غزلت شقة لغزه بيد فطنتك ونسجت ثوب معماه على منوال بصيرتك هو معنى قول ربنا الجليل في التنزيل، بالمتكأ على قول بعض

---

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "بالسؤل" في أ، ج، ووردت "بالسوآل" في ب.

4 وردت "لي" في أ، ووردت "لى" في ب، ج.

5 وردت "اخبرني" في أ، ج، ووردت "اخبرنى" في ب/ ووردت "شىء" في أ، ج، ووردت "شى" في ب/ ووردت "سرايره" في أ، ب، ووردت "سرائره" في ج/ ووردت "اخره" في أ، ووردت "آخره" في ب، ج.

7 وردت "الفوايد" في أ، ج، ووردت "الفوآيد" في ب/ ووردت "يري" في أ، ب، ووردت "يرى" في ب.

9 وردت "رايقة" في أ، ج، ووردت "رآيقة" في ب.

10 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

12 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "معني" في أ، ووردت "معنى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب.

س1– س12 [واذهب عنك... قول بعض] انتهت النسخة د.

س10– س12 [ما ارتج... قول بعض] سقط النص في ج.

أهل التأويل، واستشهد على دعواه التي بها حكم، وفي ألواح الفكرة والأرواح بها لهـا رسـم، بعض الفضلاء، السادة النبلاء؛ بقول بعض شعراء العرب الذين يستدل بكلمـاتهم عنـد علمـاء
3 التفسير والحديث والأدب: [البحر الوافر]

فأهـدت متكـةً لبنـى أبيهـا تخـب بهـا العثمثمـةُ(*) الرقـاح

أما المتكة(*): يا هذا فالأُتْرجة في العربية.

6 والعيمثة: الناقة الشديدة القوية.

والرقاح: الناقة الصلب خفّها.

وهذه المعاني تم لديك رصفها، وكأنها الأترجة(*) الذي ذكر أبو داود في سـننه(*)، ومـن
9 سلك طريقه الأقوام وبديع سننه؛ أنها التي شُقَّت نِصفين، وحمِلَت على حملِ جملٍ كالعِدلين، وهذه زيادة في الفائدة، وصلة موصول فضل بشفاء العليل وتبريد الغليل عائده، ومن تمام الفوائد مـا ذكره المقريزي حيث قال عن هذا الأُترجة: أنها كانت من جنان أحمد بن إبراهيم البصـري(*)

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "التي" في أ، ووردت "التى" في ب.

2 وردت "علماء" في أ، ووردت "علما" في ب.

5 وردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب.

8 وردت "المعاني" في أ، ووردت "المعانى" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ووردت "الذى" في ب.

9 وردت "التي" في أ، ووردت "التى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ج.

10 وردت "الفايدة" في أ، ووردت "الفايدة" في ب/ ووردت "الفوايد" في أ، ووردت "الفوآيد" في ب.

س$_1$– س$_{11}$ [اهل التاويل... ابراهيم البصري] انتهت النسخة د.

(*) العثمثمة: الناقة الشديدة، انظر: ابن منظور: **لسان**، م12، ص391. الزبيدي، **تاج**، ج33، ص66.

(*) المتكة: أترجة واحدة، انظر: الفراهيدي، **العين**، ج5، ص344. ابن منظور: لسان، الذهبي، **سير**، ج19. ص186.

(*) الأترج: فاكهة معروفة الواحدة منها أترجة، انظر: النويري، **نهاية**، ج11، ص178.

(*) سنن أبي داود: وهي من كتب الإمام سليمان بن داود (203هـ/ 818م). انظر: الذهبي، **سير**، ج19. ص186.

(*) لم أجد له ترجمة

إنها كانت من جنان أحمد بن إبراهيم البصري عالم زاهد قال: وكانت خارج مدينة الفسطاط(*)، فلما قدم الخليفة المأمون// بن هارون(*) الرشيد مصر سنة سبع عشرة ومئتين رأى هذا الجنان [171/ أ] فأعجب بها وسأل ابن سنان كم غلت هذا الجنان، قال: لا أستطيع حصرها إلا أنه ما زاد على مئة ألف دينار، ويكفي هذه الثمرة من الشرف الذي دونه الهضاب والشرف، قول سيد ولد عدنان والسند أهل الإيمان والعرفان مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة طعمها طيب وريحها طيب، وناهيك بهذا القول الذي يسقي رياض الفكر كل وابل صيب، ولعل هذا التشبيه من قبيل المفرد المقيد بالحال، كما قرره علماء البلاغة أرباب الفضائل والكمال؛ في تشبيه من لا يتحصل

---

2 وردت "راي" في أ، ووردت "راى" في ب.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب

4 وردت "الذي" في أ، ووردت "الذى" في ب.

5 وردت "القران" في أ، ووردت "القران" في ب.

6 وردت "يسقي" في أ، ووردت "يسقى" في ب.

7 وردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب.

س$_1$– س$_7$ [انها كانت... لا يتحصل] انتهت النسخة د، وسقط النص في ج.

(*) الفسطاط: اسم لمصر التي بناها مصرام بن حام بن نوح عليه السلام، سمين بفسطاط عمرو بن العاص رضي الله عنه، وكان تركه هناك حين توجه للإسكندرية، حيث لما فتح عمرو بن العاص مصر اختلط منازل العرب حول الفسطاط فسمي الفسطاط، مدينة كبيرة في غاية العمارةوالخصب والطيب والحسن، طولها ثلاثة فراسخ، يأتيها النيل من أعلى اراضيها. انظر: الحموي، معجم، ج4، ص297. البغدادي، **مراصد**، م2، ص1036. ابن دقماق، **الانتصار**، ج1، ص2– 3. الحميري، **الروض**، ص441– 442.

(*) عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور، أمه او ولد يقال لها مراجل البادغيسية، أبو العباس، سابع الخلفاء من بني العباس في العراق، ولد سنة (170هـ/ 789م)، نفذ أمره من إفريقيا ˚لى أقصى خرسان، وعرفة المؤرخ ابن دحية بالإمام "العالم المحدث النحوي اللغوي"ولي الخلافة بعد خلع أخيه الأمين سنة (198هـ/ 813م) قامت دولة الحكمة في أيامه، وقرب إليه العلماء والفقهاء والمحدثين وأهل اللغة والأنساب، وأطلق حرية الكلام وأهل الجدل والفلسفة، كان فصيحاً توفي سنة (218هـ/ 833م) لنظر: اليعقوبي، **تاريخ**، ج2، ص444. البغدادي، **تاريخ**، ج10، ص183. ابن الأثير، **الكامل**، م6، ص423.

من سعيه على طائل بالراقم على الماء، وأبدى في ذلك الوجه البديع الرفيع الأسماء؛ ووجه الشبه في الحديث متعدد حسي وهو الرائحة والطعم، وإن كان ما يوجد من المؤمن من ذلك، من المعقول المتنزل منزله المحسوس في هذه المسالك فصار كتشبيه فاكهة بأخرى في الرائحة والطعم، وإن كان ما يوجد من المؤمن من ذلك.

من المعقول المتنزل منزله المحسوس في هذه المسالك؛ فصار كتشبيه فاكهة بأخرى في الرائحة والطعم، هكذا ينبغي أن يوجه إلى ذلك جواد الفهم؛ وإنما كان من تشبيه المفرد بالمفرد، وإن كان المراد تشبيه حال المؤمن بحال الأُترجة والحال يناسب اعتبار التركيب لما صرح صاحب الكشاف والإيضاح في تقرير التشبيه على أسلول لطيف عجيب في قول ربنا تعالى وسما: "**إِنَّما مَثَلُ الحَياةِ الدُّنيا كَماءٍ أَنْزَلناهُ مِنَ السَّماءِ**"[1].

[مراتب التشبيه]

من أن المركب إذا عبر عنه بمفرد كان المشبه الذي ولي الكاف الظاهرة أو المقدرة من قبيل

---

1 وردت "طايل" في أ، ج، ووردت "طائِل" في ب/ ووردت "الماء" في أ، ب، ووردت "المآء" في ج.

2 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

5 وردت "فى" في أ،ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "باخري" في أ، ووردت "باخرى" في ب.

6 وردت "ينبغي" في أ، ووردت "ينبغى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب.

7 وردت "المومن" في أ، ووردت "المؤمن" في ب.

8 وردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب.

10 وردت "ولي" في أ، ووردت "ولى" في ب.

س$_1$ – س$_{10}$ [من سعيه... من قبيل] انتهت النسخة د.

س$_3$ [من المعقول... من قبيل] سقط النص في ج.

12

([1]) سورة يونس، آية (24).

المفرد الذي يلي الكاف هكذا جاء بيانه موضح المعاني والأوصاف. ثم لا يخفى للتشبيه مراتب ثمانية، تظهر أسرار حكمها باعتبار قوته في البلاغة وعدمها، وأعلى مراتبها ما حذف منه مولاه أن يحمل ما الوجه والأداة. والمناسب لكمال بلاغة أشرف الأنبياء صلى الله عليه وسلم وقع منه من التشبيه على أعلى مراتبه//، وأجل طرقه وأجمل مذاهبه، إذ علم ذلك فنقول: يمكن [172/ ب] أن يكون وجه الشبه في الحديث الشريف ميل النفوس والانتفاع المشترك بين الطرفين، وذلك غير مذكور كالأداة في هذا المقام المنيف، وما ذكر من الرائحة والطعم في الحديث من الترشيح، ملاءمتها للأصل الذي الذي هو المشبه به على الوجه الرجيح، هذا وإن كان ظاهر كلامهم ف مقام بيان الترشيح أنه من توابع الاستعارة فقط، فلا ينبغي [قصر] النظر عليه لما صرح به المولى عصام في شرح رسالة الاستعارة[1]، وأرشد إليه بعض الفضلاء إليه من أن الترشيح كما يكون للاستعارة يكون للمجاز المرسل.

وللتشبيه روض وسيم، ويعرف على هذا التعميم، الذي سقى غوادق معانيه، من بيان بديع مبانيه، بأن ذكر ما يلائم الأصل من المستعار منه في [التشبيه] الاستعارة، والمعنى الحقيقي

---

1 وردت "جا" في أ، ووردت "جآء" في ب.

2 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "اعلي" في أ، ووردت "اعلى" في ب.

3 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب

6 وردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب.

8 سقطت [قصر] في أ، ووردت في ب/ ووردت "المولي" في أ، ووردت "المولى" في ب، ج.

11 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "الذي سقي" في أ، ووردت "الذى سقى" في ب، ج

س1– س12 [المفرد الذي.. والمعنى الحقيقي] انتهت النسخة د.

س1– س7 [المفرد الذي... الوجه الرجيح] سقط النص في ج.

15

([1]) رسالة الاستعارة، لمحمود بن عبد الله الأنطاكي (ت 1160هـ/ 1747م). انظر: حاجي خليفة، **كشف**، ج4، ص558.

في المجاز المرسل، والمشبه به في [التشبيه] عند أهل البراعة والعبارة، وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يعجبه النظر إلى الأترج، وقال بعض أهل العلوم فسره بأنه مشموم، وشحمه
3 مطعوم، وحماضه أُوام، وبزره دهن تمام، وطبعه بارد رطب في الأولى.

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ وسقطت [التشبيه] في أ، ووردت في ب، ج/ ووردت "صلي" فـــي أ، ج، ووردت "صلى" في ب.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب.

س$_1$– س$_3$[في المجاز المرسل.. في الاولى] انتهت النسخة د.

[فوائد الأترج الطيبة]

والأحسن عندي والأولى أن أبدي لك ما عندي من الفوائد الطبية، واللطائف الحكمية، فأما شحمه فيصلح فساد الهواء والوباء، وحماضه يقوي القلب الذي حره ربا، ينفع من لسعة العقرب شرباً وطلاء، ويقمع البخار الذي زاد وعاد، ويسكّن الصفراء والقيء والخفقان، وينفع الاكتحال منه من الرمد واليرقان. ويُذهب الطلاء به القوباء والكلف ويجلو الألوان، وإذا نقع في ماء بارد، وقطع وقطر في العين ينفع الرمد الذي تطاول منذ زمان، ومرباه جيد للرئة والحلق، ورُبُه دابغ للمعدة بحق وطبيخه نافع من الحمى// وإذا طُبخ لبه بخلٍّ وشُرب قَتل العلَقة(*)، [173/ أ] وأخرج الداخلة في الحلق مع الماء، وقُشْره في الدرجة الثالثة حرارةً ويبساً، وإمساكه في الفم يطيب النكهة، ويورث النفس سروراً وأُنساً، ويقوي المعدة منه اليسير، وينفع أكله من البواسير، وعصارته إذا شربت نفع من أكل السموم، وحرافته طلاء جيد للبرص المعلوم، وبزره يقوي اللثة ويحلل الأورام، وورقه مقو للمعدة، ومشه للطعام، وفيه هضم وتسخين وللتفتح به ذهاب

---

1 وردت "الاولي" في أ، ب، ووردت "الاولى" في ج/ ووردت "الفوايد" في أ، ج، ووردت "الفوآيد" في ب.

2 وردت "الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ج/ ووردت "يقوي" في أ، ب، ووردت "يقوى" في ج/ ووردت "الذي" في أ، ج، ووردت "الذى" في ب.

3 وردت "القي" في أ، ج، ووردت "القيء" في ب.

4 وردت "الطلا" في أ، ب، ووردت "الطلاء" في ج/ ووردت "ماء" في أ، ووردت "مآء" في ب، ج.

6 وردت "الحمي" في أ، ووردت "الحمى" في ب، ج.

7 وردت "الما" في أ، ووردت "المآء" في ب، ج.

9 وردت "طلا" في أ، ب، ووردت "طلاء" ج.

10 وردت "اللثة" في أ، ج، وسقطت في ب.

س1– س10 [والاحسن عندي... به ذهاب] انتهت النسخة د.

(*) العلقة: الجمع عَلَق وهي دودة في الماء تمص الدم. انظر: ابن منظور، **لسان**، م10، ص267.

وتسكين مفتح للسد والبلغمية بلا ارتياب، ودهنه نافع من استرخاء الأعصاب، فقال: لقد جئت بالعجب العجاب، ولكن هل تعرف فيه شيئاً من كلام أهل الكمال والآداب، فقلت: على الخبير سقطت، ومن البحر التقطت، وعن الخبير رويت، وإلى علم العلم رأيت فإنني فارس ميدان الفصاحة والبيان، وساحب ذيل التبيان، على تيجان ملك سحبان، فخذ مني أولاً ما جاءت به القريحة، فإنها إن شاء الله تعالى صافية غير قريحة، وجاءت بأبيات شعرية، وألفاظ يانعة زاهرة بهية فمن ذلك: [البحر الوافر]

أُترجة لقد حوت كلَّ العجب كفِضةٍ قد طُليت من الذَّهب
لون المحب لونُها وريحها ريح الحبيب وهي في طعم الحَبب

وقال آخر: [البحر المنسرح]

انظر إلى صبغة المليك وما أظهر في الأرض من أعاجيب
جسم لجين قميصه ذهب ركّب في الحسن أي تركيب
فيه لمن شمّه وأبصره لون محب وريح محبوب

---

1 وردت "جئِت" في أ، ج، ووردت "جيت" في ب.

2 وردت "شيا" في أ، ب، ووردت "شئا" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "فانني" في أ، ج، ووردت "فاننى" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب.

5 وردت "شا" في أ، ب، ووردت "شآء" في ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

10 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

11 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب

س1– س12 [وتسكين مفتح... ريح محبوب] انتهت النسخة د.

ومن اللطائف ما حكاه الصلاح الصفدي في تذكرته عن الأسعد بن مماتي(*) قال: دخلت يوماً على القاضي الفاضل(*)، وبين يديه أُترجة كبيرة مفرطة الضخامة، قال: فجعلت أُطيل النظر إليه وأتعجب منها حتى غشيني شيء شبه الذهول، فقال لي: كأنك تفكر// في خلق هذه [174/ ب] وما فيها من التكثيل والتعويج، وتتعجب من مناسبتها إلي فدهشت وانخلع قلبي ثم عاد إلى خاطري، فقلتُ: لا ولكن، أفكرت في معنى وقع لي فيها ثم نظمت بديهاً: [البحر السريع]

لله بـــل للحســـن أُترجـــة تُـــذكِّر النَّـــاس بـــأمر النَّعـــيم

كأنّهـــا قـــد جمعـــت نَفســـها من هيبـــةِ الفاضـــلِ عبـــدِ الـــرحيم

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "مماتي" في أ، ج، ووردت "مماتى" في ب

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "شي" في أ، ب، ووردت "شىء" في ج/ ووردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب/ ووردت "في" فـي أ، ج، ووردت "فى" في ب.

4 وردت "الي" في أ، ج، ووردت "الى" في ب/ ووردت "قلبي" في أ، ج، ووردت "قلبى" في ب/ ووردت "الـي" فـي أ، ووردت "الى" في ب، ج.

5 وردت "معني" في أ، ووردت "معنى" في ب، ج.

س$_1$– س$_7$ [ومن اللطايف... عبد الرحيم] انتهت النسخة د.

(*) أسعد (أبو المكارم) بن المهذب (الملقب بالخطير أبي سعيد) بن مينا بن زكريا، ابن مماتي، وزير أديب ولد بمصر سنة (544هـ/ 1149م)، كان نصرانياً فاسلم ثم في ابتداء الدولة الصلاحية، وهو من أقباط مصر، كان جده جوهرياً، تـوفي في حلب سنة (606هـ/ 1209م) وله من التصانيف، "قوانين الدواوين". انظرابن حماتي، أسعد، **قـوانين**، ص20– 21. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص210. الذهبي، **سير**، ج21، ص485. ابن كثير، **البداية**، ج13. ص53.

(*) عبد الرحيم ابن القاضي بهاء الدين أبي المجد، أبو علي، ولد في مصر (573هـ/ 1677م)، عُرف بالقاضي الفاضل، لقب بمجير الدين، وزر للسلطان صلاح الدين، برز في صناعة الإنشاء توفي سنة (643هـ/ 1245م)، ودفـن بسـفح المقطم إلى جانب قبر والده. انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص158– 163. الحنبلي، **شذرات**، ج4، ص324

قلت: [به] أختم المقالة، وأُتمم نظام عقد هذه الرسالة، مقالة اختتمت [بعض] أبياتها على موازن الفقرات، وتقابل بعض الحروف والكلمات: [البحر البسيط]

أُترجةٌ قد حوت صنفاً من العجـــبِ كأنّما ذاتُهـــا صـــنِعت مـــن الـــذَّهبِ

في خَدها لهب في ثغرهـــا حبـــب في طَعمِها شَنَب يسمو على الضربِ

انتهى.

فلما شنَّف صاحبي سمعي بهذه الجواهر، وتلا مفاخرة الأُترج على المنابر، أتحفني بأُترجة ترتاح لرؤيتها النفس، فلك دره حيث جمع لي بين ملاذ الحواس الخمس: [البحر الكامل]

أفدي الـــذي أهـــدى إلـــي أترجـــة وتلا على سمعي محاســـن وصـــفها

فنظرتهـــا ولمســـتها وشـــممتها وحلت مَـــذاقاً مـــع لَطافـــة ظرفهـــا

فتـــنعم الخمـــس الحـــواس بـــأكرةٍ تحوي لجينـــاً فـــي مـــذهب ظرفهـــا

---

1 سقطت [بعض] في أ، ووردت في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "في خدها" في أ، ج، ووردت "فى خدها" في ب/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

6 وردت "صاحبي" في أ، ج، ووردت "صاحبى" في ب/ ووردت "تلي" في أ، ووردت "تلى" في ب، ووردت "تلا" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "اتحفني" في أ، ج، ووردت "اتحفنى" في ب.

7 وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

8 وردت "افدي الذي" في أ، ج، ووردت "افدى الذي" في ب/ ووردت "تلي" في أ، ووردت "تلى" في ب، ووردت "تلا" في ج.

س$_1$– س$_{10}$ [وقلت به... مذهب ظرفها] انتهت النسخة د.

[وصف مدينة نابلس]

وما زلتُ أروح النفس في رياض تلك المدينة، وأنزه الطرف في عرائس مروجها المتحلية من الأزهار بالجواهر الثمينة، وأنتشق عرف نسيمها العليل، وأرتشف من عيونها سلافاً يبرئ العليل، وأتفكّه بمحادثة لطفائها، وأُشغف السمع بدرر منظوم أدبائها، فعلى الحقيقة فهي مدينة ذات حسن بديع، وتزداد حسناً إذا ذهب الشتاء ووافى الربيع، وهي معتدلة الهوى، تناسب للطافة كيانها أهل الجوى؛ وهي غزيرة المياه والعيون، كثيرة الثمار، يانعة الغصون، وأهلها ذوو لطافة وكرم، وفي مكارم الأخلاق أشهر من نار على علم؛ ولهم مزية حسب// في تلك البلاد؛ [175/ أ] كمزية حسن البياض على السواد، ولعمري كأنهم المعنيون بقول القائل من بلغاء الشعراء الأوائل: [البحر المتقارب]

هم القوم حازوا صفات العلا ... بحسنِ الطِّباع ولُطفِ النَّسم

ومن حقِّهم شُكر آلائهم ... ومن حقِّ شانئهم أن يذم

---

1 وردت "عرائس" في أ، ج، ووردت "عرايس" في ب.

3 وردت "لطائفها" في أ، ج، ووردت "لطايفها" في ب/ ووردت "فعلي" في أ، ووردت "فعلى" في ب، ج.

4 وردت "الشتا" في أ، ب، ووردت "الشتاء" في ج/ ووردت "الهوي" في أ، ووردت "الهوى" في ب، ج.

5 وردت "الجوي" في أ، ووردت "الجوى" في ب، ج.

6 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "القائل من البلغاء" في أ، ووردت "القآيل من بلغآء" في ب، ووردت "القائل من بلغآء" في ج.

8 وردت "الشعراء الاوائل" في أ، ووردت "الشعرآء الاوآيل" في ب، ووردت "الشعراء الاوايل" في ج.

9 وردت "العلا" في أ، ج، ووردت "العلآ" في ب.

10 وردت "الايهم" في أ، ووردت "الآئِهم" في ب، ووردت "الائِهم" في ج/ ووردت "شانهموا" في أ، ووردت "شأنهموا" س1– س10 [وما زلت.. أن يذم] انتهت النسخة د.

قال صاحب أنس الجليل: روى المشرف بسنده عن كعب الأحبار قال: أحب البلادِ إلى الله تعالى القدس، وأحب القدس إلى الله تعالى جبل نابلس، ليأتين على النـــاس زمـــان يتماســـحونه بالحبال بينهم. ونابلس مدينة بالأرض المقدسة، مقابل بيت المقدس من جهة الشمال، مسافتها عنه يومان بسير الأثقال أي على طريق الجادة خرج منها كثير من العلماء والأعيان، وهي كثيـــرة الأعين والأشجار والفواكه ومعظم الأشجار بنواحيها الزيتون، وبها كثير من الســـامرة، فـــإنهم يعتقدون أن القدس جبل نابلس، وقد كذبوا، وخالفوا جميع الأمم في ذلك لعنهم الله تعـــالى. وقـــد قيل: إن سيدنا يوسف عليه [الصلاة] السلام قبره بالقرب من نابلس وبمدينة نابلس مشهد يقال: إن به أولاد يعقوب عليه [الصلاة] السلام أجمعين، بضواحيها مشاهد كثيرة تنسب إلى جماعة مـــن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. انتهى[1].

---

1 وردت "روي" في أ، ووردت "روى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "لياتين" في أ، ب، ووردت "لِيَاتين" في ج

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "العلما" في أ، ووردت "العلمآء" في ب، ج.

5 وردت "السامرة" في أ، ج، ووردت "السمرة" في ب./ ووردت "فإنهم" في في أ، ووردت "فانهم" في ب، ج.

6 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

7 وسقطت [الصلاة] في أ، ب، ووردت في ج.

8 وسقطت [الصلاة] في أ، ب، ووردت في ج/ ووردت "بضواحيها" في أ، ج، ووردت "وبنواحيها" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

9 وردت "الانبيا" في أ، ووردت "الانبيآء" في ج.

س$_1$– س$_9$ [قال صاحب... والسلام. انتهى] انتهت النسخة د.

([1]) انظر: الحنبلي، **الأنس**، ج2، ص75.

وكان ممن أجتلي معه كؤوس الوداد، وينشرح بمحادثته الصدر والفؤاد، وتنبعث به اللذات بتلك الحانات حضرة الزاهد ملا عباس(*) تلميذ الزاهد ولي الله الملا إلياس(*) قدس الله سره البديع، ورقّاه في الجنان إلى المنزل الأسنى الرفيع، فطالما كان يحدثنا عن شيخه المذكور، ويروي خبر زهده وحاله المشهور، وله كلام في سلوك الطريقة، يدل على أنه من أهل المحبة والحقيقة، فمنها: شيئان لا تذكرهما: إحسانك للناس وإساءتهم إليك. وشيئان لا تنساهما: ذكر الله والموت. وعليك بشيئين: لا يراك الله حيثُ نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك// ومنه عليك باحتمال [167/ ب] الأثقال وارتكاب الأهوال، في كل آن وحال؛ فمهما كنت كذلك، كنت السالك، ومتى جنحت إلى اللذات والراحات فأنت مستدرج. انتهى. [البحر الكامل]

حِكم سمت فيها مواعظ حكمةٍ تُروى عن المولى الزكي إلياس
يغدو بها الَفطِن الزكي متيقظاً مُتردداً بين الرجا والياسِ

---

1 وردت "اجتلي" في أ، ووردت "اجتلى" في ب، ج/ ووردت "كؤوس" في أ، ب، ووردت "كووس" في ج.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "الاسني" في أ، ووردت "الاسنى" في ب، ج.

4 وردت "يروي" في أ، ج، ووردت "يروى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "شيآن" في أ، ب، ووردت "شئان" في ج/ ووردت "اسأتهم" في أ، ج، ووردت "اسآتهم"في ب/ ووردت "شيآن" في أ، ووردت "شيآءن" في ب، ووردت "شئِان" في ج.

6 وردت "بشيين" في أ، ب، ووردت "بشئين" في ج.

7 وردت "متي" في أ، ووردت "متى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

9 وردت "تروي" في أ، ووردت "تروى" في ب، ج/ ووردت "المولي" في أ، ووردت "المولى" في ب، ج.

س1– س10 [وكان ممن... الرجا والياس] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) إلياس بن إبراهيم بن جعفر الكردي، نزيل دمشق، شافعي صوفي، عالم عابد، حجة له رسائل في التصوف، تردد إلى القدس والخليل عدة مرات توفي سنة (1138هـ/ 1725م). انظر: المرادي، **سلك**، ج1، ص272.

[فضل دمشق]

[وطالما] كنت أتشوق إلى دمشق ومعاهدها، وأتمنى ولو في الكرى شهود مشاهدها، لما ورد [فيها و] في فضلها من الآثار الصحاح، ولمدحة الشعراء والزوار والسواح ولي إليها من الشوق المبرح والحنين، ما أشار إليه الصاحب ابن عنين: [البحر الطويل]

دمشق فبي شوق إليك مبرح وإن لج واشٍ أو ألح عذولُ

بلاد بها الحصباء در وتربها عبير وأنفاس الشمال شُمولُ

وكيف لا أتشوق لواديها، وأتشوف لرباها ونواديها. وبها الغوطة ذات المحاسن، التي ماء أنهارها غير آسن، وقد قال النواجي في حلبته، مشوقاً لذاك المعهد بمدحته؛ أجمع جوابوا أقطار

---

1 سقطت [وطالما] في أ، ووردت "طالما" في ب، ووردت "طال ما" في ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "اتمني" في أ، ووردت "اتمنى" في ب، ج/ ووردت "في الكرى" في أ، ج، ووردت "في المنام" في ب.

2 سقطت [فيها و] في أ، ج، ووردت في ب/ ووردت "الشعرا" في أ، ب، ووردت "الشعرآء" في ج/ ووردت "ولي" في أ، ووردت "ولى" في ب، ج.

3 وردت "ابن" في أ، ووردت "بن" في ب، ج

4 وردت "فبي" في أ، ج، ووردت "فبى" في ب.

5 وردت "الحصباء" في أ، ب، ووردت "الحصبآء" في ج.

6 وردت "التي ماء" في أ، ووردت "التى مآء" في ب، ووردت "التي مآء" في ج.

س$_1$– س$_7$ [وطالما كنت.. جوابوا اقطار] انتهت النسخة د.

الأرض على أن منتزهات الدنيا أربعة: سغْد سمرقند، وشعب بوان، ونهـر الأُبلَّـة، وغوطـة دمشق.

قال أبو بكر الخوارزمي(*): قد رأيتها كلها فكان فضل غوطة دمشق على الثلاث كفضل الأربع على غيرهن، كأنها جنة صورت على وجه الأرض.

فأما السعد: فهو نهر تحفّ به قصور وبساتين وقرى مشتبكة العمائر ما مقداره اثنا عشر فرسخاً في مثلها.

وأما الشّعب فبقية من نواحي سابور(*)فرسخان وقد ألحفتها الأشجار ظلالهـا، وجاسـت الأنهار خلالها، وهو لبوان بن إيرجبن أفريدون(*)، وفيه يقول المتنبي: [البحر الوافر]

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "انثا" في أ، ج، ووردت "اثنى" في ج.

7 وردت "نواحي" في أ، ج، ووردت "نواحى" في ب.

س1– س8 [الارض على... وفيه يقول] انتهت النسخة د.

س1– س8 [الارض على... وفيه يقول] انظر النص: النواجي، **حلبة**، ص314.

(*) محمد بن موسى الخوارزمي، ثم البغدادي، أبو بكر، شيخ الحنفية، سمع من أبي بكر الشافعي، حدث عنـه البرقـاني، توفي سنة (403هـ/ 1012م). انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج3، ص247. ابن الجـوزي، **المنـتظم**، ج15، ص96– 97. الذهبي، **سير**، ج17، ص235.

(*) سابور: اسم ملك من ملوك الأكاسرة، وهي بلدة ولاية بين خوزستان وأصبهان، سميت سابور نسبة إلى سابور بن أرد شير، بينها وبين سيراز خمسة وعشرون فرسخاً، بها ثمار الجروم والصرود من النخل والزيتون، قراها مشتبكة، ينسـب إليها أبو عبد الله السابوري، انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص188– 189. القزويني، **آثار**، ص200. البغدادي، **مراصـد**، ج2، ص680.

(*) لم أجد له ترجمة.

مغاني الشعب طيبا فـــي المغـــاني بمنزلـــة الربيـــع مـــن الزمـــان[1]

وهي قصيدة طويلة.

3 وأما نهر الأُبلةّ فهو من أعمال البصرة// وطوله أربعة فراســخ وعلى جانبيــه بساتيــن [177/ أ] كأنها بستان واحد.

وأما الغوطة فهي من خير دمشق، طولها مقدار ثلاثين ميلاً، وعرضها خمسة عشر ميلاً

6 مشتبكة القرى والضياع، لا تكاد الشمس أن تقع على أرضها لالتفاف شجرها، واكتناف زهرها. وللشعراء في وصفها قصائد كثيرة طَويتُ عن ذكرها خوف الإطالة.

روي عن كعب الأحبار رضي الله عنه أنه قال: غوطة دمشق بستان الله في أرضه، قـــال

9 الشيخ بدر الدين الدماميني[*] عند دخوله إياها فتأملها المملوك فإذا هي جنةٌ ذاتُ قرار ومعين

---

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 وردت "القرى" في أ، ج، ووردت "القرا" في ب/ ووردت "ان" في أ، ب، وسقطت في ج.

7 وردت "للشعراء" في أ، ووردت "للشعرآء" في ب، ج/ ووردت "قصائد" في أ، ووردت "قصآيد" في ج.

8 وردت "روي" في أ، ج، ووردت "روى" في ب/ ووردت "رضي" في أ، ج، ووردت "رضى" في ب.

9 ورت "هي" في أ، ووردت "هى" في ب، ج.

س$_1$– س$_9$ [مغاني الشعب... قرار ومعين] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_9$ [مغاني الشعب... قرار ومعين] انظر النص: النواجي، **حلبة**، ص314.

([1]) مطلع قصيدة المتنبي: مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمـــانِ

ولكـــن الفتى العـــربي فيـــها غريب الوجه واليد واللسان

انظر: المتنبي، **ديوان**، ج4، ص251.

([*]) محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد المخزومي، القرشي، بدر الدين المعروف "بابن الـــدماميني"، عـــالم بالشريعة وفنون الأدب، ولد في الاسكندرية سنة (763هـــ/ 1362م)، استوطن القاهرة، ولازم ابن خلدون، ثم تحول إلى دمشق ومنها حج وعاد إلى دمشق وتولي بها قضاء المالكية، ثم ترك القضاء ورحل إلى اليمن فدرس بجامع زبيد، وانتقل إلى الهند، وتوفي بها في مدينة (كلبرجا) سنة (827هـــ/ 1424م)، وله من التصانيف: "تحفة الغريب"، و"نزول الغيـــث". انظر: السيوطي، **حسن**، ج1، ص258. السخاوي، **الضوء**، ج7، ص184. الحنبلي، **شذرات**، ج7، ص181. انظر أيضاً: سركيس، **معجم**، ص897. الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص57.

وبلدة تبعث في محاسنها الفكر وتعين، وحسبك بالجامع مع الفارق بينهما وبين ما سواها، والأنهار التي إذا ذُكِرت قبل المحل فما أجراها، وإذا سمع حديث الخصب فما أرواها، وما أقول إلا متنزهات مصر عارية من المحاسن وهذه ذات الكسوة، ولأن النيل ما احترق إلا من الأسف حيث لم يسعده الدهر بالصعود إلى تلك الربوة. ولا أظنه احمر خَجلاً من صفاء أنهارها، ولا ناله الكسر إلا لتألمه على الانقطاع عن الوصول إلى سقي أزهارها، فلو رأى العاشق جهتها لسلا بمصر معشوقه، ونسي ظهور جواريه، المنحنية بقامات غصونها الممشوقة، ولو تطاولت المجنونة إلى المفاخرة لتأخرت إلى خلفها متخلية، وأحجمت عن الإقدام، حيث تحركت لها بدمشق السلسلة، وحق لمصر أن لا تجري المفاخرة في فنها، وأن تتقي شر المنازعة قبل أن تصاب من هذه البلدة بسهمها فسقى الله منتزهاتها التي طرب المملوك برؤية حبكها، ولطالما اهتزت لها الم عاطف على السماع، ورأى بها كل نهر ذاب عند الجليد فانعقد على حلاوة سكره الإجماع.

---

1 وردت "سواها" في أ، ج، ووردت "سوآها" في ب.

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "صفاء" في أ، ووردت "صفآء" في ب، ج.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "الي سقي" في أ، ووردت "الى سقى" في ب، ج/ ووردت "راي" في أ، ووردت "راى" في ب، ج.

6 وردت "نسي" في أ، ج، ووردت "نسى" في ب.

7 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ وردت "متخلبة" في أ، ج، ووردت "متخلية" في ب.

8 وردت "تجري" في أ، ج، ووردت "تجرى" في ب/ ووردت "تتقي" في أ، ج، ووردت "تتقى" في ب.

9 وردت "من هذه البلدة" في أ، ب، وسقطت في ب/ ووردت "فسقي" في أ، ووردت "فسقى" في ب، ج/ ووردت "بروية" في أ، ج، ووردت "برؤية" في ب.

10 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج

س$_{1}$– س$_{11}$ [وبلدة تبعث... الاجماع] انتهت النسخة د.

س$_{1}$– س$_{11}$ [وما الشغب... الاجماع] انظر النص: النواجي، **حلبة**، ص314.

وأنشد الشيخ إبراهيم القيراطي في دمشق [البحر الكامل]

أشـــتاقُ فـــي وادي دمشـــق معهـــداً كلُّ الجمال إلـــى حمـــاه ينســـب// [178/ ب]

3 مـــا فيـــه إلا روضـــة أو جوســـقٌ أو جـــدولٌ أو بلبـــلٌ أو ربـــرب

وكـــأن ذاك النهـــر فيـــه معصـــم بيـــد النســـيم مـــنّقشٌ ومكّتـــب

وإذا تكســـــر مـــــاؤه أبصـــــرَته في الحال بـــين رياضـــه يتشـــعب

6 وشدت على العيـــدان ورقٌ أطـــرب بغنائها من غـــاب عنـــه المطـــرب

فـــالورقُ تشـــدو والنســـيم مشـــبب والنهر يســـقي والجـــداول تشـــرب

وضياعها ضاع النســـيم بهـــا فكـــم أضحى لـــه مـــن بيننـــا مَتطلَّـــب

9 وحلـــت بقلبـــي مـــن عســـال جنـــة فيها لأربـــاب الـ َ خلاعـــةِ ملعـــب

ولكم طربت على الســـماعِ بـــذكرها وغـــدا بروبتهـــا اللســـان يشـــبب

فمتـــــى أزور معالمـــــاً أبوابهـــــا بســـماحها كتـــب الكـــرام تُبـــوب

---

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

5 وردت "ماوه" في أ، ووردت "مآوه" في ب، ووردت "ماءوه" في ج.

7 وردت "يسقي" في أ، ج، ووردت "يسقي" في ب.

9 وردت "بقلبي" في أ، ج، ووردت "بقلبى" في ب

10 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج

11 وردت "فمتي" في أ، ووردت "فمتى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{11}$ [وانشد الشيخ... الكرام تبوب] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_{11}$ [وانشد الشيخ... الكرام تبوب] انظر النص: النواجي، **حلبة**، ص314.

ابن خطيب داريا: [البحر الطويل]

سألتكما إن جئتما الشام بكرةً وعاينتُما الشَّقراء والغوطة الخضرا

3 قفا واقرأ مّني كتاباً كتبتُه بدمعي لكم مقرا ولا تنسيا سطرا

وقد أجاد القيراطي في تضمينه: [البحر الطويل]

دمشق بواديها رياض نواضر بها ينجلي عن القلب ناهرها الهمُ

6 على نفسه فلبيك من ضاع عمره وليسَ له فيها نصيب ولا سهمُ

انتهى.

---

2 وردت "جيتما" في أ، ووردت "جئتما" في ب، ج/ ووردت "الخضرا" في أ، ج، ووردت "الخضرآ" في ب.

3 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ج.

5 وردت "ينجلي" في أ، ووردت "ينجلى" في ب، ج.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "سهم" في أ، ج، ووردت "قسم" في ب س$_1$– س$_6$ [ابن خطيب... ولا سهم] انتهت النسخة د.

9

وقد هاجني لورود منهلها العذب، وتبوئ سوحها الفسيح الرحب ما أخرجه الحافظ أبو الحسن بن ربعي الإمام(*) في: "فضائل الأرض المقدسة دمشق والشام" عن ابن مسعود(*) مرفوعاً: " قسم الله الخير عشرة أعشار فجعل تسعة أعشاره بالشام، وبقيته في سائر الأرضين، وقسم العشر عشرة أجزاء، فجعل جزءاً بالشام وبقيته في سائر الأرضين".

3

---

1 وردت "هاجني" في أ، ج، ووردت "هاجنى" في ب.

2 وردت "ربعي" في أ، ج، ووردت "ربعى" في ب/ ووردت "في فضائل" في أ، ووردت "فى فضايل" في ب، ج/ ووردت "بن" في أ، ب، ووردت "ابن" في ج.

3 وردت "ساير" في أ، ب، ووردت "سائر" في ج.

4 ووردت "اجزاء" في أ، ب، ووردت "اجزآء" في ج/ ووردت "ساير" في أ، ب، ووردت "سائر" في ج.

س$_1$– س$_4$ [وقد هاجني... سائر الأرضين] انتهت النسخة د.

س$_2$– س$_4$ [الحسن بن... سائر الأرضين] انظر تطابق النص في: الربعي، فضائل، ص6. ابن عساكر، تاريخ، ج1، ص155.

(*) علي بن محمد بن صافي شجاع الربعي، أبو الحسن، ويعرف بأبن أبي الهول، فاضل مالكي من أهل دمشق، روى الحديث، توفي سنة (444هـ/ 1052م)، وصنف "فضائل الشام ودمشق". انظر: ابن حجر، **لسان**، ج6، ص23. انظر أيضاً: حاجي، **خليفة**، ج2، ص1275. الزركلي، **الأعلام**، ج4، ص327.

(*) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن، صحابي، من أكابرهم فضلاً وعقلاً، وقرباً من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو من أهل مكة من السابقين للإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة، وكان خادم رسول الله الأمين، وصاحب سره، ورفيقه في حِلِهِ وترحاله، ولي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بيت مال الكوفة، ثم قدم للمدينة في خلافة عثمان، وتوفي بالمدينة سنة (32هـ/ 652م). انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج1، ص147– 150. ابن الأثير، **أسد**، ج3، ص384. الذهبي، **سير**، ج1، ص461– 500. ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص27– 28.

وعن الوليد بن صالح الأزدي(*) قال في الكتاب الأول:

الله يقول للشام أنتِ الأنْدر(*)، ومنك المنشر، وإليك المحشر، فيك ناري ونوري، من دخلك رغبة فيك فبرحمتي، ومن خرج عنك رغبة عنك فبسخطي تتسع لأهلها كما يتسع الرحم للولد.

وعن أبي أمامة(*) عن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية// قوله عز وجل: [179/ أ] **(وآويناهُما إلى رَبوةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعين)**[1]، ثم قال: هل تدرون أين هي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: هي الشام بأرض يقال لها الغوطة بمجينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام.

وعن ابن عباس في قوله: **(وآويناهُما إلى رَبوةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعين)**، قال: هي دمشق. والحسن: هي الغوطة، وعن قتادة قال: ذات ثمار وماءٍ كثير. انتهى.

---

3 وردت "فبسخطي" في أ، ووردت "فبسخطي" في ب، ج.

4 وردت "ابي" في أ، ج، ووردت "ابى" في ب/ ووردت "النبي صلي" في أ، ووردت "النبى صلى" في ب، ووردت "النبي صلى" في ج/ ووردت "الاية" في أ، ج، ووردت "الآية" في ب.

5 وردت "هي" في أ، ج، ووردت "هى" في ب/ ووردت "قالوا" في أ، ج، ووردت "قالو" في ب.

6 وردت "هي" في أ، ج، ووردت "هى" في ب/ ووردت "هي" في أ، ج، ووردت "هى" في ب.

7 وردت "بن" في أ، ب، ووردت "ابن" في ج/ ووردت "هي" في أ، ج، ووردت "هى" في ب.

8 وردت "هي" في أ، ج، ووردت "هى" في ب/ ووردت "ماء" في أ، ووردت "مآء" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [وعن الوليد... وماء كثير] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_8$ [وعن الوليد... وماء كثير] انظر تطابق النص في: الربعي، **فضائل**، ص16– 18. ابن عساكر، **تاريخ**، ج1، ص203– 204.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) الأندر: البيدر الشامية، وقال كراع: الأندر الكدس من القمح. انظر: الأزهري، **تهذيب**، ج14، ص68. ابن منظور، **لسان**، م4، ص50.

(*) صدي بن عجلان بن الحارث، أبو أمامة الباهلي السهمي، من سهم بطن من باهلة، وهو سهم بن عمرو، سكن حمص من الشام، روى عن سليم بن عامر، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، كان مع علي في صفين، كان يصفر لحيته، توفي في حمص سنة (81هـ/ 700م). انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج24، ص50– 76. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص15. ابن حجر، **تهذيب**، ج4، ص420.

(1) سورة المؤمنون: الآية (50).

[مغادرة نابلس إلى الشام]

ولما تحكم الوجد والولوع، لمشاهدة تلك المعاهد والربوع، شمرت لقصدها عن ساق الهمة والعزم، وتمنطقت بمناطق الاستعداد والحزم.

3 ففي يوم الأربعاء المبارك الأنور، سابع عشر ربيع الأول الأزهر، سريت من نابلس المحروسة، وفارقت معاهد ربوعها المأنوسة هذا الطَّرفُ يذري الدموع بانسجام، فلم أدرِ تلك العبرة حزناً لفراقها أم فرحاً بالشام: [البحر الطويل]

6 لنابلس الفيحاء غدوتُ مودعاً ... ميمم نحو الشام نخب تَشوّقي

ففاضت دموعي من سحاب جفونها ... تسح كسح الوابل المُتدفِّق

فلم أدرِ جري الدمعِ يوم فراقها ... أحزناً عليها أم سروراً بجِلَّق

9 ولما تزايد بي ذلك، أنشدتُ بين هاتيك المسالك: [البحر البسيط]

ومذ ثنيتُ عنانَ العزمِ مرتحلاً ... عن نابلس لنحو الشام من برح

جرت دموعي فلا أدري تدفقها ... من موجب الحُزنِ أم من داعي الفرح

---

1 وردت "لمشاهدة" في أ، ب، ووردت "لمشاهدت" في ج.

2 وردت "ففي" في أ، ج، ووردت "ففى" في ب/ ووردت "الاربعا" في أ، ب، ووردت "الاربعآء" في ج.

7 وردت "دموعي" في أ، ج، ووردت "دموعى" في ب.

8 وردت "جري" في أ، ج، ووردت "جرى" في ب.

9 وردت "تزايد" في أ، ج، ووردت "تزآيد" في ب.

س$_{1}$– س$_{11}$ [ولما تحكم... داعي الفرح] انتهت النسخة د.

12

وامتطيت طرفاً من العتاق، مصاحب السادة وفاق، منهم: ولي الله الرفيع الشـــان الشـــيخ عبـــد الرحمن السمان(*)، والفاضل الملا عباس تلميذ الزاهد الملا إلياس وخرج معنا للوداع الأصـــدقاء والأحباب، إلى عين الماء، ووادیها الفسیح الرحاب.

فلما حان وقت الوداع، هاجت لواعج القلب الملتاع. وتراسلت مسلسلات الدموع، وصرف النوى صيغة منتهى الجموع، وغدا حلو العيش بذلك مراه، وقال لي البين "**لن تَســـتطيعَ مَعـــيَ صَبراً**": [البحر الطويل]

ولما نحى التفريق صرف جموعنـــا وأعرب عن وجدي حديثُ المدامع// [180/ ب]

تنازَعني داعـــي التولـــه والجـــوى وأشـــغلني تـــذكار تلـــك المرابـــعِ

---

2 وردت "الاصدقاء" في أ، ب، ووردت "الاصدقآء" في ج.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

5 وردت "النوي" في أ، ب، ووردت "النوى" في ج.

7 وردت "نحي" في أ، ووردت "نحى" في ب، ج.

8 وردت "تنازعني" في أ، ج، ووردت "تنازعنى" في ب/ ووردت "الجوي" في أ، ووردت "الجوى" فـــي ب، ج/ ووردت "اشغلني" في أ، ج، ووردت "اشغلنى" في ب.

س$_1$– س$_8$ [وامتطيت طرفا.. تلك المرابع] انتهت النسخة د.

(*) عبد الرحمن السمان: صوفي صاحب كرامات، قام بمعالجة اللقيمي بمرض ألمَّ به في نابلس. انظر: اللقيمي، لطـــائف، ص16.

[دير شرف]

ثم سرنا فوصلنا بعد ساعتين دير شرف(*)، فارتقينا من صهوته أعلى الغرف. فأنس ببرء علته السقيم، مذ زاره فيه اعتلال النسيم، وأنشدت عند مشاهدة مرجته البهيجـــة، وفـــرح شـــذا أزهاره الأريجة: [البحر البسيط]

يا حبذا المرجة الفيحا بذي شـــرف وروضها الزاهر الزاهي البهي البهيج
شفا العليل الجوى مر النســـيم بهـــا إذ راح يروي الشذا عن عرفه الأرج

---

1 وردت "اعلي" في أ، ووردت "اعلى" في ب، ووردت "اعلا" في ج.

2 وردت "زاره" في أ، ج، ووردت "رآه" في ب/ ووردت "مشاهدة" في أ، ج، ووردت "مشاهدت" في ب.

4 وردت "الزاهي البهي" في أ، ج، ووردت "الزاهى البهى" في ب.

س$_1$– س$_5$ [ثم سرنا... عرفة الارج] انتهت النسخة د.

(*) دير شرف: تقع شمال غرب نابلس على بعد تسعة أميال عنها، ومنها تتفرع الطرق إلى نابلس، وجنين وطولكرم، يقال أنها كانت موقوفة على الجامع الأبيض في الرملة. انظر: شراب، محمد، **معجم**، ص391.

[زيارة مدينة جنين]

وبعد صلاتنا العشائين جماعة، قصدنا جنين فوصلناها قبيل الفجر بساعة، فنزلنا بخانها المعد للمسافر [1]، فوجدنا الحسن عن محياه سافر.

3 وبجانبه مسجد قد كساه الجمال جلباباً، وعقد له من بهجة النفوس باباً، ترى الروض محيطاً بجوانبه، والماء جارياً [في المشارق] الخان ومغاربه، ولا بد إذ كان مذهباً للحزن، فقد جمع الماء والخضرة، والوجه الحسن: [البحر الرجز]

6 يا حبذا يوماً بجنين مضى كالغرة البيضاء في وجه الزمن

فيه ثلاث للسرور تجمّعت الماء والخضرة والوجه الحسن

---

1 وردت "العشاين" في أ، ووردت "العشائين" في ب، ووردت "العشائن" في ج.

3 وردت "تري" في أ، ب، ووردت "ترى" في ب.

4 وردت "الماء" في أ، ووردت "المآء" في ب، ج.

5 وردت "الماء" في أ، ووردت "المآء" في ب، ج.

6 وردت "مضي" في أ، ووردت "مضى" في ب، ج/ ووردت "البيضاء" في أ، ووردت "البيضآء" في ب، ج.

7 وردت "الماء" في أ، ووردت "المآء" في ب، ج.

س$_1$– س$_7$ [وبعد صلاتنا... الوجه الحسن] انتهت النسخة د.

([1]) يبدو أنه الخان الذي بناه الأمير "طاجار الدوادار" عام (740هـ/ 1339م)، وأنشأ فيه حوض ماء للسبيل. انظر: الدباغ، **بلادنا**، ج5، ص35– 36.

واجتمعت فيها بولي الله العارف المتوشح بالمعارف والعـوارف مولانـا الشـيخ أحمـد قبونه(*)، لا زالت سحائب امداداته هتونة، [وقد أجمع] على ولايته أهل تلك الناحية، وكم له من
3 كرامات كالشمس ظاهرة غير خافية، فلما جلا منظره الشريف ناظري، أفصح بلسانه عما هجس في خاطري، وتلقاني بالبشر والابتسام، وأتحفني بدعوات على وفق المرام.

---

1 وردت "بولي" في أ، ج، ووردت "بولى" في ب.

2 وردت "سحايب" في أ، ج، ووردت "سحآيب" في ب/ سقطت [وقد اجمع] في أ، وورت في ب، ج/ ووردت "علـي" أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "تلقاني" في أ، ج، ووردت "تلقانى" في ب/ ووردت "اتحفني" في أ، ج، ووردت "اتحفنى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_4$ [واجتمعت فيها... وفق المرام] انتهت النسخة د.

(*) هناك ضريح ومقام في المقبرة الشرقية من جنين يحمل هذا الاسم، والمعروف باسم هذا الشيخ، كما أن هناك عائلتـان تقومان بخدمة ضريحه وهما آل النفاع وآل السوقية. انظر: اللقيمي، **لطائف**، ص17. انظر أيضاً: الـدباغ، **بلادنـا**، ج3، ص46– 59.

[عيون التجار]

ثم أقمنا بين هاتيك الظلال، إلى أن توارت الشمس دوننا بحجال؛ سرنا قاصدين عيون التجار، نتصفح كتاب المسامرة وأخبار الأخيار، ووصلنا قبيل الفجر إلى خانها، ونزلنا نحن والرفاق بخانها؛ بداخلها مسجد سامي البناء، قد آل إلى الزوال والفناء، وهذا الخان صار غالبه إلى الخراب// بل قارب أن يساوي التراب: [البحر الخفيف] [181/ أ]

قد نزلنا وقت الصباح بخانٍ ... خانهُ الدهرُ فانتمى للقِفارِ

كان روضاً له التّجار توافى ... باشتياقٍ من سائرِ الأمصارِ

قد بكته عيونهم إذ رأوه ... بعدُ عليْاً مشيدة في اندثارِ

لهف قلبي ولوعتي فعليه ... سحَّ جفني بدمعهِ المدرارِ

لا تلمني وقد بكيتُ لديهِ ... قد بكتهُ قبلي عيون التّجارِ

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

3 وردت "البناء" في أ، ووردت "البنا" في ب، ج/ ووردت "الفناء" في أ، ج، ووردت "الفناء" في ب.

4 وردت "يساوي" في أ، ج، ووردت "يساوى" في ب.

5 وردت "فانتمي" في أ، ووردت "فانتمى" في ب، ج.

8 وردت "قلبي ولوعتي" في أ، ج، ووردت "قلبى ولوعتى" في ب.

س$_1$– س$_9$ [ثم اقمنا... عيون التجار] انتهت النسخة د.

[الطريق إلى طبريا]

ولما أشرقت الشمس على تلك البطاح، قصدنا خان المنية وروضها الفياح فوصلناه عند توسط الشمس المضيئة، ونزلنا على شط بحيرة طبرية، وقضينا ذلك اليوم نحن والرفاق اللطفاء، بأنس وحبور ومسرة وصفاء، وقبل وصولنا إلى المنية، أخبرنا بعض المكارية؛ أنه قريب من هنا مقام شعيب بقرية حطين، ولكن دونها عقبات ومخاوف بيقين، فأهدينا التحية لسيدنا شعيب(*) عليه السلام، واعتذرنا عن وصولنا لرحابه دار السلام: [البحر الوافر]

رياضُ الأنسِ مرآها يَطيبُ ومربعُ دوحها روضٌ خصيبُ

---

1 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

2 وردت "المضية" في أ، ب، ووردت "المضيئة" في ج/ ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

6 وردت "مرأها" في أ، ج، ووردت "مرآها" في ب.

س$_1$– س$_6$ [دونها عقبات... روض خصيب] انتهت النسخة د.

(*) شعيب اسم عربي وليس أعجمي، وهو شعيب بن عيفا بن نويب بن إبراهيم عليه السلام، ويقال له بالسريانية "يترون" أمه ميكيل بنت لوط، كان ممن آمن بغبراهيم وهاجر معه ودخل دمشق سمي بـ "خطيب الأنبياء" لفصاحته، بعث إلى مدين وهو ابن عشرين سنه، ودعاهم إلى عبادة الله وحده، توفي بمكة وعمره (140) سنة، ودفن بالمسجد الحرام حيال الحجر الأسود، وقبل عند طبريا بالساحل بقرية حطين. انظر: ابن عساكر، **تهذيب**، ج6، ص319– 322. سبط ابن الجوزي، **مرآه**، ص385– 388. ابن كثير، **قصص**، ص165– 175.

وموردهـــا يـــروي كـــل صـــادٍ إذا استولى علـــى القلـــب الوجيـــبُ

لقـــد أبـــدت لنـــا حطِّـــين منهـــا ضـــريحاً فـــاح مـــن ريـــاه طيـــبُ

3 ضـــريح يزدهـــي حســـناً ففيـــه صـــفي الحـــق مولانـــا شُـــعيبُ

رســـولٌ ناصـــح هـــادٍ رشـــيد حلـــيم مصـــلح راجٍ منيـــبُ

خطيـــبُ الأنبيـــاء كمـــا روينـــا بإســـنادٍ فيـــا نعـــم الخطيـــبُ

6 فيـــا ســـعد الـــذي وافـــى حمـــاهُ لـــه الإســـعادُ والفـــتحُ القريـــبُ

وكم رُمتُ الوصـــولَ وقـــد تـــدانا ومـــورد وِردِهِ منـــا قريـــبُ

فعـــاقتني مخـــاوفُ مزعجـــاتٌ لهـــا رأسُ الوليـــدِ جـــوى يَشـــيبُ

9 فيـــا كنـــز النبـــوة صـــل غريبـــاً فـــإني فـــي حمـــاك إذا غريـــبُ

عليـــك الله صـــلى ام تـــراؤت راض الأنـــس مشـــهدها يطيـــبُ

---

1 وردت "استولي علي" في أ، ووردت "استولى على" في ب، ج.

3 وردت "يزدهي" في أ، ج، ووردت "يزدهى" في ب.

8 وردت "فعاقتني" في أ، ج، ووردت "فعاقتنى" في ب/ ووردت "جوي" في أ، ب، ووردت "جوى" في ج.

10 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{10}$ [وموردها يروي... مشهدها يطيب] انتهت النسخة د.

[ترجمة شعيب عليه السلام]

تذييل

سيدنا شعيب عليه [الصلاة] السلام من أولاد [سيدنا] إبراهيم عليه [الصلاة] السلام//، [182/ ب]

3 وقيل: من ولد بعض من آمن بإبراهيم [عليه السلام]، أرسله الله تعالى إلى أصحاب الأيكة(*) ومدين(*) فلم يؤمنوا فأهلك الله تعالى أصحاب الأيكة بسحابة أمطرت عليهم ناراً يوم الظّلّة وذلك أنهم رأوا حراً شديداً فدخلوا الأسراب فوجدوها أشد حراً فخرجوا منها فرأوا سحابة فاستظلوا بها

---

2 سقطت [الصلاة] من أ، ب، ووردت في ج/ وسقطت [سيدنا] من أ، ج، ووردت في ب/ و سقطت [الصلاة] من أ، ب، ووردت في ج.

3 وردت "امن" في أ، ووردت "آمن" في ب، ج/ وسقطت [عليه السلام] في أ، ج، ووردت في ب/ ووردت "تعالي الي" في أ، ووردت "تعالى الى" في ب، ج.

4 وردت "يومنوا" في أ، ب، ووردت "يؤمنوا" في ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

5 وردت "فخرجوا" في أ، ج، ووردت "فخرجو" في ب.

س$_2$– س$_5$[سيدنا شعيب... فاستظلوا بها] انتهت النسخة د.

س$_2$– س$_5$[سيدنا شعيب... فاستظلوا بها] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص73. وقارن النص مع: ابن عساكر، **تهذيب**، ج6، ص319– 321. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص385– 388. ابن الأثير، **الكامل**، ج1، ص119– 120. النويري، **نهاية**، ج13، ص169– 170. ابن كثير، **قصص**، ص157– 164. القرماني، **أخبار**، ج1، ص118– 120.

(*) الأيكة: المذكورة في كتاب الله تعالى وقيل أنها مدين وقيل من ساحل البحر إلى مدين، وهي غيضة نحو مدين، وهو مدين بن إبراهيم، ونبيهم شعيب عليه السلام، وهم أصحاب الظلة. انظر: سبط ابن الجوزي، **مرآه**، ص387. الحميري، **الروض**، ص71.

(*) مدين: بفتح أوله وسكون ثانية، وفتح الياء المثناة وآخر نون، وقيل هي مدين على بحر القلزم، محاذية لتبوك وهي أكبر من تبوك، وهيل مدين اسم قبيلة، وهي مدينة قوم شعيب سميت بمدين بن إبراهيم. انظر: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص385. **الحموي**، معجم، ج5، ص77.

فأمطرت عليهم ناراً فاحترقوا وأهلك الله تعالى أهل مدين بالزلزلة. وجاء في الخبـــر أن شـــعيباً عليه السلام، كان خطيب الأنبياء عليهم السلام، وقبره بقرية حطّين من أعمال مدينة صفد، بعيدة 3 عن بيت المقدس بنحو ثلاثة أيام. انتهى من الأنس الجليل.

---

1 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "جاء" في أ، ب، ووردت "جآء" في ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

2 [الانبياء عليهم السلام، وقبره بقرية حطين من اعمال] سقط النص في ج.

3 [عن بيت المقدس بنحو ثلاثة أيام، انتهى] سقط النص في ج.

س$_1$– س$_3$ [فأمطرت عليهم... ثلاثة أيام] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_3$ [فأمطرت عليهم... ثلاثة أيام] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص73. وقارن النص مـــع: ابن عساكر، **تهذيب**، ج6، ص319– 321. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص385– 388. ابـــن الأثيـــر، **الكامـــل**، ج1، ص119. ابن كثير، **قصص**، ص157. القرماني، **أخبار**، ج1، ص121.

[عين تفران]

ولما استقام ظهر الليل، امتطينا ظهور الخيل، فوصلنا قبيل الظهر قريـــة عـــين تفـــران، فإذ هي خالية من السكان، تبكي عيونهـــا بفـــيض الـــدموع، وتنـــدب أطلالهـــا ســـكّان تلـــك

3 الربوع: [البحر الرمل]

وبلـــــدة لـــــيس بهـــــا أنـــــيسُ إلا اليَعـــــافيرَ(*) وإلا العـــــيسُ(*)

---

1 [ولما استقام ظهر الليل امتطينا ظهور الخيل فوصلنا قبيل الظهر] سقط النص في ج.

2 وردت "اطلالها" في أ، ب، ووردت "اطيارها" في ج.

س1– س4 [ولما استقام... إلا العيس] انتهت النسخة د.

(*)اليعافير: مفردها يعفور وهي نوع من أنواع الظباء لونه كلون التراب. انظر: ابن منظور، **لسان**، ج4، ص585.

(*) العيس: مفردها عيس، وهي نوع من الإبل يخالط بياضها شقرة. انظر: الأزهري، تهذيب، ج3، ص468.انظر أيضاً: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج2، ص639.

[الوصول إلى القنيطرة]

نزلنا بها نتفيأ بظّلها الظليل، ونريح الأرواح بذلك المقيل، فما كان إلا كلمح البصر أو أقرب، حتى تهيأ أمير الركب للمسير فأرهب، فصرنا في دوحة مغصة بالأشجار، إلى أن وصلنا
3 إلى القنطرة حين ولى النهار.

ونزلنا بخانها الخراب، وأقرانا الريح فيها بنثر التراب، وقد نصب البرد فيها خيامه، ورفع بها رايته وأعلامه، فنحي الجسم بشدته، ووكّلَ الزّمهرير بإعراب سطوته فتذكرتُ في هذا المقام
6 حين اعتراني الوجيب، ما كتبه الصلاح الصفدي الأديب، بقوله: لو ترى أحدنا وقد أخذه النّافض(*)، ونحاه القُر بعامله الرافع والزمهرير الخافض لرأيت شخصاً ركِّبت أعضاؤه على الزيبق فما تستقر، وجفَّت لَهواتُه يبساً فما تستدر، لا يمد كفَّه ولو بايعَته الناس على الخلافة، ولا
9 يخرج يده ولو كان فقيراً إلى كيس ذهب أو نديماً إلى كأس سلافة، يكاد لذلك البرد. حتى الكلام يتجسد ويمنّى الإنسان// لو أنه تحت رخام الحمام يتوسد. انتهى. [183/ أ]

---

2 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "ولي" في أ، ووردت "ولى" في ب، ج.

5 وردت "رايته" في أ، ب، ووردت "راياته" في ج.

6 وردت "اعتراني" في أ، ج، ووردت "اعترانى" في ب/ ووردت "تري" في أ، ب، ووردت "ترى" في ج.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

9 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

10 وردت "ينمي" في أ، ووردت "ينمى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{10}$ [نزلنا بها.. الحمام يتوسد] انتهت النسخة د.

(*) النافض: الرعدة يكون يكون من الفزع وغيره. انظر: ابن منظور، **لسان**، ج3، ص179.

ومن لطيف التتاجي ما أنشده الشهاب الخفاجي(*): [البحر المتقارب]

ويـــوم غـــدا بـــادراً جـــوُّه بـــه رعـــدة مـــن هـــوى يبـــردُ

تـــرى لهـــب النـــار مـــن بـــرده بكانونـــــــه أبـــــداً يرعـــــدُ 3

ولما حدثت بأخبار البرد والهوا، أنشدت مرتجلاً من الوعظ الجوى: [البحر الطويل]

قنيطرة عنها المبـــرد(*)قـــد روى حديث أبي الدرداءِ(*) عن سطوة البردِ

---

4 وردت "الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ج.

3 سقط البيت من النسخة ب.

س1– س5 [ومن لطيف... سطوة البرد] انتهت النسخة د.

(*)أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري، قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة، ونسبتع إلى قبيلة خفاجة، ولد بمصر سنة (977هـ/ 1569م)، ورجل إلى بلاد الروم، واتصل بالسلطان مراد العثماني فولاه قضاء سلانيك، ثم قضاء مصر، ثم عزل ورحل إلى الشام وحلب، وعاد إلى بلاد الروم، ففي إلى مصر وولي قضاءً يعيش منه فستر فيه إلى أن توفي سنة (1069هـ/ 1659م)، ومن أشهر كتبه "ريحانه الألبا". انظر: المحبي، **خلاصة**، ج1، ص331– 343. انظر أيضاً: زيدان، جرجي، **آداب**، ج3، ص286. الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص238.

(*) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر بن عمير بن حسان الأزدي، وهو ثمالة من آزد، ولد بالبصرة (210هـ/ 825م)، اشتهر أمره في بغداد، توفي سنة (285هـ/ 898م) وقيل سنة (286هـ/ 899م)، ودفن في مقبرة بتب الكوفة، وله كتاب الكامل. انظر: المعري، **تاريخ**، ج1، ص62. ابن عساكر، **تاريخ**، ج56. ص246– 267. الأنباري، **نزهة**، ج1، ص164– 172.

(*) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء، أسلم بعد بدر، أمه محبة بنت واقد ابن عمرو، كان تاجراً قبل أن يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم زاول العبادة والتجارة، وكان فقيهاً عابداً عالماً، واحد الأربعة الذين أوصى معاذ بن جبل أصحابه أن يأخذوا العلم عنه، وتولى قضاء دمشق بأمر من عمر بن الخطاب، توفي سنة (32هـ/ 652م). انظر: ابن حبان. **الثقات**، ج3، ص285– 286. الأصبهاني، **معرفة**، ج4، ص2102. ابن عساكر، **تاريخ**، ج47. ص94– 105.

نزلت بهـــا حتـــى تمنيـــتُ جـــذوةً بها أتقي برد الهـــوى ومـــا تجـــدي
ورمتُ حديثَ الواقـــدي ومـــا روى وأبا مسعر(*) وأبو الزنادِ(*) من الوقـــد 2

1 وردت "حتي" في أ، ج، ووردت "حتى" في ج.

س1– س2 [نزلت بها... من الوقد] انتهت النسخة د.

(*) مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي، أبو سلمة، من ثقات أهل الكوفة، كوفي كان يقال له (المصـــحف) لعظم الثقة بما يرويه، كان مرجئاً، عند نحو ألف حديث، وخرج له السنة، توفي بمكة سنة (152هـــ/ 684م). ابن حجر، **تهذيب**، ج10، ص13. **لسان**، ج7، ص384. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص216.

(*) عبد الله بن ذكوان القرشي المدني، أبو عبد الرحمن، لقب بـــ "أبي زناد"، وأبوه مولى رملة بنت شيبة بنـــت ربيعـــة، زوجة الخليفة عثمان، ولد سنة (65هـــ/ 684م)، وكان سفيان يسميه أمير المؤمنين بالحديث، كان فقيه أهل المدينة، توفي بالمدينة سنة (131هـــ/ 748م). انظر: ابن عساكر، **تهذيب**، ج7، ص279– 280. الذهبي، **سير**، ج5، ص445– 450. ابن حجر، **تهذيب**، ج5، ص203.

[قرية سعسع]

ولما أضاء القمر وشعشع، قصدنا قرية سعسع، فوصلناها وقت الزوال، وقد سرب النفس ببلوغ الآمال، ونزلنا بخانها العامر الأنيس، وصلينا التحية بمسجده النفيس؛ وبه تكيـــة بجانـــب المسجد تتبئ بعلو همة المجدد، وتجاهها فستقية ماء عذب الموارد، تروي غليل الصادر والوارد، وبمحاذاته نهر ماء سلساله يتموج، يقال له نهر الأعوج، فجلست على شاطئ ذلك النهر لأروي القلب وأشرح الصدر، مع إخوان رقة ولطف، وأخدان ذوق وظرف، ندير ما بيننا سلاف البديع، ونتفكّه بثمار روضة المريع، فبينما نحن فيؤ لذة هذا الخطاب، ونشـــأة ذلـــك الشـــراب، إذ ورد درويش شريف، ذو أدب وسمت لطيف، فوقف وأبدى التحية والسلام، وطلب الإذن في الجلوس باحتشام، فلما استقر وذهبت عنه دهشة القادم، أخذ ببديع البلاغة ينادم، وأبدى لطائف الأخبـــار والنوادر، فشنف الأسماع بالدر والجواهر، وقلت له ما الاسم الكريم، حبيت التعظيم والتكـــريم، فأنشد متبسماً، وأهاج الفؤاد المتيما: [البحر السريع]

---

1 وردت "اضاء" في أ، ووردت "اضآء" في ب، ج.

3 وردت "ماء" في أ، ووردت "مآء" في ب، ج.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "شاطي" في أ، ج، ووردت "شاطيء" في ب.

7 وردت "ابدي" في أ، ب، ووردت "ابدى" في ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

8 وردت "استقر" في أ، ج، ووردت "جلس" في ب/ ووردت "دهشة" في أ، ج، ووردت "دهشت" في ب/ ووردت "ابدي" في أ، ب، ووردت "ابدى" في ج.

س$_1$– س$_{10}$ [ولما اضاء... الفؤاد المتيما] انتهت النسخة د.

أفـــدي الـــذي دار بكـــأس الطـــلا وخـــــدّه كـــــالورد لمـــــا ورد
قلت اســـقني مـــن غيـــر دور أبـــا وقال لي فـــي الـــدور شـــيء ورد// [184/ ب]

3 فقلت له: لعمري هذا من المعمى(*)، وقد اتّفق الوصف مع المسمى، فقال: حياك الله وبياك وحفظ ذهنك ولا فض فاك، وقد اتفق مثل هذا المقام، لحضرة يحيى أفندي بن برام(*)، أنه دخل رجل فوقف وسوى قامته، ثم انحنى ثم قبض على لحيته، وجعل كأنه ينفض منهـــا شـــيئاً مـــن
6 آخرها ثلاث مرات، ثم قال له: معمى باسم الفقير، فقال له: اجلس يا إدريس، ومن هذا القبيل ما يحكى عن الصاحب بن عباد أنه سأل رجلاً ع اسمه فأنشده: [البحر الطويل]

وما تستوي الأسماء والناس والكنى كثيراً ولكن قـــد تســـتوي الخلائـــقُ

---

2 وردت "اسقني" في أ،ج، ووردت "ابدى" في ج/ ووردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

3 وردت "لعمري" في أ، ج، ووردت "لعمرى" في ب/ ووردت "المعمي" في أ، ب، ووردت "المعمى" فـــي ج/ ووردت "المسمي" في أ، ووردت "المسمى" في ب، ج.

5 وردت "سوي" في أ، ووردت "سوى" في ب، ج/ ووردت "انحني" في أ، ووردت "انحنى" في ب، ج/ ووردت "شيا" في أ، ووردت "شياء" في ب، ووردت "شيئا" في ج.

6 وردت "المعمي" في أ، ب، ووردت "المعمى" في ج/

7 وردت "يحكي" في أ، ووردت "يحكى" في ب، ج.

8 وردت "الآسماء" في أ، ووردت "الاسمآء" في ب، ج/ ووردت "تساوي" في أ، ووردت "تساوى" في ب، ج.

س$_1$– س$_9$ [أفدي الذي... تستوي الخلائق] انتهت النسخة د.

(*) كتاب المعمى لمعين الدين بن البكا، عالم، فقيه، توفي سنة (1040هـ/ 1630). انظـــر: المحبـــي، **خلاصـــة**، ج4، ص406– 407.

(*) لم أجد له ترجمة.

فقال له الصاحب: اجلس يا أبا القاسم(*). ثم قال لي: ما الاسم حظيت من المعارف بأوفر قسم، فأنشدته قول ابن البكاء في كنزه في الاسم المعمى ورمزه: [البحر السريع]

3 لـــم أنـــس إذ قـــال مـــن تيهـــه وكاســـــه بـــــالراح قـــــد طفـــــا
حُبـــاب هـــذا الخمـــر لمـــا رأى فمـــي لـــه صـــاد عليـــه طفـــا

فقال لي: حبيت الأُنس والصفا، فلا زلت للعلياء مصطفى، ثم تجارينا في ميدان التناجي،

6 على سوائق الألغاز والأحاجي، فأنشدته: [البحر البسيط]

يـــا مـــن يباحـــث فـــي الأحـــاجي حتـــى عـــدت منـــه المطيعـــة
مـــا مثـــل قولـــك فـــي أديـــب رام الحجـــا عـــين الشـــريعه

9 وأنشدت أيضاً: [البحر الوافر]

وغانيـــة لهـــا صـــبٌّ مشـــوقُ يـــروم بوصـــلها منهـــا اقترابـــاً
تعاطيـــه نصـــابا قرقفيـــا محاجيـــة فـــلا يرضـــى رضـــاباً

---

2 وردت "بن" في أ، ج، ووردت "ابن" في ب/ ووردت "المعمي" في أ، ووردت "المعمى" في ب، ج.

4 وردت "راي" في أ، ب، ووردت "راى" في ج/ ووردت "فمي" في أ، ج، ووردت "فمى" في ب.

5 وردت "للعليا" في أ، ج، ووردت "للعليآء" في ب / ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "التناجي" في أ، ج، وودت "التناجى" في ب.

7 وردت " في الاحاجي" في أ، ج، ووردت " فى الاحاجى" في ب.

8 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

11 وردت "يرضى" في أ، ووردت "يرضى" في ب، ج.

س1– س11 [فقال له... يرضى رضابا] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

فأنشدني على البديهة واعتذر، وعزم في وقته على السفر [البحر السريع]

يـــا مـــن شـــفا بلفظـــه فـــؤادي من كـــان بـــي مـــن البعـــاد غلـــه

3 كيف التحـــاجي والبليـــغ ذو حجـــا إذ مـــــا تحـــــاجي ثـــــواب ملَّـــــه

ثم ودع وانصرف، وأبقى التلهف والأسف، ثم قضينا بقية اليوم بذلك الحمى نحن والقوم، ولما توارت الشمس بالحجاب//، أسرعنا بصلاة العشائين نحن والصحاب، وامتطينا من الجيـــاد [185/ أ]

6 والمتون، ولنا بقرب الديار شؤون: [البحر الوافر]

ويـــزداد المحـــب كثيـــر شـــوقٍ إذا حـــان الوصـــول مـــن الـــديارِ

---

1 وردت "فانشدني" في أ، ج، ووردت "فانشدنى" في ب.

3 وردت "التحاجي" في أ، ج، ووردت "التحاجى" في ب/ ووردت "تحاجي" في أ، ج، ووردت "تحاجى" في ب.

4 وردت "أبقي" في أ، ووردت "أبقى" في ب، ج.

5 وردت " العشايين" في أ، ج، ووردت " العشائين" في ب.

6 وردت "شوون" في أ، ووردت "شؤون" في ب، ج.

س1– س7 [فأنشدني على... من الديار] انتهت النسخة د.

[الطريق إلى دمشق]

ولما لاحت من دمشق السرادق، المتمنطقة من رياضها بمذهبات المناطق، وتبسمت ثغوراً أزهارها، وبشّرت المشوق بقرب مزارها، طفق الحادي بحسنها يترنّم، فأنشد هناك، المستهام المغرم: [البحر الوافر]

ألا زدني ولوعاً بامتداحك ... محاسن جِلّق وقت اصطباحك
وزد بالنيربين ولوع قلبي ... وربوتها فيا حسن اقتراحك

فلما أشرفنا على الثنية(*)، وفاح من أرجائها العواطر العنبرية، أنشد بعض الصحب، فأهاج المغرم الصب: [البحر الكامل]

وإذا الثنية أشرقت وشممت من ... أرج الحمى أرجاً كنشر عبيرِ
سل هضبها المنصوب أين حديثها ... المرفوع عن ذيل الصبا المجرور

---

1 وردت "السرادق" في أ، ج، ووردت "السرآدق" في ب.

2 وردت "الحادي" في أ، ج، ووردت "الحادى" في ب.

4 وردت "زدني" في أ، ج، ووردت "زدنى" في ب.

5 وردت "قلبي" في أ، ووردت "قلبى" في ب، ج.

6 وردت "ارجايها" في أ، ب، ووردت "ارجائها" في ج.

س1 – س9 [ولما لاحت... الصبا المجرور] انتهت النسخة د.

(*)الثنية: وتدعى ثنية العقاب، وهي مشرفة على غوطة دمشق، وسميت ثنية العقاب بعقاب من الطير كان ساقطاً عليها بعشه وفراخه. انظر: الحموي، **معجم**، ج2، ص85. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص301.

[دمشق المحروسة]

وعندما حيعل المؤذّن بالفلاح، ولاح من الأفق تباشير الصباح، وصلنا إلى دمشق المأنوسة، التي هي بالأبدال محروسة، ووقفنا ببابها الوسيع الرحب، وقرأنا الفاتحة لمن بها من الأولياء والصحب، واستأذنّا سراتها في الورود، كما نبه عليه صاحب العهود، ثم سرنا حتى وصلنا المدرسة الشميصاتية(*)، ونزلنا بها بخلوة مراقيها سنية، بعد أن قرأت الفاتحة للواقف، السامي الممنوح بعواطف العواطف، وذلك صبيحة يوم الاثنين المفضل، ثاني عشري ربيع الأول.

---

1 وردت "الموذن" في أ، ب، ووردت "المؤذن" في ج/ ووردت "إلى" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "المانوسة" في أ، ووردت "المحروسة" في ب، ووردت "المأنوسة" في ج/ ووردت "التي هي" في أ، ج، ووردت "التى هي" في ب/ ووردت "محروسة" في أ، ج، ووردت "مانوسية" في ب.

3 وردت "الاوليا" في أ، ووردت "الاولياء" في ب، ج/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

5 وردت "السامي" في أ، ج، ووردت "السامى" في ب.

س$_1$– س$_6$ [وعندما حيعل.. الاول] انتهت النسخة د.

(*) المدرسة الشميصاتية: هي الخانقاة السيمساطية نسبة إلى السميساطي أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلمي الحبشي، توفي سنة (453هـ/ 1061م) في دمشق، ودفن من الغد في داره بباب الناطفانيين التي وقفها على فقراء الصوفية. انظر: النعيمي، **الدارس**، ج2، ص118– 119.

[زيارة الجامع الأموي]

ثم توجهت للجامع الأموي(*) الجامع، الذي ضياء السنا على أرجائه[1] لامع، فإذا هو أزهر، وكوكب بالمحاسن أنور، تأسست قواعده على التقوى[2]، وحاز من الجمال المرتبة

3 القصوى[3]: [البحر الوافر]

بيوت الله بالغبراء[4] حاكت ... من الزرقاء[4] أنجمها الفراقد// [186/ب]

وهذا البيت بيت الله حقاً ... على التقوى تأسست القواعد

6 فلله در الصفدي الحاذق، حيث جعله فارق: [البحر المتقارب]

دمشق لها منظر رائق ... وكلٌّ إلى وصلها تائق

وكيف يقاس بها بلدة ... أبا الله الجامع فارق

---

1 وردت "ضياء" في أ، ب، ووردت "ضيآء" في ج/ ووردت "ارجايه" في أ، ووردت "ارجآيها" في ب، ووردت "ارجائه" في ج.

2 وردت "علي التقوي" في أ، ب، ووردت "على التقوى" في ج.

3 وردت "القصوي" في أ، ب، ووردت "القصوى" في ج.

4 وردت "بالغبراء" في أ، ب، ووردت "بالغبرآء" في ج/ ووردت "الزرقاء" في أ، ب، ووردت "الزرقآء" في ج.

س1– س8 [ثم توجهت.. الجامع فارق] انتهت النسخة د.

(*) الجامع الأموي: المعروف بجامع بني أمية، من أعظم المساجد، بناه الوليد بن عبد الملك سنة (176هـ/ 792م)، انفق عليه أربعمائة صندوق في كل صندوق أربعة عشر ألف دينار، كان موضع الجامع كنيسة وعندما فتح المسلمون دمشق، انتزعها الوليد من أيدي الروم وبني المسجد، زينه بالذهب المعروف بالفسيفساء، ويبلغ ذراع المسجد في الطول مائتا خطوة، وطول المحراب ثلاثمائة ذراع، وعرضه من القبلة إلى الجوف مائة وخمس وثلاثون خطوة، وله أربعة أبواب. انظر: ابن بطوطة، **رحلة**، ص63– 67. المولوي، **رحلة**، ص214. انظر أيضاً: بدران، **منادمة**، ص357.

[زيارة مشهد النبي يحيى]

ثم بعد صلاة ركعتي التحية، والدعاء بالدعوات السنية، قصدت جناب حضـــرة نبـــي الله يحيى الحصور، عليه صلاة وسلاماً يؤذنان بالحبور، وجعلتـــه أول ورواداً، والمـــوارد مشـــهداً وشهوداً، لأنه هو الأحقّ بالتقديم، والمستوجب الإجلال والتعظيم، ولذلك جعلته مبدأ زيارتي بهذه المدينة، رجاء حصول الإمداد وتنزل السكينة: [البحر الطويل]

ولما وصلنا مـــن دمشـــق معاهـــداً وثغـــر الأمـــاني بالهنـــا يتبســـمُ
وقـــالوا بمـــن ذا بالزيـــادة تبتـــدي بتقديمـــه قلـــتُ النبـــيُّ المقـــدمُ
فوافيـــت ذيـــاك الجنـــاب مُيممـــاً أصـــلي عليـــه مثنيـــاً وأســـلمُ

فوقفت تجاه حضرته الشريفة، مترجياً عواطف إمداداته المنيفة، وقرأت مـــا تيســـر مـــن القرآن، وأهديته لجنابه الرفيع الشان، وأنشدت في ذاك المقام المحترم، ما سنح به الفكر وجرى به القلم: [البحر الوافر]

شهود الأُنـــس منـــه القلـــب يحيـــا بـــأنس حمـــى نبـــيَّ الله يحيـــى
حمـــى عنـــه المشـــاهد أنبأتنـــا أحاديـــثَ الضـــياء ســـنداً قويـــاً

---

1 وردت "نبي" في أ، ج، ووردت "نبى" في ب

2 وردت "صلوة" في أ، ب، ووردت "صلاة" في ج.

4 وردت "رجاء" في أ، ج، ووردت "رجآء" في ب.

5 وردت "الاماني" في أ، ج، ووردت "الامانى" في ب.

6 وردت "النبي" في أ، ج، ووردت "النبى" في ب.

7 وردت "اصلي" في أ، ج، ووردت "اصلى" في ب.

9 وردت "القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب/ ووردت "جري" في أ، ب، ووردت "جرى" في ج.

11 وردت "حمي" في أ، ب، ووردت "حمى" في ج.

س1– س12 [ثم بعد... سندا قويا] انتهت النسخة د.

تســامى إذ حــوى مــولاً رســولاً حصـــــوراً ســـيداً بـــرّاً تقيّـــا
بـــه بشـــر المـــولى أبـــاه وأوتي الحكـم فـي المهـد صـبيّا
3 تــدرّع بالمســوح الشــعر زهــداً وســـار بزهـــده نهجـــاً ســـويّا
ووافى المســجد الأقصـــى خــديماً وأحيـــا الليـــل بالـــذكرى بكيّـــا
وقـــد نهـــج الســـياحة بـــانفراد وكـــان لربّـــه فيهـــا نجيّـــا
6 دمشـــق الشـــام عليـــاه تســـمو بمشـــهده الشـــريف ذرا عليّـــا
فبشـــرى للـــذي وافـــى حمـــاه يجـــوز ســـعادة ميتـــاً وحيّـــا
لنحـــو جنابـــه الســـامي وفـــدنا نرجـــي منـــه فيضـــاً أقدســـيّا
9 لعـــل القلـــب مـــن ظمـــأ التنـــائي يصـــادف مـــنهلاً حـــال وريّـــا
فأهديـــه صـــلاة مـــن ســـناها شـــهود الأُنـــس منـــه القلـــب يحيّـــا

---

1 وردت "حوى" في أ، ب، ووردت "حوى" في ج.

2 وردت "اوتي" في أ، ج، ووردت "اوتى" في ب

4 وردت "ووافي" في أ، ووردت "ووافى" في ب، ج/ ووردت "الاقصي" في أ، ووردت "الاقصى" فـي ب، ج/ ووردت "واحيي" في أ، ب، ووردت "واحيى" في ج.

7 وردت "فبشري" في أ، ب، ووردت "فبشرى" في ج.

8 وردت "نرجي" في أ، ج، ووردت "نرجى" في ب.

9 وردت "ظما" في أ، ووردت "ظمآ" في ب، ووردت "ظماء" في ج.

س$_1$– س$_{10}$ [تسامى اذ.. القلب يحيا] انتهت النسخة د.

[ترجمة ليحيى عليه السلام]

تذييل

ويحيى عليه الصلاة السلام نبي الله وصفيه أرسله الله تعالى فدعا الناس إلى عبادة الله تعالى، ولبس الشعر واجتهد في العبادة من صغره، حكي أنه دخل بيت المقدس وهو ابن ثماني حجج، نظر أهل بيت المقدس قد لبسوا مدارع الشعر وبرانس الصوف، ونظر إلى مجتهديهم، فأتى أبويه فسألهما أن يدرعاه الشعر ففعلا، ثم رجع إلى بيت المقدس، وكان يخدم فيها نهاراً ويسبح ويصلّي ليلاً حتى أتت عليه خمس وعشرون سنة خرج سائحاً حتى جلس على بحيرة الأردن، وقد نقع عليه قدماه من العطش، وقد كاد أن يذْبح، وقال الله تعالى: وعزتك، وجلالك لا أذوق برد الشراب حتى أعلم أين مصيري إلى الجنة أم إلى النار، فبكى أبواه وسألاه أن يأكل

---

2 وردت "الصلوة" في أ، وسقطت في ب، ووردت "الصلاة" في ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

3 وردت "حكي" في أ، ج، ووردت "حكى" في ب/ ووردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

4 وردت "الي" في أ، ج، ووردت "الى" في ب.

5 وردت "فسالهما" في أ، ب، ووردت "فسألهما" في/ ووردت "الي" في أ، ج، ووردت "الى" في ب.

6 وردت "يصلي" في أ، ج، ووردت "يصلى" في ب/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

7 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

8 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ج، ووردت "الى" في ب/ ووردت "فبكي" في أ، ووردت "فبكى" في ب، ج/ ووردت "ياكل" في أ، ب، ووردت "يأكل" في ج.

س$_1$– س$_8$ [تذييل.. ان يأكل] انتهت النسخة د.

س$_2$– س$_8$ [ويحيى عليه... ان ياكل] قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص423– 424. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص570. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص15. القرماني، **أخبار**، ج2، ص207– 208.

س$_7$– س$_8$ [قدماه من... ان ياكل] قارن النص في: القرماني، **أخبار**، ج1، ص208.

9

قرصاً من شعير كان معهما ويشرب من ذلك الماء فرق لهما وفعل وكفّر عن يمينه، فـــذكره الله تعالى فقال: **(وبرّاً بوالديه)**[1] فرده أبوه إلى بيت المقدس فكان إذا كان صلاته بكى فيبكي زكريا لبكائه حتى يغمى عليه، ويبكي أهل المنازل، ومن كان من العباد حولهما لبكائهما فلم يزل كذلك، حتى خرقت دموعه خديه، فاتخذت أمه قطعتين من لبد وألصقتهما على خديه، تستنقع دموعه إذا بكى في القطعتين، فتقوم فتعصرهما فكان يحيى إذا رأى دموعه تجري على ذراعي أمه قـــال: اللهم هذه دموعي، وهذه أُمي، وأنا عبدك، وأنت أرحم الراحمين، استفتاه بردوس الملـــك فـــي التزوج بابنة أخيه، فقال له: لا تحلّ لك، فسألته البنت وأمها في ذبح يحيى فأبى، فلحتا عليه وأمر بيحيى فذُبح، ووضع الرأس، فجعل يتكلم ويقول: لا تحلّ لك، واستـــمر دمـــه يغلي إلى

---

1 وردت "الماء" في أ، ب، ووردت "المآء" في ج.

2 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "بكي فيبكي" في أ، ج، ووردت "بكى فيبكى" في ب.

3 وردت "لبكايه" في أ، ووردت "لبكائه" في ب، ج/ ووردت "لبكايهما" في أ، ب، ووردت "لبكائهما" في ج.

4 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "بكي" في أ، ووردت "بكى" في ب، ج/ ووردت "راي" في أ، ب، ووردت "رأى" في ج

7 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

8 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج

س1– س8 [قرصا من... يغلي الى] انتهت النسخة د.

س1– س8 [قرصا من.. يغلي الى] قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص424– 425. سبط ابن الجـــوزي، **مـــرآة**، ص570. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص16. القرماني، **أخبار**، ج2، ص209– 211.

9

([1]) سورة مريم، الآية (14).

أن بعث الله تعالى على بني إسرائيل// حردوساً فقتل منهم سبعين ألفاً فسكن. وكان قتله قبل رفع [188/ ب] عيسى عليه السلام بسنة ونصف.

3 وعن ابن عباس: "أوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وسلم أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً وأني قاتل بابن بنتك سبعين ألفا"[1]. انتهى

وإن رأسه مدفون في هذا المسجد كما دّلت عليه الآثار بمشاهدة الأبصار، فلعل القبور

6 المنسوبة إليه خلاف هذا فيها جسده الشريف فقيل إنه بجبل طور زيتا مقابر الأنبياء وقيل بسبسطية من أعمال نابلس وقيل بصيدا.

---

1 وردت "عيسي" في أ، ووردت "عيسى" في ب، ج.

3 وردت "اوحي" في أ، ج، ووردت "اوحى" في ب/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

4 وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب.

6 وردت "الانبياء" في أ، ب، ووردت "الانبيآء" في ج.

س1– س7 [ان بعث... وقيل بصيدا] انتهت النسخة د.

س1– س4 [ان بعث... سبعين الفا] قارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص424– 425. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص570. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص16. القرماني، **أخبار**، ج2، ص209– 211.

س5– س7 [وان راسه.. وقيل بصيدا] قارن النص في: القرماني، **أخبار**، ج1، ص212.

([1])انظر: النيسابوري، **المستدرك**، باب من سورة آل عمران، رقمه (3147)، ج2، ص319.

[زيارة نبي الله هود عليه السلام]

ثم ثنيتُ بزيارة نبي الله هود عليه السلام على ما قيل إنه في القبلة تجاه الإمام فوقفت في ميدان الأدب والخشوع مرتدياً برداء التّذلُّل والخضوع وقرأت ما تيسر من القرآن، وأهديته لجنابه الرفيع الشأن؛ ودعوت الله لي ولإخواني، بما أجراه الحق على لساني، ثم لما انشرح القلب؛ بهذا المشهد طرب الصب؛ وأنشد: [البحر الوافر]

معاهِدُ في دمشق حكت زروداً ... فطابت مصدراً وحلّت ورودا
ولاح بأُفقها شمس التهاني ... لنا نبدي مطالعها سعودا
وروضة حسنها تهدي نسيماً ... يفوح أريجه نَدّاً وعودا
مشارق حسنها قد أشهدتنا ... ضياء حِمى نبي الله هودا
غدا في قبلة الأموي ثاوٍ ... كما روت النُّهى خبراً مفيدا
حللنا سوحه الزاهي صباحاً ... نرجّي من موانِحه شهودا
ونهديه سلاماً ما تراءت ... معاهد في دمشق حكت زرودا

---

1 وردت "نبي" في أ، ج ووردت "نبى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

2 وردت "برداء" في أ، ب، ووردت "بردآء" في ج/ ووردت "القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب.

3 وردت "لي ولاخواني" في أ، ج، ووردت "لى ولاخوانى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

6 وردت "التهاني" في أ، ج، ووردت "التهانى" في ب.

8 وردت "ضياء" في أ، ب، ووردت "ضيا" في ج.

9 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "النهي" في أ، ووردت "النهى" في ب، ج.

10 وردت "الزاهي" في أ، ج، ووردت "الزاهى" في ب/ ووردت "نرجي" في أ، ج، ووردت "نرجى" في ب.

11 وردت "تراءت" في أ، ب، ووردت "ترأت" في ج.

س$_1$– س$_{11}$ [ثم ثنيت.. حكت زرودا] انتهت النسخة د.

[ترجمة هود عليه السلام]

تذييل

وهود(*)عليه الصلاة السلام هو نبي الله تعالى، أرسله إلى عاد، فدعاهم فلم يؤمن منهم إلا
3 القليل، فأهلك الله تعالى الذين لم يؤمنوا بريح "**سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً**"[1] والحسوم: الدائم فلم تدع غير هود والمؤمنين معه، فإنهم اعتزلوا في حضر موت(*)، وبقي هود كذلك إلى أن

---

2 وردت "الصلوة" في أ، ووردت "الصلاة" في ب، ج/ ووردت "نبي" في أ، ج، ووردت "نبى" في ب/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "يومن" في أ، ب، ووردت "يؤمن" في ج.

3 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج/ ووردت "يومنوا" في أ، ب، ووردت "يؤمنوا" في ج.

4 وردت "المومنين" في أ، ب، ووردت "المؤمنين" في ج/ ووردت "اعتزلوا في" في أ، ج، ووردت "اعتزلوا فى" في ب/ ووردت "بقي" في أ، ج، ووردت "بقى" في ب.

س$_1$– س$_4$[تذييل... الى ان] انتهت النسخة د.

س$_2$– س$_4$[تذييل... الى ان] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص22– 23. وقارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص66– 69. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص225. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص255– 257. النويري، **نهاية**، ج13، ص51– 60. ابن كثير، **قصص**، 85– 88. القرماني، **أخبار**، ج1، ص70– 71.

(*) هود بن عبد الله بن رباح ابن الخلود بن سام بن نوح عليه السلام، كان من قبيلة يقال لها عادبن عوص بن سام بن نوح، كانوا عرباً يسكنون الأحقاف، ويقال أن هود أول من تكلم العربية، بعثه الله إلى قوم عاد، ومن معجزاته أن قومه سألوه أن يجعل الله أصواف شياههم وأوبارها برسيماً فدعا الله فصارت برسيما، دعى قومه إلى عبادة الله فلم يؤمنوا وأهلكهم الله بالريح، توفي وله من العمر مائة وخمسون سنة، وقبره بحضر موت، وقيل بجامع دمشق. انظر: سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص254. ابن كثير، **قصص**، ص65– 88. القرماني، **أخبار**، ج1، ص67– 71.

(1) سورة الحاقة، الآية (7).

(*) حضر موت: اسمان مركبان، ناحية باليمن، وهي بقرب البحر في شرقي عدن، قيل أنها سميت بحاضر ميت هو أول من نزلها وقيل: بحضرموت بن يقطن بن شالخ، طولها إحدى وسبعون درجة، حولها رمال كثيرة تعرف بالأحقاف، وبها قبر هود عليه السلام. انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص269. القزويني، **آثار**، ص35– 37. ابن الوردي، **خريدة**، ص151.

مات بها، ودفن به، وقيل بالحجر من مكة وعن عثمان بن أبي عاتكة: قبلة مسجد دمشق قبر هود عليه// السلام، وقال القرطبي في تفسير: "**والتّين**"[1] مسجد دمشق كان بستاناً لهود عليه [189/ أ] السلام فيه تين. انتهى.

س1– س3 [مات بها... انتهى] انتهت النسخة د.

س2– س2 [مات بها... هود] انظر تطابق النص في: الحنبلي، **الأنس**، ج1، ص22– 23. وقارن النص مع: الثعلبي، **قصص**، ص66– 69. الطبري، **تاريخ**، ج1، ص225. سبط ابن الجوزي، **مرآة**، ص255. سبط ابن الجوزي، مرآة، ص255– 257. النويري، **نهاية**، ج13، ص51– 60. ابن كثير، **قصص**، 85– 88. القرماني، **أخبار**، ج1، ص70– 71.

س2– س3 [قال القرطبي.. فيه تين] قارن النص مع: القرطبي، **تفسير**، ج 20، ص111.

([1]) سورة التين، الآية (1)

[بناء المسجد الأموي]

وقد بنى هذا المسجد الوليد بن عبد الملك سنة ست وسبعين، وأتم بناءه في عشر سنين، وكان فيه اثنا عشر ألف مرخم، وأنفق في عمارته أربعمائة صندوق، كل صندوق ثمانية وعشرون ألف دينار، ولما تم عمارته قال الوليد: يا أهل دمشق إنكم تفتخرون على الناس بأربع: بهواكم، ومائكم، وحماماتكم، وفاكهتكم، فأحببت أن أزيدكم خامسة، وهي هذا الجامع، فاحمدوا الله تعالى، وأثنوا عليه، وقال الفرزدق(*): يا أهل دمشق، في بلدتكم قصر من قصور الجنة – يعني به الجامع الأموي.

---

1 وردت "بني" في أ، ووردت "بنى" في ب، ج/ ووردت "بناءه" في أ، ب، ووردت "بنأه" في ج.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "مايكم" في أ، ووردت "مآيكم"في ب، ووردت "مائكم" في ج/ ووردت "هي" في أ، ووردت "هى" في ب، ج.

5 وردت "تعالي" في أ، ب، ووردت "تعالى" في ج/ ووردت "اثنوا" في أ، ج، ووردت "اثنو" في ب.

س$_1$– س$_6$ [وقد بنى... الجامع الاموي] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_6$ [وقد بني... الجامع الاموي] انظر تطابق النص مع: ابن عساكر، **تاريخ**، ج2، ص267– 268. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص142– 150.

(*) همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدرامي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق، لقب بذلك لجهامة وجهه وغلظته، شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، وأمه ليلى بنت حابس، عظيم الأثر في اللغة، يشبه بزهير بن سلمى، وكلاهما من شعراء الطبقة الأولى، كان شريفاً في قومه من الأجواد الأشراف، كان مشتهراً بالنساء، جمع شعره في ديوان، توفي ببادية البصرة سنة (110هـ/ 728م). انظر: الحموي، **معجم**، ج19، ص297. ابن خلكان، **وفيات**، ج6، ص86. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج8، ص93.

ولم يزل على هذا الحسن أن خربه التمرلنك(*)، وأزال محاسنه، ولم يبق منها إلا الآثار، ولكن فضل البقعة باق، كما دلت الأخبار: فعن سفيان الثوري(*) أن الصلاة في مسجد دمشق
3 بثلاثين ألف صلاة. وحكي أن واثلة بن الأسقع(*) خرج من باب المسجد الذي يلي جيرون فلقي كعب الأحبار، فقال له: أين تريد؟ فقال: أريد بيت المقدس لأصلي فيه فقال: تعال أريك موضعه...

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج

2 وردت "الصلاة" في أ، ج، ووردت "الصلوى" في ب.

3 وردت "صلوة" في أ، ب، ووردت "صلاة" في ج/ ووردت "حكي" في أ، ووردت "حكى" في ب، ج/ ووردت "فلقي" في أ، ووردت "فلقى" في ب، ج.

4 وردت "لاصلي" في أ، ب، ووردت "لاصلى" في ج/ ووردت "تعال" في أ، ب، ووردت "تعالى" في ج.

س$_1$– س$_4$ [ولم يزل... اريك موضعه] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_4$ [ولم يزل... اريك موضعه] انظر تطابق النص مع: ابن عساكر، **تاريخ**، ج2، ص245. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص157.

(*) التمرلنك: جماعة من المغلول دعيت نسبة إلى زعيمها تيمورلنك الذي هاجم بلاد الشام، وتوفي عام (806هـ/ 1403م). انظر: رافق، عبد الكريم، **العرب**، ص12.

(*) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، من بني ثور بن عبد مناة، من مضر، أبو عبد الله، أمير المؤمنين في الحديث، كان سيد أهل زمانة في علوم الدين والتقوى، ولد بالكوفة سنة (97هـ/ 716م)، ونشأ فيها، خرج من الكوفة سنة (144هـ/ 761م) سكن مكة والمدينة، وانتقل إلى البصرة وتوفي فيها سنة (161هـ/ 778م)، وله العديد من التصانيف: "الجامع الكبير" و"الجامع الصغير"، وكلاهما في الحديث. انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص201. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص386– 390. المزي، **تهذيب**، ج11، ص154. الذهبي، **سير**، ج7، ص229.

(*) واثلة بن الأسمع بن عبد العزى بن عبد ياليل، الليثي، الكناني، صحابي، أبو الأسقع، من أهل الصفة، ولد سنة (22ق،هـ– 601م)، وكان قبل إسلامه ينزل ناحية المدينة، أسلم سنة تسع، وشهد غزوة تبوك، قيل أنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة سنين، ثم نزل البصرة، وشهد فتح دمشق، وحضر المغازي في البلاد الشامية، تحول إلى بيت المقدس وأقام بها وكان مسكنه بين جبرين، وكف بصره وعاش (105) سنين، وهو أخر الصحابة موتاً بدمشق، توفي بالقدس وقيل بدمشق سنة (83هـ/ 702م). انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج17، ص353. ابن الأثير، **أسد**، ج5، ص428. الذهبي، **سير**، ج3، ص383.

أو قال: موضعاً في هذا المسجد، من صلى فيه فكأنما صلّى في بيت المقدس. قال: فذهب فأراه ما بين الباب الأصغر الذي يخرج منه الوالي إلى الجنينة يعني قنطرة بالعربية. وقال: من صلّى
3 فيما بين هاتين فكأنما صلّى في بيت المقدس. قال واثلة: والله إنه لمجلسي ومجلس قومي. انتهى.

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

2 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

3 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

س$_1$– س$_3$ [أو قال... انتهى] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_4$ [او قال... ومجلس قومي] انظر تطابق النص مع: ابن عساكر، **تاريخ**، ج2، ص245. ابن كثير، **البداية**، ج9، ص157.

[زيارة الصحابة والتابعين والأولياء]

ثم في يوم الثلاثاء، انبعث الشوق بالقلب انبعاثاً لزيارة من بها من الصحابة السادة والتابعين والأولياء القادة، فابتدأت بزيارة خولة الصحابية(*)، وثنيت برابعة الشامية(*)، ثم انعطفت نحو الشيخ أرسلان(*) ومن بجواره من العلماء الأعيان، ثم ختمت بحضرة ابن دقيق العيد(*)، والسلطان صلاح الدين، ومحمود الشهيد(*)، فلقد وردت رحاباتهم السنية، وارتويت من مناهلهم// العذبة الهنية. [190/ ب]

3

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

2 وردت "الاولياء" في أ، ووردت "الاولياّء" في ب، ج.

3 وردت "العلماء" في أ، ووردت "العلماّء" في ب، ج.

4 وردت "رحاباتهم" في أ، ب، ووردت "رحباتهم" في ج.

س$_1$– س$_5$ [ثم في... العذبة الهنية] انتهت النسخة د.

(*) خولة بنت الأزور الأسدي، كانت من أشجع النساء في عصرها، وتشبه بخالد بن الوليد، ولها أخبار كثيرة في فتوح الشام، خرجت مع أخيها إلى الشام حين فتحها أبو بكر، وفي شعرها جزالة وفخر، توفيت في أواخر عهد عثمان سنة (35هـ/ 655م). انظر: العاملي، **الدر**، ص184– 186. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص325.

(*) رابعة الشامية، العابدة، زوجة أحمد بن أبي الحواري الزاهد، كانت تسمى بسيدة العابدين. انظر: الذهبي، **سير**، ج8، ص243. **تاريخ**، ج15، ص268. الحنبلي، **شذرات**، ج3، ص211.

(*)أرسلان بن يعقوب بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي، ويقال له الشيخ رسلان، صوفي توفي في دمشق سنة (699هـ/ 1300م)، وله رسالة التوحيد، انظر: الصفدي، **الوافي**، ج8، ص224. الغزي، **ديوان**، ج1، ص35.انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص288. كحالة، **معجم**، ج2. ص224. البغدادي، **هدية**، ج1، ص367.

(*) تقي الدين محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري الشافعي، أبو الفتح، ولد بمدينة ينبع من أرض الحجاز في شعبان سنة (625هـ/ 1228م)، ونشأ بديار مصر، أبوه من منفلوط بمصر، كان رأساً في العلم والعمل، أجل علماء وقته وأكثرهم ديناً وعلماً. اشتغل أولاً بالمذهب المالكي، ثم اختار المذهب الشافعي، وتبحر فيه، تولي قضاء الديار المصرية، توفي بالقاهرة سنة (702هـ/ 1302م). وله من التصانيف: "احكام الأحكام" مجلدان في الحديث. انظر: اليافعي، **مرآة**، ج4، ص1077. ابن حجر، **الدرر**، ج4. ص91. الكتبي، **فوات**، ج3، ص442.الحنبلي، **شذرات**، ج8، ص11. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج6، ص283.

(*) نور الدين محمود زنكي، صاحب الشام، أبو القاسم، ولد في شوال سنة (511هـ/ 1117م)، ينتسب إلى قبيلة ساب يو التركية، تربى في كنف والده، قائد إسلامي تصدى للفرنجة وأكمل فتح الرها إثر مقتل شيركوه، توفي سنة (569هـ/ 1173م). انظر: ابن القلانسي، **تاريخ**، ص450، 503– 508. انظر أيضاً: الصلابي، **القائد**، ص17.

[زيارة مقبرة الباب الصغير]

وفي يوم الخميس الأنفس النفيس توجهت إلى مقبرة الباب الصغير، التي أضحت بمن فيها كالروض النضير؛ فولجت رحاب سيدنا بلال(*)، ووقفت في مقـــام الأدب والإجـــلال، وقـــرأت
3 الفاتحة والإخلاص، مترجياً من إمداداته حسن الخلاص، ثم انعطفنا لرحاب الصحابي الشـــهير

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "التي" فـــي أ، ج، ووردت "التى" في ب.

2 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

س$_1$– س$_3$ [وفي يوم... الصحابي الشهير] انتهت النسخة د.

6

(*) بلال بن رباح الحبشي، أبو عبد الله، مؤذن رسول اله صلى الله عليه وسلم وخازنه على بيت ماله، من مولدي السراة، أمه حمامة، مولى أبي بكر، من السابقين الأولين الذين عذبوا في الله، شهد بدراً، وشهد له النبي على التعيين بالجنة، كـــان شديد السمرة، نحيفاً طويلا، له شعر كثيف، ولما توفي الرسول أذن بلال ولم يؤذن بعدها، أقام حتى خرجت البعوث إلـــى الشام فسار معهم، توفي في دمشق سنة (20هـــ/ 641م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص64. ابن عساكر، **تاريخ**، ج10، ص429. الذهبي، **سير**، ج1، ص347. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج2، ص73.

سيدنا معاوية الكبير، ثم إلى زوجتي المصطفى أُمي سلمة(*) وحبيبة(*)، ثم إلى جاريته ميمونة(*)، حيث كانت منهم قريبة، ثم مآثر قبور جملة من الصحابة، طائفة من التابعين لتلك العصابة، 3 فوقفت بساحتهم الشريفة، ورجوت إمداداتهم اللطيفة.

ثم انعطفت إلى الخلوة راجعاً، ولأنواع الموانح والمسرات جامعاً.

---

1 وردت "زوجتي" في أ، ج، ووردت "زوجتى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "مآثر" في أ، ج، ووردت "مآثر" في ب.

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س1– س4 [وفي يوم... المسرات جامع] انتهت النسخة د.

(*) هند بنت سهيل المعروف بأبي أمية ابن المغيرة، القرشية، المخزومية، أم سلمة، من المهاجرات الأوائل، أبوها هو زاد الراكب أحد الأجواد، ولدت سنة (28 ق.هـ/ 596م)، من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم، تزوجها في السنة الرابعة للهجرة، وكانت من أكمل النساء عقلاً وخلقاً، قديمة الإسلام هاجرت مع زوجها الأول أبي سلمة بن عبد الأسد، إلى الحبشة. وولدت له ابنه "سلمة" ورجها إلى مكة وهاجر إلى المدينة، توفي أبي سلمة وتزوجها رسول الله، توفيت سنة (62هـ/ 681م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج8، ص86. ابن الاثير، **أسد**، ج5، ص588. الذهبي، **سير**، ج2، ص201. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج8، ص89.

(*)أم حبيبة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أسمها رملة، أمها صفية بنت أبي العاص، كانت من مهاجرات الحبشة مع زوجها عبيد الله بن جحش، توفي عبيد الله متنصراً فتزوجها رسول الله، وعقد له عليها النجاشي وأمهر عنه أربعمائة دينار، وكان وليها عثمان بن عفان، توفيت في ولاية معاوية سنة (42هـ/ 662م) وقيل (44هـ/ 664م). انظر: الأصبهاني، **معرفة**، ج6، ص3216. ابن عساكر، **تاريخ**، ج69. ص130– 152. المزي، **تهذيب**، ج35، ص175.

(*) ميمونه بنت سعد، كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم، وروت عنه، روى عنها: زياد وعثمان ابنا أبي سودة وغيرهما. انظر: الأصبهاني، **معرفة**، ج6، ص3442– 3444. ابن حجر، **الإصابة**، ج8، ص324– 326. **تهذ يب**، ج12، ص454.

فمررت بضريح [سيدي] صهيب الرومي(*) الصحابي النبيل السابق المهاجر، المسرع بالإجابة لله ولرسوله الجليل، وهو من السابقين الأولين المعذبين في الله كناه المصطفى صلى الله عليه وسلم أبا يحيى، ولم يشهد مشهداً قط إلا وكان حاضره، ولا بايع بيعة إلا وكان حاضرها، ولا غزا غزوة إلا وكان عن يمينه أو شماله، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين وقد مدحه عبد الله بن عمر مع شدة ورعه، وحرصه بقوله: نِعم العبد صهيب لو لم يخفِ اللهَ لم يعصِه.

وقد استشكل هذا الأثر، واستعجم معناه المعتبر، وقد قال ابن هشام(*) في المغني: اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الأثر المروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه: وقد وقع مثله في

---

1 سقطت [سيدي] في أ، ج، ووردت في ب/ ووردت "الصحابي" في أ، ج، ووردت "الصحابى" في ب.

2 وردت "المصطفي" في أ، ووردت "المصطفى" في ب، ج/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

6 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

7 وردت "السوال" في أ، ج، ووردت "الاثر" في ب/ ووردت "رضي" في أ، ووردت "رضى" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

س1– س7 [فممرت بضريح... مثله في] انتهت النسخة د.

(*) صهيب بن سنان بن مالك، من بني النمر بن قاسط عرف بصهيب الرومي، صحابي من أرمى العرب سهماً، وهو أحد السابقين إلى الإسلام، كان والده من أشراف الجاهليه، ولاه كسرى على الأبلة البصرة، كانت منازل قومه في أرض الموصل، أمه سلمى بنت قعيد، ولد صهيب سنة (32 ق.هـ/ 592م)، أغارت الروم على ناحيتهم، فسبوا صهيب وهو صغير ونشأ بينهم، اشتراه منهم أحد بني كلب وقدم إلى مكة فابتاعه عبد الله التيمي ثم أعتقه، فأقام بمكة يحترف التجارة إلى أن ظهر الإسلام وأسلم شهد بدر وأحد، توفي بالمدينة في خلافة علي بن أبي طالب سنة (38هـ/ 659م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص27. ابن عساكر، **تاريخ**، ج24، ص209– 245. الذهبي، **سير**، ج2، ص17. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص210.

(*) جمال الدين عبد الله، بن هشام الأنصاري، أبو محمد، صاحب كتاب المغني، توفي سنة (761هـ/ 1359م). انظر القفطي، **إنباه**، ج1، ص28. أنظر أيضاً: حمودة، طاهر، **جلال**، ص417.

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الصديق رضي الله تعالي عنه وقلَّ من يتنبه لهما: فالأول قوله عليه الصلاة والسلام في بنت أبي سلمة(*): "**إنها لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلَّت لي إنها لابنةُ أخي من الرضاعة**"[1] فإن حلها له عليه [الصلاة] السلام منتفٍ من وجهين: كونها ربيبته في حجره، وكونها ابنة أخيه من الرضاعة. كما أن معصية صهيب منتفية من وجهتي المخافة والإجلال. والثاني قوله رضي الله عنه: " لما طول في صلاة الصبح، وقيل: لكادت الشمس تطلع// لو طَلعت ما وجدتنا غافلين، لأن الواقع عدم غفلتهم، وعدم طلوعها، وكل [191/ أ] منهما يقتضي أنها لم تجدهم غافلين. أما الأول فواضح. وأما الثاني فلأنها إذا لم تطلع لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين. انتهى.

---

2 وردت "رضي" في أ، ووردت "رضى" في ب، ج/ ووردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

3 وردت "ابي" في أ، ج، ووردت "ابى" في ب/ وسقطت [الصلاة] في أ، ب، ووردت في ج.

5 وردت "وجهتي" في أ، ج، ووردت "وجهتنى" في ب/ ووردت "رضي" في أ، ووردت "رضى" في ب، ج.

7 وردت "يقتضي" في أ، ج، ووردت "يقتضى" في ب/ ووردت "الثاني" في أ، ج، ووردت "الثانى" في ب.

س$_1$– س$_8$ [حديث رسول... انتهى] انتهت النسخة د.

(*) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال، أمها أم سلمة بنت أمية زوجة رسول الله وكانت أسماء بنت أبي بكر قد أرضعتها وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب، روت عن أمها وروى عنها عروة بن الزبير، وهي أخته في الرضاعة، توفيت سنة (74هـ/ 693م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج8، ص461. الأصبهاني، **معرفة**، ج6، ص3337– 3338. الذهبي، **سير**، ج3، ص200.

([1]) انظر: البخاري، **صحيح**، باب النكاح، باب "**وامهاتكم اللاتي أرضعنكم**" سورة النساء، الآية (23)، رقمه (5101)، ج7، ص9.

ثم توجهت إلى رحاب الشيخ مسعود(*) ، وسيدي محمد الدباس(*)، والشيخ السروجي(*) ، والملا إلياس، وأهديت لكل منهما السبع المثاني راجياً بلوغ المنى والأمـــاني فشـــهدت لـــوامح
3 الإسعاد ولوائح العواطف والإمداد: [البحر الكامل]

يا حبذا يـــوم الخمـــيس بزورتـــي للســـــادة الأنجـــــاب والأوتـــــاد
برقت بسوحتهم بـــروق عواطـــف منهـــا شـــهدت مـــوانح الإمـــداد

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "سيدي" في أ، ج، ووردت "سيدى" في ب.

2 وردت "المثاني" في أ، ج، ووردت "المثانى" في ب.

س1 – س5 [ثم توجهت... موانح الإمداد] انتهت النسخة د.

(*) لم أعثر له على ترجمة.

(*) لم أعثر له على ترجمة.

(*) لم أعثر له على ترجمة.

[زيارة مقبرة الدحداح]

وفي يوم الجمعة وقت الصباح، توجهت إلى زيارة مقبرة الدحداح(*)، فمررت في طريقها السنية، بضريح بنت المصطفى السيدة رقية(*)، وبباب المقبرة جماعة من التابعين الأعلام، كالأعمش(*) وأبو شامة الهمام(*)، وبالمقبرة عبد الرحمن بن أبي بكر(*)، وجملة من أهل الحقيقة

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "قى" في ب.

2 وردت "المصطفي" في أ، ووردت "المصطفى" في ب، ج.

س1– س3 [وفي يوم... اهل الحقيقة] انتهت النسخة د.

(*) أبو الدحداح: أحمد بن محمد بن إسماعيل، محدث تنسب إليه "تربة الدحداح"، إحدى مقابر دمشق له "منتقى" في الحديث بالظاهرية، قال عنه الذهبي انه محدث دمشق، توفي سنة (328هـ/ 940م). انظر: الذهبي، **العبر**، ج2، ص29. الغزي، **ديوان**، ص270، الغزي، ديوان، ج2، ص270 انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج1، ص207.

(*) رقية بنت محمد النبي العربي القرشي صلوات الله عليه، أمها خديجة بنت خويلد أم المؤمنين، ولدت ونشأت في الجاهلية وتزوجت عتبة ابن أبي لهب عبد المطلب، ولما ظهر الإسلام ونزل آية "**تبت يدا أبي لهب**" غضب أبو لهل وأمر ابنه بمفارقتها، أسلمت حين أسلمت أمها، وتزوجها في الإسلام عثمان بن عفان، وهاجرت معه إلى أرض الحبشة الهجرتين الأولى والثانية، ثم استقرت في المدينة، وتوفيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر سنة (2هـ/ 624م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج8، ص36. ابن حجر، **الإصابة**، ج7، ص648. الديار بكري، **تاريخ**، ج1، ص274. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص31.

(*) سليمان بن مهران الكاهلي، الملقب بالأعمش، شيخ المقرئين والمحدثين، أبو محمد الأسدي، الكوفي، أصله من نواحي الري، ولد بقرية أمه من أعمال طبرستان سنة (61هـ/ 681م)، قدم للكوفة طفلاً، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض، توفي سنة (148هـ/ 765م)، انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص138. البغدادي، **تاريخ**، ج9، ص3. الذهبي، **سير**، ج6، ص226– 247.

(*)عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي، أبو القاسم، شهاب الدين أبو شامة، مؤرخ، محدث، باحث، أصله من القدس، ولد بدمشق سنة (599هـ/ 1202م)، نشأ فيها وولي بها مشيخة دار الحديث الأشرفية، برع في فنون العلم، توفي في دمشق سنة (665هـ/ 1267م)، وله من التصانيف "كتاب الروضتين في أخبار الدولتين: الصلاحية، والنورية". انظر: الكتبي، **فوات**، ج2، ص269– 270. الصفدي، **الوافي**، ج18، ص67– 69. السبكي، **طبقات**، ج8، ص165– 168.

(*) عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي قحافة، القرشي، التميمي، يُكنى بـ"أبو محمد"، كان اسمه في الجاهلية "عبد العزى" فسماه النبي صلى الله عليه بـ "عبد الرحمن" أمه أم رومان بنت عبد دهمان، وهو أخو عائشة، كان أكبر أولاد أبي بكر، سكن المدينة، حضر بدر مع المشركين، ثم أسلم، وهاجر قبيل الفتح، توفي بمكة سنة (53هـ/ 672م)، وقيل (58هـ/ 677م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص21. الأصبهاني، **معرفة**، ج4، ص1815. الذهبي، **سير**، ج2، ص471– 473. ابن حجر، **تهذيب**، ج6، ص192. انظر أيضاً: الصيادي، **الروضة**، ص88.

والتحقيق، ثم وردت جامع ابن منجك(*) المسمى بجامع السادات، وإذا به ضريح سبعة من الصحابة القادات، مكتوبة أسماؤهم على باب المقام فكأنه وهم به باب السلام، وهم: قَبيصة العبسي(*)، وكِدام ابن حيان العنزي(*)، وحجر بن عدي الكندي(*)، ومحرز بن شهاب التميمي(*).

---

1 وردت "المسمي" في أ، ووردت "المسمى" في ب، ج.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "التميمي" في أ، ج، ووردت "التميمى" في ب.

س1– س4 [والتحقق ثم... شهاب التميمي] انتهت النسخة د.

(*) جامع ابن منجك: عند جسر الفجل وآخر ميدان الحصى، انشاء الأمير إبراهيم ابن الأمير سيف الدين منجك. انظر: النعيمي، **تاريخ**، ج2، ص342.

(*) قبيصة بن حرملة العبسي، من بني رواحة، ورسول معاوية إلى علي بن أبي طالب إلى المدينة، توفي سنة (51هـ/ 671م). انظر ابن عساكر، **تاريخ**، ج49، ص267.

(*) كدام بن حيان العنزي من تباعي أهل الكوفة كان من الشيعة الذين اخذوا مع حجر بن عدي وفد بهم على معاوية، قتل بعذراء مع حجر بن عدي الكندي سنة (51هـ/ 671م). انظر: الطبري، **تاريخ**، ج5، ص271، 277. ابن عساكر، **تاريخ**، ج50، ص111. الذهبي، **تاريخ**، ج4، ص293. الصيادي، **الروضة**، ص88.

(*) حجر بن عدي ويُدعى حجر بن الأدبر بن جبلة الكندي الكوفي، أبو عبد الرحمن، وقيل لأبيه الأدبر لأنع طعن موليـاً، كان صالحاً عابداً، عزا الشام في الجيش الذي افتتح عذراء، وشهد صفين مع علي أمير المؤمنين قتل في العذراء سنة (51هـ/ 671م). انظر: اليعقوبي، **تاريخ**، ج2، ص196، 230. ابن حبان، **مشاهير**، ص114. ابن الاثير، **أسد**، ج1، ص461. ابن عساكر، **تاريخ**، ج12، ص207– 209.

(*) محرز بن شهاب بن محرز ويقال محرز بن سفيان بن خالد بن سفر المنقري التميمي، تابعي كوفي، قدم به عذراءمع حجر بن عدي وأصحابه، من أصحاب علي، كان موصوفاً بالشجاعة وجودة الرأي، قتله معاوية بعد أن قبض عليه زياد بن أبيه بالكوفة مع حجر بن عدي، توفي سنة (51هـ/ 671م). انظر: الدار قطني، **المؤتلف**، ج4، ص2061. ابن عساكر، **تاريخ**، ج57، ص80. ابن الأثير، **الكامل**، ج3، ص483– 486. الصيادي، **الروضة**، ص88. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج5، ص284.

وضيف بن يشكر الشَّيباني[*]، وتمام بن عبد الله الزبيدي[*]، وشـــريك بـــن شـــداد الحضـــرمي [رضي الله تعالى عنهم أجمعين] [*]: [البحر الطويل]

3 حوى جامعُ الساداتِ سبعَ صـــحابةٍ دمشقٌ بهم تزهـــو فخُـــذهم بتعـــدادِ
قَبيصـــةٌ كِـــدامٌ وحِجـــرٌ ومحـــرِزٌ وصيفيٌّ وتمامٌ شـــريكُ بـــن شَـــدادِ
حكى الفلك الزاهي بســـبع كواكـــبٍ ونـــاظره يزهـــو بطـــالع إســـعادِ
6 عليهم من الـــرحمن أزكـــى تحيـــة ورحمـــة رضـــوان توافـــق بإمـــدادِ

---

1 وردت "الشيباني" في أ، ج، ووردت "الشيبانى" في ب.

2 سقطت [رضي الله تعالى عنهم اجمعين] في أ، ج، ووردت في ب.

3 وردت "حوي" في أ، ووردت "حوى" في ب، ج.

5 وردت "حكي" في أ، ووردت "حكى" في ب، ج.

6 وردت "ازكي" في أ، ووردت "ازكى" ب، ج

س$_1$– س$_6$ [وضيف بن.. توافق بامداد] انتهت النسخة د.

([*]) اسمه صيفي بن فسيل ويقال فشيل الربعي الشيباني الكوفي من شعية على بن أبي طالب، كان يقيم بالكوفة واشترلك في إثارة الناسعلى بني أمية، فتله معاوية صبراً بالشام مع عدي بن حجر سنة (51هـ/ 671م) (الاسم في المخطوط محرف). انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج24، ص257– 258. الصيادي، **الروضة**، ص88. انظر أيضاً: الزركلـــي، **الأعـــلام**، ج3، ص211.

([*]) لم أجد له ترجمة.

([*]) شريك بن شداد الحضرمي، من الرؤساء، كان من أصحاب علي، ثم سكن الكوفة، وعمل للثورة على معاوية، متفقاً مع ابن حجر، قبض عليه زياد، ووجهه إلى الشام، فقتله معاوية بمرج عذراء سنة (51هـ/ 671م). ابن عســاكر، **تــاريخ**، ج73. ص169. الذهبي، **تاريخ**، ج4، ص237. الصفدي، **الوافي**، ج16، ص86. الصيادي، **الروضــة**، ص88. انظــر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج3، ص163.

[باب الفراديس]

ثم انعطفت على باب الفراديس(*)، ووردت معهداً سامٍ نفيس، به جماعة من الصحابة الأنصار والسادة التابعين الأخيار// [فرفعت] إليهم أكف الطلب بعد أهدائهم بعض ما وجب [192/ ب] 3 ولما انقضت تلك الزيارة، ووافت بحس القبول بشاره؛ ثنيت عنان العزم مع السرعة، حرصاً على إدراك صلاة الجمعة، وقبل مفارقة ذلك المعهد الرحب، والمشهد السامي المريع الخصب، أنشدت ارتجالاً ثلاثة أبيات، لها بمدحة باب الفراديس حسن التفات: [البحر الطويل]

6 ومعهد ساداتٍ كرامٍ صحابةٍ غدا يزدهي حسناً بباب الفراديسِ

[وفدنا] إليه علَّ نُمَنح عطَفة بإمدادِ إسعادٍ وعطفٍ وتقديس

شهدنا به سحب الفيوض مواطراً ففُزنا بتقريبٍ وأنسِ وتأنيسِ

9 ثم في عصر ذلك النهار، توجهنا إلى باب شرقي(*)، المشرق بالأنوار؛ فزرنا به جماعة

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 وردت "يزدهي" في أ، ج، ووردت "يزدهى" في ب.

7 سقطت [وفدنا] في أ، ووردت في ب، ج.

8 وردت "تانيس" في أ، ب، ووردت "تأنيس" في ج.

6 وردت "ازكي" في أ، ووردت "ازكى" ب، ج

9 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج

س1– س9 [ثم انعطفت... به جماعة] انتهت النسخة د.

(*) باب الفراديس: يقع في الجهة الشمالية من دمشق. انظر: ابن شداد، **الأعلاق**، ج2، ق1، ص35. ابن القلانسي، **تاريخ**، ج1، ص299، 440. النعيمي، **الدارس**، ج1، ص177.

(*)الباب الشرقي: لمدينة دمشق ثمانية أبواب قديمة جداً، والباب الشرقي أحدها، يقع شرقي دمشق وهو من عهد الرومان. انظر: النابلسي، **الحضرة**، ج1، ص117. انظر أيضاً: البستاني، **دائرة**، ج8، ص9.

من التابعين والصحب، لاسيما حضرة أُبي بن كعب فحصل لنا الأنس بتلك الزيارة، ووافى لنا بقبولها من عالم [الغيب] بشارة، وأخبرني بعض أولي الفضل، والعهدة عليه في ذلك النقل، بكرامة شوهدت غابر الأزمان، صدرت عن أُبي بن كعب عليه الرضوان؛ وهو أن ممر جنائز النصارى كان تجاه حماه. وليس لهم في دمشق طريق سواه، فإذا حاذا النعش ذلك الطريق، ينقلب فيعود الميت وهو على الأرض طريح، فعجزتِ النصارى عن ذلك، وراموا سلوك غير هذه المسالك فأخذوا [بستاناً] بمال كثير، وجعلوه طريقاً خلوصاً من هذا الأمر الخطير، وقد أخبر بعض الوزراء بهذا الشأن؛ فلم يصدق إلا بمشاهدة العيان، فتوجه وأمر بجنازة من النصارى تمر عليه، فشاهد ذلك حين وقعت بين يديه، فأذعن لهذه الكرامة السنية، وخلصت منه ببركة الطوية.

---

2 سقطت [الغيب] من أ، ووردت في ب، ج/ ووردت "اخبرني" في أ، ج، ووردت "اخبرنى" في ب/ ووردت "اولي" في أ، ج، ووردت "اولى" في ب/ وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

3 وردت "ابي" في أ، ج، ووردت "ابى" في ب.

4 وردت "النصاري" في أ، ووردت "النصارى" في ب، ج.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 سقطت [بستانا] في أ، ووردت في ب.

س1– س8 [ومن التابعين... ببركة الطوية] انتهت النسخة د.

س5– س8 [فعجرت النصارى... ببركة الطوية] سقط النص في ج.

قال الإمام المناوي في طبقاته: أفاض الله عليه سحب رحماته أُبي بن كعب المنبئ، [إذا] سئل عن الغامض الصعب السيد القارئ الأنصاري الخزرجي البخاري العقبي البدري. كان نحيفاً قصيراً، أبيض الرأس واللحية//، شهد العقبة الثانية، وبدراً وما بعدها من المشاهد، وكان [193/ أ] كاتب الوحي، وأحد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحد الفقهاء الذين كانوا يفتون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأقرأ الصحابة لكتاب الله، وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فبكى، ثم تلا: **(قل بفضلِ الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا)**[1]، وهذه منقبة عظيمة لم يشاركه فيها أحد من الصحابة، وناهيك بمن سماه المصطفى سيد الأنصار، وسماه الفاروق سيد المسلمين. وقال له رجل: أوصني. فقال : اتخذ كتاب الله إماماً، وارض به قاضياً وحكماً، وقال: ما من عبد ترك شيئاً لله

---

1 وردت "المناوي" في أ، ووردت "المناوى" في ب/ وسقطت [اذا] في أ، ووردت في ب، ج

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب.

5 وردت "الفقها" في أ، ووردت "الفقهاء" في ب/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب.

6 وردت "امرني" في أ، ووردت "امرنى" في ب/ ووردت "فبكي" في أ، ووردت "فبكى" في ب/ ووردت "تلي" في أ، ووردت "تلا" في ب.

8 وردت "المصطفي" في أ، ووردت "المصطفي" في ب.

9 وردت "شيا" في أ، ب، ووردت "شيئا" في ج.

س1– س9 [قال الامام... شيئا لله] انتهت النسخة د.

س1– س9 [قال الامام... شيئا لله] انظر تطابق النص في: المناوي، **الطبقات**، ج1، ص79. وقارن النص مع: ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص498– 499، 501. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص66– 69.ابن عساكر، **تاريخ**، ج7، ص308، 315. ابن الأثير، **أسد**، ج1، ص61– 62. المزي، **تهذيب**، ج1، ص465– 466. الذهبي، **سير**، ج1، ص390– 392.

---

(1) سورة يونس، الآية (58).

إلا أبدَله اللهُ ما هو خَير منه حيثُ لا يحتسب، وقال: انتصار في سنةٍ خير من اجتهادٍ في بدعةٍ. مات بالمدينة، ودفن بها سنة ثلاثين، وقيل اثنين وعشرين، وقيل غير ذلك، قال ابن حجر في (مختصر التهذيب) وصحح أبو نعيم(*): أنه مات في خلافة عثمان رضي الله عنه. انتهى. وقد علمت نسبته لدفنه في هذا المكان. ويجاب عنه بالجواب في ضريح سلمان.

3

---

2 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

3 وردت "رضي" في أ، ووردت "رضى" في ب، ج.

س1– س4 [الاابدلته... ضريح سلمان] انتهت النسخة د.

س1– س9 [الا ابدلته.. ضريح سلمان] انظر تطابق النص في: المناوي، **الطبقات**، ج1، ص79. وقارن النص مع: ابن سعد، **الطبقات**، ج3، ص498– 501. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج1، ص67– 69.ابن عساكر، **تاريخ**، ج7، ص465– 467. ابن الأثير، **أسد**، ج1، ص61– 62. المزي، **تهذيب**، ج1، ص465– 467، الذهبي، **سير**، ج1، ص390– 400.

(*)أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، أبو نعيم، ولد في أصبهان سة (336هـ/ 948م)، حافظ، مؤر، من الثقات في الحفظ والرواية، جده مهران أسلم وهو أول من أسلم من أجداده، وأنه مولى عبد الله بن معاوية، توفي في أصبهان سنة (430هـ/ 1038م) وله العديد من التصانيف منها "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء". انظر: الأصفهاني، **حلية**، ج1، ص3، ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص91– 92. الذهبي، **ميزان**، ج1، ص52.

[زيارة مقبرة باب الله]

ثم انعطفنا إلى مقبرة باب الله قبيل الغروب، وقد أمطرت سحب الهناء من سماء الغيوب، فزرنا بها الشيخ الحصني(*) والشيخ العسالي(*) وجمعاً من أهل الفضل والكمال، ثم رجعنا إلى
3 تلك الخلوة بعد أن أخذنا حظنا من تلك الخلوة.

---

1 وردت "الي في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "سما" في أ، ووردت "سماء" في ب، ووردت "سمآء" في ج.

2 وردت "الحصني" في أ، ج، ووردت "الحصنى" في ب، ج/ ووردت "العسالي" في أ، ج، ووردت "العسالي" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س1– س3 [ثم انعطفنا... تلك الخلوة] انتهت النسخة د.

(*) أبو بكر محمد بن عبد المؤمن بن حريز بن معلي الحسيني الحصني، تقي الدين، فقيه ورع من أهل دمشق ولد سنة (752هـ/ 1351م).، نسبته إلى الحصن (من قرى حوران) وإليه تنسب (زاوية الحصني) بناها رباطاً في محلة الشاغور بدمشق، توفي بدمشق سنة (829هـ/ 1426م)، وله العديد من التصانيف منها "كفاية الأخبار". انظر: السخاوي، **الضوء**، ج11، ص81. الحنبلي، **شذرات**، ج7، ص188. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص109. البكري، **الخمرة**، ص185.

(*) الشيخ أحمد بن علي الحريري العسالي الشافعي، شيخ الخلوتية بالشام البركة، الولي العابد الزاهد، نزيل دمشق، والده كري الأصل ونزل بقرية عسال من ضواحي دمشق، ولد أحمد في قرية عسال، دخل دمشق وأخذ بها عن بعض الصوفية ثم ارتحل إلى حلب، توفي سنة (1048هـ/ 1638م)، ودفن في عمارته بالقرب من مسجد القدم بظاهر دمشق، وله تصانيف منها: "ورد الوسائل لكل طالب وسائل". انظر: المحبي، **خلاصة**، ج1، ص248. انظر أيضاً: البغدادي، **هدية**، ج1، ص158. كحالة، **معجم**، ج2، ص5.

[زيارة الصالحية]

وفي يوم السبت بعد صلاة الصبح، وقراءة الأذكار قصدنا حمى الصالحية(*) ومن فيها من الأخيار، لنحتسي من كأس شرابهم، ونتمسك بثرى أعتابهم، فمررنا في الطَّريق على محلٍّ يقال
3 له الشهداء به ثلاثة من الصحابة القادة السعداء حرملة بن وائل(*)، ومسعود بن جابر(*)، ومساعد(*)، فأهديت لهم الفاتحة واتخذتهم عدة عند الشدائد: [البحر الوافر]

مقام يزدهي سامي المشاهد حلّت منه المصادر والموارد// [194/ ب]

6 من الصحب الكرام به ثلاثٌ وهم مسعودُ حرملة مساعد

فمن وافاهم يرجوا نجاحاً له البشرى بإنجاح المقاصد

---

1 وردت "صلوة" في أ، ب، ووردت "صلاة" في ج/ ووردت "قراءة" في أ، ووردت "قراة" في ب، ووردت "قرات" في ج.

2 وردت "بثرا اعتابهم" في أ، ب، وسقطت في ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "به ثلاثة من الصحابة القادة" في أ، ب، وسقطت في ج/ ووردت "وايل" في أ، ج، ووردت "وآيل" في ب.

4 وردت "واتخذتهم عدة عند الشدائد" في أ، ب، وسقطت في ج.

5 وردت "مقام يزدهي سامي المشاهد" في أ، ب، وسقطت في ج.

6 وردت "من الصحب الكرام به ثلاثة" في أ، ب، وسقطت في ج.

7 وردت "فمن وافاهم يرجوا نجاحا" في أ، ب، وسقطت في ج.

س$_1$– س$_7$ [وفي يوم... بانجاح المقاصد] انتهت النسخة د.

(*) الصالحية: قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لحف تقع على سفح جبل قاسيون من غوطة دمشق وفيها قبور جماعة من الصالحين، أهلها كلهم على مذهب الإمام بن حنبل، وسبب تسميتها الصالحية أنه لما نزل بها الشيخ أبو عمر المقدسي وعمّر بها الديرر ومدرسته المشهورة وسكن بها وكانوا قوماً صالحين سميت بهم. انظر: الحموي، **معجم**، ج3، ص442. ابن بطوطة، **رحلة**، ص71– 72. القرماني، **أخبار**، ج53، ص408.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) لم أجد له ترجمة.

(*) لم أجد له ترجمة.

[ضريح ابن عربي]

ثم قصدنا ضريح ذي التمكين، سيدي ومولاي محيي الدين؛ فوقفت على الباب، واستأذنت في الدخول على ذلك الجناب؛ وبعد صلاة ركعتي التحية، وإهداء ما ناسب من السلام والتحيـــة؛ دخلت مرقده الشَّريف، ووقفت تجاه ضريحه السامي المنيف، ودعوت الله بما أجراه على لساني، ولم أنس من تلـــك الحظـــوة إخـــواني؛ وأنشـــدت فـــي ذلـــك المقـــام، ووابـــل الـــدمع فـــي انسجام: [من البسيط]

عواطف الشوق للأحبـــاب تلـــويني ودمع عيني كـــم يجـــري بتلـــويني
شغفت بالحب من قبل الصبا ولهـــا حتى اتخذت الهوى في حبهم دينـــي
تلون الحـــال مـــن تمكـــينِ حـــبهم فاعجب لتلوينِ حالي حـــين تمكينـــي
فالَقبض والبسطُ فيمـــا بيننـــا قســـم فالبسطُ يظهرهم والقـــبض يخفينـــي

---

1 وردت "ذي" في أ، ج، ووردت "ذى" في ب / ووردت "سيدي ومولاي" في أ، ووردت "سيدى ومولاى" في ب.

2 وردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب/ وردت "صلوة" في أ، ووردت "صلاة" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب.

6 وردت "تلويني" في أ، ج، ووردت "تلوينى" في ب.

7 وردت "الهوي" في أ، ووردت "الهوى" في ب، ج.

9 وردت "يخيفني" في أ، ج، ووردت "يخيفنى" في ب.

س$_1$– س$_8$ [ثم قصدنا... والقبض يخيفني] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_5$ [ثم قصدنا... في انسجام] سقط النص في ج.

والفرقُ عنهم أراه عين جمعهم وغيبتي بشهود الأُنس تسبيني

إرادتي تبعث حقاً إرادَتهم أنا المريد مرادي ذاك يكفيني

3 وشاهد الوجد في أطوار موردهم حقيقة في بقاء الحب تُغنيني

وكلما قربت مني مشاهدهم جلال أنوارهم بالبعد يقصيني

ذهلتُ كوني مذ لاحت بوارقُهم فحيرتي من مقام القُرب تُدنيني

6 رجوت وصلاً وخفت البعد يورثني عنهم سلواً وما الهجران يسليني

رضوا ببعدي وَنأْي الدار إذ غَضِبوا حبي فإن الذي يرضوه يرضيني

طربتُ من عذل عذالي ولومِهم لما غدا الذِّكر للأحباب يشجيني

9 رجت طوامِح آمالي بقربهم ري اتصالٍ لبعد كان يضنيني

باحوا بسري وكتمان الهوى شرف وما دروا أن كَتم السر يُنجيني

سوائح الفِكر كم تبدو لوامِحها عن نارِ وجدٍ بها الأشواق تصليني

12 مظاهر الحب للعشاق قد كثرت في عين وحدتها من غير تعيينِ// [195/ أ]

فخذ حديث هيام صح مسنده فالسهد عن مدمعي بالوجد يُنبيني

---

1 وردت "تسبيني" في أ، ج، ووردت "تسبينى" في ب.

2 وردت "ارادتي"في أ، ج، ووردت "ارادتى" في ب.

3 وردت "بقا" في أ، ووردت "بقاء" في ب، ووردت "بقآء" في ج.

4 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب.

5 وردت "كوني" في أ، ج، ووردت "كونى" في ب.

6 وردت "يورثني" في أ، ج، ووردت "يورثنى" في ب.

8 وردت "حبي" في أ، ج، ووردت "حبى" في ب.

10 وردت "بسري" في أ، ج، ووردت "بسرى" في ب/ ووردت "الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ج.

12 وردت "في" في أ، ب، ووردت "فى" في ج.

س$_1$– س$_{13}$ [والفرق عنهم... غير تعيين] انتهت النسخة د.

إن يقضي سوء حظ عن بلوغ مني ... فنخب مدحي لمحيي الـــدين تـــدنيني

مولى لديه يد التحقيق قـــد كشـــفت ... حجب الحقيقة عـــن أنـــوار تبيينـــي

3 فحلَّ من مبهماتِ القـــول مشـــكلها ... حتى تبدت من بتصـــحيح البـــراهين

ختمُ الولاية قطب الكون نور هـــدى ... مطالع الـــنجم مـــن عليـــاه تهـــديني

نص النصوص بها كم أجتلي حكما ... جلاؤها من ســـقام الـــرين يشـــفيني

6 وفي مسايرة الأخيار حســـن ســـناً ... ضياؤها من ظـــلام الغـــي ينجينـــي

وكم له في فتـــوح الفـــتح مكرمـــةٌ ... من لي سواه بفيضِ الفيضِ يســـديني

فقد تركتُ السرى مذ سمت حضرته ... فلمحتـــه لمقـــام القُـــرب تُـــدنيني

9 وافيتُ نحو الحمى سعياً أطوفُ بـــه ... ففي مِنى عرفـــاتُ القُـــرب يغنينـــي

فجد بفـــيضِ نـــوالٍ ســـح وابِلُـــه ... عساك من ظما الأشـــواق ترويـــني

---

1 وردت "حظ" في أ، ب، ووردت "حظي" في ج/ ووردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب/ ووردت "مدحي" في في أ، ج، ووردت "مدحى" في ب.

2 وردت "مولي" في أ، ووردت "مولى" في ب، ج.

3 وردت "مشكلها" في أ، ج، ووردت "مبهمها" في ب/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

4 وردت "هدي" في أ، ب، ووردت "هدى" في ج.

5 وردت "اجتلي" في أ، ووردت "اجتلى" في ب، ج.

6 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

7 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

8 وردت "السري" في أ، ب، ووردت "السرى" في ج.

9 وردت "مني" في أ، ووردت "منى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{10}$ [ان يقضي... الاشواق ترويني] انتهت النسخة د.

فلي ثبوتُ غـــرامٍ لـــم يـــزل أبـــداً له اتصالٌ بكـــم مـــن قبـــل تكـــويني
حيّا ضريحك روح بال رضا نفحت تهدي عبير الشذا عن مسك داريـــن
3 ما هيج الشـــوق ذا وجـــد فأرقـــه أو غرد الورقُ فـــي دوح بَتلحينـــي
أو أســـــعد لامـــــهٍ واشٍ فأنشـــــده عواطف الشوق للأحبـــاب تلـــويني

---

1 وردت "فلي" في أ، ج، ووردت "فلى" في ب.

3 وردت "بتلحيني" في أ، ج، ووردت "بتلحين" في ب.

4 وردت "تلويني" في أ، ج، ووردت "تلوينى" في ب.

س1– س4 [فلي ثبوت... للاحباب تلويني] انتهت النسخة د.

[الشيخ عبد الغني النابلسي]

ثم توجهنا إلى زيارة ذي النفس القدسي، العلم الرباني مولانا الشيخ عبد الغني النابلســـي، قدس سره الرحمن، وأمدنا بمدده الفائض الهتان، فوقفت ببابه الرفيع، ولـــذت بجنابـــه المنيـــع، ووكفت بالدموع سحائب الجفون، حيث لم أُدركه قبل احتِسائه كأس المنون، فطالما ما كنتُ أعلِّل النظر بشهود محياه، وأزجي الفؤاد الشجي بطيب لقياه، فعاقتني قيود الموانع، ولم يسعفني مظه راسمِه الجامع: [البحر البسيط]

مولاي عبد الغني يا ســـيد النجبـــاء حاولتُ قدماً بأن أحـــدو لـــك النُّجبـــا
وأطوي نشر فيافي البيـــد مغترِبـــاً حتى أكـــون لـــدى عليـــاك مُقتربـــا
فسوَفت بي الأماني غيـــر صـــادقة وأن داعي الأمـــاني طالمـــا كَـــذبا// [196/ ب]
حتى دعتك المنايا فاســـتَجبت لهـــا مولى إلى جنة الفِـــردوس مخَتطبـــا
ولم أشاهِد محياك المضـــيء ســـنا لسوء حظي الذي د رك المنى حجبـــا
فهيجتنـــــي دواعٍ لا انفكـــــاك لهـــــا لنحوِ مشهدك الحـــاكي شـــهود قبـــا

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "ذي" في أ، ج، ووردت "ذى" في ب/ ووردت "الرباني" فـــي أ، ج، ووردت "الربانى" في ب.

2 وردت "الفايض" في أ، ج، ووردت "الفآيض" في ب.

4 وردت "الشجي" في أ، ج، ووردت "الشجى" في ب/ وردت "يسعفني" في أ، ج، ووردت "يسعفنى" في ب.

6 وردت "ومولاي" في أ، ج، ووردت "ومولايا" في ب.

8 وردت "بي الاماني" في أ، ج، ووردت "بى الامانى" في ب.

9 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

11 وردت "الحاكي" في أ، ج، ووردت "الحاكى" في ب.

س$_1$– س$_{11}$ [ثم توجهنا... شهود قبا] انتهت النسخة د.

إذ ذاك كعبة أمن الخـــائفين ومـــن وافاه يحظـــى منـــاه والـــذي طلبـــا
سارت بســـيرتك الركبـــان منشـــدةً مدائحاً زركشت بـــل تُوجـــت كُتُبـــا
3 كم من عرائس أفكارٍ كشـــفت لنـــا عنها القناع وكانت قبل خلـــف خبـــا
شرح الفُتوحات إذ أوضحت مشكلها مطالعـــاً لكنـــوزٍ تحتـــوي عجبـــاً
وللفصوص نقوشٌ ضـــمنُها غـــرر إكسير فضـــلك فيضـــاً جلهـــا ذهبـــا
6 وقفتُ في بابك المرفـــوع منتصـــباً فإنـــه بـــاب جـــود للمنـــى نُصـــبا
عســـاكَ أســـعد بالإســـعاد تمنحـــه موانح الفـــيضِ حتّـــى يبلـــغَ الأدبـــا

---

3 وردت "عرايس" في أ، ووردت "عرائس" في ب، ج.

س$_1$– س$_7$ [اذ ذاك... يبلغ الأدبا] انتهت النسخة د.

[سفح قاسيون]

ثم توجهنا لسفح قاسيون، لنروي حديث شجون المشجون، فسفحت عيوني علـــى ســـفحه، حين هبت علينا نفحة من نفحه، فشرعنا في صعود الجبل الأقدس الأنَفس، فنودينا لـــن تكونـــوا بالغيه إلا بشقّ الأنفس، فامتطينا صهوته الرفيعة، وارتقينا ذروته المنيعة، متوسلين بمن به مـــن الأنبياء والمرسلين، والصحابة الكرام والتابعين، أن يكشف عنا سحائب الأوهام، ويجعلنا من أهل الخصوصية بهذا المقام؛ فوصلنا إلى مغارة الدم، ويقال لها مغارة الأربعين، حيث قتل قابيل(*)، وبها آثار الدم بالتعيين؛ وهو محل عليه الأنوار ساطعة، ولوائح الإجابة بجوانبه لامعة.

---

1 وردت "عيوني علي" في أ، ووردت "عيونى على" في ب، ووردت "عيوني على" في ج.

2 وردت "تكونوا" في أ، ج، ووردت "تكونو" في ب.

4 وردت "الانبياء" في أ، ب، ووردت "الانبيآء" في ج/ ووردت "سحايب" فـــي أ، ووردت "ســـحآيب" فـــي ب، ووردت "سحائب" في ج.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س$_1$– س$_6$ [ثم توجهنا... بجوانبه لامعة] انتهت النسخة د.

(*) قابيل بن آدم، وهو قين بن آدم، وقيل قابين بن آدم، وهو الأكبر من هابيل، وكان أول قتل أن قابيل قتل أخاه هابيـــل. انظر: الطبري، **تاريخ**، ج1، ص137. ابن الجوزي، **المنتظم**، ج1، ص221.

فعن أبي زرعة قال: سألت أبا مسهر(*) عن خبر مغارة الدم فقال: "مغارة الـــدم موضـــع الجمرة موضع الحوائج "، يعني بذلك الدعاء فيها والصلاة "، وعن كعب الأحبار أنـــه موضـــع
3 الحاجات والمواهب من الله عز وجل فإنه لا يرد سائلاً في هذا الموضع.

وعن هشام: لقد صعدت مع أبي وجماعة من أهل دمشق، نسأل الله عز وجل السقيا فأرسل الله عز وجلّ علينا مطراً غزيراً حتى أقمنا في المغارة التي تحب الدم ثلاثة أيام، ثم دعونـــا الله
6 أن يرفع// عنا وقد رويت الأرض. انتهى. [197/ أ]

---

1 وردت "ابي" في أ، ج، ووردت "ابى" في ب.

2 وردت "الدعا" في أ، ووردت "الدعاء" في ب، ووردت "الدعآء" في ج.

5 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب.

س$_1$– س$_6$ [فعن ابي زرعة... الارض انتهى] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_3$ [سالت ابا مسهر... لا يرد سائلا] انظر تطابق النص: السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص136. ابن طولـــون، قلائد، ق1، ص41. الصيادي، **الروضة**، ص40.

(*) عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي، أبو مسهر، من حفاظ الحديث، ويقال ابن ابي دارمة، كان شيخ الشام وعالمها بالحديث والمغازي وانساب الشاميين، ولد سنة (140هـــ/ 757م)، امتحنه المأمون العباسي وهو في الرقة، وأكرهه على ان يقول القرآن مخلوق، فامتنع فوضعه على النطع فمد رأسه، وجرد السيف، فحمل إلى سجن بغداد وأقام به نحو مائة يوم وتوفي سنة (218هـــ/ 833م). انظر: البغدادي، **تـــاريخ**، ج11، ص72– 75. المـــزي، **تهـــذيب**، ج11، ص14– 15. الذهبي، **سير**، ج10، ص228– 233.

فرفعتُ أكفَّ الطلب والدعاء، في ذلك المقام والمدعى، وأنشد لسان الحال، على البديهة والارتجال[1]: [البحر البسيط]

3 مغارةُ الدم في قاسون مشرقةٌ نوراً بها لذوي الحاجات ميقاتُ

فانزل بسوح حِماها داعياً أبداً عسى توافي من المولى إجاباتُ

فأقمنا بها نحو أربع ساعات، نحتسي كأس الأنس والمسرات؛ وكان القصد المبيت بها مع

6 الأحباب، فلم يتيسر ذلك لعدم تيسر الآداب، فنزلنا والعين تتأمل ذلك السفح والربوع، إلى أن وصلنا إلى محل يقال له مغارة الجوع(*)، قيل إن بها أربعين من الأنبياء الكرام، قضوا جوعاً على ما ذكره بعض الأعلام، فقرأنا ما تيسر من القرآن، وأهديناه لجنابهم الرفيع الشان؛ ثم

9 ودعنا السفح والصالحية بسلام، وتوجهنا بعد الظهر إلى الشام.

---

1 وردت "الدعا" في أ، ب، ووردت "الدعآء" في ج.

3 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

4 وردت "عسي توفي" في أ، ووردت "عسى توافي" في ب، ج.

5 وردت "نحتسي" في أ، ج، ووردت "نحتسى" في ب.

6 وردت "الاداب" في أ، ب، ووردت "الارب الاسباب" في ج/ ووردت "تتامل" في أ، ب، ووردت "تتأمل" في ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

7 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "الانبيا" في أ، ووردت "الانبياء" في ب، ووردت "الانبيآء" في ج.

9 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س$_1$– س$_9$ [فرفعت اكف... الى الشام] انتهت النسخة د.

([1]) انظر الأبيات في: ابن الراعي، **البرق**، ص88.

(*) مغارة الجوع: تقع على جبل قاسيون. انظر: الهروي، **الإشارات**، ص20. الحموي، **معجم**، ج4، ص336. ابن الوردي، **خريدة**، ص288. ابن الراعي، **البرق**، ص36.

[زيارة قبر الست]

وفي يوم الأحد حين لاح وجه الصباح الوسيم، وفاح أرج الصبا بمعطار النسيم، قصـــدنا زيارة قبر الست(*)، واحتفينا السرور من الجهات الست؛ فتوجهنا مع أعزة وأحباب، نروم فسيح الرحاب، فوردنا ساحتها البهية، واستمدينا من مواهبها العلية؛ فوجد على الضريح مكتوب، مـــا هو مبشّر ببلوغ المطلوب: [البحر البسيط]

هذا مقـــام شـــريف لا نظيـــر لـــه فللرجـــال غيـــاثٌ فيـــه والحـــرم

مـــا مـــد عبـــد يديـــه للإلـــه بـــه إلا ونال الـــذي يرجـــوه مـــن كـــرم

فالتمس مني بعض الرفاق الكرام، أن أشطرهما حالاً بهذا المقام؛ فابتدرت ممتثلاً لإجابته، وأمرت القلم أن يكتب فأجاب من ساعته: [البحر البسيط]

هذا مقـــام شـــريف لا نظيـــر لـــه إذ فيه نبـــت علـــي الطـــاهر الشـــيمِ

يمم حماة الدار إذا ما خفتَ معضلةً فللرجـــال غيـــاث فيـــه والحـــرم

مـــا مـــد عبـــد يديـــه للإلـــه بـــه إلا وعـــاد بحـــظ وافـــر القســـم

وما أتى مرتجى الإحســـان مفتقـــراً إلا ونال الـــذي يرجـــوه مـــن كـــرم

---

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 وردت "للاله"في أ، ووردت "للآله" في ب، ووردت "للاله" في ج/ ووردت "الا" في أ، ج، ووردت "الآ" في ب.

7 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب.

9 وردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

10 وردت "للاله" في أ، ج، ووردت "للآله" في ب.

11 وردت "اتا" في أ، ووردت "اتى" في ب، ج.

س1– س12 [وفي يوم... من كرم] انتهت النسخة د.

(*) قبر الست: يقع في قرية قبلى بدمشق، وهو مشهد أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب من فاطمة عليهم السلام، ويســميه أهل دمشق بقبر الست أم كلثوم. انظر: ابن بطوطة، **رحلة**، ص70. انظر: الصيادي، **الروضة**، ص96.

ثم سنح لي أن أمدح جنابها الكريم، بقصيدة تشوق السامع لها للزيارة وتهيم: [البحر الكامل]

روض بـــه ورق الســـيادة تعـــرب تنبي عن الحســـن البـــديع وتغـــربُ
3 طلعت شموس العز فـــي أرجائـــه فلها شـــروقٌ فـــي عـــلاه ومغـــرِبُ
برقت بروقُ الأنس حـــول حمائـــه وهمـــا ســـحاب بالمســـرة صـــيبُ
وتبسمت في دوحـــه زهـــر الهنـــا وســـما ســـماه بالســـعادة كوكـــبُ
6 وافـــى النســـيم لحيـــه متعطـــراً لمـــا شـــذا منـــه العبيـــر الأطيـــبُ
تتـــروح الأرواح منـــه بعرفـــه وبـــورد مـــورِدِه يطيـــب المشـــربُ
يا سعدُ إن وافيـــت ذَيّـــاك الحمـــى وبدا لك الروض البهـــي المخصِـــبُ
9 قف ســـاعة وانظـــر لـــه متـــأملاً وانشـــق أريجـــاً بـــالثرى يتطيـــبُ
ثـــم التـــثم أعتابـــه واخضـــع لـــه واجري جفونـــاً بالمـــدامعِ يســـكبُ
وأدخل إلى الحـــرم الســـعيد فإنـــهُ حلّت به شـــمس المحاســـن زينـــبُ
12 بنت البتـــول ســـمت بطـــه جـــدها فلفخرهـــا جمـــع المفـــاخر تنســـبُ

---

1 وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

2 وردت "تنبي" في أ، ج، ووردت "تنبى" في ب.

3 وردت "ارجايه" في أ، ووردت "ارجائه" في ب، ج.

6 وردت "وافي" في أ، ووردت "وافى" في ب، ج.

8 وردت "الحمى" في أ، ووردت "الحما" في ب، ج/ ووردت "البهي" في أ، ج، ووردت "البهى" في ب.

9 وردت "بالثرى" في أ، ج، ووردت "بالصبا" في ب.

11 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س1– س12 [ثم سنح... المفاخر تنسب] انتهت النسخة د.

هـــي بِضـــعةٌ نَبويـــةٌ علويـــةٌ أعظِم بهـــا نســـب شـــريف طيـــبُ

منها سحاب الفيض يهمـــي بالعطـــا لمـــوانح عنهـــا الهنـــا يتســـببُ

3 حسن البلاغة قاصر عـــن مـــدحها لـــو أنـــه دومـــاً يخـــط ويكتـــبُ

فاقصر نظام المدح أنـــت مقصـــر من ذا الذي زهر الثواقـــب يحســـبُ

يـــا ســـعد هيـــا للمقـــام فـــإنني بحمى حماها في الرحـــاب مقـــرّبُ

6 وافيتُهـــا أبغـــي اجتنـــاء مـــوانح فوجدتُ منهـــا مـــا يســـرُ ويطـــربُ

بشرى لأســـعد إذ حظـــي لزيـــارة ذيل الســـرور بهـــا عليـــه يســـحبُ

يهـــدي ســـلاماً بالمـــديح مـــديحاً يزهو بـــه عقـــد النظـــام ويُعجـــب

9 وسقا الحمى صوب السحاب برحمة طـــولَ الزمـــان بحيهـــا يتصـــببُ

مـــا لاح نجـــم أو زهـــا بمحاســـن روض بـــه ورقُ الســـيادة تعـــربُ

---

1 وردت "هي" في أ، ج، ووردت "هى" في ب.

2 وردت "بالعطا" في أ، ج، ووردت "بالعطآ" في ب.

5 وردت "فانني" في أ، ج، ووردت "فاننى" في ب/ ووردت "بحما" في أ، ووردت "لحما" في ب، ج.

6 وردت "اجتناء" في أ، ب، ووردت "اجتنآء" في ج.

7 وردت "بشري" في أ، ب، ووردت "بشرى" في ج/ ووردت "حظي" في أ، ب، ووردت "وافا" في ج.

10 وردت "زهي" في أ، ج، ووردت "زهى" في ب.

س1– س10 [وهي بضعة... السيادة تعرب] انتهت النسخة د.

[زيارة قرية المنيحة]

زرنا الشيخ مدرك(*) حيث هو منها قريب، وتملينا بذلك المربع الخصيب، ثم انعطفنا إلى قرية المنيحة سائرين، وبحُصول المنح والمواهب مستبشرين؛ نؤم المورد العذب الأحلي، حيث به// ضريح جدنا الأعلى؛ الصحابي الجليل سيد الخزرج السادة، مولانا سعد بن عبادة؛ فحين [199// أ] وقفت ببابه ولثمت ثرى أعتابه؛ أنشدت في الحال معلناً، لنصف بيت مضمناً: [البحر الكامل]

وافيت سعداً بالمنيحة زائراً ... ووقفت بالأعتاب وقفة لائذِ

أبدي الضراعة مستجيراً عائذاً ... من جور دهر لا يزال منا بذي

ورفعت صوتي من حماه منشداً ... هذا مقام المستجير العائذ

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "سايرين" في أ، ب، ووردت "سائرين" في ج/ ووردت "الاحلي" في أ، ب، ووردت "الاحلا" في ج.

3 وردت "الاعلي" في أ، ب، ووردت "الاعلا" في ج/ ووردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

4 وردت "ثرا" في أ، ب، ووردت "ثرى" في ج.

5 وردت "لايذ" في أ، ووردت "لآئذ" في ب، ووردت "لائذ" في ج.

6 وردت "ابدي" في أ، ج، ووردت "ابدى" في ب.

س1– س7 [زرنا الشيخ... المستجير العائذ] انتهت النسخة د.

9

(*) مدرك بن زياد الفرازي، أحد الصحابي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قبره بقرية راوية من غوطة دمشق وهو أول صحابي دفن بها. انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج2، ص420. انظر: الصيادي، **الروضة**، ص97.

وأنشدت ثانياً، ولعنان التضمين ثانياً: [البحر الكامل]

لمـــا أتيـــتُ حمـــامكم متـــذللاً ووقفـــت بالأعتـــاب وقفـــة لائـــذِ

3 فسئلت مـــا هـــذا المقـــام اجتـــبهم هـــذا مقـــام المســـتجير العائـــذ

ثم وردت حمى حماه البهيج، ودخلت دوح روضته الأريج؛ فبشَّرني وارد الإلهام بـــنجح أمري، حيث انشرح بتلك الزيارة صدري فبعد قراءة ما تيسر من الكتاب العظيم، وإهدائه لعالي

6 جنابه الكريم؛ رأيت مكتوباً باتجاه مقامه، ما ينبئ عن علو مقامه: [البحر المجتث]

يـــا ســـعد أســـعد وافـــى يرجـــوك يـــا ابـــن عبـــاده

عســـى ينـــال منـــاهُ فشـــوقه لـــك قـــاده

9 فـــإن مـــن أمَّ يومـــاً حمـــاك نـــال مـــراه

ولما طاب لي المقام برحابه، وجاد الوقت بقربه واقترابه؛ أنشدت لجنابه مادحاً، وبحســن شمائله صادحاً: [البحر الكامل]

12 مـــن أم سُـــعدى بالمنيحـــة يمـــنح ولديـــه أبـــواب المعـــارفِ تفـــتحُ

وله تلـــوح مـــن الغيـــوب بشـــائرٌ تـــروي أحاديـــث القبـــول وتشـــرحُ

فبســـوحه ثغـــر الهنـــا متبسّـــمٌ وبدوحـــه ورق البشـــائرِ تصـــدحُ

---

2 وردت "لايذ" في أ، ووردت "لآئذ" في ب، ووردت "لائذ" في ج.

5 وردت "قراءة" في أ، ووردت "قراة" في ب، ووردت "قرات" في ج/ ووردت "اهدايه" في أ، ب، ووردت "اهدائه" فـــي ج.

8 وردت "عسي" في أ، ووردت "عسى" في ب، ج.

10 وردت "لي" في أ، ووردت "لى" في ب، ج.

11 وردت "شمايله" في أ، ووردت "شمائله" في ب، ج.

13 وردت "تروي" في أ، ووردت "تروى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{13}$ [وانشد ثانيا... البشائر تصدح] انتهت النسخة د.

وبروضه الزاهي الأريــج نــوافحٌ مـــن نشـــرها أرج الرّبـــا يتفـــوّحُ
تتـــروحُ الأرواح مـــن إنفاســـه وله عيــونُ اولــي النُهــى تــتلمحُ
3 أعظـــم لـــه بمناقـــبٍ ومفـــاخرٍ ومـــآثر عنهـــا البخـــاري يُفصـــحُ
مـــولًى تشـــرف بـــالنبي صـــحابة وببيعـــة العُقبـــى نقيبـــاً ينصـــحُ// [200/ ب]
شهد المشـــاهد غيـــر بـــدر وإنـــه منهـــا لـــه ســـهم المثوبـــة يـــرجحُ
6 وغدا بيـــوم الفـــتح حامـــلَ رايـــة الأنصار والنصـــر المبـــاهج يفـــتحُ
ورث المكارم كـــابراً عـــن كـــابرٍ فبجوده الخبـــر الصـــحيح مصـــرحُ
فهو الجواد ابن الجواد ابن الجـــواد دابن الجواد أخـــو الغيـــاث المـــنجح
9 ولنحو أرض الشـــام وافـــى مقـــبلاً بعد النبي هُـــدى الشـــريعة يوضـــحُ
فرماه رامي الجـــنُّ منـــه بســـهمه فقضى كما هو في الطروس مصرحُ
ســـحت عيـــون رحمـــة لمصـــابه وغـــدت عليـــه بالمـــدامع تســـفحُ
12 أهـــدي إليـــه مـــع الســـلام تحيـــة طابت شـــذاً فالمســـك منهـــا يـــنفحُ
لـــي منـــه أســـنى نســـبة قدســـية عن غـــانمٍ وهـــو المليـــك المفلـــحُ

---

1 وردت "الزاهي" في أ، ج، ووردت "الزاهى" في ب.

2 وردت "اولي" في أ، ووردت "اولى" في ب، ج.

3 وردت "ماثر" في أ، ج، ووردت "مآثر" في ب.

4 وردت "مولي" في أ، ووردت "مولى" في ب، ج.

9 وردت "وافا" في أ، ب، ووردت "وافى" في ج.

10 وردت "رامي" في أ، ووردت "رامى" في ب، ووردت "رام" في ج/ ووردت "فقضي" في أ، ووردت "فقضى" في ب، ج.

13 وردت "لي" في أ، ووردت "لى" في ب، ج/ ووردت "اسني" في ا، ووردت "اسنى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{13}$ [بروضه الزاهي... المليك المفلح] انتهت النسخة د.

يممـــت نحـــو رحابـــه متشـــوقاً وعيـــون قصـــدي للمـــونح تطمـــحُ

ووقفـــت بـــالأبواب وقفـــة لائِـــذٍ والمـــرء يهـــدي للصـــواب فـــيفلحُ

3 مالي سوى قصد الزيـــارة متجـــرٌ فلـــي البشـــائرُ متجـــر مســـتربحُ

وبه انتهى بي السير غيـــر مـــذمم فإليـــه مـــن أمَّ المقاصِـــدُ يـــنجحُ

وجعلتُ زورته اختتـــام ســـياحتي لكـــن بحســـنِ ختامهـــا أســـتفتحُ

6 ثم بعد صلاة الظهر بذاك الرحاب، هبت علينا فوائح نسيمه المستطاب، فعرجنـــا خلـــف المقام، وكحلنا العيون بميل المنام؛ ثم بعد الانتباه احتسينا من الأنس كؤوساً، وحلينا بحديثه القديم نفوساً؛ فكم له من منقبة وردت بها الأخبار، وناهيك إذ كان أحد النقباء وحامل راية الأنصـــار،

9 وأما منهجه في الكرم، فأشهر من نار على علم.

---

2 وردت "لائِذ" في أ، ب، ووردت "لايذ" في ج.

3 وردت "مالي" في أ، ووردت "مالى" سوى ب، ج.

4 وردت "انت هى" في ا، ووردت "انتهى" في ب، ج/ ووردت "بي" في أ، ج، ووردت "بى" في ب.

6 وردت "صلوة" في أ، ب، ووردت "صلاة" في ج/ ووردت "فوايح" في أ، ج، ووردت "فوآيح" في ب.

7 وردت "كؤوسا" في أ، ب، ووردت "موسا" في ج.

9 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

س$_1$– س$_9$ [يممت نحو...نار على علم] انتهت النسخة د.

[ترجمة سعد بن عبادة]

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتاب "الإصابة في معرفة الصحابة": سعد بن عبـــادة بن دليم بن حارثة الأنصاري سيد الخزرج، شهد العقبة وكان أحد النقباء، وكان يكتب بالعربية، ويحسن العوم والرمي، فكان يُقال له الكامل، وكان مشهوراً بالجود وهو وولده وجده وأبوه وكان لهم أُطُم(*) ينادي عليه كل يوم: من أحب الشحم واللحم، فَلْيأتِ أطم دليم بن حارثة، وكانت جفنة سعد تدور// مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيوت أزواجه، وعن ابن عباس: كـــانت رايـــة [201/ أ] رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواطن كلها مع علي راية المهاجرين، ومع سعد ابن عبادة راية الانصار.

---

1 وردت "العسقلاني" في أ، ج، ووردت "العسقلانى" في ب/ ووردت "سعد" في أ، ج، وسقطت في ب.

2 وردت "الانصاري" في أ، ج، ووردت "الانصارى" في ب.

3 وردت "الرمي" في أ، ج، ووردت "الرمى" في ب.

4 وردت "ينادي" في أ، ووردت "ينادى" في ب، ج.

5 وردت "النبي صلي" في أ، ووردت "النبي صلى" في ب، ج.

6 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

س$_1$– س$_8$ [قال الحافظ... راية الانصار] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_8$ [قال الحافظ... راية الانصار] انظر تطابق النص في: اللقيمي، **لطائف**، ص308– 309. ابـــن عســـاكر، **تاريخ**، ج20، ص242، 249، 253. ابن الاثير، **أسد**، ج2، ص357– 358.ابـــن حجـــر، **الإصـــابة**، ج3، ص66. **تهذيب**، ج3، ص475. وقارن النص مع: الأصبهاني. **الاســـتيعاب**، ج2، ص595. الـــذهبي، **ســـير**، ج1، ص271– 279.

(*) اطم: جمعها آطام أُطوم ، الحصن مبنى من الحجارة والبيت المرتفع، انظر: ابـــن منظـــور، **لســـان**، م12، ص19. الزبيدي، **تاج**، ج31، ص220. انظر أيضاً: مصطفى، إبراهيم، **المعجم**، ج1، ص20.

وروى الإمام أحمد عن طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة(*)، عن قيس بن سعد(*): "زارنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا، فقال: السلام عليكم ورحمة الله... الحديث" وفيه: ثم رفع يديه فقال: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عبادة، وكان سعد يقول: اللهم هب لي مجداً اللهم إنه لا يصلحني القليل، ولا أصلح عليه.

وعن محمد بن سيرين(*): كان سعد بن عبادة يعشّي كل ليلة ثمانين من أهل الصفَّة(*)،

---

1 وردت "روي" في أ، ووردت "روى" في ب، ج.

2 وردت "النبي صلي" في أ، ووردت "النبى صلى" في ب، ج.

3 وردت "ال" في أ، ج، ووردت "آل" في ب.

4 وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب/ ووردت "يصلحني" في أ، ج، ووردت "يصلحنى" في ب.

5 وردت "يعشي" في أ، ج، ووردت "يعشى" في ب.

س1– س5 [وروى الامام... اهل الصفة] انتهت النسخة د.

س1– س5 [وروى الامام... اهل الصفة] انظر تطابق النص في: اللقيمي، **لطائف**، ص308– 310. ابن عساكر، **تاريخ**، ج20، ص253، 262، 267. ابن الاثير، **أسد**، ج2، ص356.ابن حجر، **الإصابة**، ج3، ص55– 66. **تهذيب**، ج3، ص476. وقارن النص مع: ابن الجوزي، **صفة**، ج1، ص191. الذهبي، **سير**، ج1، ص271– 279.

(*) محمد بن أسعد بن زرارة الأنصاري، ثقة من الرابعة، توفي سنة (24هـ/ 641م). انظر: ابن خياط، **الطبقات**، ص265. ابن حجر، **الإصابة**، ج6، ص192. اللقيمي، **لطائف**، ص309.

(*) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري، الخزرجي، المدني، أبو عبد الله، وال، صاحبي، من دهاة العرب، ذوي الرأي والمكيدة والحرب، أحد الأجواد المشهورين، كان من شرفاء قومة وساداتهم، صحب علياً في خلافته فاستعمله على مصر سنة (36هـ/ 656م) و(37هـ/ 657م)، وعزل بمحمد بن أبي بكر وتوفي في آخر خلافة معاوية سنة (60هـ/ 680م). انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج49، ص396. ابن الأثير، **أسد**، ج4، ص215. الذهبي، **سير**، ج3، ص102– 111. **تاريخ**، ج2، ص311.

(*))محمد بن سيرين البصري، الأنصاري بالولاء، أبو بكر، إمام وقته في علوم الدين بالبصرة، تابعي، ولد في البصرة سنة (33هـ/ 653م)، نشأ في بزازا، في إذنه صمم، وتفقه وروى الحديث، اشتهر بالورع وتعبير الرؤيا، واستكتبه أنس بن مالك بفارس، وكان والده مولى لأنس، توفي في البصرة سنة (110هـ/ 729م)، وله كتاب "تعبير الرؤيا". انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص442. البغدادي، **تاريخ**، ج5، ص331. ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص181.

(*) أهل الصُّفة: فقراء المسلمين ومعظمهم من المهاجرين، وكانوا يصطفون في مؤخرة المسجد النبوي، منقطعين للعبادة في حين يجود الأغنياء عليهم بالطعام. السيوطي، **إتحاف**، ج2، ص34.

وخرج إلى الشام في خلافة أبي بكر، ومات بحوران سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشـــرة. وقيل إن قبره بالمنيحة قرية بدمشق بالغوطة. انتهى.

وفي نهاية التقريب: أن سعداً شهد العقبة مع السبعين من الأنصار في روايتهم جميعاً وكان أحد النقباء الاثني عشر، وكان يحثُّ الأنصار على الخروج لبدر فنهش فتخلـف، فضـرب لـه رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ولم يثبت شهد الخندق وأُحدا كلَّها مع رسـول الله صلى الله عليه وسلم، ومناقبه وفضائله كثيرة جداً. ولم يختلف في أنه وجد ميتاً، واخضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول، ولم يروا أحداً: [مجزوء الرمل]

قـــد قتلنـــا ســـيد الخـــزرج ســـــعد بـــــن عبـــــاده

رمينـــــــاه بســـــــهمين فلـــــم تخـــــطء فـــــؤاده

ويقال أن الجن قتلته.

---

1 وردت "الي" في ا، ووردت "الى" في ب، ج.

4 وردت "الاثني" في أ، ووردت "الاثنى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

6 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج/ ووردت "فضائله" في أ، ج، ووردت "فضايله" في ب.

9 وردت "فؤاده" في أ، ب، ووردت "فواده" في ب.

س$_1$– س$_{10}$ [وخرج إلى الشام... الجن فقتلته] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_8$ [وخرج إلى... قتلته الجن] انظر تطابق النص في: اللقيمي، **لطائف**، ص308–312. ابن عساكر، **تاريخ**، ج20، ص241، 243، 266. وقارن النص في: الأصبهاني، الاســتيعاب، ج2، ص599.ابــن الاثيــر، **أســد**، ج2، ص357. الذهبي، **سير**، ج1، ص277. ابن حجر، **الإصابة**، ج3، ص66–67.

له ذكر في غير موضع من الصحيحين[1]. وروى له الأربعة[*]. انتهى

باختصار وفي الإحياء[*] عن جابر[*] [2]: قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً وأمر عليهم قيس بن سعد بن عبادة فجهدوا فنحر لهم قيس تسع ركائب، فحدثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إن الجود من شيمة أهل// ذلك البيت**"[3]. انتهى [202/ ب]

1 وردت "روي" في أ، ب، ووردت "روى" في ج.

2 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

3 وردت "فحدثوا" في أ، ووردت "فحدثو" في ب، ج/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

س1– س5 [وله ذكر.. انتهى] انتهت النسخة د.

س1– س5 [وله ذكر.. ذلك البيت] انظر تطابق النص في: اللقيمي، **لطائف**، ص312– 313.

س2– س5 [عن جابر.. ذلك البيت] انظر تطابق النص في: الغزالي، **إحياء**، ج3، ص246.

(1) صحيح البخاري، وصحيح مسلم. انظر: الهيثمي، الصواعق، ص18.

(*) الأربعة هم: أصحاب المساند: أبو داود، ابن ماجة، الترمذي، النسائي

(*) كتاب إحياء علوم الدين: للإمام أبو حامد الغزالي (ت 505هـ/ 1111م). انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج4، ص216. انظر: أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص22– 23.

(*) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخزرجي الأنصاري السلمي، صحابي، يكنى بـ "أبو عبد الله"، من المكثرين في الرواية عن النبي صلي الله عليه وسلم ولد سنة (16ق.هـ/ 607م)، روى عنه جماعة من الصحابة، غزا تسع عشرة غزوة، وكانت له في أواخرر أيامه خلقة في المسجد النبوي يؤخذ عنه العلم، روى له البخاري ومسلم وغيرهما، توفي سنة (78هـ/ 697م). انظر

(2) ابن حبان، **مشاهير**، ص17. ابن عساكر، **تاريخ**، ج11، ص208. الذهبي، **سير**، ج3. ص189– 193.

(3) انظر: البزار، **الفوائد**، رقمة (1091)، ص782.

سمعت خاتمة المحدثين شيخنا العلامة عبد الله بن سالم البصري(*) عام مجاورتي بمكة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف(*) يقول: إن قيساً بن سعد كان أطلس(*)، فقال قومه: "وددنا له لحية ولو بنصف أموالنا".

وكان سعد لا يتزوج إلا بكراً، وإذا طلَّق زوجَته لم يتجاسر أحد يتزوجها بعده لشدة غيرته وشرفه. وورد أنه صلى الله عليه وسلم خرج إلى قباء لصلح بني النجار(*) فقدم سعد فالتفت النبي إلى الانصار وقال: "**قوموا لسيدكم**"، انتهى.

---

2 وردت "قيساً" في أ، ب، ووردت "قيس" في ج/ ووردت "بن" في أ، ووردت "ابن" في ب، ج.

5 وردت "ورد" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج/ ووردت "الى قبا" في أ، ب، ووردت "الى الانصار قبا" في ج

6 وردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج.

س$_1$– س$_6$ [سمعت خاتمة... انتهى] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_6$ [سمعت خاتمه... لسيدكم، انتهى] انظر تطابق النص في: اللقيمي، **لطائف**، ص313، وقارن النص مع: الذهبي، **سير**، ج1، ص275.

(*)عبد الله بن سالم بن محمد البصري، ولد بمكة سنة (1048هـ/ 1638م)، ونشأ بمكة، فقيه شافعي، من العلماء بالحديث، توفي بمة سنة (1134هـ/ 1722م). وله "الإمداد بمعرفة علو الإسناد". انظر: الجبرتي، **تاريخ**، ج1، ص84. المرادي، **سلك**، ج3، ص87. انظر أيضاً: البغدادي، **هدية**، ج1، ص480.

(*)1133هـ/ 1720م.

(*) أطلس: الأطلس من تساقط شعره. انظر: ابن منظور، **لسان**، م6، ص124.

(*) بني النجار: بطن من الخزرج، من الأزد من القحطانية، وهو أخوال الرسول صلى الله عليه وسلم. انظر: ابن الأثير، **اللباب**، ج3، ص297. القلقشندي، **نهاية**، ص76.

قلت: وليس هذا من القيام المنهي عنه: قال أبو داود في سننه في باب قيام الرجل للرجل: حدثنا موسى بن إسماعيل(*) حدثنا حماد(*) عن حبيب بن الشهيد(*) عن أبي مجلز قال: خرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر، فقام بن عامر وجلس عبد الله بن الزبير. فقال معاوية لابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر، وجلس عبد الله بن الزبير فقال معاوية لابن عامر اجلس،

---

1 وردت "قلت" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "المنهي" في أ، ج، ووردت "المنهى" في ب.

2 وردت "اسماعيل" في أ، ج، ووردت "اسمعيل" في ب.

3 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

س$_1$– س$_5$ [قلت: وليس... عامر اجلس] انتهت النسخة د.

(*) موسى بن اسماعيل، المنقري بالولاء، أبو سلمة، حافظ الحديث، ثقة، من أهل البصرة، ولد في صدر خلافة أبي جعفر، كان من بحور العلم، روى عن: جرير وشعبة، وحدث عنه: البخاري، وأبو داود وغيرهم، توفي سنة (223هـ/ 838م). انظر: الذهبي، **سير**، ج10، ص360– 364. **تذكرة**، ج1، ص289. ابن حجر، **تهذيب**، ج10، ص333.

(*) حماد بن أبي سليمان مسلم الكوفي، أبو اسماعيل، فقيه العراق، مولى الأشهريين، أصلة من أصبهان، تفقه على يد إبراهيم النغجعي، روى عن: أنس بن مالك، وروى عنه: الإمام أبو حنيفة، وغيرهم، كان من العلماء الأذكياء، توفي سنة (119هـ/ 736م)، وقيل (120هـ/ 737م). انظر: ابن سعد، **طبقات**، ج6، ص332. الذهبي، **سير**، ج5، ص231– 238. **تاريخ**، ج5، ص243.

(*) حبيب بن الشهيد: البصري، أبو محمد الأزدي، الحافظ، ولد سنة (80هـ/ 699م). مولى قُريبة، روى عن: الحسن البصري، وحدث عنه: ابراهيم، والسماعيل ابت علية، وغيرهم، من كبار العلماء، له نحو مائة حديث، وهو ثقة، توفي سنة (145هـ/ 762م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص182. الذهبي، **سير**، ج7، ص56– 66. **تذكرة**، ج1، ص124.

فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**مَن أحب أن يتمثل له الرجال قياماً فليبتبوء مقعده**"[1].

3 قال شارحه ابن رسلان[*]: أي يقومون له قياماً، وهو جالس. يقال: تمثل الرجل يتمثل تمثُّلاً: إذا انتصب قائماً، وإنما نهى عنه لأنه من زي الأعاجم كما سيأتي في كلام المصنف، ولأن الباعث له الكبر وإذلاله الناس بأن يتمثلوا قياماً بين يديه طول جلوسه، فالنهي هنا ليس
6 للقائم للإكرام بل للذي يقام له فنهى عن سروره بما يفعل له لما فيه من رؤية المنزلة له في نفسه.

---

1 وردت "فاني" في أ، ج، ووردت "فانى" في ب/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج/ ووردت "فليتبواء" في أ، ووردت "فليتبؤ" في ب، ج.

5 وردت "يتمثلوا" في أ، ج، ووردت "يمثلو" في ب/ ووردت "فالنهي" في أ، ج، ووردت "فالنهى" في ب.

6 وردت "روية" في أ، ج، ووردت "رؤية" في ب.

س$_1$– س$_7$ [فاني سمعت... نفسه] انتهت النسخة د.

([1]) انظر نص الحديث: "**من سره أن يمثل له عباد الله قياماً، فليتبوأ بيتاً من النار**". البخاري، الأدب، باب قيام الرجل للرجل تعظيماً، رقمه (977)، ص339. أبو داود، **سنن**، باب في قيام الرجل للرجل، رقمه (5231)، ج2، ص872. أبي شيبة، **المصنف**، باب في يقوم الرجل للرجل إذا رآه، رقمه (25582)، ج5، ص233.

([*]) أحمد بن حسين بن ارسلان الرملي، أبو العباس، ولد برملة فلسطين سنة (773هـ/ 1371). كان إماماً بارعاً صالحاً، عالماً بالفقه والحديث والتفسير، لزم الغفتاء والتدريس مدة ثم سلك طريق الصوفية توفي بالقدس سنة (844هـ/ 1440م)، وله من التصانيف: "شرح سنن أبي داود".انظر: ابن تغري بردى، **المنهل**، ج1، ص287. السخاوي، **الضوء**، ج1، ص282– 288. الشوكاني، **البدر**، ج1، ص49– 52. المناوي، **الطبقات**، ج3، ص117– 118.

ثم قال المصنف عن أبي أمامة(*) قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متوكئاً على عصا فقمنا إليه، فقال: " **لا تقوموا كما تقوم الأعاجم يعظم بعضهم بعضاً**"(1)، قال الشارح المذكور: والمراد بالأعاجم فارس والروم بدليل رواية مسلم: "**إنما يفعلون فعل فارس والروم، يقومون على ملوكهم، وهم قعود، فلا تفعلوا**". ومنه النهي عن قيام الغلمان الأتباع على رأس متبوعهم الجالس لغير حاجة لأنه من أفعال// المتكبرين وأما القيام للوالد والفضلاء إذا [203/ أ] دخلوا فليس من هذا كما دلت عليه الأحاديث.انتهى.

---

1 وردت "ابي" في أ، ج، ووردت "ابى" في ب/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج/ ووردت "متوكئاً" في أ، ووردت "متوكاء" في ب، ووردت "متؤكياً" في ج.

2 وردت "تقوموا" في، أ، ج، ووردت "تقوموفي ب.

4 وردت "علي" في في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_6$ [ثم قال... انتهى] انتهت النسخة د.

(*) صدي بن عجلان بن عمرو، أبو أمامة الباهلي، صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وروى عنه، وروى عن عمر بن الخطاب وأبي الدرداء وغيرهم، وسكن حمص وقدم دمشق، روى عنه: القاسم أبو عبد الرحمن وغيره، وتوفي سنة (86هـ/ 705م). انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج24، ص50– 76. تهذيب، ج6، ص419. الذهبي، **سير**، ج3، ص359.

(1) انظر: الرازي، **الفوائد**، أحاديث جميع بن ثوب الرحبي، رقمه (296)، ج1، ص128. البيهقي، **شعب**، فضل قيام المرء لصاحبه على وجه كرم، رقمه (8538)، ج11، ص275. ابو داود، **سنن**، باب في قيام الرجل للرجل، رقمه (5231)، ج2، ص872. ابي شبية، **المصنف**، باب في الرجل يقوم للرجل إذا رآه، رقمه (25581)، ج5، ص233.

[قرية برزة]

لما انقضى ذلك المجلس النفيس، بذاك المعهد السامي الأنيس انتهزنا في الوقت نهزة، ويممنا قاصدين قرية برزة(*)، فوردنا حماها بعد العصر، وراية المسرة تخفق بالنصر، فصلَّينا بها الصلاة الوسطى، ورجونا من وافر الأجر قسطاً، ودعونا الله تعالى بحصول الإنابة، فإنه من المواطن المشهورة بالإجابة.

قال ابن عباس: ولد إبراهيم بغوطة دمشق في قرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون.

---

1 وردت "انقضي" في أ، ووردت "انقضى" في ب، ج/ ووردت "السامي" في أ، ج، ووردت "السامى" في ب.

3 وردت "الصلوة" في أ، ب، ووردت "الصلاة" في ج.

5 وردت "ابن"في أ، ج، ووردت "بن" في ب..

س$_1$– س$_6$ [لما انقضى.. له قاسيون] انتهت النسخة د.

س$_5$– س$_6$ [عن ابن عباس.. له قاسيون] انظر تطابق النص في: ابن عساكر، **تاريخ**، ج2، ص326. الربعي، **فضائل**، ص70.

(*) قرية بزرة: قرية تقع شمالي دمشق، تبعد عنها حوالي خمس كيلومترات، فيها مسجد إبراهيم وهي اليوم ضاحية من ضواحي دمشق من أعمال الغوطة. انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص382. ابن المبرد، **رسائل**، ص33. الحميري، **الروض**، ص87.

وعن حسان بن عطية(*) قال: أعان بنطُ ملك هذا الجبل على لوط فسباه وأهَله، فبلغ ابراهيم خليل رسول الله صلى الله عليه والسلام ذلك، فأقبل في طلبه في عدة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر، فالتقى في صحراء القعود فعبأ، إبراهيم ميمنة وميسرة وقلباً. وكان أول من عبأ لحرب هكذا واقتتلوا، فهزمهم إبراهيم واستنقذ لوطاً وأهله، وأتى الموضع الذي ببرزة، وصلى فيه واتخذه مسجداً.

وعن الزهري أنه قال: "مسجد إبراهيم صلى الله عليه وسلم في قرية يقال لها بزرة، فمن صلى فيه أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، ويسأل الله ما شاء فإنه لا يرد خائباً".(1)

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "ابراهيم خليل رسول الله صلى الله عليه والسلام" في أ، ج، ووردت "ابراهيم عليه السلام" في ب.

3 وردت "صحرا" في أ، ج، ووردت "صحراء" في ب/ ووردت "عبي" في أ، ووردت "عبى" في ب، ج.

4 وردت "اتي" في أ، ووردت "اتى" في ب، ج/ ووردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

7 وردت "شاء" في أ، ب، ووردت "شآء" في ج/ ووردت "خايبا" في أ، ب، ووردت "خائباً" في ج.

س1– س7 [وعن حسان.. يرد خايبا] انتهت النسخة د.

س1– س7 [وعن حسان.. يرد خايبا] انظر تطابق النص في: ابن عساكر، **تاريخ**، ج2، ص326. الربعي، **فضائل**، ص69.

(*) حسان بن عطية، أبو بكر المحاربي، مولاهم الدمشقي، حدث عن: أبي أمامة الباهلي، وحدث عنه، الأوزاعي وغيرهم، كان قدرياً، توفي في حدود سنة (130هـ/ 747م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص211. ابن عساكر، **تاريخ** ،ج12، ص437. الذهبي، **سير**، ج5، ص466– 467.

(1) انظر: الألباني، **تخريج**، ج1، ص69. الصيادي، **الروضة**، ص9.

[دوح المرجة]

ولما حسن النهار الختام، رجعنا للمبيت بمدينة الشام، وفي صبح يوم الأربعاء ذا التهاني، غرة ربيع الثاني، دعاني بعض الأعزة الأحباب، للتنزه بدوح المرجة(*) المستطاب، فأجبت
3 دعوته امتثالاً، ولسان الحال ينْشِد ارتجالاً: [البحر البسيط]

انهض إلى المرجة الفيحاء مبتهجاً ونزّه الطرف في أرجاء دوحتها

أما بها الروضة الغناء قد جُليت جليَ المليحة في وردي حلتها

6 فوردنا حماها الزاهي البهيج، وانتشقنا شذاها الزاكي الأريج، ولاحت لنا لوائح النجاح، بزيارة ابن عساكر وابن الصلاح(*)، فوردنا سوحهم الزاهي الأنفس، واستمددنا مددهم الوافي الأقدس//. [204/ ب]

---

1 وردت "الاربعا" في أ، ووردت "الاربعاء" في ب، ج/ ووردت "ذا" في أ، ب، ووردت "ذى" في ج.

4 وردت "الفيحا" في أ، ووردت الفيحآء" في ب، ج/ ووردت "ارجاء" في أ، ووردت "ارجآء" في ب، ج.

5 وردت "الغنا" في أ، ووردت "الغناء" في ب، ووردت "الغنآء" في ج.

6 وردت "لوايح" في أ، ج، ووردت "لوآئح" في ب.

7 وردت "الوافي" في أ، ج، ووردت "الوافى" في ب

س1– س8 [ولما حسن.. الاقدس] انتهت النسخة د.

(*) دوح المرجة: لم أجد لها ترجمة.

(*) عثمان بن عبد الرحمن (صلاح الدين) النصري الشهرزوري الكردي، أبو عمرو، المعروف بابن صلاح، أحد الفضلاء في التفسير والحديث والفقه، ولد في شرخان سنة (577هـ/ 1181م)، وانتقل إلى الموصل ثم إلى خرسان، فبيت المقدس حيث تولى التدريس في الصلاحية، وانتقل ؛لى مشف فولاه الملك الأشرف التدريس في دار الحكمة، توفي بدمشف سنة (643هـ/ 1245م)، وله من التصانيف. "معرفة أنواع علم الحديث". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص243– 245. الذهبي، **سير**، ج23، ص140. **تذكرة**، ج4، ص149.

[قرية المزة]

ثم لما استحلينا من الزمان مزة، تشوقنا إلى التوجه إلى قرية المزة، حيث بها الصـــحابي الجليل سيدنا دحية(*) المتمثل به جبريل، لأنه سما من الحسن رتبة سنية، والشبه في الصورة لا
3 في الحقيقة الذاتية أخرج الحافظ السيوطي(*) في جامعه عن ابن سعد(*) في الطبقات، عن الشعبي مرسلاً: دحية الكلبي يشبه جبريل.

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "الصحابي" في أ، ج، ووردت "الصحابى" في ب.

3 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

س$_1$– س$_4$ [ثم استحلنا... يشبه جبريل] انتهت النسخة د.

(*) دحية بن خليفة بن فردة بن فضالة الكلبي، صحابي، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالته إلى (قيصـــر) يدعوه للإسلام، أسلم قبل بدر ولم يشهدها، وكان يشبه جبريل، وكان يضرب به المثل في حسن الصورة، شهد اليرمـــوك فكان على كردوس، ثم نزل دمشق وسكن المزة، وعاش إلى خلافة معاوية توفي سنة (45هـــ/ 665م). انظر: ابن سعد، **الطبقات**، ج4، ص249. ابن عســاكر، **تــاريخ**، ج17. ص201– 215. **تهــذيب**، ج6، ص24. الــذهبي، **ســير**، ج2، ص551– 553. انظر أيضاً: الصيادي، **الروضة**، ص93.

(*) محمد بن أحمد بن علي بن عبد الخالق الشمسي السيوطي، أبو عبد الله، نشأ في أسيوط، وولد فيها ســنة (813هـــ/ 1410م)، حفظ القرآن على يد شيخه سعد الدين الواجبي، وله كتاب "إتحاف الأخصا بفضل المسجد الأقصى" توفي ســنة (808هـــ/ 1475م). انظر: السيوطي، **إتحاف**، ج1، ص19

(*) محمد بن سعد بن ضيع الزهري، مولاهم، أبو عبد الله، مؤرخ، من حفاظ الحديث، ولد في البصرة ســنة (168هـــ/ 784م)، سكن بغداد، وصحب الواقدي، ، وعرف بـِ "كاتب الواقدي" كان من أوعية العلم، توفي ببغداد ســنة (230هـــ/ 844م)، وله مصنف "الصبقات الكبرى". انظر: البغدادي، **تــاريخ**، ج5، ص321– 322. ابــن خلكــان، **وفيــات**، ج4، ص351– 352. الذهبي، **سير**، ج10، ص664– 666.

[ترجمة دحية الكلبي]

قال المناوي في شرحه: هو الصحابي القديم المشهور، شهد مع المصطفى مشاهده كلها بعد بدر وبايع تحت الشجرة، وكان جبريل يأتي المصطفى غالباً على صورته، فإنه كان بارعاً في الجمال. يضرب به المثل فيه بحيث كان إذا دخل بلداً برز لرؤيته العوانق من خدورهن، وفيه جواز تشبه الملائكة بغيرهم، وهذا الشبه إنما هو للصورة، كما تقرر ولا شك أن الصورة المذكورة أخص بالمشبه فلا يرد أن المشبه يجب كونه أقوى. انتهى.

فوردنا ناديه النادي، وبشير القبول ينادي، فدخلنا مقامه الشريف بعد الاستئذان، وقرأنا ما تيسر من آي القرآن، ورفعنا أكف الدعاء والطلب، راجين نجح المقاصد والأرب، ولما احتسينا كأس مسرة بالأنس طفح، واجتلينا عرائس العواطف واللطائف والمنح، أنشدت صادحاً، ولجنابه مادحاً: [البحر الكامل]

---

1 وردت "المصطفي" في أ، ج، ووردت "المصطفى" في ب.

2 وردت "ياتي" في أ، ج، ووردت "ياتى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "لرؤيته" في أ، ب، ووردت "لرويته" في ج.

4 وردت "المليكة" في أ، ب، ووردت "الملائكة" في ج.

5 وردت "اقوي" في أ، ب، ووردت "اقوى" في ج.

6 وردت "الاستيذان" في أ، ووردت "الاستئذان" في ب، ج.

7 وردت "القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب/ ووردت "الدعا" في أ، ب، ووردت "الدعآء" في ج.

8 وردت "عرائس" في أ، ج، ووردت "عرآيس" في ب/ ووردت "اللطايف" في أ، ج، ووردت "اللطآيف" في ب.

س1– س9 [قال المناوي... مادحاً] انتهت النسخة د.

س1– س4 [قال المناوي... من خدودهن] قارن النص مع: ابن عساكر، **تاريخ**، ج17، ص202– 215. ابن الاثير، **أسد**، ج2، ص158. الذهبي، **سير**، ج2، ص550– 553. ابن حجر، **الإصابة**، ج2، ص384.

لمقام دحية قـد سـريتُ صـباحاً فوجدتُ في حسـن المسـير نجاحـا
ونشقت من أرج الرحـاب نوافحـا لمـا شـذا عـرف العبيـر وفاحـا
3 ودهشتُ من ذاك الحمـاء ونـوره ورشفتُ من كـأس المسـرة راحـا
صادفت في أرجائه طيـب الرجـا ولقيتُ مـن حسـن القبـول فلاحـا
وشهدت من فرط السرور مظـاهراً تقصي الهمـوم وتـذهب الأترحـا
6 لا بدع أن نروي أحاديـث الصـبا بمشـارق الأنـوار عنـه صـحاحا
نجم الصحابة فـي سـماء مشـاهدٍ فجمالـه الزاهـي سـناً قـد لاحـا
ذو مظهر بالحسن أشـرق وجهـه يحكـي سـناه كوكبـاً وضـاحا// [205/ أ]
9 فلذا الأمـين أتـى بصـورة ذاتـه للمصطفى بـالوحي منـه صـراحا
مـولى تسـامى بالمكـارم قـدره مـن أمـه ألفـى لديـه رياحـا
فإذا رجوت مـن الإلـه عواطفـاً هيـا ويمـم روضـه الفَياحـا
12 تلقى زهور غصون أُنـس أينعـت فاقطف حبيـت البسـط والأفراحـا
ثم انتشق عرف القبـول مضـوعاً عرفـاً شـذاه يـنعش الأرواحـا

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

4 وردت "ارجايه" في أ، ووردت "ارجائه" في ب، ج.

5 وردت "تقضي" في أ، ج، ووردت "تقضى" في ب.

7 وردت "سما" في أ، ووردت "سماء" في ب، ووردت "سمآء" في ج/ ووردت "الزاهي" في أ، ووردت "الزاهى" في ب.

8 وردت "يحكي" في أ، ج، ووردت "يحكى" في ب.

9 وردت "اتي" في أ، ج، ووردت "اتى" في ب/ ووردت "للمصطفي" في أ، ووردت "للمصطفى" في ب، ج.

10 وردت "الفي" في أ، ووردت "الفى" في ب، ج.

12 وردت "تلقي" في أ، ووردت "تلقى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{13}$ [لمقام دحية.. ينعش الارواحا] انتهت النسخة د.

ولقـــد أتيـــت لبابـــه مســـتعطفاً أرجو بفيض الفـيض منـــه ســماحا

لا أنثنـــي عـــن بابـــه دومـــاً ولا أبغي علـــى قِـرى الزمـــان براحـــا

3 فاعطف وجدٍ واسمح بحسن مبـــرة لفقيـــر حـــال قـــد غـــداً ملتاحـــا

فعواطـــف الإمـــداد منـــك مـــوانح يلقى بهـــا أهـــل الصـــلاح صـــلاحا

فإليـــك أُهـــدي بالســـلام تحيـــةً رفعـــت لهـــا بالخـــافقين جناحـــا

6 وسحائب الرضوان من أفق العـــلا تغشـــى المقـــام عشـــيّة وصـــباحا

---

2 وردت "ابغي" في أ، ج، ووردت "ابغى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 ووردت "يلقي" في أ، ووردت "يلقى" في ب، ج.

6 وردت "سحآيب" في أ، ج، ووردت "سحائب" في ب/ ووردت "تغشي" في أ، ج، ووردت "تغشى" في ب.

س$_1$– س$_6$ [ولقد اتيت... عشية وصباحا] انتهت النسخة د.

[الربوة والمنشار]

ثم توجهنا إلى الربوة والمنشار، وعند المقسم سبعة أنهار، فارتوى القلب بسلسالها، وروى حديث الشهد عن عسالها، وسرحنا الطرف في تلك الأدواح، وشرحنا الصدر بمروحات الأرواح، وانتشقنا شذا عرف الزهور، وانتعشنا بصفاء مياه النهورِ؛ وشربنا من المسرات حالي صرفها، على مطربات الحمائم بجنكها ودفها؛ فهناك أنشد لسان الصب، وأقسم علي حسن هذه المشاهد بالربوة وعز المقسم[1]: [البحر الكامل]

قسماً سما حسناً بصدق المقسم بالربوة الفيحا بعز المقسّمِ
الشام يزهو بالمشاهد حسنها فلها بسامي الحسن فضل يقدم
فغياضها قد وشحت بأزاهر ورياضها أهدت لطيف تنسم
وبدوحها ورق الحمام صوادح ببديع ألحان ولطف ترنم
فبمائها ورياضها وهوائها وقيانها للصب حسن تنعّم

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "روي" في أ، ب، ووردت "روى" في ب، ج.

3 وردت "بصفاء" في أ، ب، ووردت "بصفآء" في ج/ ووردت "حالي" في أ، ج، ووردت "حالى" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "بسامي" في أ، ج، ووردت "بسامى" في ب.

10 وردت "فبمايها" في أ، ب، ووردت "فمائها" في ج/ ووردت "هوايها" في أ، ب، ووردت "هوائها" في ج.

س$_1$– س$_{10}$ [ثم توجهنا.. حسن تنعم] انتهت النسخة د.

([1]) انظر الأبيات في: ابن الراعي، **البرق**، ص83.

ثم اتخذتُ بعض الصحاب أنيساً، وصعدت وإياه إلى مهد عيسى(*)، حيث اختبأ فيه من اليهود الحائزين مكراً وغياً وبه اختبأ// إبراهيم وإلياس ويحيى وبه صلّى جماعة من الأنبياء [206/ ب] الكرام عليهم أفضل الصلاة والسلام، ففي كتاب أبي الحسن الربعي في (فضائل دمشق) ما نصه: "عن علي بن أبي طالب [كرم الله وجهه]، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وسأله، رجل عن الإمارات بدمشق؟ فقال: "بها جبلٌ يقال له قاسيون، فيه قتل ابن آدم أخاه، وفي أسفله في الغرب ولد إبراهيم، وفيه أوى عيسى ابن مريم وأمه من اليهود، وما من عبد أتى معقل روح الله فاغتسل وصلى ودعا لم يدره الله خائباً، وفيه احترس يحيى بن زكريا بن هدار رجل من عاد، وقد احترس إلياس النبي عليه السلام من ملك قومه. وفيه صلى إبراهيم ولوط وموسى وعيسى وأيوب فلا تعجزوا في الدعاء فيه" (1)

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "اختبي" في أ، ووردت "اختبى" في ب، ج.

2 وردت "اختبي" في أ، ووردت "اختبى" في ب، ج.

3 وردت "افضل" في أ، ب، وسقطت في ج/ ووردت "ففي" في أ، ج، ووردت "ففى" في ب/ ووردت "فضائل" في أ، ج، ووردت "فضايل" في ب/ ووردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

4 سقطت [كرم الله وجهه] من أ، ج، ووردت في ب.

5 وردت "ادم" في أ، ج، ووردت "آدم" في ب/ ووردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب، ج.

6 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/ ووردت "اتي" في أ، ووردت "اتى" في ب، ج.

7 وردت "خايباً" في أ، ب، ووردت "خائبا" في ج.

9 وردت "الدعاء" في أ، ب، ووردت "الدعآء" في ج.

س$_1$– س$_6$ [ثم توجهنا.. حسن تنعم] انتهت النسخة د.

(*) مهد عيسى: أحد المزارات في صالحية دمشق، انظر: ابن طولون، **القلائد**، ج2، ص529.

(1) انظر الأبيات في: الربعي، **فضائل**، ص56.

وعن كعب الأحبار أنه قال: إنه موضع الحاجات والمواهب من الله تعالى لا يرد سائلاً فيه. انتهى.

فصّلينا به صلاَة الضحى، وقد زال عن القلب حرف الهم وانمحى، ورفعنا أكف الدعاء بذاك المقام، راجين التوفيق وحسن الختام: [البحر الطويل]

يـــا حبـــذا المهـــد الأنـــيس فإنـــه سامي المقام ســـنا وزاهـــي المشـــهد

فمطـــــالع الأنـــــوار مـــــن آفاقـــــه تدعو السراة إلـــى عـــذيب المـــورد

فارفع بـــه كـــفَّ الســـؤال مرجيـــاً حسن القبول وطيب نجـــحِ المقصـــدِ

---

1 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

3 وردت "الدعاء" في أ، ب، ووردت "الدعآء" في ج.

5 وردت "سامي" في أ، ج، ووردت "سامى" في ب/ ووردت "زاهي" في أ، ج، ووردت "زاهى" في ب.

7 وردت "السوال" في أ، ج، ووردت "السوآل" في ب.

6 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س$_1$– س$_7$ [وعن كعب... نجح المقاصد] انتهت النسخة د.

[قلعة دمشق(*)]

ثم ثنينا العنان إلى نحو المدينة، إلى أن وصلنا إلى القلعة الحصينة، فدخلنا حمى حرمها الأمين، برداء الأدب والسكينة متوشحين. وقصدنا زيارة الصحابي الجليل أبو الدرداء(*)، وأدنيا له من آداب الزيارة ما يؤدى، وقرأنا ما تيسر من الكتاب العظيم، وأهديناه لجنابه العالي الكريم ورجونا لمحةً من لمحاته، وتشوفنا لنفحة من نفحاته، عسى نشتفي بحكمه البهية، ونتيقظ بمواعظه السنية، فكم أرى من مواعظ، وحكم تشرح الصدر وتشفي السقم: [البحر الكامل]

حكم سمت فيها لطائفُ حكمة تَشفي فُؤاداً دائمَ الحسراتِ

ومواعظ منها القلوب تنبهت وتيّقظت من قدرة الغفلاتِ// [207/ أ]

---

2 وردت "برداء" في أ، ب، ووردت "بردآء" في ج/ ووردت "الدردا" في أ، ب، ووردت "الدردآء" في ج.

3 وردت "يودى" في أ، ب، ووردت "يؤدى" في ج.

4 وردت "عسي" في أ، ووردت "عسى" في ج.

5 وردت "تشفي" في أ، ج، ووردت "تشفى" في ب.

6 وردت "تشفي" في أ، ج، ووردت "تشفى" في ب/ ووردت "دايم" في أ، ج، ووردت "دآيم" في ج.

س$_1$– س$_7$ [ثم ثنينا.. قدرة الغفلات] انتهت النسخة د.

(*) قلعة دمشق: بناها تاج الدولة تتش سنة (471هـ/ 1078م)، وقد خربت عدة مرات، وجدد بناؤها. انظر: ابن المبرد، **رسائل**، ص31.

(*) عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرادء، قاضي دمشق، وسيد القراء في دمشق، كان تاجراً قبل البعث، ولما جاء الإسلام ترك التجارة وتفرغ للبعث، أسلم يوم بدر وشهد أحد، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة أحاديث، تولى القضاء بدمشق في خلافة عثمان، توفي سنة (32هـ/ 625م). انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج47، ص93. الذهبي، **سير**، ج2، ص335. **تذكرة**، ج1، ص24.

[ترجمة أبي الدرداء]

قال المناوي في الطبقات: همّت عليه سحائب الرحمات أبي الدرداء عويمر بن زيد الأنصاري العارف المتفكر، العالم المتبحر، العامل المتذكر، داوم على العلم استباقاً، وأحب العمل اشتياقاً، تفرغ من الهموم ففتح له المفهوم، فصار صاحب الحكم والعلوم، كان رضي الله عنه حكيماً لبيباً، ونحريراً طبيباً، كلامه يكْنز، ومواعظه تغرز، وكان أكثر عبادته التفكُّر والاعتبار، ويفضل بذلك على غيره من الأخيار، وكان يقعد إلى القبور فقيل له فيه فقال: أجلس إلى قوم يذكِّروني في معادي، وإذا قمت من عندهم لم يغتابوني، وقال له بعضهم: أوصني. فقال له: اذكر الله في السراء، يذكرك في الضراء، وإذا أشرفت على شيء من الدنيا فانظر إلى ماذا يصير، وقال: لأن أقع من فوق قصر فأتحطّم أحب إلي من مجالسة الأغنياء.

---

1 وردت "سحايب" في أ، ج، ووردت "سحآيب" في ب/ ووردت "الدردآ" في أ، ووردت "الدردا" في ب، ووردت "الدردآء" في ج.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "رضي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "اوصني" في أ، ج، ووردت "اوصنى" في ب.

7 وردت "السراء" في أ، ووردت "السرآء" في ب، ج/ ووردت "الضرآء" في أ، ووردت "الضرآء" في ب، ج/ ووردت "علي شي" في أ، ووردت "على شي" في ب، ج.

8 وردت "الي" في أ، ج، ووردت "الى" في ب/ ووردت "الاغنيا" في أ، ب، ووردت "الاغنيآء" في ج.

س$_1$– س$_8$[قال المناوي... مجالسة الاغنياء] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_8$[ابي الدرداء... مجالسة الاغنياء] انظر تطابق النص في: المناوي، **الطبقات**، ج1، ص80– 81. وقارن النص مع: ابن قتيبة، **المعارف**، ص268. ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج4، ص164.

ومرّ بقوم يبنون. فقال: تجددون الدنيا، والله يريد خرابها، والله غالب على ما أراد، وقال: موعظةٌ بليغةٌ، وغفلةٌ سريعةٌ، كفى بالموت واعظاً وبالدهر مفرقاً. اليوم في القصور وغداً في القبور، وقال: لا يزال العبد يزداد من الله بعداً كلما مشِي خلفه، ومن شعره: [البحر الوافر]

يريد المرء أن يعطى مناه ويأبى الله إلا ما أرادا

يقولُ المرء فائدتي ومالي وتقوى الله أفضلُ ما استفادا

ولما احتضر جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا، ويعمل لمثل ساعتي هذه، من يعمل لمثل مضجعي هذا: **(ونقلِّبُ أفئدتهم وأبصارَهم كما لم يؤمنوا به أول مرة)**، مات سنة اثنين وثلاثين للهجرة. انتهى، باختصار.

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "كفي" في أ، ووردت "كفى" في ب، ج.

3 وردت "مشي" في أ، ووردت "مشى" في ب، ج.

4 وردت "يابي" في أ، ووردت "يابى" في ب، ج/ ووردت "اراد" في أ، ووردت "ارادا" في ب، ج.

5 وردت "تقوي" في أ، ووردت "تقوى" في ب، ج/ ووردت "استفاد" في أ، ووردت "استفادا" في ب، ج.

7 وردت "يومنوا" في أ، ب، ووردت "يؤمنوا" في ج.

س$_1$– س$_8$[ومر بقوم... انتهى، باختصار] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_8$[واذا اشرفت... ثلاثين للهجرة] انظر تطابق النص: المناوي، الطبقات، ج1، ص81– 82. وقارن النص مع: ابن قتيبة، المعارف، ص268. ابن عبد البر، الاستيعاب، ج4، ص1648.

[زيارة دار الحديث]

فنسألك اللهم يا ميسر الأمور، وكاشف الهم، وشارح الصدور، أن تنبهنا من سِنَةِ الغفلات، وتهئينا لتوارد النفحات، وترفع عنا سحب الأوهام، وتمنحنا التوفيق وحسن الختام، ثم أسرعنا بالسير الحثيث إلى أن وصلنا دار الحديث(*) التي كان الإمام النووي بها يحدث عن المصطفى، فكم أطلع بها مشارق// الأنوار بحديث الشفا وناهيك دليل شرفها السامي الأثير ما أنشده الإمام [208/ ب] السبكي(*) الكبير [قدس الله سره، وجعل في غرف الجنان مقره]: [البحر الوافر]

وفي دار الحديث لطيفُ معنى ... على بسط لها أصبو وآوي

عسى أني أمس بحر وجهي ... مكاناً مسّه قدم النواوي

---

3 وردت "الي في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب/ ووردت "المصطفي" في أ، ووردت "المصطفى" في ب، ج.

4 وردت "السامي" في أ، ج، ووردت "السامى" في ب.

5 وردت "السبكي" في أ، ج، ووردت "السبكى" في ج/ وسقطت [قدس الله سره، وجعل في غرف الجنان مقره] في أ، ج، ووردت في ب.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "عسي" في أ، ووردت "عسى" في ب، ج.

س$_1$– س$_7$ [فنسألك اللهم... قدم النواوي] انتهت النسخة د.

(*) دار الحديث: لم أجد لها ترجمة.

(*) علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي، أبو الحسن، تقي الدين، شيخ الإسلام في عصره، وأحد الحفاظ المفسرين، وهو والد تاج السبكي، ولد في سبك سنة (683هـ/ 1284م)، وانتقل إلى القاهر ثم الشام، وولي قضاء الشام سنة (739هـ/ 1338م) واعتل فعاد إلى القاهرة، وتوفي سنة (756هـ/ 1355م) ومن تصانيفه: "الدر النظيم". انظر: السبكي، **طبقات**، ج10، ص90– 169. السيوطي، **حسن**، ج1، ص177.

[ترجمة النووي]

قال ولده في طبقات الشافعية حباه الله بالدرجات العلية في ترجمة الإمـــام المـــذكور، ذي القدر العلي والفضل المشهور، يحيى النووي الشيخ الإمام العلامة محيي الدين أبو زكريا شـــيخ الإسلام، أستاذ المتأخرين، وحجة الله على اللاحقين، والداعي إلى سبيل السالفين، كـــان يحيـــى رحمه الله سيداً وحصوراً، وليثاً على النفس هصوراً، وزاهداً لم يبال بخراب الدنيا إذ صير دينه ربعاً معموراً، له الزهد والقناعة، ومتابعة السالفين من أهل السنة والجماعة، والمصابرة علـــى أنواع الخير بحيث لا يصرف ساعة في غير طاعة؛ هذا مع التفنُّن في أصـــناف العلـــوم فقهـــاً ومتوناً، أحاديث وأسماء رجال ولغة وتصوفاً وغير ذلك. وأنا إذا أردت أن أجمل تفاصيل فضله وأدل الخلق على شرف مقداره لم أزد على بيتين سمعتهما من الشيخ الوالد رحمه الله لما ســـكن في قاعة الحديث الأشرفية في سنة 742/ اثنتين وأربعين وسبع مئة، كان يخرج في الليل إلـــى

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

2 وردت "العلي" في أ، ج، ووردت "العالي" في ب.

3 وردت "الداعي الي" في أ، ووردت "الداعى الى" في ب، ووردت "الداعي الى" في ج.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "اسماء" في أ، ووردت "اسمآء" في ب، ج.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

9 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ج، ووردت "الى" في ب.

س$_1$– س$_9$ [قال ولده... في الليل الى] انتهت النسخة د.

س$_2$– س$_9$ [محيي الدين... اليل إلى] انظر تطابق النص في: السبكي، **طبقات**، ج8، ص395. وقارن الـــنص مـــع: الكتبي، **فوات**، ج4، ص265– 266. ابن قاضي، شبهة، **طبقات**، ج2، ص153– 154.

إيوانها فيتهجد تجاه الأثر الشريف، ويمرغ وجهه على البساط الذي كان من الإمام النووي يجلس عليه وقت التدريس، وينشد وفي دار الحديث البيتين، انتهى.

3 قال المناوي: وكان يقرأ كل يوم اثني عشر درساً، وكان لا ينام الليل ويكتب حتى تكلّ يده، ويعجز ثم يضع القلم وينشد: [البحر الطويل]

إذا كان هذا الدمع يجري صبابة على غير سلمى فهو دمع مضيعُ

6 واستمر على هذا الحال حتى هجمت عليه المنية قبل بلوغ الخمسين، وصرح بعض أهل الكشف أنه لم يمت حتى تَقطَّب وكان يضرب به المثل// في الورع مات سنة ست وسبعين [209/ أ] وست مئة، ودفن بنوى(*) رضي الله عنه. انتهى.

9 فتشرفنا بلثم ثرى آثارهم، وشنفنا السمع بدرر أخبارهم، وبسطنا أكف الطلب: رجاء الإثابة والتوفيق، فإنك لا شك من مواطن الإجابة على التحقيق. [البحر الكامل]

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "يقرا" في أ، ج، ووردت "يقراء" في ب/ ووردت "اثني" في أ، ج، ووردت "اثنى" في ب/ وودت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

5 وردت "سلمي" في أ، ووردت "سلمى" في ب، ج.

6 وردت "بلوغه" في أ، ووردت "بلوغ" في ب، ج/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

8 وردت "رضي الله عنه" في أ، ب، وسقطت في ج.

9 وردت "رجآء" في أ، ج، ووردت "رجاء" في ب.

س$_1$– س$_{10}$ [قال ولده... في الليل الى] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_8$ [ايوانها فيتهجد... رضي الله عنه] انظر تطابق النص في: السبكي، **طبقات**، ج8، ص396. وقارن النص مع: الكتبي، **فوات**، ج4، ص265. ابن قاضي، شبهة، **طبقات**، ج2، ص156.

(*) نوى: بلدة من أعمال حوران، وقيل هي قصبتها بينها وبين دمشق منزلان، وهي منزل أيوب وبها قبر سام بن نوح، انظر: الحموي، **معجم**، ج5، ص353. انظر أيضاً: طلاس، العماد، **المعجم**، م5، ص431.

دار الحـــديث تشـــرفت بمـــآثر قـــد أثبتـــت بمسلســـل الأخبـــار
طلعت بها شمس الحديث وأشـرقت أرجاؤهـــا بمشـــارق الأنـــوار
3 فلكم بها راوي الصـحيح ومسـند عـــن قتـــادة عـــن ســـادة أخيـــار
ناهيك بالســبكي الإمـــام وشـــيخه يحيـــى النـــواوي ســـامي المقـــدار
فارفع بـــه كـــفَّ الســـؤال مرجيـــاً شـــرح الصـــدور ومنحـــة الأبـــرار

---

1 وردت "ماثر" في أ، ب، ووردت "مأثر" في ج.

3 وردت "رواي" في أ، ج، ووردت "راوى" في ب/ ووردت "قتادة" في أ، ب، وسقطت في ج.

س1– س5 [دار الحديث.. ومنحة الابرار] انتهت النسخة د.

[تذكرة الصفدي]

وقد أطلعني السيد محمد الأدهمي(*) المحب الحبيب على جزء من تذكرة العلامة الصفدي الأديب، فإذا هي روضة ذات أفنان، ومنهل عذب سائغ للظمآن، تشتمل على ملح ومستظرفات، وتحتوي على مفاكهة ومستغربات فأحببت أن أوشّح هذه الرحلة من أحلى أزهارها، وأرشحها بقطرة من مسلسل أنهارها، فمما استحسنته منها، وبالسند رويته عنها، رسالة لأبي عثمان الجاحظ وهي:

رأيت فلاناً ينفض يده منك وأنت تصادره على وصله، وكفى بالإعراض حاجباً، وبالانقباض طارداً، ومن وقف في الإذن لك فقد حجبك، ومن تنكر عن حكاياتك فقد كذبك، ومن مطلك ولو ساعة فقد حرمك، ومن حظر سره عنك فقد اتهمك ومن تمنّى فقدك فقد قتلك ومن صادق عدوك فقد عاداك، ومن عادى عدوك فقد والاك، ومن أقبل بحديثه على غيرك فقد

1 وردت "قد" في أ، ج، ووردت "ثم" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "هي" في أ، ووردت "هى" في ب، ج/ ووردت "للظمان" في أ، ج، ووردت "للظمآن" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "تحتوي" في أ، ووردت "تحتوى" في ب، ج.

5 وردت "هي" في أ، ب، ووردت "هى" في ج.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "كفي" في أ، ووردت "كفى" في ب، ج.

7 وردت "تمني" في أ، ووردت "تنمى" في ب، ج.

9 وردت "عادي" في أ، ب، ووردت "عادى" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$ – س$_9$ [وقد أطلعني... غيرك فقد] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة.

طردك، ومن شكر إليك سواك فقد سألك، ومن سكت عند مدح الناس فيك فقد ثلبك، ومن بّلغك الذم فقد شتمك، ومن استمهلك في الجواب فقد هابك، ومن أجرى ذكرك عند من لا يأمنه عليك فقد اغتابك، ومن نقل إليك فقد نقل عنك، ومن شهد لك بالباطل فقد شهد عليك//، ومن وقع لك [210/ ب] في أخيك فقد وقع له فيك، ومن مدحك بما ليس فيك فقد هجاك بما لا يعلمه منك، ومن أحبك لغير شيء فقد أبغضك لغير شيء، ومن أحسن إليك فقد استعان بالزمان عليك، فإن شكرته جازاك عنه، وإن كفرته جازاك دونه، ومن ألح عليك في سؤاله فقد طرق لك إلى حرمانه، ومن أمرك بما لا تطيقه فقد أفتاك إلى عصيانه، جعلتك سهمي فيها وأعطيتك ما أعطيت منها، فكن شفيعي إلى أذنك حتى تسمعها وشفيع أذنك إلى قلبك حتى يفهمها وشفيع قلبك إلى نفسك حتى تعمل بها، والسلام.

---

2 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "اجري" في أ، ب، ووردت "اجرى" في ب.

4 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

5 وردت "شي" في أ، ووردت "شيء" في ب، ج / وردت "شي" في أ، ووردت "شيء" في ب، ج.

6 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

8 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

س$_1$– س$_9$ [طردك... والسلام] انتهت النسخة د.

[رسالة النيربين]

والرسالة المعروفة بالنيربين وهي: يقبل الأرض بين يدي الملك الرحيم سلطان المـــلاح، وقطب فلك الحسن والعدل والسماح؛ مالك الرقاب، وسالب الألباب، أجرى الله بالعـــدل أقلامـــه، وقرن بالنصر أعلامه؛ وأدام سلطان جماله؛ بمحمد وآله، وينهي أنه عبد مظلـــوم، محـــروم لا مرحوم، ظلمه صفي مولانا ووزيره، ووليه ومحبه ونصيره، بصره الله بسوء أفعالـــه، وأعانـــه على صلاح حاله، وذلك أنه كان قد استأجر من العبد بستاناً عامراً زاهراً، لا غـــامراً خضـــراً نضراً، لا تغني ثماره، ولا تعرى أشجاره، ولا تجف أنهاره، صحيح التقسيم، طيـــب النســـيم، شتاؤه كمصيفه، وربيعه كخريفه، فيه من فنون الأفنان، صنوان وغير صنوان، وهـــذا البســـتان يعرف بالقلب من أعمال الجسد، المسلوك إليه من الجهات الست بالحواس الخمس، ويحيط بـــه ويشتمل عليه حدود أربعة: فالحد الأول ينتهي إلى مراعاة الحقوق، ومجانبة العقـــوق، والحـــد الثاني ينتهي إلى الشوق المقلق، والزفير المحرق والحد الثالث ينتهي إلـــى مكابـــدة الأشـــجان،

---

2 وردت "اجري" في أ، ووردت "اجرى" في ب، ج.

3 وردت "اله" في أ، ج، ووردت "آله" في ب/ ووردت "ينهي" في أ، ووردت "ينهى" في ب، ج.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 وردت "تعري" في أ، ووردت "تعرى" في ب، ج.

7 وردت "شتاؤه" في أ، ب، ووردت "شتاوه" في ج.

9 وردت "ينتهي الي" في أ، ووردت "ينتهى الي" في ب، ووردت "ينتهي الى" في ج/

10 وردت "الثاني ينتهي" في أ، ووردت "الثانى ينتهى" في ب، ج/ ووردت "ينتهي الي" في أ، ووردت "ينتهي الى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{10}$ [والرسالة المعروفة... مكابدة الأشجان] انتهت النسخة د.

وممارسة الأحزان، والحد الرابع ينتهي إلى الطريق التي بها يختبر كل صديق، وفي هذا الحد مشروع باب ذلك بجميع حدوده، وحقوقه الداخلة فيه والخارجة عنه، فمنها العين التي لا تبصر
3 إلا// باختياره، والأذن التي لا تسمع إلا بإيثاره، واللسان الذي لا يترجم إلا عن آثاره، وجميع الجوارح على اختلافها وتباين أوصافها وأصنافها، استأجر ذلك كله منه مدة سنين متوالية، وأيام متتالية: أولها تاريخ منشأ هذا البستان، وآخرها انقضاء الزمان، بأجرة مبلغها من العين نظرة
6 إليه، وسلام عليه، وتقبيل لكفه وقدميه، يؤدي ذلك إلى المؤجر المسكين، في كل حين، من غير مدافعة، ولا ممانعة ولا منازعة ولا مخادعة، وأقر المستأجر المذكور أنه ملي بذلك وفي به قادر عليه وتسلم منه ما استأجره، وصار ذلك في يده وقبضته وتصرفه ثم إن المستأجر المذكور
9 أهمل أمر البستان، ورماه بالهوان؛ فما سقاه من ماء الوصال، ولا حماه من وحوش الملال، فاستقلع واستخرب، واستعجم بعدما استعرب، وزوت أشجاره، ونأت أطياره، فزهد في عمارته، ورغب في فسخ إجارته، فهل يجوز له أن يتسلمها عامراً، ويروها غامراً، قد تبدل بعد حمائمه

---

1 وردت "ينتهي الي" في أ، ووردت "ينتهى الي" في ب، ووردت "ينتهي الى" في ج/ ووردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب.

2 وردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "منشاء" في أ، ج، ووردت "منشا" في ب/ ووردت "انقضاء" في أ، ووردت "انقضآء" في ب، ج.

7 وردت "ملي" في أ، ووردت "ملى" في ب، ج.

9 وردت "ماء" في أ، ووردت "مآء" في ب، ج.

10 وردت "نأت" في أ، ج، ووردت "ناءت" في ب.

11 وردت "حمائمه" في أ، ج، ووردت "حمايمه" في ب.

س$_1$– س$_{11}$ [وممارسة الاحزان.. بعد حمائمه] انتهت النسخة د.

بالبوم، وبعد فواكيه بالزقوم، لا والله لا أرضى بهذا الحكم، ولا أصبر على هذا الظلم، وكيف وعدل مولانا قد شمل أقطار العراق وانتشر في سائر الآفاق: [البحر الوافر]

3 فإذا ظُلمتُ ولي بكم متعلقٌ فعلي علاكم لا عليّ العار

وكتب الصلاح الصفدي إلى التقي السبكي الشافعي:[البحر الوافر]

تقي الدين يا أقضى البرايا ويا رب النهى والألمعيّة

6 ويا من راح أثنيتي عليه تضوع كمثل فطرته الذكيّة

أهز إليك منك بجذع علم فوائده تساقط لي جنيّة

لأنك لا تسامى في علوم نزلت بها منازلك العليّة

9 ونظمك نظم مصري طباعاً حلاوته له ذلك قاهريّة

ودأبك فتح باب النصر حقاً وغيرك شغله بالباطليّة

أفِدنا إننا فقراء فهمٍ لما تملي فضائلك الغنيّة// [212/ ب]

---

1 وردت "فواكهه" في أ، ج، ووردت "فواكيه" في ب.

2 وردت "سائر" في أ، ج، ووردت "ساير" في ب.

3 وردت "ولي" في أ، ج، ووردت "ولى" في ب.

4 وردت "التقي السبكي الشافعي" في أ، ج، ووردت "التقى السبكى الشافعى" في ب.

5 وردت "اقضى" في أ، ج، ووردت "قاضي" في ب.

6 وردت "اثنيتي" في أ، ج، ووردت "اثنيتى" في ب.

7 وردت "فوايده" في أ، ج، ووردت "فوايد" في ب.

8 وردت "تسامي في" في أ، ووردت "تسامى فى" في ب، ووردت "تسامى في" في ج.

9 وردت "مصري" في أ، ج، ووردت "مصرى" في ب.

11 وردت "تملي" في أ، ج، ووردت "تملى" في ب.

س$_1$– س$_{11}$ [بالبوم... فضائلك الغنية] انتهت النسخة د.

تقـــــرر أن فعّـــــالاً فعـــــولاً مبالغتـــان فـــي اســـم الفاعليّـــة
فكيـــف تقـــول فيمـــا صـــح منـــه ومـــــا الله بظـــــلام البريّـــــة
3 أيعطـــى القـــول إن فكـــرت فيـــه ســـوى نفـــيٍّ المبالغـــة القويّـــة
وكيـــــف إذا توضـــــأنا بمـــــاءٍ طهـــورٍ وهـــو رأي الشـــافعيّة
أزلنا الوصـــف عنـــه بفـــرد فعـــلٍ وذاك خـــــلاف رأي المالكيـــــة
6 فأوضح مـــا أدلهـــمَّ علـــيَّ حتـــى تغـــادرني علـــى بيضـــا نقيّـــة
فـــإن يـــدجو ظـــلام الشّـــك منـــي فـــــذهنك ذو قناديـــــل مضـــــيّة
ودُم للمشـــــكلاتِ تمـــــيطُ عنهـــــا أذى فهـــــم لآذهـــــان صـــــديّة
9 فأجاب:[البحر الوافر]
جلـــوتَ علـــيَّ ألفاظـــاً جليّـــة وسُـــقت إلـــيَّ أبكـــاراً ســـنيّة
ونظمـــن الكواكـــب فـــي عقـــودٍ فـــأزرت بـــالعقود الجوهريّـــة
12 وأبـــدعت المســـيرةُ فـــي نظـــامٍ فمـــا لمســـيَّرٍ عنـــدي مزيّـــة
لآلٍ مثـــل بـــدر الـــتمَّ نـــوراً ولكـــن فـــي النهـــار لهـــا مضـــيّة

---

3 وردت "ايعطي" في أ، ووردت "ايعطى" في ب، ج.

4 وردت "توضاءنا" في أ، ب، ووردت "توضانا" في ج/ ووردت "راي" في أ، ووردت "راى" في ب، ج.

5 وردت "راي" في أ، ج، ووردت "راى" في ب.

6 وردت "علي حتي" في أ، ووردت "على حتى" في ب، ج.

7 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب.

8 وردت "اذي" في أ، ووردت "اذى" في ب، ج.

10 وردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

13 وردت "لال" في أ، ووردت "لألٍ" في ب، ج.

س$_1$– س$_{13}$ [تقرر ان.. لها مضية] انتهت النسخة د.

حلاوتهـــا تخـــالط كـــلَّ قلـــب ومـــن حشـــو وحوشـــي نقيّـــة

أنـــت مـــن حـــافظ الآداب طـــراً وقلبـــي مغـــرم بالحافظيّـــة

3 تعـــزى للخيـــر فمـــا فـــؤادي يميـــل هـــوى لغيـــل الســـكريّة

فهمت بما فهمـــت مـــن المعـــاني ولـــم أظفـــر بنكتتهـــا الخفيّـــة

لأن العجـــز منـــي غيـــر خـــافٍ ومـــالي فـــي العلـــوم يـــدٌ قويّـــة

6 تـــأنَّف صـــاغةُ الآداب منـــي ومـــالي للإجابـــة صـــالحيّة

ومن جاء الحـــروب بـــلا ســـلاح كمـــن عقـــد الصـــلاح بغيـــر نيّـــة

فخذ ما قـــد ظفـــرت بـــه جوابـــاً فمـــا أنـــا قـــدر فطرتـــك الذكيّـــة

9 فَظَّـــــلام كيـــــزاز وأيضـــــاً فقـــد يأتـــي بمعنـــى الظالميّـــة

وقـــد ينفـــي القليـــل لعلـــة فـــي فوائـــــده بـــــنص الأكثريّـــــة

وقد ينحنـــي بـــه التكثيـــر قصـــداً لكثـــرة مـــن يضـــامُ مـــن البريّـــة

12 وأمـــا قولـــه مـــاءٌ طهـــورٌ ونصـــرته لقـــول المالكيّـــة// [213/ أ]

---

1 وردت "حوشي" في أ، ج، ووردت "حوشى" في ب.

2 وردت "قلبي" في أ، ج، ووردت "قلبى" في ب.

3 وردت "تعزي" في أ، ووردت "تعزى" في ب، ج/ ووردت "فؤادي" في أ، ووردت "فوادي" في ب، ج.

4 وردت "المعاني" في أ، ج، ووردت "المعانى" في ب.

6 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب/ ووردت "مالي" في أ، ج، ووردت "مالى" في ب.

10 وردت "ينفي" في أ، ج، ووردت "ينفى" في ب/ ووردت "فوائده" في أ، ج، ووردت "فوايده" في ب.

11 وردت "ينحني" في أ، ووردت "ينحنى" في ب، ج.

12 وردت "ماء" في أ، ج، ووردت "مآء" في ب.

س$_1$– س$_{12}$ [حلاوتها تخالط... لقول المالكية] انتهت النسخة د.

فجـــاء علـــى مبالغـــة فعـــولٌ وشـــــاع مجيئـــــه للفاعليّـــــة

وقد يُنـــوى بـــه التكثيـــرُ قصـــداً لكثـــرة مـــن يـــروم الطاهريّـــة

3 وأيضاً فهـــو يغســـل كـــل جـــزء ولاءً وهـــــو رأي المالكيّـــــة

فخـــذها مـــن محـــبٍ ذو دعـــاء أتـــى منـــه الـــروي بـــلا رؤيّـــة

فـــإن مـــرت إذا مـــرت فعفـــواً فـــإن الســـتر شـــيمتك العليّـــة

6 فمرســـلُ شـــعره مـــا فيـــه طعـــم يجـــاب بـــه القـــوافي السّـــكريّة

وكتب العلامة الشهاب محمود(*) إلى العلامة علاء الدين غانم(*) ملغزاً : [البحر الطويل]

وما اســـم خماســـي جميـــل رواؤه لـــه منظـــر يزهـــو بـــه وشـــميم

---

1 وردت "فجاء" في أ، ج، ووردت "فجآء" في ب/ ووردت "مجيئه" في أ، ج، ووردت "مجيئه"في ب.

2 وردت "ينوي" في أ، ووردت "ينوى" في ب، ج.

3 وردت "ولاء" في أ، ب، ووردت "ولا" في ج.

4 وردت "اتي" في أ، ووردت "اتى" في ب، ج.

6 وردت "القوافي" في أ، ج، ووردت "القوافى" في ب.

7 وردت "العلامة علاء" في أ، ج، ووردت "العلآمة علآء" في ب.

8 وردت "خماسي" في أ، ج، ووردت "خماسى" في ب.

س1– س8 [فجاء على... به وشميم] انتهت النسخة د.

(*) محمود بن سلمان فهد بن محمود الحنبلي الحلبي ثم الدمشقي، أبو الثناء شهاب الدين، أديب كبير، ولد بحلب سنة (644هـ/ 1247م)، استمر في دواوين الإنشاء بالشام ومصر نحو خمسين عاماً، تولى الإنشاء في دمشق وانتقل إلى مصر، وعاد إلى دمشق وتولى كتابة السر نحو ثماني سنين، توفي سنة (725هـ/ 1325م)، وله العديد من التصانيف منها: "مقامة العشاق". انظر: الكتبي، **فوات**، ج4، ص94. ابن حجر، **الدرر**، ج5، ص92. النعيمي، **الدراس**، ج2، ص184.

(*) علاء الدين علي بن محمد ابن غانم، الشيخ الفاضل، صدر الشام، عالم وأديب، عاش بدمشق، توفي بتبوك سنة (737هـ/ 1336م)، انظر: الكتبي، **فوات**، ج3، ص78– 83. ابن حجر، **الدرر**، ج3، ص178.

ألّذ من المسك العتيــق إذا ســرى بأنفاســـه عنـــد الصـــباح نســـيم
بقايا نضـــار فـــي ســـداهن لؤلـــؤ تركـــب منهـــا الـــدُّر وهـــو نظـــيم
إذا الروضة الغنـــاء أبدتـــه خلتهـــا ســـماء عليهـــا مـــن حـــلاه نجـــوم
كلا طرفيه اســـم صـــحيح وقلبـــه عليـــل ولا قلـــب لـــه فيهـــيم
ورب جنـــاح لا ظلـــيم تخالـــه فيعـــدو ولا طيـــراً يـــرى فيحـــوم
متى تُلق خمســـيه قباقيـــه إن تشـــا ففي الجـــو أو بـــين النجـــوم مقـــيم
فبينه لي مستقصـــياً مـــا رمزتـــه فأنـــت بحـــلِّ المشـــكلات علـــيم

يا مولانا هذا اللغز إن شممت رياه خلته عبيراً، وإن عكسته بعد إسقاط خمسيه ألفيته وإن لم يعاشر الفرزدق جريراً(*)، فهو بكماله معير المسك بأنفاسه، وبفتح وسطه مثنى ما دل علـــى مسماه ثلاثة أخماسه، وإن حططت إعجام أوله عن رتبته، وجعلت الضمة مكان ما استقر مـــن كان مع إسقاط خمسيه ثمراً حلواً، منه ما يصفر حسناً، ومنه ما يحمر زهواً، أو اسم بلد يـــزار ساكنه وترتاح له قلوب مريديه، وإن لم ترق مساكنه، وليس الغرض بحله غيـــر تنزيلـــه، ولا

---

1 وردت "سري" في أ، ووردت "سرى" في ب، ج.

2 وردت "الغنا" في أ، ب، ووردت "الغنآء" في ج.

5 وردت "يري" في أ، ب، ووردت "يرى" في ج.

6 وردت "متي" في أ، ووردت "متى" في ب، ج/ ووردت "ففي" في أ، ج، ووردت "ففى" في ب.

10 وردت "مثني" في أ، ووردت "مثنى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_{13}$ [الذ من... تنزيله ولا] انتهت النسخة د.

(*) جرير بن عطية بن خذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، من تميم، يكنى بـِ "أبي حزرة"، ولد في اليمامـــة ســـنة (28هـــ/ 640م)، عاش عمره يناضل شعراء زمانه، كان عفيفاً وهو من أغزل الناس شعراً، تـــوفي ســـنة (110هـــ/ 728م)، وله ديوان شعر، انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج72، ص86– 93. ابن خلكان، **وفيـــات**، ج1، ص321. الـــذهبي، **سير**، ج4، ص590.

ولا المطلوب من إجمال الجواب غير تفصيله، والله يطيب ذكرك، ويوزع ألسنة الأقلام شكرك.

فكتب إليه الجواب: [البحر الطويل]

أيا عالمـــاً بـــالعلم منـــه وبـــالنُّهى ... وبالفضـــل كـــلّ العـــالمين علـــيمُ

ومن فضله قد عم شـــرقاً ومغربـــاً ... ففي القـــرب منـــه والبعـــاد عمـــيمُ

وأنى لقيس وامرئ القـــيس(*) مثلـــه ... كـــــلام تثيـــــر دره ونظـــــيم

لعبد الرحيم الفضـــل قـــدماً وإنمـــا ... حـــديثك لـــم يلحقـــه منـــه قـــديمُ

بعثـــت بلفـــظ كالنســـيم لطاقـــة ... وما مثله فـــي اللطـــف قـــط نســـيمُ

وألغزت في اسم راق شماً ومنظراً ... ففي الجـــو أو بـــين النجـــوم مقـــيمُ

فبينه لي مستقصـــياً مـــا رمزتـــه ... يســـر بـــه وقـــت الصـــبوح نـــديمُ

متى ما تُصحف منه حرفـــاً وثانيـــاً ... فشـــهر تـــراه فـــي الخلائـــق رومُ

يرى في ألم نشر بتصحيف بعضـــه ... وتحريفـــه منـــه تـــزول همـــوم

لعـــل إلـــه الخلـــق يـــرحم خلقـــه ... ويـــدركهم باليســـر فهـــو رحـــيم

---

2 وردت "فكتب إليه الجواب" في أ، ب، وسقطت في ج..

4 وردت "ففي" في أ، ج، ووردت "ففى" في ب.

5 وردت " وأنى لقيس وامرئ القيس مثله " في أ، ب، وسقطت في ج.

10 وردت "متي" في أ، ووردت "متى" في ب، ج.

11 وردت "يري" في أ، ب، ووردت "يرى" في ج.

12 وردت "اله" في أ، ج، ووردت "آله" في ب.

س$_1$– س$_{12}$ [ولا المطلوب... فهو رحيم] انتهت النسخة د.

(*) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار، أشهر شعراء العرب، ولد في نجد ســنة (130هـــ/ 397م)، يماني الأصل، كان والده ملك أسد وغطفان، وأمه أخت المهلل الشاعر فاطمة بنت ربيعة، وأصـــبح يلهـــو مـــع الصالعيك العرب، فبلغ أباه فنهاه فلم ينته فابعده إلى حضر موت، مواطن آبائه، ثار لأبيه على بنـــي أســـد، تـــوفي ســـنة (80ق.هـــ/ 545م). انظر: ابن عساكر، **تاريخ**، ج9، ص222– 252. انظر أيضاً: شيخو، **شعراء**، ج1، ص6– 11.

يا مولانا أدام الله تعالى لك الأيام، وأمتع بحياتك وحسناتك جميع الأنام، هذا اللغز في اسم إذا صحفت خمسيه الأولين مع التحريف كان اثنين من البشر، وإذا أسقطت خمسيه الآخرين فهو به تسر؛ وإذا فاحت روائحه زادت على طيب عرف الأزهار. وإذا حذفت حرفه الأخير كان لنا من مهمات السفر في الليل والنهار، فإن ظهرت حقيقته بهذا الكلام. وإلا فالمملوك بعيد عن حلٍّ والسلام.

---

1 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

س1– س5 [يا مولانا... والسلام] انتهت النسخة د.

[من نثر ضياء الدين بن الأثير]

ومن نثر ضياء الدين ابن الأثير(*) رحمه الله تعالى:

ومما سمحت لي به الأيام، وما أقول إلا أنها غفلة، والغفلة أخت المنام، وذلك أني أصحرت على حكم الارتياد، وخلوة الانفراد؛ في يوم متأرج الصبا، متبرج الوهاد والربا، سماؤه بأجنحة الفواخت مجموعة، وقطره في أعناق الأغصان درر ولكنها غير مثقوبة، والجو قد برز في حلته الدكناء ولو كان للحسناء مثلها لازدادت في ملاحتها حسناً، والأنهار قد سلت بأيديها كل عضب صقيل، صيغ فضة بيد الضحى وذهباً بيد الأصيل؛ والأغصان كأنما خلقت منابر لخطباء الحمام وصورت أوراقها محاجر// لدموع الغمام، وخرطت أزهارها مجامر للمندل الرطب، [215/ أ] وقدر أقحوانها فماً لمؤشر الثغر العذب، والطير ما بين متطلع من وكنه وقائم على غصنه من

---

1 وردت "ضياء" في أ، ب، ووردت "ضيآء" في ج/ ووردت "ابن" في أ، ج. ووردت "بن" في ب.

2 وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب.

3 وردت "سماؤه" في أ، ب، ووردت "سماوه" في ج.

5 وردت "للحسناء" في أ، ووردت "للحسنآء" في ب

6 وردت "الضحي" في أ، ووردت "الضحى" في ب، ج/ ووردت "لخطباء" في أ، ب، ووردت "لخطبآء" في ج.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س1 – س8 [ومن نثره... غصنه من] انتهت النسخة د.

9

(*) نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد، المعروف بابن الأثير الجزري، الملقب بـ "ضياء الدين"، ولد بجزيرة ابن عمر ونشأ بها سنة (558هـ/ 1163م)، انتقل مع والده إلى الموصل، وعمل بها وحصل العلوم، وحفظ القرآن والأحاديث وطرفاً من النحو واللغة، ثم قصد الملك الناصر صلاح الدين فاستوزره لولده الأفضل، ولما توفي صلاح الدين استقل بالوزراة واعتمد عليه الأفضل في جميع المصالح، لم تحمد سياسته، فخرج منها مستخفياً، ثم انتقل لخدمة الملك الظاهر غازي (صاحب حلب)، ثم تحول إلى الموصل فكتب الإنشاء لصاحبها، توفي في بغداد سنة (637هـ/ 1239م) وله العديد من التصانيف منها، كتاب الوشي المرقوم في حل المظلوم، انظر: ابن الأثير، **المثل**، ج1، ص27. الصفدي، **الوافي**، ج27، ص24.

كل صفوف الطيلسان(*)، ذي طوق يزهو على طوق العقيان: [البحر الطويل]

يصـــلن بنـــوحي نـــوحهنَّ وإنمـــا بكيت بشـــجوي لا بشـــجو الحمـــائم

فبينما يسرح في محاسن الروض وبدائعه، وطرفي يتخير مسارح رعي ومراتعه إذ دخلت حديقة قد سقاها النعيم ماءه وألبسها نعماءه، ففيها ملهى للناظر والسامع، ما بين مغرد وســـاجع وأحمر قان وأخضر ناضر، وأصفر فاقع، وما أقول إلا أنها خلقت في الأرض. وقيل استدلوا بها على جنة السماء، وبعض الأشياء يدل فلما دخلت قلت: الحمد لله والحمد هو آخر دعوى أهل دار السلام، وشوقتني إلى أختها في الآخرة، فأخذت في اكتساب الحسنات، واجتناب الآثـــام، ولمـــا طوفت بها لم يكن بأسرع من أن وثب النرجس وثب الريم من كناسه، نافضاً عن جفنـــه ســـنة نُعاسه، وقال: أنا عيون الرياض الناظرة وزهراته الناضرة، بي يوصـــف تضـــعيف الأجفـــان

---

1 وردت "ذي" في أ، ج، ووردت "ذى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج

2 وردت "بنوحي" في أ، ج، ووردت "أ، ج، ووردت "بنوحى" في ب/ ووردت "الحمائم" في أ، ووردت "الحمايم" في ب، ج.

3 وردت "بدائعه" في أ، ووردت "بدايعه" في ب، ج.

4 وردت "ملهي" في أ، ووردت "ملهى" في ب، ج.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في، ب، ج/ ووردت "السماء" في أ، ووردت "السمآء" في ب، ج/ ووردت "دعوى" في أ، ب، ووردت "دعوى" في ج.

7 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

8 وردت "طوفت" في أ، ب، ووردت "طفت" في ج.

9 وردت "بي" في أ، ج، ووردت "بى" في ب.

س1– س9 [كل الصفوف.. تضعيف الاجفان] انتهت النسخة د.

12

(*) طيلسان: جمعها طيالسة وهو شال وشاح، كساء أخضر يضعه بعض العلماء والمشايخ على الكتف. انظر: ابن ســـيدة، **المخصص**، ج1، ص390. انظر أيضاً: عمر، أحمد، **معجم**، ج2، ص1432.

وأنا البشير بمقدم طيب الزمان، فنهض لمبارزته الأقحوان، بمرهفي سيف وسنان وقال: أيها المفتخر بما ليس فيه، الراعي زرعاً ليس بواديه، بماذا أتيته على خلطائك وتشرف على نظرائك، وأنت لا تزل منكوس الراس، وأنت أعجمي الاسم والعجمة ضرب من الالتباس؛ ولولا خبث طويتك لما كثفت، ولو لم يلحق بك الماء لذبلت وتلفت؛ ولا تستخدم إلا صاغراً قائماً، ولا تزال الهفان هائماً، وأما أنا فحسني حسن البداوة ولا حسن للحضارة، ولا أحتاج لما يحتاج إليه النبت من النفحة المستعارة، ألا ترى أنك تنتقل من الصحراء إلى البستان، ولولا ذلك لم تكسب طيب العرف ولا تضعف الأجفان.

فلما أنتهى الأقحوان مشاجرته، وأثبت مفاخرته، وثب الشقيق لكفاحه، ونشر محمر جناحه وقال: أردت أن تتقدم// فتأخرت، وظننت أنك تفخر فما فخرت غاية وما عندك أن تشبه [216/ ب] بالثغور، وكفاك سوأة أن تشبه بعظام أهل القبور، لكن أنا المصبوغ بدم القلوب، الشارب دمع الغمام المسكوب: [البحر الكامل]

---

1 وردت "بمرهفي" في أ، ج، ووردت "بمرهفى" في ب.

2 وردت "الراعي" في أ، ج، ووردت "الراعى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "خلطائك" في أ، ج، ووردت "خلطايك" في ب.

3 وردت "نظرايك" في أ، ووردت "نظرائك" في ب، ج.

4 وردت "الماء" في أ، ب، ووردت "المآء" في ج.

5 وردت "فحسني" في أ، ج، ووردت "فحسنى" في ب.

6 وردت "تنقل" في أ، ج، ووردت "تنتقل" في ب/ ووردت "الصحرى" أ، ووردت "الصحرآء" في ب، ج.

8 وردت "انتهي" في أ، ووردت "انهى" في ب، ج.

10 وردت "سواءة" في أ، ب، ووردت "سوأة" في ج.

س$_1$– س$_{11}$ [وأنا البشير... الغمام المسكوب] انتهت النسخة د.

عن بهجتـــي تتحـــدثُ الزهـــراتُ وإلى احمـــراري تنســـب الزهـــرات

فانظر إلـــى المحمـــر ثـــم تأمـــل المســـــود فيـــــه كأنـــــه خـــــالات

فنهضت له زهرة بدوية الانتساب، لا تهوى غالب أمرها إلا سكان القباب، فقالـــت: هـــلا وقفت بمكانك وميزت بين شأن غيرك وشأنك، ألبست الضعيف النية، القريب المنية، تأتي الربيع يختال في حلل الإعجاب، فتأذن لعمره بالانقضاب، لكني أنا الذي ناســـبت الســـماء بزرقتـــي، وأرجت الأرض بطيب عبقي، لزمت أهل الوبر، أتفه من أهل المدد: [البحر الخفيف]

وإذا مـــا اســـتطيب ريـــح زكـــي شـــــبهوه بريحتـــــي تعظيمـــــا

أنـــا صـــــبح الأزهـــــار ومـــــا دوني تـــراه العيـــون لـــيلاً بهيمـــا

فاندلق البنفسج حنق الأوداج، وانقض انقضاض الكوكب الوهاج، وقال: أيتهـــا الســـاكنة بمساكن الشيح والقيصوم، التي لا يعلم لها مقام في المفاخرة حتى يقال، وما منـــا إلا لـــه مقـــام معلوم، هل أنت إلا ريحانة المشقي الكعاب، البوالين على الأعقاب، تنشقُّ عنك البيداء لتوعـــك الطبيعة الصيدا، فقد حرمت ريف العراق، وطيب نسيمه، وصنعت مقارنة الحضر ونضرة نعيمه

---

1 وردت "بهجتي" في أ، ب، ووردت "بهجتى" في ج.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

3 وردت "تهوي" في أ، ووردت "تهوى" في ب، ج.

4 وردت "شان" في أ، ب، ووردت "شأن" في ج/ ووردت "شانك" في أ، ب، ووردت "شأنك" في ج/ ووردت "تأتي" في أ، ج، ووردت "تأتى" في ب.

5 وردت "لكني" في أ، ج، ووردت "لكنى" في ب/ ووردت "الذي" في أ، ج، ووردت "الذى" في ب/ ووردت "السما" في أ، ووردت "السمآء" في ب، ج.

10 وردت "التي" في أ، ووردت "التى" في ب، ج/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

11 وردت "المشققي" في أ، ج، ووردت "المشققى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_{1}$– س$_{12}$ [عن بهجتي.. ونضرة نعيمه] انتهت النسخة د.

فلا تضحى إلى مبالهة الرياحين ذا أمل متطاول، فأين الثُّريا من يد المتناول، ولكن أنـــا حبيـــب النفوس، وتاج الرؤوس، والعطر الموضوع في الجيوب، واللون الذي يشبه عـــذار المحبـــوب، فأقبل الورد في جنوده، خافقة السنة عذباته وبنوده، محمر الوجنات في الغضب، منكـــراً علـــى البنفسج ما جناه من سوء الأدب، فجال فـــي ميـــدان المفـــاخرة وصـــال، وهتـــف بالبنفســـج وقال// [البحر الكامل] [217/ أ]

أعلـــيَّ يفتخـــر البنفســـج جـــاهلا وإلـــي يعـــزى كـــل فضـــل يبهـــر

وأنـــا المحبـــب للقلـــوب زمانـــه وبمقـــدمي أهـــل المســـرة تفخـــر

كيف أطعت هوى نفسي الأمارة، حتى افتخرت بحضرة الإمارة، ألست صـــاحب الاســـم المعجم، والبرد الذي ليس بمعلم، بينا تُرى ناضراً، إذ يرى الطرفُ عنك نافراً، وهل لك فخر إلا أن تُشبه بالعذار إذا بقل، وبالكبريت إذا اشتعل، ولم تحظ من الوصفين إلا بالصيت المذموم لأن هذا إحراق النار وذاك تسويد الخد الملثوم، على أن بعض البلغاء، ذكر تشبيهك بالعذار، ونزعتك خلعة هذا الثوب المعار فقال: [البحر الكامل]

---

1 وردت "تضحي" في أ، ج، ووردت "تضحى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "الروس" في أ، ووردت "الرؤس" في ب، ووردت "النفوس" في ج.

6 وردت "اعلي" في أ، ج، ووردت "اعلى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت ""يبهر في أ، ب، ووردت "مبهر" في ج.

8 وردت "هوى" في أ، ج، ووردت "هوا" في ب.

9 وردت "تري" في أ، ب، ووردت "ترى" في ج.

11 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "البلغاء" في أ، ووردت "البلغا" في ب، ووردت "البلغآء" في ج/ ووردت "خلعة" في أ، ج، ووردت "خلقه" في ب.

س$_1$– س$_{12}$ [فلا تضحي... المعار فقال] انتهت النسخة د.

ومهفهــفٌ لمـــا بـــدا فـــي خـــده شـــبه البنفســـجِ وانطفـــى توريـــدهُ
غم البنفســـج حـــين شـــوه خلقـــه وعـــدا علـــى مبيضـــه تســـويده

3 لكن أنا أيامي أيام الأفراح، ومـــراوح الأرواح، لا يشـــرف للربيـــع إلا بـــورودي، ولا تشبه خدود الغيد إلا بخدودي، ولا تطرب النفـــوس إلا بمحـــاورتي، ولا تطيـــب الكـــؤوس إلا بمجاورتي: [البحر الطويل]

6 فمن ذا يضاهيني بوصف فضـــيلة وفضلي على كل الريـــاحين ظـــاهر
زماني علي الأزمان بي متشـــرف وفخري لمن يبغـــي التفـــاخر قـــاهر

ولم أزل من الأزهار في سؤال وجواب، وأنا منصت إنصات التعجب لمفاخرة الإعجاب،

9 حتى سمعت صوت هاتف ورقاء، على بانة خضراء، بلسان فصيح، وقلب بفرقة الأحباب قريح، وقد أذّنت على غصنها الرطيب ومالت، وأعلنت بما أسرته من وجد وقالت: [البحر الرمل]

اذكرونـــــا ذكرنـــــا عهـــــدكم رب ذكـــرى قربـــت مـــن ترحـــا
12 اذكـــروا صـــباً إذا غنـــى بكـــم شـــرب الـــدمع وعـــاف القـــدحا

---

1 وردت "انطفا" في أ، ج، ووردت "انطفى" في ب.

3 وردت "ايامي" في أ، ج، ووردت "ايامى" في ب.

7 وردت "زماني علي" في أ، ووردت "زمانى على" في ب، ج/ ووردت "يبغي" في أ، ج، ووردت "يبغى" في ب.

8 وردت "لمفاخرات" في أ، ج، ووردت "لمفاخرة" في ب.

9 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "ورقا" في أ، ب، ووردت "ورقآء" في ج/ ووردت "خضرا" في أ، ب، ووردت "خضرآء" في ج.

11 وردت "ذكري" في أ، ووردت "ذكرى" في ب، ج.

12 وردت "غني" في أ، ووردت "غنى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{12}$ [ومهفهف لما... وعاف القدحا] انتهت النسخة د.

لقد حزتم حد الادكار، ولم ينج أحدكم من ثعطات العار، هب أنكم نزهة العيون، وزينة الأفنان والفنون، فهل أنتم إلا أعشاش أفراخنا، ومواضع أوساخنا، وأعواد خطبائنا، وأرائك
3 أمرائنا//، ومهود أبنائنا، وستور نسائنا، رؤوسكم محط أرحلنا، وهاماتكم نعال أرجلنا، ونحن [218/ ب] نسبح بحمد ربنا بالألسن الناطقة، والأفواه الرائقة، فلما سمعت كلام الحمائم هممت بالانصراف من حيث أتيت، لا خير بما سمعت ورأيت إذ أقبلت غمامة تمشي لتقلها مشي الرداح.

6 ويكاد يلمسها من قام بالراح، وما أظلمت إلا أضاء البرق في جوانبها فتمثلت ليلا في صباح، فلم يزل البرق يأخذ ردائها، والرعد يندر بابدائها، وهي تلقي على الأرض وما حملته في أحشائها، وتنشيء به خلقاً آخر بقدرة مسيرها بإنشائها، ثم قالت: يا ذوات البكاء والنوح
9 المفتخرات على الأيك والدوح، ألستم الباكين بغير جوى، الشاكين بغيرهوى، قلوبكم اشعة، وعيونكم غير دامعة، منكم عرف اختلاف الباطن والظاهر، وقد أعرب عن ذلك قول

---

2 وردت "خطبائنا" في أ، ب، ووردت "خطبائنا" في ج/ ووردت "ارايك" في أ، ووردت "ارائك" في ب، ج.

3 وردت "امرائنا" في أ، ب، ووردت "امراينا" في ج/ ووردت "ابناينا" في أ، ووردت "ابنائنا" في ب، ج/ ووردت "نساينا" في أ، ج، ووردت "نسائنا" في ب.

4 وردت "الحمايم" في أ، ج، ووردت "الحمآيم" في ب.

5 وردت "تمشي" في أ، ج، ووردت "تمشى" في ب.

6 وردت "أضاء" في أ، ووردت "أضاء" في ب، ووردت "أضاء" في ج/ ووردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

7 وردت "ردائها" في أ، ج، ووردت "ردايها" في ب/ووردت "بابدائها" في أ، ج، ووردت "بابدايها" في ب/ ووردت "تلقي" في أ، ج، ووردت " تلقى" في ب.

8 وردت "أحشائِها" في أ، ج، ووردت "أحشايها" في ب/ ووردت "بانشايها" في أ، ووردت "بانشائها" في ب، ج/ ووردت "البكاء" في أ، ب، ووردت "البكاء" في ج/ ووردت "النوح" في أ، ج، ووردت "النواح" في ب.

9 وردت "جوي" في أ، ووردت "جوى" في ب،ج/ ووردت " هوي" في أ، ووردت "هوى" في ب،ج.

س$_1$– س$_{10}$ [لقد حزتم.. ذلك قول] انتهت النسخة د.

الشاعر: [البحر الكامل]

وهاتفه في البـــان تملـــي غرامهـــا علينا وتتلو مـــن صـــبابتها صـــحفاً
ولو صدقت فيما تقول من الأســـى لما لبست ثوبـــاً ولا خضـــبت كفـــا

لكن أنا مخرج الأرض من موتها إلى نشورها، ومظهر ما في بطونها إلى ظهورها، وقد نطق بحالي الكتاب العزيز" **ترى الأرض هامدةً فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزّت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج**" [1]، فبينما الغمامة تطلق لسانها، وتذكر إحسانها إذا عارضتها التمس فخرجـــت من أثوابها، وبرزت من حجابها، وقالت: هذه منة على الأرض أنا أولى بهـــا، فشـــيمتك أيتهـــا الغمامة البكاء من غير حزن، والحنين من غير فراق ولا سكن، لكن لنا عروس الفلك الـــدوارة، ومربية الأزهار والثمار، ومصلحة ما أفسده تتابع الأمطار، فلما رأيت النزاع بيـــنهم لا ينقطـــع مجاذبة حبله، وإن كلاً منهم لا يسلم لصاحبه ما يدعيه من فضله قلت لهم: إن الله عند لسان كل قائل، والرجوع إلى الحق أولى من التمادي على الباطل، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

---

2 وردت "تملي" في أ، ج، ووردت "تملى" في ب.

3 وردت "الأسي" في أ، ووردت "الأسى" في ب،ج.

4 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب،ج/ وردت "الي" في أ، ب، ووردت "الى" في ج.

5 وردت "بحالي" في أ، ووردت "بحالى" في ب، ج/ ووردت "الماء" في أ، ب، ووردت "المآء" في ج.

7 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب،ج.

11 وردت "قايل" في أ، ج، ووردت "قائل" في ب/ ووردت "إلي" في أ، ووردت "إلى" في ب، ج/ وردت "علـــي" فـــي أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$ – س$_{11}$ [الشاعر... الشيطان الرجيم] انتهت النسخة د.

([1]) سورة الحج، الآية(5).

واعلموا أنه قد جآئكم مخلص كريم، ألم تعلموا// أن جامع هذه الأوصـــاف كلها مولانا السلطان [219/أ]
الملك الأشرف مظفر الدين موسى(*) الذي سعيه مشتق من لقبه، وســبقه إلـــى المعـــالي ســبق
3 المنتمي إليه من نسبه، فهو الممدوح بكـــل لســـان، الـــذي حظـــي بشـــبيبة العمـــر وشـــبيبة
السلطان: [البحر البسيط]

تراه مستغنياً عـــن مـــدح ممتـــدح غنا الظباء عـــن التكميـــل بالكمـــل
6 تلـــوح فـــي غـــرة الأيـــام دولتـــه كأنهـــا ملـــة الإســـلام فـــي الملـــل

فاعترف الربيع بنضارة أخلاقه، والنسيم بطيب أعرافه، والغمام بجود يمينه، والشمس بضـــوء
جبينه، وأقرت الأطيار له بالثناء، لا أتغنى إلا بمدحه وأطيب بالمدح، ما لأشتبه بالغنـــاء، فلمـــا
9 اعترف الجميع لأنفسهم بالنقص وله بالمزيد، وقالوا: إذا جاء زهر معقل بطل نهر يزيد، تمثلت
عند ذلك بقول القائل:" أوليس الله بمستنكر أن يجمع العالم في آن واحد" انتهى.

---

2 وردت "موسي" في أ، ب، ووردت "موسى" في ج/ وردت "إلي" في أ، ووردت "إلى" في ب،ج/ ووردت "المعالي" في أ، ج، ووردت "المعالى" في ب.

3 ووردت "سبق المنتمي إليه" في أ، ج، ووردت " سبق منتمي إليه" في ب/ وردت "حظي" فـــي أ، ج ووردت "حظـــي" في ب.

5 ووردت "الظباء " في أ، ب، ووردت " الظباء" في ج.

8 وردت "بالثناء" في أ، ب، ووردت "بالثناء" في ج/ وردت "أتغني" في أ، ووردت "أتغنى" في ب،ج.

9 ووردت "جاء" في أ، ب، ووردت "جآء" في ج.

10 ووردت "القائل" في أ، ووردت "القايل" في ب،ج.

س$_1$– س$_{10}$ [واعلموا أنه ...انتهى] انتهت النسخة د.

(*) الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الناصر يوسف بن مسعود بن الكامل بن العادل الأيوبي، أبو الفتح، مـــن ملـــوك الدولة الأيوبية بمصر والشام، ولد بالقاهرة سنة(578هـــ / 1182م)، كان أول ما ملكه مدينة الرها، سيره إليها والده من مصر سنة(598هـــ/ 1201م) ثم أضيفت له حران وشرق نصبين سنة(606هـــ/ 1209م)، واتسع ملكه بعد موت أخيـــه (الملك الأوحد أيوب)، وجدت له مع الروم وقائع، توفي بدمشق سنة(635هـــ/ 1237م). انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج5، ص 330 – 336. الدهبي، **سير**، ج22، ص122. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج6، ص 268.

أنشد أبوهلال العسكري(*): [البحر الطويل]

وخطط من التصحيح فيه معالم وللحسن اذ يبدو عليه نسيب
3 يعبر عنه الروض وهو منمنم ويخبر عنه الوشي وهو قشيب
سواد مداد في بياض صحيفة تقول شباب بالعشيب مشوب
كان ظلام الليل أذرى دموعه فظلت على خد الصباح تصوب

6 وللمصنف:[البحر الوافر]

ورب حمامة في الدوح باتت أنا تجيد النوح فنا بعد فنّ
أقاسمها الهوى مهما اجتمعنا فمنها النوح والعبرات مني

9 وله أيضاً: [البحر الخفيف]

لا تقيسوا إلى الحمامة حزناً إن فضلي تدري به العشاق
أنا أملي الغرام عن ظهر قلب وهي تملي وحولها الأوراق

---

3 ووردت "الوشي" في أ، ج، ووردت "الوشي" في ب.

4 ووردت "مداد" في أ، ج، ووردت "بياض" في ب.

5 ووردت "اذري" في أ، ج، ووردت "اذرى" في ب/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب،ج.

8 ووردت "الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ج/ ووردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب.

10 ووردت "الي" في أ، ج، ووردت "الى" في ب/ ووردت "فضلي تدري" في أ، ج، ووردت "فضلى تدرى" في ب.

11 ووردت "املي" في أ، ج، ووردت "املى" في ب/ ووردت "تملي" في أ، ج، ووردت "تملى" في ب.

س$_1$– س$_{11}$ [أنشد ابو... وحولها الاوراق] انتهت النسخة د.

(*) الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن مهران العسكري، أبو هلال، عالم بالأدب وله شعر، نسبته إلى(عسكر مكرم) من كوز الأهواز، كان من الأئمة المذكورين بالتصرف في أنواع العلوم وفنون الفهوم، تولى رئاسة التحدث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان، توفي سنة(395هـ/ 1005م) وله العديد من التصانيف منها: " جمهرة الأمثال". انظر: الحموي، **معجم**، ج8، ص233– 258. ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص83– 85. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج14، ص212.

وله أيضاَ: [البحر الوافر]

أرى ورقـــاء ذات شـــجي وشـــجو لهـــا هتـــف غـــدا ســـبباً لهتكـــي// [220/ ب]

3 تقـــول أمـــا خلقنـــا يـــا معنـــي ســـوى أنـــي أنـــوح وأنـــت تبكـــي

وله أيضاً: [البحر الكامل]

أحبـــاب قلبـــي إن تطـــاول بيننـــا أمد الفـــراق حكيـــت مـــن أشـــواقي

6 ورقاء فارقهـــا القـــرين فأرســـلت منهـــا بـــديع الســـجع فـــي الأوراق

انتهى ما اخترته من النكات الأدبية، من جزء التذكرة الصـــفدية، ولمناســـبة الأبيـــات المتقدمة في الحمائم، التي هي لنحور البلاغة [عقود تمائم]، أعجبني بيت في المقامة الأثيرية،

9 يثير لسامعه الأشجان اليعقوبية وهو: [البحر الطويل]

يصـــلن بنـــوحي بنـــوحهن وإنمـــا بكيت بشـــجوي لا يشـــجو الحمـــائم

---

2 ووردت "ورقاء" في أ، ووردت "ورقآء" في ب،ج/ ووردت "شجي" في أ، ب، ووردت "شى" في ج.

3 وردت "معني" في أ، ووردت "معنى" في ب،ج/ وردت "سوي" في أ، ب، ووردت "سوى" في ج.

5 وردت "قلبي" في أ، ج، ووردت "قلبى" في ب/ ووردت "اشواقي" في أ، ج، ووردت "اشواقى" في ب.

6 وردت "ورقاء" في أ، ب، ووردت "ورقآء" في ب.

8 وردت "الحمايم" في أ، ج، ووردت "الحمآيم" في ب/ ووردت "التي هي" في أ، ووردت "التى هـــى" فـــي ب، ووردت "التي هى" في ج/ وسقطت [عقود تمائم] في أ، ووردت في ب،ج.

10 وردت "بنوحي" في أ، ج، ووردت "بنوحى" في ب.

س$_1$– س$_{10}$ [وله ايضا... يشجو الحمائم] انتهت النسخة د.

فضمنه بيتين لطيفين، سار بهما محلى الطرفين: [البحر الطويل]

تروم تحاكي النـــوح منـــي حمـــائم تنوح بقلب في الهـــوى غيـــر هـــائم

3 [يصلن بنـــوحي] نـــوحهن وإنمـــا بكيت بشـــجوي لا يشـــجو الحمـــائم

[وهيهات أن] تحكي شجوني صبابة وإني لهـــا ســـفح الـــدموع الـــواجم

---

1 وردت "محلي" في أ، ووردت "محلا" في ب،ووردت "محلى" في ج.

2 وردت "حمايم" في أ، ج، ووردت "حمائم" في ب/ ووردت "هايم" في أ، ووردت "هآئم" في ب، ووردت "هائم" في ج.

3 سقطت [يصلن بنوحي] في أ، ووردت في ب، ج/ ووردت "الحمايم" في أ، ج، ووردت "الحمائم" في ب.

4 سقطت [وهيهات أن] في أ، ووردت في ب، ج/ ووردت "إني" في أ، ووردت "أنى" في ب،ج.

س$_1$– س$_4$ [فضمنه بيتين ... الدموع الواجم] انتهت النسخة د.

[محاسن دمشق]

[وقد كنت خلال] تلك الزيارات، وتفيئ ظلال الأُنس والمسرات، [اجتلي] [محاسن] دمشق البديعة، واتحلى بشهد مشاهدها الرفيعة، [فإنها] قد توشحت بوشاح الجمال، وتزينت بعقود البهاء والكمال، [وناهيك] بجوامعها الجوامع، ومدارسها الزاهية اللوامع، [وحماماتها] الحسنة ورياضها، ومنتزهاتها البهجة وغياظها، وأسواقها الظريفة الكيان، وعماراتها المشيدة البنيان، وتقسيم مياهها أحسن تقسيم، على الأماكن بالضبط والتسهيم، ودوام الفواكه والثمار والمحمضيات والخضروات والأزهار، وتيسير أسباب التعيش والمعاش، وتيسير مسببات التريش والرياش، وتنعماتها الدانية القطاف، وكم وكم لها في منهج الحسن من أوصاف: [البحر الوافر]

دمشق الشام في وصف تسامت فكم يحوي وباها من محاسن

بها الأزهار دانية قطافاً كذا الأنضار ماء غير آسن

---

1 سقطت [وقد كنت خلال] في أ، ووردت في ب، ج/ سقطت [اجتلي محاسن] في أ، ووردت في ب،ج.

2 سقطت [فإنها] في أ، ووردت في ب،ج./ وردت "البها" في أ،ب، ووردت "البهآء" في ج.

3 سقطت[ناهيك] في أ ووردت في ب،ج/ وسقطت [حماماتها] في أ، ووردت في ب، ج.

5 ورددت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 ووردت "في" في أ، ووردت "فى" في ب،ج.

8 ووردت "يحوي" في أ، ب، ووردت "يحوى" في ج.

9 ووردت "ماء" في أ، ب، ووردت "مآء" في ج/ ووردت "أسن" في أ ، ووردت " آسن" في ب،ج.

س$_1$– س$_9$ [وقد كنت ... غير اسن] انتهت النسخة د.

فكم سرحت الناظر في مدرسة وجامع، لاسيما المسجد الأموي الذي هو للحسن جامع، وشرحت الخاطر ببعض منتزهاتها الحسان، المضاهية والمحاكية فراديس الجنان، وتروحت بشذا عبير أزهارها، وتفكهت بجني يانع ثمارها، وتنعمت بأحسن حماماتها التي عذب ماؤها، وحسن للصب بها هواؤها، ومررت بأسواقها المحكمة البناء، وتحليت بمشاهدها التي ليس عنها غنى، واجتليت من آفاقها شموس عباد، فاقوا في السيادة ملوك عباد(*)، ورويت القلب من ظمأ الجهد والأوام، باجتماعي بأفراد من علمائها الأعلام: [البحر الكامل]

سرحت في وادي دمشق نواظري وشرحت صدري باجتلاء مشاهد

وتروح القلب العليل بسادة حازوا العلا بمدارس ومعابد

وتنعمت مني الحواس بقربهم فمصادري فيها حلت ومواردي

---

1 ووردت "الذي" في أ، ج، ووردت "الذى" في ب.

3 ووردت "بجني" في أ، ووردت "بجنى" في ب،ج/ ووردت "ماوها" في أ، ووردت "ماؤها" في ب، ج

4 ووردت "هواوها" في أ، ج، ووردت "هوأها" في ب/ وردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب.

5 ووردت "ظما" في أ، ب، ووردت "ظماء" في ج.

6 ووردت "علمايها" في أ، ب، ووردت "علمائها" في ج.

7 ووردت "باجتلا" في أ، ووردت "باجتلآء" في ب، ووردت "باجتلاء" في ج.

9 ووردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب.

س1– س9 [فكم سرحت.. حلت ومواردي] انتهت النسخة د.

(*) بنو عباد: بعد سقوط الخلافة الأموية في الأندلس سنة(422هـ/ 1031م) قامت دول الطوائف في الأندلس منها بنوعباد اللخميون في اشبيلية، وبقيت دولتهم قائمة حتى ضمها المرابطون لحكمهم سنة(484هـ/ 1091م) . انظر الناصري، الاستقصا، ج2، ص50– 56. العبادي، أحمد، في تاريخ، ص274– 275.

[الحنين إلى الوطن]

وأنا مع ذلك أتقلب على بسط التهاني، وارتع في رياض الأمن والأماني، لا أتفكر في الانتقال، ولا يخطر مني السفر ببال، فبينما أنا في روضة طاب بها المقيل، متفيئاً بفيء ظلها الظليل، أنتشق نسيم الشفا من صبا دوحها، وأقطف زهور الصفا من ربا دوحها، إذ سمعت صوت ورقاء على فن، بعث الذكرى وحركت الشجن، فحنوت لاجتبي ومربع أوطاني، وحننت إلى جيرتي ومرتع أخداني، فيحن أذكرتني الحما والمرابع، أنشدت مضمناً البيت الرابع: [البحر الكامل]

صب يبوح بما أكن ... فالسر والنجوى علن

لا تعجبوا من شجوه ... إذ ما نفى عنه الوسن

قد هاجه جنح الدجا ... ورقاً تنوح على فنن

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب/ وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "متفيئاً" في أ،ج، ووردت "متفياء" في ب.

4 وردت "ورقاء" في أ، ب، ووردت "ورقآء" في ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب،ج/ وردت "الذكري" في أ، ب، ووردت "الذكرى" في ج/ وردت "لاجتبي" في أ، ج، ووردت "لاجتبى" في ب.

5 وردت "الي جيرتي" في أ، ووردت "الى جيرتى" في ب، ووردت"الى جيرتي" في ج/ وردت "اذكرتني" في أ،ج، ووردت "اذكرتنى" في ب.

7 وردت "النجوي" في أ،ب، ووردت "النجوى" في ج.

8 وردت "تعجبوآ" في أ،ج، ووردت "تعجبوا" في ب.

9 وردت "الدجا" في أ،ج، ووردت "الدجى" في ب.

س1– س9 [وانا مع... على فنن] انتهت النسخة د.

أهـــدت لـــه الـــذكرى شـــجن فحنـــى وحـــن إلـــى الـــوطن

وهمـــت ســـحاب جفونـــه شـــوقاً إلـــى الوجـــه الحســـن

3 فتحركت مني الخواطر بـالرجوع، وتراسـلت سـحب الأجفـان بالـدموع، وتمثلـت بما أنشدته بعض الأعراب، ولما استطالت به شقة النوى والإغتراب//: [البحر الطويل] [222/ ب]

ذكرت بلادي فاسـتهلت مـدامعي بشـوق لعهـدي بالصـبا المتقـادم

6 حننت إلى أرض بها أخضر شاربي وقطـع عنـي قبـل عقـد التمـائم

وقد قيل اللبيب يحن إلـى وطنـه، والنجيـب إلـى عطنـه، والحلـيم إلـى رحابـه، والأسد إلى غابه، فلا تجفوا أرضاً بها قوابلك، ولا تنس بلداً فيها مراصفك.

9 قال برز جمهر(*): من علامات العاقـل أنـه بإخوانـه وحنينـه لا وطانـه ومداراتـه لأهل زمانه.

---

1 وردت "الذكري" في أ، ب، ووردت "الذكرى" في ج.

2 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب،ج.

3 وردت "مني" في أ، ووردت "منى" في ب،ج.

4 وردت "أنشدته" في أ،ب، ووردت "أنشده" في ج/ وردت "النوي" في أ، ووردت "النوى" في ب،ج.

5 وردت "بلادي" في أ، ج، ووردت "بلادى" في ب.

6 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "شاربي" في أ، ج، ووردت "شاربى" في ب/ ووردت "التمائم" في أ، ب، ووردت "التمايم" في ج.

7 وردت "الي" في أ، ووردت "إلى" في ب،ج/ وردت "إلي" في أ، ووردت "إلى" في ب،ج..

8 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب،ج/ و وردت "تجفوا" في أ، ج، ووردت "تجفو" في ب.

س$_1$– س$_{10}$ [أهدت له... لأهل زمانه] انتهت النسخة د.

(*) برز جمهر: وزير كسرى أنوشروان. انظر: الطوسي، **سياسة**، ص 217.

قال بعض الأدباء: كان الناس يشوقون إلى أوطانهم، ولا يدرون العلة في تحريك أشجانهم، حتى أوضحه ابن الرومي الوحيد، بما أنشده من جملة قصيد: [البحر الطويل]

وحبب أوطان الرجال إليهم مأرب قضاها الشباب هنالك

إذ ذكروا أوطانهم ذكرتهموا عهود الصبا فيها فحنوا لذلك

وقال أبو هلال منشداً في هذا المجال: [البحر الطويل]

إن أنا لا أشتاق أرضا لجيرتي فليس مكاني في النهى بمكين

من العقل أن اشتاق أول منزل عنيت بعيش في ذراه ولين

إذ أنا لم أرع السهود على النوى فلست بمأمون ولا بأمين

---

1 وردت "إلي" في أ، ووردت "إلى" في ب،ج.

2 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب،ج/ووردت "الرومي" في أ،ج، ووردت "الرومى" في ب.

2 وردت "مأرب" في أ،ج، ووردت "ماءرب" في ب.

5 وردت "ذكرتهموا" في أ، ب، وسقطت في ج.

7 وردت "لجيرتي" في أ، ج، ووردت "لجيرتى" في ب/ ووردت "مكاني" في أ، ج، ووردت "مكانى" في ب.

9 وردت "بمامون" في أ، ب، ووردت "بمأمون" في ج/ وردت "بامين" في أ، ب، ووردت "بأمين" في ج.

س1– س9 [قال بعض ... ولا بامين] انتهت النسخة د.

وقال ذو الشجون، رجاء بن هارون(*): [البحر الطويل]

أحـــن إلـــى وادي الأراك صـــبابة بعهد الصـــبا فيـــه وتـــذكار أولـــي

3 كان نســـيم الـــريح فـــي ضـــباته وفـــاء حبيـــب أو لقـــاء مؤمـــل

[تعليق على قوله: (ولا تنس بلداً فيه مراضعك)]

استطرد على قوله ولا تنس بلداً فيها مراضعك الرضاع له ذمة يجب مراعاتها، حقـوق وحرمة يلزم مواساتها، فقد روى أهل الحديث" أنه لما قدم زهير بن صرد الحسيني الســعدي(*)

6 على النبي صلى الله عليه وسلم من حنين وهو بالجعرانة(*)يميز الرجال من النساء، فقال لـــه

---

1 وردت "رجاء" في أ، ب، ووردت "رجآء" في ج.

2 وردت "إلي" في أ، ووردت "إلى" في ب،ج.

3 وردت "مومل" في أ، ب، ووردت "مؤمل" في ج.

5 وردت "روي" في أ، ب، و وردت "روى" في ج/ ووردت "الحسني السعدي علي النبي صلي" في أ، ووردت " الحسنى السعدى علي النبى صلى" في ب، ج.

7 وردت "النساء" في أ، ووردت" النسآء" في ب، ج.

س1– س6 [وقال ذو ... منا عماتك] انتهت النسخة د.

س5– س6 [أنه لما ... منا عماتك] انظر تطابق النص في: بن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، ص520. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص262– 263.الذهبي، **سير**، ج2، ص219. ابن حجر، **الاصابة**،ج2، ص573.

(*) لم أعثر له ترجمة

(*) زهير بن صرد، أبو صرد الجشمي السعدي، من بني سعد بن بكرة، وقيل يكنى أبو جرول، كان زهير رئيس قومـــه، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد هوزان، حين فرغ من حنين،كان رســـول الله صـــلى الله عليـــه وســـلم بالجعرانة يميز الرجال من النساء في سبي هوزان. انظر: ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، ص520– 521. ابن الأثيـــر، **أسد**، ج2، ص262. ابن حجر، **الاصابة**،ج2، ص573.

(*) الجعرانة: ماء بين الطائف ومكة، وهي أقرب إلى مكة تبعد عنها أربعة فراسخ، نزلها النبي صلى الله عليه وسلم لمـــا قسم غنائم هوازن مرجعه من غزوة حنين وأحرم منها صلى الله عليه وسلم وله فيها مسجد وبها آبـــار متقاربـــة. انظـــر: خسرو، **سفر**، ص135. الحموي، **معجم**، ج2، ص142. البغداي، **مراصد**، ج1، ص336.

زهير يا رسول الله إنما سبيت منا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك، وأنا لو جئنا للحارث بن أبي شمر(*)، أو النعمان بن المنذر(*) ثم نزل منا أحدهما بمثل ما نزلت به رجونا
3 فضله وعائدته وأنت خير// المكفولين" ثم أنشد: [البحر البسيط] [223/ أ]

امنن علينا رسول الله في كرم فإنك المرء نرجوه وننتظر

امنن على بيضة قد عاقها قدر مشت شملها في دهرها عبر

6 امنن على نسوة قد كنت ترضعها إذ فوك يملاؤه من مخضها الدرر

---

1 وردت "جينا" في أ، ووردت "جئنا" في ب، ج.

2 وردت "عايدته" في أ، ج، ووردت "عائدته" في ب.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_6$ [زهير يا رسول... مخضها الدرر] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_6$ [وخالاتك وحواضنك ... ومخضها الدرر] انظر تطابق النص في: ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، ص520– 521. البغدادي، **تاريخ**، ج7، ص108. ابن عساكر، **تاريخ**، ج71، ص360– 361. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص263. الذهبي، **سير**، ج2، ص219.

(*) الحارث بن أبي شعر الغساني، من أمراء غسان في أطراف الشام، كانت إقامته بغوطة دمشق، أدرك الإسلام، فأرسل إله النبي صلى الله عليه وسلم كتاباً مع شجاع بن وهب وتوفي عام الفتح سنة(8هـ/ 630م). انظرا: الذهبي، سير، ج2، ص229– 230. ديار بكري، تاريخ، ج2، ص39. انظر أيضاً: الزركلي، الأعلام، ج2، ص154– 155.

(*) النعمان بن المنذر بن امرىء القيس اللخمي، أبوقابوس، من أشهر ملوك الحيرة في الجاهلة، كان داهية مقداماً، وهو ممدوح النابغة الذبياني وحسان بن ثابت، ملك الحيرة إرثاً عن والده سنة(592هـ/ 1195م) وكانت تابعة للفرس، فأقره عليها كسرى وبقي كذلك إلى أن نقم عليه كسرى فعزله وسجن وتوفي بها سنة(نحو 15ق.هـ/ نحو 608م). انظر: اليعقوبي، **تاريخ**، ج2، ص131. ابن الأثير، **الكامل**، ج1، ص171– 173. انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج8، ص42– 43.

إذ أنت طفل صغير كنت ترضـــعها وإذ يريبـــك مـــا تـــأتي ومـــا تـــذر

لا تجعلنـــا كمـــن شـــالت نعامتـــه واســـتبق منـــا فإنـــا معشـــر زهـــر

3 فالبس العفو من قد كنت ترضـــعه مـــن أمهاتـــك إن العـــو مشـــتهد

في أبيات أكثر من هذه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما كان لي ولعبد المطلب".

6 وقالت قريش: ما كان لنا فهو لله ولرسوله، وقالت الأنصـــار: مـــا كـــان لنـــا فهـــو لله ولرسوله، انتهى.

---

1 وردت "تاتي" في أ، ج، ووردت "تاتى" في ب.

5 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب، ج.

س1– س7 [اذ انت... انتهى] انتهت النسخة د.

س1– س7 [اذ انت... لرسوله] انظر تطابق النص في: ابن عبد البر، **الاستيعاب**، ج2، ص521. البغـــدادي، **تـــاريخ**، ج7، ص109. ابن عساكر، **تاريخ**، ج71، ص361. ابن الأثير، **أسد**، ج2، ص263. الذهبي، **ســـير**، ج2، ص219–220

[الشوق إلى الشام]

فلما تمكن مني داعي الشوق والولوع، أخذت في أسباب السفر والرجوع، وأنا أتأسف على مضي تلك الأوقات، وأتلهف على قصر هاتيك الساعات:

3 سويعات العتام بها قليل ولكن للتولع باعثات

أتخيل الإقامة لمحة طيف أو مرور فكر أو مزنة صيف

فإنها كانت نحو عشرة أيام، حسب ما جرت بها في اللوح والأقلام، لم تشف عليلاً،

6 ولم تطف عليلاً: [البحر الطويل]

وتتميم ميقات الكليم إقامتي بدار دمشق ما روت حر أشجاني

رويت أحاديث السرور بدوحها على نغمات الطير من حيث أشجاني

---

1 وردت "مني داعي" في أ، ج، ووردت "منى داعى" في ب.

2 وردت "علي مضي" في أ، ووردت "على مضى" في ب، ووردت" على مضي" في ج.

7 وردت "إقامتي" في أ، ج، ووردت "إقامتى" في ب.

8 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س1– س8 [فلما تكن ... حيث أشجاني] انتهت النسخة د.

فلما عزمت على طي بساط المقام، ونشر رداء السر من هذا المقام، توجهت وأهديت الفاتحة لحمايتها، وطلبت الفيض والملاطفة من سراتها، لهجاً بدعوات مختتمة بآمين، دعواهم فيها سبحانك الله وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين، ثم شرعت في السرى، ولاعج الوجد بالفؤاد سرى، ورحلنا وقد كسانا النوى بالبعد وجداً، متذكرين لمن بها مودة وعهداً أنشد لبعض ذوي // الهيام حين وقف بمثل هذا المقام: [224/ ب] [البحر الطويل]

حللت دياراً بالغرام سرت بها إلينا صبا نجدٍ بطيب نسيمِ
وبان ردى الأشجان لما تجاذبت أكفّ المنايا رداء نعيم
فما إن نشبنا العيس أن قذفت بنا إلى فرقة والعهد غير قديم
فإن يك ودعنا الديار وأهلها فما عهد نجد عندنا نديم

---

1 وردت " علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ وردت "رداء" في أ، ووردت "ردآء" في ب، ج.

3 وردت "اخر" في أ، ج، ووردت "آخر" في ب.

4 وردت "السري" في أ، ب، ووردت "السرى" في ج/ ووردت "النوي" في أ، ب، ووردت "النوى" في ج.

8 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

س1– س9 [فلما عزمت ... عندنا نديم] انتهت النسخة د.

[الوداع]

ففي يوم الخميس ثاني ربيع الثاني، عام ولعي ووجدي وتحرك أشجاني، طلعنا إلى الوادي المستطاب، وقد صاحبنا للوداع بعض الصحاب فوقفنا في مقام الوداع، وقد نُثر منا عقد
3 الاجتماع، فأنشدت من حفظي، وإن لم يكن من إنشائي ولفظي: [البحر المنسرح]

كنا جميعاً والدار تجمعنا مثل حروف الجميع ملتصَقه

واليوم صار البعيد يجعلنا مثل حروف الوداع مفترقه

6 ويحق أن أتمثل ساعة التفريق، بما أنشده بعض أولي التحقيق: [البحر الوافر]

وقفنا ساعة ثم ارتحلنا وما يغني المشوق وقوف ساعة

---

1 وردت " ففي" في أ، ج، ووردت "ففى" في ب/ وردت "ثاني" في أ، ج، ووردت "ثانى" في ب/ وردت " ولعي" في أ، ج، ووردت "ولعى" في ب/ وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "صاحبنا" في أ، ب، ووردت "صحبنا" في ج/ وردت " الصحاب" في أ، ب، ووردت "الأصحاب" في ج/ وردت " في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

3 وردت "حفظي" في أ، ج، ووردت "حفظى" في ب/ وردت " إنشائي" في أ، ب، ووردت "إنشآئي" في ج

6 وردت "أولي" في أ، ووردت "أولى" في ب، ج.

7 وردت " يغني" في أ، ج، ووردت "يغنى" في ب.

س$_1$– س$_7$[فإن يك ... وقوف ساعة] انتهت النسخة د.

كـأنّ الشـملَ لـم يـك ذا اجتمـاع إذا مـا شـتت الشـمل اجتماعـه

وأنشد متحسراً، لبيت مشطراً: [البحر البسيط]

3 يا مــن يعــز علينــا أن نفــارقهم ونــار أشــواقنا بــالبين تضــطرم

بنتم فليس لنا عن حســنكم خلــف وجــدننا كــل شــيء بعــدكم عــدم

ثم ركبنا جادة الطريق، وقد رجع أولئك الفريق: [البحر المختلف]

6 وبروحــي مــودعي حــين وافــا سال دمعــي يــوم النــدى كــالعقيق

قال ما في الطرق تصــنع بعــدي قلت أبكي عليــك طــول الطريــق

وحين حدا بنا نحو صيدا الحادي، التفتّ متشوفاً إلى ذلك الوادي، أتمثل ودمع العين

9 صبيب، بما أنشد الشاعر الأديب: [الدوبيت]

هــل ترجــع أيامنــا بهــذا الــوادي تــــالله لقــــد عهــــدتها أعيــــادي

---

4 وردت " شي" في أ، ووردت "شيء" في ب،ج.

5 وردت "أوليك" في أ،ج، ووردت "أولئك" في ب.

6 وردت "مودعي" في أ، ج، ووردت "دمعي" في ب.

7 وردت " بعدي" في أ، ب، ووردت "بعدى" في ج.

8 وردت " إلي" في أ، ووردت "إلى" في ب، ج.

9 وردت " الاديب" في أ، ج، ووردت "الأديب" في ب.

س$_1$– س$_{10}$ [كان الشمل ... عهدتها اعتيادي] انتهت النسخة د.

أيـــام يضـــم شـــملنا منتـــزه بالغوطـــة مـــا فقـــدت ذاك النـــادي

وصرت بعد مشاهدة الربا، أقنع بمرور نسيم الصبا، // أردد ما أنشده المقّري، الهمام(*)، [225/ أ] حين قوض عنها الخيام: [البحر الطويل]

3 حمـــدت وحـــق الله للشـــام رحلـــةً أباحـــت لعينـــي اجـــتلاء محيـــاه

وبعد التناءي صرت أرتاح للصـــبا لأن الصـــبا تســـري بعـــاطر ريـــاه

فللـــه عهـــد قـــد أتـــاح بجلـــق ســـروراً فحياهـــا الإلـــه وحيـــاه

6 ولم أنس بوارق أنسها، ولا عيشاً مضى بمعاهد قدسها، وجـــدير أن يزيـــد فـــي التلهـــف إفراطي، وأنشدت أبيات الأديب القيراطي(*): [البحر البسيط]

لم أنس بالشام أنساً شـــمت بارقـــه جـــاءت معاهـــده أنـــواء نيســـان

لطفي لعيش تقضي فـــي معاهـــدها ما بين حسن مـــن الـــدنيا وإحســـان

---

4 وردت " التنائي" في أ، ب، ووردت "التناي" في ج.

6 وردت " مضي" في أ، ووردت "مضى" في ب، ج.

س$_1$– س$_9$ [صرت بعد... الدنيا واحسان] انتهت النسخة د.

(*) محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبدالله القرشي التلمساني، الشهير بالمقري، باحث من الفقهاء الأدباء المتصوفين، من علماء المالكية، ولد وتعلم بتلمسان، وخرج منها مع المتوكل أبي عنان سنة(749هـ/ 1348 م) إلى مدينة فاس، فتولى القضاء فيها وحمدت سيرته، حج ورحل إلى الأندلس، وعاد إلى فاس، فتولى بها ودفن بتلمسان سنة(758هـ/ 1357م) وله العديد من التصانيف منها:" نفح الطيب". انظر: النابلسي، **الحضرة**، ج2، ص569. انظر أيضاً: الزركلـــي، **الأعـــلام**، ج7، ص36– 37.

(*) إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن عسكر الطائي، برهان الدين القيراطي، شاعر من أعيان القاهرة، ولد سنة(726هـــ/ 1326م)، اشتغل بالفقه والأدب، جاوز مكة وتولي سنة(781هـ/ 1379م). وله ديوان شعر سماه" مطلع النيرين". انظر: ابن حجر، **الدرر**، ج1، ص32. الحنبلي، **شذرات**، ج6، ص269. انظر أيضاً: زيدان، جرجي، **آداب**، ج3، ص124.

وكلما أضناني الجوى لتذكار معاهدها، أتسلى وأترنم بذكر مشاهدها شعر: [البحر الطويل]

وأضنى الجوي قلبي بتذكار معهـدٍ بوادي دمشق الشام حـالي المـوارد

3 شهدت بسفح السفح منـه مشـاهداً نعمت بهـا أنعـم بتلـك المشـاهد

وحين هاجت بلابل الغرام، ضمنت بيتاً للشمس الغرام: [البحر الطويل]

أيا سادة بالشام مـا زلـت لاهجـاً بـذكراكم دومـاً أروّح خـاطري

6 أحن لترداد الصـبا مـن بشـامكم فأصبوا لسـاريه السـري بسـائري

ولا بدع إذ هاجت لواعج الجوى بالفؤاد، وألف الناظر المقروح البكـا والسـهاد، علـى

---

2 وردت " الجوي قلبي" في أ، ووردت "الجوى قلبى" في ب، ج/ وردت " حالي" في أ، ج، ووردت "حالى" في ب.

4 وردت " شهدت" في أ، ب، ووردت "شهد" في ج.

6 وردت " ساده" في أ، ب، ووردت "سادتي" في ج.

7 وردت " بالفؤاد" في أ، ج، ووردت "بالفؤآد" في ب.

س$_1$– س$_8$ [وكلما اضناني.. السهاد على] انتهت النسخة د.

انقضاء الليالي الخاليات، ومرورها بتلك الأويقات الحاليات: [البحر الطويل]

ولا بد للقلب المشوق مـــن الجـــوى وللناظر المقروح أن يـــألف الســـهدا

3 على زمن بالشام حال قد انقضـــى فكم ذقت فيه من مشـــاهدها الشـــهدا

ولعمري كانت أوقاتها مواسم، حيث ثغور التهاني برباهـــا بواســـم، أمـــاني نفـــس مـــا علمت قيمتها، ومغاني أنس ما نسيت لذتها: [البحر الطويل]

6 ولله در من حرك بالقلـــب أشـــجاناً إذ جعـــل لياليهـــا للمســـرة عنوانـــا

وكانـــت فـــي دمشـــق لنـــا ليـــال ســـرقناهن مـــن ريـــب الزمـــان

جعلنـــــاهن تـــــاريخ التهـــــاني وعنـــــوان المســـــرة والأمـــــاني// [226/ أ]

---

1 وردت " انقضاء" في أ، ووردت "انقضا" في ب، ووردت "انقضآء" في ج/ ووردت " الليالي" في أ، ج، ووردت "الليالى" في ب.

2 وردت " الجوي " في أ، ب، ووردت "الجوى " في ج/ وردت " يألف" في أ، ج، ووردت "يالف" في ب.

3 وردت " علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "انقضي" في أ، ووردت "انقضى" في ب، ج.

4 وردت " قيمتها" في أ، ب، ووردت "قيمته" في ج.

7 وردت " في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

س1– س8 [انقضاء الليالي ... المسرة والأماني] انتهت النسخة د.

[قرية ضُمّر]

وبينما أنا أتلهف وأتحسر، إذ مررنا ضحوة علـــى قريـــة ضـــمر، وقـــد أحاطـــت بهـــا الأنهار، كما يحيط بالمعصـــم الســـوار، وتبرجـــت رياضـــها الأنيقـــة، وتأرجـــت زهورهـــا العبيقة، ورقت صوادح الأطيار، تخطب فوق منبر الأشـــجار، فأشـــجاني حســـن منظرهـــا، وأهاجني طيب مخبرها، فرمت بها المقيل، لأتفيأ بظلها الظليل، وأســـتروح للطـــف نســـائمها، وأترنح لصدح حمائمهـــا، فلـــم يوافـــق أولئـــك الرفـــاق، فأنشـــدت والـــدمع والمطايـــا فـــي استباق: [البحر الطويل]

مررنا صباحاً والصـــحاب بضـــمر وزهر الربا من عرفة الطيب يـــنفح

---

1 وردت " علي " في أ، ب، ووردت "على " في ج.

4 وردت " أهاجني" في أ، ج، ووردت "أهاجنى" في ب / ووردت "نسايهما" في أ، ووردت "نسائهما" في ب، ج.

5 وردت " حمايمها" في أ، ب، ووردت "حمائمها" في ج/ وردت " أوليك" في أ، ج، ووردت "أولئك" في ب.

س$_1$– س$_7$ [وبينما أنا ... الطيب ينفح] انتهت النسخة د.

وأدواحها تزهـــو بميـــل غصـــونها إذا ما بهـــا ورق الحمـــائم تصـــدح

[فاشجت] فؤادي المســـتهام لأنهـــا لمـــتن غرامـــي بالصـــبابة تشـــرح

3 [فرمت] انعطافا نحوهـــا يتعطـــف لعـــل فـــؤادي ســـاعة يتـــروح

[فما] وافقت تلك الرفاق وأســـرعت تحث العطايا نحـــو صـــيدا وتكـــدح

---

1 وردت " الحمايم" في أ، ج، ووردت "الحمآيم" في ب.

س$_1$– س$_4$ [وأدواحها ... صيدا وتكدح] انتهت النسخة د.

[قرية الديماس]

فأشغلت الوقت بمفاكهة وإيناس، إلى أن وصلنا وقت الظهر قرية الديماس، فنزلنا بواديها الأبهج الفياح، وبدوح مشهد به ضريح بعض أهل الصلاح، فأقمنا به نتفكه
3 بمسامرة الأخيار، ونتحلى بمناشدة الأشعار وتوارد الأخبار، فمما أنشدنيه بعض الصحاب للمولى القيراطي محرر الآداب: [البحر الطويل]

دمشق بواديها رياض ونواضر بها ينجلي عن قلب ناظرها الهمّ
6 على نفسه قليبك من ضاع عمره وليس له فيها نصيب ولا سهم

وأنشد الثاني، من غير تواني: [البحر البسيط]

لم أنس معهداً والشمل مجتمع والعيش غض وروض الأنس معطار

---

1 وردت " إلي" في أ، ووردت "إلى" في ب، ج.

2 وردت " نتفكه" في أ، ج، ووردت "نتفكر" في ب.

3 وردت " نتحلي" في أ، ووردت "نتحلى" في ب، ج.

5 وردت " ينجلي" في أ، ووردت "ينجلى" في ب، ج.

6 وردت " علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [فأشغلت الوقت ... الأنس معتار] انتهت النسخة د.

فها أنا بعد بُعــدٍ عنـــه فـــي قلــق وقــد نبــت بـــي أرجـــاء وأقطـــار
تمضي الليالي وأشـــواقي مجـــددة وما انقضت لي من الأحباب أوتـــار

3 فلما استروحت النفس بهذا الإنشاد، ابتدرت مادحاً هــذا الــوادي الطيــب المهــاد، إذ صفا الوقت لي وراق،وأهاج فؤادي سواجع// الأوراق: [البحر الكامل] [227/أ]

ورد الســـرور مـــوارد الإينـــاس لمـــا حللنـــا دوحـــة الـــديماس
6 ووفـــا النســـيم وللأزاهـــر بهجـــة تهـــدي الأريـــج بأطيـــب الأنفـــاس
وتمايلت غصن الريـــاض بـــدوحها تحكـــي قـــوام الأهيـــف الميـــاس
وصمائم تشجي المشـــوق بشـــدوها تروي لنـــا الألحـــان عـــن عبـــاس
9 وصفا الزمـــان فأنســـنا متواصـــل لا نضرب الأخماس فـــي الأســـداس

---

2 وردت " تمضي" في أ، ووردت "تمضى" في ب/ وردت " لي في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

3 وردت " الوادي" في أ، ب، ووردت "الوادى" في ج.

4 وردت " لي في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

7 وردت " تحكي" في أ، ووردت "تحكى" في ب، ج.

8 وردت " تروي" في أ، ب، ووردت "تروى" في ج.

س$_1$– س$_9$ [فها أنا ... في الأسداس] انتهت النسخة د.

[خان الضهر الأحمر]

وما زلنا في أنس وسرور، إلى أن تلى الفجر آية النور، سرنا نحو خان الضهر الأحمر(*)
، فوصلنا ظهراً وقد تدبج رباه بالأخضر والأصفر: [البحر البسيط]

3 نزه عيونك في الوادي البهيج ترى روض الربى قد حوى للزهر ألوانـــاً
به روينا حـــديث الأنـــس متصـــلاً لكن سلســـل دمـــع الصـــب عقيانـــاً
واسمع سواجع ورق من صـــوادحه فقد روت فيه عـــن إســـحاق ألحانـــاً

فنزلنا بحمام لطيف بجانب الخان، مستكمل العمارة إلى أنه معطل منذ أزمان لكونه بوسط
6 الوادي، بعيد عن أهـــل ذلك النـــادي، فبتنا والرفـــاق الظرفـــاء والأحبـــاب الأرقـــاء اللطفـــاء

---

1 وردت " إلي أن يلي" في أ، ووردت " إل أن تلى " في ب، ج.

3 وردت " بالوادي" في أ، ج، ووردت "الوادى" في ب/ وردت " تري" في أ، ب، ووردت "ترى" في ج.

4 وردت "سلسل" في أ، ب، ووردت "مسلسل" في ج.

7 وردت " الأرقاء" في أ، ووردت "الأرقى" في ب، ووردت " الأرقآء" في ج.

س$_1$– س$_7$ [وما زلنا ... الأرقاء اللطفاء] انتهت النسخة د.

(*) لم أعثر له على ترجمة.

وكان بصحبتنا رجل شريف صديق، سمي المولى أبي بكر الصديق، فأقسم علينا برب الأرباب، وبالمصطفى الرفيع الجناب، إذ لا ندعوه إلا بالسيد حسن، فإن له في ذلك القصد الحسن، لكوننا في أودية المتاولة الأرفاض(*)، المرضي القلوب بما ارتكبوه من قبيح الأغراض، من كراهتهم لجناب الشيخين، وطعنهم على السلف في عدم تقديم أبي السبطين، وبالغوا في الإفراط في ذلك، حتى استوجبوا اللعنة من الإله المالك قال الشهاب ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة[1]، أخرج أبو ذر الهروي(*).

---

1 وردت " سمي المولي" في أ، ووردت " سمي المولى" في ب، ج.

2 وردت " بالمصطفي" في أ، ووردت "بالمصطفى" في ب، ج/ وردت " تري" في أ، ب، ووردت "ترى" في ج.

3 وردت "المرضي" في أ، ووردت "المرضى" في ب، ج.

4 وردت " علي" في أ، ووردت "على" في ب.

5 وردت " وبالغوا في الإفراط في ذلك، حتى استوجبوا اللعنة من الإله المالك " في أ، وسقطت" في ب.

6 وردت " ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

س$_1$– س$_6$ [وكان بصحبتنا ... ذر الهروي] انتهت النسخة د.

(*) المتاولة: أصل كلمة المتأولة، ويعرفون كذلك بالنصرانية أو الإسحاقية، وهم الشيعة الذين يسكنون جنوب لبنان وسموا بذلك لأنهم يقولون في حروبهم، مت ولياً لعلي وسمي الواحد منهم متولياً. انظر: القفازي، **أصول**، ج1، ص109– 110. ستورد، لوثروب، حاضر، ج1، ص193– 194.

(1) انظر: الهيثمي، **الصواعق**، ج1، ص12– 13.

(*) عبد الله بن أحمد بن محمد الهروي، أبوذر، حافظ للحديث، من علماء المالكية، أصله من هراة، ولد سنة(355هـ/ 966م)، قام برحلة واسعة وجاور مكة أكثر من ثلاثين سنة وتوفي بها سنة(435هـ/ 1044م) وله من التصانيف: " مسانيد الموطأ" و" فضائل مالك بن أنس". انظر: البغدادي، **تاريخ**، ج11، ص141. الذهبي، **سير**، ج17، ص554. **تذكرة**، ج3، ص 1103– 1108.

والذهبي عن ابن العباس مرفوعاً:" يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة(*) يرفضون الإسلام[1]، وأخرج علي عن الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم:

3 " **سيأتي من بعدي قوم لهم عبر يقال لهم الرافضة يرفضون الإسلام فاقتلوهم فإنهم مشركون**"//[2]. [228/ ب]

وعن علي مرفوعاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" يظهر في أمتي في آخر الزمان

6 قوم يسمون الرافضة فإن أدركتهم فاقتلهم فإنهم مشركون، قال: قلت: يا رسول الله ما العلامة

---

1 وردت " آخر" في أ، ج، ووردت "اخر" في ب.

2 وردت " علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت " علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

6 وردت " يرسول " في أ، ووردت"يا رسول" في ب.

س1– س5 [والذهبي عن... ما العلامة] انتهت النسخة د.

(*) الرافضة: الرفض في اللغة هو الترك، وهي إحدى الفرق المنتسبة للتشيع لآل البيت، مع البراءة من أبي بكر وعمر، وسائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، إلا القليل منهم، وقد انفردت الرافضة بسبب أبي بكر وعمر دون غيرهما من الفرق، وقيل سمو بذلك بسبب رفضهم زيد بن علي وتفرقهم عنه بعد أن كانوا في جيشه حين خروجه على هشام بن عبد الملك سنة(121هـ/ 738م) وذلك بعد أن أظهر البراء الشيخين. انظر: الحنبلي، **لوامع**، ج1، ص85. انظر أيضاً: الرحيلي، ابراهيم، **الانتصار**، ص21– 24.

([1]). انظر: الحنبلي، **لوامع**، باب أشراط الساعة ثلاثة أقسام، ج2، ص67. انظر أيضاً: التويجري، **إتحاف**، باب ما جاء في الروافض والنواصب، ج1، ص311.

([2])انظر: بن حنبل، **فضائل**، باب من فضائل عمر بن الخطاب ومن حديث أبو بكر، رقمه(651)، ج1، ص417. انظر أيضاً: التويجري، **إتحاف**، باب ما جاء في الروافض والنواصب، ج1، ص312.

فيهم؟ قال: يطرونك بما ليس فيك ويطعنون على السلف".[1] أخرجه الطبراني[*] عن علي عن سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة أجمعين"، انتهى. [البحر الخفيف]

3 قل لمن يعتني بحب علي ويراه دون الصحابة فرضا

ليس يرضى الإله منك بهذا إذ في ضمن ذلك الحب رفضا

ويحق أن أنشد في هذا المقام ولا أبالي، وأهجو من سلك مذهب التغالي: [البحر البسيط]

6 تباً لقوم تفألوا في ترفضهم بغضاً وحباً وذا من قلة الفطن

---

1 وردت " علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت " علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب/ ووردت " الملايكة" في أ، ج، ووردت " الملائكة" في ب.

3 وردت " يعتني" في أ، ج، ووردت "يعتنى" في ب/ وردت " علي" في أ، ج، ووردت "على" في ج.

4 وردت " يرضي " في أ، ووردت"يرضى " في ب، ج.

س$_1$– س$_6$ [فيهم؟ قال... قلة الفطن] انتهت النسخة د.

([1])انظر: التويجري، **إتحاف**، باب ما جاء في الروافض والنواصب، ج1، ص312.

([*]) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللحفي الشامي، أبو القاسم، من كبار المحدثين، ولد بعكا سنة(260هـ/ 873م)، أصله من طبريا الشام وإليها نسبته، رحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة وتوفي بأصبهان سنة(360هـ/ 971م) وله ثلاث معاجم في الحديث منها" المعجم الصغير". انظر: ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص407. ابن عساكر، **تهذيب**، ج6، ص240. ابن تغري بردي، **النجوم**، ج4، ص62.

وزعمهم حـــب آل البيـــت يـــنفعهم كلا وما زعموا ضرب مـــن المحـــن

سموا الروافض تنويهـــا لرفضـــهم طرق الشريعة إذ حادوا عن الســـنن

3 جـــاءت بـــذاك أحاديـــث مسلســـلة كما روينا بالاسناد القـــوي الحســـن

غشتهم مـــن عـــذاب الله صـــاعقة ليصبحوا مثله فـــي غـــابر الـــزمن

فلعمري لقد ضلوا عن سواء السبيل، لكرهة العمـــرين ومـــن تســـما باســـمهم الجليـــل

6 وصار السيد المذكور يحدثنا عن أحوالهم، ويخبر بدسائسهم وقبيح أفعالهم، فمن دسائسهم الخفية الفاحشة، نداؤهم لمن يرمون حط قدره بأبي عائشة، ويعرضون

---

1 وردت " ال" في أ، ج، ووردت "آل" في ب.

3 وردت " ال" في أ، ج، ووردت "آل" في ب/ ووردت " القوي" في أ، ووردت " القوى" في ج.

5 وردت " سواء" في أ، ووردت "سوآء" في ب، ج.

7 وردت "نداوهم" في أ، ج، ووردت"ندأهم" في ب/ وردت " عائشة " في أ، ب، ووردت" عايشة " في ج.

س$_1$– س$_7$ [وزعمهم حب... عائشة يعرضون] انتهت النسخة د.

بحديث الإفك[1] علـــى التحقيـــق، ويقصـــدون بـــذلك عـــدم غيـــرة الصـــديق فقـــبحهم الله بما ارتكبوه من العدوان، إذ كفروا بما اعتقدوه لمنابذته نص القرآن فقد ورد القرآن ببـــراءة
3 ذاتها العلية، وجاءت الأحاديث بتنزيهها وتحليتها بالصفات السنية: [البحر البسيط]

قد بـــرأ الله فـــي القـــرآن عائشـــة ممـــا رموهـــا بـــه إفكـــاً وبهتانـــاً

يكفيهم مـــن عظـــيم الإفـــك أنهـــم منـــا بـــذون أحاديثـــاً وقرأنـــا

---

1 وردت " علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت " القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب/ ووردت " القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب وردت "ببراءة" في أ، ب، ووردت "ببرأت" في ج.

3 وردت "جاءت" في أ، ب، ووردت "جأت" في ج.

4 وردت " برا " في أ، ب، ووردت" براء " في ج/ وردت " القران " في أ، ج، ووردت" القرآن " في ب.

5 وردت " قرأنا" في أ، ج، ووردت "قرآنا" في ب

س$_1$– س$_5$ [بحديث الإفك... أحاديث وقرانا] انتهت النسخة د.

([1]) انظر حديث الإفك: سورة النور، الأية(11 – 12).

[الوصول إلى حاصبيا]

ثم أرحنا العيون والجسم بالكرى، لتحصيل الراحة فتقوى على السري، فلما حيعل الـــديك بالصياح، وكاد أن يفجاءنا ضوء الصباح، سرينا فوصلنا خان حاصبيا(*) رابعة النهار، وقد كفيت

3 عيون السحب بهوامع // الأمطار فنزلنا بجانب الخان على شاطىء النهر ونسيم الصبا [229/ أ]

يهدي لنا طيب النشر، فأنشدني أحد الرفاق الأنجاب، حين لامه العاذل علـــى التشـــوق للـــديار والأحباب: [البحر الكامل]

6 أعلـــيَّ فـــي ذكـــر الـــديار مـــلام أم هـــل تـــذكرها علـــى حـــرام

---

1 وردت " بالكري" في أ، ب، ووردت "بالكرى" في ج/ وردت " علي السري" في أ، ووردت "على السري" في ب، ووردت" على السرى" في ج.

2 وردت " يفجاءنا" في أ، ووردت "يفجانا" في ب، ج.

4 وردت " يهدي" في أ، ج، ووردت "يهدى" في ب/ وردت " فأنشدني" في أ، ج، ووردت "فأنشدنى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ووردت" على " في ب، ج.

6 وردت "اعلي" في أ، ج، ووردت "اعلى" في ب

س$_1$– س$_6$ [ثم أرحنا... على حرام] انتهت النسخة د.

(*) حاصبيا: مدينة في جنوب شرقي لبنان.انظر: الدباغ، **بلادنا**، ج6، ص40، 172. السيد، مصطفى، **أقضية**، ص13.

أم هـــل أذم إذا ذكـــرت منـــازل فارقتهـــا ولهـــا علـــى ذمـــام

دار الأحبـــة والهـــوى وشـــبيبة ذهبـــت وجيـــران علـــي كـــرام

3 كـــانوا حيـــالي وابتليـــت بفقـــدهم فعلـــى الحيـــوة تحيـــة وســـلام

فطربت لسماعـــها وهممت لإنشادها، وخطـــر بالخاطـــر الفاتر تشطيرها، وإن كنت عن مجاراتها قاصر، فبادرت في الحال وكتبت على الارتجال: [البحر الكامل]

6 أعلـــيَّ فـــي حـــب الـــديار مـــلام إذ هـــاج بـــي وجـــد لهـــا وغـــرام

أوشمت من نحو الربـــوع بوارقـــا أم هـــل تـــذكرها علـــى حـــرام

أم هـــل أذم إذا ذكـــرت منـــازلا فيهـــا مضـــارب للهـــوى وخيـــام

9 لم أنس طيب معاهد مـــن حســـنها فارقتهـــا ولهـــا علـــي ذمـــام

---

1 وردت " علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

2 وردت " الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ب/ وردت " علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

3 وردت " كانوا " في أ، ج، ووردت" كانو " في ب.

5 وردت " علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 وردت " علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب/ وردت " بي" في أ، ج، ووردت "بى" في ب.

7 وردت " علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

8 وردت " للهوي" في أ، ج، ووردت "للهوى" في ب.

9 وردت " علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

س$_1$– س$_9$ [أم هل... علي ذمام] انتهت النسخة د.

دار الأحبـــــة والهـــوى شـــبيبة كانـــت وبـــي نحـــو الهيـــام هيـــام
ومراتـــع فيهـــا الظبـــاء أو أنـــس ذهبـــت وجيـــران علـــي كـــرام
كـــانوا حيـــاتي وابتليـــت بفقـــدهم فكأنهـــــا وكـــــأنهم أحـــــلام
لاخير فـــي طلـــب حيـــاة بعـــدهم فعلـــى الحيـــوة تحيـــة وســـلام

3

---

1 وردت " الهوي" في أ، ب، ووردت "الهوى" في ج/ وردت " بي" في أ، ج، ووردت "بى" في ب

2 وردت " الظبا" في أ، ووردت "الظباء" في ب، ووردت" الظبأ" في ج/ وردت " علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

3 وردت " كانوا " في أ، ج، ووردت" كانو " في ب.

4 وردت " الحيوة" في أ، ب، ووردت "الحياة" في ج.

س$_1$– س$_4$ [دار الأحبة... تحية وسلام] انتهت النسخة د.

[الوصول إلى النبطية]

وقضينا بقية اليوم والليلة في أنس وصفا، على بسط المودة ونمارق الوفاء، فلما أراد الفجر أن يبرز من الحجاب، نادى المكاري تهيىء للسري يا صحاب، فشددنا نجب السير والإنتقال، وسرنا فوصلنا النباطية وقت الزوال، وقطعنا في الطريق عقبة صعبة المسالك، متوعرة الأرجاء شديدة المهالك، ثلاث ساعات في هبوط ومثلها في صعود، تقصم الظهر وتفتت الكبود، بين المهبط والمصعد نهر يسمى الخردلة(*)، ونزلنا على شاطئه فيا نعمة تلك المنزلة، فتروحت النفس وحصل بعض الراحة، ولكنها صورية ومن أين

1 وردت " علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

2 وردت " المكاري" في أ، ج، ووردت "المكارى" في ب،/ووردت " تهيوا" في أ، ب، ووردت "تهيؤا" في ج.

4 وردت " الأرجا " في أ، ب، ووردت" الأرجآء " فيجب.

5 وردت " شاطيه" في أ، ووردت "شاطئه" في ب، ج.

س1– س6 [وقضينا بقية... ومن أين] انتهت النسخة د.

(*) نهر الخردلة: لم أعثر له على ترجمة

يحصل للمسافر استراحة، ولما وصلنا// نزلنا بها ببعض الحوانيت، وعزمنا بأن [230/ ب]
يكون المقيل والمبيت، فحسن لنا بعض أولئك الرفاق المبيت بالقرية من باب الإشفاق،
3 ليكون أتم للأنس وأكمل، وإنه اللائق بأمثالنا وأجمل، فقلت له: إن هؤلاء عقيدتهم زائفة،
وأخشى أن تكون ليلتنا كليلة النابغة، فقال لي: هنا جماعة أحباب سالمين
العقيدة محببين لجميع الأصحاب، فاغتررت منه بذلك الكلام، وتوجهت معه إلى منزل أولئك
6 الأقوام، فحين دخلته وجدت الظلمة بأرجائه تلوح، وروائح الضلالة من جوانبه تفوح،
فندمت وضاق صدري، ولكنني سلمت أمري، ثم إني طلبت شربة ماء أروي بها الظمأ،
فأحضرت وقالت صاحبة الدار زرنق(*) ولا تقرب فما فما، فإن عقيدتهم متى اتصل فم

---

1 وردت "نزلنا" في أ، ب، ووردت "فنزلنا" في ج.

2 وردت "اوليك" في أ، ووردت "اولئك" في ب، ج.

3 وردت "هولاء" في أ ، ج، ووردت "هؤلاء" في ب.

4 وردت "لي" في أ ، ج، ووردت "لى" في ب

6 وردت "بارجايه" في أ، ووردت "بارجائه" في ب، ج

7 وردت "ما" في أ، ووردت "مآء" في ب، وردت" ماء" ج.

س$_1$– س$_8$ [يحصل للمسافر... اتصل فم] انتهت النسخة د.

(*) الزرنوق: هو ظرف الماء، وزرنق بمعنى أبعد الظرف عن فمك. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج5، ص256. ابن منظور، **لسان**، ج10، ص141.

السني بالآنية تنجست، وإنها لا تطهر ولو بالبحار السبعة غسلت، فتحققت أنهم من الفرقة الزائفة بلا منازع، وأن هذا البيت حقاً قعيدته لكاع(*)، وداخلني مزيد
3 هم ووجل، وقلت للعشير لقد خاب فيك الأمل، ولكني أقول صبر جميل، وحسبنا الله ونعم الوكيل، فخطر بالخاطر بيتان من الوافر، وأظنهما لرافضي له من التشيع القسم الوافر لما فيهما من الدسائس الخفية، التي لا تخفى على رب الفطنة الألمعية:[البحر الوافر]

6 إذا حشر الناس يوم المعاد ولاقوا قبيح الذي قدموه

فحسبي الإله وحسبي النبي وحسبي الحي وحسبي بنوه

---

1 وردت "السني" في أ، ج، ووردت "السنى" في ب.

2 وردت "داخلني" في أ، ج، ووردت "داخلنى" في ب.

3 وردت "لكني" في أ، ووردت "لكنى" في ب، ج.

4 وردت "لرافضي" في أ ، ج، ووردت "لرافضى" في ب

5 وردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب.

6 وردت "لاقوا" في أ، ج، ووردت "لاقو" في ب.

س$_1$– س$_7$ [السني بالآنية... وحسبي بنوه] انتهت النسخة د.

(*) لكاع: لئيم دنيء، فقال: رجل لكيع وامرأة لكيعة، وكل ذلك يوصف به الحمق والعوق. انظر: الفراهيدي، **العين**، ج1، ص202. الازهري، **تهذيب**، ج1، ص314. ابن منظور، **لسان**، ج8، ص323.

فجنح تخمسيها بفكري، وانشرح لهذا الخاطر صدري، فخمستها من بين المصرعين على وجه أكمل، وكسوتهما معنى غير المعنى الأول ورجعت معنى القبح الى فئة الأرفاض، الـــذين
3 سآت منهم الأعراض والأغراض : [البحر الوافر]

إذا حشـــر النـــاس يـــوم المعـــاد ليجـــزي الإلـــه جميـــع العبـــاد

وقـــد فازأهـــل التقـــى والرشـــاد كما خـــاب بـــالرفض أهـــل العنـــاد

6 ولاقو قبيح الذي قدموه

فحسبي الإله وحسبي النبي

وحسبي الصحاب فهم مطلبي// [231/ أ]

9 وحسبي أبو بكر من قد حبي

وحسبي فاروق وصهر النبي

وحسبي الوحي وحسبي بنوه

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج

2 وردت "معني" في أ، ووردت "معنى" في ب، ج.

3 وردت "سأت" في أ، ج، ووردت "سات" في ب.

5 وردت "بالرفض" في أ ، ج، ووردت "بالكفر" في ب.

7 وردت "فحسبي" في أ ، ج، ووردت " فحسبى" في ب.

8 وردت "حسبي" في أ، ج، ووردت "حسبى" في ب.

9 وردت " حسبي " في أ، ج، ووردت " حسبى" في ب/ وردت "حبي" في أ ، ج، ووردت "حبى" في ب.

10 وردت "حسبي" في أ ، ج، ووردت "حسبى" في ب

11 وردت "حسبي الوحي" في أ ، ج، ووردت "حسبى الوحى" في ب

س$_1$– س$_{11}$ [فجنح تخميسها... وحسبي بنوه] انتهت النسخة د.

و سآت تلك الليلة بطولها، وأبدت الأفكار المتنوعة بطولها، فيا حسن وجه الصباح وقد أميط عنه الحجاب، ومنادي الخلاص ينادي بلا ارتياب: [البحر البسيط]

3 عرج ركابك عن دار حللـــت بهـــا فيها غواة ســـخاف العقـــل ارفـــاض

فاضت بحـــار زخـــاريف مزيفـــة منهم فخاب لهم بالســـعي أغـــراض

وذهبنا إلى سوقها المعهود، لأنه من جميع النواحي فـــي مثـــل هـــذا اليـــوم مقصـــود،

6 يباع به المتاجر من جميع الأصناف، مما يحتاج إليه السوقة والعبيد والاشراف.

---

1 وردت "سأت" في أ، ج، ووردت "سات" في ب.

3 وردت "غواة" في أ ، ج، ووردت "بغاة" في ب.

4 وردت "بالسعي" في أ ، ج، ووردت " بالسعى" في ب.

5 وردت " إلي " في أ، ووردت " إلى" في ب، ج/ وردت "مثل" في أ ، ج، وسقطت في ب.

س$_1$– س$_6$ [وسأت تلك... العبيد والاشراف] انتهت النسخة د.

[السير إلى مدينة صيدا]

ثم سرنا من النبطية عصر يوم الاثنين فوصلنا صيدا قبيل الفجر بساعتين، فنزلنا عند البوابة إلى أن لاح الفجر وفتح الباب، وحضر لنا جماعة من الأصحاب والأحباب، وتلقونا بمزيد الترحيب والتبجيل وكلّ رام أن أكون بحماه النزيل، فأجبت دعوة المحب الأكرم ذي الاحترام، عزيزنا سيدي بكري(*) لمبالغته في الإلزام، فنزلت بداره الزاهية الوسيعة، وخصني بعلية سامية رفيعة، وسر بورودي إليه سرور محب بحبيب، وبالغ في الإكرام والترحيب، وحين استقراري بهذا المنزل السعيد، حضر إلى جناب المحب الأكبر المولى المجيد، العمدة الجهبذ الحاوي فضلاً

2 وردت " إلي " في أ، ووردت " إلى" في ب، ج.

5 وردت "استقراري" في أ ، ج، ووردت "استقرارى" في ب.

6 وردت " إلي " في أ، ووردت " إلى" في ب، ج.

س1 – س6 [ثم سرنا... الحاوي فضلاً] انتهت النسخة د.

(*) لم أعثر له على ترجمة.

وافضلا، الشيخ عبد الغني الحنفي[1]مفتي صيدا حال، وهم ممن بيننا وبينه قديم صداقة وصحب وأكيد مودة سابقة ومحبة، حين المجاورة بالأزهر عام سبع وعشرين إلى انتهاء عام اثنين وثلاثين وهو أمام فاضل حظه من العلوم وافر، وفضله شاع فكل طالب نحوه مسافر، ففيه ما يثبت من فضل وشرف وحسن استحضار للطايف وظرف، وقد كان الأخ السعيد مدحه ببيتين حين كان بدمياط يؤذن بما حوى من المعارف واحتاط//: [البحر الطويل] [232/ ب]

لعبد الغني الصيدي حسن سجية بها امتاز في الأبحاث عن كل ذي نظر

---

2 وردت " صداقة وصحب وأكيد مودة سابقة " في أ، ب، وسقطت في ج/ وردت عما سبع وعشرين " في أ، وسقطت في ب، ج.

3 وردت "إلى انتها" في أ، وسقطت في ب، ج/ وردت " من العلوم وافر وفضله " في أ، ب، وسقطت في ج.

4 وردت " ما يثبت من فضل وشرف " في أ، ب، وسقطت في ج.

5 وردت " يوذن " في أ، ب، وردت " يوذنان " في ج.

7 وردت " الغني " في أ، ج، وردت " الغنى " في ب.

س$_1$– س$_7$ [وافضالا الشيخ... ذي نظر] انتهت النسخة د.

([1]) كانت تجمعه علاقة صداقة مع اللقيمي أثناء المجاورة بالأزهر الشريف سنة(1127هـ/ 1715م). انظر: اللقيمي، **لطائف**، ص18.

هو البدر والأقران في البحث أنجم ولم يبد نجم أن بدا رونق القمر

ثم إني في صبيحة يوم الأربعاء السعيد، صرت أتأمل المدينة وبنائها المشـيد وأسـرح
3 الطرف في رياضها، وانتشق عرف نسيم غياضها، فهي كمـا قـال الأمينـي فـي نفحتـه(*)، أسكنه الله بحبوح جنته، وأما صيدا فإنها بين البلاد أسد البيداء، وما أدري كيف يـذمها النـاس، وأهلها يعوذونها من الوسواس الخناس، ولعمري إنها بلدة لو لا حرارة مائها وهوائها وبـرودة
6 أوضاعها وأبنائها، لكانت جنه الماوى في الدنيا والآخرى.

اللهم إنا نسألك الأنصاف، ونعوذ بك من التعصب والاعتساف، وكيـف يسـام الإنسـان بلدة إذا جلب إليها الماء يكتسب حرارة، وإذا اسـتجلب إليهـا المـذب السـايغ ينقلـب إلـى

---

2 وردت " الأربعاء " في أ، ب، ووردت" الأربعآء" في ج.

4 وردت " البيدا " في أ، ج، وردت " البيداء " في ب.

6 وردت " مائها وهوائها " في أ، ج، وردت " مائها وهوايها " في ب/ وردت " أبنايها " في أ، وردت " أبنائها " فـي ب، ج/ وردت " الماوي " في أ، ب، وردت " الماوى " في ج/ وردت " الأخري " في أ، ب، وردت " الأخرى " في ج.

7 وردت " نسالك " في أ، ج، وردت " نسئلك " في ب/ وردت " يسام " في أ، ب، وردت " يسأم " في ج.

8 وردت " الما " في أ، ج، وردت " المآء " في ب، ج/ ووردت " إلي " في أ، ووردت " إلى " في ب، ج.

س$_1$ – س$_8$ [هو البدر... ينقلب إلى] انتهت النسخة د.

(*) لم أعثر له على ترجمة.

عفوصته ومراره، وهي كما قال أبو الحسن الباخذزي(*) في مدح محاسن الري(*) ولطف هوائها ومائها: [البحر الكامل]

3 صادفت فيهـــا كـــل شـــي حـــائزاً أقصى حـــدود البـــرد غيـــر المـــاء

وكيف لا يمدح الماء الحار، وهو الذي يجلب المسار ويدفع المضار وهو الذي ينفع في الحمام للاغتسال والاستحمام، ويحلل الأورام إن شئت فقل: يجلب البرسام والسلام، ثم إني 6 توجهت إلى منتزه يقال له المقصف، حسنه في الغاية لا يوصف، يشابه الروضة والمقياس، لكنه على خلاف القياس، فانشرح الصدر بذلك المنتزه البهيج، وانتعش الفواد بعرف روضه الأفيح الأريج، وهو واد متسع رحب الأكناف، متناسق

---

1 وردت " هي " في أ، ووردت" هى" في ب، ج.

2 وردت " هوائها ومائها " في أ، ج، وردت " هوآيها ومآيها " في ب.

3 وردت " الماء " في أ، وردت " المآء" في ب، ج.

4 وردت " الماء " في أ، ب، وردت " المآء " في ج.

س1– س8 [عفوصة ومراره... الأكناف متناسق] انتهت النسخة د.

(*) علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخرزي، أبو الحسن، أديب من الشعراء الكتاب، من أهل باخرز(من نواحي نيسابور) تعلم بها وقام برحلة واسعة في بلاد فارس والعراق، وقتل في مجلس أنس بباخرز، كان من كتاب الرسائل، توفي سنة(467هـ/ 1075م)، وله علم بالفقه والحديث اشتهر بكتابه " دمية القصر وعهدة أهل العصـــر". انظـــر: الحمـــوي، **معجم**، ج13، ص33– 48. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص387– 388. الذهبي، **سير**، ج18، ص363.

(*) الري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد، بينها وبين نيسابور مئة وستون فرسخ، طولهـــا خمـــس وثمـــانون درجـــة، وعرضها سبع وثلاثون درجة وارتفاعها سبع وسبعون درجة، وقيل إن الذي بناها فيروز ابن يزدجردوسما هارام فيروز، ثم ذكرالري، مدينة عجيبة الحسن مبنية بالأجر المنمق الملمع بالزرفة ودور هذه المدينة تحت الأرض. انظر: الحمـــوي، **معجم**، ج3، ص132. القزويني، **آثار**، ص375. الحميري، **الروض**، ص278.

النعوت والأوصاف، تشجيك صمائمه، وتشفيك نسائمه، قصدنا إلى قصره المشيد، نروي حديث المسرة بالمسامرة والنشيد، فلما طاب لي به المقام، أنشدت في وصف ذاك المقام: [الكامل]

3 ومنتزهـــات صـــيدا قـــد تســـامت حوت للحســـن مـــن كـــل الجهـــات

ومقصـــفها الأنيـــق لـــه فخـــر علـــى تلـــك الريـــاض الزاهيـــات

---

1 وردت " إلي " في أ، ووردت" إلى" في ب، ج.

2 وردت " في " في أ، ج، وردت " فى " في ب.

4 وردت " علي " في أ، وردت " على" في ب، ج.

س$_1$– س$_4$ [النعوت والاوصاف... الرياض الزاهيات] انتهت النسخة د.

[زيارة قبر شمعون]

ثم سـرت إلى زيـارة نبي الله شمعـون، مـع طائفـة زوار إلى رحابـه يسـعون// [233/ أ]
فوصلنا إلى رحابه، ووقفنا تجاه بابـه، وقـرأت مـا تيسـر مـن القـرآن مـع أم الكتـاب، وجعلته هدية لذلك الجنـاب، فـورد علـي وارد الإلهـام، بـأعظم بشـارة تـؤذن بنجـاح
3 قصدي وقبول تلك الزيارة؛ فطفق ينشد اللسـان مـع الفـرح، مادحـاً ذاك الجنـاب حسـبما به الفكر سنح: [البحر الكامل]

دوح به لـذوي الشـجون شـجون يزهـو حـلاه ويطـرب المحـزون
6 يشفي العليل جوى بطيـب نسـيمه ويهـيج مـن وجـد بـه المفتـون

---

1 وردت " إلي " في أ، ووردت" إلى" في ب، ج.

2 وردت "إلي " في أ، وردت " إلى " في ب، ج/ وردت " قرات" في أ، ب، وردت " قرأت" في ج/ وردت "القران " في أ، ج، وردت "القرآن " في ب.

3 وردت "توذن " في أ، ب، وردت " تؤذن" في ج.

5 وردت " سنح " في أ، ج، ووردت" سمح" في ب.

7 وردت " جوي " في أ، ب، ووردت" جوى" في ج.

س$_1$– س$_7$ [ثم سرت... به المفتون] انتهت النسخة د.

برق المنى قـد أشـرقت أنـواره مـن أفقـه إذ حلَّـه شـمعون
وأظنه صـنو الكـريم المرتضـى إذ قبر غيـر المصـطفى مظنـون
3 مـولى نبـي قـد سـما بمكـارم حـاوي المحامـد سـيد مـأمون
وافـاه أسـعد يرتجـي المـوانح حيـث الرجـا بوفـوده مضـمون
حيا الحيا سوحاً سما نحـو العـلا وسقاه من سـحب الرضـاء هتـون

6 ثم ذهبت لرياض السبع عيون، لشرح الصـدر وتنزيـه العيـون، فسـرحت الطـرف في مرابع سوحها، واقتطفت ثمار الأنس من حدائق دوحها؛ فبينما أنـا أقـرأ مطـالع الأنـس ونزهة الأبصار، إذ ورد من بيروت عزيزنا السيد أحمد جندرس القصار[1] فانبسطنا

---

2 وردت " المرتضي " في أ، ووردت" المرتضى" في ب، ج.

3 وردت " حاوي " في أ، ج، ووردت" حاوى" في ب / وردت " مامون" في أ، ب، وردت " مأمون" في ج.

4 وردت "يرتجي " في أ، وردت " يرتجى" في ب، ج.

5 وردت " الرضاء " في أ، ب، ووردت"الرضآء" في ج.

س1– س8 [برق المنا... القصار فانبسطنا] انتهت النسخة د.

([1]) كانت تجمعه علاقة مصاهرة مع اللفيمي. انظر: اللقيمي، **لطائف**، ص18.

بطيب وروده، وسررنا بحسن وفوده إذ له معنا علاقة مصاهرة ونسب وارتباط محبة ومودة ونسب، وما زلنا في أنس إلى أن لبست الشمس ثوب الاصفرار، رجعنا والسيد أحمد
3 المذكور إلى الديار، وبتنا وإياه بليلة بديعة الأوصاف، غدت ثمار حدائق أنسها دانية القطاف.

وقد عزم علينا السيد المنعوت، بالتوجه معه إلى مدينة بيروت لنزور جناب الهمام الأوزاعي(*) ويسر هو والأحباب بوفوده واجتماعي فتعللت عليه بخوف سفر الغليون(*)، وأن تميد
6 بنا الوقت فيدخل شهر كانون، فأبرم وألح غاية الإبرام، وشوقني للتوجه باطلاعي على ترجمة هذا الإمام.

---

2 وردت " نسب " في أ، ووردت" نشب" في ب، ج/ وردت " إلي " في أ، ووردت" إلى" في ب، ج.

3 وردت " إلى " في أ، ب، ووردت" إلى" في ج.

4 وردت "إلي " في أ، وردت " إلى" في ب، ج.

6 وردت " فألح وأبرم " في أ، ج، ووردت"فابرم مالح" في ب/ وردت " باطلاعي علي" في أ، ووردت" باطلاعى علي" في ب، ووردت" باطلاعي على" في ج.

س$_1$– س$_7$ [بطيب وروده... الامام] انتهت النسخة د.

(*) عبد الرحمن بن عمرو بن يحمد الأوزاعي، من قبيلة الأوزاع، أبوعمرو، امام الديار الشامية في الفقه والزهد، ولد في بعلبك سنة(88هـ/ 707م)، ونشأ في البقاع، سكن بيروت، عرض عليه القضاء فامتنع، وكان عظيم الشأن بالشام، توفي سنة(157هـ/ 774م) وله من التصانيف: كتاب" السنن" في الفقه. انظر: البخاري، **التاريخ**، ج5، ص326. ابن حبان، **مشاهير**، ص211. ابن عساكر، **تاريخ**، ج15، ص147– 228. الذهبي، **سير**، ج7 ، ص107.

(*) الغليون: كلمة اسبانية تعني نوعاً من السفن الشراعية المسلحة بالمدفعية، وكان الإسبان يحملون عليها الذهب والفضة وكل ثمين يبلغ طولها سبعين متراً، وعرضها ثلاثين، تتسع لخمسين راكباً مع أسلحتهم كاملة. انظر: التونجي، **المعجم**، ص415.

[ترجمة الأوزاعي]

قال في مجمع الأحباب ما ملخصه في ترجمة هذا الجناب: هو الإمام الزاهد العلامة عبد الرحمن. وقال الشـــيخ// محيي الديـــن النواوي قـــدس الله روحـــه كنيتـــه أبو عمرو الشامي [234/ ب]
3 الدمشقي: كان إمام أهل الشام في عصره بلا مدافعة ولا مخالفة، وكان يسكن دمشق خارج باب الفراديس، ثم تحول إلى بيروت، فسكنها إلى أن مات مرابطاً بها.

---

2 وردت " محيي " في أ، ج، ووردت" محيى" في ب.

3 وردت " الدمشقي " في أ، ج، ووردت" الدمشقى" في ب.

4 وردت "إلي " في أ، ب، وردت " إلى" في ج/ ووردت "إلي " في أ، وردت " إلى" في ب، ج.

س1– س4 [قال في مجمع ... مرابطاً بها] انتهت النسخة د.

س1– س4 [قال في مجمع ... مرابطاً بها] قارن النص مع: ابـــن عســـاكر، **تـــاريخ**، ج35، ص147– 150. ابـــن الجوزي، **صفة**، ج2، ص404. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص127. الصفدي، **الوافي**، ج18 ، ص123.

وهو من تابعي التابعين روى عن عطاء بن رباح(*) وقتادة، ونافع مولى ابن عمر(*)، والزهري، ومحمد بن المنكدر(*)، وروى عنه جماعة كسفيان، ومالك، وشعيب(*) وابن
3 المبارك(*)، وخلائق لا يحصون.

---

1 وردت "روي " في أ، ب، وردت " روى" في ج/و وردت "عطا " في أ، ب، وردت " عطآء" في ج/ و وردت "مولي " في أ، و وردت " مولى" في ب، ج.

2 وردت "روي " في أ، ب، وردت " روى" في ج/ ووردت "ابن " في أ، ج، وردت " بن" في ب.

س1– س3 [وهو من ... لا يحصرون] انتهت النسخة د.

س1– س3 [وهو من ... لا يحصرون] قارن النص مع: ابن عساكر، **تاريخ**، ج35، ص147– 148. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص127.

(*) عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد، المكي، يقال أن ولاؤه لبني جمع، والده أسلم مولى حبيبة بنت ميسرة، ولد في الجند أثناء خلافة عثمان سنة(27هـ/ 648م) و نشأ بمكة، كان أسود أعور أشل أعرج ثم عمي في آخر عمره، كان من سادات التابعين وكان المقدم في الصالحين مع الفقه والورع، توفي سنة(114هـ/ 737م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص106. ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص261. الذهبي، **سير**، ج5 ، ص78.

(*) نافع مولى ابن عمر، أبو عبدالله، هو من سبى نيسابور وقيل سبى خراسان، فاشتراه ابن عمر، وهو تابعي جليل، وقد أرسله الخليفة عمر بن عبد العزيز لتعليم أهل مصر السنن، توفي بالمدينة سنة(117هـ/ 735م)، وقيل(119هـ/ 737م) وقيل سنة(120هـ/ 737م) . انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص104. ابن عساكر، **تاريخ**، ج61، ص422. ابن خلكان، **وفيات**، ج5 ، ص367.

(*) محمد بن المنكدر بن عبدالله القرشي التيمي ابن الهدير، ولد سنة(54هـ/ 674م) ، زاهد من رجال الحديث من أهل المدينة، أدرك بعض الصحابة وروى عنهم وله نحو مئتي حديث توفي سنة(130هـ/ 748م). انظر: البخاري، **التاريخ**، ج1، ص219. ابن قتيبة، **المعارف**، ص461. الذهبي، **سير**، ج5، ص353.

(*) لم أعثر له على ترجمة.

(*) عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء، التميمي، العروزي، أبو عبد الرحمن، ولد سنة(118هـ/ 736م)، كانت أمه خوارزمية المجاهد التاجر، صاحب التصانيف والرحلات، أفنى عمره في الأسفار، وجمع الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء، من سكان خراسان توفي سنة(181هـ/ 797م) وله من التصانيف: كتاب "الجهاد". انظر: ابن قتيبة، **المعارف**، ص511. البغدادي، **تاريخ**، ج10، ص152. الذهبي، **سير**، ج8، ص378.

وقد اجتمع العلماء على إمامته و جلالته وعلو رتبته وفضيلته، وأقوال السلف كثيرة مصـــرحة بورعه وعبادته وقيامه بالحق وكثرة أحاديثه، وغزارة فقهه، وشدة تمسكه بالسنة، وبراعته فـــي
3 الفصاحة وإجلال أعيان علماء عصره من الأقطار له واعترافهم بمنزلته ومرتبته. قـــال غيـــر واحد: أجاب الأوزاعي عن سبعين ألف مسألة وعن عبد الرحمن بن مهدي(*) قال: الأئمة فـــي الحديث أربعة: الأوزاعي، ومالك، وسفيان الثوري، وحماد بن زيد(*).

---

1 وردت "العلماء " في أ، وردت " العلمآء" في ب،ج/و وردت "علي " في أ، وردت " على" في ب،ج/ و وردت "رتبته " في أ، ج، و وردت " مرتبته" في ب.

2 وردت "في " في أ، ج، وردت " فى" في ب.

3 وردت "علماء " في أ، وردت " علمآء" في ب،ج.

4 ووردت "مسئلة " في أ، ب، وردت " مسلة" في ج.

س1– س5 [وقد اجتمع ... بن زيد] انتهت النسخة د.

س1– س5 [عن عبد الرحمن ... بن زيد] قارن النص مع: ابن عساكر، **تاريخ**، ج35، ص147. المـــزي، **تهـــذيب**، ج7، ص245.

(*) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري البصري اللؤلؤي، أبو سعيد، من كبـــار حفـــاظ الحـــديث ولـــد بالبصـــرة سنة(135هـــ/ 752م) وله العديد من التصانيف توفي سنة(198هـــ/ 814م). انظر: ابن قتيبـــة، **المعـــارف**، ص513. البغدادي، **تاريخ**، ج10، ص240. الذهبي، **سير**، ج9، ص192. **تذكرة**، ج1، ص329.

(*) حماد بن زيد بن درهم الأزرق، أبو إسماعيل، مولاهم البصري، شيخ العراق في عصره، وكان درهم جده من ســـبي سجستان مولى ال جرير بن حازم، ولد في البصرة سنة(98هـــ/ 717م)، كان ضريراً طرأ عليه العما، يحفـــظ أربعـــة آلاف خديث، وكان من الحفاظ المتقين وأهل الورع تفي في البصرة(179هـــ/ 795م). انظر: ابـــن حبـــان، **مشـــاهير**، ص188. الذهبي، **سير**، ج7، ص456– 465. **تذكرة**، ج1، ص228– 229.

ولما بلغ سفيان الثوري مقدم الأوزاعي لمكة خرج حتى لقيه بذي طوى، فحل سفيان رأس البعير عن القطار، ووضعه على رقبته، وكان إذا مر بجماعة قال: الطريق للشيخ.

3 وعن الشيرازي(*): استُفْتي الأوزاعي وله ثلاث عشرة سنة، وكان مولده بعلبك(*) ومات في حمام بيروت، دخل الحمام، فذهب الحمامي في حاجته وأغلق الباب عليه، ثم جاء ففتح الباب، فوجده ميتاً متوسداً يمينه، مستقبل القبلة رضي الله عنه وأرضاه.

---

1 وردت "حتي" في أ، وردت "حتى" في ب،ج.

2 وردت "علي" في أ، وردت "على" في ب،ج .

4 ووردت "الحمامي" في أ، ج، وردت " الحمامى" في ب/ ووردت "جاء" في أ، ب، وردت "جآء" في ج.

س1– س5 [ولما بلغ ... عنه وأرضاه] انتهت النسخة د.

س1– س5 [ولما بلغ ... عنه وأرضاه] قارن النص مع: ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص404.

س3– س5 [وعن الشيرازي ... عنه وأرضاه] قارن النص مع: ابن خلكان، **وفيات**، ج3، ص127– 128. الصفدي، **الوافي**، ج8، ص124.

(*) محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي، قطب الدين الشيرازي، قاض، عالم بالعقليات، مفسر، ولد بشيراز سنة(634هـ/ 1236م) وكان والده طبيباً، فقرأ عليه، ثم قصد نصير لادين وقرأ عليه، تولى قضاء سيواس وملطية، وزار الشام، ثم سكن تبريز وتوفي بها سنة(710هـ/ 1311م) وله العديد من التصانيف منها: " مشكلات التفاسير". انظر: ابن حجر، **الدرر**، ج4، ص339.انظر أيضاً: الزركلي، **الأعلام**، ج7، ص187– 188.

(*) بعلبك: مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة وآثار، بينها وبين دمشق ثلاثة أيام، طولها ثمان وستون درجة، وهواسم مركب من بعل اسم صنم وبك أصله من بك عنقه أي دقها، تقع شمالي دمشق يقال أنها من بناء سليمان بن داود. انظر: الحموي، **معجم**، ج1، ص537– 538. البغدادي، **مراصد**، ج1، ص207. العمري، **مسالك**، ج3، ص528.

وقال موسى بن أعين(*): قال الأوزاعي: يا أبا سعيد، كما نمزح ونضحك فلما صرنا يقتدى بنا ما أرى يسعنا إلا التبسيم.

3 وقال أبو الفرج: قال الأوزاعي: ليس ساعة من ساعات الدنيا إلا وهي معروضة على العبد يوم القيمة يوماً يوماً وساعة ساعة فالساعة التي لا يذكر الله فيها إذا مرت به تقطعت نفسه عليها حسرات فكيف إذا مرت ساعة مع ساعة ويوم مع يوم، وقال: رأيت رب العزة جل جلاله

6 في المنام فقال:// يا عبد الرحمن أنت الذي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، قلت: بفضلك يا [235/ أ] رب، ثم قلت: يا رب أمتني على الإسلام، فقال جل جلاله: وعلى السنة، انتهى.

---

3 وردت "هي" في أ، وسقطت "هى" في ب، ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب،ج.

4 وردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب.

6 وردت "الذي تامر" في أ، ووردت "الذى تامر" في ب وردت "الذي تأمر" في ج/ ووردت "تنهي" في أ، ووردت "تنهى" في ب، ج.

س$_1$– س$_7$ [وقال موسى... على السنة. انتهى] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_7$ [وقال موسى... على السنة] قارن النص مع: ابن الجوزي، **صفة**، ج2، ص404– 405.

(*) موسى بن أعين الجزري الحراني، مولى مرسال رجل من بني عامر، أبو سعيد، من حتقني أهل الجزيرة، من الثقات، توفي سنة(195هـ/ 810م). انظر: ابن حبان، **مشاهير**، ص218. البخاري، **التاريخ**، ج4، ص280. ابن حجر، **التهذيب**، ج10، ص298.

وقال الإمام المناوي في طبقاته:

هو الإمام المشهور عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي كان جليل القدر حـــاوي الســـماحة،
3 رحب الصدر، رفيع المنزلة والهمة، بهي المنظر، عظيم اللمة، ذا براعة ولسن، وأخلاق خبرها صحيح وحديثها حسن، نعم، وكان أوحد زمانه، وإمام عصره وأوانه، لا يخاف فـــي الله لومـــة لائم، قوال بالحق لا يخشى سطوة ظالم.

---

2 وردت "حاوي" في أ، ووردت "حاوى" في ب، ج.

3 وردت "بهي" في أ، ب، ووردت "بهى" في ج.

5 وردت "يخشي" في أ، ووردت "يخشى" في ب، ج.

5 وردت " حاوي" في أ، ووردت "حاوي" في ب، ج.

7 وردت "يخشي" في أ، ووردت "يخشى" في ب،ج.

س1– س5 [وقال الأمام... سطوة ظالم] انتهت النسخة د.

وكان أهل الشام والعرب على مذهبه، قبل تحولهم إلى مذهب الإمام مالك، ولد سنة ثلاث ثمانين، ونشأ في الفقه والتعبد والتزهد حتى كان لا يدخل الخلاء إلا في كل شهر مرة، فرقّت بطنه، فصار يدخل في كل شهر مرتين، فصارت أمه تقول لصحبه ادعو لعبد الرحمن فإنه مبطون. دخل عليه المنصور فقال: عظني، فوعظه، فبكى، قال: ادع لي، قال: ما دعاء رجل لك، مع دعاء بقية الرعية عليك. وقال: من عمل سوءاً فبنفسه بدأ، وقال: ينظر أحدكم إلى الشرطي فيستعيذ بالله منه، وينظر إلى علماء الدنيا المتصنعين للخلق، المتشوقين للرئاسة فلا يمقتهم، هم أحق بالمقت من الشرطي وقال: من أكثر ذكر الموت كفاه اليسير، ومن علم أن منطقه عمله قل كلامه. مات سنة سبع وخمسين ومئة بحمام بيروت رضي الله تعالى عنه. انتهى.

---

1 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ و وردت "إلي" في أ، ووردت "إلى" في ب،ج.

2 وردت "حتى" في أ، ووردت "حتي" في ب،ج.

4 وردت "عظني" في أ، ج، ووردت "عظنى" في ب/ وردت " دعا" في أ، ووردت "دعاء" في ب، ج.

5 وردت " دعا" في أ، ووردت "دعآء" في ب، ج.

8 وردت "تعالى" في أ، ب، وسقطت في ج.

س$_1$– س$_9$ [وكان أهل... انتهى] انتهت النسخة د.

فهاجني ترجمة هذا الجناب، لزيارته الوقوف بالأعتاب، لكن الوقت ضاق عن التوجه والرجوع، ولواء العذر منشور ومرفوع، فأهديت له ما تيسر من القرآن العظيم، وأنشدته قصيدة
3 تنبئ بالعذر، تُقراء بمقامه الكريم، عسى يقبل عذري في التخلف عن ورود مقامه، ويتحفني بمنحة من فيضه وإنعامه:[البحر الكامل]

شـــوقٌ ألـــم بمهجـــة الملتـــاع يبدي الحنـــين لحضـــرة الأوزاعـــي
6 مولى له فـــي العلـــم أرفـــع رتبـــة منثـــورة الأعـــلام بالإجمـــاع
قطب الحقيقـــة والطريقـــة والشـــريعة قـــد ســـما فيهـــا بغيـــر نـــزاع// [236/ ب]
إن كان لم يحـــظ برتبـــة صـــحبة فلقـــد غـــدا مـــن قـــادة الأتبـــاع
9 وردت له سبعون ألف من المســـائل أشـــكلت بتخـــالف الأنـــواع

---

1 وردت "فهاجني" في أ، ج، ووردت "فهاجنى" في ب.

2 وردت "لواء" في أ، ب، ووردت "لوآء" في ج/ وردت "القران" في أ، ج، ووردت "القرآن" في ب.

3 وردت "تقرا" في أ، ب، ووردت "تقراء" في ج/ ووردت "يتحفني" في أ، ج، ووردت "يتحفنى" في ب.

6 وردت "مولي" في أ، ب، ووردت "مولى" في ج.

8 وردت "يحظي" في أ، ووردت "يحظى" في ب،ج.

س$_1$– س$_{10}$ [فهاجمني ترجمته... بتخالف الأنواع] انتهت النسخة د.

فأجاب عنهـــا موضـــحاً منهاجهـــا قـــد أُفرغـــت فـــي قالـــب الإبـــداع

واختار بيروتـــاً لفضـــل رباطهـــا حتـــــى دعتـــــه للحمـــــام نـــــواعي

فثـــوى ببقيعهـــا الســـنية مشـــهداً أعظـــم لهـــا بمشـــاهد وبقـــاع 3

وكم رمت أســـعى نحـــوه لزيـــارة فيعـــودقني حظـــي بحســـن دفـــاع

فبعثـــت أهديـــه القـــريض تحيـــة تحلـــو لـــدى الأفـــواه والأســـماع

شـــطَّ المـــزار وللزيـــارة باعـــث شـــوق ألـــم بمهجـــة الملتـــاع 6

وظهر للسيد أحمد العذر وحصحص، وطاب لي منه بذلك حسن المخلص.

---

2 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

3 وردت "فثوي" في أ، ووردت "فثوى" في ب،ج.

4 وردت " اسعي" في أ، ووردت "اسعى" في ب، ج/ ووردت " فيعوقني" في أ، ج، ووردت "فيعـــوقنى" فـــي ب/ ووردت "حظي" في أ، ج، ووردت "حظى" في ب.

5 وردت "تحلو" في أ، ج، ووردت "تحلى" في ب.

7 وردت "لي" في أ، ج، ووردت" لى" في ب.

س$_1$– س$_7$ [فأجاب عنها... حسن المخلص] انتهت النسخة د.

[اجتماعة مع الوزير سليمان العظم]

وفي يوم الأحد ذي التهاني، العاشر من ربيع الثاني، توجهت بصحبة جناب مفتي المدينة، إلى نحو الجزيرة والقلعة الحصينة، اجتمعنا بجناب صاحب العز والإجلال، ساحب أذيال السعد والإقبال، الجامع بين مرتبتي العلم والوزارة، ومن هو على التحقيق أحقٌّ بالصدارة، حضرة الدستور المكرم، الوزير الحاج سليمان باشا بن العظم، أطلع الله بسما مجده شمس بشائر الخلاص، وبلغه ما يروم لما فيه من النفع العام والخاص؛ فقد كان مقيماً بتلك القلعة المشيدة الأركان، بأمر من حضرة مولانا السلطان، لسعاية حاسد اقتضت ذلك.

---

1 ووردت "التهاني" في أ، ج، ووردت "التهانى" في ب/ ووردت "الثاني" في أ، ج، ووردت "الثانى" في ب/ ووردت "مفتي" في أ، ج، ووردت "مفتى" في ب.

2 وردت "إلي" في أ، ووردت "إلى" في ب، ج.

3 ووردت "مرتبتي" في أ، ج، ووردت "مرتبتى" في ب/ وردت " علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

4 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/ ووردت "بسما" في أ، ب، ووردت "بسمآء" في ج.

س$_1$– س$_6$ [وفي يوم... اقتضت ذلك] انتهت النسخة د.

وهو في الحقيقة بريء مما هنالك، وليس هذا نقصاً في مقداره، وإنما هو دليل على عزه وفخاره، ومما يناسب هذا المقام، ويسطر في الطرس ببنان الأقلام ما أنشده الوزير ابن زيدون حين هو بقصر بني جهور مسجون: [البحر الطويل]

ألم يأْنِ أن يبكي الغمام على مثلـــي ويطلب ثاري البرق منصلت النصـــل

وهلا أقامت أنجـــم الزهـــر مأتمـــاً لتندب في الآفاق ما ضاع من نبلـــي

أمفتونـــة الأجفـــان مالـــك والهـــاً ألم تُرِك الأيام نجمـــاً هـــوى قبلـــي

ولله فينـــا علـــم غيـــب وحســـبنا به عند جور الدهر من حاكم عـــدل// [237/ أ]

---

1 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج.

2 ووردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

3 وردت "بني" في أ، ج، ووردت "بنى" في ب.

4 ووردت " ألم يان" في أ، ب، ووردت "فيعوقنى" في ج/ ووردت "علي مثلي" في أ، ووردت "علـــى مثلـــى" فـــي ب، ووردت " على مثلي" في ج..

5 وردت "ماتما" في أ، ب، ووردت "مأتما" في ج.

6 وردت "قبلي" في أ، ج، ووردت" قبلى" في ب.

س$_1$– س$_7$ [في الحقيقة... حاكم عدل] انتهت النسخة د.

وأنشد أبياتاً من قصيدة في الرضا بالقدر مفيده: [البحر البسيط]

ما جال لحظك بعدي في سنا القمر إلا ذكرتـــك ذكـــر العـــين للأثـــر

3 ولا استطلت دماء الليل من أســف إلا على ليلـــة ســـرتْ مـــع القِصـــرِ

يا للرزايـــا لقـــد شـــاهدت منهلهـــا غمراً فما أشرب المكـــروه بـــالغمر

لا يهنأ الشامت المرتـــاح خـــاطره فإن معنى الأمـــاني ضـــائع الخطـــر

6 إن طال في القصر إبداعي فلاعجب قد يودع الجفن حد الصـــارم الـــذكر

وإن يثبط أبا الحزم الرضـــى قـــدر من كشف ضري فلا عتب على القدر

وكان مجلسه السامي الجليل، ومقامه العالي الجميل، بزاوية بالجزيرة على شاطئ البحر، مع

9 حسن الانتظام ونفاذ النهي والأمر، وهو حفظه الله مقامه، ورفع بالنصر والسعادة أعلامه

---

1 ووردت " الرضا" في أ، ووردت "الرضى" في ب، ج.

2 وردت "بعدك لحظي" في أ، ج، ووردت "لحظي بعدك" في ب.

3 سقط البيت من النسخة ج، وورد في أ، ب.

5 ردت "معنى الأماني" في أ ، ووردت "معنى الأمانى" في ب، ووردت " معنى الأماني" في ج.

7 وردت "الرضي" في أ، ج، ووردت" الرضى" في ب/ وردت "ضري" في أ، ج، ووردت" ضرى" في ب.

8 وردت "السامي" في أ، ج، ووردت" السامى" في ب/ وردت "العالي" في أ، ج، ووردت" العالى" في ب/ وردت "علي شاطي" في أ ، ووردت " علي شاطىء" في ب، ووردت " على شاطىء" في ج.

9 وردت " النهي" في أ، ج، ووردت "النهى" في ب.

س$_1$– س$_9$ [وأنشدنا أبياتاً... السعادة أعلامه] انتهت النسخة د.

ممن جمع بين مرتبَتي الوزارة والعلم، ومزج جريال الشجاعة والصولة بسلسال الحلـــم، أشعري العقيدة شافعي المذهب، له في كل فن من المعارف مسلك ومذهب، ذو قريحـــة ذكيـــة بالفطنة تنتقد، وفكرة سليمة جواهر المعارف تنتقد، ومحاضـــرات كـــوميض البـــرق لائحـــة، ومحاورات بحسن الآداب طافحة، يرتاح القلب الشجي بلقياه، ويسر الناظر المقرح برؤياه، يحسد الأسماع على رؤياه ذو النواظر، ويغبط الفكر إذا ما مر يوماً بالخواطر، وهيهات أن يفي لسان البراعة بمدحه، أو يشير بنان اليراعة بنعمته وحقيقة شرحه، فقد ظهرت محاسن أوصافه، ظهور الشمس، وتنعمت وتلذذ بها الحواس الخمس، لا زالت أوقات مواسم الأعياد، مجلسه مطلع بدور السعادة والإسعاد،// وقد جرى في مجلسه العالي بحضرته الشريفة، أبحـــاث دقيقـــة في العلـــم [238/ ب] لطيفة، فمن جملتها سأل:

---

1 وردت "مرتبتي" في أ، ج، ووردت "مرتبتي" في ب.

3 وردت "لايحة" في أ، ج، ووردت "لآيحة" في ب.

4 وردت "الشجي" في أ، ج، ووردت "الشجي" في ب.

5 وردت " علي روياه" في أ، ووردت "على رؤياه" في ب، ووردت" على روياه" في ج/وردت "يفي" في أ، ج، ووردت "يفى" في ب.

8 وردت "جري" في أ، ب، ووردت" جرى" في ج/ وردت "العالي" في أ، ج، ووردت" العالى" في ب/ وردت "في" في أ، ووردت " فى " في ب، ج.

9 وردت " سال" في أ، ب، ووردت" سأل" في ج..

س$_1$– س$_9$ [فمن جمع... جملتها سأل] انتهت النسخة د.

ما المراد بقوله صلى الله عليه وسلم بالولد في حديث: إذا مات ابن آدم انقطع عمله ... الحديث. [1]

3 فأجاب حضرة المفتي بأن العلماء نقلوا المراد به المسلم لأنه لا صلاح أعظم منه وسأل حفظه الله تعالى لاي شيء نص صلى الله عليه وسلم على دوام آثار هذه الأعمال الصالحة دون مقابلها مع أنه كذلك لا ينقطع؟ فأجبت بأن في الحديث إضماراً والتقديرانقطع اتصال عمله إلا 6 من ثلاث وإنما استم اتصاله بهذه دون غيرها لبقاء آثارها أعني معمولاتها وذلك ظاهر في العلم والصدقة الجارية، وكذا الولد الصالح إذ هو السبب في وجوده، ومن البين أن ليس شيء من الأعمال سواها بهذه المثابة، ولا يقدرالمضمر الثواب ليلاً

---

1 وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب،ج/ ووردت "ادم" في أ، ووردت "آدم" في ب،ج.

3 وردت "المفتي" في أ، ج، ووردت "المفتى" في ب/ ووردت "العلماء" في أ، ب، ووردت "العلمآء" في ج.

4 وردت "تعالي لاي شي" في أ، ووردت" تعالى لاى شيء" في ب، ووردت " تعالى لاي شيء" في ج/ وردت "صلي" في أ، ووردت "صلى" في ب،ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب،ج.

6 وردت "لبقا" في أ، ووردت" لبقاء" في ب، ووردت" لبقآء" في ج/ وردت "أعني" في أ، ووردت" أعنى" في ب، ج/

7 وردت " شي" في أ، ج، ووردت "شىء" في ب.

س$_1$– س$_8$ [ما المراد... الثواب ليلاً] انتهت النسخة د.

([1]) جاء في صحيح مسلم " أن رسول الله صى الله عليه وسلم قال: "إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد يدعو له". انظر: ابن خزيمة، **صحيح**، باب ذكر الديل على أن أجر الصدقة المحبسة، (رقمه 2494)، ج4، ص122. البغوي، **شرح**، باب من ترك علماً ينتفع به، (رقمه 139)، ج1، ص300.

ينتقص ببعض الأعمال المستتم ثوابها كالرباط وتكبير مبصر الجنازة ثلاثاً وقوله هذا ما وعد الله ورسوله... إلخ وغيرهما مما هو مذكور في محله فارتضى بهذا الجواب.

3 وسأل حفظه الله عن قوله تعالى: **(فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)**[1] مع أنه لا يتصور التقدم مع حضور الأجل، فأجاب حضرة المفتي إنه على معنى المقاربة وعليه أكثر المفسرين، فقلت: يحضرني أن الشمس الرملي أجاب بأن قوله تعالى ولا 6 يستقدمون عطف على جملة الشرط مع الظرف لا على الجزاء والمعنى وهم لا يستقدمون على وقت آجالهم فاستحسن الجواب.

ولنورد العبارتين قال الشمس الرملي: وقوله عز وجل ولا يستقدمون عطف على الجملة

---

2 وردت "إلخ" في أ، ب، ووردت "إلى آخر" في ج/ ووردت "فارتضي" في أ، ووردت "فارتضى" في ب،ج.

3 وردت "جا" في أ، ووردت "جاء" في ب، ووردت "جآء" في ج / ووردت "يستاخرون" في أ، ب، ووردت "يستأخرون" في ج.

4 وردت "الاجل" في أ، ج ووردت" الأجل" في ج/ ووردت "علي معني" في أ، ووردت" على معنى" في ب، ج.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ وردت "الجزا" في أ، ب، ووردت "الجزاء" في ج/ وردت "اجالهم" في أ، ب، ووردت "آجالهم" في ج.

8 وردت "علي" في أ، ووردت" على" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [ينتقص ببعض... على الجملة] انتهت النسخة د.

([1]) سورة الأعراف، الأية (34).

الشرطية مع الظرف لا الجزئية والمعنى فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة فما الظن بما زاد، ولو كان عطفاً على الجملة الجزائية لورد أن الاستقدام لا يتصور لفواته. وفـــي // تفســير
3 الآخرين ما نصه: قوله تعالى ولا يستقدمون قيل ما معنـــى هذا مع استحالة التقدم على الأجل [239/ أ] وقت حضوره؟ وكيف يحسن قوله ولا يستقدمون بعد فناء الأجل؟. قيل : هذا على المقاربة لأن العرب تقول جاء الشتاء إذا قارب وقته وجاء الصيف كذلك، ومع مقاربة الأجل يتصور
6 الاستقدام وإن كان لا يتصور مع الانقضاء، والمعنى لا يستأخرون عن آجالهم إذا انقضت ولا يستقدمون عليها إذا قاربت الانقضاء. انتهى.

---

1 وردت "جا" في أ، ووردت "جاء" في ب، ووردت "جآء" في ج.

2 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "تعالي" في أ، ووردت" تعالى " في ب، ج/ وردت "معني" في أ، ووردت "معنى" في ب،ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب،ج.

4 وردت "فنا" في أ، ووردت" فناء" في ب، ووردت" فنآء" في ج/ وردت "علي" في أ، ووردت" على" في ب، ج.

5 وردت "جاء الشتاء" في أ، ب، ووردت "جآء الشتآء" في ج.

6 وردت "الانقضاء" في أ، ووردت" الانقضا" في ب، ووردت" الانقضآ" في ج.

7 وردت "الانقضا" في أ، ووردت" الانقضاء" في ب، ووردت" الانقضآء" في ج.

س$_1$– س$_7$ [الشرطية مع... انتهى] انتهت النسخة د.

س$_2$– س$_8$ [وفي تفسير... قاربت الانقضاء] قارن النص مع: الرازي، **مفاتيح**، ج14، ص234.

قال الخطيب في تفسيره في سورة يونس: قوله تعالى: **(فإذا جاء أجلهم)** أي انقضت مدة أعمارهم فلا يستاخرون أي لا يتاخرون عنه ساعة، ثم عطف على الجملة الشرطية ولا يستقدمون أي لا يتقدمون فلا تستعجلوا فإن الوفاء بالوعد لا بد منه، والسين فيهما بمعنى الوجدان أي لا يوجد لهم المعنى الذي صيغ منه الفعل ويجوز كون المعنى لا يوجدون التأخر ولا التقدم، وإن اجتهدوا في الطلب فتكون السين في معنى الطلب، وتدل الآية على أن أحداً لا يموت إلا بانقضاء أجله، وكذا المقتول لا يقتل إلا على هذا الوجه، انتهى.

ولم نزل مع المولى القدوة في أبحاث دقيقة ولطائف تشرح الصدر ، فإن رحابه الشريف محط الفوائد، وجنابه المنيف محل للصلة والعوائد، ولا بدع إذا أنشدت لما سمعت

---

1 وردت "فإذا جاء اجلهم" في أ، ب، وسقطت ج.

2 وردت "فلا يستاخرون" في أ، ب، وسقطت في ج/ وردت "ساعة" في أ، ب، وسقطت في ج/ وردت "علي" في أ، ووردت" على " في ب، ج .

3 وردت "ولا يستقدمون" في أ، ب، وسقطت في ج/ وردت "الوفاء" في أ، ب، ووردت "الوفآء" في ج.

4 وردت "أي" في أ، ج، ووردت "أى" في ب.

5 وردت "في معني" في أ، ووردت" فى معنى" في ب، ووردت" في معنى" في ج/ وردت "علي" في أ، ووردت" على" في ب، ج.

6 وردت "بانقضا" في أ، ووردت" بانقضاء" في ب، ووردت" بانقضآء" في ج/ وردت "علي" في أ، ووردت" على" في ب،ج.

7 وردت "المولى القدوة" في أ، ووردت" المولى الصدر" في ب، ج.

8 وردت "الفوائد " في أ، ووردت" الفوايد" في ب، ج.

س$_1$– س$_8$ [قال الخطيب... لما سمعت] انتهت النسخة د.

وشاهدت: [البحر الكامل]

وافيت مجلسه المنيــف لكــي أرى ما حــدثت عــن وصــفه الركبــان

3 فرأيت حلمــاً مــا لأحنــف مثلــه وشــهدت بأســاً هاجــه الشــجعان

قد خُصمن فصل الخطاب بحكمــة لــم يؤتهــا قــس ولا ســحبان

فلــه الســعادة والســيادةُ والثنــاء والمجــد والإســعاد والإيمــان

6 ما قام في شــرع المــدائح مــدعٍ وقضــى بصــدق مقالــه برهــان

فلما صلينا الصلاة الوسطى، وقد منحنا من وافر الأنس قسطا، رفعنا أكف الدعاء لجنابه، بتفريج كربه وجبر مصابه، واستأذناه في السير من هذا المقام، فودعناه وانصرفنا بسلام// [240/ب]

[البحر الطويل]

9 لعل الذي نجى من الجــب يوســفا وخلصــه مــن ســجنه واغترابــه

وخــص ســليمان النبــي بمنحــةٍ ورد عليــه الملــك بعــد ذهابــه

ينجي سليمان الزمان مــن الــردى ويمنحــه البشــرى برفــع حجابــه

---

2 وردت "المنيف" في أ، ب، ووردت "الشريف" في ج.

4 وردت "يوتها" في أ، ب، ووردت "يؤتها" في ج.

6 وردت "المدائح" في أ، ب، ووردت "المدايح" في ج/ وردت "قضي" في أ، ب، ووردت "قضى" في ج.

7 وردت "الصلوة" في أ، ب، ووردت "الصلاة" في ج.

8 وردت "في" في أ، ج، ووردت" فى" في ب.

11 وردت "الروي" في أ، ب، ووردت" الروا" في ج.

س1– س11 [وشاهدت... برفع حجابه] انتهت النسخة د.

[توليه الوزير محافظ طرابلس والشام]

وفي ضحوة يوم الخميس، خامس عشر ربيع الثاني الأنيس، حضر قبجـــي(*) مـــن دار الخلافة الكبرى، على نجب الهنا برسائل البشرى، لجناب حضرة الوزير المشار إليه، بالعفو عن جنابه، والرضا عليه، وأن يكشف عنه حجب الترسيم، ويرفع فوق منصات الإجلال والتكـــريم، وتوليته محافظ طرابلس الشام كحكمه بها في سالف الأيام، وكان لعمري هذا اليوم ثالث العيدين، وموسم المسرات والأنس بلا مين؛ وحمدنا الله المولى المفضال على تحقيـــق الرجـــاء وبلـــوغ الآمال، وأنشدت أبياتاً تهنئة بالبشرى، تهدى لجنابه بالمدح من طي عرفها نشراً: [البحر الطويل]

---

1 وردت "في" في أ، ج،ووردت "في" في ب/ وردت "الثاني" في أ، ج،ووردت "الثانى" في ب.

2 وردت "الكبري" في أ، ب،ووردت "الكبرى" في ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

3 وردت "الرضي" في أ، ووردت" الرضى " في ب، ج.

4 وردت "في" في أ، ج، ووردت "في" في ب/ وردت "لعمري" في أ، ووردت" لعمرى " في ب، ج.

5 وردت "المولي " في أ، ب، ووردت " المولى" في ج/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ وردت "الرجا" في أ، ب، ووردت " الرجا" في ج.

6 وردت "بالبشري" في أ، ب، ووردت " بالبشرى" في ج/ وردت "تهدي" في أ، ب، ووردت " تهدى" في ج/ ووردت "طي" في أ، ج، ووردت "طى" في ب.

س$_1$– س$_6$ [وفي صخوة... نشرا] انتهت النسخة د.

(*) قبجي: كلمة تركية تعني مراسل أو خادم وهو الرسول المخصص لحمل الرسائل. انظر: الخطيب، مصطفى، **معجـــم**، ص343.

بشيرالرضى وافى على نُجب البشرى لصدر المعالي بالهنا شارحاً صدرا

كبشـــرى ســـليمان النبـــي بملكـــه ويعقوب إذ وافى المبشِّر من مصرا

3 هي الغاية القُصوى التي كنت آمـــلاً بها أحتظي لكنها النعمـــة الكبـــرى

حلا وصفا دهري بطيـــب ورودهـــا وقد كـــان حـــراً بالتكـــدر إذ مـــرا

سررت بها والبشر يـــروي حـــديثها فأعظِم ببشرى قد سمعنا بها بشـــرا

6 لقد صدقت فيهـــا القضـــايا بمنطـــق يصور أن النجح يستعقب الصـــيرا

وقد أنتجت برهـــان ســـعد بشـــكلها وما تلك صغرى للنتيجة بل كبـــرى

وفاحت كعرف الطيب نشـــر طيهـــا فأبدت نظـــام لـــيس تتبعهـــا نثـــرا

9 وحّلت لجيد الدهر من كنـــز حســـنها عقود نظـــامٍ لـــيس تتبعهـــا نثـــرا

---

1 وردت "الرضى" في أ، ج، ووردت "الرضا" في ب/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ وردت "المعالي" في أ، ج، ووردت "المعالى" في ب.

2 وردت "النبي" في أ، ج، ووردت "النبى" في ب.

3 وردت "هي" في أ، ج، ووردت "هى" في ب/ وردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب

4 وردت "حلى وصفى" في أ، ب، ووردت " حلا وصفا" في ج.

5 وردت "ببشري" في أ، ب، ووردت "ببشرى" في ج.

7 وردت "صغري" في أ، ب، ووردت "صغرى" في ب/ وردت "كبري" في أ، ج، ووردت "كبرى" في ب.

8 وردت "طي" في أ، ج، ووردت "طى" في ب.

س$_1$– س$_9$ [بشير الرضى... نثرا] انتهت النسخة د.

رفعتُ بذا قدراً وقد صـــرت راقيـــاً معارج يتلى عندها ســـورة الإســـرا

فدم في مراقي السعد ممتطي السها بعزبـــه تعلـــو الســـماكين والنســـرا

3 وهاك تهاني العز تشـــرق شمســـها فلا تخلُ من أضواء إشراقها قطـــرا

فأهدت علاك اليمن والسعد والهنـــا مع المجد فاستعبد بعزتـــك الـــدهرا// [241/ أ]

واســـعد بهـــديك للتهـــاني مبشـــراً فتأريخـــه فيـــه بشـــائر بالبشـــرى

---

1 وردت " يتلى" في أ، ب، ووردت "يتلي" في ج.

2 وردت "مراقي" في أ، ج،ووردت "مراقى" في ب.

3 وردت "تهاني" في أ، ج،ووردت "تهانى" في ب.

5 وردت "التهاني" في أ، ج،ووردت "التهانى" في ب

س1– س5 [رفعت بذا... بشائر بالبشرى] انتهت النسخة د.

[زيارة مقامات صيدا]

ثم زرنا بصيدا من المقامات المقصودة والمعدودة لاستمناح الإمدادات كمقام سيدنا يحيى وسيدنا داود، وأولاد يعقوب وأبي الروح(*) ذي المنهل المورود، وقد أسلفنا بحثنا في تعدد
3 المشاهد والمآثر المنسوبة لبعض الأنبياء وخواص الأكابر، وإن لوائح الأنوار السنية، دليل على ثبوت هذه الآثار الأقدسية، وأنه يحصل للزائر الفيض والإمداد، بحسب القبول والاستعداد، فينبغي أن يقف بالأعتاب، متخلقاً بمحاسن لطائف الآداب: [البحر الطويل]

6 وروينا أحاديث الضيا عن مشـــارق بـــأرفع إســـناد لتلـــك المعاهـــد

---

2 وردت "ذي" في أ، ج، ووردت "ذى" في ب/ ووردت "بحثا" في أ، ج، ووردت "بحثنا" في ب/ وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

وردت "الانبياء" في أ، ب، ووردت "الأنبيآء" في ج.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب،ج.

5 وردت "فيبنغي" في أ، ج، ووردت "فينبى" في ب/ وردت "لطايف" في أ، ج، ووردت "لطآيف" في ب.

س$_1$– س$_6$ [ثم زرنا... لتلك المعاهد] انتهت النسخة د.

(*) شبيب بن ذي الكلاع ابو روح، صحابي الكلاعي، الحمصي. انظر: النابلسي، **الحقيقة**، ج1، ص260.

بأن الــذي ينجــو المــآثر زائــراً يفــوز بإســعاد ونجــح المقاصــد
فقف في حماها خاضــعاً متــرجلاً وقبــل ثراهــا بــالجفون الســواجد

3 وبمناسبة ذكر هذه المآثر والمشاهد، والآداب المطلوبة لهامن المار والقاصد، تذكرت أبياتاً ونبذة أدبية، أوردها الشهاب الأميني في نفحته الزكية، حيث قال: قال: عبد الباقي السمان(*) من قصيدة: [البيت الطويل]

6 وقفنا على الأطلال والليــلُ شــائب وأعناقُنــا فــوق المطايــا موائــلُ
ولما رآها الصب والوضــع حــائر أنــاخ وحيــا تُربهــا وهــو راحــل

أخذه من قول المتنبي: [البحر الطويل]

9 ولما رأينا رسم من لــم يــدع لنــا فــؤاداً لعرفــان الرســوم ولا لُبــا
نزلنا على الأكوار نمشــي كرامــةً لمن بان عنهــا أن نلــم بــه ركبــا

---

2 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

3 وردت "المأثر" في أ، ج، ووردت "المآثر" في ب.

5 وردت "الباقي" في أ، ج، ووردت "الباقى" في ب

6 وردت "شايب" في أ، ووردت "شائب" في ب، ج/ ووردت "موايل" في أو ووردت "موآيل" في ب، ووردت "موائل" في ج.

7 وردت "حاير" في أ، ج، ووردت "حائر" في ب .

9 وردت "فواد" في أ، ج، ووردت "فؤاد" في ب.

س1– س10 [بأن الذي... به ركبا] انتهت النسخة د.

(*)لم أعثر له على ترجمة.

قال ابن بسام(*): أول من بكى الربع ووقف واستوقف الملك الضليل حيث يقول:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل...

ثم جاء أبو الطيب فنزل وترجل ومشى في آثار الديار حيث يقول:

نزلنا على الأكوار... البيت.

ثم جاء أبو العلاء المعري(*) فلم يقنع بهذه الكرامة حتى خشع وسجد حيث قال:// [242/ب]

تحية كِسرى في الملوك وتُبعٍ لربعك لا أَرضى تحيَة أربعي

انتهى.

---

1 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب/وردت "بكي" في أ، ووردت" بكى" في ب، ج.

2 وردت "ذكري" في أ، ب،ووردت "ذكرى" في ج.

3 وردت "جا" في أ، ووردت "جآء" في ب،ج.

5 وردت "جاء" في أ، ب، ووردت "جآء" في ج/ وردت "العلا" في أ، ج، ووردت "العلي" في ب.

6 وردت "كسري" في أ، ووردت "كسرى" في ب، ج.

س$_1$– س$_7$ [قال ابن... انتهى] انتهت النسخة د.

(*) علي بن بسام الشنتريني الأندلسي، أبو الحسن، أديب من الكتاب الوزراء، ونسبته إلى شنترين المسماة اليوم بالبرتغال، توفي سنة(542هـ/ 1147) من أشهر كتبه" الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة". انظر: المغربي، **المغرب**، ج1، ص417. انظر أيضاً: البغدادي، **هدية**، ج1، ص702.

(*) أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوفي المعري، شاعر فيلسوف، ولد في معرة النعمان سة(363هـ/ 973م)، كان نحيف الجسم، كان متضلعاً في فنون الأدب، قرأ النحو و اللغة على أبيه بالمعرة، رحل إلى بغداد سنة(398هـ/ 1007م)، توفي في معرة النعمان سنة (449هـ/ 1057م) وله العديد من التصانيف منها: "سقوط الزند". انظر: : الحموي، **معجم**، ج 1 ، ص181. ابن خلكان، **وفيات**، ج1، ص113. الذهبي، **سير**، ج18 ، ص23.

وقد خطر بالفكر فقرات حسان، ذكرها الشهاب الخفاجي(*) في ريحانته مشيراً إلى حال أهل هذا الزمان، قد كان شراب الأصول يداوي العليل، والآن ليس في غير الدينار شفاء العليل، ألم تسمع أن الدراهم لجروح العدم مراهم، وقد استردت الأيام. ورائع الكرم والكرام. انتهى.

فنحوت نحو هذه الطريقة، وأين الجوهرة من العقيقة. فقلت: لقد كان شراب الأصول فيما مضى من الأزمنة والفصول، تنتدب العقلاء الظرفاء إليه، وتقول الحكماء اللطفاء عليه حين اعتدال الطبائع والأمزجة، حيث الأبدان بطيب الفصل ممتزجة، والآن فقد تغيرت الطباع، وخلت من الرؤساء البلغاء البقاع، ففسدت قضايا التدبيرات، واختلط في أنين المركبات، وخفق من الهموم قلب الزمان، وأغمي عليه بكثرة الدوران، فكان فيه إنذار بالأمراض، وذهاب بالجواهر

---

2 وردت "يداوي" في أ، ج، ووردت "يداوى" في ب/ توردت "الان" في أ، ج، ووردت "الآن" في ب.

5 وردت "الظرفاء" في أ، ب، ووردت "الظرفآء" في ج/ وردت "الحكماء اللطفا" في أ، ووردت "الحكما اللطفا" في ب ، وردت "الظرفآء" في ج.

7 وردت "الرؤساء البلغاء" في أ، ب،ووردت "الرسآء البلغآء" في ج.

8 وردت "اغمي" في أ، ووردت" اغمى " في ب، ج

س$_1$– س$_8$ [وقد خطر... ذهاب بالجواهر] انتهت النسخة د.

(*) أحمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين الخفاجي المصري، قاضي القضاة وصاحب التصانيف في الأدب واللغة، نسبته إلى قبيلة خفاقة، ولد ونشأ بمصر سنة(977هـ/ 1569م)، رحل إلى بلاد الروم، واتصل بالسلطان مراد العثمانيفولاه قضاء سلانيك ثم قضاء مصرثم عزل ورحل إلى الشام وحلب وعاد إلى بلاد الروم، فنفي إلى مصر وولي قضاءً يعيش منه فاستقر فيها إلى أن توفي سنة(1069هـ/ 1659م) وله من التصانيف: "ريحانة الألبا". انظر: المجي، **خلاصة**، ج1، ص331. انظر أيضاً: زيدان، جرجي، **آداب**، ج3، ص286.

والأعراض، وقد نظمت بعض ذلك، محذراً مما هنالك: [البحر الخفيف]

رغب الناس في شـــراب الأصـــول ســـالف الـــدهر لاعتـــدال الفصـــول
3 فاســـتقامت طبـــاعهم واســـتداموا فـــي ســـرور بـــذلك المحصـــول
قد سقوا أكـــؤس التهـــاني ســـلافاً واحتظـــوا منـــه بـــالمنى والســـول
واعترى أهـــل ذا الزمـــان فســـاد فـــي طبـــاعٍ وديـــنهم والعقـــولِ
6 فتـــراهم وهـــم ســـكارى حيـــارى فـــي اعـــتلال بربقـــة المعضـــول
رفِع النـــذلُ فـــوَ ق كـــل كـــريم بـــاعتلالٍ لخفـــض أِهـــلِ الأصـــولِ
ديـــنهم درهـــم عليـــه تواصـــوا والنســـا قِبلَـــةٌ بغيـــر عـــدول
9 وجهة الشخص منهم جمـــع مـــالٍ باحتيـــالٍ وإن يكـــن مـــن غلـــول

---

4 وردت "أكوس" في أ، ج، ووردت "أكؤس" في ب/ ووردت "التهاني" في أ، ج، ووردت "التهانى" في ب.

5 وردت "اعتري" في أ، ب، ووردت "اعترى" في ج.

6 وردت "سكاري حياري" في أ، ب،ووردت "سكارى حيارى" في ج

س$_1$– س$_9$ [انذار بالأمراض... من غلول] انتهت النسخة د.

باذل الفضـــل بالفضـــول اعتباطـــاً واغتباطـــاً عدمتـــه مـــن فضـــولي

بائع الـــدين عـــن غـــرور بـــدنيا رابـــح الخســـر فاقـــد المعقـــول// [243/ أ]

3 فخذ النصـــح واعتـــزلهم وحـــاذر أن تبيـــــع المعلـــــوم بـــــالمجهول

س1– س3 [باذل الفضل... المعلوم بالمجهول] انتهت النسخة د.

[ترجمة شمعون]

وفي يوم الأحد هاج بي الشجون، للتوجه ثانياً لزيارة نبي الله شمعون ، فتوجهت مع اخوان لطفاء، واصحاب ندمان ظرفاء، نوم دوح روضته الغنّاء، ونستطلع الأنس من سوحه الأسنى، فوصلنا إلى رحابه الأفيح الرحب، ونزلنابواديه الفسيح الخصب، وتجارينا في ميدان الأبحاث والنوادر، على كرائم الأفكار وعتاق الخواطر، فأفضى بنا السبق في هذا المضمار، إلى حديث شمعون صاحب المزار، هل هو شمعون بن يعقوب بيقين؟ أو هو رسول عيسى المعزز به في سورة يس[1] فلم نر نصاً نرجع إليه، ولا خبراً وارداً نعتمد عليه؛ فقلت أيهما كان هو يحصل الإمداد، ويمنح قاصد الزيارة تحائف الإسعاد.

---

1 وردت "بي" في أ، ج ، ووردت "بى" في ب / ووردت "نبي" في أ، ج ، ووردت "نبي" في ب.

2 وردت" لطفا" في أ،ج ، ووردت "لطفاء" في ب/ووردت "ندمان" في أ،ب،ووردت "ندمآن" في ج/ ووردت "ظرفاء" في أ، ووردت "ظرفا" في ب،ج/ووردت "الأسني" في أ، ووردت "الاسنى" في ب،ج.

4 وردت" كرايم" في أ، ب، ووردت "كريم" في ج.

5 وردت "بن" في أ،ج، ووردت "ابن" في ب.

6 ورردت "يس" في أ، ووردت "يس" في ب، ووردت "ياسين" في ج.

س1– س7 [وفي يوم ..... تحايف الإسعاد] انتهت النسخة د .

([1]) سورة يس، الآية (19– 20).

ولنورد هنا نبذة مختصرة العبارة، توضح قصة كل منهما بالطف اشارة. فأما شمعون بن يعقوب عليهما السلام، فقد ورد في سورة يوسف بطريق الإشارة والإفهام، قال المفسرون في قول
3 يوسف: **(ائْتوني بأخٍ لَكُمْ مِنْ أَبيْكُم)** [1]، أعني بنيامين، وذهبو وارتهنوا شمعون عنده.

وفي قوله تعالى: **(قال كبيرهم)** [2] قالوا: هو شمعون لأنه كان له الرئاسة على إخواته وقيل: هو روبيل لأنه كان أكبرهم في السن، وقيل في الفضل والعلم. انتهى.

---

1 وردت "بن" في أ،ج ،ووردت "بن في ب.

2 وردت "عليهما" في أ،ج ، ووردت "عليه" في ب.

3 وردت "ارتهنو" في أ ، ووردت "ارتهن" في ب،ج.

4 وردت "علي" في أ ، ووردت "على" في ب،ج .

س1– س5 [ولنورد هنا... انتهى] انتهت النسخة د.

س4– س5 [اعني بنيامن...الفضل والعلم] قارن النص مع : الثعلبي، **تفسير**، ج5، 235_245. البغوي، **تفسير**، ج2، ص507. الحنبلي، **اللباب**، ج11، ص 134، 179. السيوطي، **الدرة**، ج4، ص 555، 565.

([1]) سورة يوسف، الآية (59).

([2]) سورة يوسف، الآية (80).

وأما شمعون رسول عيسى عليهما[الصلاة] السلام فقد قال الخطيب في تفسيره ما نلخصه بلا إيهام، في قوله تعالى: **(واضرب لَهم مثلاً أَصحاب الْقَريةِ إِذ جاءها الْمرسلُون)** [1] إلى آخر القصة، المراد بالقرية أنطاكية[*] والمرسلون رسل عيسى، ونسبة الإرسال إلى الله تعالى، لأن رسول الرسول رسول المرسل كما أن وكيل الموكل المطلق وكيل الموكل لا وكيل الوكيل فلا ينعزل بعزل الوكيل إياه، وهما يحيى ويونس من حواريه لا يحيى بن زكريا، ولا يونس بن متى.

وقال كعب: صادق وصدوق أرسلهما إلى أهل أنطاكية وكانوا عبدة أصنام فلما قربا.

---

1 سقطت [الصلاة] من أ،ب ، ووردت في ج.

2 وردت "تعالي" في أ ، ووردت "تعالى" ب، ج/ ووردت " اخر" في أ،ب ، ووردت "آخر" في ج.

3 وردت "الي" في أ ، ووردت "الى" في ب،ج.

7 وردت "الي" في أ ، ووردت الى ب،ج / وردت "كانوا" في أ،ج ، ووردت "كانو" في ب .

س1–س7 [واما شمعون... فلما قربا] انتهت النسخة د.

س1–س7 [واما شمعون... فلما قربا] انظر تطابق النص في : الثعلبي، **تفسير**، ج8، ص 124– 125. وقارن النص مع: البغوي، **تفسير**، ج4، ص9. ابن الجوزي، **زاد** ، ج3، ص520. الحنبلي، **اللباب**، ج16، ص182 .

([1]) سورة يس، الآية (13).

([*]) انطاكية: بالفتح ثم السكون والياء مفخمة، مدينة في شمال غرب سوريا، واقعة على نهر العاصي، بناها انطخيس وهو الملك الثالث بعد الاكسندر، طولها تسع وستون درجة وعرضها خمس وثلاثون درجة، موصوفة بالنزاهة والطيب وحسن الهواء. انظر: البغدادي، **مراصد**، ج1، ص124. الحميري، **الروض**، ص38. انظر ايضاً: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص124.

المدينة رأيا حبيباً النجار(*) يرعى غنماً// فسّلماعليه. فقال: من أنتما؟ من فقالا: رسولا عيسى [244/ ب]
عليه السلام، يدعوكم من عبادة الأصنام والأوثان إلى عبادة الرحمن، فقال: أمعكما آية؟ قالا:
3 نعم، نشفي المريض، ونبرئ الأكمه والأبرص، بإذن الله تعالى. فقال: إن لي ابناً مريضاً منذ
سنين، قالا: فانطلق بنا إليه ننظر حاله، فأتى بهما إلى منزله فمسحاه، فقام في الوقت بإذن الله
صحيحاً فآمن حبيب، وفشا الخبر في المدينة، وشفى [الله] على أيديهما كثيراً من المرضى،
6 فانتهى الخبر إلى الملك، فدعاهما، فقال لهما: من أنتما؟ قالا: رسولا عيسى عليه السلام. قال:
وفيم جئتما؟ قالا: ندعوك من عبادة

---

1 وردت "يرعي" في أ،ب ، ووردت " يرعى" في ج.

2 وردت "الي" في أ ، ووردت "الى" في ب،ج.

3 وردت" نشفي" في أ،ج ،ووردت "نشفى" في ب / وردت "نبرؤ" في أ،ب ، ووردت "نبرء" في ج / وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

4 وردت "فاتي" في أ،ج ، ووردت "فاتى" في ب / ووردت "فقام في ذلك الوقت صحيحا" في أ ، ووردت "فقام في الوقت باذن الله صحيحا" في ب،ج .

5 وردت "فامن" في أ،ب ، ووردت "فآمن" في ج/ سقطت [الله] في أ ، ووردت في ب،ج.

س$_1$– س$_7$ [من المدينة ... من عبادة] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_7$ [من المدينة ... من عبادة] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج8، ص124. البغوي، **تفسير**، ج4، ص9. وقارن النص مع: الزمخشري، **الكشاف**، ج4، ص8.

(*) حبيب النجار: هو نيقولاس الانطاكي اول من اهتدى الي المسيحية. انظر: عبد الملك، بطرس، **قاموس**، ص125.

ما لا يسمع ولا يبصر إلى عبادة من يسمع ويبصر، قال: ولنا إله دون آلهتنا؟ قالا: نعم من أوجدك وأوجد آلهتك؟ فقال: قوما حتى أنظر من أمركما، فأمر بحبسهما وجلد كل واحد منهما مئة جلدة. فلما كُذّبا وضربا بعث عيسى عليه السلام رأس الحواريين شمعون الصفا في أثرهما لينصرهما، فدخل البلد متنكراً، وما زال حتى اتصل بالملك فعاشره وأنس به فقال له ذات يوم: أيها الملك بلغني أنك حبست رجلين في السجن وضربتهما حتى دعوا إلى غير دينك، فهل كلمتهما، وسمعت قولهما، فقال الملك: حال الغضب بيني وبين ذلك. قال: فإن رأى الملك دعاهما حتى نطلع على ما عندهما، فدعاهما الملك فقال لهما شمعون: من أرسلكما إلى هاهنا؟ قالا: اللهُ الذي خلق كل شيء، وليس له شريك. فقال لهم شمعون:

---

1 وردت "الي" في أ،ب ، ووردت "الى" في ج / ووردت "اله" في أ،ج ، ووردت "آله" في ب.

2 وردت "حتي" في أ ، ووردت "حتى" في ب،ج.

3 وردت " في" في أ،ج ، ووردت "في" في ب.

4 ووردت " حتي" في أ ، ووردت "حتى" في ب،ج.

5 وردت "بلغني" في أ،ج ، ووردت "بلغنى" في ب/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب،ج / ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب،ج.

7 وردت "راي" في أ ، ووردت "راى" في ب،ج/ ووردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب،ج/ وردت "علي" في أ ، ووردت "على" في ب،ج.

8 وردت ""شي" في أ ، ووردت " شيء" في ب،ج.

س1– س8 [مالا.. فقال لهم شمعون] انتهت النسخة د.

س1– س8 [مالا... فقال لهم شمعون] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج8، ص124– 125. البغوي ، **تفسير** ،ج4، ص9. وقارن النص مع: الزمخشري، **الكشاف**، ج4، ص8.

فصفا وأوجزا، قالا: يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد ، فقال لهما شمعون: وما آيتكما؟ قالا: ما يتمنى الملك. فدعا بغلام مطموس العينين موضع عينيه كالجبهة، فما زالا يدعوان ربهما حتى انشق موضع البصر، فأخذا بندقتين من الطين فوضعاهما في حدقتيه فصارتا مقلتين يبصر بهما، فتعجب الملك، فقال شمعون للملك: أرأيت إن سألت إلهك أن يصنع مثل هذا حتى يكون لك الشرف ولإلهك. فقال الملك: ليس لي عنك سر إن إلهنا الذي نعبده لا يسمع// ولا يبصر ولا يضر ولا ينفع، ثم قال [245/ أ]

لهما الملك: إن هنا ميتاً مات، منذ سبعة فهل يقدر إلهكما على إحيائه، فإن أحياه آمنا به وبكما. قال: إلهنا قادر على كل شيء فجاؤوا به وقد تغير وأروح، فجعلا يدعوان ربهما علانية وجعل شمعون يدعو ربه سراً فقام الميت. فآمن الملك وآمن قوم وكفر آخرون فصاح جبريل على من لم يؤمن فهلكوا. انتهى.

ولما حان الانصراف من هذا المقام، وطاب مجلسنا بمسك الختام، أنشدت أبياتاً بين التصريح والتلويح في عدم تحقق صاحب هذا الضريح وإن موانح المدد والإسعاف حاصلة لمن وافى الكعبة مشهده وطاف: [البحر الخفيف]

---

1 وردت "فصفا واوجزا، قالا: يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد" في أ، وسقطت في ب.

2 وردت " حتي" في أ ، ووردت "حت" في ب،ج.

4 وردت "حتي" في أ ، ووردت "حتى" في ب،ج.

7 وردت "على كل شي" في أ ، ووردت "على كل شيء" في ب،ج / ووردت "فجاؤا" في أ، ج ، ووردت "فجاء" في ب.

8 وردت "فامن" في أ، ب ، ووردت "فآمن" في ج/ وردت "اخرون" في أ، ب، ووردت " آخرون" في ج/ وردت "علي" في أ ، ووردت "على" ب،ج.

11 وردت "في" في أ،ج ، ووردت "فى" في ب

س$_1$– س$_{13}$ [فصفا واوجزا... مشهده وطاف] انتهت النسخة د.

س$_1$– س$_{10}$ [فصفا واوجزا... لم يؤمن فهلكوا] انظر تطابق النص في: الثعلبي، **تفسير**، ج8، ص124– 125. البغوي، **تفسير**، ج4، ص9. وقارن النص مع: الزمخشري، **الكشاف**، ج4، ص8.

مشهد مشــرق الضــيا بضــريح يزدهـــي حســـنه بـــوادٍ فســـيح
نشهد الأنس مـــن حمـــاه ولكنـــه ليس يدري من قد ثوى بالضـــريح
فاختلفنا في كونه ابـــن نبـــي الله يعقـــوب أم رســـول المســـيح
حيث لم ياتي بالبينات نصـــوص واردات يمســـــن التوضـــــيح
فعلـــى كـــل الوافـــدين اليـــه يمنحـــون المنـــى بـــلا تـــرجيح

3

---

1 وردت "يزدهي" في أ، ج، ووردت "يزدهى" في ب.

2 وردت "ثوي" في أ ، ووردت "ثوى" في ب، ج.

3 وردت "في" في أ، ج، ووردت "فى" في ب/ ووردت "نبي" في أ، ج، ووردت "فى" في ب.

5 وردت "فعلي" في أ، ووردت "فعلى" في ب، ج/ ووردت "المني"في أ، ووردت "المنى" في ب، ج.

س1– س5 [مشهد مشرق... بلا ترجيح] انتهت النسخة د.

[الطريق الى قبرص]

وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من الشهر المذكور الموضح بالتعيين حضـــر لصـــيدا غليون البيليك المعرف بالريالة، المشحون بالرجال، والمحصن بالعدة والآلة، فتحركـــت منـــي للوطن لواعج الأشواق، وصار لي بالسفر شدة اعتلاق، فعزمت على التوجه فيه، وتوكّلت على الله ولي العبد وكافيه، وسعيتُ في تحصيل ما هو للمسافر مطلوب ووافيت ساحل البحـــر قبـــل الغروب، فرأيت الغليون، قد نشر مطوى الشراع، ولج في سيره مع شدة الإسراع، فحصل لـــي غم أعدمني أنسي، ولمت على عدم المبادرة نفسي، وتحيرت في أمري كيف أصنع، والليل أقبل والغليون قد أقلع، فأشار علي بعض أولي الكياسة، بالمبادرة إلى لحاقه ولو في قياسه، ووجـــدي مع ذلك بالتوله نامي، بسبب مفارقة المربع الشامي، أنشد ما بقلبي من الوجيب، قول الكمال

---

1 وردت "في" في أ،ج ، ووررردت "في" في ب.

2 وردت "مني" في أ،ج ، ووردت "منى" في ب.

3 وردت "لي" في أ،ج ، ووردت "لى" في ب/ ووردت "علي" في أ ،ووردت "على" فـــي ب،ج/ وردت "علـــي" فـــي أ ووردت "على" في ب،ج.

4 وردت "ولي" في أ،ج ، ووردت "ولى" في ب.

6 وردت "اعدمني انسي" في أ،ج ، ووردت "اعدمني انسى" في ب/ ووردت "علي" في أ ، ووردت "علـــى" فـــي ب،ج/ ووردت "نفسي" في أ،ج ، ووردت "نفسى" في ب

7 وردت "علي" في أ،ج ، ووردت "على" في ب/ وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب،ج / ووردت "لو في" في أ، ج، ووردت "لو في" في ب.

8 وردت "بقلبي" في أ، ج، ووردت "بقلبى" في ب.

س$_1$– س$_8$ [وفي يوم ..... قول الكمال] انتهت النسخة د.

يا جيرة الشام هل من نحوكم خبـــر فإن قلبـــي بنـــار الشـــوق يســـتعر.

3 بعـــدت عـــنكم فـــلا والله بعـــدكم مـــا لـــذّ للعـــين لا نومـــولا ســـهر

اذا تذكرت اوقاتـــا نـــأت ومضـــت بقـــربكم كـــادت الاحشـــاء تنفطـــر

والورق تشدو والاغصان راقصـــة والدوح يطرب بالتصـــفيق والنهـــر

6 سقاك بالسفح مسفوح الدمع ضـــحى وقـــل ذاك لـــه ان اعـــوز المطـــر

فلما آن فراق أرضه المقدسة، ومواطنه التي على الأنس والخيرات مؤسســـة؛ وقوضـــت عنها الخيام بالنوى، واشتعل القلب بنيران الجوى أهديت الفاتحة لحماة تلك الربـــوع، وودعـــت

9 أهلها بتحايا الدموع، وراسلتهم بتحائف السلام، وطبعت عليها بمسك الختام [البحر الكامل]

---

2 وردت "قلبي" في أ، ج، ووردت "قلبى" في ب.

4 وردت "الاحشا" في أ، ب، ووررردت "الاحشآء" في ج.

6 وردت "ضحي" في أ، ب، ووردت "ضحى" في ج.

7 وردت "ان" في أ، ووردت "آن" في ب، ج/ ووردت "التي" في أ، ج، ووردت "التى" في ب/ ووردت "علـــي" فـــي أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "موسسة" في أ، ووردت "مؤسسة" في ب، ج.

8 وردت "بالنوي" في أ، ب، ووردت "بالنوى" في ج/ ووردت "الجوي" في أ، ب، ووردت "الجوى" في ج.

9 وردت "وراسلتهم" في أ، ج، ووردت "ارسلتهم" في ب/ ووردت "بتحايف" في أ، ج، ووردت "بتحآيف" في ب.

س$_1$– س$_9$ [الشريشي الاديب... بمسك الختام] انتهت النسخة د.

(*) احمد بن عبد المؤمن بن موسى، ابو العباس، القيسي الشريشي، من العلماء بالادب والاخبار، ولد بالاندلس سنة (557 هـــ/ 1181م) نسبته شريشي الى شريش بالاندلس، كان يقرئ بها العربية وعلوم الادب، توفي سنة (619هـــ/ 1223م). وله العديد من التصانيف منها: شرح المقامات، الحريرية، انظر: التلمساني، **نفح**، ج1، ص382. انظر أيضاً: الزركلـــي، **الأعلام**، ج1، ص164. كحالة، **معجم**، ج1، ص304..

حلَّت عقود الصـــبر منـــي عنـــدما رفعت مـــن الشـــام الشـــميم خيـــام

وبموقف التوديع إذ حكـــم النـــوى كـــم هـــاجني وجـــد بهـــا وهيـــام

3 أهدي لمـــن فيهـــا لطيـــف تحيـــة أبـــداً لهـــا مســـك الختـــام ختـــام

---

1 وردت "مني" في أ، ووردت "منى" في ب، ج.

2 وردت "النوي" في أ، ب، ووردت "النوى" في ج/ ووردت "هاجني" في أ، ج، ووردت "هاجنى" في ب.

س$_1$– س$_2$ [حلت عقود.. الختام ختام] انتهت النسخة د.

[وصف الرحلة في البحر]

فنزلت في سفين صغير، مستعينا بالمولى المعين النصير، وعندما سرنا من مرساها، تلونا لها بسم الله مجراها، ثم لما تحققت قضايا الانفصال، وسلبت موجبات الاتصال، لـم نشـعر إلا وهي في وسط البحر العجاج، وقد عصفت الريح وتلاطمت الأمواج وتصالح الـريح والبحـر، واتفقا على المواصلة وعدم الهجر: [البحر البسيط]

ومذ ركبت عباب البحـر متغـررا شاهدت منها دواعي الفتـك بـالنظر
تصـالح الـريح والمـوج واتفقـا على السفين بـانواع مـن الخطـر
الرفع والخفض فيما بيـنهم نـوب وكاد ينصـبنا كـانوا علـى الخيـر

فهاج من بها من شدة الَفرق، لما لاحت بوارق التلف والغرق، وصاروا ما بين غائب عن الوجود وحاضر، ومستيقظ لكلمة الشهادة ذاكر، فَلعمري لو شاهد ت ما هالنا من تلك الأهـوال، لقضيت بعدم النجاة لا محال: [البحر الكامل]

لو كنت شاهدنا وقد لعـب الهـوى بسـفيننا وتلاطـم الامـواج// [247 / أ]
لجرت جفونـك بالـدموع ترحمـا وقضـيت أنّنـي لسـت بنـاجي

---

1 وردت "بالمولي" في أ ، ووردت "بالمولى" في ب، ج.

3 وردت "هي" في أ،ب ، ووردت "هى" في ج.

4 وردت "علي" في أ ،ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "دواعي" في أ،ب ،ووردت "دواعى" في ج.

6 وردت"علي" في أ ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "علي" في أ ، ووردت "على" في ب، ج.

8 وردت "علي" في أ ، ووردت "على" في ب، ج.

11 وردت "الهوي" في أ، ووردت "الهوى" في ب، ج.

12 وردت "اني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب.

س1– س12 [فنزلت في ..... لست بناجي] انتهت النسخة د.

فاعتراني لطفٌ من الحق المبين، وحصل لي سكون وثبات يقين، وأنشدت من غدا مِن الخوف ذاهل، تسلية له بيتين من بحر الكامل:

3 يا راكب البحـــر العبـــاب يخافـــه سلم ففـــي التســـليم حســـن ســـعادة

لابـــد احـــدى الحســـنيين تنالهـــا اما الســـلامة او حصـــول الشـــهادة

وأطبق الليل علينا بظلامه، وصال البحر فيه بسيف اصطلاحه، وطالت الليلة لشدة هولها، 6 هالت الأنفس بطولها وطولها، وصار الموج يلطم وجه السفين، ويد الريح تقليـــه ذات الشـــمال وذات اليمين، والبحر يمنحنا من فيضه بمائه، والجو يتحفنا بقطر ســـمائه، إلـــى أن تُليـــت آي الصباح، ونسخت بها أحاديث المصباح، صلينا الفجر جلوساً، ولم نطق من المشـــقة أن نرفـــع 9 رؤوساً، ثم سرحنا في أرجاء البحر النظر، وإذا بالغليون بمطالع القـــرب قـــد ظهـــر، فســـرت النفوس، وزال التروح، واطمأنت القلوب وحصل الفرح، فأسرعنا نحوه حتى تمسكنا بأســـبابه، وصعدنا ودخلنا من أحد أبوابه، فتلقاني رئيسه محمد قبدان المغربي(*)، بأحسن ملتقى وهش وبشّ

---

1 وردت "فاعتراني" في أ، ج، ووردت "فاعترانى" في ب.

3 ردت "ففي" في أ،ج ، ووردت "ففى" في ب.

4 وردت "احدي" في أ ، ووردت "احدى" في ب،ج.

7 وردت "باية" في أ ، ووردت "بمائة" في ب،ج. / ووردت "سمايه" في أ ، ووردت "سمائه" في ب،ج./ ووردت "الي" في أ ، ووردت "الى" في ب،ج.

9 وردت "روسا" في أ،ج ، ووردت "رؤسا" في ب. / ووردت "ارجا" في أ ، ووردت "ارجاء" في ب ، ووردت "ارجآء" في ج.

10 وردت "حتي" في أ ، ووردت "حتى" في ب،ج .

11 وردت "فتلقاني" في أ،ج ، ووردت "فتلقانى" في ب. / ووردت "ملتقي" في أ،ج ، ووردت"ملتقا" في ب.

س1– س10 [فاعتراني لطف... وهش وبش] انتهت النسخة د.

(*) لم أجد له ترجمة

ورحب بي، بمحل الترحيب والإكرام، وبسط بساط الكرم والإنعام، وهو حفظ الله ذاته العلية، له مشاركة في الفنون سيما العلوم الرياضية، فجرت فيما بيننا مباحثة في الاوفاق، خصوصاً في المخمس الذي سما على غيره وفاق، ثم اسمعني منظومة في المخمس الخالي الوسط، الذي يطلبه كل طالب ارتبط ، فاحببت ان احلي هذه الرحلة بجواهر عقودها المنظومة، واطيبها بنوافح زهورها المكتومة ، وهي هذه: [البحر البسيط]

يا طالب السر في الاوفاق مجتهدا خذه اليك بايجاز واجمال
اجلها ما خلا منهن مركزه دفعا ونفعا باسراع واعجال
ابدء بجيم لكب ثم واو وكاء وكاف طي يو لياء والدال// [248 / أ]
يد لباء وزاء يب ثم يه وهاء كد وحاكه لطا اهمال

---

3 وردت "في" في أ، ج، ووردت "في" في ب/ ووردت "علي" في أ ، ووردت "على" في ب،ج./ ووردت "اسمعني" في أ، ج، ووردت "اسمعنى" في ب ./ ووردت "الخالي" في أ،ج ، ووردت "الخالى" في ب.

4 وردت "احلي" في أ،ج ، ووردت "احلى" في ب.

5 وردت "هي هذه" في أ،ج ، وسقطت في ب.

8 وردت "ابدء" في أ،ج ، ووردت "ابدأ" في ب.

س$_1$– س$_9$ [بمحل الترحيب..... لطا اهمال] انتهت النسخة د.

كـــج وبـــج ويـــزٍ أي لا ولهـــا خذه منجا افـــي مـــن كـــل أهـــوال
والعد مبداؤه مـــن فـــوق ميســـرة في الخير واعكس العكس غير حوال
3 وما يوفـــق مـــن اســـماء خالقنـــا او اية بصـــة فاطرحـــه يـــا ســـال
ولا تعـــد مكـــررا ولا الفانـــه واللام او يا وذان فـــي اســـم فعـــال
واضرب ثلاثا وخمسا عند طرحكما في نصف زوج شين خوف أشـــكال
6 بعـــدك الطرحـــات ادخـــل بأولـــه وضـــعفض كلمـــا احللـــت بالتـــالي
وضـــعفهن مـــرتين عنـــد ثامنهـــا وثامن العشر وأجهد حاضـــر البـــال
والكسر من بعده في بيت جار بـــه ضعه وكن طاهرا او صالح الحـــال
9 وابدء لدي الوضع من اقلها عـــددا وفي الخير واصعد وفي عكس بانزال

---

1 وردت "منجا" أ،ج ، ووردت "منجى" في ب.

2 وردت"في" أ،ج ، ووردت "في" في ب.

3 وردت" اسماء" في أ ، ووردت "اسمآء" في ب،ج.

6 وردت " بالتالي" في أ،ج ، ووردت "بالتالى" فيب.

9 وردت"ابدء" في أ،ج ، ووردت " ابداء" في ب. / ووردت "في" في أ،ج ، ووردت "في" في ب.

س$_1$– س$_9$ [كج وبج.....عكس بانزال] انتهت النسخة د.

والرسم بـــالقلم الهنـــدي فهـــو بـــه اولي بالصغر لا بالنقط في الخـــالي
كـــذا تـــراه نـــور مـــثمن فلـــه سر بســـر بانهـــا فـــي كـــل افعـــال
3 واكتب على كل وجه يا اخي ملكـــا ود بـــدين عليـــه طـــوق ادخـــال
والاول والمبتـــدا دومـــا تحملـــه على مشت وان ترميه فـــي الحـــال
وابدء بـــاكبر عـــد وانطقـــن بـــه وقل بـــأخره يـــا ييـــل يـــا جـــلال
6 وطيش ان كان للشـــيطان تطرحـــه وذاك ملحقـــه مـــن غيـــر اغفـــال
ومنتهـــاه لثـــان ثـــم ثالثهـــا مجموع زين وفـــق الرابـــع التـــالي
الله مـــع طالـــب مطلوبـــه وطـــر جبريل للخير مع ميكائيـــل الـــوالي
9 وخارج عندما تضرب فـــي فلـــك عند الطبائع شـــمت ذلـــك الحـــالي
واشكر لربك ذي الإحسان ثم علـــى محمـــد صـــلِّ والأصـــحاب والآل
فهـــذه نبـــذة فـــي الوقـــف كافيـــةٌ فاشدد عليها وكن مستحســـن الحـــال

---

1 وردت "اولي" في أ، ووردت "اولى" في ب، ج.

2 وردت" في" في أ، ج، ووردت" في" في ب.

3 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب،ج.

4 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب،ج.

5 وردت "ابدء" في أ، ج ووردت "ابداء" في ب.

9 وردت "في" في أ، ج، ووردت "في" في ب.

10 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ج/ ووردت "الال" في أ، ج، ووردت "الآل" في ب.

س1– س11 [والرسم بالعلم... مستحسن الحال] انتهت النسخة د.

والضلع من هذه الأشـــياء نـــذكره حاكس أملاكه فـــي ضـــلعه الخـــالي

قد رذي الخـــامس لتلـــون دعوتـــه وأقسم عليهم بهـــم إذ ذاك يـــا تـــالي

3 وادخل لذي الخير بأملاك قط ومعاً في العكس وادعي جناسا كل اعمـــال

وطالب الشرِّ لا تـــدخل بـــه أبـــداً لكـــن مطلوبـــه فاقصـــد بإوجـــال

ورفع نارٍ بنصب الديح خفض ثرى يحزم ماء بهـــا فـــي بـــدء مقـــوالِ

6 لجمرة النار صفر الهـــوى وتـــرى نصوعها باخضـــرار كـــل ســـيال// [249/ أ]

احرق وعلق واعزب وادفنن وحاذر الشمس والعين والـــح كـــل الكمـــال

والخير طيبه واعكس غيـــره فـــإذا صليت جالســـت فـــي هـــذا بـــأقوال

9 عرّج على الشيخ في تكميلـــه فـــإذا كملت حزن جميع المقصـــد العـــالي

---

1 وردت "الاشيا" في أ، ب، ووردت "الاشياء" في ج.

2 وردت" رذي" في أ، ووردت" رذى" في ب، ج.

3 وردت "لذي" في أ، ب، ووردت "لذى" في ج/ ووردت "ادعي" في أ، ب، ووردت "ادعى" في ج.

5 وردت "ثري" في أ، ب، ووردت "ثرى" في ج/ ووردت "ماء" في أ، ووردت "مآء" في ب، ج.

6 وردت "الهوي تري" في أ، ب، ووردت "الهوى ترى" في ج.

7 وردت "حاذر" في أ، ووردت "حذر" في ب، ج.

9 سقط البيت في ب.

س$_1$– س$_9$ [والضلع من... المقصد العالي] انتهت النسخة د.

وأطلعني على وقف مخمس مصمط، جدير بأن يحفظ ويضبط وهو أن تنزل باسم من تريد في الوسط، وتعمره بما تريد من آية أو اسم حسبما يشترط فيطلع كامل الاضلاع والأقطـــار، لا يخفي بقية العمل على ذوي الأفكار، وطريقته أن تنزل بالاسم في البيت الوسط وتمشي بزيـــادة واحد إلأى آخر الدور الأول، ثم تسقط عدد الاسم وأربعين اسما من عدد الآية أو الأسماء فمـــا بقي تأخذ ربعه وتمشي به في مبدأ الدور الثاني إلى آخر الوقف. وإذا كان معك جبر فإنزل بـــه في مكانه المعلوم ثم اجمع أضلاعه وأقطاره تجده عدد الآية أو الأسماء المأخوذة، انتهى

فطلب مني لجميع المفردات قاعدة، لتكون إلى حكم هذا المثال عايدة، فقلـــت لســـت مـــن فرسان هذه الميدان، ولكن عسى أن يفتح بها الحنان المنـــان، ففـــتح الله علـــي بقاعـــدة كليـــة، تتبني عليها أحكام هذه القضية، وهـــي أن تضـــرب نصـــف الأدوار بعـــد الـــدور الأول فـــي عدد خاناتها فما خرج فهو الآس مثله في المسبع الباقي بعد الدور الأول ســـتة أدوار يضـــرب نصفها ثلاثة في اثنين وأربعين عدة الخانات فالخارج (136) هو الأس، انتهى.

---

1 وردت "اطلعني علي" في أ، ب، ووردت "اطلعنى على" في ب، ج.

3 وردت "يخفي" في أ، ووردت "يخفى" في ب، ج/ ووردت "علي ذوي" في أ، ب، ووردت "على ذوى" فـــي ج/ وردت "تمشي" في أ، ووردت "تمشى" في ب، ج.

4 وردت "اخر" في أ، ج، ووردت "آخر" في ب/ ووردت "الاسماء" في أ، ب، ووردت "الاسما" في ج.

5 وردت "بقي" في أ، ج، ووردت "بقى" في ب/ ووردت "مبدأ" في أ، ج، ووردت "مبداء" في ب/ ووردت "اخر" فـــي أ، ج، وردت "آخر" في ب.

7 وردت "مني" في أ، ج، ووردت "منى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

8 وردت "عسي" في أ، ووردت "عسى" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ج، ووردت "على" في ب.

10 وردت "عدد خاناتها فما خرج" في أ، ج، وسقطت في ب/ ووردت "الاس" في أ، ج، ووردت "الآس" في ب.

س$_1$– س$_{11}$ [واطلعني على...هو الاس، انتهى] انتهت النسخة د.

وأفادني طريقة في كيفية وضع الوفق المئيني الممنطــق وطريقتــه أن تقســمه خمســة وعشرين مربعاً وتعمره على طريقة هذا الوفق المخمس، إما أن تعمره بتمامه أو تمشــي دوراً

3 دوراً أو دورين دورين، حسبما تريد، وهذه صورته في الصفحة الثانية// [250/ ب]

7	18	9	16	15
22	2	23	14	4
5	35	13	1	31
30	12	3	34	6
11	8	17	10	19

وأفادني فائدة للحمة تكتب على ثلاثة ورقات الأولى هلو والثانية هلوع والثالثــة طلــوع وتقرأ الإخلاص على الأولى مرة وعلى الثانية مرتين وعلى الثالثة ثلاثــاً، ويبحــر بهــا مــع

6 الكزبرة(*)، عند وردها وأن كتبت على لوز على هذا الحكم وأطعمته له كان أنجح.

---

1 وردت "افادني" في أ، ج، ووردت "افادنى" في ب.

2 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "تمشي" في أ، ووردت "تمشى" في ب، ج.

3 وردت "في الصفحة" في أ، ج، وسقطت في ب/ وردت "الثانية" في أ، ج، وسقطت في ب.

4 وردت "افادني فائدة" في أ، ووردت "افادنى فايدة" في ب، ووردت "افادني فايدة" في ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

5 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

6 ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

س$_1$– س$_6$ [وافادني طريقة... كان انجح] انتهت النسخة د.

(*) الكزبرة، وهو نبات الجلجلان "السمسم" بقلة زراعية حولية من الفصيلة الخيخية تضاف أوراقها إلى بعــض الأطعمــة وتستعمل بزورها في الطعام والصيدلة. انظر: الزبيدي، **تاج**، ج14، ص44. انظر أيضاً: مصطفى، إبراهيم، **معجم**، ج2، ص786.

وأطلعته على وفق معشر كنت اختراعته فيه أسماء الله الحسنى التسع والتسعون وجعلـــت اسمه تعالى منشز تمام المائة، ورتبتها ترتيباً حسناً فكان كامل الأقطار والأضلاع كما يعرفه من
3 له في هذا الفن حسن إطلاع، وهو نافع للقبول والعز والجاه إذا وضع في وقته المناسب بشرطه المعلوم واستعلمت الأسماء في كل يوم ثمانية عشر مرة مع الطهارة الكاملة ظاهراً وباطناً.

وعده ضلعه (3403) ومجموعه (34030) وهذه صورته.

الله 66	رحمن 398	بر 203	منتقم 63	ماجد 48	قابض 309	هادي 20	باقي 113	مقيت 550	باعث 573
منشز 317	فتاح 84	مبين 105	رحيم 258	رشيد 514	أول 37	شهيد 319	حفيظ 938	كبير 232	مجيد 57
صبور 23	مؤمن 136	جبار 306	خالق 730	مغني 1100	جامع 614	بار 303	واسع 137	سلام 131	مقسط 30
جبار 206	غفار 1381	مهمين 145	حق 108	عزيز 94	صبور 398	قادر 305	متكبر 663	قدوس 170	صمد 134
رافع 351	معز 117	معيد 124	رقيب 312	ولي 46	متين 500	حليم 150	بصير 302	خافض 1481	ودود 30
وكيل 66	حكم 68	مالك الملك 213	أحد 13	كريم 270	مذل 770	قوي 116	نور 256	شكور 526	ظاهر 1106
خبير 813	عفو 156	عدل 104	محصي 148	مميت 490	سميع 180	غفور 1286	باطن 63	مجيب 55	علي 110
ولي 47	متعال 541	عظيم 103	مقدم 184	مقتدر 844	رازق 308	بديع 86	محي 58	لطيف 139	رؤوف 386
غني 180	قيوم 156	عليم 88	منار 1001	واحد 19	بادي 213	باسط 72	وهاب 14	جليل 73	وارث 707
حميد 63	مانع 161	ذو الجلال والاكرام 1100	حي 18	حكيم 78	حسيب 81	مؤخر 842	اخر 801	مبدي 56	نافع 311

// [251/ أ]

---

1 وردت "علي" في أ، ب، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "الحسني" في أ، ووردت "الحسنى" في ب، ج.

2 وردت "تعالي" في أ، ووردت "تعالى" في ب، ج.

4 وردت "الاسماء" في أ، ووردت "الاسما" في ب، ج.

س1– س5 [واطلعته على... هذه صورته] انتهت النسخة د.

6

وما زلنا نستقبل الليل بطالع سعيد، ونستفتح النهار بأنس جديد، إلى أن وصلنا إلى جزيرة قبرص(*) المعروفة، واستقبلنا تجاه مينها الموصوفة، أعني بنية الملاحة، لما حوت على ما بلغني
3 التي نفى عنها الحسن والملاحة، لما بلغني من المنكرات من بيع الخمر جهـــاراً وكثـــرة نســـاء الكفار المتبرجات، فأنفت النفس من الطلوع إليها، وأبت من الجزع الاطلاع عليها، وأنشدت ذاماً لعهودها، محذر المتقين من ورودها: [البحر البسيط]

6 أنشر فدونك مطوي الشـــراع دجـــا وأجري السفين بمتن البحر في لجـــج

واحذر تمر علـــى ملاحـــة قبحـــت فقد حوت منكراً خال عـــن الحـــرج

فالخمر قد شهدت والمومسات بدت ومنهج الحـــق فيهـــا غيـــر منـــتهجِ

---

1 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

2 وردت "اعني" في أ، ج، ووردت "اعنى" في ب/ ووردت "التي نفي" في أ، ج، ووردت "التى نفى" في ب.

3 وردت "بلغني" في أ، ج، ووردت "بلغنى" في ب/ ووردت "نسا" في أ، ووردت "نساء"في ب، ج.

6 وردت "أنشر فدونك مطوي الشراع دجا" في أ، ب، وسقطت في ج.

7 وردت "واحذر تمر على ملاحة قبحت" في أ، ب، وسقطت في ج.

8 وردت " فالخمر قد شهدت والمومسات بدت" في أ، ب، وسقطت في ج.

س$_1$– س$_8$ [وما زلنا... غير منتهج] انتهت النسخة د.

(*) قبرص: هي جزيرة كبيرة مقدار ستة عشر يوماً، بها العديد من المدن والقرى والمزارع، فتحها المسلمون في زمـــن معاوية. انظر: ابن الوردي، **خريدة**، ص169.

[العودة إلى دمياط]

ثم في يوم الأربعاء خامس جمادى الأول الميمون، أقلع الغليون لنحو دمياط، وقد قـرت بذلك العيون، ففي صباح يوم الاثنين عاشر الشهر المذكور، برقت بوارق البشرى ولاحت طلائع السرور وظهرت أعلام الديار المصرية وبدت رياض أدواحها الزهرية، فيالها نعمـة أوجبـت شكراً وسنت تواليه شفعاً ووتراً: [البحر البسيط]

حمداُ سفينتنا للحـي قـد وصـلت من بعدما طاب بالإسعاف مجراهـا

وقد غـدت ألسـن التقـدير تاليـة تقول بُشـراك باسـم الله مرسـاها

وما حان من الشمس الارتفاع، حتى ألقيت المراسي وطوي الشراع، واسـتقبل الغليـون بوجه البر، والزم من فيه الإتمام، وترك القصر، ووردت السفن الصغار تخفق بأجنحة شراعها، وتتسابق إليه في ميدان البحر بعدوها وإسراعها، والرياح تعطفها علينا بلطفها، والأمواج تدنيها إلينا بعطفها، فقرت بمنظرها الحسن منها العيون، وانشرح الصدر بوفودها، وزالـت القبـون، وأرسلت في أول سفينة سابقة فـي الإيـاب، تنبـئ بالوصـول وتبشـر الأحبـاب، جـرت بها البراعة بمردود الأمن والارتياح وحملتها إلى الأحبة حمـائم المسـرة والأفـراح، وهـي شعر// [البحر البسيط] [252/ ب]

---

1 وردت "الاربعاء" في أ، ب، ووردت "الاربعآء" في ج.

2 وردت "ففي" في أ، ج، ووردت "ففى" في ب/ ووردت "البشري" في أ، ووردت "البشرى" في ب، ج.

4 وردت "شفعا" في أ، ب، ووررردت "شفعاء" في ج.

7 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "طوي" في أ، ووردت "طوى" في ب، ج.

12 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

13 وردت "شعر" في أ، ج، وسقطت في ب.

س$_1$– س$_{13}$ [ثم في... شعر] انتهت النسخة د.

سفينة البين مـــا زلـــت تســـير بنـــا في لجة البعد لا ينفعـــك مجراهـــا
والآن عطفاً لجودي القرب قد وصلت يتلو المبشـــر باســـم الله مرســـاها

3 سفينة الألطاف بجودي القرب رست، وسفينة الإسعاف لها باسم الله تلت، وطـــوي بـــألف السلامة مطوي الشراع، فنشر من طيه عرف الفرح وضاع ما ضاع وحلت الصبا من نـــوافح التحايا نشراً، وسرت الأحبة لتهديها سروراً أو بشرى، وتشرح قضايا قرب موجبـــة متصـــلة، 6 أنتجت براهين وصل عنه البعد منفصلة، وتخبر بأن حكم النوى آن أن ينسخ [وعقد] الجوى قـــد حان أن يفسخ، ويروي غليل القلب من ظمأ البين، وتقر عين الصب باعتياضه عن الأثر بالعين، فحمائم الهناء بألحان التهاني صادحة، ونسائم المنى بأفنان التداني نافحة، وبروق السرور لاحت 9 بأفياء المعاهد وسحب الحبور سحب بارجاء المشاهد، ومنه أشرقت شمس سنا الربـــوع، وروت حديث الضياء بسندها المرفوع ومذ شاهد النائي من مرابعها الأعلام، حن شوقاً وزاد به الهيام، فأنشد في هذا المقام، حتى له العاذل لام، شعر [البحر الوافر]

---

2 وردت "بجودي" في أ، ج، ووردت "بجودى" في ب.

4 وردت "مطوي" في أ، ج، ووردت "مطوى" في ب/ ووردت "الصبا" في أ، ج، ووردت "التحايا"

5 وردت "بشري" في أ، ب، ووردت "بشرى" في ج.

6 وردت "ان" في أ، ب، ووردت "آن" في ج/ وسقطت [عقد] في أ، ووردت في ب، ج/ ووردت "الجـــوي" فـــي أ، ب، ووردت "الجوى" في ج.

7 وردت "ظمأ" في أ، ج، ووردت "ظما" في ب.

8 وردت "المنى" في أ، ووردت "المنا" في ب/ ووردت "بافياء" في أ، ب، ووردت "بآفياء" في ج.

9 وردت "بارجا" في أ، ب، ووردت "بارجآء" في ج.

10 وردت "الناي" في أ، ووردت "الناءي" في ب، ووردت "النائي" في ج/ ووردت "مرابعها" في أ، ب، ووردت ""مرابعه" في ج.

س$_1$– س$_{11}$ [سفينة البين... شعر] انتهت النسخة د.

ألا تنكـــروا ولهـــي ووجـــدي إذا مـــا شـــمت أعـــلام المعاهـــد

فقرب الـــدار تبعـــث ذا التصـــابي وتـــــدعو للتوّلـــــه والّتواجـــــد

3 ولقد كدتُ أن أسير إليها مع الصبا؛ وأطير شوقاً إلى شرفات تلك الربا، لكن عاقني لحظي عائق الأثقال، وأقعدني المقيم المقعد من الأحوال، فمدوا خُطا الشوق بميدان اللقا، وطيروا بجناح الشوق إلى أفق المنتقى فداعي الحب ينادي هلموا للتداني، ودعـــوا الكســـل فمـــا هـــذا وقـــت

6 التواني: [البحر الوافر]

فمـــروا نحونـــا خطـــرات شـــوق بميـــدان الســـباق فـــلا تـــواني

وطيـــــر للقـــــا بجنـــــاح تـــــوق إلـــــى أفـــــق التلاقـــــي والتهـــــاني

9 فـــداعي البِشـــر للأحبـــاب نـــادى هلمـــــوا بـــــا صـــــحابي للتـــــداني

---

1 وردت "ولهي" في أ، ج، ووردت "ولهى" في ب.

2 وردت "التصابي" في أ، ج، ووردت "التصابى" في ب.

3 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "لحظي" في أ، ج، ووردت "لحظى" في ب.

4 وردت "عايق" في أ، ب، ووردت "عائق" في ج/ ووردت "خطا" في أ، ووردت "خطى" في ب، ج.

5 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

6 وردت "التواني" في أ، ج، ووردت "التوانى" في ب.

8 وردت "التلاقي والتهاني" في أ، ج، ووردت "التلاقى والتهانى" في ب.

9 وردت "فداعي" في أ، ج، ووردت "فداعى" في ب/ ووردت "نادي" في أ، ب، ووردت "نادى" في ج/ ووردت "للتداني" في أ، ج، ووردت "للتدانى" في ب.

س$_1$– س$_9$[الا تنكروا... صاحبي للتداني] انتهت النسخة د.

أقر الله بمشهد الاجتماع منا النواظر وسر بتحقيق اسمه الجامع// منـــا الخواطر وأنعشنـــا [253/ أ] بشهود جنابكم السامي الشريف، وأنشقنا طيب رحابكم الغالي المنيف، ليطيب لي في ذرى حماه المقام، وتزدوج المقابلة مع المخلص وحسن الختام.

ثم نزلنا وبعض الأحباب في سفينة وقد اطمأن القلب ونزلت السكينة وروينا بملاقاة النيل حديث الشفاء حيث اتصل أخباره بإسناد الوفاء، وأطربني منه حسن المشهد الباهر، وقد أحاطت به كالسوار الرياض النواضر، وتذكرت قول الأديب الشاعر، لما وافت بوفـــاء النيـــل حســـن البشائر، النيل قد امتدت أصابعه، وامتلأ حتى تكسر بالموج أضالعه، وحلى كما احتمـــل خلايـــا النحل، واحمر فكأنه قد سفك دم المحل كم قد هاج وماج، وأوتر في الأمواج، فســـكنت لرؤيتـــه النفوس، وطبقت الأرض فكأنها أنوار الشموس.

ومن إنشاء محيي الدين عبد الظاهر(*) الذي حسن عنه في الإنشاء الظاهر، هذا النيل جر

---

2 وردت "السامي" في أ، ج، ووردت "السامى" في ب/ ووردت "الغالي" في أ، ج، ووردت "الغالى" في ب.

4 وردت "نزلنا" في أ، ب، وسقطت في ج/ ووردت "اطمان" في أ، ج، ووردت "اطمئن" في ب/ ووردت "بملاقاة" في أ، ووردت "بملاقات" في ب، ج.

6 وردت "بوفاء" في أ، ب، ووردت "بوفآء" في ج.

7 وردت "البشائر" في أ، ج، ووردت "البشائر" في ب/ ووردت "امتلأ" في أ، ب، ووردت "امتلا" في ج/ ووردت "حتى" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "حلي" في أ، ووردت "حلى" في ب، ج.

8 وردت "لرؤيته" في أ، ب، ووردت "لرويته" في ج.

10 وردت "انشا" في أ، ب، ووردت "انشآء" في ج/ ووردت "محي" في أ، ووردت "محيى" في ب، ج/ ووردت "الإنشا" في أ، ووردت "الانشآء" في ب، ج.

س$_1$– س$_{10}$ [اقر الله... النيل جر] انتهت النسخة د.

(*) محيي الدين بن عبد الظاهر نشوان الجذامي المصري، أبو الفضل، ولد بالقاهرة سنة (620هـ/ 1223م)، ولقب بـــ "شيخ أهل الترسل"، والكاتب الناظم الشاعر، قاضي مصر وصاحب ديوان الإنشاء، عاش في عهد السلامين قطز والظاهر بيبرس، توفي سنة (692هـ/ 1292م)، وله العديد من التصانيف منها "الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر". انظـــر: الكتبي، **فوات**، ج2، ص179. المقريزي، **السلوك**، ج1، ص457.

على الربا والوهاد ذيولاً، وجرد في وجه المحل سيفاً مسلولاً، فحسن في مسرى مسراه، وجعل على اسم الله مجراه، يركض في مضمار فلا يلحق، ويجري في تياره فلا يسبق، فكان كما قيل مسرى عرس النيل لما يملأ عليه من بشائر الوجود، وسرور بنعم على الخلائق تعود، لا يزال مخضوب البنان، معرساً بالربا والجنان. انتهى.

ولله در ابن رشيق(*)، حيث شبهه بوادي العقيق: [البحر المجتث]

أحمـــــــر للنيـــــــل خـــــــد حتـــــــى غـــــــدا كالشـــــــقيق
وقـــــــد ترنمـــــــت فيـــــــه إذ صـــــــار وادي العقيـــــــق

وقد أنشد منه بعض أولي الطرب، لما رآه فاض واضطرب: [مجزوء الكامل]

انظـــــر إلـــــى النيـــــل الـــــذي ظهـــــرت بـــــه آيـــــات ربـــــي
فكأنـــــــه فـــــــي فيضـــــــه دمعـــــي وفـــــي الخفقـــــان قلبـــــي

---

1 وردت "على" في أ، ووردت "على" في ب، ج/ ووردت "مسري" في أ، ب، ووردت "مسرى" في ج.

3 وردت "الخلايق" في أ، ج، ووردت "الخلائق" في ب.

5 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

6 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

8 وردت "اولي" في أ، ووردت "اولي" في ب، ج/ ووردت "راه" في أ، ج، ووردت "رآه" في ب.

9 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

10 وردت "دمعي" في أ، ج، ووردت "دمعى" في ب.

س1– س10 [على الربا... الخفقان قلبي] انتهت النسخة د.

12

(*) الحسن بن رشيق القيرواني، أبو علي، أديب، ناقد، باحث، ولد بالمسيلة سة (390هـ/ 1000م) ثم ارتحل إلى لقروان سنة (406هـ/ 1015م)، والده مملوك رومي من موالي الأزد، تعلم صنعة أبيه "الصياغة"، توفي في صقلية سنة (463هـ/ 1071م)، وله العديد من التصانيف منها: "العمدة في صناعة الشعر ونقده". انظر: الحموي، **معجم**، ج8، ص110، ابن خلكان، **وفيات**، ج2، ص85.

ومما ينبغي أن أزركش به طرسي قول الشاعر جابر الأندلسي(*): [البحر الكامل]

ما زلت أنشد في محاسن مصـــرنا خبـــراً صـــحيحاً لـــيس بـــالمقطوع

3 كم مرســـل مـــد نيلهـــا ومسلســـل ومـــدبج مـــن هضـــبها المرفـــوع// [254/ ب]

وما زلنا في سرور وانبساط، حتى وصلنا إلى ثغر دمياط، فمنذ وصولنا إلى المنزل ابتدأنا بصلاة التحية، وحمدنا الله تعالى على هذه النعمة السنية، واجتمعنا بحضـــرة الوالـــد والإخـــوة 6 المكرمين الأنجاب، والأهل والأولاد والأحبة والأصحاب، وقد طوت أيدي اللقاء بســـاط البـــين، وانشرح الصدر بالاجتماع وقرت العين وشفيت النفس من أليم الجوى، وألقت عصاها واســـتقر بها النوى: [البحر الطويل]

9 وما زال دهـــري بـــالتفرق مولعـــاً يُـــذيب فـــؤادي بالتباعـــد والجـــوى

يجوب بنا في مهمه البـــين فدفـــداً مناهجـــه تـــوهي التجلـــد والقـــوى

إلى أن وفت لي باللقـــاء ركـــائبي وألقت عصاها واستقر بهـــا النـــوى

---

4 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

5 وردت "تعالي علي" في أ، ووردت "تعالى على" في ب، ج.

6 وردت "طوت ايدي" في أ، ج، ووردت "طوي ايدي" في ب، ج.

9 وردت "دهري" في أ، ج، ووردت "دهرى" في ب/ ووردت "فوادي" في أ، ج، ووردت "فوادى" في ب.

10 وردت "توهي" في أ، ج، ووردت "توهى" في ب/ ووردت "القوي" في أ، ب، ووردت "القوى" في ج.

11 وردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج/ ووردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب/ ووردت "باللقاء ركايبي" في أ، ب، ووردت "باللقأ ركائبي" في ج/ ووردت "النوي" في أ، ب، ووردت "النوى" في ج.

س$_1$– س$_{11}$ [ومما ينبغي... بها النوى] انتهت النسخة د.

(*) محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري المالكي، أبو عبد الله، وبد سنة (698هـ/ 1298م)، شاعر، عالم بالعربية، من أهل المرية، ذهب بصحبة أحمد بوسف الغرناطي إلى مصر، فكان ابن جابر يكتف والرعيني يكتب، دخـــلا الشام وأقاما بدمشق، وتحولا إلى حلب سنة (743هـ/ 1342م)، توفي سنة (780هـ/ 1378م)، ومن كتبه "شهر ألفيـــة ابن مالك". انظر: الذهبي، **سير**، ج5، ص77. ابن حجر، **الدرر**، ج3، ص339. التلمساني، **نفخ**، ج2، ص668.

[مزدوجية بديعة لشقيقه محمد السعيد]

ثم إني لما رويت لهم ما شاهدته من المعاهد، وما وقفت عليه من الآثار والمشاهد لا سيما دمشق الشام ذات المحاسن، وأنهار رياضها التي ماؤها غير آسن، لووا إليها من شوقهم عنانـــاً، والأذن تعشق قبل العين أحياناً، وكان أشدهم بها ولوعاً وهياماً، وأكثرهم لطـــي نشـــر شـــقتها اهتماماُ، جناب المولى الفاضل اللبيب، واللوذعي الفطن اللسن الأديب، شقيق الروح الأخ المجيد المجيد، حضرة مولانا السيد محمد السعيد، فمن شوقه وحنينه إلى ذاك المغنى أنشأ وأنشـــد فـــي مزدوجة بديعة في المعنى، منسوجة على منوال اللطافة والرقة، مزركشة بأنامل الظرافة والدقة، فأحببت أن أودعها ضمن هذه الطروس لتجتليها نواظر أولي النهى اجتلاء العروس وهي:

---

1 وردت "انني" في أ، ج، ووردت "انى" في ب.

2 وردت "ماوها" في أ، ووردت "مآءها" في ب، ووردت "مأوها" في ج/ ووردت "اسن" فـــي أ، ووردت "آســـن"في ب، ووردت "أسن"في ج.

3 وردت "لطي" في أ، ووردت "لطى" في ب، ووردت "لطيء" في ج.

4 وردت "المولي" في أ، ووردت "المولى" في ب، ج/ ووردت "اللوذعي" في أ، ب، ووردت "الوذعي" فـــي ج/ ووردت "الاديب" في أ، ج، ووردت "الأديب" في ب.

5 وردت "انشاء" في أ، ووردت "انشا" في ب، ووردت "انشآء" في ج.

6 وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

7 وردت "اولي النهي" في أ، ب، ووردت "اولى النهى" في ب.

س$_1$– س$_7$ [ثم اني... اجتلاء العروس] انتهت النسخة د.

1) الحمـــــد لله المعيـــــد المبـــــدي ثـــم الصـــلاة والســـلام أهـــدي
المصـــطفى طـــه الأمـــين جـــدي والآل والصـــحب وكـــل عبـــد

3 مقرب مستوجب الحمد

2) هذا وصِنْوي المصـــطفى الممجـــد الغـــانمي الســـعد اللُّقَيمـــي أســـعد
وافى دمشق الشـــام وهـــو مفـــرد كأنمـــا حـــلّ ســـماها الفرقـــد

6 رقا العلا بجده والجد

3) وافى لهـــا كـــي يشـــهد المشـــاهدا وأن يـــزور بـــالحمى المعاهـــدا
وأن يرى من ذي النهـــى أماجـــداً ويحتظـــي لمـــا نـــوى مقاصـــدا

9 بشرى له بحسن ذلك القصيد

4) ولي روى أنموذجـــاً مـــن مـــدحها ومـــا تـــلاه مـــن متـــون شـــرحها
ومـــا رأى مـــن نزهـــة بســـفحها ومـــن زهـــور ثـــم طيـــب نفحهـــا

12 من سوسن ونرجس وورد

---

2 وردت "المصطفي" في أ، ووردت "المصطفى" في ب، ج/ ووردت "الال" في أ، ج، ووردت "الآل" في ب.

4 وردت "صنوي" في أ، ج، ووردت "صنوى" في ب/ ووردت "الغانمي" في أ، ج، ووردت "الغانمى" في ب.

6 وردت "العلا" في أ، ج، ووردت "العلى" في ب.

7 وردت "كي" في أ، ج، ووردت "كى" في ب.

8 وردت "يري" في أ، ووردت "يرى" في ب، ج/ ووردت "يحتظي" في أ، ووردت "يحتظى" في ب، ج.

9 وردت "بشري" في أ، ب، ووردت "بشرى"في ج.

10 وردت "ولي روي" في أ، ووردت "ولى روى" في ب، ووردت "ولي عرض" في ج.

11 وردت "راي" في أ، ووردت "راى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{12}$ [الحمد لله... ونرجس وورد] انتهت النسخة د.

5) حتى اخترعت هذه المزدوجة ثغورها بالمدح فيها لجهة
تجلي الهموم فهي كالمنفرجة أو أنها كواكب مبتهجة

3 فرائداً تلوح ضمن عقد

6) سقا دمشق الشام صوب عهد وحيها تحيةً من عندي
واشرح بصدر لاعجاتِ وجدي وما أقاسي من جفا بعدي

6 لواعجاً في القلب ذات وقدِ

7) فكم بها من نزهة وَفرجه وروضةٍ بالورد ذات بهجه
وللعروس بالمقام لهجه تختال كالمران حول المرجه

9 بالزعفران خلقت والندِّ

8) والهفي لرنة الخلخال ومرشفي من رائق السلسال
أو في نصيب لذَّ كالجريال وال ّ شرف الأعلى الرفيع العالي

12 وارتقى من ذاك اوج مجد[1]

---

1 وردت "حتي" في أ، ووردت "حتى" في ب، ج.

2 وردت "تجلي" في أ، ج، ووردت "تجلى" في ب.

5 وردت "اقاسي" في أ، ج، ووردت "اقاسى" في ب.

10 وردت "الهفي" في أ، ج، ووردت "الهفى" في ب/ ووردت "مرشفي" في أ، ج، ووردت "مرشفى" في ب/ ووردت "رايق" في أ، ج، ووردت "رايق" في ب.

12 وردت "ارتقي" في أ، وودت "ارتقى" في ب، ج.

س$_1$– س$_{12}$ [حتى اخترعت... اوج مجد] انتهت النسخة د.

المقاطع من (6– 8) في: ابن الراعي، **البرق**، ص84– 85.

9) كـــم أطربـــت بـــدفها والجنـــكِ وجبهـــةٍ ضـــوء الهـــلالِ تحكـــي
ومقســـم أضـــحى قســـيم نُســـكي وربـــوةٍ بـــالزهر ذات الحبـــك

3 كأنها الفردوس دار خلد

10) فهـــذه الشـــقراء والميـــدان قـــد رتعـــت فـــي دوحهـــا غـــزلان
مـــن كـــل ظبـــيٍّ طرفـــه الفتّـــان عليـــه دمـــع ســـفحه هتـــان

6 يزيد منه لاعج من وجدِ// [256/ ب]

11) وقاســـيون إن ســـطا وصـــالا مفوقـــاً مـــن ســـهمه نصـــالا
بـــالنيربين أرتجـــي اتصـــالا كعاشـــق قـــد ابتغـــى وصـــالا

9 من لثمة المعشوق لثم خد[1]

---

1 وردت "تحكي" في أ، ووردت "تحكى" في ب، ج.

2 وردت "نسكي" في أ، ج، ووردت "نسكى" في ب.

4 وردت "الشقراء" في أ، ووردت "الشقرآء" في ب، ج.

5 وردت "ظبي" في أ، ج، ووردت "ظبى" في ب.

8 وردت "ارتجي" في أ، ج، ووردت "ارتجى" في ب/ ووردت "ابتغي" في أ، ج، ووردت "ابتغى" في ب.

س$_1$– س$_9$ [كم أطربت... لثم خد] انتهت النسخة د.

المقاطع من (9– 11) في: ابن الراعي: **البرق**، ص85.

12) منشُوق عــرف نَشــرها المنثــور وما ازدهــى مــن بهجــة المنثــورِ
وما جرى فــي الســبعة النُّهــور تحكي لشــاذِروان وصــف الحــورِ

3 من كل عطف مائس وقدِّ [1]

13) أبوابهــا أبــواب بســط للهنــا فتحتظــي الســواح منهــا بالمنــا
أوقاتهــا تحكــي الليــالي بمنــى كم صــادج يشــدو بالحــان الغنــا

6 من رجل وبنجك ورصد

14) وحيــث لــم يســفر لــي العنــان عن حســنها قــد حــدث الركبــان
والحســن قاضــوهو ترجمــان والشــاهدان الحــور والمــردان

9 شهادة ما أن لها رَدِّ

---

1 وردت "ازدهي" في أ، ووردت "ازدهي" في ب، ج

2 وردت "جري" في أ، ووردت "جرى" في ب، ج.

4 وردت "بالمنا" في أ، ج، ووردت "بالمنى" في ب.

5 وردت "تحكي الليالي" في أ، ووردت "تحكى الليالى" في ب، ووردت "تحكى الليالي" في ج.

7 وردت "لي" في أ، ج، ووردت "لى" في ب.

س1– س9 [منشوق عرف... من رد] انتهت النسخة د.

([1]) انظر: ابن الراعي، **البرق**، ص85.

15) والأمـــوي فـــي دمشـــق جامعـــا أضـــحى ولكـــن للبهـــاء جامعـــا
فكـــم حـــوى للأنبيـــا مضـــاجعا ضـــرائحاً تبـــدى الســـنا لوامعـــا

3 من كلِّ بحر زاخر في لحدِ

16) والصـــالحية حلَّهـــا ابـــن العربـــي العـــارف القطـــب الرفيـــع النســـبِ
مقامـــه بـــالحق كنـــز مطلبـــي فكـــم لـــه كرامـــة بهـــا حبـــي

6 لا يستطاع حصرها بالعد[1]

17) ويبتغـــي الســـعيد أن لـــو وفـــدا إلـــى حمـــاهم يســـتمدا المـــددا
مستمطراً من فيضهم قطـــر النـــدا هم فتيـــةٌ مـــن ربهـــم زادوا هـــدى

9 وسعد جدي ونجم سعدي

---

1 وردت "للبهاء" في أ، ووردت "لللبهآء" في ب، ج

2 وردت "حوي" في أ، ووردت "حوى" في ب، ج/ ووردت "للانبيا" في أ، ج، ووردت "للانبياء" في ب.

4 وردت "ابن" في أ، ج، ووردت "بن" في ب.

5 وردت "مطلبي" في أ، ج، ووردت "مطلبى" في ب.

7 ووردت "ويبتغي" في أ، ج، ووردت "ويبتغى" في ب/ ووردت "الي" في أ، ووردت "الى" في ب، ج.

8 وردت "هدي" في أ، ب، ووردت "هدى" في ج.

س1– س9 [والاموي في... ونجم سعدي] انتهت النسخة د.

([1]) انظر: ابن الراعي، **البرق**، ص85.

فلله دره من فصيح شاعر، وبليغ أديب لبيب ماهر، حيث اخترع هذه المزدوجة، وجعلها بفرائد التوجيه مبتهجة، تهيج الصب الواله المستهام، إلى المعاهد الزاهية بوادي الشام: [البحر الطويل]

3 بديع نظام شاقني ببديعه لوادي دمشق الشام أفديه من وادي// [257/ أ]

فلي في حماه للسرور معاهد شهود حلاها بغيتي ومرادي

وقد حبست عنان القلم فقصر الخطا، ووقف مقراً معلناً بالقصور والخطا، وأنا أستغفر الله 6 مما نامقه بناني، وتخيله فكري ونطق به لساني، وأرجو أن يحسن انتهاء مسيري إليه، ويمنحني من تحائف القرب زلفى لديه بجاه حبيبه طه أشرف من علَّم وعلِم، الذي أوتي جوامع الكلم، والكتاب المحكم صلى الله عليه وسلم، وعلى صحابته وآله، والتابعين السائرين على منهج 9 منواله، صلاة يفوح بالخافقين عرف نشرها، وينشر في الآفاق عبير عطرها، ما مدح السفر وطاب المقام، وطاب الابتداء وحسن الختام.

---

1 وردت "ماهر" في أ، ج، ووردت "مآهر" في ب.

2 وردت "بفرائد" في أ، ووردت "بفرآيد" في ب، ووردت "بفرايد" في ج.

3 وردت "شاقني" في أ، ج، ووردت "شاقنى" في ب.

4 وردت "فلي" في أ، ج، ووردت "فلى" في ب/ ووردت "بغيتي ومرادي" في أ، ج، ووردت "بغيتى ومرادى" في ب.

6 وردت "لساني" في أ، ج، ووردت "لسانى" في ب/ ووردت "انتهاء" في أ، ب، ووردت "انتهآء" في ج.

7 وردت "زلفي" في أ، ووردت "زلفى" في ب، ج/ ووردت "الذي اوتي" في أ، ج، ووردت "الذى اوتى" في ب.

8 وردت "صلي" في ا، ووردت "صلى" في ب، ج/ ووردت "اله" في أ، ج، ووردت "آله" في ب/ وردت "علي" في أ، ووردت "على" في ب، ج.

9 وردت "صلوة" في أ، ب، ووردت "صلاة" في ج.

10 وردت "الابتداء" في أ، ووردت "الابتدا" في ب، ج.

س$_1$– س$_{10}$ [فلله دره... حسن الختام] انتهت النسخة د.

وقد وافق الفراغ من تبيض هذه الرحلة اللطية في ثاني شهر الحجة الحرام اختتام شـــهور (1164) من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى
3 الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، آمين.

س2– س3 [من الهجرة... وسلم تسليما] سقط النص في ب، ج.

س2– س3 [من الهجرة... وسلم تسليما] انتهت النسخة د.

الفهارس العامة

- قائمة المحتويات
- فهرس الآيات القرآنية
- فهرس الأحاديث النبوية
- فهرس الأشعار

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المخطوط

1) الأنطاكي، داود بن عمر (ت 1008هـ/ 1599م)، **النزهة المبهجة في تشيحد الأذهان والأمزجة**، رقمها (616/ 10)، مكتبة جامعة الرياض، الرياض.

2) البصري، عبد الله بن سالم (ت 1134هـ/1721م)، **اجازة من عبد الله بن سالم الى محمد بن احمد الدمياطي**، رقمها(378/253)، جامعة الملك سعود، السعودية.

ثانياً: المصادر

1) القرآن الكريم.

2) ابن أبي الدنيا، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان، (ت281هـ/ 894م)، الرقة والبكاء، تحقيق: محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط3، 1419هـ/ 1998م.

3) ابن أبي صنعة، أبو العباس، موفق الدين أحمد بن القاسم (ت 668هـ/1279م)، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، (3 جزء)، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1979م.

4) ابن الأثير، أبو السعادات، مجد الدين لمبارك محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت606هـ/1210م)، **جامع الأصول في أحاديث الرسول**، (12 جزء)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط، (د.م)، ط1، 1392هـ/1972م.

5) ابن الأثير، أبو الفتح، نصر الله بن أبي الكرم عبد الواحد الشيباني (ت637هـ/1239م)، **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، (4 جزء)، قدم وعلق عليه: دكتور احمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة، دار نهضة مصر، الفجالة، القاهرة، (ب.ط)، (ب.ت).

6) ابن الأثير، أبي الحسن، علي بن محمد بن الجزري (ت630هـ/1232م)، **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، (7 مجلدات)، كتاب الشهب، (د.ن)، ب.ط)، 1390هـ/1970م.

7) الإدريسي، أبـــي عبـــد الله، محمـــد بـــن محمـــد بـــن إدريـــس الحمـــودي الحســـني (ت 1160هـــ/1165م)، **نزهة المشتاق في اختراق الأفاق**، (2 مجلد)، عالم الكتب، بيـــروت، لبنان، ط1، 1409هـــ/ 1989م.

8) الأزرق، إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت890هـــ/1485م)، **تسهيل المنافع في الطب والحكمة المشتمل على شفاء الأجسام وكتاب الرحمة**، المطبعـــة الخيريـــة، (د.ن)، (د.م)، (د.ت).

9) الأزهري، أبي منصور، محمد بن احمد (ت 370هـــ/980م)، **تهذيب اللغة**، (17 جـــزء)، تحقيق: عبد السلام هارون، (د.ن)، مصر الجديدة، 1384هـــ/1964م.

10) الأصبهاني، أبو الفرج، علي بن الحسين بن محمـــد بـــن أحمـــد بـــن الهيـــثم المروانـــي (ت356هـــ/966م)، **مقاتل الطالبيين**، تحقيق: السيد احمد صقر، دار المعرفـــة، بيـــروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

11) الأصفهاني، أبي نعيم، أحمد بن عبد الله (ت430هـــ/1038م)، **حليـــة الأوليـــاء وطبقـــات الأصفياء**، (10 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط) (ب.ت).

– **معرفة الصحابة**، (7 جزء)، تحقيـــق: عـــادل بـــن يوســـف، دار الـــوطن، الريـــاض، ط1، 1419هـــ/1998م.

12) الألباني، أبو عبد الرحمن، محمد ناصر الدين (ت1420هـــــ/1999م)، **تخـــريج أحاديـــث فضائل الشام ودمشق لأبي الحسن علي بن محمد الربعي**، مكتبـــة المعـــارف، الســـعودية، الرياض، ط1، 1420هـــ/2000م.

13) الألوسي، أبو المعالي، محمود شكري، بن عبد الله الحسي (ت1342/1924م) **بلـــوغ الأرب في معرفة أحوال العرب**، (3جزء)، تحقيق: محمد بهجـــة الأثـــري، المطبعـــة الرحمانيـــة، القاهرة، مصر، ط2، 1925م.

14) الأنباري، أبو البركات، عبد الرحمن بن محمد عبيد الله الأنصاري (ت577هـــــ/1181م)، **نزهة الألباب في طبقات الأدباء**، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبـــة المنـــارة، الزرقـــاء، الأردن، ط3، 1405هـــ/1985م.

15) الأنطاكي، داود بن عمر (ت1008هـ/1600م)، **تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب**، (4 جزء)، مكتبة ومطبعة مصطفى الباني الحلبي وأولاده، القاهرة، مصر، الطبعة الأخيرة، 1371هـ/1952م.

16) ابن اياس، أبو البركات، محمد بن أحمد اياس الحنفي (ت930هـ/1523م)، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، (5جزء)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دمشق، سوريا، ط1، 1999م.

17) البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت 256هـ/869م)، **الأدب المفرد**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط3، (ب.ط)، (ب.ت).

- **التاريخ الكبير**، (8 جزء)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، الدكن، (ب.ط)، (ب.ت).
- صحيح البخاري، (8 جزء)، تحيق: عبد العزيز بن عبد الله، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ/ 1991م.

18) البدري، أبي البقاء، عبد الله تقي الدين المصري الدمشقي (ت894هـ/1488م)، **نزهة الأنام في محاسن الشام**، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1400هـ/1980م.

19) البديري، أحمد بن بدير شهاب الدين الحلاق (ت1175هـ/1761م)، **حوادث دمشق اليومية**، تنقيح: محمد سعيد بن قاسم، (ب.ن)، (ب.ظ)، (د.ت).

20) البزار، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبد الله العتكي (ت 292هـ/905م)، **مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار**، (18 جزء)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، عادل بن سعد، مكتبة العلوم والحكم، السعودية ، المدينة المنورة، ط1، 1988م.

- كتاب الفوائد (الغلانيات)، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، دار ابن الجوري، السعودية، الرياض، ط1، 1417هـ/1997م.

21)البغدادي ، أبو البركات ، عبد الله بن حسين بن مرعي (1174هـ/1761م)، **النفحة المسكية في الرحلة المكية**، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (د.ط)، 1424هـ.

22)البغدادي، أبي بكر، أحمد بن علي الخطيب (ت463هـ/1072م)، **تاريخ بغداد أو "جدية السلام"**، (14 جزء)، المكتبة السلفية، السعودية، المدينة المنورة، (د.ط)، (ب.ت).

23)البغدادي، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت739هـ/1338م)، **مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع**، (3 مجلدات)، تحقيق وتعليق: علي محمد البخاري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1373هـ/1954م.

24)البغدادي، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093هـ/1629م)، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، (3 جزء)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط2، 1981م.

25)البغوي، أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء (ت 510هـ/1116م)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن "تفسير البغوي"**، (5جزء)، المحقق: عبد الرازق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ.

- **شرح السنة**، (15 جزء)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، سوريا، ط2، 1403هـ/1993م.

26)ابن بطة، أبو عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكبري (ت 387هـ/997م)، **الإبانة الكبرى لابن بطة**، (9 جزء)، حقيق: رضا معطي وآخرون، دار الراية، الرياض، السعودية، ط1، 1426هـ/2005م.

27)ابن بطوطة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي (ت779هـ/1377م)، **رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، (ب.ط)، ب.ت).

28)البكري، أبو عبيد الله، عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت 487هـ/1094م)، **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، (4 جزء)، تحقيق: مصطفى السقا، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1996م.

29)البكري، أبو محمد، مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي (ت1162هـ/1748م)، **الخمرة المحسية في الرحلة القدسية**، مركز الدراسات الإسلامية والمخطوطات والإفتاء، القدس، ط1، 1432هـ/2011م.

30)البلاذري، أحمد بن يحيى بن صابر بن داود (ت 279هـ/892م)، **أنساب الأشـــراف**، (13 جزء)، تحقيق: سهيل زكـــار وريـــاض الزركلـــي، دار الفكـــر، بيـــروت، لبنـــان، ط1، 1417هـ/1996م.

31)البلخي، أبي زيد أحمد بن سهل (ت 322هـ/933م)، **البدء والتاريخ**، (2 جـــزء)، وضـــع حواشيه: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ/1997.

32)ابن البيطار، أبـــي محمـــد، ضـــياء الـــدين محـــب الله بـــن أحمـــد الأندلســـي المـــالقي (ت646هـ/1248م)، الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، (2 جزء)، دار الكتـــب العلميـــة، بيروت لبنان، ط1، 1412هـ/1992م.

– العلاج بالأعشاب، تحقيق: سعيد صالح مصطفى زعيمـــة، دار ابـــن خلـــدون، (ب.م)، (ب.ط)، (ب.ت).

33)البيطار، عبد الرازق (ت 1335هـ/1916م)، **حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشـــر**، (2 جزء)، تحقيق: محمد بهجة البيطار، مجمع اللغة العربيـــة، دمشـــق، ســـوريا، (ب.ط)، 1380هـ/1961م.

34)البيهقي، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني (ت458هـــ/1065م)، **شعب الإيمـــان**، (14 جزء)، حققه وراجع نصوصه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامـــد، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بموبومبـــاي، الهنـــد، ط1، 1423هـ/2003م.

35)الترمذي، أبي عيسى، محمد بن سورة (ت 279هـ/892م)، **سنن الترمـــذي**، (م جـــزء)، تحقيق: احمد محمد شاكر، مكتبـــة المصـــطفى البـــابي الحلبـــي، القـــاهرة، مصـــر، ط2، 1391هـ/1975م.

– **الشمائل المحمدية**، تعليق وإشراف: عزت عبيد الدعاس، دار الحديث، بيروت، لبنـــان، ط3، 1408هـ/1988م.

36)التلمساني، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري (ت 1041هـ/1631م)، **نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، (8 جزء)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1388هـ/1968م.

37)ابن تغري، بردي، أبو المحاسن، جمال الدين يوسف الأتابكي (ت 874هـ/1469م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، (16 جزء)، قدم عليه وعلق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيوت، لبنان، ط1، 1413هـ/1992م.

- **المفصل الصافي والمستوفي بعد الوافي**، (3 جزء)، تحقيق: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، (ب.ط)، 1405هـ/1984م.

38)ابن تميم المقدسي، أبي محمود، شهاب الدين (ت 765هـ/1363م)، **مثير الغرام إلى زيارة القدس والشام**، تحقيق: أحمد الخطيمي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ/1994م.

39)الثعالبي، أبي منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت 429هـ/1038م، **تيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، (4جزء)، تحقيق: مفيد محمد قمحية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1403هـ/1983م.

- **من غاب عنه المطرب**، **المطبعة الأدبية**، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1309هـ.

- **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د.ط)، د.ت).

40)الثعلبي، أبي اسحاق، أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري (ت427هـ/1035م)، **قصص الأنبياء المسمى بالعرائس**، مكتبة الجمهورية العربية، القاهرة، الأزهر، (ب.ط)، (ب.ت).

- **تفسير الثعلبي "الكشف والبيان عن تفسير القرآن"**، (10 جزء)، تحقيق: الإمام أب محمد عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2002م.

41)ابن جبير، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن جبير الكناني (ت 416هـ/1217م)، **رحلة ابن جبير**، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1384هـ/1964م.

42)ابن جبير، أبو الحسن، محمد بن أحمد بن جبير الكناني (ت 416هـ/1217م)، **زاد المسير في علم التفسير**، (4 جزء)، تحقيق: عبد الرازق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ.

43)الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن بن برهان تاج الدين (ت1237هـ/ 1822م)، **تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار**، (3 جزء)، دار الفارس، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

44)ابن جلجل، أبي داود، سليمان بن حسان الأندلسي (ت 377هـ/ 987م)، **طبقات الإطباء والحكماء**، تحقيق: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1405هـ/1985م.

45)ابن الجوزي، أبي الفرج، عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م)، **فضائل القدس**، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط1، 1400هـ/1980م.

- **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك**، (18 جزء)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ/1992م.
- **صفة الصفوة**، (4 جزء)، تحقيق: محمد فاخوري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط2، 1979م.
- **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**، (2 جزء)، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، (ب.ط)، (ب.ت).
- **الموضوعات**، (3 جزء)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، السعودية، المدينة المنورة، ط1، 1388هـ/1968م.

46) الجواليقي، أبي منصور، موهوب، بن أحمد بن الخضر(ت540هـ/1145م)، **المعرب من الكلام الأعجمي**، على حروف المعجم، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1410هـ/1990م.

47) الجوهري، أبو نصر، إسماعيل بن حماد الفارابي (ت 393هـ/1003م)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، (6 جزء)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1407هـ/1987م.

48) ابن حبان، أبي حاتم، محمد بن أحمد بن حبان البستي (ت354هـ/965م)، **الثقات**، (9 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1393هـ/1973م.

- **مشاهير علماء الأمصار**، تحقيق: مجدي بن منصور بن سيد الشوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ/1995م.
- **المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين**، (3 جزء) تحقيق: محمود ابراهيم زايد، دار الوعي، سوريا، حلب، ط1، 1396هـ/1976م.
- **الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان**، (18 جزء) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/ 1988م.

49) ابن حجر، أبي الفضل، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد (ت 582هـ/1449م)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، (8 جزء)، تحقيق، علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ/1992م.
- **تهذيب التهذيب**، (14 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1404هـ/1984م.
- **لسان الميزان**، (7 جزء)، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط2، 1390هـ/1971م.
- **ابناء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**، (9 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1406هـ/1986م.
- **الدرر الكافية في أعيان المائة الثامنة**، (5 جزء)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: محمد سيد جاد الحق، دار الكتب الحديثة، القاهرة، مصر، ط2، 1385هـ/1966م.
- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، (26 جزء)، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مصطفى محمد الهواري، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (ب.ط)، 1398هـ/1978م.

50) ابن حبيب، أبو جعفر، محمد بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت245هـ/860م)، **المحبر**، تحقيق: ايلزة ليختن شتير، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، (د.ط)، (ب.ت).

51) ابن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي الحسن بن عمر بن الحسن (ت 779هـ/1377م)، **نسيم الصبا**، مطبعة الجوائب، قسطنطينية، تركيا، (ب.ط)، 1302هـ.

52) حاجي خليفة، مصطفى عبد الله كاتب الحلبي (ت167هـ/1656م)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، (6 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1982م.

53) الحلبي، أبو الفرج، علي ابراهيم بن احمد (ت 1044هـ/1635م)، **السيرة الحلبية**، "**إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون**"، (3 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1427هـ.

54) الحموي، أبي عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت 626هـ/1228م)، **معجم البلدان**، (7 جزء)، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1410هـ/1990م،

- **معجم الأدباء**، (20 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط3، 1400هـ/1980م.
- **الخزل والدال بين الدور والدارات والديرة**، (2 جزء)، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا، ط1، 1998م.

55) الحموي، أبي بكر، تقي الدين علي المعروف ابن حجة (ت 837هـ/1433م)، **خزانة الأدب وغاية الأرب**، (2جزء)، دار مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، الطبعة الأخيرة، 2004م.

56) الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت 900هـ/1494م)، **الروض المعطار في خير الأقطار**، تحقيق: إحسان عبد الله، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1395هـ/1975م.

57) ابن حنبل، أبو عبد الله، أحمد الشيباني (ت 241هـ/855م)، **مسند الإمام أحمد بن حنبل وبهامشه فتنخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، (6مجلدات)، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1398هـ/1978م.

- **فضائل الصحابة**، (2 جزء)، تحقيق: د. وحي الله محمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م.

58) الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (ت 929هـ:/1522م)، **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، (2 جزء)، مكتبة المحتسب، عمان الأردن، (ب.ط)، 1973م.

- **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، (2 جزء)، مكتبة المحتسب، عمان، الأردن، (ب.ط)، 1973م.

59) الحنبلي، أبي الفلاح، عبد الحي بن العماد (ت1089هـ/1775م)، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (8 جزء)، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ/1979م.

60) الحنبلي،أبو عبد الله، ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي (ت643هـ/1245م)، **فضائل بيت المقدس**، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1405هـ/1988م.

61) الحنبلي، أبو العون، شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني (ت 1188هـ/1774م)، **لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المعنية في عقد الفرقة المرضية**، (2 جزء)، مؤسسة الخافقين، دمشق، سوريا، ط2، 1402هـ/1982م.

62) الحنبلي، أبو حفص، سراج الدين عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت 775هـ/1356م)، **اللباب في علوم الكتاب**، (20 جزء)، تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1998م.

63) ابن حوقل، أبو القاسم، محمد بن حوقل البغدادي (ت 367هـ/977م)، **صورة الأرض**، دار صادر، بيروت لبنان، (د.ط)، 1938م.

64) ابن حيان، أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف (ت 745هـ/1344م)، **البحر المحيط في التفسير**، (10 جزء)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1420هـ.

65) الخوارزمي، أبي بكر، جمال الدين (ت 383هـ/993م)، **مفيد العلوم ومبيد الهموم**، (د.ن)، الدوحة، قطر، (ب.ط)، 1980م.

66) ابن خزيمة، أبو بكر، محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة (ت 311هـ/923م)، **صحيح ابن خزيمة**، (4 جزء)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

67) خسرو، أبو معين، ناصر القبادياني (ت 481هـ/1088م)، **سفر نامة**، تحقيق: د. يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط3، 1983م.

68) ابن خلكان، أبي العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت 681هـ/1282م)، **وفيات الأعيان وأبناء الزمان**، (8 جزء)، تحقيق: احسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

- **وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان**، (8 جزء)، تحقيق: الدكتور حسان عباس، دار صادرة، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1398هـ/1978م.

69) ابن خياط، أبي عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري (ت240هـ/854م)، **كتاب الطبقات**، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار طيبة، الرياض، السعودية، ط2، 1982م.

70) الدار قطني، أبو الحسن، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت 385هـ/995م)، المؤتلف والمختلف، (5 جزء)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ/1986م.

71) أبو داود، سليمان بن الأشعث، بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو، الأزدي (ت 275هـ/889م)، **سنن أبي داود**، (2 جزء)، جمعية المكنز الإسلامي، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2000م.

72) الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (ت 945هـ/1538م)، **طبقات المفسرين**، (2 جزء)، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من علماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م.

73) الدرامي، أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام (ت255هـ/689م)، مسند الدرامي، المعروف بـ"سنن الدرامي"، (4 جزء)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ/2000م.

74) ابن دريد، أبي بكر، محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت321هـ/933م)، **جمهرة اللغة**، (4 جزء)، مؤسسة الحلبي، القاهرة، مصر، (ب.ط)، (ب.ت).

75) ابن دقماق، ابراهيم بن محمد بن ايدمر القاهري (ت 809هـ/1407م)، **الانتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها**، (2 جزء)، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

- **الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين**، (2 جزء)، تحقيق: محمد كمال الدين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م.

76) الديار بكري، حسين بن محمد بن الحسن (ت 966هـ/1559م)، **تاريخ الخميس في أحوال النفس نفيس**، (2 جزء)، مؤسسة شعبان، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

77) الدينوري، أبو حنيفة، أحمد بن داود (ت 282هـ/895م)، الأخبار الطوال، تقديم: عصام محمد الحاج علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

78) الذبياني، أبو أمامة، زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر (ت 18 ق.هـ/605م)، ديوان النابغة، الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف القاهرة، مصر، ط1، (ب.ت).

79) الذهبي، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1374م)، سير أعلام النبلاء، (25 جزء)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مأمون الصاغرجي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط7، 1410هـ/1990م.

- **تذكرة الحفاظ**، (4 مجلدات)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).
- **المعجم المختص بالمحدثين**، تحقيق: د.محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط1، 1408هـ/1988م.
- **العبر في خبر من غبر**، (4 جزء)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).
- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير**، (46 جزء)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط2، 1993م.

80) الرازي، أبو عبد الله، محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي الرازي الملقب بفخر الدين (ت 606هـ/1210م)، مفاتيح الغيب "التفسير الكبير"، (32 جزء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1420هـ.

81) الرازي، أبو القاسم، تمام بن محمد بن عبد الله بن الجنيد الدمشقي (ت 4145هـ/1023م)، الفوائد، (2 جزء)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط1، 1412م.

82) الرازي، أبي محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي (ت 327هـ/938م)، كتاب الجرح والتعديل، (9 مجلدات)، مطبعة مجلس دائر المعارف العثمانية، حيدر أباد الدكن، الهند، ط1، 1271هـ/1952م.

83) الرازي، أبو عبد الله، زين الدين بن أبي بكر (ت 666هـ/1268م)، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، ط5، 1420هـ/1999م.

84) ابن الراعي، محمد بن مصطفى بن خُداويري (ت 1195هـ/1780م)، البرق المتألق في محاسن جلق، (ب.ن)، دمشق، سوريا، (ب.ط)، 1427هـ/2006م.

85) الربعي، أبو الحسن، علي بن محمد بن صافي بن شجاع (ت 444هـ/1052م)، فضائل الشام ودمشق، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، سوريا، ط1، 1950م.

86) ابن رجب، أبي البركات، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي الحنبلي (ت 795هـ/1392م)، لطائف المعارف في المواسم العام من الوظائف، تحقيق: ابراهيم رمضان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1409هـ/1989م.

87) ابن رسول، يوسف بن عمر بن علي (ت 694هـ/1294م)، المعتمد في الأدوية المفرد، مكتبو جزيرة الورد، القاهرة، مصر، ط1، 2004م.

88) الزبيدي، أبو الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني (ت 1205هـ/1790م)، تاج العروس من جواهر القاموس، (40 جزء)، تحقيق: مجموعة من المحدثين، دار الهداية، الاسكندرية، مصر، (د.ط)، (ب.ت).

89) أبي زرعة، عبد الرحمن بن عمر بن عبد الله بن صفوان النصري (ت 281هـ/894م)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، (2 جزء)، تحقيق: شكر الله بن نعمة الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق، سوريا، (ب.ط)، 1972م.

90) زروق، أبو العباس، شهاب الدين أحمد لن احمد بن محمد بن عيسى البرنسي الفاسي (ت 899هـ/1493م)، **النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية**، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 2001م.

91) الزمخشري، أبي القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد (ت 538هـ/1144م)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، (4 جزء)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1407هـ.

- **المستقصى في أمثال العرب**، (2 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1397هـ/1977م.

- **أساس البلاغة**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1998م.

92) سبط ابن الجوزي، أبي المظفر، شمس الدين يوسف بن قزاوعلي (ت 654هـ/1256م)، السفر الأول من مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، تحقيق، احسان عباس، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1540هـ/1985م.

93) السبكي، تاج الدين عبد الوهاب تقي الدين (ت771هـ/1370م)، **طبقات الشافعية الكبرى**، (10 جزء)، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، هجر للطباعة والنشر، (د.م)، ط2، 1413هـ.

94) السخاوي، أبو الخير، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ/1497م)، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، (12 جزء)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

95) بن سعد، أبي عبد الله، محمد بن سعد بن ضيع البصري (ت 230هـ/844م)، **الطبقات**، (9 جزء)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

96) السمعاني، أبي سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ/1166م)، **الأنساب**، (5 جزء)، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م.

97) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911هـ/1505م)، **مقامة الرياحين**، تحقيق ودراسة الأستاذ الدكتور: سمير الدروبي، وزارة الثقافة، عمان، الأردن، (ب.ط)، 1421هـ/2001م.

- **طبقات المفسرين**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م.
- **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنجاة**، (2 جزء)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار الفكر بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ/1979م.
- **حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة**، (2 مجلد)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م.
- **الدر المنثور**، (8 جزء)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).
- **شرح شواهد المغني**، 2 قسم، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).
- **الأشباه والنظائر في النحو**، 9 جزء، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة. مصر، ط3، 1423هـ، 2003م.

98) السيوطي، أبي عبد الله، محمد بن شهاب الدين أحمد بن علي بن عبد الخالق المنهاجي (ت880هـ/1475م)، **إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى**، (2 جزء)، تحقيق: الدكتور أحمد رمضان أحمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، (ب.ط)، (ب.ت).

99) ابن سيناء، أبو علي، الحسين بن علي (ت 428هـ/1037م)، **القانون في الطب**، (4 جزء)، تحقيق وتعليق: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1414هـ/1994م.

100) بن سيدة، أبو الحسن، علي بن إسماعيل المرسي (ت 458هـ/1066م)، **المخصص**، (5 جزء)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ/1996م.

101) الشافعي، أبو النصر، تاج الدين عبد الوهاب بن عمر الحسيني (ت 875هـ/1470م)، **الروض المغرس في فضائل بيت المقدس**، دراسة وتحقيق: الدكتور زهير غنايم عبد

اللطيف، والدكتور محمد عبد الكريم محافظة، دار جرير، عمان، الأردن، ط1، 1430هـ/2009م.

102) الشامي، محمد بن يوسف الصالحي (ت 942هـ/1535م)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد وذكر فضائله وإعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد، (12 جزء)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1993م.

103) الشبرخيتي، ابراهيم بن مرعي بن عطية المالكي (ت 1106هـ/1694م)، كتاب الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثاً النووية، المطبعة الخيرية، القاهرة، مصر، ط1، 1304هـ.

104) ابن شداد، أبو عبد الله، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم (ت 684هـ/1285م)، **الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة**، (3 جزء)، تحقيق: سامي دهان، المعهد الفرنسي، للدراسات العربية، سوريا، دمشق، (ب.ط)، 1956م.

105) الشعراني، أبو محمد، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحنفي (ت 973هـ/1565م)، **الطبقات الكبرى "لوافح الأنوار، في طبقات الأخيار"**، (2 جزء)، مكتبة محمد الملدجي، القاهرة، مصر، (ب.ط)، 1315هـ/1897م.

106) الشطي، محمد جميل، أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر (1201- 1350هـ)، دار البشائر، دمشق، سوريا، ط1، 1414هـ/1994م.

107) شمسي، خير الدين باشا، **ديوان الرياض والأزهار والأثمار**، (3 جزء)، منشوراة وزارة الثقافة، احياء التراث العربي، دمشق، سوريا، (ب.ط)، 1999م.

108) الشوكاني، محمد بن علي (ت 1250هـ/1834م)، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، (2 مجلد)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1348هـ.

109) بن أبي شيبة، أبو بكر، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت 235هـ/849م)، **المصنف في الأحاديث والآثار**، (7 جزء)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط1، 1409هـ.

110) **المعالم الأثرية في السنة والسيرة**، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1411هـ.

111) الصفدي، صلاح الدين بن خليل بن ايبك (ت764هـ/1362م)، **الوافي بالوفيات**، 29 جزء)، تحقيق: أحمد الأرنؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1420هـ/2000م.

112) الصفدي، صلاح الدين بن خليل بن ايبك (ت764هـ/1362م)، **أعيان العصر وأعوان النصر**، (5 جزء)، تحقيق: د. علي أبو زيد وآخرون، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1998م.

113) الصالحي، محمد بن يوسف الشامي (ت 942هـ/1535م)، **سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد**، (12 جزء)، تحقيق: عادل عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1993م.

114) الطبري، أبي جعفر، محمد بن جرير (ت 310هـ/923م)، **تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك**، (11 جزء)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، (ب.ت).

115) الطبري، أبي جعفر، محمد بن جرير (ت 310هـ/923م)، **جامع البيان في تأويل القران**، (14 جزء)، تحقيق: محمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/2000م.

116) الطبأ طبأني، محمد حسين، **الميزان في تفسير القرآن**، (19 جزء)، مؤسسة الأعلى، بيروت، لبنان، ط1، 1973م.

117) الطبراني، أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر اللخمي (ت 360هـ/971م)، **المعجم الكبير**، (25 جزء)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، ط2، 1415هـ/1994م.

118) الطوسي، أبو علي، الحسن بن علي بن إسحاق (ت 485هـ/1092م)، **سياسة نامة أو سير الملوك**، تحقيق: يوسف حسين بكار، دار الثقافة، قطر، ط2، 1407هـ.

119) بن طولون، أبو عبد الله، محمد بن علي بن محمد (ت953هـ/1546م)، **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**، (2 قسم)، تحقيق: محمد احمد دهمان، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، (ب.ط)، 1401هـ/1980م.

120) بن عباد، إسماعيل (ت385هـ/995م)، **المحيط في اللغة**، (11 جزء)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1414هـ/1994م.

121) بن عبد البر، أبي عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد(ت463هـ/1071م)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، (4 جزء)، علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ/1992م.

122) ابن العبري، أبو الفرج، غر يغوريوس بن أهرون الملطي (ت 685هـ/1286م)، تاريخ مختصر الدول، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، لبنان، ط2، 1958م.

123) ابن عدي، أبي أحمد، عبد الله بن عدي بن محمد بن مبارك الجرجاني (ت 365هـ/975م)، **الكامل في الضعفاء الرجال**، (7 جزء)، تحقيق وضبط ومراجعة: لجنة من المختصين بإشراف الناشر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 1404هـ/1984م.

124) ابن عربي، أبي بكر، محيي الدين محمد بن علي بن محمد الطائي الحاتمي المرسي (ت 638هـ/1240م)، **ديوان ابن عربي**، شرحه: أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ/1996م.

125) بن عساكر، أبو القاسم، ثقة الدين علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت 571هـ/)، **تهذيب تاريخ دمشق الكبير**، (6 جزء)، هذبه ورتبه: الشيخ عبد القادر بدران، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط2، 1399هـ/1979م.

- **تاريخ مدينة دمشق**، (80 جزء)، دراسة وتحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن علامة، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1415هـ/1995م.

126) ابن عطاء الله، أبي الفضل، أحمد بن محمد عبد الكريم (ت 709هـ/1309م)، **الحكم العطائية "شرح ابن عباد النفزي الرندي"**، إعداد ودراسة: محمد عبد المقصود هيكل، مركز الأهرام، القاهرة، مصر، ط1، 1408هـ/1988م.

- **تاج العروس الحاوي لتهذيب النفوس**، دار جوامع الكلم، القاهرة، مصر، (د.ط)، (ب.ت).

127) ابن عراق، نور الدين علي بن محمد بن علي (ت 963هـ/ 1556م)، **تنزيل الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة**، (2 جزء)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1399هـ.

128) العقيلي، أبو جعفر، محمد بن عمر بن موسى بن حماد المكي (ت 322هـ/934م)، **الضعفاء الكبير**، (4 جزء)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1404هـ/1984م.

129) العمري، شهاب الدين، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي (ت 749هـ/1348م)، **مسالك الأبصار في ممالك الأبصار**، (27 جزء)، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (ب.ط)، (ب.ت).

130) الغزالي، أبو حامد، محمد بن محمد الطوسي (ت 55هـ/1111م)، **إحياء علوم الدين**، (4 جزء)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

131) الغزي، أبو المعالي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت 1167هـ/1753م)، **ديوان الإسلام**، (4 جزء)، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1411هـ/1990م.

132) الغزي، أبو المكارم، نجم الدين محمد بن محمد الدمشقي (1061هـ/1615م)، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، (3 جزء)، دار الأفاق الجديدة، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1979م.

133) أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر (ت732/1331م)، **المختصر في أخبار البشر**، (4جزء)، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة، مصر، ط1، (د.ت).

134) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (ت 170هـ/786م)، **كتاب العين**، (8 جزء)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال، القاهرة، مصر، (د.ط)، (د.ت).

135) ابن الفقيه، أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن اسحاق الهمذاني (ت 365هـ/975م)، **كتاب البلدان**، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ/1996م.

136) الفيروزآبادي، أبو طاهر، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ/1415م)، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ/2005م.

137) ابن قاضي شهبة، أبو بكر، أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي (ت 851هـ/1447م)، **طبقات الشافعية**، (4 جزء)، تحقيق: الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1407هـ.

138) ابن قتيبة، أبي محمد، عبد الله بن مسلم (ت 276هـ/889م)، **المعارف**، تحقيق: دكتور ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1388هـ/1969م.

- **غريب الحديث**، (3 جزء)، تحقيق: عبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، العراق، ط1، 1397هـ.

139) القرطبي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت 671هـ/ 1272م)، **الجامع لأحكام القرآن "تفسير القرطبي"**، (20جزء) تحقيق: احمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط2، 1384هـ/1964م.

140) القرماني، أحمد بن يوسف بن احمد بن سنان (ت1019هـ/1610م)، **أخبار الدول وأثار الأول في التاريخ**، (3 مجلد)، دراسة وتحقيق: الدكتور فهمي سعد، الدكتور أحمد حطيط، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ/1992م.

141) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ/1283م)، **آثار البلاد وأخبار العباد**، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

142) القشيري، أ[ي القاسم، عبد الكريم بن هوازن (ت 465هـ/1072م)، **الرسالة القشيرية**، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1422هـ/2001م.

143) القفطي، أبو الحسن، جمال الدين علي بن يوسف (ت 646هـ/1248م)، **إنباه الرواة على أنباء النحاه**، (4 جزء)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 1406هـ/1982م.

144) ابن القلانسي، أبو يعلى التميمي، حمزة بن أسد بن محمد (ت 555هـ/1160م)، **تاريخ دمشق لابن القلانسي**، تحقيق: سهيل زكار، دار احسان للطباعة والنشر، سوريا، دمشق، ط1، 1403هـ/1983م.

145) القلقشندي، أبي العباس، أحمد بن علي (ت 821هـ/1418م)، **نهاية الأرب في معرفة أساب العرب**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1980م.

146) القوصوني، مدين بن عبد الرحمن المصري، (ت 1044هـ/1634م)، **قاموس الأطبا وناموس الألبا**، (2 جزء)، مصورات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار الفكر، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1399هـ/1979م.

147) القيسراني، أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي، المقدسي (ت 507هـ/ 1113م)، **ذخيرة الحفاظ**. (5 جزء)، تحقيق: عبد الرحمن، دار السلف، الرياض، ط1، 1416هـ/ 1996م.

148) القيرواني، أبي إسحاق، إبراهيم بن علي الحصري (ت453هـ/1061م)، **زهر الآداب وثمر الألباب**، (4 جزء)، قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه: الدكتور صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت، صيدا، 1421هـ/2001م.

- **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، (51 جزء)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د.ط)، (ب.ت).

149) ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن أبي بكر (ت 751هـ/1350م)، **الطب النبوي**، خرج احاديثه وعلق عليه: محمد محمد تامر، محمد السيد عبد الحميد، دار الفجر للتراث، القاهرة، مصر، ط1، 1424هـ/2003م.

- **زاد المعاد في هدي خير العباد**، (4 جزء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، (ب.ت).

150) الكتاني، عبد الحي عبد الكبير (ت 1382هـ/1912م)، **فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات**، (3 جزء)، اعتناء: الدكتور احسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط2، 1982م.

151) ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت 774هـ/1372م)، **البداية والنهاية**، (14 مجلد)، دقق أصوله وحققه: دكتور احمد أبو ملحم وآخرون، دار الريان للتراث، القاهرة مصر، ط1، 1408هـ/1988م.

- **قصص الأنبياء**، حققه وقدم له: الأستاذ محمد خالد عبسي، مكتبة الرسالة، عمان، الأردن، ط1، 1414هـ/1993م.
- **تفسير القرآن العظيم**، (8 جزء)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط1، 1420هـ/1999م.
- جامع المسانيد والسنن الهادي لأقوم سنن، (10 أجزاء)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر، بيروت، لبنان، ط2، 1419هـ/ 1998م.

152) كشاجم، أبو الفتح، محمود بن الحسين الرملي (ت 360هـ/970م)، **ديوان كشاجم**، تحقيق: النبوي عبد الواحد شعلان، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1417هـ/1997م.

153) الكنبي، محمد بن شاكر (ت 764هـ/1362م)، **فوات الوفيات والذيل عليهما**، (5 مجلد)، تحقيق: د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1973م.

154) اللقيمي، مصطفى أسعد (ت 1178هـ/1764م)، **لطائف أنس الجليل في تحائف القدس والخليل**، تحقيق: خالد عبد الكريم الهمشري، مؤسسة الأسوار، عكا، ط1، 2001م.

155) ابن ماجه، أبو عبد الله، محمد بن يزيد القزويني (ت 209هـ/824م)، **سنن ابن ماجه**، (2 جزء)، جمعية المكنز الإسلامي، القاهرة، مصر، (ب.ط)، (ب.ت).

156) ابن المبرد، جمال الدين يوسف بن حسن بن عبد الهادي المقدسي (ت909هـ/1503م)، **رسائل دمشقية**، تحقيق: صلاح محمد الخنيمي، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ/1988م.

157) المتنبي، أبو الطيب، أحمد بن الحسن الكندي (ت 354هـ/965م)، **ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري "المسمى التبيان في شرح الديوان"**، (4 جزء)، ضبطه وصححه ووضع فهارسه: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، القاهرة، مصر، (ب.ط)، 1355هـ/1926م.

158) المحبي، محمد أمين بن فضل الله الدمشقي (ت 1111هـ/1699م)، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، (4 جزء)، (د.م)، (د.ن)، (ب.ط)، (ب.ت).

– **نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة**، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، عيسى البابي الحلبي، (د.م)، 1969م.

159) المرادي، أبي الفضل، محمد خليل بن علي (ت 1206هـ/1791م)، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، (4 جزء)، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، ط3، 1408هـ/1988م.

160) ابن المرجا، أبو المعالي، المشرف بن إبراهيم المقدسي (ت 492هـ/1098م)، **فضائل بيت المقدس**، تحقيق: أيمن نصر الدين الأزهري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2002م.

161) المزرباني، أبي عبد الله، محمد بن عمران بن موسى (ت 384هـ/994م)، **معجم الشعراء**، (2 جزء)، تحقيق: عباس حلبي الجراح، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2010م.

162) المزي، أبي الحجاج، جمال الدين يوسف (ت 742هـ/1314م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (22 جزء)، راجعه وقدم له: سهيل زكام، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1414هـ/1994م.

163) المزي، أبو الحجاج، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القاضي (ت 742هـ/1341م)، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، (22 جزء)، راجعه وقدم له: الدكتور سهيل زكار، تحقيق: الشيخ أحمد بن علي عبيد، دار الفكر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1411هـ/1994م.

164) ابن المستوفى، أبي البركات، شرف الدين المبارك بن أحمد الأربلي (ت 637هـ/1239م)، **النظام في شرح شعر المتنبي وأبي تمام**، (11 جزء)، تحقيق: خلف رشيد نعمان، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، ط1، 1999م.

165) المسعودي، أبي الحسن، علي بن علي (ت 346هـ/957م)، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، (4 مجلد)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1402هـ/1982م.

166) مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن ورد (ت 26هـ/874م)، **صحيح مسلم**، (2 جزء)، جمعية المكنز الإسلامي، القاهرة، مصر، (ب.ط)، 1421هـ.

- صحيح مسلم، (4 جزء)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1972م.

167) ابن المعتز، أبو العباس، عبد الله بن المعتز (ت 296هـ/909م)، **ديوان ابن المعتز**، دار صادر، بيروت- لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

168) المعري، أبو المحاسن، المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي (ت 442هـ/1050م)، **تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم**، تحقيق، الدكتور عبد الفتاح محمد لحلو، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط2، 1412هـ/1992م.

169) المعزي، أبو الحسن، علي بن موسى بن سعيد (ت 685هـ/1286م)، **المُعرب في حُلَى المعرب**، (2 جزء)، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، 1964م.

170) المغربي، محمد بن محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي الزوانى (ت 1094هـ/1683م)، **جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزوائد**، (4 جزء)، تحقيق: أبو علي سليمان بن دريع، مكتبة ابن حزم، بيروت، لبنان، 1418هـ/1998م.

171) المقدسي، أبو عبد الله، محمد بن أحمد (ت 390هـ/999م)، **احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط3، 1411هـ/1991م.

172) المقدسي، أبو عبد الله، محمد بن عبد الواحد (ت 643هـ/1254م)، **الأحاديث المختارة أو المستخرجة من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما**، (13 جزء)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن رهيش، دار خضر، بيروت، لبنان، ط3، 1420هـ/2000م.

173) المقدسي، أبو نصر، مطهر بن طاهر (ت507هـ/1113م)، **البدء والتاريخ**، (6 مجلد)، مكتبة لاثقافة الدينية، بور سعيد، مصر، (ب.ط)، (ب.ت).

174) المقريزي، أبو العباس، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت 845هـ/1441م)، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، (8 جزء)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ/1997م.

- **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار بالخطط المقريزية**، (3 جزء)، تحقيق: د. محمد زينهم، د. مديحة الشرقاوي، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط1، 1997.
- **تاريخ المقريزي الكبير المسمى المقفى الكبير**، (6 مجلدات)، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2010م.

175) بن مماتي، أبو المكارم، أسعد بن مهذب بن مينا بن زكريا (ت 606هـ/1209م)، **كتاب قوانين الدواوين**، جمعه وحققه: عزيز سور ياعطية، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط1، 1411هـ/1991م.

176) المناوي، محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت1031هـ/1622م)، **طبقات المناوي الكبرى**، (4 مجلدات)، حققها وقدم لها وعلق على حواشيها: عبد الحميد صالح حمدان، المكتبة الأزهرية، القاهرة، مصر، (د.ط)، (ب.ت).

177) ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت 711هـ/1311م)، **لسان العرب**، (15 مجلد)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1300هـ.

- **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر**، (29 جزء)، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1404هـ/1998م.

178) المولوي، محمد بن عبد الله بن محمد (ت 1070هـ/1659م)، **رحلة الشتاء والصيف**، حققها وقدمها وفهرسها: الأستاذ محمد سعيد الطنطاوي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1385هـ.

179) الميداني، أبي الفضل، أحمد بن محمد بن أحمد (ت 518هـ/1124م)، **مجمع الأمثال**، (4 مجلدات)، تحقيق: الدكتور جان عبد الله توما، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ/2002م.

180) النسائي، أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار الخراساني (ت 303هـ/915م)، **سنن النسائي**، (2 جزء)، جمعية المكنز الإسلامي، القاهرة، مصر، (ب.ط)، (ب.ت).

- **سنن النسائي بشرح الإمامين السيوطي والسندي**، تحقيق: السيد محمد سيد، (5 جزء)، دار الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 1990م.

181) النيسابوري، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله الحكم (ت 405هـ/1014م)، **المستدرك على الصحيحين**، (4 جزء)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1916م.

182) ابن النديم، أبو الفرج، محمد بن أبي يعقوب اسحاق (ت 380هـ/990م)، **كتاب الفهرست للنديم**، تحقيق: رضا_ تجدد، (ب.ن)، طهران، (ب.ط)، 1350هـ/1971م.

183) النويري، شهاب الدين محمد بن حسن بن علي بن عثمان (ت 859هـ/1455م)، **حلبة الكميت في الأدب والنوادر المتعلقة بالخريات**، طبعة مصر، القاهرة، مصر، (ب.ط)، 1916م.

184) النابلسي، عبد الغني إسماعيل (ت 143هـ/173م)، **الحضرة الأنسية في لارحلة القدسية**، (2 جزء)، اعداد: الدكتور حمد أحمد عبد الله يوسف، قسم إحياء التراث الإسلامي، 1415هـ/1994م.

- **الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز**، (3 جزء)، تحقيق: رياض عبد الحميد مراد، دار المعرفة، دمشق، سوريا، ط1، 1419هـ/1998م.

185) النعيمي، عبد القادر بن محمد (ت 978هـ/1570م)، **الدارس في تاريخ المدارس**، (2جزء)، أعد فهارسه: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1990م.

186) الناصري، أبو العباس، شهاب الدين أحمد بن خالد بن محمد (ت 1315هـ/1897م)، **الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى**، (3 جزء)، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، المغرب، (ب.ط)، 1997م.

187) بن هشام، أبو محمد، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري (ت 213هـ/828م)، **السيرة النبوية لابن هشام**، (2 جزء)، تحقيق: مصطفى السقا وابراهيم الأبياري، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، القاهرة، مصر، ط2، 1375هـ/1955م.

188) الهروي، أبي الحسن، علي بن أبي بكر (ت 611هـ/1214م)، **الإشارات إلى معرفة الزيارات**، تحقيق: الدكتور علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، بور سعيد، ط1، 1423هـ/2002م.

189) الهيثمي، أبو الحسن، نور الدين علي بن أبي بكر (ت807هـ/1404م)، **مجمع الزوائد وصنع الفوائد**، (110 جزء)، مؤسسة المعارف، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1406هـ/1986م.

190) الهندي، علاء الدين علي المتقى علي بن حسام الدين (ت 975هـ/1567م)، **كنز العمال**، (16 جزء)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1401هـ/1981م.

191) الهيثمي، أحمد بن حجر الهيثمي المكي (ت 974هـ/1566م)، **الصواعق المحرفة في الدر على أهل البدع والزندقة (ويليه كتاب التطهير الجنان واللسان عن الخطور والتفوه بثلب سيدنا معاوية بن أبي سفيان)**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1405هـ/1985م.

192) الواسطي، أبي بكر، محمد بن أحمد (ت في القرن الخامس هجري)، **فضائل البيت المقدس**، حققه وقدم له: أ. حسون، دار ماغنس للنشر، الجامعة العبرية في أورشليم، القدس، (ب.ط)، 1979م.

193) ابن الوردي، أبو حفص، سراج الدين عمر بن الوردي البكري (ت 852هـ/1447م)، **خريدة العجائب وفريدة الغرائب**، تحقيق: انور محمود زناتي، مكتبة الثقافة الإسلامية، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ/2008م.

194) اليافعي، أبو محمد، عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت 768هـ/1367م)، **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبه من حوادث الزمان**، (7 جزء)، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ/1997م.

195) اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن واضح (ت 284هـ/897م)، **تاريخ اليعقوبي**، (2 جزء)، دار صادر، بيروت، لبنان، (ب.ط)، (ب.ت).

196) أبي يعلى، أبو الحسين، محمد بن محمد (ت 526هـ/1131م)، **طبقات الحنابلة**، (2 جزء)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ط)، (ب.ت).

197) اليمني، أبو سعيد، نشوان بن سعيد الحيري (ت 573هـ/1178م)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب في الكلوم**، (11 جزء)، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، دار الفكري، بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ/1999م.

ثالثاً: المراجع

1) الأشقر، عمر سليمان عبد الله، **عالم الملائكة الأبرار**، دار النفائس، عمان، الأردن، ط12، 1423هـ/2004م.

2) الأغا، ياسين طاهر وآخرون، **مصنفون علماء في أرض الإسراء**، مركز الإعلام العربي، الجيزة، مصر، ط1، 1430هـ/1985م.

3) الأفغاني، سعيد، **أسواق العرب في الجاهلية والإسلام**، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط3، 1394هـ/1974م.

4) الأفندي، مجد، **الموشحات في العصر العثماني**، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1999م.

5) الألباني، أبو عبد الرحمن، محمد ناصر الدين (ت 1420هـ/ 1999م)، **تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق لأبي حسن علي بن محمد الربيعي**، مكتبة المعارف، (د.م)، ط1، (1420هـ/ 2000م).

- **تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد**، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط4، (ب ت).

- **ضعيف الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي**، (2جزء) (د.م)، (د.ط)، (ب. ت).
- **سلسة الأحاديث الضعيف والموضوعة وأثرها السيء في الأمـــة**، (14 جـــزء)، دار المعارف، الرياض، السعودية، ط1، 1412هـــ/ 1992م.

6) بدران، عبد القادر بن احمد بن مصطفى بن عبد الرحيم (ت 1346هـــ/1927م)، **منادمـــة الإطلال ومسامرة الخيال**، تحقيق: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنـــان، ط2، 1985م.

7) بدوي، عمار توفيق أحمد، **العلماء الكرميون عبر ثمانية قرون وأثرهم في الحضارة العربية الإسلامية**، إصدار بلدية طولكرم، طولكرم، فلسطين، ط1، 1423هـــ.

8) البستاتي، عبد الله، **البُستات وهو معجم لغوي**، (2 جزء)، المطبعة الأميركانيـــة، بيـــروت، لبنان، (ب.ط)، 1927م.

9) البستاني، بطرس، **دائرة المعارف، وهو قاموس عام لكل فن ومطلـــب**، (11 جـــزء)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1966م.

10) البغدادي، إسماعيل باشا (ت 1399هـــ/1920م)، **هدية العارفين أسماء المؤلفين وأثـــار المصنفين**، (2 جزء)، منشورات مكتبة المثنى، بغداد، العراق، (د.ط)، 1915م.

11) البلادي، عاتق بن غيث بن زوير بن زايرات (ت1431هـــــ/2009م)، **معجـــم المعـــالم الجغرافية في السيرة النبوية**، دار مكة للنشر والتوزيع، مكة المكرمـــة، الســـعودية، ط1، 1402هـــ.

12) التونجي، محمد، المعجم، **الذهبي في الدخيل على العربي**، مكتبـــة لبنـــان، بيـــروت، ط1، 2009م.

13) التونجي، محمد، **معجم أعلام النساء**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

14) التميمي، عبد الرحمن، **أعلام آل الخطيب التميمي الداري**، المركز القومي، عمـــان، إربـــد، ط1، 1421هـــ/200م.

15) التوبجري، محمود بن عبد الله بن عبد الرحمن (ت 1413هـ/1992م)، **إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة**، (3 جزء)، دار الصميعي، الرياض، اللملكة العربية السعودية، ط2، 1414هـ.

16) جاد المولى، محمد أحمد، **أيام العرب في الجاهلية**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1961م.

17) الجرجاني، علي بن محمد الشريف، **تعريفات**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1978م.

18) حمودة، طاهر سليمان، **جلال الدين السيوطي عصره وحياته وآثاره وجهوده في الدرس اللغوي**، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ/1989م.

19) حكمي، حفظ بن أحمد، **معارج القبول بشرح الوصول إلى علم الأصول في التوحيد**، (2 مجلد)، قرأه وصححه وعلق عليه: الشيخ صلاح محمد عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1411هـ/1990م.

20) الحنبلي، أيمن، **قاموس المصطلحات الصوفية دراسة تراثية مع شرح اصطلاحات أهل الصفاء من كلام خاتم الأولياء**، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د.ط)، 2000م.

21) الخالدي، أحمد سامح، **رحلات في ديار الشام**، المكتبة العصرية، يافا، فلسطين، (د.ط)، 1946م.

– **أهل العلم والحكم في الريف الفلسطيني**، منشورات دائرة الثقافة والفنون، وزارة الثقافة والاعلام، عمان، الاردن، ط1، 1968م.

22) أبي خزم، أنور فؤاد، **معجم المصطلحات الصوفية**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

23) الخطيب، مصطفى عبد الكريم، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1416هـ،1996م.

24) الخضيري، محمد بن عبد الله بن علي، تفسير التابعين عرض دراسة ومقارنة، (2مجلد)، دار الوطن، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ/1999م.

25) الدباغ، مصطفى مراد، **بلادنا فلسطين**، (11 جزء)، دار الطليعة، بيروت، لبنان، ط4، 1988م.

26) الدحيري، أبو البقاء، كمال الدين بن محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت808هـ/1405م)، **حياة الحيوان الكبرى**، يول ناسيميان، بيروت، لبنان، (د.ط)، 2011م.

27) دعبول، رضوان، **تراجم أعلام النساء**، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ/1998م.

28) الدومسكي، الأب، أ.س. مرمر جي، **بلدانية فلسطين العربية**، منشورات المجمع الثقافي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، (د.ط)، 1948م.

29) رافق، عبد الكريم، **العرب العثمانيون** (ت 1516هـ/1916م)، مكتبة السروجي للطباعة والنشر، عكا، ط2، 1978م.

30) الرحيلي، إبراهيم بن عامر بن علي، **الانتصار للصحب والآل من الافتراءات السماوي الضال**، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، المدينة المنورة، ط3، 1423هـ/2003م.

31) زمامة، عبد القادر وآخرون، **معجم تفاسير القرآن الكريم**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، يسيسكوا، الدار البيضاء، المغرب، (ب.ط)، 1417هـ/1997م.

32) أبو زهرة، محمد، **الشافعي حياته وعصره وآراءه الفقهية**، دار الفكر العربي، (د.م)، ط2، 1367هـ/ 1948م.

33) زيدان، جرجي، **تاريخ أداب اللغة العربية**، (3 جزء)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1967م.

34) ستو دارد، لوثروب، **حاضر العالم الإسلامي**، (2 مجلد)، نقله إلى العربية: الأستاذ عجاج نويهض، تحقيق: شكيب ارسلان، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط3، 1971م.

35)سركيس، يوسف اليان، **معجم المطبوعات العربية**، (2 جزء)، مطبعة سركيس، القاهرة، مصر، (ب.ط)، 1346هـ/1928م.

36)السقاف، عبد الرحمن بن عبيد الله، **العود الهندي عن أمالي وديوان الكندي**، (3 جزء)، دار المنهاج، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ/2002م.

37)السيد مصطفى، **أقضية لبنان الخصائص السكانية والواقع الإقتصادي والاجتماعي قضاء حاصبيا**، (محافظة النبطية)، مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية ، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

38)شاكر، شاكر هادي، **الحيوان في الأدب العربي**، (3 جزء)، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1405هـ/1985م.

39)شراب، محمد محمد حسن، **معجم أسماء المدن والقرى الفلسطينية وتفسير معانيها ومدلولاتها السياسية والحضارية**، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000م.

- **بيت المقدس المسجد الأقصى دراسة تاريخية موثقة**، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1415هـ/1994م.
- **معجم بلدان فلسطين**، دار المأمون للتراث، دمشق، سوريا، ط1، 1407هـ/1987م.

40) صالح، شعبان احمد، **دليل المعالجين بالأعشاب والطب البديل**، المراجعة العلمية والتعليق: أ.د: إسماعيل عويس أمين، مكتبة الصفا، القاهرة، مصر، ط1، 1427هـ/2007م.

41)الصلابي، علي محمد محمد، **القائد المجاهد نور الدين محمود زنكي شخصيته وعصره**، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1428هـ/2007م.

42)الصيادي، محمد عربي كابتي الشافعي (كان حياً قبل 1330هـ/1912م)، **الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية**، مطبعة المقتبس، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1330هـ.

43) طلاس، العماد مصطفى، **المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري**، (5 جزء)، مركز الدراسات العسكرية، دمشق، سوريا، (د.ط)، 1990م.

44)عاشور، عبد اللطيف، **التداوي بالأعشاب والنباتات**، دار ابن سينا للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 1985م.

45) العارف، عارف، **المفصل في تاريخ القدس**، مطبعة المعارف، القدس، فلسطين، ط2، 1406هـ/1986م.

46) عبد الحكيم، منصور، **خازن النار مالك عليه السلام "النار وأهوالها وأحوالها أهلها"**، دار الكتاب العربي، دمشق، سوريا، ط1، 2008م.

47) عبد الرحمن، عفيف، **معجم الشعراء الجاهلين والمخضرمين**، دار العلوم، (د.م)، (د.ط)، 1403هـ/1983م.

48) عبد اللطيف، محمد فهمي، **السيد البدوي ودولة الدراويش في مصر**، منشورات سمير أبو داود، المركز العربي للصحافة، القاهرة، مصر، ط2، 1948م.

49) عبد المسيح، جورج متري، **معجم مطول للغة العربية ومصطلحاتها الحديثة**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

50) عبد الملك، بطرس، طمسن، جون الكساندر، **قاموس الكتاب المقدس**، دار مكتبة العائلة، القاهرة، مصر، ط13، 2000م.

- **تاريخ الحرم القدس**، مطبعة دار الأيتام الإسلامية الصناعية، القدس، 1366هـ/1947م.

51) العبادي، احمد مختار، **في تاريخ المغرب والأندلس**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، (ب.ط)، (ب.ت).

52) العاملي، زينب بنت علي بن حسين بن عبد الله (ت 1332هـ/1913م)، **الدر المنثور في طبقات ربات الخدود**، المطبعة الكبرى الأميركية، القاهرة، مصر، ط1، 1312هـ.

53) عراف، شكري، **المواقع الجغرافية في فلسطين الأسماء العربية والتسميات العبرية**، مؤسس الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، 2004م.

54) عطية الله، أحمد، **القاموس الإسلامي**، (4 مجلدات)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط1، 1395هـ/1976م.

55) العسلي، كامل جميل، **موسم النبي موسى في فلسطين تاريخ الموسم والمقام"**، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ط1، 1410هـ/1990م.

- **بيت المقدس**، في كتب الرحلات عند العرب والمسلمين، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن، (د.ط)، 1992م.
- **مخطوطات فضائل بيت المقدس**، دار البشير، عمان، الأردن، (د.ط)، (ب،ت).
- **مكانة بيت المقدس في تاريخ العرب والمسلمين**، وزرة الشباب في المملكة الأردنية، عمان، الأردن، د.ط)، 1988م.

56) علي، جواد، **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام**، (10جزء)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1980م.

57) علي، محمد كرد، **خطط الشام**، (ج جزء)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1391هـ/1971م.

58) عمر، أحمد مختار عبد الحميد (ت 1424هـ/2003م)، **معجم اللغة العربية المعاصرة**، (4 جزء)، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ/2008م.

59) الغزي، عثمان مصطفى الطباع (ت1370هـ/1950م)، **إتحاف الأعزة في تاريخ غزة**، (4 مجلد) تحقيق: عبد اللطيف زكي أبو هاشم، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين، ط1، 1420هـ/1999م.

60) فروخ، عمر، **تاريخ الأدب العربي**، (6 جزء)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1981م.

61) فزيحة، أنيس، **معجم أسماء المدن والقرى اللبنانية وتفسير معانيها**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط3، 1993م.

62) القاسمي، عفيف بن حسني الدين، **أضواء على الطريقة الخلوتية الرحمانية**، (ب.م)، (ب.ط)، (ب.ت).

63) القفازي، ناصر بن عبد الله بن علي، **أصول مذهب الشيعة الامامية الاثنى عشرية**، (3 جزء)، (د.ن)، ط1، 1414هـ.

64) كراتشكوفسكي، اغناطيوس نوليا نوفتش، **تاريخ الأدب الجغرافي العربي**، (2 مجلد)، نقله إلى العربية: صلاح الدين عثمان هاشم، الإدارة الثقافية، (.م)، (ب.ط)، 1916م.

65)كحالة، عمر رضا، **معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية** (15 جـزء)، دار إحيـاء التراث العربي، بيروت، لبنان، (ب.ط)، 1376هـ/1957م.

- **معجم مصنفي الكتب العربية في التاريخ والتراجم والجغرافيـا والـرحلات**، مؤسسـة الرحالة، بيروت، لبنان، ط1، 1406هـ/1986م.

- **إعلام النساء في عالمي العرب والإسلام** ، (5 جزء)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ/1991م.

66)الكرمي، حسن سعيد، **الهادي إلى لغة العرب**، (4 جزء)، دار لبنان، بيروت، لبنـان، ط1، 1411هـ/1991م.

67)محمود، عرفان محمد، **أسواق العرب عرض أدبي تاريخي للأسواق الموسمية العامة عنـد العرب**، دار الشورى، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1979م.

68) مسعود، جبران، **الرائد "معجم لغوي عصري رتبت مفرداته وفقاً لحروفهـا الأولـى"**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992م.

- الرائد، **معجم لغوي معاصر**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط7، 1992م.

69)مصطفى، إبراهيم وآخرون، **المعجم الوسيط**، (2 جزء)، مجمع اللغة العربية، دار الـدعوة، (د.م)، (د.ن)، (ب.ط)، (ب.ت).

70)مطلوب، أحمد، **معجم المصطلحات البلاغية وتطورها**، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1996م.

71)المنجد، صلاح الدين، **معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطـة والمطبوعـة**، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1978م.

72)النبهاني، يوسف بن إسماعيل، **جامع كرمات الأولياء**، (2 مجلد)، شركة مطبتـة ومطبعـة البابي الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، مصر، ط1، 1404هـ/1984م.

73)النمر، احسان، **تاريخ جبل نابلس والبلقاء**، (4 جزء)، مطبعـة جمعيـة عمـال المطـابع التعاونية، نابلس، فلسطين، ط1، 1395هـ/1975م.

74) هنتس، فالتر، **المكاييل والأوزان وما يعاد لها في النظام المتري**، ترجمة: كامل العسـلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، (ب.ط)، 1955م.

75)وهبة، مجدي، المهندسي، كامل، **معجم المصطلحات في اللغة والأدب**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط2، 1984م.

76)يحيى، عاجل وآخرون، **دليل فلسطين السياحي في (الضفة الغربية وقطاع غزة)**، المؤسسة الفلسطينية للتبادل الثقافي، القدس، رام الله، (ب.ط)، 2000م.

رابعاً: المصادر الأجنبية

1) Auld, Sylvia, Hillenbrand, Robart, **Ottoman Jerusalem**, (part 1), Altajir World of Islam Trust, London, 2000.

خامساً: الرسائل الجامعية

1) عطا الله، محمود علي خليل، **نيابة غزة في العهد المملوكي**، أطروحة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 1400هـ/ 1979م.

سادساً: الموسوعات

1) الموسوعة الفقهية، (45جزء)، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ط2، 1426هـ/ 2005م.

2) التهانوني، محمد علي، **موسوعة كشاف اصطلحات الفنون والعلوم**، (2 جزء)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

3) حمادة، محمد عمر، **موسوعة أعلام فلسطين**، (8جزء)، دار الوثائق، دمشق، سوريا، ط1، 1427هـ/2006م.

4) أبو حجر، آمنة، **موسوعة المدن، والقرى الفلسطينية**، (2 جزء)، دار أسامة، عمان الأردن، ط1، 2003م.

5) الحنفي، عبد المنعم، **موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية**، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط2، 1999م.

6) خلف، تيسر، **موسوعة رحلات العرب والمسلمين إلى فلسطين**، دار كنعان، دمشق، سوريا، ط1، 2010م.

7) شراب، محمد محمد حسن، **موسوعة بيت المقدس والمسجد الأقصى (التاريخ الآثار)، أعلام الأمكنة والرجال**، (2 جزء)، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

8) العجم، رفيق، **موسوعة مصطلحات التصوف الإسلامي**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

9) عيسى، محمد احمد، **موسوعة الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**، (2 جزء)، دار الغد الجديد، القاهرة، المنصورة، ط1، 1429هـ/2008م.

10)عيد، يوسف، **موسوعة الأديان السماوية والوضعية (الديانة اليهودية)**، دار الفكر اللبناني، بيروت، لبنان، ط1، 1995م.

11) فاخوري، محمود، خوام، صلاح الدين، **موسوعة وحدات القياس العربية والإسلامية وما يعاديها بالمقادير الحديثة**، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

12) المرعشلي، أحمد وآخرون، الموسوعة الفلسطينية، (4 مجلدات)، إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، سوريا، ط1، 1984م.

13) الموسوعة العربية العالمية، (30) جزء، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط2، (1419هـ/ 1999م).

14) يعقوب، أميل بديع، **موسوعة أمثال العرب**، (7 جزء)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط1، 1995م.

سابعاً: البحوث والدوريات

1) مختار، هاشم، **العبودية الوردية في الأبحاث الوردية**، مجلة التراث العربي، اصدار اتحاد الكتاب العربي، دمشق، سوريا، العدد(22)، م(6)، (1406هـ/ 1986م).

2) صافي، خالد، **حسين باشا مكي**، مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، (13مجلد)، 1993م.

3) الخالدي، أحمد سامح، **أعيان بيت المقدس**، مجلة الثقافة "مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون"، اصدار لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، مصر، العدد (194)، 1942م.

فهرس الآيات القرآنية

الرقم	الآية	رقمها	السورة	رقم الصفحة
.1	"إياك نعبد وإياك نستعين"	5	الفاتحة	157
.2	"واذكر في الكتاب إدريس"	59	مريم	124
.3	"إنه كان صديقاً نبياً ورفعناه مكاناً علياً"	56	مريم	124
.4	"كل نفس ذائقة الموت"	185	آل عمران	129
.5	"وما هم منها بمخرجين"	48	الحجر	129
.6	"وإن منكم إلا ورادها"	76	مريم	129
.7	"ورفعناه مكاناً علياً"	57	مريم	129
.8	"سبع ليالٍ وثمانية أيام حسوماً"	7	الحاقة	649
.9	"والتين"	1	التين	650
.10	"وإبراهيم الذي وفّى"	78	الحج	358
.11	"إني جاعلك للناس إماماً"	124	البقرة	364
.12	"ربِّ إني أسكنت... لعلهم يتذكرون"	27	إبراهيم	367
.13	"لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب"	10	يوسف	534
.14	"فلما أن جاء البشير"	96	يوسف	535
.15	"ولما دخلوا على يوسف آوى إليه أخاه"	69	يوسف	575
.16	"إئتوني بأخ لكم من أبيكم"	59	يوسف	802
.17	"قال كبيرهم"	11	يوسف	802
.18	"وإسماعيل وإدريس... من الصابرين"	85	الأنبياء	542
.19	"واضرب لهم... جاءها المرسلون"	13	يس	803
.20	"فنادى في الظلمات"	87	المؤمنين	410
.21	"فلولا أنه كان... يوم يبعثون"	143- 144	الصافات	410
.22	"وألقيت عليه محبة مني"	39	طه	449

الرقم	الآية	رقمها	السورة	رقم الصفحة
.23	"فلما تجلى للجبل جعله دكاً"	143	الأعراف	461
.24	"وخرَّ موسى صعقاً"	143	الأعراف	463
.25	"ألم تر إلى الملأ... سبيل الله"	246	البقرة	521
.26	"إن آية ملكه... تحمله الملائكة"	248	البقرة	500- 501
.27	"يا داود... فاحكم بين الناس"	26	ص	426
.28	"اركض بِرِجلِكَ هذا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وَشراب"	42	ص	435
.29	"أو كالذي مر... على عروشها"	259	البقرة	324
.30	"أنى يحيي هذه الله بعد موتها"	259	البقرة	326
.31	"كم لبثت يوماً أو بعض يوم"	259	البقرة	327
.32	"برّاً بوالديه"	14	مريم	646
.33	"وما أرسلنا... نوحي إليهم"	43	النحل	423
.34	"إني متوفيك ورافعك إلي"	55	آل عمران	420
.35	"وهو الذي يتوفاكم في الليل"	60	الأنعام	420
.36	"واضرب لهم مثلاً رجلين"	32	الكهف	149
.37	"وباركنا حوله"	1	الإسراء	246
.38	"وآويناهما إلى ربوة ذات قرار معين"	50	المؤمنين	246، 626
.39	"فضربَ بينهم بسور... قبله العذاب"	13	الحديد	287
.40	"سبحان الذي... باركنا حوله"	1	الإسراء	116
.41	"لقد بوأنا بني إسرائيل مبوء صدق"	93	يونس	290
.42	"ونجيناه ولوطاً... فيها للعالمين"	71	الأنبياء	290
.43	"والتين والزيتون، وطور سينين"	1	التين	313
.44	"فروح وريحان"	89	الواقعة	207
.45	"إنه ليس له سلطان... ربهم يتوكلون"	99	النحل	336

الرقم	الآية	رقمها	السورة	الصفحة
.46	"وتلك الأمثال نضربها... إلا العالمون"	43	العنكبوت	344
.47	"أم حسب الذين... وعملوا الصالحات"	21	الجاثية	390
.48	"وهم فيها كالحون"	104	المؤمنون	390
.49	"إن الذي فرض... إلى معاد"	85	القصص	495
.50	"ولمن خاف مقام ربه جنتان"	46	الرحمن	600
.51	"وجنى الجنتين دان"	54	الرحمن	600
.52	"واضرب لهم مثل... من السماء"	45	الكهف	604
.53	"قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا"	58	يونس	665
.54	"وترى الأرض هامدة... زوج بهيج"	5	الحج	728
.55	"فإذا جاء أجلهم... ولا يستقدمون"	34	الأعراف	788

فهرس الأحاديث النبوية

الرقم	طرف الحديث الشريف	الراوي	رقم الصفحة
.1	رأيت النبي ....: "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً"	عبد الله بن مغفل	145
.2	"لا تسبوا البراغيث فنعم الدابة"	الأصبغ بن سالم	168
.3	"شموا النرجس فإن في القلب حبة"	–	187
.4	"إن قارئ القرآن يؤتى بياسمين الجنة في قبره"	–	191
.5	"إن دهنه سيد الأدهان"	النبي صلى الله عليه وسلم	198
.6	"أهبط آدم من الجنة..."	ابن عباس	203
.7	"أول شيء غرس نوح الآس"	ابن عباس	203– 204
.8	"عليكم بالمزرجوس فإنه جيد للجشام"	أنس بن مالك	207
.9	"سيد رياحين الدنيا والآخرة الفاغية"	ابن عمر	222
.10	"اختضبوا بالحناء فإنه يزيد..."	واثلة بن الأسقع	223
.11	"ليس بخيركم من ترك دنياه..."	–	264
.12	"أرض المحشر والمنشر ائتوه..."	ميمونة بنت سعد	275
.13	"لا تشد الرحال..."	أبي سعيد الخدري	276
.14	"الحسنة في بيت المقدس بألف..."	جرير بن عثمان وصفوان بن عمرو	276
.15	"من أراد أن ينظر إلى بقعة..."	ابن عباس	291
.16	"إن الجنة لتحن شوقاً..."	أنس بن مالك	291
.17	"إن سليمان بن داود عليهما السلام..."	ابن عمر	293
.18	"من زار بيت المقدس..."	ابن كعب	294
.19	"من خرج إلى بيت المقدس..."	ابن كعب	294
.20	"وصلاته في المسجد الأقصى..."	أنس بن مالك	295
.21	"من صام يوماً..."	كعب	295
.22	"إني لأعرف حجراً بمكة..."	سمرة بن جندب	305

الرقم	طرف الحديث الشريف	الراوي	رقم الصفحة
.23	"أقسم ربنا بأربعة جبال..."	أبو هريرة	313
.24	"إن الله تعالى اختار من المدائن أربعاً..."	أبو هريرة	436
.25	"سيد بقاع بيت المقدس..."	علي بن أبي طالب	486
.26	"صخرة بيت المقدس من صخور الجنة"	ابن عباس	487
.27	"إن الله عز وجل لما استوى إلى السماء..."	رافع بن خديج	487
.28	"قال الله تعالى لصخرة بيت المقدس..."	الزهري	487
.29	"المياه العذبة والرياح اللواقح..."	أبو هريرة	488
.30	"الصخرة صخرة بيت المقدس..."	عبادة بن الصامت	488
.31	"الأنهار أربعة سيحان وجيحان..."	ابن عباس	489
.32	"من أتى بيت المقدس فصلى..."	كعب	489
.33	"ما من نقطة من عين عذبة إلا..."	مكحول	489
.34	"إنه أحد الذين تشتاق إليهم الجنة"	النبي صلى الله عليه وسلم	318
.35	"إن الله يحب من أصحابي أربعاً وذكره منهم"	النبي صلى الله عليه وسلم	318
.36	"سلمان منا أهل البيت"	النبي صلى الله عليه وسلم	317
.37	"احفظ الله يحفظك..."	ابن عباس	336
.38	"من لم يمكنه زيارتي..."	أنس بن مالك	346
.39	"لا يتوسل به أحد إلى..."	النبي صلى الله عليه وسلم	348
.40	"أول من سمانا مسلمين"	ابن عباس	358
.41	"لقيت إبراهيم ليلة أسري بي..."	النبي صلى الله عليه وسلم	360
.42	"قلت يا رسول الله أي مسجد..."	أبو ذر	373
.43	"سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أكرم..."	أبو هريرة	375
.44	"سمعت منادي ينادي للصلاة"	بنت قيس	392
.45	"خير نساء العالمين أربع..."	أنس بن مالك	423
.46	"إن مثل عيني داود..."	الأوزاعي	430

الرقم	طرف الحديث الشريف	الراوي	رقم الصفحة
.47	" لا يشركوا بالله شيئاً..."	–	453
.48	"إن الله تعالى ناجى موسى..."	ابن عباس	465
.49	"إن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ به ليلة..."	أنس بن مالك	469
.50	"مثل المؤمن الذي يقرأ..."	–	603
.51	"قسم الله الخير عشرة..."	ابن مسعود	620
.52	"الله يقول للشام أنت الأنذر..."	الوليد بن صالح الأزدي	621
.53	"عن النبي تلا هذه الآية..."	أبي أمامة	621
.54	"وفي قوله تعالى (وآويناهما إلى ربوة)"	ابن عباس	621
.55	"بها جبل يسمى قاسيون"	علي بن أبي طالب	701
.56	"إن الصلاة في مسجد دمشق بثلاثين ألف صلاة"	سفيان الثوري	652
.57	"أوحى الله عز وجل إلى محمد..."	ابن عباس	647
.58	"زارنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزلنا..."	محمد بن سعد بن زرارة	686
.59	"بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثاً..."	جابر بن عبد الله	688
.60	" من أحب أن يتمثل له الرجل..."	أبي مجلز	691
.61	"يكون في آخر الزمان"	ابن عباس	754
.62	"سيأتي من بعدي قوم لهم"	النبي صلى الله عليه وسلم	754
.63	"يظهر في أمتي في آخر الزمان..."	علي بن أبي طالب	754
.64	"إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من..."	–	787

فهرس الأشعار

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
لله در إمام لا نظير له	البسيط	3	خليل الكاملي	104
أبادر انتظم في العقود	الوافر	23	خليل الكاملي	105
موانح الأنس نال أسعد مصطفى	الطويل	5	عبد الله الأدكاوي	107
زادها ذكر الأنبياء افتخارا	الخفيف	4	عبد الله الأدكاوي	108
نفس أريج وروض بهيج	الرجز	10	حسن بن علي	113
وافتك منحة أنس جلّ موقعها	البسيط	2	مصطفى اللقيمي	114
لله درك من رحلة	م. البسيط	2	مصطفى الدمشقي	115
لأسعد مولانا اللقيمي رحلة	الطويل	3	عبد الله الطرابلسي	115
حوت رحلة اللقيمي عوارفا		4	محمد التافلاني المغربي	116
قد خصص المسجد الأقصى بمانحه	البسيط	2	اللقيمي	119
إليها الشوق ما عنه يزيد	الوافر	3	اللقيمي	119
لما ثنيت عنان العزم منتقيا		3	اللقيمي	120
دعاني النوى قهرا على حين غفلة	الطويل	2	اللقيمي	121
قد اختار العلا إدريس عبدا	الوافر	12	اللقيمي	131
سقى عهد دمياط وحياه من عهد	الطويل	23	اللقيمي	135
روينا بإسناد عن ابن المغفل	الطويل	3	عبد المؤمن بن خلف	144
دمياط طور ونار الحرب موقدة	البسيط	2	ابن النبيه	147
إذا ثغر دمياط به ابتسم الزهر	الطويل	24	محمد السعيد	148
تلك المعاهد من تنيس قد محيت	البسيط	4	اللقيمي	157

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
لا تعجبوا من نداهم أنهم عرب	البسيط	2	اللقيمي	159
وردنا نحو بير العبد زوي	الوافر	3	اللقيمي	160
فروا مخافة طاعون وما علموا	البسيط	2	اللقيمي	164
نزلنا بروح بوادي العريش	المتقارب	2	اللقيمي	164
بخان يونس نجم القرب قد لاحا	البسيط	3	اللقيمي	166
سر بي إلى غزة الفيحاء إن بها	البسيط	3	اللقيمي	167
كليني لهم يا أميمة ناصبي	الطويل	1	النابغة الذبياني	168
عندي براغيث سوء كلها اجتمعت	البسيط	2	اللقيمي	168
عدتك لويلة قصرت وطالت	الوافر	2	محمد السعيد	169
براغيث هذا الخان أسهرن ناظري	الطويل	3	اللقيمي	169
قصر زهي فروى عليل نسيمه	الكامل	5	اللقيمي	171
سقى الله غزا وابل السحب إننا	الطويل	4	اللقيمي	173
سقى الله غزا وابل السحب إننا	الطويل	4	اللقيمي	173
إلى كم تطيلي العتب في كل ساعة	الطويل	2	ابن طاهر	174
روضة أظهرت يد الغيث آثارها	البسيط	5	اللقيمي	174
وروضة كحلية العروس	الرجز	9	ابن المعتز	175
كأن تفتحها في الضحى	المتقارب	1	اللقيمي	177
وما غربت نجوم الليل لكن	الكامل	1	الخنساء	178
ومنه ومنه ومنه إشارة فن	المتقارب	1	–	179
دوح وردي ميس فيه غصون	الخفيف	2	محمود بن العطار	184
وردت إليك من الحديقة وردة	الكامل	2	مجير الدين بن تميم	185
أتتك أبا عامر وردة	المتقارب		عبد الحميد العامري	186

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
ولم أنس الورد حين جنيته	الطويل	2	أحمد بن عمر	187
تأمل في رياض الأرض وانظر	الوافر	3	أبو نواس	190
لو كان من أحببته في روضة	الكامل	2	ابن قرناص الحموي	191
أهدى الحبيب إلي باقة نرجس	الكامل	2	محمد السعيد	191
وياسمين على قضب منعمة	البسيط	2	ابن عباد	193
يا من يحل اللغز في ساعة	السريع	2	ابن النقيب النبيه	194
تجادلنا أماء الزّهر أذكى	الوافر	2	ابن الوردي	195
أيا غصن بان الروض إن كنت معجبا	الطويل	2	اللقيمي	196
ما أحسن النسرين عندي وما	السريع	2	–	198
ولا تنس قول الورد لا تركنوا إلى	الطويل	2	–	198
يا مهدياً لي بنفسجا أرجاً	المنسرح	2	–	200
بنفسج جاك في حين لا	السريع	2	ابن رشيق	201
يرتاح للينوفر القلب الذي	الكامل	3	ابن الوردي	202
وبركة بغدير الماء وطفحت	البسيط	2	–	203
أهديت شبه قوامك المياس	الكامل	2	المستهدي	206
للآس فضل بقائه ووفائه	الكامل	2	الأخيطل الأهوازي	207
وباقة ريحان كعقد زبرجد	الطويل	2	الأصفهاني	210
انظر لريحان الرياض وحسنه	الكامل	2	–	210
سقيا لأرض إذا ما نمت نبهني	البسيط	2	أبو نواس	212
وسوسن راق مراه ومخبره	البسيط	2	أبي عامر بن مسلمة	212
يا رب سوسنة قبلتها كلفا	البسيط	2	ابن المطرزي	212

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
دوح عليه السماء ستور	الكامل	2	–	214
قد أقبل المنثور يا سيدي	السريع	2	عرقلة الدمشقي	214
والأقحوانة صيفا وهي ضاحكة	البسيط	2	ظافر بن القاسم	216
قد لاح ذهر الأقحوان كأنه	الطويل	2	–	217
أرانا الورد في حمرة الخدود	الوافر	2	ابن خلوف	218
كأنما الجلنار حين بدا	المنسرح	2	ابن عبد الظاهر	219
ما احمر ذاك الجفن من لحظ شادن	الطويل	3	محمد السعيد	219
هذا الشقائق قد أتانا زائرا	الكامل	2	–	220
حمراء من صنعة الباري وقدرته	السريع	2	كشاجم	221
شقائق النعمان ألهو بها	السريع	2	الدماميني	221
يصوغ لنا كف الربيع حدائقا	الطويل	2	ابن عباد	222
كأنما دوحة الحناء إذ فتحت	البسيط	2	–	225
رأيت في السمرة الحناء ذا عجب	البسيط	2	عبد الله بن برغش	225
أنظر إلى قد فاحت أزاهره	البسيط	21	اللقيمي	226
لله در مقامة زهرية	الكامل	2	–	229
يا ويح غزة مذ أهوت مرابعها	البسيط	6	اللقيمي	233
بسدود وادي القدس طاب نزولي	الكامل	10	اللقيمي	235
فلسطين منها العرف كالمسك فائح	الطويل	5	اللقيمي	245
وردت حماة أرتجي أرباً		10	اللقيمي	251
قفا على الرملة العافي معالمها	البسيط	9	اللقيمي	254
وافيت يافا وزهر الروض مبتسم	البسيط	3	اللقيمي	257
جاء البشير مبشراً بمسيري	الكامل	2	اللقيمي	258

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
رب طرف من العتاق كريم	الخفيف	3	اللقيمي	258
وأدهم اللون ذي حجول	البسيط	2	ابن القصار	259
قد لاح لي من حمى لقمان أنوار	البسيط	9	اللقيمي	265
ولما أن دعانا الشوق يوماً	الوافر	2	ابن حجر العسقلاني	266
بشراك بشراك وادي القدس قد لاحا	البسيط	19	اللقيمي	268
للقدس سور سما بالحسن رونقه	البسيط	2	اللقيمي	272
طفح السرور علي حتى أنه	الكامل	2	البكري	274
مولى تحلى بالفضائل والتقى	الكامل	2	اللقيمي	275
يا حبذا المسجد الأقصى له شرف	البسيط	5	اللقيمي	276
يا سائلي [عنه] لما جئت أمدحه	البسيط	2	اللقيمي	277
إذا لم يكن معنى حديثك لي يروي	الطويل	10	اللقيمي	282
بالمسجد الأقصى حظيت بخلوة	الكامل	3	اللقيمي	283
انظر إلى حكمة الأسماء إن لها	البسيط	3	اللقيمي	285
كأس به خمر الإيناس حالية	البسيط	3	اللقيمي	289
وافيت أقصى مسجد تنسك	الكامل	3	اللقيمي	297
أدما الكنايس أن تكون عبثت بكم	الكامل	3	–	300
وبيوم فتح القدس نكست دما	الكامل	7	اللقيمي	301
ولقلعة القدس الشريف تفاخرت	الكامل	2	اللقيمي	303
وشباك لرونقه ازدهى	الوافر	2	محمد السعيد	304
والجمادات أفصحت بالذي أخرسا	الخفيف	1	البويصيري	306
يمم مقام عبادة بن الصامت	الكامل	7	اللقيمي	310
إذا جزت وادي القدس عرج متمما	الطويل	7	اللقيمي	311

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
أمليت من لوح السرور سطورا	الكامل	12	اللقيمي	312
إني جعلتك في الفؤاد محدثي	الكامل	2	رابعة العدوية	316
وبات إيوان كسرى وهو منصدع	البسيط	1	الأبو صيري	320
يمم هديت إلى أمن وإيمان	البسيط	10	اللقيمي	323
[مقام] منه لاح لنا الوقار	الوافر	9	اللقيمي	331
اغتنم ركعتين في ظلمة الليل	المجتث	2	اللقيمي	333
لله يوم قد نعمت بأنه	الكامل	2	اللقيمي	337
روض به وافى الإمام محدثاً	الكامل	3	اللقيمي	338
لا تجزعن إذا بليت بشدة	الكامل	3	-	344
شنف بذكر ذوي المحبة مسمعي	الكامل	2	اللقيمي	345
الشوق حاد والغرام مقيم	الكامل	2	-	348
جعلت الشوق في سيري دليلا	الوافر	5	اللقيمي	348- 349
وقفنا بأقدام الرعاية والهوى	الطويل	4	-	350
هذا الحما لي طاب منه المشهد	الكامل	38	اللقيمي	352
يا ليلة أذكرتني طيبة ومنى	البسيط	2	اللقيمي	356
من الرسل خمس هم أولو العزم فضلوا	الطويل	2	اللقيمي	357
وسن خليل الله للناس عشرة	الطويل	5	اللقيمي	363
حرم الخليل من المهابة قد كسي	الكامل	19	اللقيمي	380
تلك المعاهد قد لاحت لوائحها	البسيط	7	اللقيمي	382
أسكنت من كان في الأحشاء مسكنه	البسيط	2	اللقيمي	386
روت الأولى في مسند الآثار	الكامل	16	اللقيمي	395

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
تلك المآثر يجلو العين منظرها	البسيط	2	اللقيمي	405
يا طول ليلة الجفا إذ كنت أسهره	البسيط	2	اللقيمي	406
عذرا فمالي للحماء وصول	الكامل	10	اللقيمي	408
تلك الربوع من القدس الشريف بدت	البسيط	5	اللقيمي	413
أسفي على تلك المعاهد حيث ما	الكامل	3	اللقيمي	414
قد حل في مصر فيما قد رووا زمرا	البسيط	3	السيوطي	415
من أغرب النقل ما يرويه في أثره	البسيط	3	اللقيمي	424
ولما وصلنا والرفاق عشية	الطويل	2	اللقيمي	425
مقام صدق الوفا بالقدس مشهود	الطويل	11	اللقيمي	426
ضريح سليمان النبي تعارضت	الكامل	5	اللقيمي	432
وردت على موارد الأسعاد	الكامل	3	اللقيمي	434
أيا قدس آمالي وأقصى مأربي	الطويل	2	–	437
إن غاب شخصك عن عيني فمسكنه	البسيط	2	–	438
ظن العذول بأن اللوم ألواني	البسيط	5	اللقيمي	438
ويوم بوادي القدس شاهدت حسنه	الطويل	2	اللقيمي	441
شهدت معتقدا جزماً بغير مرا	البسيط	18	–	442
لقاء الناس ليس يفيد شيئاً	الوافر	2	الحميدي	446
رعى الله وادينا المقدس أنه	الطويل	2	اللقيمي	448
إذا القلب المشوق غدا كليما	الوافر	29	اللقيمي	449
آيات موسى الكليم التسع قد روت	البسيط	5	اللقيمي	454
غريبة من عجيب النقل ما نقلت	البسيط	4	اللقيمي	467
لحمى الكليم أتيت للأسعاف	الكامل	5	اللقيمي	472

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
قفا بي على الوادي المقدس برهة	الطويل	3	اللقيمي	475
بمقام داوود النبي تواردت	الكامل	2	اللقيمي	778
الخضر مع موسى الكليم تواصيا	الكامل	7	اللقيمي	480
ظفرت [بليلى] في اجتلائي وخلوتي	الطويل	2	-	482
لله ليلة أنسٍ طاب واردها	البسيط	3	اللقيمي	485
ولصخرة الأقصى الرفيع	الكامل	12	اللقيمي	490
للأنبياء مشاهد مشهودة	الكامل	12	بشر الحافي	492
روض من الفضل قد سحت غوادقه	البسيط	2	-	495
مولى تولته العناية قبل أن	الكامل	3	اللقيمي	498
احظر الموت تنج من كل هم	الخفيف	3	ابن عربي	505
سبل النجاة وأقصى المرام	المتقارب	2	-	507
أويس ومعروف وربيع وهازم	الطويل	3	اللقيمي	509
يامن تقضى عمره في ضلال	السريع	6	محيي الدين	511
ولما غدوت عن الأغيار منفرداً	البسيط	5	اللقيمي	511
يا من أراد منازل الأبدال	الكامل	6	اللقيمي	514
سفح الجفون لذي الصبابة فاضح	الكامل	7	اللقيمي	517
ما زلت بالوادي المقدس مولعاً	الطويل	5	اللقيمي	518
نبي الله إشماويل سرنا	الوافر	2	اللقيمي	519
بلغ المشوق من الوصال مرامة	الكامل	11	اللقيمي	519
لقد حاز مولانا الخليل رتبةً	الطويل	5	اللقيمي	528
عرج ركابك عن دير قديس	البسيط	3	اللقيمي	531
نفحة الطيب من مقام يهوذا	البسيط	7	اللقيمي	532

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
يا ناظري بيعقوب أعيذكما	البسيط	2	اللقيمي	537
واد به طيب الشذا مصنوع	الكامل	7	اللقيمي	542
وأعظم ما فينا من العيب أننا	الطويل	3	علي الجراني	550
يجول الغنا والعز في كل موطن	الطويل	3	ذو النون	550
ألا أيها الوادي الذي فاح طيبه	الطويل	2	ذو النون	550
فاح الشذا بعبيره المتضوع	الكامل	7	اللقيمي	551
إلهي لقد جافت جنوبي مضاجعي	الطويل	2	اللقيمي	555
طرب الفؤاد وعاودت أحزانه	الكامل	5	محمد بن الشهيد	556
ملكت عنان الفضل حتى أطاعني	الطويل	5	تاج الدين محمد	557
مشهد طاب في حماه المقيل	الخفيف	11	اللقيمي	559
ومجموع حوى عقداً بديعاً	الوافر	2	–	563
ألذ من التلذذ بالغوالي	الكامل	6	–	570
ومن الدلائل أن تراه مشمراً	الكامل	8	يحيى بن معاذ	572
هذا الحمى خبر الشفا يرويني	الكامل	11	اللقيمي	573
أرحت نفسي من الإيناس بالناس	البسيط	2	ابن الوردي	578
سقمي يزيد فأين منه المهربُ	الكامل	2	اللقيمي	579
ألف الضنا جسمي فلا يتزحزحُ	الكامل	5	اللقيمي	582
يا عائدي أهلاً وسهلاً مرحباً	الكامل	2	اللقيمي	584
وحمى الغب أوتني سقاماً	الوافر	7	اللقيمي	585
فأنا الذي بالسقم حقاً ذا ضنا	الكامل	2	اللقيمي	586
وتكية تزهو برونق زهرها	الكامل	13	اللقيمي	588
أنابلس الفيحاء سقتك الغمائم	الطويل	9	اللقيمي	595

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
إن خلوة المحزون أشجت مغرماً	الكامل	2	اللقيمي	598
فأهدت متكة لبنى أبيها	الوافر	1	–	602
أترجة لقد حوت كل العجب	الوافر	2	–	608
انظر إلى صبغة المليك وما	المنسرح	3	–	608
لله بل للحسن أترجة	السريع	2	اللقيمي	609
أترجة قد حوت صنفاً من العجب	البسيط	2	اللقيمي	610
أفدي الذي أهدى إلى أترجة	الكامل	1	–	610
هم القوم حازوا صفات العلا	المتقارب	2	–	611
حكم سمت فيها مواعظ حكمة	الكامل	2	اللقيمي	613
دمشق فيّ شوق إليك مبرح	الطويل	2	ابن عنين	614
مغاني الشعب طيباً في المغاني	الوافر	1	المتنبي	616
أشتاق في وادي دمشق معهداً	الكامل	10	إبراهيم القيراطي	618
سألتكما إن جئتما الشام بكرة	الطويل	2	ابن خطيب داريا	619
دمشق بواديها رياض نواضر	الطويل	2	القيراطي	619
لنابلس الفيحاء غدوت مودعاً	الطويل	3	اللقيمي	622
ومذ ثنيت عنان العزم مرتحلاً	البسيط	2	اللقيمي	622
ولما نحى التفريق صرف جموعنا	الطويل	2	اللقيمي	623
يا حبذا المرجة الفيحا بذي شرف	البسيط	2	اللقيمي	624
يا حبذا يوماً بجنين مضى	الرجز	2	اللقيمي	625
قد نزلنا وقت الصباح بخان	الخفيف	5	اللقيمي	627
رياض الأنس مرآها يطيبُ	الوافر	11	اللقيمي	628
وبلدة ليس بها أنيس	الرمل	1	اللقيمي	632

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
ويوم غدا بارداً جوّه	المتقارب	2	الشهاب الخفاجي	634
قنيطرة عنها المبرد قد روى	الطويل	3	اللقيمي	640
أفدي الذي دار بكأس الطلا	السريع	2	–	637
وما تستوي الأسماء والناس والكنى	الطويل	1	ابن عباد	637
لم أنس إذ قال من تيهه	السريع	2	ابن البكاء	638
يا من يباحث في الأحاجي	البسيط	2	اللقيمي	638
وغانية لها صب مشوقُ	الوافر	2	اللقيمي	638
يا من شفى بلفظه فؤادي	السريع	2	ابن عباد	639
ويزداد المحب كثر شوق	الوافر	1	اللقيمي	645
ألا زدني ولوعا بامتداحك	الوافر	2	–	640
إذا الثنية أشرقت وشممت من	الكامل	2	–	640
بيوت الله بالغبراء حاكت	الوافر	2	اللقيمي	642
دمشق لها منظر رائق	المتقارب	2	الصفدي	642
ولما وصلنا من دمشق معاهداً	الطويل	3	اللقيمي	643
شهود الأنس منه القلب يحيا	الوافر	12	–	643
معاهد في دمشق حكت زروداً	الوافر	7	–	648
يا حبذا يوم الخميس بزورتي	الكامل	2	اللقيمي	659
حوى جامع السادات سبع صحابةٍ	الطويل	3	اللقيمي	661
ومعهد ساداتٍ كرامٍ صحابةٍ	الطويل	3	–	663
مقام يزدهي سامي المشاهد	الوافر	3	اللقيمي	668
عواطف الشوق للأحباب تلويني	البسيط	31	اللقيمي	669
مولاي عبد الغني يا سيد النجباء	البسيط	13	اللقيمي	673

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
مغارة الدم في قاسيون مشرقة	البسيط	2	اللقيمي	677
هذا مقام شريف لا نظير له	البسيط	2	–	678
هذا مقام شريف	البسيط	4	اللقيمي	678
روض به ورق السيادة تعرب	الكامل	21	اللقيمي	679
وافيت سعدا بالمنيحة زائراً	الكامل	3	اللقيمي	681
لما أتيت حمامكم متذللاً	الكامل	2	اللقيمي	682
يا سعد أسعد وافى	المجتث	3	اللقيمي	682
من أم سعدى بالمنيحة يمنحُ	الكامل	21	اللقيمي	682
قد قتلنا سيد الخزرج	مجزوء الكامل	2	–	687
انهض إلى المرجة الفيحاء مبتهجاً	البسيط	2	اللقيمي	695
لمقام دحية قد سريتُ صباحاً	الكامل	19	اللقيمي	697
قسما سما حسنا بصدق المقسم	الكامل	5	اللقيمي	699
يا حبذا المهد الأنيس فإنه	الطويل	3	–	702
حكم سمت فيها لطائف حكمة	الكامل	2	–	703
يريد المرء أن يعطى مناه	الوافر	2	أبي الدرداء	705
وفي دار الحديث لطيف معنى	الوافر	2	السبكي	706
إذا كان هذا الدمع يجري صبابة	الطويل	1	المناوي	708
دار الحديث تشرفت بمآثر	الكامل	5	اللقيمي	709
فإذا ظلمت ولي بكم متعلقُ	الوافر	1	–	713
تقي الدين يا أقضى البرايا	الوافر	16	الصفدي	713
جلوت عليّ ألفاظاً جلية	الوافر	23	السبكي	715

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
وما اسم خماسي جميل رواؤه	الطويل	8	الشهاب محمود	717
أيا عالماً بالعلم منه وبالنهى	الطويل	10	علاء الدين بن غانم	719
يصلن بنوحي نوحهن وإنما	الطويل	1	ابن الأثير	722
عن بهجتي تتحدث الزهرات	الكامل	2	ابن الأثير	724
وإذا ما استطيب ريح زكي	الخفيف	2	ابن الأثير	724
أعليّ يفتخر البنفسج جاهلاً	الكامل	2	ابن الأثير	725
مهفهف لما بدا في خده	الكامل	2	ابن الأثير	726
فمن ذا يضاهيني بوصف فضيلة	الطويل	2	ابن الأثير	726
واذكرونا ذكرنا عهدكم	الرمل	2	ابن الأثير	726
وهاتفه في البان تملي غرامها	الكامل	2	-	728
تراه مستغنيا عن مدح ممتدحٍ	البسيط	2	-	729
وخطط من التصحيح فيه معالم	الطويل	4	أبو هلال العسكري	730
ورب حمامة في الدوح باتت	الوافر	2	أبو هلال العسكري	730
لا تقيسوا إلى الحمامة حزناً	الخفيف	2	أبو هلال العسكري	730
أرى ورقاء ذات شجي شجو	الوافر	2	أبو هلال العسكري	731
أحباب قلبي إن تطاول بيننا	الكامل	2	أبو هلال العسكري	731
يصلن بنوحي بنوحهن وإنما	الطويل	1	ابن الأثير	731
تروم تحاكي النوح مني حمائم	الطويل	3	-	732
دمشق الشام في وصف تسامت	الوافر	2	-	733
سرحت في وادي دمشق نواظري	الكامل	5	اللقيمي	734
صب يبوح بما أكن	الكامل	5	اللقيمي	735
ذكرت بلادي فاستهلت مدامعي	الطويل	2	اللقيمي	736

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
وحبب أوطان الرجال إليهم	الطويل	2	ابن الرومي	737
إن أنا لا أشتاق أرضاً لجبرتي	الطويل	2	أبو هلال العسكري	737
أحن إلى وادي الأراك صبابة	الطويل	2	رجاء بن هارون	738
امنن علينا رسول الله في كرم	البسيط	6	النعمان بن المنذر	739
سويعات العتام بها قليل	الخفيف	2	اللقيمي	741
وتتميم ميقات الكليم إقامتي	الطويل	2	اللقيمي	741
حللت ديارا بالغرام سرت بها	الطويل	4	اللقيمي	742
كنا جميعا والدار تجمعنا	المنسرح	2	اللقيمي	743
وقفنا ساعة ثم ارتحلنا	الوافر	2	–	743
يا من يعز علينا أن نفارقهم	البسيط	2	–	744
وبروحي مودعي حين وافا	المختلف	2	–	744
هل ترجع أيامنا بهذا الوادي	الدوبيت	2	–	744
حمدت وحق الله للشام رحلةً	الطويل	3	المقريزي	745
لم أنس بالشام أنسا شمت بارقة	البسيط	2	القيراطي	745
وأضنى الجوى قلبي بتذكار معهد	الطويل	2	اللقيمي	746
أيا سادة بالشام ما زلت لاهجاً	الطويل	2	اللقيمي	746
ولا بد للقلب المشوق من الجوى	الطويل	2	–	747
ولله در من حرك بالقلب أشجاناً	الطويل	3	اللقيمي	747
مررنا صباحاً والصحاب بضمر	الطويل	5	القيمي	748
دمشق بواديها رياض ونواضر	الطويل	2	القيراطي	750
لم أنس معهداً والشمل مجتمع	البسيط	3	–	750
ورد السرور موارد الإيناس	الكامل	5	اللقيمي	751

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
نزه عيونك في الوادي البهيج ترى	البسيط	3	اللقيمي	752
قل لمن يعتتي بحب علي	الخفيف	2	–	755
تبا لقوم تطاولوا في ترفضهم	البسيط	5	اللقيمي	755
قد براء الله في القرآن عائشة	البسيط	5	اللقيمي	757
أعلي في ذكر الديار ملام	الكامل	4	اللقيمي	758
أعليّ في حب الديار ملام	الكامل	8	اللقيمي	759
إذا حشر يوم المعاد	الوافر	2	اللقيمي	763
إذا حشر يوم المعاد	الوافر	8	–	764
عرج ركابك عن دار حللت بها	البسيط	2	اللقيمي	765
لعبد الغني الصيدي حسن سجية	الطويل	2	اللقيمي	767
صادفت فيها كل شيءٍ حائزاً	الكامل	1	أبو الحسن الباخدزي	769
ومتنزهات صيدا قد تسامت	الكامل	2	اللقيمي	770
دوح به لذوي الشجون شجون	الكامل	7	اللقيمي	771
شوق ألمّ بمهجة الملتاع	الكامل	4	اللقيمي	781
ألم يأن أن يبكي الغمام على مثلي	الطويل	4	ابن زيدون	784
ما جال لحظك بعدي في سنا القمر	البسيط	6	ابن زيدون	785
وافيت مجلسه المنيف لكي أرى	الكامل	5	اللقيمي	791
لعل الذي نجى من الجب يوسفاً	الطويل	3	اللقيمي	791
بشير الرضى وافى على نجب البشرى	الطويل	14	اللقيمي	793
روينا أحاديث الضيا عن مشارق	الطويل	3	اللقيمي	795
وقفنا على الأطلال والليلُ شائبُ	الطويل	2	عبد الباقي السمان	796

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
ولما رأينا رسم لم يدع لنا	الطويل	2	المتنبي	796
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل	الكامل	1	ابن بسام	797
نزلنا على الأكوار نمشي كرامة	الطويل	1	المتنبي	797
تحية كسرى في الملوك وتبع	الطويل	1	أبو العلاء المعري	797
رغب الناس في شراب الأصول	الخفيف	11	اللقيمي	799
مشهد مشرق الضيا بضريح	الخفيف	5	اللقيمي	807
يا جيرة الشامهل من نحوكم خيرُ	البسيط	5	الكمال الشريشي	809
حلت عقود الصبر مني عندما	الكامل	3	اللقيمي	810
ومذ ركبت عباب البحر متغرراً	البسيط	3	اللقيمي	811
لو كنت شاهدنا وقد لعب الهوى	الكامل	2	اللقيمي	811
يا راكب البحر العباب يخافه	الكامل	2	اللقيمي	812
يا طالب السر في الآفاق مجتهداً	البسيط	33	اللقيمي	813
انشر فدوتك مطوي الشراع دجا	البسيط	3	اللقيمي	820
سفينة البين ما زلت تسير بنا	البسيط	2	اللقيمي	822
ألا تنكروا ولهي ووجدي	الوافر	2	–	823
فمروا نحونا خطرات الشوق	الوافر	3	–	823
احمر للنيل خد	المجتث	2	ابن رشيق	824
انظر إلى النيل الذي	مجزوء الكامل	2	–	824
ما زلت أنشد محاسن مصرنا	الكامل	2	جابر الأندلسي	826
وما زال دهري بالتفرق مولعاً	الطويل	3	–	826
الحمد لله المعيد المبدي	الرجز	55	محمد السعيد	828

الشطر الأول	الوزن	عدد الأبيات	الشاعر	الصفحة
بديع نظام شاقني ببديعه	الطويل	2	اللقيمي	833

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Mawanih Al-Ons fi Ziyrati li Wadi Al-Quds
(The grants of affability in my journey to Al-Quds)
Author: Mustafa As'ad Al-Luqaimi (died 1187AH / 1764AD)

Studied and verified by:
Hebah Nimer Abd Al-Fatah Sweilim

Supervised by:
Dr. Adnan Milhem

This Thesis id Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree Master of History, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2014

Mawanih Al-Ons fi Ziyrati li Wadi Al-Quds
(The grants of affability in my journey to Al-Quds)
Author: Mustafa As'ad Al-Luqaimi (died 1187AH / 1764AD)

Studied and verified by:
Hebah Nimer Abd Al-Fatah Sweilim
Supervised by:
Dr. Adnan Milhem

Abstract

Mustafa As'ad bin Ahmad bin Mohammad bin Salamah bin Mohammad bin Ali *Al-Shafi'e Al-Dimyati*, the quest of Damascus, the known as *Al-Luqaimi*, he was surnamed with so after Luqaim in Jadah at Al-ta'if and the homelands of his ancestors, also he was named after Sa'd bin Ubadah Al-Khazraji (died 15H/ 636AD).

He was born in Demyat in (1105H / 1693AD), he brought up within the confines of his father and brothers. He was known with his asceticism, he was a permanent worship, as he was a poet and a writer. He got interested in visiting holy places, he was special in inheritance science (Al-munasakhat wa Al-muqasamat), in maths and history as well.

He was praised by all those who transmitted from him and he was called as the computer, perfect, writer, unique, and the ascetic. He has many books and a poetry divan.

He was taught by his grandfather –Mohammed bin Mohammed Al-Dumyati- (died 1171AH / 1757AD) and he was graduated on the hands of his brothers Mohammed, Sa'ed, Othman, and others.

The book was a Sufi journey by Al-Luqaimi to Jerusalem started from his homeland of Dumyat in (1143AH / 1730AD) from there he travelled towards the holy lands in Palestine.

Through his journey from Dumyat to Jerusalem, he visited many Palestinian cities and villages such as Gaza, Al-Arish, Rafah, Khan-Younes, Ashdod, Ashkelon, and Jerusalem.

In the Egypt, he visited Al-Buhayrah, Dumyat, Tina castle, Al-Rumani, Bir Al-abed till he reached Al-kharouji valley, then he moved to Yabni, then to Al-Ramlah, Jaffa, Jerusalem, Hebron, then he travelled to Nablus, then to Dir Qedis, then to Sabtarah, then to Yazour village, then to Kfar Saba, then to Hablah, then to Sahour village, then to khan Al-maniya the coast of lake Tiberias, then he turned to Asham countries, then to Lebanon till he reached Beirut, from there he went towards Dumyat in (1731AD/ 1144H).

The journey was characterized from its formers with the historical material included in it, as mentioning the city of Dumyat and the reason of this name, the conquest of Egypt and the reason of calling Al-Fateh mosque in such a name. The journey includes also a geographical side as it describes Jerusalem, the neighbor villages, and its holy places. It included also an architectural information about Al-Aqsa mosque. The journey also included a political side as he described the political situation that dominated in Asham countries during (12^{th} H century/ 18^{th} AD).

He took from many resources which he transmit from, the most important were " Al-Uns Al-Jalil bi Tarikh Al-Quds wa Khalil" for Mujeer Al-Din Al-Hanbali (died 929AH / 1522AD) and the book of "Al- Mawa'th wa I'tibar bi zikr Al-Khutat wa Al-Athar" which is known with "Al-Khutat Al-Maqrizya" for Al-Maqrizy (died 845AH / 1442AD).

In his book, Al-Luqaimy followed his contemporaries style from the Sufi writers. In his journey, he got interested in religious writing by describing the holey places and the shrines, and by describing the cities and villages which he visited.

In his journey, Al-Luqaimy described carefully plants and flowers as he talked about its medical advantages. So Al-Luqaimy presented a rich journey with all its religious, geographical, historical, political sides.